

طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفراء البغدادى الحنبلى
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

مَقْفَعُهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّاهُ عَلَيْهِ
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

قال بعضهم في الحنابلة :

الْحَنَبَلِيُّونَ قَوْمٌ لَا شَبِيهَ لَهُمْ
أَحْكَامُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ مُذْ خُلِقُوا
فِي الدِّينِ وَالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى إِذَا ذُكِرُوا
وَبِالْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ النُّذُرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الْحَافِظُ، أَبُو الْعَزَّ، عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ [أَبِي] حَرْبٍ (٢) زُهَيْرِ [بْنِ زُهَيْرٍ] الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي، الإِمَامُ الْأَوْحَدُ (٣)، السَّعِيدُ، الشَّهِيدُ، أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ مُحَمَّدٍ (٤) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَلْفِ بْنِ (٥) الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابِهِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، ذِي الْفَضْلِ الْوَاسِعِ، وَالْمِنْنِ التَّوَابِعِ، وَالنَّعَمِ السَّوَابِغِ، وَالْحَجَجِ الْبَوَالِغِ، عَلَا فَكَانَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ، ثُمَّ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ الْكَلَامَ وَالتَّجَوَّى، أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بَعْلَمِهِ، وَأَنْشَأَ

(١) - (١) فِي (ب) وَ(ج)، وَفِي (أ): «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخُدَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ». وَ(د) لَمْ يَذْكُرِ النَّاسُ شَيْئًا. وَفِي (ط): «نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ؟!».

(٢) فِي (ط): «ابْنُ الْحَرْثِ» وَلَمْ يَذْكُرِ السَّنَدَ فِي (أ) وَهُوَ مِنْ أَصُولِ الْمَطْبُوعِ؟! . وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ: «ابْنُ حَرْبٍ». وَالصَّحِيحُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنَّهُ عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ أَبِي حَرْبٍ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ أَيْضًا الْحَرْبِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٥٨٣ هـ) كَذَا تَحَقَّقْتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ فِي الْمَصَادِرِ. يُرَاجَع «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَفِيهِ مَزِيدٌ تَخْرِيجُ نَفْعَ اللَّهِ بِهِ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (د).

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ط) لَا غَيْرُ؟!

(٥) سَاقَطَ مِنْ (ط) لَا غَيْرُ؟!

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تُرَابٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ كَوَّنَهُ بِكَلِمَتِهِ، وَاصْطَفَى رَسُولَهُ إِبْرَاهِيمَ بِخُلَّتِهِ، وَنَادَى كَلِيمَهُ مُوسَى بِلُغَتِهِ، فَقَرَّبَهُ نَجِيًّا، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَأَمَرَ نُوحًا بِصُنْعِهِ الْفُلْكَ عَلَى عَيْنِهِ، وَخَبَّرَنَا أَنَّ أَنْثَى لَا تَحْمِلُ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ، كَمَا أَعْلَمْنَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، وَحَدَّرَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ الَّتِي لَا تُشَبِّهُ أَنْفُسَ الْمَخْلُوقِينَ. أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَّ عَلَيَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ صِفَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ. حَمْدُ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِهِ، الَّتِي لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُ. وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مُقَرَّرٍ مُصَدِّقٍ بِحُسْنِ آيَاتِهِ الَّتِي لَا يَقِفُ عَلَى كَثَرَتِهَا غَيْرُهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْمِنُ بِهِ إِيْمَانٌ مُعْتَرِفٌ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، رَاغِبٌ فِي جَزِيلِ ثَوَابِهِ، وَعَظِيمِ ذُخْرِهِ، بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ، رَاهِبٌ وَجَلٍ خَائِفٌ مِنَ أَلِيمِ عِقَابِهِ، لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ وَحُوبَاتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَهٌ، وَاحِدٌ، فَرْدٌ، صَمَدٌ، قَاهِرٌ، قَادِرٌ، رَعُوفٌ، رَحِيمٌ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَا شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ، الْعَدْلُ فِي قَضَائِهِ، الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ، الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِالْقِسْطِ، الْمُؤْتَمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِهِ، بَذَلَ لَهُمُ الْإِحْسَانَ، وَزَيَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ، وَكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الْفُرْقَانَ، وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَتَمَّتْ نِعْمَاءُ رَبَّنَا - جَلَّ وَعَلَا - وَعَظُمَتْ آلاؤُهُ عَلَى الْمُطِيعِينَ لَهُ، فَارْتَبْنَا - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - الْمَعْبُودَ مُوجُودًا، وَالْمَحْمُودَ مُمَجَّدًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ الْمُرْتَضَى، اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِرِسَالَتِهِ، وَمُسْتَوْدَعَ أَمَانَتِهِ، فَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرَ خَلْقِهِ

أَجْمَعِينَ، أَرْسَلَهُ ﴿بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (١)، بَعَثَهُ بِالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، فِي الرِّقِّ الْمَنْشُورِ، فَبَلَغَ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَقَائِقَ الرِّسَالَةِ، وَأَنْقَذَ بِهِ أُمَّتَهُ مِنَ الرَّدَىٰ وَالضَّلَالَةِ، قَامَ بِمَا اسْتَرْعَاهُ رَبُّهُ مِنْ حَقِّهِ، وَاسْتَحْفَظَهُ مِنْ تَنْزِيلِهِ، حَتَّى قَبَضَهُ عَلَى كَرَامَتِهِ، وَمَنْزِلَةِ أَهْلِ وِلَايَتِهِ، الَّذِينَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ حَمِيداً رَضِيئاً، سَعِيداً بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنَ السَّعَادَةِ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ اللَّهُ نَسَمَتَهُ، فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ حَيًّا مَحْمُودًا، وَمَيِّتًا مَفْقُودًا، أَفْضَلُ صَلَوَاتٍ وَأَنْمَاهَا، وَعَلَى إِخْوَانِهِ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

هَذَا كِتَابٌ اسْتَخَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِي تَأْلِيفِهِ، وَسَلَّلْنَاهُ الْمَعُونَةَ عَلَى تَصْنِيفِهِ، وَسَطَّرْنَا فِيهِ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِ شُيُوخِنَا أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْإِمَامِ الْأَفْضَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ^(١) (بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ مَازِنَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هُنْبٍ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِثِلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعْدَنْ بْنِ عَدْنَانَ ابْنِ أَدٍّ بْنِ أَدَدٍ بْنِ الْهُمَيْسَعِ بْنِ حَمَلٍ بْنِ النَّبْتِ بْنِ قَيْدَارٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ .

هَكَذَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ^(٢) - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ^(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) الإمام أحمد: (١٦٤ - ٢٤١هـ)

أخباره كثيرة مشهورة، ولا أرى من دافع لتخريج ترجمته؛ لشهرتها وذيعاها في الكتب والمصادر المختلفة رحمته الله وغفر له وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا. وقد خص جمع من العلماء مناقبه بالتأليف قديما وحديثا، ذكرت بعضهم في آخر الترجمة.

(٢) مشهور معروف عند المحدثين بـ«الطُّيُورِيِّ» ويعرف بـ«ابن الحَمَامِيِّ» أيضا - بالتخفيف - من كبار المحدثين ببغداد، ثقة، له مصنفات تدل على علم وفضل (ت ٥٠٠هـ). أخباره في: الإكمال (٢٨٧/٣)، والأنساب (٢٠٩/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٢٤)، والعبر (٣٥٦/٣)، والشذرات (٤٢٦/٥).

- وأخوه أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار، محدث مقرئ ت ٥١٧هـ. له أخبار في: المنتظم (٢٤٧/٨)، وتذكرة الحفاظ (٣٩/٤)، والشذرات (٥٣/٤) ولهما أولاد وأحفاد.

(٣) هو المشهور بـ«ابن المذهب» توفي سنة (٤٤٤هـ). وذكر الحافظ السمعاني في الأنساب (٢١٨، ٢١٧/١١) بـ«المذهبي» قال: «بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وكسر الهاء، وفي آخره الباء الموحدة، هذه النسبة إلى المذهب، عُرف به بعض أجداد أبي علي الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبيب بن فروة بن واقد المذهبي التميمي الواعظ... =

جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ^(٢): كَانَ فِي رِبْعَةِ رَجُلَانِ، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِمَا مِثْلُهُمَا. لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ قَتَادَةَ مِثْلُ قَتَادَةَ^(٣)، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِثْلُهُ. وَهَذَا النَّسَبُ فِيهِ مَقْبَعَةٌ عَمِيقَةٌ، وَرُتْبَةٌ عَظِيمَةٌ، مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حَيْثُ تَلَاقَى فِي نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ نِزَارَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ، أَحَدُهُمَا مُضَرٌّ، وَنَبِيْنَا ﷺ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْآخَرُ رِبْعَةٌ، وَإِمَامُنَا أَحْمَدُ مِنْ وَلَدِهِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحُ النَّسَبِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا

مَنْ أَهْلُ بَغْدَادِ. سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ الْقُطَيْبِيُّ...». وَضَبَطَهُ فِي كِتَابِ أَبِي سَعْدٍ مُشْكَلٌ غَيْرُ مُحَرَّرٍ فَلْيُرَاجَعْ؟ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٩٢/٧)، وَذَهَبَتْ تَرْجُمَتُهُ بِسَبَبِ سَقْطِ طَبَاعَةٍ وَتَدَاخُلِ فِي التَّرَاجِمِ بَيْنَ مِنْ اسْمِهِ «الْحَسَنُ» وَبَيْنَ مِنْ اسْمِهِ «إِسْحَاقُ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ. يُرَاجَعْ (٣٨٦/٦، ٣٨٧)، (٣٩١/٧، ٣٩٢) وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آخِرُ التَّرْجُمَةِ، مَعَ تَوَالِي الصَّفَحَاتِ فِي كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ؟! وَلَمْ يُتَرَجَمْ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ، مَعَ اعْتِقَادِي أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَيُرَاجَعْ: الْمُنْتَظَمُ (١٥٥/٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٧/٦٤٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٢/١٢١). وَوَالِدُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ (ت ٤١٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧٩/١٢) وَقَالَ: «كَانَ صَدُوقًا».

- (١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«الْقُطَيْبِيِّ» (ت ٣٦٨) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٧٩).
- (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَصَاحِفِ» (ت ٣١٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- (٣) هُوَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ. وَسَدُوسٌ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، تُوْفِيَ قَتَادَةُ سَنَةَ (١١٧هـ) وَقِيلَ سَنَةَ (١١٨هـ). يُرَاجَعْ: تَارِيخُ خَلِيفَةَ (٢٣٢، ٣٤٨)، وَطَبَقَاتُهُ (٢١٣)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانٍ (٥/٣٢١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٢٦٩)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٨/٣٥١). وَعَدَّةُ الْقِفْطِيِّ فِي النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ. يُرَاجَعْ: إِنْبَاءُ الرُّوَاةِ (٣/٥٣).

العَرَبَ لِفَلَاحٍ؛ لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ» هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ»^(١).

وَقَالَ الرَّيْبِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٢): قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: أَحْمَدُ إِمَامٌ فِي ثَمَانٍ خِصَالٍ: إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، إِمَامٌ فِي الْفِقْهِ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ، إِمَامٌ فِي الْقُرْآنِ، إِمَامٌ فِي الْفَقْرِ، إِمَامٌ فِي الزُّهْدِ، إِمَامٌ فِي الْوَرَعِ، إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ. وَصَدَقَ الشَّافِعِيُّ فِي هَذَا الْحَضَرِ.

أَمَّا قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ» فَهَذَا مَا لَا خِلَافَ فِيهِ وَلَا نِزَاعَ، حَصَلَ بِهِ الْوِفَاقُ وَالْإِجْمَاعُ، أَكْثَرُ مِنْهُ التَّصْنِيفُ، وَالْجَمْعُ وَالتَّأْلِيفُ، وَلَهُ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّعْلِيلُ، وَالْبَيَانُ وَالتَّأْوِيلُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ^(٣)

(١) ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ (ت ٣٢٨هـ) صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْجَيِّدَةِ النَّادِرَةِ، وَهُوَ مِنَ الْخَبَالَةِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٠٤). وَكِتَابُهُ «الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ» مَطْبُوعٌ بِدَمَشْقَ فِي مَجْلَدَيْنِ سَنَةِ (١٣٩٠هـ) بِتَحْقِيقِ الْأَسَاطِذِ مَحْبِي الدِّينِ رَمَضَانَ، وَالنَّصُّ فِيهِ (٢١/١). وَانْظُرْ كَلَامَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوطَ عَلَى الْحَدِيثِ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧١/١). وَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى -؛ الرَّيْبِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَامِلٍ، الْمُرَادِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْمَصْرِيُّ، مُؤَدِّنُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِفَسْطَاطِ مِصْرَ، رَاوِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ عَنْهُ. رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِجَازَةً، تُوفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ (٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْخِ الرَّازِي (٧٩)، وَتَذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (١٨٨/١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨٧/٩)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٨٧/١٢)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (١٣٢/٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٥٤/٣)، وَشَذَرَاتُ الدَّهَبِ (٣٠٠/٣).

(٣) اسْمُهُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ رَافِعِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمُحَدِّثُ =

يَوْمًا: مَنْ تَعُدُّونَ فِي الْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ؟ فَقَالُوا: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبَا^(١) خَيْثَمَةَ وَنَحْوَهُمْ. فَقَالَ: مَنْ تَعُدُّونَ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَنَا؟ فَقَالُوا: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَابْنُ الشَّاذْكُونِيِّ^(٢)، وَغَيْرُهُمَا. فَقَالَ: مَنْ تَعُدُّونَ بِالْكُوفَةِ؟ قُلْنَا: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٣)، وَابْنُ نُمَيْرٍ^(٤)، وَغَيْرُهُمَا، فَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ

(ت ٢١٤ هـ)، وَلَقَّبَ «النَّبِيلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ أَبَوًا عَاصِمٍ، وَكَانَ الضَّحَّاكُ أَحَدَهُمَا، قَالَ: وَكَنْتُ أَنْجَمُ فِي الثِّيَابِ، فَقَالَ يَوْمًا: أَيْنَ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلُ؟ فَسُمِّيَتْ نَبِيلًا. وَلِلْخَبَرِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى، وَهُنَاكَ نَبِيلٌ آخَرُ غَيْرُ مَقْصُودِ هُنَا.

أخبار أبي عاصم في: طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٣٦/٤)، والجرح والتعديل (٤٦٣/٤)، وثقات ابن حبان (٤٨٣/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٠/٩). ويراجع: الإكمال (٣٣١/٧)، والأنساب (٣١/١٢)، وكشف النقاب (٤٤٠/٢)، والتوضيح (٢٣/٩)، ونزهة الألباب (٢١٦/٢).

جاء في تهذيب الكمال (٢٨٩/١٣): «قال أبو بكر بن المقرئ، عن أبي طلحة محمد ابن أحمد بن الحسن التمار، عن حمدان بن علي الوراق: ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة - يعني ومائتين - فسألناه أن يُحدِّثنا؟ فَقَالَ: تَسْمَعُونَ مِنِّي ومثل أبي عاصم في الحَيَاةِ؟ اخرجوا إليه».

(١) في (ب): «أبو». وأبو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَادٍ الْخَرَشِيُّ النَّسَائِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادَ، مَوْلَى بَنِي الْخَرِشِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ. مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ (ت ٢٣٤ هـ). أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، وتاريخ بغداد (٤٨٢/٨)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٣)، والشذرات (٨٠/٢).

- وابنه أبو بكر أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ مذكور في موضعه رقم (٢٣).

(٢) هو سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيُّ، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢١٨).

(٣) هو أبو بكر بن أبي شيبة الآتي في نص أبي عبيد.

(٤) هو محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، أبو عبد الرحمن الكوفي الخارفي الحافظ =

- وَتَنَفَّسَ هَا هَا -: مَا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَنَا وَرَأَيْنَاهُ، فَمَا رَأَيْتُ فِي الْقَوْمِ مِثْلَ ذَلِكَ الْفَتَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ^(١): انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى أَرْبَعَةٍ؛ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٢)، فَكَانَ^(٣) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَفْقَهُهُمْ فِيهِ .

وَدَخَلَ الشَّافِعِيُّ يَوْمًا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،

(ت ٢٣٤هـ)، وَخَارِفٌ مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ عَنْ خَارِفٍ: «نَزَلَ الْكُوفَةَ» وَذَكَرَ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ابْنُ ثُمَيْرٍ الْمَذْكُورُ، وَنُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَوْلُهُ فِيهِ: «ابْنُ ثُمَيْرٍ دُرَّةُ الْعِرَاقِ» وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٤١٣/٦)، وَتَارِيخُ خَلِيفَةَ (٣٢)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٨٥/٩)، وَالْأَنْسَابُ (١٤/٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٨٢/٩).

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦٩)
(٢) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، مَوْلَاهُمْ (ت ٢٣٥هـ). قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ صَدُوقٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ عُثْمَانَ». وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عُثْمَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ فَقَالَ أَبِي: «أَبُو بَكْرٍ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ عُثْمَانَ». وَوُصِفَ أَبُو بَكْرٍ بِأَنَّهُ كَانَ ثِقَةً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ . . . وَغَيْرُهُمْ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٤١٣/٦)، وَطَبَقَاتُ خَلِيفَةَ (١٧٣)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٣٥٨/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٦٦١٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢٢/١١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢/٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥٢/٢).

(٣) فِي (ط): «وَكَانَ . . .» وَمَا أَثْبَتُهُ مَحَلُّ اتِّفَاقٍ فِي النُّسخِ حَتَّى (أ) وَهِيَ أَصْلُ (ط)؟!
وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٧/٩). وَفِي الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ (٦٥/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧٤/١). مِثْلُ (ط) لِأَنَّهُمَا مُصَحَّحَانِ عَنْهُ؟!

كُنْتُ الْيَوْمَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي مَسْأَلَةِ كَذَا، فَلَوْ كَانَ مَعِيَ حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لِإِمَامِنَا أَحْمَدَ يَوْمًا: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فَأَعْلِمُونِي، إِنْ شَاءَ يَكُونُ كُوفِيًّا، أَوْ شَامِيًّا^(١)، حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ صَحِيحًا. وَهَذَا مِنْ دِينِ الشَّافِعِيِّ حَيْثُ سَلَّمَ هَذَا الْعِلْمَ لِأَهْلِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ^(٢): مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. قَالُوا لَهُ: وَأَيْشٍ^(٣) الَّذِي^(٤) بَانَ لَكَ مِنْ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَجُلٌ سُئِلَ عَنْ سِتِّينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَ فِيهَا بِأَنْ قَالَ: «أَخْبَرَنَا»

(١) فِي (أ) وَ(ط): «أَوْ شَاءَ شَامِيًّا».

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٨١).

(٣) فِي (ط): «إَيْشٍ» وَصَوَابُهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - كَمَا أَثْبَتْتُ، وَسَاكُفِي بِهِذِهِ الْإِشَارَةُ عَنِ الْمَوَاضِعِ الْأُخْرَى اللَّاحِقَةِ. وَهِيَ مُخْتَصَرٌ (أَيَّ شَيْءٍ)، وَنَظَرًا إِلَى كَثْرَةِ وُرُودِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي كِتَابِنَا هَذَا وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ أَحَبُّ أَنْ أَذْكَرَ بَعْضَ مَا قَالَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا، فَأَقُولُ: ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ، وَقَالَ: جَبَّتُونَا أَيْشٍ. وَنَصَّ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيُّ فِي كِتَابِ «الْاِقْتِضَابِ» (٢٦٤) عَلَى أَنَّهَا لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ فَقَالَ: «إِنَّ الْعَرَبَ يَحْذِفُونَ حَرْفَ الْجَرِّ مِنْ كَلَامِهِمْ تَخْفِيفًا كَقَوْلِهِمْ: أَيْشٍ لَكَ، وَهُمْ يُرِيدُونَ: أَيْ شَيْءٍ لَكَ». وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ أَنَّهَا فِي مَعْنَى أَيْ شَيْءٍ كَمَا يُقَالُ: وَيُلْمَهُ فِي مَعْنَى: وَيُلْ لَأُمِّهِ عَلَى الْحَذْفِ؛ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - وَقَالَتِ الْعَرَبُ «عُلَمَاءُ بَنِي فَلَانٍ» أَيْ: عَلَى الْمَاءِ، وَبِلَعْنِهِ وَبِلِحَارِثٍ.. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. يُرَاجَعُ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ (٣٩)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٢٩).. وَغَيْرُهُمَا.

(٤) سَاقَطَ مِنْ (أ).

و«حَدَّثَنَا»^(١). وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ - وَقَدْ ذَكَرَ أَحْمَدُ - : كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ لَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ، يَقُولُ مَا يَرَى، وَيُمْسِكُ مَا شَاءَ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: حَزَرْنَا حِفْظَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِالْمَذَاكِرَةِ عَلَى سَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ. وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كَانَ أَحْمَدُ يَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفٍ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: ذَاكِرْتُهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ.

وَأَمَّا الْحَصْلَةُ الثَّانِيَّةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْفِقْهِ» فَالصَّدَقُ فِيهِ لَائِحٌ، وَالْحَقُّ^(٢) وَاضِحٌ؛ إِذْ كَانَ أَصْلَ الْفِقْهِ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ وَأَقْوَالُ صَحَابَتِهِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْقِيَاسُ، ثُمَّ قَدْ سُلِّمَ لَهُ الثَّلَاثُ، فَالْقِيَاسُ تَابِعٌ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَيْمَةِ السُّنَّةِ وَالِدَيْنِ تَصْنِيفٌ فِي الْفِقْهِ، وَلَا يَرَوْنَ وَضَعَ الْكُتُبِ وَلَا الْكَلَامِ، إِنَّمَا كَانُوا يَحْفَظُونَ السُّنَنَ وَالْآثَارَ، وَيَجْمَعُونَ الْأَخْبَارَ، وَيَفْتُونَ بِهَا، فَمَنْ نَقَلَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ كَانَ رَوَايَةً يَتْلَقُهَا عَنْهُمْ، وَدِرَايَةً يَتَفَهَّمُهَا مِنْهُمْ، وَمَنْ دَقَّقَ النَّظَرَ، وَحَقَّقَ الْفِكَرَ، شَاهَدَ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُهُ.

وَأَمَّا نَقْلُهُ الْفِقْهَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَهُمْ أَعْيَانُ الْبُلْدَانِ، وَأَيْمَةُ الْأَزْمَانِ، مِنْهُمْ؛ ابْنَاهُ صَالِحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ عَمِّهِ حَنْبَلٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ، وَمُهَنْيُ الشَّامِيُّ،

(١) فِي النَّسْخِ كُلُّهَا مَا عَدَا (ط): «حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا»!.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «وَالْحَقُّ فِيهِ وَاضِحٌ».

وَحَرْبُ الْكَرْمَانِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَّانِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ،
وَمُثْنَى بْنُ جَامِعِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو طَالِبِ الْمُشْكَانِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ، وَابْنُ
مُشَيْشٍ، وَابْنُ بَدِينِ الْمَوْصِلِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَالْقَاضِي الْبَرْتَنِيُّ^(١)، وَأَحْمَدُ
ابْنُ أَصْرَمَ الْمَزْنِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ النَّسَوِيِّ وَأَبُو الصَّقَرِ، وَالْبُزْزَاطِيُّ، وَالْبَغَوِيُّ،
وَالشَّالَنْجِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التُّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ
بْنُ هِشَامِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ،
وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ صَدَقَةَ، وَهَم مَائَةٌ وَنِيفٌ وَعُشْرُونَ نَفْسًا.

وَأَمَّا نَقْلُهُ الْحَدِيثِ عَنْهُ: فَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِمُ الْمُصَنَّفَاتُ، وَسَاقَهُمُ
الْأَثَمَةُ الثَّقَاتُ، وَقَالَ الْأَثَرُمُ^(٢): قُلْتُ يَوْمًا - وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ
ابْنِ سَلَامٍ - فِي مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: هَذَا قَوْلُ مَنْ؟ فَقُلْتُ: مَنْ
لَيْسَ بِغَرْبٍ وَلَا شَرْقٍ أَكْبَرُ مِنْهُ؛ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: صَدَقَ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَّةَ^(٣): سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ: أَحْمَدُ
ابْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا. وَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ^(٤): أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَعْلَمُ مِنْ

(١) فِي (ط): «الرَّقِّي».

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ، مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْم (٥٧).

(٣) مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ أَيْضًا رَقْم (١٢٢).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ، أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهُ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَقَبُهُ

أَبُو ثَوْرٍ، كَذَا نَصَّ الْأَثَمَةُ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (ت ٢٤٠ هـ). أَخْبَارُهُ فِي:

الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩٧/٢)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (٧٤/٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادٍ (٦٥/٦)، وَطَبَقَاتِ

الشَّيْرَازِيِّ (٧٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٧٢/١٢)، وَطَبَقَاتِ الشُّبَكِيِّ (٧٤/٢)، وَشَذَرَاتِ =

الثَّوْرِيُّ^(١) وأَفَقَهُ.

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الثَّالِثَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ» فَهُوَ كَمَا قَالَهُ. قَالَ الْمَرْوُذِيُّ^(٢): كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا يُلْحَنُ فِي الْكَلَامِ، وَلَمَّا نُظِرَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ كَانَ يَقُولُ: كَيْفَ أَقُولُ مَا لَمْ يَقُلْ.

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ -^(٣): كَتَبْتُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا كَتَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ^(٤). وَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ أَلْفَاظٍ مِنَ اللُّغَةِ تَتَعَلَّقُ بِالتَّفْسِيرِ وَالْأَخْبَارِ، فَيُجِيبُ عَنْ ذَلِكَ بِأَوْضَحِ جَوَابٍ، وَأَفْصَحِ خُطَابٍ، فَروى عبد الله بن أحمد: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُليَّةَ، عَنْ أَثُوبَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: «يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ» قَالَ أَبِي: التَّكْفِيرُ أَنْ يَضَعَ يَمِينُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي الصَّلَاةِ^(٥).

= الذَّهَبُ (٩٣/٢). وَمَعَ أَنَّ «أَبَانُورَ» لَقِبٌ لَا كُنْيَةَ لَمْ يَرُدَّ فِي كَشْفِ الثَّقَابِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَلَا فِي نَزْهِةِ الْأَبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ؟! فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَيْهِمَا.

(١) سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٢) فِي (ط): «الْمَرْوُذِيُّ» وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ مَشْهُورٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَد. اسْمُهُ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ» رَقْمُ (٥٠).

(٣) مُتَرَجِّمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمُ (٤٠٢).

(٤) الَّذِي فِي مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٦٠٠) «أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ» وَأَيْبُهُمَا ثَبِتَ. لَا أَظُنُّ ذَلِكَ؟! فَهَذِهِ مِبَالِغَةٌ ظَاهِرَةٌ، لَا أَظُنُّهَا ثَبِتَتْ عَنِ الْإِمَامِ.

(٥) جَاءَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْحَظَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَكَفَّرَ: تَوَاضَعَ وَتَذَلَّلَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُؤْمِيَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَيَتَخَنَّى إِذَا أَرَادَ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

= فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي: أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «فِي الْوُطُوطِ: ثَلَاثَا دِرْهَمٍ» سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْوُطُوطِ؟ قَالَ: هُوَ الْخُطَافُ^(١).

وقال عبد الله أيضًا: سَأَلْتُ أَبِي عَنِ «نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُجْرِ»^(٢)؟ فَقَالَ: يَعْني مَا فِي الْأَرْحَامِ.

- = وقد يكون التَّكْفِيرُ وضع اليدين على الصدر، قال عمرو بن كلثوم: تَكْفُرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا وتلقي من مخافتنا عصاكا
- ویراجع: المجموع المغني (٥٧/٣). وفي نهاية ابن الأثير (١٨٨/٤) ذكر معنى التَّكْفِيرِ. ثم قال: «ومنه حديث أبي معشر: «أنه كان يكره التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ» وهو الانحاء الكثير في حالة القيام قبل الرُّكُوع» ویراجع: الفائق (٢٦٩/٣)، واللَّسان والتَّاج: (كفر).
- (١) فِي اللَّسَانِ: (وَطَطَ): «قال النَّضْرُ... والوُطُوطُ: الْخُقَاشُ، وأهل الشَّامُ يُسَمُّونَهُ السَّرُوعَ، وهي الْبَحْرِثَةُ، ويُقالُ لَهُ: الْخُقَاشُ، والوُطُوطُ: الْخُطَافُ. وقيل: الْوُطُوطُ: ضَرْبٌ مِنْ خَطَّاطِيْفِ الْجِبَالِ، أسود... وروى عطاء بن أبي رباح أنه قال في الْوُطُوطِ يُصَيِّهُ الْمُحْرِمُ قال: دِرْهَمٌ، وفي رواية: ثَلَاثَا دِرْهَمٍ. قال الْأَصْمَعِيُّ: الْوُطُوطُ: الْخُقَاشُ. قال أَبُو عُبَيْدٍ: ويُقالُ: إِنَّهُ الْخُطَافُ. قال: وهو أشبه القولين عندي بالصَّواب لحديث عائشة... قال ابن بَرِّي: الْخُطَافُ الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَالْخُقَاشُ: هو الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، وَالْوُطُوطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُقَاشُ، وقد أجازوا أن يكون هو الْخُطَافُ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوُطُوطَ الْخُقَاشُ قولهم: (هو أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الْوُطُوطِ)...».
- ویراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٤٧٠/٤)، وتهذيب اللغة (٥٢/١٤، ٥٤)، والنَّهْيَاة لابن الأثير (٥٠٢/٥). والمثل في مجمع الأمثال (٢٠٣/١).
- (٢) فِي (ط): «المجبر» خطأ ظاهرٌ، وتحريفٌ بَيْنٌ، والمُجْرُ فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٢٠٦/١)، والنَّهْيَاة (٢٩٨/٤)، واللَّسان (مجر).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيضًا: سُئِلَ أَبِي عَنْ «حَبْلِ الْحَبْلَةِ»؟^(١) قَالَ: الَّتِي فِي بَطْنِهَا إِذَا وَضَعْتَ وَتَحَمَّلْتَ. نَهَى^(٢) النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ غَرَرٌ، يَقُولُ:

(١) غريب أبي عُبَيْدٍ (٢٠٨/١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (٣٨٦/١)، والمُحْكَم (٢٧٣/٣)، وتهذيب الألفاظ (٣٤٥)، والتَّمْهِيد لابن عبد البر (٣١٥/١٣)، والصَّحاح، واللَّسَان، والتَّاج: (حبل). وشرحُ حَبْلِ الْحَبْلَةِ جاءَ في حديث «الموطأ» وهو حديثُ مالِك، عن نافع، عن عبد الله بن عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ بَيْنَمَا يَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاقَشُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تَنْتَجِ الثَّاقَةُ ثُمَّ تَنْتَجِ الَّتِي فِي بَطْنِهَا» قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بن عَبْدِ الْبَرِّ: «وَأِنْ لَمْ يَكُنْ تَفْسِيرُهُ مَرْفُوعًا فَهُوَ مِنْ قَبْلِ ابْنِ عَمْرٍو وَحَسْبُكَ بِهِ، وَبِهَذَا التَّأْوِيلُ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُمَا، وَهُوَ الْأَجَلُ الْمَجْهُوْلُ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْبَيْعَ إِلَى مِثْلِ هَذَا مِنَ الْأَجَلِ لَا يَجُوزُ». وقال أبو عمر أيضًا: «وقال آخرون في تأويل هذا الحديث: معناه بيع ولد الجنين الَّذِي فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ، هذا قول أبي عُبَيْدٍ، عن ابن عُثَيْبٍ، هو نِتَاجُ النَّتَاجِ. وبهذا التأويل قال أحمد بن حنبل، وإسحق بن راهويه، وقد فسر بعضُ أصحابِ مالِكٍ هذا الحديث بمثل ذلك أيضًا. وهو بيعُ مَجْمَعٍ على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَلَا يَحِلُّ؛ لِأَنَّهُ بَيْعُ غَرَرٍ مَجْهُوْلٍ، وَبَيْعُ مَا لَمْ يَخْلُقْ، وقد أجمع العلماء على أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي بَيْعِ الْمُسْلِمِينَ».

وَمَمَّتْ تَفْسِيرُ ثَالِثِ نَقْلِهِ الْوَقْشِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَوْطَأِ» كَمَا نَقَلَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ عِنْدِي؛ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمْلَ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ». وَرَدَّ عَلَيْهِ الْوَقْشِيُّ بِقَوْلِهِ: «قَالَ (ش): إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنَّ تُجْمَعَ (حُبْلَى) عَلَى (حَبْلَةٍ) وَأَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لغيرهنَّ حِكْمًا ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ...» وَذَكَرَ كَلَامًا جَيِّدًا تَجِدُهُ هُنَاكَ. وَنَشَرَ الْكِتَابَ بِتَحْقِيقِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ.

(٢) فِي (ب) وَ(ج): «نَهَى». وَفِي (أ) عَلَيْهَا عِلَامَةٌ تَصَحِّحُ مِمَّا يُوَكِّدُ صَحَّتَهَا.

نِتَاجُ الْجَنِينِ^(١).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبِي فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ
«كَفَى بِالْمَعْكِ ظُلْمًا» قَالَ: الْمَعْكُ: الْمَطْلُ^(٢).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «كَانَ رَجُلٌ يَدَايِنُ النَّاسَ، لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَارٍ»^(٣)
قَالَ أَبِي: «الْمُتَجَارِي» الْمُتَقَاضِي.

وَقَالَ حَرْبُ الْكَرْمَانِيِّ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا تَفْسِيرُ: «لَا تَعْصِيَةَ»^(٤) فِي
مِيرَاثٍ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقِسْمَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ أَضَرَ بِالْوَرَثَةِ، مِثْلُ

(١) كَلَامُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا يَكْتَفِيهِ الْغُمُوضُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي النَّسْخِ، وَحَاصِلُهُ أَنْ يُقَالَ: «حَبْلُ
الْحَبْلَةِ» نِتَاجُ النَّتَاجِ، أَوْ نِتَاجُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ، وَهُوَ نِتَاجُ الْجَنِينِ.

(٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَابْنُ قُتَيْبَةَ (٢/٥١٢): «الْمَعْكُ: الْمَطْلُ، يَرِيدُ: مَطْلُ الرَّجُلِ غَرِيمَهُ
وَهُوَ وَاجِدٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [ديوانه: ١٧٢٥]:

أُحِبُّكَ حُبًّا خَالَطَنَهُ نَصَاحَةٌ وَإِنْ كُنْتُ إِحْدَى اللَّائِيَاتِ الْمَوَاعِكِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: دَالَكْنِي حَقِّي مَدَالَكَةً، وَمَطَّلَنِي مَطْلًا، وَمَعَكَنِي مَعَكًا، وَلَوَانِي لَبَانًا وَلَيْتًا:
كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَيُرَاجَعُ: الْفَائِقُ (٣/٣٧٤)، وَالنَّهْيَةُ (٤/٣٤٣)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ،
وَالنَّتَاجُ: (مَعَكٌ).

(٣) النَّهْيَةُ (١/٢٧١)، أورد الحديث ثم قال: «الْمُتَجَارِي: الْمُتَقَاضِي، يُقَالُ: تَجَارَيْتُ دِينِي
عَلَيْهِ، أَيْ: تَقَاضَيْتُهُ».

(٤) أخرجه أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٧) وَقَالَ فِي شَرْحِهِ: «يَعْنِي أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَدْعُ
شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ - إِذَا أَرَادَ بَعْضُهُمُ الْقِسْمَةَ - كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌّ عَلَيْهِ، يَقُولُ: فَلَا قُسْمُ
ذَلِكَ، وَالتَّعْصِيَةُ: التَّعْرِيقُ، مَا أَخُوذُ مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَقُولُ: عَصَيْتُ اللَّحْمَ: إِذَا فَرَّقْتَهُ...»
يُرَاجَعُ: «النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لَابْنِ الْأَثِيرِ، وَاللِّسَانُ: (عَضَى).

الحَمَام وغير ذلك ممَّا لا يمكنُ قَسْمُهُ.

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الرَّابِعَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْقُرْآنِ» فَهُوَ وَاضِحُ الْبَيَانِ لَا يُحُ الْبُرْهَانِ، قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ: صَنَّفَ أَحْمَدُ فِي الْقُرْآنِ «التَّفْسِيرَ» وَهُوَ مِائَةُ أَلْفٍ وَعُشْرُونَ أَلْفًا، يَعْنِي حَدِيثًا. وَ«النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ» وَ«الْمُقَدَّمَ وَالْمُؤَخَّرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى»، وَ«جَوَابَاتِ» (١) الْقُرْآنِ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ خَتَمَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بِاللَّيْلِ، وَالْأُخْرَى بِالنَّهَارِ، وَقَدْ خَتَمَ إِمَامُنَا أَحْمَدَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ مُصَلِّيًّا بِهِ (٢).

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ الْخَامِسَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْفَقْرِ» فَيَالَهَا خَلَّةٌ مَقْصُودَةٌ، وَحَالَةٌ مَحْمُودَةٌ، مَنَازِلُ السَّادَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصَّفْوَةِ الْأَتْقِيَاءِ. أَنْبَاءُ الْوَالِدِ السَّعِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٣): ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ قَالَ: الْجَنَّةُ ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ قَالَ: عَلَى

(١) فِي (ط): «وَجَوَابَ».

(٢) لَا أَظُنُّ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ عَنِ السُّنَّةِ، وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ (بَابُ فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ) أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْ طَرِيقٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَدْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فِي أَرْبَعِينَ، فَمَا زَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَدَرَّجُ مَعَهُ حَتَّى أَوْصَلَهُ إِلَى سَنَعٍ. وَفِي رَوَايَةٍ: إِلَى خَمْسِينَ. وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَقِفْهُ الْقُرْآنَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ».

(٣) سُورَةُ الْفِرْعَانَ، الْآيَةُ: ٧٥.

الفَقْرَ فِي الدُّنْيَا. وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، [حَتَّى] ^(٢) يَتَمَنَّى أَغْنِيَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا فُقَرَاءَ». وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ^(٤): «اللَّهُمَّ تَوَقَّنِي فَقِيرًا، وَلَا تَوَقَّنِي غَنِيًّا» وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفَقْرُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَزِينُ مِنَ الْعِذَارِ عَلَى حَدِّ الْفَرَسِ»، وَأَخْبَرَنَا بِهِذِهِ الْحَدِيثِ جَدِّي جَابِرٌ^(٥) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا

(١) أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، اسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، تَوَفَّى بِخُرَاسَانَ بَعْدَ سَنَةِ (٦٤ هـ). يُرَاجَع: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٨/٤)، (٣٦٦، ٩/٧)، وَالِاسْتِيعَابُ (١٤٩٥/٤). وَالحديثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (٧٦/١).

(٢) فِي (ط).

(٣) فِي (ط) وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «الْخُدْرِيُّ» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنَ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ»

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الثَّوَابِ» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. كَثُرَ الْعُمَالُ (٤٨٩/٦) رَقْمَ (١٦٧٠).

(٥) فِي (ط): «تَوَقَّنِي».

(٦) الْحَدِيثُ بِلَفْظٍ مُخْتَلَفٍ وَبِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ فِي: فَيْضِ الْقَدِيرِ (٤/٤١٤)، وَالزُّهْدُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ (١٩٩) رَقْمَ (٥٦٨). وَيُرَاجَعُ: كِتَابُ الْعَمَالِ (٦/٤٧٠) رَقْمَ (١٦٩٤)، وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٣/١٩٨) بِلَفْظٍ: «لِلْفَقْرِ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى حَدِّ الْفَرَسِ» قَالَ: الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ.

(٧) هُوَ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ الْمُكَبِّرِيُّ، جَدُّهُ لَأُمِّهُ خَرَجَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ» (١/٢٩٤)، وَسَيَأْتِي فِي «ذِيلِ الطَّبَقَاتِ» لِابْنِ رَجَبٍ مَخْرَجًا أَيْضًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَتُرَاجَعُ (الْمُقَدِّمَةُ).

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَرْوَزِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ^(١) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفَقْرُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَزِينُ مِنَ الْعَذَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ» وَيَأْسِنَادِهِ عَنْ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَى اللَّهُ فَقِيرًا، وَلَا تَلْقَهُ غَنِيًّا» قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ لِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا رُزِقْتَ فَلَا تَحْبَأْ، وَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا تَمْنَعْ» قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَالنَّارُ»^(٢).

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ السَّادِسَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الرُّهْدِ» فَحَالُهُ فِي ذَلِكَ أَظْهَرُ وَأَشْهَرُ، أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَأَبَاَهَا، وَالرِّيَاسَةُ فَنَفَاَهَا، عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْأُمُوالُ،

(١) الْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«الْأَعُورِ» صَاحِبُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَارِفِيُّ، أَبُو زُهَيْرٍ الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ فِي نَسَبِهِ الْحَوْتِيُّ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، وَيُقَالُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَيْسَ بِهِمْدَانِيٌّ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَنْبَاءِ (أَنْبَاءُ فَارِسَ بِالْيَمَنِ) وَهُوَ كَذَّابٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي: «سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْ عَاصِمٍ وَالْحَارِثِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَقَ مِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ ذَا؟! الْحَارِثُ كَذَّابٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الْحَارِثُ الْأَعُورُ كَذَّابٌ» وَضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «لَيْسَ بِهِ بِأَسٌّ». وَتُوفِيَ الْحَارِثُ سَنَةَ ٦٥ هـ.

أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/١٦٨)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٤٩)، وَالْمَجَبَّرِ (٣٠٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٧٨)، وَالْأَنْسَابِ (٥/٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥/٢٤٤)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢/١٤٥)، وَالشُّذَارَتِ (١/٧٣).

(٢) فِي (ط): «فَهُوَ فِي النَّارِ». وَالحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٢٣) ورواه الحاكم (٤/٦١٦)

وَفُوضَتْ^(١) إِلَيْهِ الْأَحْوَالُ، وَهُوَ يَرُدُّ ذَلِكَ بِتَعَقُّفٍ وَتَعَلُّلٍ وَتَقَلُّلٍ، وَيَقُولُ: قَلِيلُ الدُّنْيَا يَجْزِيءُ، وَكَثِيرُهَا لَا يُجْزِيءُ. وَيَقُولُ: أَنَا أَفْرَحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ. وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ، وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ، وَأَيَّامٌ قَلَائِلُ وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ هَانِيٍّ: بَكَرْتُ يَوْمًا لِأَعَارِضَ أَحْمَدَ بِالرُّهْدِ^(٢)، فَبَسَطْتُ لَهُ حَصِيرًا وَمِخْدَةً، فَنَظَرَ إِلَى الْحَصِيرِ وَالْمِخْدَةِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْزُقْهُ، الرُّهْدُ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِالرُّهْدِ، فَرَفَعْتُهُ، وَجَلَسَ عَلَى الثَّرَابِ.

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى^(٣) - وَذَكَرَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ الدُّنْيَا مَا كَانَ أَصْبَرَهُ، وَبِالْمَاضِينَ مَا كَانَ أَشْبَهَهُ وَبِالصَّالِحِينَ مَا كَانَ أَلْحَقَهُ، عُرِضَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَبَاهَا، وَالْبَدْعُ فَنَفَاهَا^(٤).

وَأَمَّا الْخَصْلَةُ السَّابِعَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الْوَرَعِ» فَصَدَقَ فِي قَوْلِهِ

(١) في (ط): «فرضت عليه...».

(٢) الْمُعَارَضَةُ مُقَابَلَةُ الْكِتَابِ بِأَصْلِهِ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: أَنْ يقرأَ عَلَيْهِ كِتَابُهُ «الرُّهْدُ» وَهُوَ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مَشْهُورٌ. وَتَعْبِيرُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هَذَا هُوَ مَا يُعْرَفُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَلَاغَةِ بِالْجِنَاسِ التَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُفَسِّرُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْشُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥].

(٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَقَ، وَيُقَالُ: عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى أَبُو عَمِيرٍ النَّحَّاسُ الرَّمْلِيُّ الْفِلَسْطِينِي (ت ٢٧٦هـ) مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (٥٨)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٨٦/٦)، وَالْإِكْمَالِ (٣٧٣/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكِمَالِ (٢٣/٢٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٢/١٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٢٨/٨). اسْتَدْرَكَتْهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ.

(٤) زَادَ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٧٧/١): «وَخَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنُصْرَةٍ دِينِهِ وَالْقِيَامَ بِحِفْظِ سُنَّتِهِ، وَرِضِيَهُ لِإِقَامَةِ حُجَّتِهِ، وَنَصَرَ كَلَامِهِ حِينَ عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ».

وَبَرَعَ، فَمِنْ بَعْضِ وَرَعِهِ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّمْسَارُ^(١): كَانَتْ لَأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ دَارٌ مَعَنَا فِي الدَّرْبِ^(٢)، يَأْخُذُ مِنْهَا أَحْمَدُ دِرْهَمًا؛ بِحَقِّ مِيرَاثِهِ، فَاحْتَاجَتْ إِلَى نَفَقَةٍ لِتُصْلِحَهَا، فَأُصْلِحَهَا^(٣) ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ الدَّرْهَمَ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ، وَقَالَ: قَدْ أَفْسَدَهُ عَلَيَّ، قُلْتُ: إِنَّمَا تَوَرَّعَ مِنْ أَخْذِ حَقِّهِ مِنَ الْأُجْرَةِ؛ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ أَنْفَقَ عَلَى الدَّارِ مِمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ الْخَلِيفَةِ، وَنَهَى وَلَدِيهِ وَعَمَّهُ عَنْ أَخْذِ الْعَطَاءِ مِنْ مَالِ الْخَلِيفَةِ، فَاعْتَذَرُوا بِالْحَاجَةِ، فَهَجَرَهُمْ شَهْرًا لِأَخْذِ الْعَطَاءِ. وَوُصِفَ لَهُ دُهْنُ اللَّوْزِ فِي مَرَضِهِ، قَالَ حَنْبَلٌ: فَلَمَّا جِئْنَا بِهِ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قُلْنَا: دُهْنُ اللَّوْزِ، فَأَبَى أَنْ يَذُوقَهُ، وَقَالَ: الشَّيْرُجُ^(٤)، فَلَمَّا ثَقُلَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ جِئْنَا بِهِ بِدُهْنِ اللَّوْزِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّهُ دُهْنُ اللَّوْزِ كَرِهَهُ وَدَفَعَهُ، فَتَرَكَنَاهُ وَلَمْ نَعُدْ لَهُ. وَوُصِفَ لَهُ فِي عِلَّتِهِ قَرَعَةٌ تُشَوِي وَيُؤْخَذُ مَأْوُهَا، فَلَمَّا جَاءُوا بِالْقَرَعَةِ، قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: اجْعَلُوهَا فِي ثَوْرٍ صَالِحٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ خَبِرُوا، فَقَالَ بِيَدِهِ: لَا، وَأَبَى أَنْ يُوجَّهَ بِهَا إِلَى مَنْزِلٍ صَالِحٍ، قَالَ حَنْبَلٌ: وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

قَالَ حَنْبَلٌ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي - يَعْنِي إِسْحَاقَ عَمَّ أَحْمَدَ - قَالَ: لَمَّا

(١) لم أعرفه بعد؛ لكثرة من يُلقَّب ويُنسب كذلك. وفي أصحاب أحمد محمد بن علي بن شعيب (ت ٢٩٠هـ) أبو بكر السَّمْسَارُ، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٣٤) ولم ينسبه (السَّمْسَارُ) وسير دبع صفحات يُحدِّث عن أبيه عن أحمد، واستدركنا أباه في موضعه؛ لأنه على شرط المُصَنِّف.

(٢) الدروب ببغداد كثيرة فلا تعرف إلا بالإضافة.

(٣) كذا في (ط) و«المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد» وفي الأصول: «فأصلحه».

(٤) هو دهن السَّمْسَم.

وَصَلْنَا الْعَسْكَرَ أَنْزَلَنَا السُّلْطَانُ دَارًا لِإِتْنَاخَ^(١) وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ
بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ دَارُ لِإِتْنَاخَ، فَقَالَ: حَوْلُونِي
وَاکْتَرُوا لِي دَارًا، قَالُوا: هَذِهِ دَارُ أَنْزَلَكَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا أَبِيتُ
هَاهُنَا، فَاكْتَرَيْنَا لَهُ دَارًا غَيْرَهَا، وَتَحَوَّلَ عَنْهَا. وَكَانَتْ تَأْتِينَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
مَائِدَةٌ أَمَرَ بِهَا الْمُتَوَكِّلُ، فِيهَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ، وَالْفَاكِهَةِ، وَالثَّلْجُ، وَغَيْرُ
ذَلِكَ، فَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا ذَاقَ مِنْهَا شَيْئًا، وَكَانَتْ نَفَقَةُ الْمَائِدَةِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، فَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَدَامَتِ الْعَلَّةُ
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَضَعْفَ ضَعْفًا شَدِيدًا، وَكَانَ يُوَاصِلُ، فَمَكَثَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
مُوَاصِلًا؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ كَادَ أَنْ يَطْفَأَ^(٢)،
فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الرُّبَيْرِ كَانَ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَهَذَا لَكَ الْيَوْمُ
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: إِنِّي مُطِيقٌ، قُلْتُ: بِحَقِّي عَلَيْكَ، فَقَالَ: إِذْ^(٣) حَلَفْتَنِي
بِحَقِّكَ فَإِنِّي أَفْعَلُ، فَأَتَيْتُهُ بِسَوِيْقٍ فَشَرِبَ.

وَأَجْرِي الْمُتَوَكِّلُ عَلَى وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ،

(١) الْعَسْكَرُ هِيَ (سَامَرَاءُ) سُرَّمَنْ رَأَى. وَإِتْنَاخُ الْمَذْكُورُ هُنَا أَمِيرُ تَرْكِيّ مِنْ أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
(ت ٢٣٤ هـ). وَكَانَ - كَمَا وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ - بَطَلًا شَجَاعًا، شَهْمًا، جَرِيئًا. لَهُ أَخْبَارٌ فِي:
«تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ لِلْعِمْرَانِيِّ (١٠٦، ١١٤)، وَمَرْوَجُ الذَّهَبِ (٢٨١٧)، وَالْوَلَاةُ وَالْقَضَاءُ (١٩٦)،
وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٤٨١/٩). وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٢٩/٩، ٥٦، ٥٧، ٦٧،
٦٩، ٧٢، ٧٥، . . .)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٤١٦/٦، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧، . . .) وَغَيْرِهَا.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَالْأَصْلُ أَنْ لَا تَدْخُلَ «أَنْ» فِي خَبَرِ «كَادَ» إِلَّا نَادِرًا.

(٣) فِي (ط): «إِنْ» وَالسَّوِيْقُ: مَشْهُورٌ، وَهُوَ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ يُلْتَبُّ بِالْمَاءِ وَالسَّمَنِ وَالْعَسَلِ وَيُشْرَبُ.

فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُمْ فِي كِفَايَةٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُ: إِنَّمَا هَذَا لَوْلَدِكَ، مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا عَمُّ، مَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا؟ كَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ نَزَلَ بِنَا^(١)، فَاللَّهُ اللَّهُ، فَإِنَّ أَوْلَادَنَا إِنَّمَا يُرِيدُونَ يَتَأَكَّلُونَ بِنَا، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلَاتِلُ، لَوْ كُشِفَ لِلْعَبْدِ عَمَّا قَدْ حُجِبَ عَنْهُ لَعَرَفَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، صَبِرٌ قَلِيلٌ، وَثَوَابٌ طَوِيلٌ، إِنَّمَا هَذِهِ فِتْنَةٌ، فَلَمَّا طَالَتْ عَلَتْهُ أَحْمَدُ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَبْعَثُ بَابِنِ مَاسُويَةَ^(٢) الْمُتَطَبِّبُ، فَيَصِفُ لَهُ الْأَدْوِيَةَ، فَلَا يَتَعَالَجُ، فَدَخَلَ ابْنُ مَاسُويَةَ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ، فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ: وَيْحَكَ، ابْنُ حَنْبَلٍ، مَا نَجَحَ فِيهِ الدَّوَاءُ؟! فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ لَيْسَتْ بِهِ عَلَةٌ فِي بَدَنِهِ، إِنَّمَا هَذَا مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ، وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ وَالْعِبَادَةِ، فَسَكَتَ الْمُتَوَكِّلُ.

وَلَمَّا تُوَفِّي أَحْمَدُ وَجَّهَ ابْنُ طَاهِرٍ^(٣) الْأَكْفَانَ، فَرُدَّتْ عَلَيْهِ، وَقَالَ عَمُّ

(١) ساط من (ط).

(٢) اسمه يوحنا بن ماسُويَةَ، أبوزكريّا، طَبِيبٌ سِرْيَانِيّ الْأَصْلِ، عَرَبِيّ الْمَنْشَأِ، لَهُ مَوْلاَتٌ فِي الطَّبِّ مَشْهُورَةٌ، خَدَمَ الرَّشِيدَ وَالْمَأْمُونِ، وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٢٤٣هـ). يُرَاجَعُ: أَخْبَارُ الْحُكَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ (٢٤٨)، وَطَبَقَاتُ الْأَطْبَاءِ (١/١٧٥) وَغَيْرُهُمَا.

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الْخُزَاعِيُّ (ت ٢٥٣هـ) وَزَيْرٌ بَغْدَادِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ بَيْتِ الرِّئَاسَةِ وَالْوِزَارَةِ. قَالَ الْحَظِيْبُ الْبَغْدَادِيّ: «كَانَ مَالِفًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ». يُرَاجَعُ: أَخْبَارُ الْقَضَاءِ لَوَكَيْعٍ (٣/٢٧٩)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ (٣٩٦)، وَبَغْدَادُ لَابِنِ طَيْفُورٍ (١٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٥/٤١٨)، وَلَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٩/٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٢٩...) وَغَيْرِهِ.

أَحْمَدَ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهُ : أَحْمَدُ لَمْ يَدْعُ غُلَامِي يُرَوِّحُهُ ، يَعْنِي خَشْيَةً أَنْ أَكُونَ اشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ ، فَكَيْفَ تُكَفِّنُهُ بِمَالِكَ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْمُنَادِي : امْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ التَّحْدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشِمَانِ سِنِينَ ، أَوْ أَقَلٍّ ، أَوْ أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ : أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ وَجَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُعْتَزَّ فِي حِجْرِهِ ، وَيُعَلِّمَهُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : اقْرَأْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ ، وَأَعْلِمَهُ أَنَّ عَلِيَّ يَمِينًا : أَنِّي لَا أُتِمُّ حَدِيثًا حَتَّى أَمُوتَ ، وَقَدْ كَانَ أَغْفَانِي مِمَّا أَكْرَهُ ، وَهَذَا مِمَّا أَكْرَهُ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : الْخَوْفُ قَدْ مَنَعَنِي أَكْلَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَمَا أَشْتَهِيهِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ يَذَرَعُ^(١) دَارَهُ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، وَيُخْرِجُ عَنْهَا الْخَرَجَ الَّذِي وَطَّفَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى السَّوَادِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَصْرَانِيٍّ غَمَضَ عَيْنَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : لَا أَقْدِرُ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ عَمُّ أَحْمَدَ : دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ وَيَدُهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الْحُزْنُ ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ أَخْمَلَ اللَّهُ ذِكْرَهُ .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَرْبٍ : أَحْصَيْ مَا رَدَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَإِذَا هُوَ سَبْعُونَ أَلْفًا .

(١) فِي (ط) : « يَزْرَعُ » .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي لَا يَدْعُ أَحَدًا يَسْتَقِي لَهُ الْمَاءَ لَوْ ضَوْئُهُ

وَأَمَّا الْحَصْلَةُ الثَّامِنَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ» فَلَا يَخْتَلَفُ الْعُلَمَاءُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ أَنَّهُ فِي السُّنَّةِ الْإِمَامُ الْفَاخِرُ، وَالْبَحْرُ الزَّائِرُ، أَوْ ذِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصْبَرٌ، وَلِكِتَابِهِ نَصْرٌ، وَلِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْتَصَرَ، أَفْصَحَ اللَّهُ فِيهَا لِسَانَهُ، وَأَوْضَحَ بَيَانَهُ، وَأَرْجَحَ مِيزَانَهُ، لَا رَهَبَ مَا حُدِّرَ، وَلَا جَبْنَ حِينَ أُنْذِرَ، أَبَانَ حَقًّا، وَقَالَ صِدْقًا، وَزَانَ نُطْقًا وَسَبْقًا، ظَهَرَ عَلَى الْعُلَمَاءِ، وَقَهَرَ الْعُظَمَاءَ، فِي الصَّادِقِينَ مَا أَوْجَهَهُ، وَبِالسَّابِقِينَ مَا أَشْبَهَهُ، وَعَنِ الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا مَا كَانَ أَنْزَهَهُ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ أَعْنِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ لِلْسُّنَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ^(١): ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَيَّدَ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِرَجُلَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا؛ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَوْمَ الْمِحْنَةِ.

وَقِيلَ لِبَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ^(٢)، يَوْمَ ضُرِبَ أَحْمَدُ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ

(١) سُورَةُ الصَّفِّ.

(٢) هُوَ بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ هِلَالِ الْمَوْزِي، أَبُو نَصْرِ الزَّاهِدُ، الْمَعْرُوفُ بِ«الْحَافِي» وَهُوَ لَقَبُهُ، نَزِيلُ بَغْدَادَ (ت ٢٢٧ هـ). قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «سَكَنَ بَغْدَادَ، وَكَانَ مِمَّنْ فَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ فِي الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتَفَرَّدَ بِوُفُورِ الْعَقْلِ، وَأَنْوَاعِ الْفَضْلِ، وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ وَاسْتِقَامَةِ الْمَذْهَبِ، وَعُزُوفِ النَّفْسِ، وَإِسْقَاطِ الْفُضُولِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصِبْ نَفْسَهُ لِلرَّوَايَةِ، وَكَانَ يَكْرَهُهَا، وَدَفَنَ كُتُبَهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ، وَكُلُّ مَا سَمِعَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ طَرِيقِ الْمَذَاكِرَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٤٢/٧)، وَالْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٥٦/١)، وَحُلِيِّ الْأَوَّلِيَاءِ (٣٣٦/٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٧٦/٦)، ... وَغَيْرِهَا. وَاحْتَفَى =

تَكَلَّمَ، فَقَالَ: تُرِيدُونَ مِنِّي مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ؟ لَيْسَ هَذَا عِنْدِي، حَفِظَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَالَ - بَعْدَ مَا ضُرِبَ أَحْمَدُ -: لَقَدْ أَدْخَلَ الْكَبِيرَ فَخَرَجَ ذَهَبَةً حَمْرَاءَ.

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَنْ أَبْغَضَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقُلْتُ: تُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمَ الْكُفْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَنْ أَبْغَضَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَانَدَ السُّنَّةِ، وَمَنْ عَانَدَ السُّنَّةَ قَصَدَ الصَّحَابَةَ، وَمَنْ قَصَدَ الصَّحَابَةَ أَبْغَضَ النَّبِيَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ النَّبِيَّ ﷺ ^(١) وَسَلَّمْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُويَه ^(٢): سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لِمَا بَذَلَهَا لَذَهَبَ الْإِسْلَامُ.

وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا، وَهُوَ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، إِذَا وَقَعْتُ غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلَنِي: بِمَنْ اقْتَدَيْتَ؟ أَقُولُ: بِأَحْمَدَ، وَأَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ؟ وَقَدْ بُلِيَ عَشْرِينَ سَنَةً فِي هَذَا الْأَمْرِ.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ ^(٣) عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

= بذكره أهل التصوف وذكره في طبقاتهم وإئماهم من الزهاد العباد وأهل الورع رحمه الله تعالى

(١) ساقط من (ب) ملحقه على الهامش في (ج).

(٢) أحمد بن إسحاق هذا لم أعثر عليه، وكان جديرًا أن يذكر هنا؛ لأنَّ المؤلف - رحمه الله

وعفا عنه - ذكر أباه وأخاه محمد بن إسحاق؟! وجاء في «مختصر الطبقات» للنبلسي:

«محمد بن إسحاق» لكنَّ النسخ مُتَّفَقَةٌ هنا على «أحمد» والله أعلم.

(٣) في (ط): «الأبنوسي» حيثما ورد، والصَّحِيحُ أَنَّهُ «الْأَبْنُسِيُّ» بالالف الممدودة ونكتفي بهذه=

ابن مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدُّرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَرَادَ النَّاسُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لَا وَاللَّهِ، لَا نَقْدِرُ عَلَى أَحْمَدَ، وَلَا عَلَى طَرِيقِ أَحْمَدَ.

وَحَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - إِمْلَاءً بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَانِيٍّ، عَنْ صَدَقَةَ الْمَقَابِرِيِّ^(١) قَالَ: كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَهُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى

= الإشارة عن المواضع اللاحقة وهي كثيرة. قال الحافظ السمعاني في الأنساب (١/٩٣): «(الْأَبْنَوْسِيُّ) بِمَدِّ الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَوْ سُكُونِهَا، وَضَمِّ التَّوْنِ، وَفِي آخِرِهَا السِّينُ الْمُهْمَلَةُ بَعْدَ الْوَاوِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (أَبْنَوْسٍ) وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ الْبَحْرِيِّ يَعْمَلُ مِنْهُ أَشْيَاءٌ، وَاتَّسَبَّ جَمَاعَةٌ إِلَى تِجَارَتِهَا أَوْ نِجَارَتِهَا مِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ الْآبْنَوْسِيِّ) الصَّبْرِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ . . .».

أقول: هو المذكور هنا، قال: «سمع منه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وذكره في «التاريخ» فقال: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. ومات في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حرب، وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد . . .» يراجع: تاريخ بغداد (١/٣٥٦).
(١) صَدَقَةُ الْمَقَابِرِيِّ هَذَا لَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي «الطَّبَقَاتِ» وَلَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تَمْثِيلًا مَعَ مَنْهَجِ الْمُؤَلِّفِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩/٣٣٢) قَالَ: «صَدَقَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقَابِرِيِّ، أَحَدُ مَنْ يَذَكَرُ بِالصَّلَاحِ، وَالزُّهْدِ، وَالْعِلْمِ، وَالْفَضْلِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ مَوَدَّةٌ وَإِخَاءٌ . . .» وَلَمْ يَذَكَرْ وَفَاتَهُ، فَلَعَلَّهُ هُوَ.

تُؤَدَّةٍ وَرَفِيقٍ، وَأَنَا خَلَفُهُمَا أُجْهِدُ نَفْسِي فِي أَنْ الْحَقَّ بِهِمَا فَمَا أَقْدِرُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ ذَهَبَ مَا كَانَ فِي نَفْسِي، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ كَأَنِّي فِي الْمَوْسِمِ، وَكَأَنَّ النَّاسَ مُجْتَمِعُونَ، فَنَادَى مُنَادٍ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَنَادَى يَوْمُكُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَإِذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَكُنْتُ بَعْدُ إِذَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ بِالْإِمَامِ، يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ.

فَهَذِهِ الثَّمَانِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ، وَيُقَرَّنُ بِهَا أَيْضًا ثَمَانُ حِصَالٍ انْفَرَدَ بِهَا. إِحْدَاهَا: الْإِجْمَاعُ عَلَى أَصُولِهِ الَّتِي اعْتَقَدَهَا، وَالْأَخْذُ بِصَحَّةِ الْأَخْبَارِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا، حَتَّى مَنْ زَاغَ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَفَرُوهُ وَحَدَّرُوا مِنْهُ وَهَجَرُوهُ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ فِيهَا الْحُجَّةُ، وَوَقِفْتُ دُونَهُ الْمَحَجَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَذَاهِبُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالِدِّينِ، فَصَارَ ^(١) إِمَامًا مُتَّبَعًا، وَعَلَمًا مُلْتَمَعًا، وَمَا أَشَبَّهُهُ بِالْقِرَاءَاتِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ السَّلَفِ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ خَيْرُ الْخَلْفِ.

الثَّانِيَةُ: اتِّفَاقُ الْأَلْسُنِ عَلَيْهِ بِالصَّلَاحِ، وَإِلَيْهِ يُشَارُ بِالتَّوْفِيقِ وَالْفَلَاحِ، فَإِذَا ذُكِرَ بِحَضْرَةِ الْكَافَّةِ ^(٢) مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ فِي مَجَالِسِهِمْ

(١) فِي (ب): «فَصَارَهَا».

(٢) هَكَذَا جَاءَ فِي النُّسَخِ الْخَطِيئَةِ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ أَيْضًا، وَكَذَا جَاءَ فِي مُخْتَصَرِ الطَّبَقَاتِ لِلتَّابُلَسِيِّ

(٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/ ٨١١)، «الْكَافَّة» وَلَفْظَةُ «كَافَّةٌ» لَا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ

وَلَا تَكُونَ إِلَّا مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلَاحِ

كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ

كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيسِفِرُوا كَافَّةً﴾ [التوبة: =

أَوْ مَدَارِسِهِمْ قَالُوا: أَحْمَدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ صَالِحٌ، لَعَمْرِي إِنَّهُمَا خُلْتَانِ جَلِيلَتَانِ، سَأَلَ الصَّلَاحَ الْأَنْبِيَاءَ، وَالتَّمَسَّهُ الْأَصْفِيَاءَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١) - فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (٨٣) ﴿وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾^(٢) : ﴿وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٩) ﴿٣﴾ .

الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ مَا أَحَبَّهُ أَحَدٌ - إِمَّا مُحِبُّ صَادِقٌ، وَإِمَّا عَدُوٌّ مُنَافِقٌ - إِلَّا وَانْتَقَتْ عَنْهُ الظُّنُونُ، وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ الشُّنُنُ، وَلَا انْزَوَى عَنْهُ رَفْضًا، وَأُظْهِرَ لَهُ عِنَادًا وَبُغْضًا، إِلَّا وَاتَّفَقَتِ الْأَلْسُنُ عَلَى ضَلَالَتِهِ، وَسُفْهِ فِي عَقْلِهِ وَجَهَالَتِهِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَنْ أَبْغَضَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَدْ كَفَرَ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(٤) : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا، مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ.

الرَّابِعَةُ: مَا أَلْقَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ مِنْ هَيْبَةٍ أَضْحَاهِ وَمَحَبَّةٍ، وَأَهْلٌ مَذْهَبِهِ وَمُخَالِصِيهِ، فَلَهُمُ التَّعْظِيمُ وَالْإِكْبَارُ، وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِنْكَارُ، وَالْمَصَالِحُ وَالْإِعْمَارُ، وَالْمَقَالُ وَالْفِعَالُ، بَسْطَتُهُمْ سَامِيَةً، وَسَطَوْتُهُمْ عَالِيَةً، فَالْمُوَافِقُ التَّقِيُّ يُكْرِمُهُمْ دِيَانَةً وَرِيَاسَةً، وَالْمُنَافِقُ الشَّقِيُّ

= [١٢٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبا: ٢٨]، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا كَذَلِكَ، فَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَضَافُ.

(١) سورة الشعراء.

(٢) ساقط من الأصول و«مختصر التائبسي» وهي في «المنهج الأحمد».

(٣) سورة النمل.

(٤) هو أبو رجاء البغلاني، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٦٢).

يُعْظَمُهُمْ رِعَايَةً وَسِيَّاسَةً، وَلَمَّا ذُكِرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ - أَنَّ أَصْحَابَ إِمَامِنَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا الشَّرُّ. فَقَالَ لَصَاحِبِ الْخَبَرِ: لَا تَرْفَعْ إِلَيَّ مِنْ خَبَرِهِمْ شَيْئًا، وَشُدَّ عَلَيَّ أَيْدِيهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ وَصَاحِبَهُمْ مِنْ سَادَاتِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْمَدَ صَبْرَهُ وَبَلَاءَهُ، وَرَفَعَ عِلْمَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ، أَصْحَابُهُ أَجَلُ الْأَصْحَابِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِي أَحْمَدَ ثَوَابَ الصِّدِّيقَيْنِ.

الخَامِسَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ الطَّعَنِ سَلِيمٌ، وَمَنْ الْوَهْنِ مُسْتَقِيمٌ، لَا يُضَافُ إِلَيْهِ مَا يُضَافُ إِلَى مُخَالَفٍ وَمُجَانِفٍ مَنْ وُسِمَ بَبِدْعَةٍ، أَوْ رُسِمَ بِشُنْعَةٍ، أَوْ تَحْرِيفِ مَقَالٍ، أَوْ تَقْيِيحِ فِعَالٍ.

السَّادِسَةُ: اتِّفَاقُ الْقَوْلِ الْأَخِيرِ وَالْقَدِيمِ أَنَّ لَهُ الْإِحْتِيَاطَ فِي التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، يَعْتَمِدُ فِي فَهْمِهِ عَلَى الْعَزَائِمِ، كَمَا لَمْ تَأْخُذْهُ فِي أُصُولِهِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَوْ مَ لَا ئِمٌ، يَعْتَمِدُ عَلَى كِتَابِ نَاطِقٍ، أَوْ خَبَرِ مُوَافِقٍ، أَوْ قَوْلِ صَحَابِيٍّ جَلِيلٍ صَادِقٍ، وَيَقْدُمُ ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّ كَلَامَ أَحْمَدَ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ مَسْمُوعٌ، وَإِلَيْهِ فِيهِمُ الرُّجُوعُ، فَمَنْ ظَهَرَ فِي قَوْلِهِ نَكِيرُهُ، وَلَمَّا يَعْتَقِدْ تَغْيِيرَهُ، فَقَدْ ثَبَتَ تَكْفِيرَهُ، مِثْلَ مَا قَالَ فِي اللَّفْظِيَّةِ، وَالْمُرْجِئَةِ، وَالرَّافِضَةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ سَبَقَ النُّطْقُ بِضَلَالِهِمْ، لَكِنْ لَهُ الْقَدَمُ الْعَالِي فِي شَرْحِ فَسَادِ

مَذَاهِبِهِمْ، وَيَبَيِّنُ قَبِيحَ مَقَالَتِهِمْ^(١)، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ ضَلَالِهِمْ.

الثَّامِنَةُ: مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الْمَرَاتِبِ، وَنَشَرَ لَهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ مِنَ الْمَنَاقِبِ، وَرَفَعَ لَهُ بِذَلِكَ الْعِلْمَ بَيْنَ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَتَنَافَسَ حِينَ مَوْتِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ وَالْكُبَرَاءُ، وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ، وَالصُّلَحَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ؛ لِأَنَّهُ تُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ، وَلَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ: طُوبَى لَكَ، صَلَّيْتَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَرَوَى الْأَيْمَةُ الثَّقَاتُ، الْحُقَاطُ الْأَثْبَاتُ أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقَ قَالَ: مَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ جَمْعٌ أَكْبَرُ مِنْهُمْ عَلَى جَنَازَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، إِلَّا جَنَازَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ^(٢) وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ الْوَرْكَانِيُّ - جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ -^(٣): أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَثَالِبُهُمْ».

(٢) فِي (ط) بَعْدَ قَوْلِهِ: «الْخَطِيبُ» «الْبَغْدَادِيُّ».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط) مَوْجُودٌ فِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَحِكَايَةُ الْوَرْكَانِيِّ هَذِهِ نَقَلَهَا الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٤/٤٢٣) بِسَنَدِهِ قَالَ: «أَخْبَرَنَا الْبَزْمَكِيُّ وَالْأَزْجِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَرْكَانِيَّ جَارَ أَحْمَدَ قَالَ: أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ...». وَيُرَاجَعُ: مَقْدَمَةُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣١٢)، وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ (٩/١٨٠).

وَعُقِبَ عَلَى هَذَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٤٣) (وَفِي ٢٤١) قَالَ: «وَفِي لَفْظٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ. وَهِيَ حِكَايَةٌ مَنَكْرَةٌ، لَا أَعْلَمُ رَوَاهَا أَحَدٌ إِلَّا هَذَا الْوَرْكَانِيَّ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَتَرَدَّدَ بِهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْعَقْلُ يَحِيلُ أَنْ يَقَعَ مِثْلُ =

حَنْبَلٍ عَشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ . وَقَالَ الْوَرْكَانِيُّ - يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ -: وَقَعَ الْمَأْتَمُ وَالنُّوحُ فِي أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ : الْمُسْلِمِينَ ، وَالْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْمَجُوسِ .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَبُويه^(١) قَالَ : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : لَوْلَا الثَّوْرِيُّ لَمَاتَ الْوَرَعُ . وَلَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَأَحْدَثُوا فِي الدِّينِ ، قُلْتُ

= هذا الحادث في بغداد ، ولا يرويه جماعة تتوافر همهم ودواعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير ، وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المؤرذئي ، ولا صالح بن أحمد ، ولا عبدالله ابن أحمد بن حنبل الذي حكوا من أخباره جزئيات كثيرة لا حاجة إلى ذكرها؟! فوالله لو أَسْلَمَ يَوْمَ مَوْتِهِ عَشْرَةَ أَنْفُسٍ لَكَانَ عَظِيمًا ، وَلَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرَوِيهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ أَنْفُسٍ . . . قَالَ : ثُمَّ انْكَشَفَ لِي كَذِبُ الْحِكَايَةِ بِأَنَّ أَبَا زُرْعَةَ قَالَ : كَانَ الْوَرْكَانِيُّ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ - جَارَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَكَانَ يَرْضَاهُ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، مُوسَى بْنُ هِشَامٍ : مَاتَ الْوَرْكَانِيُّ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَظَهَرَ بِهِذَا أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَحْمَدَ بَدَهْرٍ ، وَكَيْفَ يَحْكِي يَوْمَ جَنَازَةِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟! .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : مَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيحٌ حَيْثُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يُسَلِّمَ هَذَا الْعَدَدُ مِنْهُمْ فِي بَغْدَادَ وَلَا يَنْقُلُهُ الثَّقَاتُ ، وَتَكُونُ حَادِثَةٌ لَهَا صِدَاقٌ فِي عَاصِمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَإِذَا أَسْلَمَ هَذَا الْعَدَدُ فَكَمْ فِي بَغْدَادَ مِنْ تِلْكَ الطَّوَائِفِ آنَذَاكَ؟! وَالْوَرْكَانِيُّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ ، وَعَنِ الْمُؤَلَّفِ فِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» ، وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ» ، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» ، وَ«مَخْتَصَرِهِ» (الذُّرُّ الْمُنْضَدُ) دُونَ ذِكْرِ وَفَاتِهِ ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١١٨/٢) كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»؟! وَسَيَأْتِي تَخْرِيجَ التَّرْجَمَةِ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا ثَبَتَ أَنَّ وَفَاتَةَ الْوَرْكَانِيِّ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى وَفَاتَةِ أَحْمَدَ ثَبَتَ أَيْضًا أَنَّ الْوَرْكَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَقْلُهَا قَطْعًا فَهِيَ مَكْذُوبَةٌ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَرْكَانِيَّ آخَرَ غَيْرَ هَذَا .

(١) فِي (ب) : «سبويه» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٤) .

لِقُتَيْبَةَ: تَضُمُّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَحَدِ التَّابِعِينَ؟ فَقَالَ: إِلَى كِبَارِ التَّابِعِينَ.
وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ:
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا.

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حُجَّةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبِيدِهِ فِي أَرْضِهِ.
وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَيِّدُنَا.

وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: مَا قَامَ أَحَدٌ
بِأَمْرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قَامَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا
الْحَسَنِ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؟ قَالَ: وَلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؛ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ
كَانَ لَهُ أَعْوَانٌ وَأَصْحَابٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْوَانٌ وَلَا أَصْحَابٌ.
وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:
كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «كَائِنْ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ، حَتَّىٰ إِنْ الْمِنْشَارَ لِيُوضَعَ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ
دِينِهِ» وَلَوْ لَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَامَ بِهِذَا، لَكَانَ عَارًا عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنْ
قَوْمًا سُبِكُوا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

(١) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا رَقْمَ (٤٣٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، وَهُوَ جَدِيرٌ بِأَنْ يَذْكُرَ؟
اسْتَدْرَكَتْهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «إِنَّهُ كَائِنْ...» وَتَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ».

وَأَبْنَاءُ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْجِيُّ^(١)

(١) هو عبدالعزيز بن علي يُعرف بـ «ابن بكران» وبـ «أبي القاسم الأزجي» وهو بهذه أشهر، وهو حَنْبَلِيٌّ هو وأبوه، وكان أبوه عالماً فاضلاً، وهما مما يُستدرك على المؤلف رحمهما الله ولم أول هذا الكتاب من الاستدراك ما أوليته لـ «ذيل الطبقات» لابن رَجَب - رحمهما الله -، وذلك تَسْخِيرٌ إلهي لا أعلم له سَبَبًا؛ إلا أن تكون وفرة المعلومات في «ذيل الطبقات» دفعني إلى الاستدراك عليه، وشهرة المترجمين في «الطبقات» - فأغلبهم من أهل الحديث الذين وجدوا عناية تامة في كتب العلماء على اختلاف مناحي التأليف فيها - صرفتني عن الاستدراك عليه إلا نادراً. مع قلة النَّصِّ في الكتب المتقدمة - نسبياً - على مذهب المترجم وكثرة النَّصِّ عليه في كتب المتأخرين.

و(الأزجي) المذكور هنا ذكره الحافظ السَّمْعَانِيُّ رحمهما الله في «الأنساب» (١٩٧/١) فقال: «(الأزجي) بفتح الألف والزاي، وفي آخره جيم هذه النسبة إلى باب الأزج، وهي محلّة كبيرة ببغداد، قيل: كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين، وكلهم - إلا ما شاء الله - على مذهب أحمد بن حنبل رحمهما الله وكتب عن جماعة كثيرة منهم. والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران الأزجي الحياط، من أهل باب الأزج كان ثقة، صدوقاً، مكثراً، صاحب كتاب...».

أقول: هو صاحبنا المذكور هنا وذكر شيوخه وتلاميذه ووفاته سنة (٤٤٤هـ). وذكر أن من تلاميذه أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب «التاريخ». أقول أيضاً: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤٦٨/٩)، وقال: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً...» ولم ينص على مذهبه، لكنّه ذكر والده علي بن أحمد بن الفضل في تاريخه أيضاً (٣٢٨/١١)، وقال: «والد عبدالعزيز الأزجي، حدث عن أحمد بن سلمان النجاد...» وقال لي الأزجي [- يعني ولده عبدالعزيز -]: كان أصل أبي من قريسين، ورأى إبراهيم بن شيبان، وكان فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل وفي معجم البلدان (١٦٨/١) قال ياقوت الحموي: «والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير جداً».

- قراءة - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عُمَرَ بْنِ بَشْرَانَ: حَدَّثَكُمْ الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَكِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كُتِبَتْ لَهُ سِيرَةٌ^(١).

رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ^(٢) - قُرِئَ عَلَيْهِ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُرَّةِ الْمَسْجِدِيِّ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْرُوفُ بِـ «بُكَيْرٍ» الْخَرَّازُ الطَّرْسُوسِيُّ بِدَمَشَقٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَصِرَ

فَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَوَالِدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَالِمَانِ حَنْبَلِيَّانِ مُسْتَدْرَكَانِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَذَكَرَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ بَعْدَ تَرْجُمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ - وَالِدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ -: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَبِيحٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي [قَالَ]: مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَرْجِ فَعَلَى قَوْلِهِ السَّابِقِ يَعُدُّ حَنْبَلِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصُرْ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٤١٤ هـ). وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَنْبَلَةُ فِي طَبَقَاتِهِمْ أَيْضًا، وَلَا يُلْزَمُهُمْ ذِكْرُهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْصُرْ عَلَى مَذْهَبِهِ.

(١) الَّذِي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١/٤٦٢) عَنْ الْبُخَارِيِّ . . «لَكَانَ أُحْدُوْتَةً» وَيَنْظُرُ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ

الْإِمَامِ (الْهَامِش) بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ فِي سِيرَةِ الْإِمَامِ.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُقْرِيءُ، الْمَحْدُثُ،

الثَّقَّةُ (ت ٥١٥ هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي: الْمُنْتَخَبِ مِنْ شُيُخِ السَّمْعَانِيِّ (١/٥٧٨)، وَالتَّجْوِيدِ فِي

الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لَهُ (١/١٧٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٩/٢٢٨)، وَالتَّقْيِيدُ (١/٢٨٤)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ

الْكِبَارِ (١/٤٧١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩/٣٠٣).

المُطَفَّر بن أحمد بن محمد الحياط، سَمِعْتُ السَّاجِيَّ - وهو زكريَّا بن يحيى - يقول: أحمد بن محمد^(١) أفضل عندي من مالك، والأوزاعي^(٢) والثوري، والشافعي؛ وذلك أَنَّ لَهُوَ لَاءَ نُظَرَاءَ وَأحمد بن حنبلٍ فلا نظيرَ لَهُ وبإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ جُمِعُوا إِلَى مَكَّةَ، وَكَأَنَّ الْحَجَرَ انْصَدَعَ، فَخَرَجَ مِنْهُ لَوَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَايَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. وبإِسْنَادِهِ قَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»

(١) بعدها في (ط): «ابن حنبل». وفي أصله (أ): «ابن محمد» موافقة للنسخ الأخرى!؟.

(٢) أَمَامُ أَهْلِ الشَّامِ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بن عمرو الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) له مذهبٌ مشهورٌ بالشَّامِ في زمنه، وانتقلَ مذهبُهُ إلى الأندلس على يدِ صَعَصَعَةَ بنِ سَلَّامٍ وغيره قبلَ دُخُولِ مذهبِ الإمامِ مالِكٍ، لكنَّ مذهبَ مالِكٍ هو الذي ذاعَ وشاعَ فيها دونَ مُنافِسٍ. منسوبٌ إلى (الأوزاع) قريةٌ بالشَّامِ، سَكَنَهَا الأوزاعُ قومٌ من حِمَيْرٍ وَدَخَلُوا فِي هَمْدَانَ فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِهِمْ، والأوزاعُ - في الأصل - هُمُ الْفِرْقُ وَالْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ، قال الشَّاعِرُ:

أَخْلَلْتُ يَبْنَتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَغَضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ

وفي اللسان والتاج: (وزع) «والأوزاع بطنٌ من هَمْدَانَ منهم الأوزاعي» وللحديث صِلَةٌ يَضِيقُ عَنْهَا الْمَقَامُ. أخبار الأوزاعي في «تاريخ دمشق» (٣٥/١٤٧)، و«تهذيب الكمال» (٣١١/١١).

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ هَذَا لَهُ ذِكْرٌ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بن الإمام أحمد كما سيأتي، وهو عَبْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ بن إبراهيم بن حماد بن يَعْقُوبَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْمَاطِيُّ (ت ٣١١هـ) وثَقَّه الدَّارِقُطْنِي وغيره. ذكره الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد» (٩/٤١٣)، ووالده الذي حكى عنه هذا المنام لم أقف على ترجمته. وحقه أن يذكر هنا على منهج المؤلف.

رَدَدْنَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ . وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى^(١) : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَمَا خَلَّفْتُ بِهَا أَحَدًا أَتَقَى وَلَا أَوْرَعَ وَلَا أَفْقَهَ - أَظُنُّهُ قَالَ : وَلَا أَعْلَمَ - مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٢) - يَعْنِي الدَّوْرَقِيَّ - مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَذْكُرُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِسُوءٍ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ^(٣) قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَابَ ، وَكُنَّا قَدْ دَخَلْنَا عَلَيْهِ خُفِيَّةً ، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ غَمَزَ بِنَا ، فَدَقَّ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً ، فَقَالَ أَحْمَدُ : أَدْخُلْ . قَالَ : فَسَلِّمْ ، وَقَالَ : أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟ فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ . قَالَ : جِئْتُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ فَرَسَخٍ ، أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي ، فَقَالَ : ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَلِّ عَنْهُ ، فَإِنَّكَ تُدَلُّ عَلَيْهِ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ عَنْكَ رَاضٍ ، وَمَلَائِكَةُ سَمَوَاتِهِ وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهِ عَنْكَ رَاضُونَ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ .

(١) حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَلَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قُرَادٍ التَّجِيبِيُّ أَبُو حَفْصٍ الْمَصْرِيُّ (ت ٢٤٣هـ) أبوه وجدّه من العلماء المحدثين . قال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به» .

أخباره في : أخبار القضاة (١/١٤٣ ، ٢/٢٠٢) ، وطبقات الفقهاء (٨٠) ، وسير

أعلام النبلاء (١١/٣٨٩) ، وطبقات الشافعية (٢/١٢٧) ، وتهذيب التهذيب (٢/٢٢٩) .

(٢) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٢) .

(٣) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٢٢٥) .

وبإسناده قال أحمد بن محمد الكندي^(١): رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد ضربت في؟ قال: قلت: نعم، يارب. قال: يا أحمد، هذا وجهي، فانظر إليه، فقد أبحتك النظر إليه.

وبإسناده قال محمد بن الحسين الأنماطي^(٢): كنت في مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وجماعة من كبار العلماء، فجعلوا يشنون على أحمد بن حنبل، ويذكرون فضائله، فقال رجل: لا تكثروا بعض هذا القول؛ فقال يحيى بن معين: وكثرة الثناء على أحمد ابن حنبل تستكثر؟ لو جلسنا مجلسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها. أخبرنا المبارك، أخبرنا إبراهيم وعبد العزيز، قالا: أخبرنا علي بن مرزك^(٣)، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول: رأيت رجلاً من أهل الحديث توفي، فرأيتُه فيما يرى النائم، فقلت له: بالله عليك ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، فقلت: بالله؟ قال: بالله إنه غفر لي، فقلت: بماذا غفر الله لك؟ فقال: بمحبتي لأحمد بن حنبل، فقلت: فأنت في راحة؟ فتبسّم وقال: أنا في راحة وفرحة.

(١) لم أقف على أخباره، وهو حريّ بأن يترجم في أصحاب أحمد على منهج المؤلف؟!

وفي أصحاب أحمد (أحمد بن الصباح الكندي) رقم (٣٩) وهو غيره.

(٢) هو أبو العباس محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنماطي (ت ٢٩٣هـ) محدث، ثقة، من

أهل بغداد. أخباره في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٧)، والأنساب (١/ ٣٧٦).

(٣) في التوضيح (٨/ ١١٠): «هو بفتح الميم، وسكون الراء، وفتح الدال المهملة، تليها كاف.

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - عَنْ يُوسُفَ الرَّاهِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَرُورِيُّ وَذِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ بُخْتَانَ^(١) - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ عَلَى كُلِّ قَبْرِ قَنْدِيلًا. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ نُورٌ لِأَهْلِ الْقُبُورِ قُبُورُهُمْ يَنْزُولُ هَذَا الرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ؟ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُعَذِّبُ فَرَحِمَ^(٢).

وَلَوْ ذَهَبْنَا نَذْكُرُ فَضَائِلَهُ وَالْمَنَامَاتِ الَّتِي تَطَابَقَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَطَالَ بِهَا الْكِتَابُ، وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُنَا ذِكْرَ الْفَضَائِلِ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي فَضَائِلِهِ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا «الْمُجَرَّدُ» فِي فَضَائِلِهِ^(٣)

(١) لم أفق على أخباره، وضبط اسمه من نسخة (ب). والخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال». ولعله ابن ليعقوب المذكور هنا رقم (٥٤١).

(٢) هذا الخبر وسابقه من أخبار المَنَامَاتِ الَّتِي تَرَدُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالْمَنَاقِبِ الَّتِي لَا يَصِخُّ أَكْثَرُهَا، يُورِدُهَا أَصْحَابُهَا لِتَرْفِيقِ الْقُلُوبِ فَلَا تَلْتَقِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ.

(٣) أَلْفٌ فِي فَضَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَمَنَاقِبِهِ عَدَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ:

١- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالُ (ت ٣١١هـ).

٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (ت ٣٢٧هـ).

٣- أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْمُتَادِي (ت ٣٣٦هـ).

٤- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ (ت ٣٦٠هـ).

٥- الْحَافِظُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ (ت ٣٨٥هـ).

٦- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ (ت ٤٥٨هـ).

٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى (ت ٤٥٨هـ) (والد المصنف).

رحمةُ الله عليه ورضوانهُ.

فلنذكرِ الآن يا أخي - عَمَرَ اللهُ مَجْلِسَكَ ، وأَمَتَعَ بِكَ مُجَالِسَكَ -
طبقات أصحابنا، وتجريد ما يسُرُّ الطالب، ويَمَتِّعُ الراغب، وقد جعلناه
سِتَّ طبقاتٍ : —

(الطَبَقَةُ الْأُولَى): في ذكرِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ
حَدِيثًا أَوْ مَسْأَلَةً، أَوْ حِكَايَةً. وذكرنا ما انتهَى إِلَيْنَا مِنْ مَوَالِيدِهِمْ وَوَفَاتِهِمْ

٨- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٤٦٣ هـ).

قال في «تاريخ بغداد» (٤/٤٢٣) - في آخر ترجمة الإمام أحمد -: «وقد ذكرنا مناقب
أبي عبدالله أحمد بن حنبلٍ مُسْتَفْصَاةً فِي كِتَابِ أَفْرَدْنَاهُ لَهَا، فَلِذَلِكَ اقْتَصَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ
عَلَى مَا أَرَدْنَاهُ مِنْهَا».

٩- عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ (ت ٤٧٠ هـ).

١٠- أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَاءِ (ت ٤٧١ هـ).

١١- شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ (ت ٤٨١ هـ).

١٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيُّ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٤٨٩ هـ).

١٣- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَه (ت ٥١١ هـ).

١٤- وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي يَعْلَى - الْمُؤَلِّفُ - (ت ٥٢٦ هـ).

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ السَّلَامِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٥٥٠ هـ) شَيْخُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ.

١٦- الْإِمَامُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ (ت ٥٩٧ هـ). (ضَمَّنَهُ تَرَاجِمَ أَصْحَابِهِ) وَلَهُ مُخْتَصَرَانِ.

١٧- وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ (ت ٩٠٠ هـ) كَمَا كَتَبَ عَنْهُ مِنَ الْمُعَاصِرِينَ الشَّيْخُ
مُحَمَّدُ أَبُو زَهْرَةَ وَغَيْرِهِ. وَخَصَّ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ شُيُوخَهُ بِالتَّأْلِيفِ، مِنْهُمْ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ (ت ٤٧٦ هـ).

- وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْضَرِ (ت ٦١١ هـ) وَاسَمُهُ «الْمَقْصِدُ الْأَرَشْدُ» وَغَيْرُهُمَا

وَمُصَنَّفَاتِهِمْ، وَمَنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى بَلَدٍ أَوْ غَيْرِهِ^(١).
 (وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ): فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ، وَكَذَلِكَ الطَّبَقَاتُ الَّتِي
 بَعْدَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ. وَجَعَلْنَا الطَّبَقَةَ الْأُولَى والثَّانِيَةَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
 فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، لَيْسَهْلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ فِي
 تَرْجَمَةٍ مِنْهَا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الطَّبَقَاتِ عَلَى تَقْدِيمِ الْعُمَرِ وَالْوَفَاةِ^(٢).
 وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْمَغْفِرَةَ بِرَحْمَتِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ:

(١) فِي (ط): «وغيرها».

(فائدة): مِمَّنْ يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنْ لَهُ تَأْلِيفًا فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدَ أَوْ الرُّوَاةِ عَنْهُ:

- أَبُو بَكْرِ النَّجَّادِ.

- وَأَبُو بَكْرِ التَّمَّارِ.

كَذَا يَفْهَمُ مِنْ عِدَّةِ نصوص وَرَدَتْ عَنْهُمَا عِنْدَنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) لَمْ يَلْتَزِمْ بِذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّرَاجِمِ؟! . تُرَاجِعِ (المقدمة).

(الطَّبَقَةُ الْأُولَى مِمَّنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا ﷺ) (١)

بَابُ الْأَلِفِ

ذَكَرُ مَنْ اسْمُهُ «أَحْمَدُ» وَابْتَدَأَ اسْمَ أَبِيهِ أَلِفَ

٢- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٢) بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَفْلَحَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ مُزَاهِمٍ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ (٣)، الْمَعْرُوفُ بِـ«الدَّورَقِيِّ»، أَخُو يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَبُوهُ
نَاسِكًا فِي زَمَانِهِ، وَمَنْ كَانَ يَتَسَكَّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمَّى دَوْرَقِيًّا (٤).

(١) فِي (ط): «كَتَبَهُ».

(٢) أَحْمَدُ الدَّورَقِيُّ: (١٦٨-٢٤٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر الطبقات (١٢)،
والمقصد الأرشد (٧١/١)، والمنهج الأحمد (٢٠٣)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٥٦/١)
وإراجع: التاريخ الكبير للبُخاري (٦٢)، والجرح والتعديل (٢٩/٢)، وتاريخ بغداد
(٦/٤)، والأنساب (٣٥٢/٥، ٣٥٦/٨)، واللُّباب (٥١٢/١)، وتهذيب الكمال
(١/٢٤٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٥٠٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٣٠)، والعبر
(١/٤٤٦)، والشُّذرات (٣/٢١١، ٢/١١٠).

(٣) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الشُّكْرِيُّ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: بَنُو نُكْرَةَ - بَضْمُ الثُّونِ وَسُكُونُ الْكَافِ - بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ،
وَهُوَ نُكْرَةُ بْنُ لُكَيْزٍ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ. يُرَاجَع: جُمُهرَةُ أُنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٩٨).

(٤) فِي الْأُنْسَابِ لِلِسَّمْعَانِي: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ الْفَضْلِ الْحَافِظُ مِنْ لَفْظِهِ
بِأَصْبَهَانَ، (أَنَا) عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّشْتِي وَغَيْرِهِ، قَالَ: (ثَنَا) عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوْهَرِيُّ،
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ الدَّورَقِيِّ: لِمَ قِيلَ لَكُمْ دَوْرَقِيٌّ؟
فَقَالَ: «كَانَ الشَّبَابُ إِذَا نَسَكُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ سَمُّوا الدَّوَارِقَةَ، وَكَانَ أَبِي مِنْهُمْ». وَيُرَاجَع:
المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (٦٤) مع اختلاف وزيادة في رجال الإسناد.

وقيل: بل كان الناس يُنسبون الدَّورَقِيَّينَ إلى لباسِهِمُ القَلَانِسَ الطَّوَالَ،
الَّتِي تُسَمَّى الدَّورَقِيَّةَ. وكان أحمدُ أصغرَ من أخيه يَعْقُوبَ^(١).

سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَيزيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، وَهُشَيْمًا، وَغَيْرَهُمْ.
وَحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا^(٢) بِأَشْيَاءٍ؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنَادِي قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ،
قُلْتُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَاطِنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ؟ فَقَالَ: هَذَا شَرٌّ
مِنْ قَوْلِ الْجَهْمِيَّةِ، مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِمَخْلُوقٍ، وَأَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ بِمَخْلُوقٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْمَضْرُوبُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ
هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنَّ بَشَرًا الْمَرِيسِيَّ^(٣) يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ

= (وَالدَّورَقِيُّ) بفتح الدال المهملة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها القاف.

(١) أخوه يعقوب مذكور في موضعه رقم (٥٤٠). وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ ﷺ ابْنُ الْمَذْكُورِ:
- أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الدَّورَقِيُّ (ت ٢٧٦هـ) محدث،
صَدُوقٌ، ثِقَّةٌ. له أخبارٌ في: الجرح والتعديل (٦/٥)، وتاريخ بغداد (٣٧١/٩)،
والأنساب (٣٥٤/٥)، والمنتظم (١٠٢/٥) وغيرها.

(٢) في (ط): «إمامنا أحمد».

(٣) هو بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي، العدوي بالولاء، مولى آل زيد بن
الخطاب (ت ٢١٨هـ) منسوب إلى (مريس) أو (مريسة) قرية بصعيد مصر. وقيل: يُنسبُ
إلى (درب المريسي) والراء مكسورة خفيفة، وقيل: بتشديد الراء، فقيه معتزلي، داعية إلى
الاعتزال، يَقُولُ بِالْإِرْجَاءِ وَخَلَقَ الْقُرْآنَ، جَهْمِيٌّ مُتَعَصِّبٌ، مَقْمُوثٌ، حَقِيرٌ، كَانَ قَصِيرًا، =

مَخْلُوقٌ، اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِ لَا أَقْتُلَنَّهُ قَتْلَهُ مَا قُتِلَهَا أَحَدٌ قَطُّ.

مولده: سنة ثمانٍ وستين ومائة. ومات بالعسكر - وهي سُرَّ مَنْ رَأَى - يومَ السَّبْتِ، لَتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سنة ستٍّ وأربعين ومائتين. وقال أحمدُ الدَّورَقِيُّ: سمعتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: نحنُ كَتَبْنَا الْحَدِيثَ مِنْ سِتَّةِ وُجُوهِ^(١) وسبعة ونحوه، لم نَضْبِطْهُ، كيفَ يَضْبِطُهُ مَنْ كَتَبَهُ مِنْ وَجْهِ واحدٍ؟ أو نحو هذا الكلام.

٣- أحمدُ بنُ إبراهيمَ الكُوفِيُّ^(٢)، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: إِنْ دَعَا فِي الصَّلَاةِ بِحَوَائِجِهِ أَرْجُو. وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا عَادَ بِمَصَالِحِ دِينِهِ، يُوضِحُ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ عَمِّهِ حَنْبَلٌ^(٣): لَا يَكُونُ مِنْ دُعَائِهِ رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا.

= دَمِيمَ الْمَنْظَرِ، وَسَخَّ الثِّيَابِ، وَافَرَ الشَّعْرِ، كَبِيرَ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ، قِيلَ: كَانَ أَبُوهُ يَهُودِيًّا.

أخباره في: تاريخ بغداد (٥٦/٧)، وميزان الاعتدال (١٥٠/١)، ولسان الميزان (٢٩/٢)، والتَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٢٢٨/٢)، والنَّسْبَةُ فِي الْأَنْسَابِ (٢٦٣/١١)، واللُّبَابُ (١٢٨/٣)، والمَوْضِعُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١١٨/٥). وَأَلَّفَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ «النَّقْضَ عَلَى بَشَرِ الْمَرْيَسِيِّ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ.

(١) في (ب): «وجوه سبعة» بسقوط الواو.

(٢) أحمدُ بنُ إبراهيمَ الكُوفِيُّ: (؟-؟)

لا أعرفه إلا في هذا الكتاب، وهو في مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر للتلَّابُلَسِيِّ (١٢)، والمقصد الأرشد (٧٢/١)، والمنهج الأحمد (٤٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (٧٢/١) كلهم عن المؤلف (باختصار) كعادتهم.

(٣) حَنْبَلٌ مذكورٌ في موضعه رقم (١٨٨).

وَقَالَ أَيْضًا - فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) - يَدْعُو بِمَا قَدْ جَاءَ، وَلَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كَذَا. وَقَالَ الْخِرَقِيُّ^(٢): وَإِنْ دَعَا فِي تَشْهَدِهِ بِمَا ذُكِرَ فِي الْأَخْبَارِ فَلَا بَأْسَ. وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ سَطَرَهَا الْوَالِدُ الْإِمَامُ فِي كُتُبِهِ، وَقَالَ: خِلَافًا لِلشَّافِعِيِّ فِي قَوْلِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَدْعُو بِحَوَائِجِ دُنْيَاهُ. وَذَكَرَ الدَّلَالَةَ عَلَيْهِ

٤- أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ^(٣) بْنِ خَزَيْمَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُعْقَلٍ^(٤)، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْنِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) يظهر لي - والله أعلم - أَنَّهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ الْآتِي ذَكَرَهُ. قَالَ الْمُؤَلِّفُ هُنَاكَ: «ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ مَسَائِلَ صَالِحَةٍ...» فَلَعَلَّ هَذِهِ مِنْهَا.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ (ت ٣٣٤هـ) صَاحِبُ «الْمَخْتَصَرِ» الْمَشْهُورِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٠٨). وَالْمَسْأَلَةُ فِي الْمَغْنِيِّ (٢/٢٣٦)، وَشَرَحَ الزَّرْكَشِيُّ (١/٥٩٢). وَيُرَاجَعُ: الْفُرُوعُ (١/٤٤٥)، وَالْمُبْدَعُ (٤٦٩١)، وَالْإِنْصَافُ (٢/٨٢)... وَغَيْرَهَا، وَكَلَامُ الشَّافِعِيَّةِ فِيهَا فِي الْمَجْمُوعِ (٣/٤٦٩).

(٣) ابْنُ أَصْرَمَ الْمُرْنِيُّ: (٢-٢٨٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥، ٦١٠)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِيِّ (١٣)، وَسَقَطَتْ تَرْجُمَتُهُ مِنْ «الْمَقْصَدِ الْأَرشَدِ»، وَهُوَ «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ» (١/٣٠٨)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي مُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ». وَيُرَاجَعُ: الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (١/٤٢)، وَأَخْبَارُ أَصْفَهَانَ (١/٨٩)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/٤٤)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/٣)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٣/٢٦)، وَالْأَنْسَابُ (١١/٤٢٠)، وَاللُّبَابُ (٣/٢٤١)، وَالْإِكْمَالُ (٧/٣١٩)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/١٨٤١)... وَغَيْرَهَا.

(٤) جَدُّهُ الْأَعْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٤/٢٤٢)، وَنَسَبُهُ إِلَيْهِ فَقِيلَ: «الْمُعْقَلِيُّ»، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (الْعَبَّاسِيُّ) خَطَأً ظَاهِرٌ سَقَطَ (أَبُو) مِنْ (أَبُو الْعَبَّاسِ) فَبَقِيَ (الْعَبَّاسِ) فَتَحَرَّفَتْ إِلَى (الْعَبَّاسِيِّ) جَاءَ فِي «الْأَنْسَابِ» لِلْسَّمْعَانِيِّ: (الْمُعْقَلِيُّ) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْمُفْتُوحَةِ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ =

سَمِعَ عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ، وَالصَّلْتَ الْجَحْدَرِيَّ، وَإِمَامَنَا وَغَيْرَهُمْ .
وَكَانَ بَصْرِيًّا، قَدِمَ مِصْرَ، وَكُتِبَ عَنْهُ، وَخَرَجَ عَنْهَا، فَتَوَفَّى بِدِمَشْقَ فِي
جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ سَجْدَةً مِنْ أَرْبَعِ
رَكَعَاتٍ، فَذَكَرَ وَهُوَ فِي التَّشَهُدِ؟ فَقَالَ: بَطَلَتْ تِلْكَ الرَّكَعَةُ، وَيَقُومُ فَيَأْتِي
بِرَكَعَةٍ وَسَجَدَتَيْنِ السَّهْوِ^(١). قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يُسْأَلُ عَنِ الْوَتْرِ؟ فَقَالَ:
يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ. ثُمَّ يُؤْتِرُ بِرَكَعَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ^(٢).

(حرف الباء)

٥- أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ^(٣) بْنُ سَعْدٍ، أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ.

- = رَوَاهُ، لَهُ صَحْبَةٌ وَالْمَشْهُورُ بِالْإِتْسَابِ إِلَيْهِ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ خُزَيْمَةَ. «وَسَاقَ
نَسْبَهُ، وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ، وَمِثْلَهُ فِي الْإِكْمَالِ (٣١٩/٧)، وَالتَّوْضِيحِ (٢٢١/٨)، وَالتَّبَصُّيرِ (١٣٧٤)
(١) الْمَسْأَلَةُ فِي الْمَغْنِيِّ (٤٣٥/١)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٣٣٩/١)، وَالْمُبْدِعُ (٥٢٠/١).
(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَكَرَّرَتْ الرِّوَايَةُ فِيهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ. رَوَاهَا عَنْهُ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْآتِي
ذَكَرَهُ، وَهِيَ أَيْضًا فِي رِسَالَةِ الْإِمَامِ إِلَى مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ، وَسَيَأْتِي أَيْضًا. وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِيُّ
(٥٧٩/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٧٢/٢)، وَالْمُبْدِعُ (٤/٢)، وَكَشَّافُ الْقَنَاعِ (٤١٦/١).
(٣) أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ: (؟- ٢٩٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٢)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرَشْدِ (٨١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٦/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (٦٤/١).
وَيُرَاجَعُ: الْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ (١٠/١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٥٤/٤). وَفِيهِمَا
وَفِي الدَّرِّ الْمُنْضَدِّ: «ابْنُ أَيُّوبَ» وَأَرَّخَ النَّابُلُسِيُّ وَفَاتَهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ؟! وَفِي تَارِيخِ
الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ الْخُتْلِيُّ؟!» وَالْخَلَّالُ لَيْسَ هُوَ الْخُتْلِيُّ، =

سَمِعَ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ، وَسَلِيمَانَ بْنَ أَيُّوبَ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فِيمَنْ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٦- أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعِيدٍ^(١) الْكِنْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، وَهُوَ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ، يَخْتَلِفُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَيَقْرَأُ وَيُقْرَأُ وَيَفُوتُهُ الْحَدِيثُ أَنْ يَطْلُبَهُ، فَإِنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ

الْحَتْلِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ الْحَتْلِيُّ، وَهُمْ أَخُوهُ ثَلَاثَةٌ؛ أَحْمَدُ هَذَا، وَمُحَمَّدٌ، وَعَمْرٌ، وَكُلُّهُمْ مُحَدِّثُونَ مَذْكُورُونَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَغَيْرِهِ، وَقَدْ نَصَّ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» عَلَى أَنَّهُ أَحْمَدُ. قَالَ: «رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ الْقَاضِي، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ الْحَتْلِيُّ» وَقَالَ أَيْضًا: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: «وَأَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ نَقَلَ بِنَاحِيَّتِنَا ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى تَحْوِمِ الرِّصَافَةِ، وَهُنَالِكَ مَاتَ. كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ». وَقَالَ أَيْضًا: «... وَلَمْ يَخْضِبْ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، مُحَمَّقًا، وَلَمْ يُطْعَنَ عَلَيْهِ فِي السَّمَاعِ».

وَالطَّيَالِسِيُّ فِي نَسَبِهِ بَفَتْحِ الطَّاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِفُطُتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَفِي آخِرِهَا السِّينُ الْمُهِمْلَةُ. «هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّيَالِسَةِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِمَامَةِ». كَذَا قَالَ السَّمْعَانِي فِي الْأَنْسَابِ (٨٠/٢٨٢)، وَيُرَاجَع: اللَّبَابُ (٢/٢٩٣). وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ: «ابْنُ أَيُّوبَ».

(١) ابْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشِدِ (١/٨٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٤٥)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١١٨). فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «سَعْدٌ» وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ.

فَاتَهُ الْمَسْجِدُ، وَإِنْ قَصَدَ الْمَسْجِدَ فَاتَهُ طَلَبُ الْحَدِيثِ، فَمَا تَأْمُرُهُ؟ قَالَ: بِذَا
وَبِذَا، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُنِي جَوَابًا وَاحِدًا: بِذَا وَبِذَا.

قَالَ وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ: مَا تَقُولُ فِي الْحُقْنَةِ لِلرَّجُلِ الْمَرِيضِ؟ فَرَخَّصَ
فِيهَا^(١). وَسُئِلَ أَحْمَدُ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ مَالٌ، فَإِنْ تَزَوَّجَ بِهِ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ
فَضْلٌ يَحُجَّ بِهِ، وَإِنْ حَجَّ خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ
عَنِ التَّزَوُّجِ^(٢) تَزَوَّجَ وَتَرَكَ الْحَجَّ^(٣).

٧- أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ^(٤) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ صَحِبَ أَحْمَدَ. وَلَمْ يَقَعْ لَنَا
حَرْفُ التَّاءِ وَالثَّاءِ^(٥). وَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

(١) سيأتي في ترجمة «ضَرَارِ بْنِ أَحْمَدَ» أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: «أَكْرَهَهَا؛ لِأَنَّهَا
تُشَبِّهُ اللَّوَاظَ». وَيُرَاجَعُ: الْفُرُوعُ (١٧/٢)، وَتَصْحِيحُ الْفُرُوعِ (١٧٠/٢)، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ
(٤٥٩/٢). فَيُظْهِرُ أَنَّ الْإِمَامَ رَخَّصَ فِيهَا لِلضَّرُورَةِ، وَكَرِهَهَا لِغَيْرِ الضَّرُورَةِ.

(٢) فِي (ب) وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ: «التَّزْوِيجُ».

(٣) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (١٠٦)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءَ (١٤٣/١)، وَالْمَغْنِي (١٢/٥)،
وَالْفُرُوعُ (٢٣١/٣)، وَالْمُبْدَعُ (٩٤/٣).

(٤) ابْنُ بَكْرٍ: (؟-؟).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤)، وَالْمَقْصَدُ
الْأَرَشْدُ (٨٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٤٥/١)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٨). فِي
الْمَقْصَدِ: «ابْنُ أَبِي بَكْرٍ».

(٥) اسْتَدْرَكَ النَّابُلُسِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ (١٤): «أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَبُو يَحْيَى» وَقَالَ: «حَدَّثَ عَنْ
أَحْمَدَ» وَهُوَ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَعَنْهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ
(٤٦٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١١٨)، وَفِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: «لَمْ أَعثر عَلَى

تَرْجُمَتِهِ لَا فِي كُتُبِ الْحَنَابِلَةِ وَلَا فِي غَيْرِهَا؟! »

(حرف الجيم)

٨- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرُ الْوَكَيْعِيُّ. سَمِعَ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبَامَعَاوِيَةَ، وَإِمَامَنَا فِي آخِرِينَ. قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي^(٢): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانُعَيْمَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ ضَرِيرًا أَحْفَظَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيِّ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ^(٣): كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ يَحْفَظُ الْعِلْمَ عَلَى الْوَجْهِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَحْمَدُ الْوَكَيْعِيُّ ثِقَةٌ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ^(٤).

(١) ابْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ: (٢-٢١٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٢)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٤)، والمقصد الأرشد (٨٣)، والمنهج الأحمد (١٥٨/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٥٥/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٦٢/٢)، وتاريخ بغداد (٥٨/٤)، والأنساب (٢٨٤١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥٧٤)، وتاريخ الإسلام (٣٨) ومات سنة (٢١٥هـ).

(٢) السَّنَدُ فِي «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبو بكر البرقاني، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَدَمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِيَادِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي... قَالَ: قَالَ أَبُو نَعِيمٍ. وَزَكَرِيَّا السَّاجِي: مُحدثٌ من أهل البصرة، سكن بغداد وحَدَّثَ بها. له أخبارٌ في تاريخ بغداد (٨/٤٥٩)، والأنساب (٥/٧) وغيرهما.

(٣) الخبر بسندٍ في «تاريخ بغداد».

(٤) الخبر أيضًا في «تاريخ بغداد». وابنه مُحَمَّدٌ لم أقف على أخباره، وذكره السَّمعاني في «الأنساب» وبيَّضَ له. والأخبار السابقة في «الأنساب» لأبي سَعْدٍ عن «تاريخ بغداد» دون ذكر الأسانيد. وَرَحَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا إِلَى وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمعاني: «وطني إنما قيل له: الْوَكَيْعِيُّ؛ لَأَنَّهُ رَحَّلَ إِلَى وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ».

أُبْنَانًا عَلِيٍّ^(١)، عن^(٢) ابنِ بَطَّةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ
إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ:
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ شَيْءٌ؟ فَقَالَ^(٣) أَحْمَدُ: قَدْ
خَرَجْتُ مِنْهَا حَدِيثَ سَالِمٍ، خُذْ حَتَّى أُمْلِيَهُ عَلَيْكَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَأَمْلَى^(٤)
عَلَيْنَا وَهُوَ جَالِسٌ مُعَمَّضٌ الْعَيْنَيْنِ مِنْ حِفْظِهِ.

وبالإسناد: قَالَ الْحَرْبِيُّ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ لِأَحْمَدَ
الْوَكَيْعِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي لِأُحِبُّكَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ
فَلْيُعْلِمْهُ»^(٥).

(١) عليٌّ هذا هو البُنْدَارُ، والمؤلف يُسندُ له مرَّةً بـ«عليٍّ» ومرَّةً بـ«البُنْدَارِ» أو «ابنِ البُنْدَارِ». وهو
خالُ أُمِّ المؤلِّف، أسندَ إليه بقوله: «أُبْنَانًا خَالَ أُمِّي عَلِيٍّ بْنِ الْبُسْرِيِّ» وهو المَقْصُودُ هُنَا دُونَ
شَكِّ. واسمه كاملاً: عليُّ بن أحمد بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم البُنْدَارِ المعروف بـ«ابنِ
البُسْرِيِّ» (ت ٤٧٤هـ)، وهو إمامٌ، عالمٌ، قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «شَيْخٌ بَغْدَادِي فِي عَصْرِهِ»
وقد عرِّفَتْ به في مقدمة الكتاب في مبحث شُيُوخِهِ، وذكرْتُ هُنَاكَ مَصَادِرَ تَرْجَمَتِهِ. وذكرُوا
في ترجمته أَنَّ مِنْ شُيُوخِهِ ابْنَ بَطَّةَ الْمَذْكُورُ هُنَا. وهو عُبيدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ
(ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٦٢٢)، وأبو القاسم البُنْدَارُ هَذَا هو راوي كتاب
«الإبانة الكبرى» لابنِ بَطَّةَ إجازة. يُراجع مقدمة الكتاب المذكور.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «قال».

(٤) في (ب) والمنهج الأحمد: «فأملَى أحمد...».

(٥) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/١٥٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩) وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ الْحَرْبِيُّ^(١): مَاتَ أَحْمَدُ الْوَكَيْعِيُّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ،
يَعْنِي وَمِائَتَيْنِ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ «مُسْنَدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» كُلَّهُ، فَكَانَ يَذْكُرُ
الْحَدِيثَ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهُ؟ فَيَقُولُ: مَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُحَدِّثٍ، وَإِنَّمَا
سَمِعْتُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَذْكُرُونَهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ الْوَكَيْعِيُّ يَحْفَظُ مِائَةَ
أَلْفِ حَدِيثٍ، مَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ.

٩ - أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٢) بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَارِسِيُّ
الْأَصْطَخَرِيُّ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُ عَلَى الْمُبَارَكِ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا
أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ زُورَانَ^(٤) - لَفْظًا -

(١) هذا الخبر وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْطَخَرِيُّ: (٢-٢).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التَّائِبِيَّ (١٥)، والمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ
(٨٤/١)، والمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَد» (١١٨/١). ولم أجد له
ذكرًا في المصادر غير ما ذكره المؤلَّف ومُتَابِعُوهُ. و«الاصطخري» منسوبٌ إلى اصْطَخَرَ مِنْ
بِلَادِ فَارَسَ. يُرَاجَع: معجم البلدان (٢١١/١)، والأنساب لِلْسَّمْعَانِيِّ (١٧٦/١)، ولم
يذكر أحمد بن جعفر لَعَدَمَ شُهْرَتِهِ.

(٣) الْمُبَارَكُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَشْهُورِ بِ«الطُّيُورِيِّ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ
الْبَرْمَكِيُّ فَهُوَ ابْنُ لِلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ (ت ٣٨٧هـ) ذَكَرَهُ
المؤلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٢٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَهُ عَلِيًّا هَذَا وَذَكَرَ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ ابْنِي
عُمَرَ، وَأَمَّا عَلِيُّ فَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الْأَسْفَرَاثِينِيِّ وَانْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٤) مضبوطة في (ب) و(ج) هكذا «زُورَانَ» وهكذا في التَّوْضِيحِ لِابْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ (٤/٣١٥)، =

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ
الْأَصْطَحْرِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ^(١): «هَذَا
مَذَاهِبُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَصْحَابِ الْأَثَرِ، وَأَهْلِ السُّنَّةِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوِهَا^(٢)،
الْمَعْرُوفِينَ بِهَا، الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِيهَا، مِنْ لَدُنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى يَوْمِنَا
هَذَا، وَأَدْرَكْتُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهَا.
فَمَنْ خَالَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ، أَوْ طَعَنَ فِيهَا، أَوْ عَابَ قَائِلَهَا فَهُوَ
مُبْتَدِعٌ، خَارِجٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ، زَائِلٌ عَنْ مَنَهِجِ السُّنَّةِ وَسَبِيلِ الْحَقِّ».

فَكَانَ قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ، وَتَمَسُّكَ بِالسُّنَّةِ.
وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَيُسْتَتْنَى فِي الْإِيمَانِ، غَيْرَ أَنْ لَا يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ
شَكًّا؛ إِنَّمَا هِيَ سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ.

قَالَ: وَإِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ، أَوْ مُؤْمِنٌ أَرْجُو، أَوْ يَقُولُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَمَنْ
زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ فَهُوَ مُرْجِيٌّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ

= الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما واو ساكنة، وبعد الألف نون، وذكر محمد بن إبراهيم
ابن زُورَانَ الْأَنْطَاكِي الحافظ، قال: شَيْخُ لَابِنِ جُمَيْعٍ، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا؟!.

(١) أَتَكَرَّرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٨٦/١١) نِسْبَةَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى
الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي لَا يَتَصَوَّرُ صُدُورَهَا عَنِ الْإِمَامِ كَقَوْلِهِ: «مِنْ
فِيهِ» وَقَوْلِهِ: «مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ» نَبَّهَنِي إِلَى ذَلِكَ أَحَدُ الْفَضَلَاءِ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ «الْمَنَهِجِ الْأَحْمَدِ»: «بِعُرْوَتِهَا»، وَلَهَا حَظٌّ مِنَ الصَّحَّةِ؛ إِلَّا أَنَّ الثَّابِتَ
بِالنَّقْلِ الْمَجْمَعِ عَلَيْهِ فِي النُّسخِ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَهُوَ لَفْظُ النَّابُلُسِيِّ فِي «مَخْتَصَرِهِ» وَمَعْنَاهُ
صَحِيحٌ أَيْضًا فَوَجِبَ الْأَخْذُ بِهِ.

الْقَوْلُ، وَالْأَعْمَالُ شَرَّائِعُ فَهُوَ مُرْجِيٌّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَقَدْ قَالَ بِقَوْلِ الْمُرْجِئَةِ، وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِيمَانَ فِي الْإِيمَانِ فَهُوَ مُرْجِيٌّ. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِيْمَانَهُ كإِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ فَهُوَ مُرْجِيٌّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ فِي الْقَلْبِ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا فَهُوَ مُرْجِيٌّ.

قَالَ: وَالْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ، وَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ، وَحُلُوُّهُ وَمُرُّهُ، وَمَحْبُوبُهُ وَمَكْرُوهُهُ، وَحَسَنُهُ وَسَيِّئُهُ، وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ مِنَ اللَّهِ، قَضَاءٌ قَضَاهُ، وَقَدَرًا قَدَرَهُ عَلَيْهِمْ، لَا يَعْدُو وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُجَاوِزُ قَضَاءَهُ: بَلْ هُمْ كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى مَا خَلَقَهُمْ لَهُ، وَاقِفُونَ فِيمَا قَدَرَ عَلَيْهِمْ لِأَفْعَالِهِ، وَهُوَ عَدْلٌ مِنْهُ عَزَّ رَبُّنَا وَجَلَّ. وَالزُّنَا، وَالسَّرِيقَةُ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَأَكْلُ الْمَالِ الْحَرَامِ، وَالشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْمَعَاصِي كُلُّهَا بِقَضَاءِ وَقَدَرٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ، بَلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى خَلْقِهِ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١) وَعِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاضٍ فِي خَلْقِهِ بِمَشِيئَةٍ مِنْهُ، قَدْ عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ وَمِنْ غَيْرِهِ مَمَّنْ عَصَاهُ - مِنْ لَدُنْ أَنْ عُصِيَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ - الْمَعْصِيَةَ، وَخَلَقَهُمْ لَهَا، وَعِلْمُ الطَّاعَةِ مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا، وَكُلُّ يَعْْمَلُ لِمَا خَلَقَ لَهُ، وَصَائِرٌ إِلَى مَا^(٢) قُضِيَ عَلَيْهِ وَعِلْمُ مِنْهُ، لَا يَعْدُو وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَشِيئَتُهُ، وَاللَّهُ الْفَاعِلُ لِمَا يُرِيدُ، الْفَعَالُ لِمَا يَشَاءُ.

(١) سورة الأنبياء.

(٢) في (ط): «لما».

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ شَاءَ لِعِبَادِهِ الَّذِينَ عَصَوْهُ الْخَيْرَ وَالطَّاعَةَ، وَأَنَّ الْعِبَادَ شَاءُوا لَأَنْفُسِهِمُ الشَّرَّ وَالْمَعْصِيَةَ، فَعَمِلُوا عَلَى مَشِيئَتِهِمْ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مَشِيئَةَ الْعِبَادِ أَغْلَظُ مِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَيُّ افْتِرَاءٍ أَكْثَرُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا؟!

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّنَا لَيْسَ بِقَدَرٍ، قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، حَمَلَتْ مِنَ الزَّنَا، وَجَاءَتْ بِوَلَدٍ، هَلْ شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَخْلُقَ هَذَا الْوَلَدَ؟ وَهَلْ مَضَى فِي سَابِقِ عِلْمِهِ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ خَالِقًا، وَهَذَا هُوَ الشَّرْكُ صَرَاحًا.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّرِقَةَ، وَشُرْبَ الْخَمْرِ، وَأَكْلَ الْمَالِ الْحَرَامِ لَيْسَ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ رِزْقَ غَيْرِهِ، وَهَذَا صَرَاخُ قَوْلِ الْمَجُوسِيَّةِ، بَلْ أَكَلِ رِزْقَهُ، وَقَضَى اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أَكَلَهُ.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتْلَ النَّفْسِ لَيْسَ بِقَدَرٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّ ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ فِي خَلْقِهِ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ الْمَقْتُولَ مَاتَ بِغَيْرِ أَجَلِهِ، وَأَيُّ كُفْرٍ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا؟ بَلْ ذَلِكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ فِي خَلْقِهِ، وَتَدْيِيرِهِ فِيهِمْ، وَمَا جَرَى مِنْ سَابِقِ عِلْمِهِ فِيهِمْ، وَهُوَ الْعَدْلُ الْحَقُّ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، وَمَنْ أَقَرَّ بِالْعِلْمِ لَزِمَهُ الْإِقْرَارُ بِالْقَدَرِ وَالْمَشِيئَةِ عَلَى الصَّغَرِ وَالْقَمَا^(١).

وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَنَّهُ فِي النَّارِ لَذَنْبٍ عَمِلَهُ، وَلَا لَكَبِيرَةٍ آتَاهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ، كَمَا جَاءَ عَلَى مَا رُوِيَ

(١) القليل الحقيق.

فَنُصَدِّقُهُ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا جَاءَ، وَلَا نُنْصُ الشَّهَادَةَ، وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِصَالِحِ عَمَلِهِ، وَلَا بِخَيْرِ آتَاهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ، كَمَا جَاءَ عَلَى مَا رُوِيَ، وَلَا نُنْصُ الشَّهَادَةَ.

وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُنَازِعَهُمْ فِيهَا، وَلَا يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَقِرَّ لغيرِهِمْ بِهَا، إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ. وَالْجِهَادُ مَاضٍ قَائِمٌ مَعَ الْأُتُمَّةِ، بَرُّوْا أَوْ فَجَرُّوْا، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ. الْجُمُعَةُ، وَالْعِيدَانِ، وَالْحَجُّ مَعَ السُّلْطَانِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَرَّةً عُدُولاً أَتَقِيَاءَ. وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ وَالْخَرَاجِ وَالْأَعْشَارِ، وَالْفِيءِ وَالْغَنَائِمِ إِلَى الْأُمَرَاءِ، عَدْلُوا فِيهَا أَمْ جَارُوا، وَالْإِنْقِيَادُ إِلَى مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، لَا تَنْزِعْ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ، وَلَا تَخْرُجْ عَلَيْهِ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَلَا تَخْرُجْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَلَا تَتَكَبَّرَ بَيْنَهُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، مُخَالَفٌ، مُفَارِقٌ لِلْجَمَاعَةِ. وَإِنْ أَمَرَكَ السُّلْطَانُ بِأَمْرٍ هُوَ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُطِيعَهُ أَلْبَتَّةَ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِ، وَلَا تَمْنَعَهُ حَقَّهُ.

وَالْإِمْسَاكُ فِي الْفِتْنَةِ سُنَّةٌ، مَاضِيَةٌ، وَاجِبٌ لَزُومُهَا، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَقَدِّمْ نَفْسَكَ دُونَ دِينِكَ، وَلَا تَعْنُ عَلَى فِتْنَةٍ بِيَدٍ، وَلَا لِسَانٍ، وَلَكِنْ اكْفُفْ يَدَكَ، وَلِسَانَكَ، وَهَوَاكَ، وَاللَّهُ الْمُعِينُ.

وَالْكَفُّ عَنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا تُكْفِّرْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ، فَيُرَوَى الْحَدِيثُ كَمَا جَاءَ، وَكَمَا رُوِيَ، وَتُصَدِّقُهُ، وَتَقْبَلُهُ، وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا رُوِيَ، نَحْوَ تَرْكِ

الصَّلَاةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَوْ يَبْتَدِعُ بِدُعَاةٍ يُنْسَبُ صَاحِبُهَا إِلَى الْكُفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَاتَّبَعَ الْأَثَرُ فِي ذَلِكَ وَلَا تُجَاوِزُهُ.
وَالْأَعْوَرُ الدَّجَالُ خَارِجٌ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا ارْتِيَابَ، وَهُوَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ.

وَعَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، يُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْ دِينِهِ، وَعَنْ رَبِّهِ، وَعَنِ الْجَنَّةِ، وَعَنِ النَّارِ. وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ حَقٌّ، وَهُمَا فَتَنَانَا الْقَبْرِ، نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ.
وَحَوْضُ مُحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ تَرِدُهُ أُمَّتُهُ، وَلَهُ آنِيَةٌ يَشْرَبُونَ بِهَا مِنْهُ.
وَالصِّرَاطُ حَقٌّ يُوضَعُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ، وَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

وَالْمِيزَانُ حَقٌّ، تُوزَنُ بِهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ أَنْ تُوزَنَ
وَالصُّورُ حَقٌّ، يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ فَيَمُوتُ الْخَلْقُ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ
الْأُخْرَى فَيَقُومُونَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَلِلْحِسَابِ وَالْقَضَاءِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ،
وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَاللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ تُسْتَنْسَخُ مِنْهُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ؛ لِمَا سَبَقَ فِيهِ مِنَ
الْمَقَادِيرِ وَالْقَضَاءِ. وَالْقَلَمُ حَقٌّ، كَتَبَ اللَّهُ بِهِ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَحْصَاهُ فِي
الذِّكْرِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَالشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ، يَشْفَعُ قَوْمٌ فِي قَوْمٍ فَلَا يَصِيرُونَ إِلَى النَّارِ،
وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا دَخَلُوهَا
وَلَبِثُوا فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَقَوْمٌ يُخْلَدُونَ فِيهَا

أَبَدًا^(١)، وَهُمْ أَهْلُ الشُّرْكِ، وَالتَّكْذِيبِ، وَالْجُحُودِ، وَالْكَفْرِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَيُذْبِحُ الْمَوْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.
وَقَدْ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا، وَالنَّارُ وَمَا فِيهَا، خَلَقَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،
وَخَلَقَ الْخَلْقَ لَهُمَا، لَا يَفْنَيَانِ وَلَا يَفْنَى مَا فِيهِمَا أَبَدًا.

فَإِنْ احْتَجَّ مُبْتَدِعٌ، أَوْ زَنْدِيقٌ، بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢): ﴿كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ وَبَنَحُو هَذَا مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ؟ قِيلَ لَهُ: كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا
كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَنَاءَ وَالْهَلَاكَ هَالِكٌ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ خُلِقَتَا لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ
وَلَا لِلْهَلَاكِ، وَهُمَا مِنَ الْآخِرَةِ لَا مِنَ الدُّنْيَا، وَالْحُورُ الْعِينُ لَا يَمُتْنَ عِنْدَ
قِيَامِ السَّاعَةِ، وَلَا عِنْدَ النَّفْخَةِ، وَلَا أَبَدًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُنَّ لِلْبَقَاءِ لَا
لِلْفَنَاءِ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِنَّ الْمَوْتُ، فَمَنْ قَالَ خِلَافَ هَذَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَقَدْ
ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. وَخَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَسَبْعَ
أَرْضِينَ بَعْضُهَا أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ، وَبَيْنَ الْأَرْضِ الْعُلْيَا وَالسَّمَاءِ الدُّنْيَا مَسِيرَةٌ
خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَالْمَاءُ
فَوْقَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا السَّابِعَةِ، وَعَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ، وَالْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَمَا فِي قَعْرِ الْبَحَارِ، وَمَنْبَتُ
كُلِّ شَعْرَةٍ وَشَجَرَةٍ، وَكُلِّ زَرْعٍ، وَكُلِّ نَبَاتٍ، وَمَسْقَطُ كُلِّ وَرْقَةٍ، وَعَدَدُ كُلِّ

(١) اللَّفْظَةُ مَكْرُورَةٌ فِي (ب).

(٢) سُورَةُ الْقَصَصِ، الْآيَةُ: ٨٨.

كَلِمَةٍ، وَعَدَدَ الْحَصَى، وَالرَّمْلَ، وَالتُّرَابَ، وَمَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَأَعْمَالَ الْعِبَادِ وَأَثَارَهُمْ، وَكَلَامَهُمْ وَأَنْفَاسَهُمْ، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَدُونَهُ حُجُبٌ مِنْ نُورٍ وَنَارٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا هُوَ أَعْلَمُ بِهَا^(١).

فَإِنْ احْتَجَّ مُبْتَدِعٌ وَمُخَالِفٌ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢): ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٣) وَبِقَوْلِهِ^(٤): ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ وَبِقَوْلِهِ^(٥): ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(٦) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾^(٧) وَنَحْوَ هَذَا مِنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَقُلْ: إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ الْعِلْمُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا وَيَعْلَمُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَهُوَ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ.

وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَرْشٌ، وَلِلْعَرْشِ حَمَلَةٌ يَحْمِلُونَهُ، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عَرْشِهِ، لَيْسَ لَهُ^(٨) حَدٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَدِّهِ. وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَمِيعٌ لَا يَشُكُّ، بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ، عَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، جَوَادٌ لَا يَنْخُلُ، حَلِيمٌ لَا يَعَجَلُ، حَفِيزٌ لَا يَنْسَى، يَفْظَانٌ لَا يَسْهُو، قَرِيبٌ لَا يَغْفُلُ، يَتَحَرَّكُ، وَيَتَكَلَّمُ،

(١) فِي (ط) فَقَطْ: «بِهِ».

(٢) سُورَةُ ق.

(٣) سُورَةُ الْحَدِيدِ، الْآيَةُ: ٤. وَفِي (ب) وَ(ج) ذَكَرَ قَبْلَهَا ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا﴾ مُتَقَدِّمَةً عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ، الْآيَةُ: ٧.

(٥) لَمْ يَرِدْ فِي (أ) وَ(ب) لِتَقَدُّمِهَا عَنْ مَوْضِعِهَا كَمَا أَشْرَفْتُ بِزِيَادَةِ وَافِي أَوَّلِهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(٦) سَاقَطَ مِنْ (ط).

وَيَنْظُرُ، وَيَبْسُطُ^(١) وَيَضْحَكُ، وَيَفْرَحُ، وَيُحِبُّ، وَيَكْرَهُ، وَيُعِصُّ وَيَرْضَى، وَيَغْضَبُ، وَيَسْخَطُ، وَيَرْحَمُ، وَيَغْفُو، وَيُفْقِرُ، وَيُعْطِي، وَيَمْنَعُ. وَيَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَشَاءُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢) وَقُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ، وَيُوَعِّيهَا مَا أَرَادَ. وَخَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ عَلَى صُورَتِهِ، وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كَفِّهِ، وَيَضَعُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ فَتُزَوَّى، وَيُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِيَدِهِ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ^(٣)، أَهْلُ الْجَنَّةِ، يَرَوْنَهُ فَيُكْرِمُهُمْ، وَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ، وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَتَوَلَّى حِسَابَهُمْ بِنَفْسِهِ، لَا يَلِي ذَلِكَ غَيْرُهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، تَكَلَّمَ بِهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَقَفَ وَلَمْ يَقُلْ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَاطِنَا بِهِ وَتِلَاوَتَنَا لَهُ مَخْلُوقَةٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يُكْفَرْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ فَهُوَ مِثْلُهُمْ. ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٤) مِنْ فِيهِ^(٥)، وَنَاوَلَهُ التَّوْرَةَ مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ مُتَكَلِّمًا ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ

(١) في (ب): «وَيُبْسِطُ».

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) في (ط): «وَيَنْظُرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى وَجْهِهِ».

(٤) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

(٥) كذا في الأصل؟!.

الْخَلِيقَيْنِ ﴿١١﴾ (١).

والرُّؤْيَا مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَهِيَ حَقٌّ إِذَا رَأَى صَاحِبُهَا شَيْئًا فِي مَنَامِهِ مَا لَيْسَ هُوَ ضَعْفٌ ، فَقَصَّهَا عَلَى عَالَمٍ ، وَصَدَقَ فِيهَا ، وَأَوَّلَهَا الْعَالَمُ عَلَى أَصْلٍ تَأْوِيلُهَا الصَّحِيحُ وَلَمْ يُحَرِّفْ ، فَالرُّؤْيَا حِينَئِذٍ حَقٌّ ، وَقَدْ كَانَتْ الرُّؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحْيٌ ، فَأَيُّ جَاهِلٍ أَجْهَلُ مِمَّنْ يَطْعَنُ فِي الرُّؤْيَا ، وَيَزْعُمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَبَلَّغْنِي أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لَا يَرَى الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) : «أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ كَلَامٌ يُكَلِّمُ الرَّبَّ عَبْدَهُ» وَقَالَ (٣) : «إِنَّ الرُّؤْيَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

وَمِنْ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ الثَّابِتَةِ الْبَيِّنَةِ الْمَعْرُوفَةِ ذِكْرُ مَحَاسِنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَالْكَفُّ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِيهِمْ [وَالْخِلَافِ الَّذِي] (٤) شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، فَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ ، أَوْ تَنَقَّصَهُ ، أَوْ طَعَنَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ عَرَّضَ بَعْضَهُمْ ، أَوْ عَابَ أَحَدًا مِنْهُمْ ؛ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ رَافِضِيٌّ ، خَبِيثٌ ، مُخَالِفٌ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، بَلْ حُبُّهُمْ

(١) سورة المؤمنون .

(٢) يُرَاجَع : كَنْزُ الْعَمَالِ (٣٧٦/١٥) رَقْمُ (٤١٤٥١) ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ (١٢/٣) .

(٣) الْمَوْطَأُ (٩٥٧/٢) . وَيُرَاجَع : تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٧٠/٩) ، وَشَرْحُ الشُّتَّةِ رَقْمُ (٣٢٧٤) .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ بَابَ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ، وَفِي الطَّبِ بَابِ التَّثَبُّعِ فِي الرِّقَةِ . . . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالدَّارِمِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَابْنُ حُبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» .

(٤) فِي الْأَصُولِ : «مَسَاوِيهِمُ الَّتِي شَجَرَ . . .» .

سُنَّةً، والدُّعَاءُ لَهُمْ قُرْبَةً، والافتِدَاءُ بِهِمْ وَسِيلَةً، والأخذُ بِأَثَارِهِمْ فَضِيلَةً.
 وخَيْرُ الْأَمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ بَعْدَ
 عُمَرَ، وَعَلِيٌّ بَعْدَ عُثْمَانَ، وَوَقَفَ قَوْمٌ عَلَى عُثْمَانَ، وَهُمْ خُلَفَاءُ رَاشِدُونَ،
 مَهْدِيُونَ، ثُمَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَيْرُ النَّاسِ،
 لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَذْكُرَ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيهِمْ، وَلَا يَطْعَنَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
 بَعِيْبٍ، وَلَا يَنْقُصَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَى السُّلْطَانِ تَأْذِيْبُهُ
 وَعُقُوبَتُهُ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُ، بَلْ يُعَاقِبُهُ وَيَسْتَتِيْبُهُ، فَإِنْ تَابَ قَبْلَ مِنْهُ،
 وَإِنْ ثَبَتَ أَعَادَ^(١) عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ، وَخَلَدَهُ الْحَبْسَ، حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُرَاجَعَ.
 وَيَعْرِفُ لِلْعَرَبِ حَقَّهَا، وَفَضْلَهَا، وَسَابِقَتَهَا، وَيُحِبُّهُمْ لِحَدِيثِ رَسُولِ
 اللَّهِ^(٢): «فَإِنَّ حُبَّهُمْ^(٣) إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ» وَلَا يَقُولُ بِقَوْلِ الشُّعُوبِيَّةِ
 وَأَرَاذِلِ الْمَوَالِي الَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ الْعَرَبَ، وَلَا يُقَرِّوْنَ لَهُمْ بِفَضْلِ، فَإِنَّ لَهُمْ
 بَدْعَةً وَنِفَاقًا وَخِلَافًا.

وَمَنْ حَرَّمَ الْمَكَاسِبَ وَالتَّجَارَاتِ، وَطَيَّبَ الْمَالَ - مِنْ وَجْهِهِ - فَقَدْ
 جَهَلَ، وَأَخْطَأَ، وَخَالَفَ، بَلِ الْمَكَاسِبُ - مِنْ وَجْهِهَا - حَلَالٌ، فَقَدْ أَحَلَّهَا

(١) في (ط): «عاد عليه بالعقوبة».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٨٧/٤)، وقال: صحيحٌ، وتعقبه الذهبي وغيره. وأخرجه
 العقيلي في الضعفاء (٣٥٥/٤)، والطبراني في «الأوسط»، وعنه أخرجه أبو نعيم في
 الحلية: (٢٣٣/٢) بلفظ: «حبُّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَجِبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ
 كُفْرٌ...» ويُراجع: مجمع الزوائد (٨٩/١)، (٢٧/١٠).

(٣) في (ط): «قال حبهم» خطأ ظاهر.

الله - عز وجل - ورَسُولُهُ ﷺ. فالرَّجُلُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ، فَإِنْ تَرَكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرَى الْكَسْبَ فَهُوَ مُخَالَفٌ، وَكُلُّ أَحَدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ الَّذِي وَرَثَهُ وَاسْتَفَادَهُ، أَوْ أَوْصَى لَهُ بِهِ، أَوْ كَسَبَهُ، لَا كَمَا يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُونَ الْمُخَالَفُونَ.

والدِّينُ إِنَّمَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ - عز وجل -، وآثَارُ، وَسُنَنُ، وَرَوَايَاتُ صِحَاحٍ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الْقَوِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَعْرُوفِينَ، الْمُقْتَدَى بِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنَّةِ، وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِالْآثَارِ، لَا يَعْرِفُونَ بَدْعَةً، وَلَا يُطْعَنُ فِيهِمْ بِكَذِبٍ، وَلَا يُزَمُّونَ بِخِلَافٍ، وَلَيْسُوا بِأَصْحَابِ قِيَاسٍ وَلَا رَأْيٍ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِي الدِّينِ بَاطِلٌ^(١)، وَالرَّأْيَ كَذَلِكَ وَأَبْطُلَ مِنْهُ، وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ فِي الدِّينِ مُبْتَدِعَةٌ ضَلَالٌ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ أَثَرُ عَمَّنْ سَلَفَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاتِ. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَرَى التَّقْلِيدَ، وَلَا يُقَلِّدُ دِينَهُ أَحَدًا؛ فَهُوَ قَوْلُ فَاسِقٍ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِبْطَالَ الْأَثَرِ، وَتَعْطِيلَ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ، وَالتَّقَرُّدَ بِالرَّأْيِ، وَالْكَلامَ، وَالبِدْعَةَ، وَالْخِلَافَ.

وهذه المذاهب والأقوال التي وصفت مذاهب أهل السنة والجماعة والآثار، وأصحاب الروايات، وحملة العلم الذين أدرکناهم، وأخذنا عنهم الحديث، وتعلمنا منهم السنن، وكانوا أئمة معروفين، ثقات،

(١) أي مع وجود النصوص من الكتاب والسنة.

أَصْحَابَ صِدْقٍ، يُفْتَدَى بِهِمْ، وَيُؤْخَذُ عَنْهُمْ، وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ بِدْعَةٍ، وَلَا خِلَافٍ، وَلَا تَخْلِيطٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَئِمَّتِهِمْ، وَعُلَمَائِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِذَلِكَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَتَعَلَّمُوهُ وَعَلَّمُوهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَلَا أَصْحَابَ الْبِدْعِ الْقَابِ وَأَسْمَاءُ، لَا تَشْبَهُ أَسْمَاءَ الصَّالِحِينَ، وَلَا الْعُلَمَاءِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَمِنْ أَسْمَائِهِمْ:

«الْمُرْجِيَّةُ» وَهُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ، وَالْأَعْمَالُ شَرَائِعٌ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ مُجَرَّدٌ، وَأَنَّ النَّاسَ لَا يَتَفَاضِلُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ، وَأَنَّ إِيْمَانَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ، وَأَنَّ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا، قَوْلُ الْمُرْجِيَّةِ وَهُوَ أَخْبَثُ الْأَقَاوِيلِ، وَأَضْلُهُ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الْهُدَى وَ«الْقَدَرِيَّةُ» وَهُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَهُهُمْ الْإِسْطِطَاعَةَ وَالْمَشِيئَةَ وَالْقُدْرَةَ، وَأَنَّهُمْ يَمْلِكُونَ لَأَنْفُسِهِمُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَالضَّرَّ وَالنَّفْعَ، وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَ، وَأَنَّ الْعِبَادَ يَعْمَلُونَ بِدَعَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ فِي عِلْمِهِ، وَقَوْلُهُمْ يُضَارِعُ قَوْلَ الْمَجُوسِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَهُوَ أَصْلُ الزَّنْدَقَةِ.

و«الْمَعْتَزِلَةُ» وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَالْحَوْضِ، وَلَا يَرَوْنَ الصَّلَاةَ خَلْفَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا الْجُمُعَةَ إِلَّا وَرَاءَ مَنْ كَانَ عَلَى أَهْوَائِهِمْ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ لَيْسَتْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

و«النَّصِيرِيَّةُ» وَهُمْ قَدَرِيَّةٌ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْحَبَّةِ وَالْقِرَاطِ، الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ أَخَذَ حَبَّةً، أَوْ قِرَاطًا، أَوْ دَانِقًا حَرَامًا فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَوْلُهُمْ يُضَاهِيهِ قَوْلُ الْخَوَارِجِ.

و«الْجَهْمِيَّةُ» - أَعْدَاءُ اللَّهِ - وَهُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَكَلِّمْ مُوسَى، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُتَكَلِّمٍ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَنْطِقُ، وَكَلَامًا كَثِيرًا أَكْرَهُ حِكَايَتَهُ، وَهُمْ كُفَّارٌ، زَنَادِقَةٌ، أَعْدَاءُ اللَّهِ. و«الْوَاقِفَةُ» وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَكِنَّ أَلْفَاظَنَا بِالْقُرْآنِ وَقِرَاءَتِنَا لَهُ مَخْلُوقَةٌ، وَهُمْ جَهْمِيَّةٌ فُسَاقٌ.

و«الرَّافِضَةُ» وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ^(١) وَيَسْبُونَهُمْ، وَيَتَّقِصُّونَهُمْ، وَيُكْفَرُونَ الْأَئِمَّةَ الْأَرْبَعَةَ ^(٢)؛ عَلِيٌّ، وَعَمَّارٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَسَلْمَانٌ، وَلَيْسَتْ الرَّافِضَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ.

و«الْمَنْصُورِيَّةُ» وَهُمْ رَافِضَةُ أَخْبَثُ مِنَ ^(٣) الرَّوَافِضِ. وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ قَتَلَ أَرْبَعِينَ نَفْسًا مِمَّنْ خَالَفَ هَوَاهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمْ الَّذِينَ يُخِيفُونَ النَّاسَ وَيَسْتَحِلُّونَ أَمْوَالَهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَخْطَأَ جَبْرِيلُ ﷺ بِالرِّسَالَةِ، وَهَذَا هُوَ الْكُفْرُ الْوَاضِحُ الَّذِي لَا يَشُوْبُهُ إِيمَانٌ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ.

(١) في (ط): «رَسُولُ اللَّهِ...».

(٢) العبارة هُنا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ؛ وَهِيَ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ خَلَلًا مَا لِحَقَّهَا، وَصَحَّتْهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هَكَذَا: يَكْفُرُونَ الْأَئِمَّةَ وَالصَّحَابَةَ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَلِيًّا...». وَالرَّفْعُ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ.

(٣) يبدو أَنَّ «مَنْ» زَائِدَةٌ.

و«السَّبَيْتَةُ» وَهُمْ رَافِضَةٌ، وَهُمْ قَرِيبٌ مِمَّنْ ذَكَرْتُ، مُخَالِفُونَ
لِلْأَيْمَةِ، كَذَّابُونَ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ، وَعَلِيٌّ يُنْعَثُ
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ وَبُهْتَانٌ.

و«الزَيْدِيَّةُ» وَهُمْ رَافِضَةٌ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَبَرَّؤُونَ مِنْ عُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ،
وَالزُّبَيْرِ، وَعَائِشَةَ، وَيَرَوْنَ الْقِتَالَ مَعَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ، بَرًّا كَانَ أَوْ
فَاجِرًا، حَتَّى يَغْلِبَ أَوْ يُغْلَبَ.

و«الْحَشِيَّةُ» وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الزَّيْدِيَّةِ، وَهُمْ - فِيمَا يَزْعُمُونَ -
يَنْتَحِلُونَ [حُبَّ] ^(١) آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَذَّبُوا، بَلْ هُمُ الْمُبْغِضُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ
ﷺ دُونَ النَّاسِ، إِنَّمَا الشَّيْعَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّقُونَ، أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، مَنْ
كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَجَمِيعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
ﷺ، وَلَا يَذْكُرُونَ أَحَدًا ^(٢) بِسُوءٍ، وَلَا عَيْبٍ، وَلَا مَنَقَصَةٍ، فَمَنْ ذَكَرَ أَحَدًا
مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِسُوءٍ، أَوْ طَعَنَ عَلَيْهِمْ؛ أَوْ تَبَرَّأَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
أَوْ سَبَّهَمْ، أَوْ عَرَّضَ بِسَبِّهِمْ ^(٣)؛ فَهُوَ رَافِضِيٌّ، خَبِيثٌ، مُخْبِتٌ.

وَأَمَّا «الْخَوَارِجُ» فَمَرَقُوا مِنَ الدِّينِ، وَفَارَقُوا الْمِلَّةَ، وَشَرَدُوا عَنِ
الْإِسْلَامِ، وَشَدُّوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، فَضَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَالْهُدَى، وَخَرَجُوا
عَلَى السُّلْطَانِ، وَسَلُّوا السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ،

(١) ساقط من الأصول، ويصححه السياق.

(٢) في (ط): «أحدًا منهم».

(٣) في (ط): «بعييهم».

وأبعدوا^(١) مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمْ، وَكَانَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ وَرَأْيِهِمْ، وَثَبَّتَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ ضَلَالَتِهِمْ، وَهُمْ يَشْتُمُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْهَارَهُ وَأَخْتَانَهُ، وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ، وَيَزْمُونَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْعِظَائِمِ، وَيَرَوْنَ خِلَافَهُمْ فِي شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَلَا الْحَوْضِ وَلَا الشَّفَاعَةِ، وَلَا بِخُرُوجِ أَحَدٍ مِنَ النَّارِ، وَيَقُولُونَ: مَنْ كَذَبَ كَذْبَةً، أَوْ أَتَى صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً مِنَ الذُّنُوبِ، فَمَاتَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الْبُكْرِيَّةِ فِي الْحَبَّةِ وَالْقِرَاطِ^(٢). وَهُمْ قَدَرِيَّةٌ، جَهْمِيَّةٌ، مُرْجِيَّةٌ، رَافِضَةٌ، لَا يَرَوْنَ الْجَمَاعَةَ إِلَّا خَلْفَ إِمَامِهِمْ، وَهُمْ يَرَوْنَ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا، وَيَرَوْنَ الصَّوْمَ قَبْلَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ، وَالْفِطْرَ قَبْلَ رُؤْيِيهِ، وَهُمْ يَرَوْنَ النَّكَاحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَلَا سُلْطَانٍ، وَيَرَوْنَ الْمُتَعَةَ فِي دِينِهِمْ^(٣)، وَيَرَوْنَ الدَّرْهَمَ بِدَرْهَمَيْنِ يَدًا بِيَدٍ. وَلَا يَرَوْنَ الصَّلَاةَ فِي الْخِفَافِ وَلَا الْمَسْحَ عَلَيْهَا، وَلَا يَرَوْنَ لِلْسُلْطَانِ عَلَيْهِمْ طَاعَةً، وَلَا لِقُرَيْشٍ عَلَيْهِمْ خِلَافَةً، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً يُخَالِفُونَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ. وَكَفَى بِقَوْمٍ ضَلَالَةً [أَنْ]^(٤) يَكُونَ هَذَا رَأْيُهُمْ وَمَذْهَبُهُمْ وَدِينُهُمْ^(٣). وَلَيْسُوا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ.

(١) فِي (ط): «وَعَادُوا».

(٢) سَبَقَ أَنْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ التُّصْبِيَّةَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَبَّةِ وَالْقِرَاطِ.

(٣) - (٣) سَاقَطَ مِنْ (أ).

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب) وَ(ج) وَهِيَ ضَمْنُ السَّقَطِ السَّابِقِ فِي (أ).

ومن أَسْمَاءِ الْخَوَارِجِ: الْحَرُورِيَّةُ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ حَرَوْرَاءَ^(١).
 (وَالْأَزَارِقَةُ) وَهُمْ أَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ^(٢)، وَقَوْلُهُمْ أَخْبَثُ الْأَقَاوِيلِ،
 وَأَبْعَدُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ. وَ(النَّجْدِيَّةُ) وَهُمْ أَصْحَابُ نَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ
 الْحَرُورِيِّ. وَ(الْإِبَاضِيَّةُ) وَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ^(٣). وَ(الصُّفَرِيَّةُ)

(١) منسوبة إلى حَرَوْرَاءَ - بفتحين وسكون الواو، وراء أخرى، وألفٌ ممدودةٌ. كذا قال ياقوت
 في «معجم البلدان» (٢/ ٢٤٥) وقال: «قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها؛
 نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ خَالَفُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَسَبُوا إِلَيْهَا».

ویراجع: معجم البلدان (٢/ ٢٨٣)، والرَّوَضُ الْمُعْطَارُ (٥٧٦) برسم (النَّخْلِيَّة).
 وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَثَرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ يَقْطَعُ أَثَرَدِمَ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ: «أَحَرُورِيَّةُ
 أَنْتِ؟!» عَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُبَالِغُونَ فِي الْعِبَادَاتِ وَيُرَوِّى: «أَتُجْزِئُ إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ»
 تعني أليس عليها أن تقضي ما تركته مدة حيضها من الصَّلَوَاتِ. فقالت عائشة: أحرورية أنتِ
 وَمَنْ اشْتَهَرَ مِنْهُمْ: نَجْدَةُ بْنُ عَامِرِ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيُّ (ت ٦٩هـ) الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ
 الْفِرْقَةُ النَّجْدِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْإِمَامُ هُنَا.

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري أبو راشد (ت ٦٥هـ) من أهل
 البصرة، صحب في أول أمره ابن عباس، واشتهرت أسننته لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فأنله
 المهلب بن أبي صفرة حتى قُتِلَ يَوْمَ دُولَابٍ، عَلَى مَقْرِيةٍ مِنَ الْأَهْوَازِ، فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.
 وَفِيهِ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانٍ:

وَصَارِيَّةٌ خَدَا كَرِيمًا عَلَى فَتَى أَغَرَّ نَجِيبِ الْأُمَهَاتِ كَرِيمِ
 أَصِيبَ بِدُولَابٍ وَلَمْ تَكْ مَوْطِنًا لَهُ أَرْضُ دُولَابٍ وَدِيرَ حَمِيمِ

(٣) هو عبدالله بن أباض المَقَاعِسِيُّ الْمُرِّيُّ التَّمِيمِيُّ (ت ٨٦هـ)، من بني مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَقَاعِسٍ
 إِلَيْهِ نَسَبُهُمْ. وَفِي خُطَطِ الْمَقْرِيزِيِّ (٢/ ٣٥٥): «وَيُقَالُ: إِنَّ نَسَبَ الْإِبَاضِيَّةِ إِلَى أَبَاضٍ - بَضْمٌ
 الْهَمْزَةُ - وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْعِرَاقِ مِنَ الْيَمَامَةِ نَزَلَ بِهَا نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ».

أقول: تكون نسبتهُم الْإِبَاضِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ عَلَى هَذَا مِنْ شَوَاطِئِ النَّسَبِ. وَالْمَوْضِعُ =

وهم أصحاب داود بن الثُّعْمَانِ. و(المُهَلَّبِيَّةُ)، و(الحَارِثِيَّةُ)، و(الْحُرْمِيَّةُ). كلُّ هؤلاءِ خَوَارِجٌ، فَسَاقٌ مُخَالِفُونَ لِلسُّنَّةِ، خَارِجُونَ مِنَ الْمِلَّةِ، أَهْلُ بَدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ.

و«الشُّعُوبِيَّةُ» وهم أصحابُ بَدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ، وهم يَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ وَالْمَوَالِي عِنْدَنَا وَاحِدٌ، لَا يَرَوْنَ لِلْعَرَبِ حَقًّا، وَلَا يَعْرِفُونَ لَهُمْ فَضْلًا، وَلَا يُحِبُّونَهُمْ، بَلْ يُبْغِضُونَ الْعَرَبَ، وَيُضْمِرُونَ لَهُمُ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ وَالْبُغْضَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَهَذَا قَوْلٌ قَبِيحٌ، ابْتَدَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَتَابَعَهُ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، فَقُتِلَ عَلَيْهِ.

و«أَصْحَابُ الرَّأْيِ» وهم مُبْتَدِعَةٌ ضَلَالٌ، أَعْدَاءُ لِلسُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، يُبْطِلُونَ الْحَدِيثَ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَّخِذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ إِمَامًا، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبْيَنُ مِمَّنْ قَالَ بِهَذَا، وَتَرَكَ قَوْلَ الرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَعَ قَوْلَ [١] وَأَصْحَابِهِ؟ فَكَفَى بِهَذَا غَيًّا مُرْدِيًّا، وَطُغْيَانًا.

= المذكور في «معجم البلدان» (١/ ٦٠) ولم يذكر نسبة الخوارج إليه؟!

قال المبرِّدُ في «الكامل»: «قول ابنِ إِبَاضٍ أَقْرَبُ الْأَقْوَالِ إِلَى السُّنَّةِ».

أقول - وعلى الله اعْتِمَادٌ - لَذَا فَالْإِبَاضِيَّةُ فِي وَقْتِنَا يَنْكَرُونَ أَنْ يُنسَبُوا إِلَى الْخَوَارِجِ.

(١) بِيَاضٌ بِالْأُصُولِ كُلِّهَا، وَفِي (ط): «أَبِي حَنِيفَةَ» مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ: بِيَاضٌ «فِي الْأُصُولِ»، وَوَاضِحٌ أَنَّ الْمَقْصُودَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ السَّابِقِ، لَكِنَّ الْإِتْرَامَ بِمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأُصُولُ وَاجِبٌ.

و«الْوَلَايَةُ» بِدْعَةٌ.

و«الْبِرَاءَةُ» بِدْعَةٌ. وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: نَتَوَلَّى فُلَانًا، وَنَتَبَرَّأُ مِنْ فُلَانٍ، وَهَذَا الْقَوْلُ بِدْعَةٌ فَاحْذَرُوهُ.

فَمَنْ قَالَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ، أَوْ رَأَاهَا، أَوْ صَوَّبَهَا، أَوْ رَضِيَهَا، أَوْ أَحَبَّهَا؛ فَقَدْ خَالَفَ السُّنَّةَ، وَخَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَتَرَكَ الْأَثَرَ، وَقَالَ بِالْخِلَافِ، وَدَخَلَ فِي الْبِدْعَةِ، وَزَالَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ. وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخِلَافِ أَسْمَاءَ شَنِيعَةٍ قَبِيحَةٍ، يُسَمُّونَ بِهَا أَهْلَ السُّنَّةِ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ عَيْبَهُمْ، وَالطَّعْنَ عَلَيْهِمْ، وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ، وَالْإِزْرَاءَ بِهِمْ عِنْدَ السُّفَهَاءِ وَالْجُهَّالِ.

أَمَّا «الْمُرْجِئَةُ» فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ شُكَّاكًا، وَكَذَبَتِ الْمُرْجِئَةُ، بَلْ هُمْ بِالشَّكِّ أَوْلَى، وَبِالتَّكْذِيبِ أَشْبَهُ.

وَأَمَّا «الْقَدَرِيَّةُ» فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْإِثْبَاتِ؛ مُجْبِرَةً. وَكَذَبَتِ الْقَدَرِيَّةُ، بَلْ هُمْ أَوْلَى بِالْكَذِبِ وَالْخِلَافِ، أَلْغَوْا قَدَرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ خَلْقِهِ، وَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَأَمَّا «الْجَهْمِيَّةُ» فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ الْمُشَبَّهَةَ، وَكَذَبَتِ الْجَهْمِيَّةُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، بَلْ هُمْ أَوْلَى بِالتَّشْبِيهِ وَالتَّكْذِيبِ، افْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْكَذِبَ، وَقَالُوا الْإِفْكَ وَالرُّوْرَ، وَكَفَرُوا بِقَوْلِهِمْ.

وَأَمَّا «الرَّافِضَةُ»، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ النَّاصِبَةَ، وَكَذَبَتِ الرَّافِضَةُ،

بل هُم أُولَىٰ بِهَذَا؛ لِإِنْصَابِهِمْ^(١) لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ، وَقَالُوا فِيهِمْ بَغِيرَ الْحَقِّ، وَنَسَبُوهُمْ إِلَىٰ غَيْرِ الْعَدْلِ، كُفْرًا وَظُلْمًا، وَجُرْأَةً عَلَىٰ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّ الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ - وَاللَّهُ -^(٢) أُولَىٰ بِالتَّعْيِيرِ وَالِانْتِقَامِ مِنْهُمْ.

وَأَمَّا «الْخَوَارِجُ»، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مُرْجِئَةً. وَكَذَبَتِ الْخَوَارِجُ فِي قَوْلِهِمْ، بَلْ هُمُ الْمُرْجِئَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ إِيمَانٍ وَحَقٍّ دُونَ النَّاسِ، وَمَنْ خَالَفَهُمْ كَافِرٌ.

وَأَمَّا أَصْحَابُ الرَّأْيِ، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَصَابَ السُّنَّةِ؛ نَابِئَةً، وَحَشَوِيَّةً. وَكَذَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ اللَّهِ، بَلْ هُمُ النَّابِئَةُ وَالْحَشَوِيَّةُ، تَرَكُوا آثَارَ الرَّسُولِ ﷺ وَحَدِيثَهُ، وَقَالُوا بِالرَّأْيِ، وَقَاسُوا الدِّينَ بِالِاسْتِحْسَانِ، وَحَكَمُوا بِخِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ بِدْعَةٍ، جَهْلَةٌ، ضَلَالٌ، وَطُلَّابُ دُنْيَا بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ.

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ بِالْحَقِّ وَاتَّبَعَ الْأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ، وَاقْتَدَىٰ بِالصَّالِحِينَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

اللَّهُمَّ ادْحَضْ بَاطِلَ الْمُرْجِئَةِ، وَأَوْهِنْ كَيْدَ الْقَدَرِيَّةِ، وَأَزِلْ^(٣) دَوْلَةَ

(١) فِي (ط): «لِانْتِصَابِهِمْ».

(٢) فِي (ط): «وَهُمْ أُولَىٰ بِالتَّعْيِيرِ...».

(٣) فِي (ط): «أَذِلْ».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ جَنَاحٍ، أَبُو صَالِحٍ. ذَكَرَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي الْمَخْتَصَرِ (١٥) وَقَالَ: «ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ =

الرَّافِضَةِ، وَاِمْتَحَقَّ شُبُهَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَاكْفِنَا مُؤَنَّةَ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَجَّلْ
الانْتِقَامَ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ.

(حرف الحاء)

١٠- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١) بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ.

= الجوزي، ولم يذكره المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ قَرَأَتْ فِي «تَارِيخِ الْخَطِيبِ» بِسَنَدِهِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَثَرَمِ
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنِ جَنَاحٍ وَقِيلَ لَهُ: كَانَ
فِي الْجُنْدِ قَالَ: ذَلِكَ قَدْ تَرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، وَكُتِبَتْ عَنْهُ
أَحَادِيثٌ، وَقَدْ كُنْتُ أَنْكَرْتُ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنْ عَبَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ كَعْبٍ حَدِيثًا طَوِيلًا فَإِذَا هَذَا لَيْسَ مِنْ قَبْلِهِ، كَأَنَّهُ فِيهِ عَلَى
الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧٨/٤)، وَمَنَاقِبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٥٨).
(١) ابْنُ رَاشِدٍ الصُّوفِيُّ: (٢١٠ تقريبًا - ٣٠٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦)، وَالْمَقْصِدِ
الْأَرَشِدِ (٨٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٣/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمَنْصُودُ» (١٠٧/١).
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ جُرْجَانَ (١١٤، ٤٣٠، ٤٣١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٨٢/٤)، وَالْأَنْسَابِ
(١٠٨٦/٨)، وَاللُّبَابِ (٢٥١/٢)، وَالْمُنْتَظَمَ (١٤٩/٦)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٥٢/١٤)،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٦)، وَالْعَبْرَ (١٣٧/٢)، وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ (٩١/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ
(٣٠٥/٦)، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ (١٥١/١)، وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٢٩/١١)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ
(٢٤٧/٢).

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ». وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي
«تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَكْبَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ
عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ الْكَبِيرُ، بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِشَارِعِ
الْكَبْشِ، كَبِيرُ السَّنَنِ، كُتِبَتْ عَنْهُ بِإِعْغَاضٍ، ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ
النَّيْسَابُورِيَّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ =

سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَأَبَانَصِرَ التَّمَّارَ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي آخِرِينَ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعِنْدَهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ^(١)، فَسُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الرَّأْسِ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، وَرَدَّهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِهِ إِلَى مُقَدِّمِهِ، فَسُئِلَ وَأَنَا أَسْمَعُ: الرَّدَّةُ بِمَاءٍ جَدِيدٍ؟ قَالَ: بِمَاءٍ جَدِيدٍ^(٢).

أَخْبَرَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - قِرَاءَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ،

= فقال: ثِقَّةٌ. قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمَسَ بَقِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ يَغْيِرْ شَبِيهَهُ وَكَانَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي صَدْرِ التَّرْجُمَةِ قَدْ قَالَ: «وَكَانَ ثِقَّةً».

- (١) هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَبُو أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيُّ الْأَصْلُ (ت ٢٢٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- (٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ رَوَاهَا الْأَثَرُ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَصْفِ عَمَلِيٍّ وَلَمْ يَذْكُرْ لِمَاءَ الْجَدِيدِ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهَا حَرْبُ الْكِرْمَانِيِّ فِي «مَسَائِلِهِ» (قِطْعَةٌ مِنْهَا لَدَى بَعْضِ الْبَاحِثِينَ بِمَكَّةَ أَطْلَعَنِي عَلَيْهَا) وَمَحْصُولُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٩٥١، ١٠٦)، وَمَسَائِلُ ابْنِهِ صَالِحَ (١٦٦/١)، مَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١٥/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٦). وَيَنْظُرُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧٤/١)، وَالْمُغْنَى (١٧٥/١) وَالْفُرُوعَ (١٤٧/١)، وَشَرْحَ الزَّرْكَشِيِّ (١٩٠/١)، وَالْمُبْدَعِ (١٢٧/١)، وَالْإِنْصَافِ (١٦١/١)، وَكَشَافَ الْقَنْعَانِ (٩٨/١).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ فَضِيلٍ^(١) بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَاتَلَ^(٢) مَعَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ^(٣) هُنَاكَ». قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجَّاجِ^(٤) عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمِسٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ. ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ.

١١- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥)، أَبُو الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي

(١) فِي الْأُصُولِ: «الْفَضْلُ» وَفِي (ط): «الْفُضَيْلُ» وَهُوَ فَضَيْلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى الْمُهَرِّيِّ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٣/٢٧٥): «رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ الْأَسْلَمِيِّ وَنِيَارٌ» بِتَقْدِيمِ الثُّونِ مُحَقَّقٌ كَذَا فِي التَّوْضِيحِ (٩/٢٥٧). وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ هُنَا وَاسْمُهُ نِيَارٌ بْنُ مَكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ، صَحَابِيُّ، كَانَ مِنَ الَّذِينَ دَفَنُوا عُثْمَانَ لَيْلًا

(٢) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ط): «يُقَاتَلُ».

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «بِأَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

(٥) صَحِيحٌ مُسْلِمٌ (بَابُ كِرَاهِيَةِ الْإِسْتِعَانَةِ فِي الْغَزْوِ بِكَافِرٍ) مَعَ اخْتِلَافِ اللَّفْظِ (حَدِيثٌ طَوِيلٌ).

(٦) أَبُو الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ: (؟- بعد ٢٤٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٩٣/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَضِدِ» (١/٥٥).

وَرِجَالُ: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢/٤٧)، وَالثَّقَاتِ لَابْنِ حَبَّانٍ (٨/٢٧)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (١/٢٨)، وَالْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (١/٩)، وَالْمَعْجَمِ الْمَشْتَمَلِ (٤٢)، وَالْأَنْسَابِ (٣/٤٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٢٩٠)، وَالْكَاشِفِ (١/١٥)، وَسِير =

«الصَّحِيح» عن إمامنا أحمد، فيما أنبأنا الوالد السَّعِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرْحَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِئِيِّ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسٍ^(٣)، عَنْ

= أعلام النبلاء (١٢/١٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٣٦)، وتاريخ الإسلام (٣٨)، والوافي بالوفيات (٦/٣١٩)، وتهذيب التهذيب (١/٢٤)، وطبقات الحفاظ (٣٣٥).

مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، مشهورٌ عند المُحَدِّثِينَ، مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ «كَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ» وقيل: «العلم»، وهما بمعنى عند المُحَدِّثِينَ. قال المَرْيُّ الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَحَّالٌ طَوَّفَ الشَّامَ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقَ، وَالْحِجَازَ» وعُرفَ بِأَنَّهُ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وفي نسبه (جُنَيْدٌ) عَلَى صَنِيعَةِ التَّصْغِيرِ وَ(التَّرْمِذِيُّ) يَجُوزُ فِي تَائِهَاتِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ: «وَالَّذِي كُنَّا نَعْرِفُهُ فِيهِ كَسْرُ التَّاءِ وَالْمِيمِ جَمِيعًا». يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٣/٤٤، ٤٥)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٦٢)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ الْحَافِظُ المَرْيُّ: «قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: وَرَدَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَحَدَّثَ فِي مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ حَجَّ، وَانْصَرَفَ إِلَى نَيْسَابُورَ وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً يُحَدِّثُ، فَكَتَبَ عَنْهُ كَافَّةُ مُشَايخِنَا وَسَلَّوْهُ عَنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ. وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّرْمِذِيُّ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ».

(١) فِي (ط): «الْفَوَارِسِ» خَطَأً ظَاهِرٌ.

(٢) (الْفَرَبْرِئِيُّ) بَفَتْحِ وَالرَّاءِ وَكُسْرِهَا كَذَا قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (٧/٧٠). قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ»: «فَرَبْرُؤٌ كَسْبَحْلٍ وَضُبُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا» وَفِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤/٢٤٥): «بَكْسَرٍ أَوَّلُهُ وَقَدْ فَتَحَهُ بَعْضُهُمْ» وَيُرَاجَعُ الْإِكْمَالُ (٧/٧٤)، وَالْأَنْسَابُ (٩/٢٦٠).

(٣) كَهْمَسٌ: بَفَتْحِ الْكَافِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الْمِيمِ؛ وَهُوَ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، وَأَخُوهُ قَيْسٌ، وَهُوَ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَكَانَ نَازِلًا فِي بَنِي قَيْسٍ، =

ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ^(١): «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً». وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْأَكَابِرُ بِخُرَاسَانَ بِـ«مَسَائِلِهِ» عَنْ أَحْمَدَ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِذَا فَرَّقَ الْقَاضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ^(٢)، وَبَنَيْغِي أَنْ تَكُونَ شَهَادَتُهُمَا عَلَيْهِ زُورًا^(٣)، فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: - فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ -: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ^(٤) بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا أَقْضِي لَهُ بِمَا يَقُولُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ

= وَقِيلَ: النَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَلَيْسَ فِيهَا تَيْمِيمٌ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي رحمته الله وَذَكَرَ أَنَّ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَكَانَ مُحَدِّثًا ثَقًى (ت ١٤٩ هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٢٧٠)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٤٢٥)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٢١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٤٢/ ٢٣٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/ ٣١٦) ... وَغَيْرِهَا.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي، بَابُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ. وَسَنَدُهُ: «حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ. . .»
(٢) جُزْءٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَغْنِيِّ (٩/ ٥٨)، وَالْفُرُوعِ (٦/ ٤٩٠)، وَالْإِنْصَافِ (١١/ ٣١٢)، وَغَايَةِ الْمُنْتَهَى (٣/ ٤٣٩) ... وَغَيْرِهَا.

(٣) فِي (ب): «زُورٌ».

(٤) فِي (ط) فَقَطْ: «أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ».

قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا»^(١).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقُلْتُ لَهُ: أَكْتُبُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ فَقَالَ: مَا أَقَلَّ مَا يَحْتَاجُ صَاحِبُ حَدِيثٍ إِلَيْهِ^(٢). رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي «الْعِلْمِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ. وَأَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ اللَّيْثِ الْبُخَارِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَحِيرِيُّ^(٥)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْعُ الْحَافِظُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ حَنْبَلٍ. فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرُوا لابن أَبِي قَتِيلَةَ بِمَكَّةَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ قَوْمٌ سَوْءٌ. فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: زَنْدِيقٌ، زَنْدِيقٌ، زَنْدِيقٌ، وَدَخَلَ الْبَيْتَ.

(١) الحديث رواه البخاري في صحيحه (٢١٢/٥) في الشَّهَادَاتِ، باب: (من أقام البيعة بعد اليمين...)، وهو في مسند أحمد (٣٢٠/٦)، وشرح معاني الآثار (١٥٥/٤)، وخرجه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في ترجمة إسماعيل بن سَعِيدِ الشَّالَنْجِيّ الآتي رقم (١١٣) في هامش المنهج لأحمد (٧٣/٢) فليُراجع هُنَاكَ.

(٢) في (ط): «إليها».

(٣) هو عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَجْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ (ت ٤٦٦هـ) من شيوخه، تراجع (المقدمة).

(٤) في (ط): «ابن عبد الحميد». خطأ ظاهرٌ.

(٥) في (ط): «الحيري» خطأ، وترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٤٣/١٨).

١٢- أحمد بن الحسين^(١) بن حسان، من أهل سُرَّ مَنْ رَأَى، صَحِبَ إِمَامَنَا أحمد، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ؛ مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لِمَنْ تَجِبُ النَّفَقَةُ؟ فَقَالَ: لِلْأَخِ^(٢). وَسُئِلَ أَحْمَدُ: لِمَنْ تَجِبُ النَّفَقَةُ؟ قَالَ: لِلْعَمِّ، وَابْنِ الْعَمِّ، وَكُلِّ مَنْ كَانَ مِنَ الْعَصْبَةِ.

قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»، فَإِنِّي أَخَافُ النِّسْيَانَ. قَالَ لَهُ أَحْمَدُ: لَا تَكْتُبْ شَيْئًا؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكْتُبَ رَأْيِي؛ وَأَحْسَنَ مَرَّةً بِإِنْسَانٍ يَكْتُبُ وَمَعَهُ أَلْوَاخٌ فِي كُتُبِهِ، فَقَالَ: لَا تَكْتُبَ رَأْيِي؛ لَعَلِّي أَقُولُ السَّاعَةَ بِمَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَرْجِعُ عَدَا عَنْهَا^(٣).

(١) ابن حسان: (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (١٧)، والمَقْصَدُ الأَرشَد (٨٩/٢)، والمنهج أوحد (٤٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١١٨). ويُراجَع: تاريخ بغداد (٨٠/٤).

(٢) في المَقْصَدُ الأَرشَد: «لِلْأَخِ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: لِلْعَمِّ وَابْنِ الْعَمِّ...».

وَيُراجَع: الْمُغْنِي (٥٨٥/٧)، والفُرُوع (٥٩٥/٥)، والإِنْصَاف (٣٩٣/٩).

(٣) جاء في «تاريخ بغداد»: «صَحِبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَرَوَى عَنْهُ «مَسَائِلُ» حَفِظَتْ عَنْهُ، حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَّانَ - فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ جَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَى، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءًا مِنْ «مَسَائِلِ» حَسَّانَ جَدًّا، وَقَدْ كَانَ قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَهُمْ بِجُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْهَا، وَرَأَيْتُهَا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الدُّورِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ». أَقُولُ: لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، أَبُو بَكْرِ الدُّورِيُّ (ت ٢٥٩هـ)؟!.

جاءَ في «تاريخ بغداد»: (أحمد بن الحسن). واتفقت «السُّنَخ» و«المَقْصَدُ وَالمَنْهَج»، و«مُخْتَصَرُ الثَّابُلِيِّ» عَلَى (أحمد بن الحسين)، و«تاريخ بغداد» رَتَبَتْ عَلَى الْحُرُوفِ. ذَكَرَهُ فِيمَنْ اسْمُهُ (أحمد) واسم أبيه (الحسن)، وَلَيْسَ تَخْرِيفَ طَبَاعَةٍ، وَلَا سَهْوًا نَاسِخَ فَافْهَمْ ذَلِكَ =

١٣- أحمد بن حنيد^(١)، أبو طالب المشكاني المتخصص بصحة إمامنا أحمد، روى عن أحمد «مسائل» كثيرة، وكان أحمد يكرمه ويعظمه، روى عنه أبو محمد فوزان^(٢)، وزكريا بن يحيى وغيرهما، وذكره أبو بكر

= وراجع إن شئت، ولم أجده في مصادر أخرى يمكن أن يرجح بها.

(١) أبو طالب المشكاني (؟-٢٤٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التائبلي (١٧، ١٨)، والمقصد الأرشد (٩٥١)، والمنهج الأحمد (١٩٧/١)، ومختصره «الدرر المنصدة» (٥٦/١) وراجع: الجرح والتعديل (٤٨/٢)، وتاريخ بغداد (٤/١٢٢)، والأنساب (١١/٣٣٥). وفيه: «أحمد بن حنيد؟!»، واللباب (٣/٢١٧). ذكر النسبة ولم يذكره.

و(مشكان) بلدة من بلاد فارس، قال عنها ياقوت في «معجم البلدان» (٥/١٣٥): «بالضم ثم الشكون، وآخره ثون: قرية من نواحي روذبار من أعمال همدان...» ولم يذكر أبا طالب هذا، وذكر غيره. وفي كتاب «الأنساب» لأبي سعد، ذكر البلدة وضبطها وذكر المسبوبين إليها، ثم قال: «ورأيت في تاريخ أبي بكر الخطيب «أحمد بن حنيد؟!» أبو طالب المشكاني، صاحب أبي عبدالله أحمد بن حنبل...» ولم يذكر أنه منسوب إليها. والذي جعلني لا أجزم بنسبة المذكور إليها أن في أسماء الرجال (مشكان) يرجع التوضيح لابن ناصر الدين (٨/١٧٧)، ولم يذكر (المشكاني) منسوباً مع أنه يشبه به (المشكاني) بالتاء المثناة فوقية، ونص على أن اسم الرجل بالضم أيضاً، ونقل عن القصاع قال: سألت شيخنا رضي الدين الشاطبي اللغوي عن مشكان فقال: لا يجوز كسر الميم نقله عنه الحافظ الذهبي في «طبقات القراء» يرجع الطبقات (١/١٣٠)، والإكمال لابن ماکولا (٧/٢٥٦). والشاطبي المذكور اسمه محمد بن علي الأنصاري (ت ٦٨٤هـ)، من شيوخ أبي حيان الأندلسي صاحب «البحر المحيط». مشهور بجودة ضبطه.

وفي (ب) و(ج): «المشكاتي».

(٢) في (ط): «فوزان» وهو تصحيف ظاهر، وإنما هو «فوزان» بضم الفاء والراء المهملة، وهو =

الْخَلَّالُ فَقَالَ: صَحِبَ أَحْمَدَ قَدِيمًا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، فَقِيرًا، صَبُورًا عَلَى الْفَقْرِ، فَعَلَّمَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَذْهَبَ الْقُنُوعِ وَالْاخْتِرَافِ، وَمَاتَ قَدِيمًا بِالْقُرْبِ مِنْ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَلَمْ تَقَعْ «مَسَائِلُهُ» إِلَى الْأَحْدَاثِ.

أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ يَرِقُّ قَلْبِي؟ قَالَ: ادْخُلِ الْمَقْبَرَةَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا شَاهِدٌ -: مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: قِصْرُ الْأَمَلِ، وَالْإِيَّاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَالَ أَحْمَدُ: وَالتَّعْرِيفُ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ فِي الْأَمْصَارِ، لَا بِأَسَبِهِ^(٢)، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ، وَذِكْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ^(٣)،

= لَقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ (ت ٢٥٦هـ) ذكره المؤلف في موضعه، رقم (٢٦١) حديثنا عن لقبه هناك - إن شاء الله تعالى -.

(١) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خِلَادٍ، أَبُو يَعْلَى الْبَصْرِيُّ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَطَبَقَتِهِ. يَرِاجِعُ: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٨/ ٤٥٩). وَالَّذِي يَقُولُ: «أَخْبَرَنَا» هُنَا هُوَ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ ذَكَرَهَا الْمَوْلَفُ فِي «الطَّبَقَاتِ» فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ كَمَا سَيَأْتِي، مِنْهَا فِي تَرْجُمَةِ الْأَثَرِ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيءِ الطَّائِي)، وَمِنْهَا فِي تَرْجُمَةِ «عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْهَيْثَمِ»، وَمِنْهَا فِي تَرْجُمَةِ «يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الدَّوْرَقِيِّ».

وَتُرَاجِعُ الْمَسْأَلَةَ فِي: الْمَغْنِي (٣/ ٢٩٥)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (١/ ٥١٤)، وَالْفُرُوعُ (٢/ ١٥٠)، وَالْإِنْصَافُ (٢/ ٤٤١)، وَالْإِخْتِيَارَاتُ الْفَقْهِيَّةُ (٨٣)، وَكُشَافُ الْقِنَاعِ (٢/ ٦٠).

(٣) عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، مَخْزُومِيٌّ، قُرَشِيٌّ، لَهُ وَلَآئِيهِ صُحْبَةٌ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ بِالْكُوفَةِ. يَرِاجِعُ: الْإِسْتِيعَابُ (١١٧٦)، وَالْإِصَابَةُ (٤/ ٦١٩).

وفعله إبراهيم^(١).

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ - فِي الرَّجُلِ يَخْلِفُ الْيَمِينَ وَيَنْوِي^(٢) عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ - : فَالْيَمِينَ عَلَى نِيَّةٍ مَا يُخَلِّفُهُ صَاحِبُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَظْلُومًا، فَإِذَا^(٣) كَانَ مَظْلُومًا حَلَفَ عَلَى نِيَّتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نِيَّةِ الَّذِي حَلَفَهُ شَيْءٌ.

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْخُشَافِ^(٤) يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَبُولُ، فَيُصِيبُ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ لَا يَضُرَّهُ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ كَثِيرًا نَجَسٌ؟ قَالَ : مَا أَدرِي، قُلْتُ : أَلَيْسَ الْبَوْلُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ يُغْسَلُ؟ قَالَ : ذَاكَ بَوْلُ الْإِنْسَانِ، قُلْتُ : هَذَا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، يُغْسَلُ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ كَثِيرًا يُغْسَلُ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذَ شَعْرَهُ إِنْ شَاءَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَمْسَحْ، قُلْتُ : لَا يَكُونُ مِثْلَ الْعِمَامَةِ؟ قَالَ : لَا،

(١) هو إبراهيم التَّحَعِّي، أبو عمران (ت ٩٦هـ) تابعي مشهور.

(٢) فِي (ب) وَ (ج).

(٣) فِي (ط) : «وَإِذَا».

(٤) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا : «الْخُشَافُ» مَاعِدَا (ط) ففِيهَا : «الْخُفَّاشُ» وَالْخُفَّاشُ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ هُوَ نَفْسُهُ الْخُشَافُ بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ، وَالْمَخْتَارُ مَا عَلَيْهِ الْأَصُولُ، وَهُوَ أَوَّلَى بِالْمَعْنَى، جَاءَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» : (خَشَفَ) : «الْخُشَافُ» طَائِرٌ صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ . (الْجَوْهَرِيُّ) : الْخُشَافُ : الْخُفَّاشُ، وَقِيلَ : الْخُطَافُ . (اللِّثَّ) : الْخُشَفَانُ الْجَوْلَانُ بِاللَّيْلِ، وَسُمِّيَ الْخُشَافُ بِهِ لَخُشَفَانِهِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْخُفَّاشِ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ : خُفَّاشٌ فَاشْتِقَاقُ اسْمِهِ مِنْ صِغَرِ عَيْنَيْهِ.

وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ أُشَارَ إِلَيْهَا الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى فِي كِتَابِهِ الرُّوَابِتِينَ وَالْوُجْهَيْنِ ؛ (الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ . .) (١/١٥١)، وَيُرَاجَعُ : الْمَغْنِي (٢/٤٨٦، ٤٩٥)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢/٤١)، وَالْمُبْدَع (١/٢٥٠)، وَكُشَافُ الْقِنَاعِ (١/١٩٣، ١٩٦).

الْعِمَامَةُ يُمَسِّحُ عَلَيْهَا، وَالْخُفُّ يَمَسُّحُ عَلَيْهِ، فَإِذَا خَلَعَ أَعَادَ، وَالشَّعْرُ إِذَا مَسَّ بِالرَّأْسِ يُصِيبُهُ الْمَاءُ، وَيَبْلُغُ أَصُولَ الشَّعْرِ، فَإِذَا أَخَذَ الشَّعْرَ فَالْمَاءُ قَدْ أَصَابَ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَ الْعِمَامَةِ وَالْخُفِّ^(١).

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَخْبَرُونِي عَنِ الْكَرَائِبِيِّ^(٢) أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ

(١) هذه المسألة نقلها القاضي أبو الحسين عن أبي بكر الخلال، عن زكريّا بن يحيى قال: «حدثنا أبو طالب...» ومعناها في المسائل المنقولة عن أحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٨١)، ورواية ابنه صالح (٢/ ١٢٧، ٣/ ٣٠٧)، ورواية أبي داود (١٣)، ورواية ابن هانئ (١/ ٧)، ويراجع: المغني (١/ ٢٦٤)، والفروع (١/ ١٨٦)، والمبدع (١/ ١٢٩)، والإنصاف (١/ ٢٢١).

(٢) الكرايبيُّ هذا هو حسين بن علي بن يزيد، أبو علي (ت ٢٤٨ هـ). و(الكرايبيُّ) نسبة إلى بيع الثياب، ولم يضبطها الحافظ السمعاني رحمه الله على غير عادته، وضبطها ابن الأثير في الباب (٣/ ٨٨) فقال: «بفتح أوله والراء، وبعد الألف باءٌ موحدة، ثم ياءٌ تحتها نقطتان وسينٌ مهملة» وذكرنا أبو علي المذكور هنا. قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٤): «وحدثني الكرايبيُّ يعزُّ جدًا؛ وذلك أنَّ أحمد بن حنبل كان يتكلَّم فيه بسبب مسألة اللفظ، وكان هو أيضًا يتكلَّم في أحمد، فتجنَّب الناس الأخذَ عنه لهذا السبب. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا جعفر الطيالسي قال: قال يحيى بن معين - وقيل له: إنَّ حسين الكرايبيُّ يتكلَّم في أحمد -: «ما أحوَجُه أن يضرَب». أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو سهل بن زياد، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: سمعت يحيى بن معين - وقيل له: إنَّ حسين الكرايبيُّ يتكلَّم في أحمد - قال: «ومنَّ حسين الكرايبيُّ؟! لعنة الله، إنَّما يتكلَّم في الناس أشكالهم يُنْطَلُّ حسينٌ ويَرْتَفَعُ أحمدٌ». قال جعفر: «يُنْطَلُّ يعني يُنْزَلُ، وهو الدُرْدِيُّ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الدَّنِّ...» وذكر أخبارًا أخرى، وكان الكرايبيُّ يقول: «نُطْقِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ»، وكان أحمد يقول: «إِنَّ قَوْلَهُ هَذَا بِذَعَةٍ» وَيَنْهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَكَلِّمُوهُ، أَوْ يَكَلِّمُوا مَنْ يَكَلِّمُهُ، ويقول: «إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ وَمَا تَشَعَّبَ مِنْهُ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ جَهْمٍ؛ لَذَلِكَ لَمَّا=

الله^(١): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ قَالَ: لَوْ أَكْمَلَ لَنَا دِينُنَا مَا كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ، فَقَالَ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - هَذَا الْكُفْرُ صُرَاحًا.

مَاتَ أَبُو طَالِبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ^(٢).

١٤- أَحْمَدُ بْنُ حَزْبٍ^(٣) بَنِ مِسْمَعٍ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ الْحَافِظُ، فَقَالَ^(٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْرُقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

= سَأَلَهُ ابْنُ خَاقَانَ عَنْهُ قَالَ: «مُبْتَدِعٌ». هَذَا خِلَاصَةً قَوْلِ الْكَرَّابِيسِيِّ. وَتَجِدُ تَرْجَمَتَهُ مُفَصَّلَةً فِي الْأَنْسَابِ (٣٧١/١٠)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (١١٧/٣)، إِضَافَةً إِلَى تَارِيخِ بَغْدَادِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ، وَغَيْرِهَا.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي، صاحب «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» وَكِتَابُهُ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُؤَلَّفُ فِي «الْوَفَيَاتِ» لَا أَعْلَمُ لَهُ وَجُودًا، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٣٥١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَذَكُّرَةِ الْحَفَظِ (٨٨٣)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٣/٣٨٣) وَغَيْرِهِمَا.

(٣) أحمد بن حَرْبٍ (?-٢٧٥هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (٩٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدُّرَرُ الْمُتَضَّدُ» (١٠٠/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١١٩/٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٠)، قَالَ: «أَبُو جَعْفَرِ الْبُرْجَلَانِيُّ، وَالْبُرْجَلَانِيَّةُ: مُحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ».

أَقُولُ: وَهِيَ أَيْضًا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى وَاسِطَ، وَهَذِهِ النَّسْبَةُ فِي «أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ» (١٣١/٢)، وَالْمَوْضِعُ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٣٧٤/١)، وَذَكَرَا بَعْضَ الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا وَلَمْ يَذْكُرَا الْمُتَرَجِّمَ هُنَا، وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ أَيْضًا فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ (٤٥/٤)، وَالتَّجْوِيزِ الرَّاهِرَةِ (٧١/٣).

(٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا السَّنَدُ وَلَا الْحَدِيثُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، فَلَعَلَّ الْخَطِيبَ ذَكَرَهُ فِي كِتَابٍ لَهُ آخَرَ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «سَمِعَ سَلَمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ»،

عبدالله بن إسحاق البغوي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ مِسْمَعٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(١): «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»^(٢).

١٥- أحمد بن حبان^(٣) أبو جعفر القطيعي، ويُعرف بـ«شامط». حَدَّثَ

ومُسَدَّدًا، وعبدالله بن حمران ونحوهم. روى عنه محمد بن مخلد، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، ومحمد بن عمرو الرزاز، ومحمد بن العباس بن نجیح، وعبدالله بن إسحاق البغوي، وأحمد بن كامل القاضي، وكان حسن الحديث ثبتًا في الرواية وأورد له إليه سندًا وحديثًا رفعه إلى النبي ﷺ، وذكر توثيقه عن الدارقطني وغيره.

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد (٢٠٥/١).

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته واقتضب أخباره كما ترى، ووسع الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ترجمته. وقد لحظ الثابلسي ذلك فقال: «قُلْتُ: وهذه الترجمة بجملتها لم أجدّها في النسخة التي اختصرت منها ولعلّه سهو من الناسخ».

أقول - وعلى الله اعتمد -: يظهر أنّه ليس من سهو الناسخ، فالنسخ المعتمدة في التحقيق متفقة على هذا الاختصار المجلّ، فهو من المؤلف - رحمه الله وعفا عنه - فلعلّه لم يجد عند كتابة الترجمة أكثر ممّا ذكر، وأمّا المختصر فأظنّه نقلها عن «تاريخ بغداد». وجاء في التاريخ المذكور: «أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حَدَّثَنَا محمد بن العباس قال: قُرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: ومات بمدينةنا أبو جعفر أحمد بن حَرْبٍ بْنُ مِسْمَعٍ الْبَرَّارِ صَاحِبُ الْقَعْنَبِيِّ فجاء، لثلاث بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان من قُرَاءِ الْقُرْآن، وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة».

(٣) ابن حبان القطيعي (؟ - بعد ٢٥٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر الثابلسي (١٩)، والمقصد الأرشد (٩٧/١)، والمنهج الأحمد (٤٨/٢)، ومختصره «الذّر المنضد» (١١٩/١).

عن أسود بن عامر شاذان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني^(١) وإمامنا أحمد. روى عنه محمد بن مخلد، وذكر أنه كتب عنه في مجلس عباس الدوري^(٢) سنة تسع وخمسين ومائتين.

قال أبو بكر الخلال: أخبرني الحسن بن الهيثم قال: سمعت أبا جعفر شامطاً القطيعي يقول: دخلت على أبي عبد الله فقلت: أتوصأ بماء الثور^(٣)؟

ویراجع: تاریخ بغداد (٤/ ١٢٣)، والإكمال (٥/ ٣)، و(حَبَّان) اسمُ أبيه كذا في النسخ الخطية المعتمدة، وكذا هي في المطبوع أيضاً. وهي في (ب) مضبوطة بالشكل على الحاء فتحة وبالباء التحتية الموحدة. وفي أسماء الرجال (حَبَّان) و(حَبَّان) و(حَبَّان) وقد میز العلماء المؤلفون في مشكل الأسماء، بينها لكنهم لم يذكروا القطيعي هذا لعدم شهرته، وفي «تاريخ بغداد» (حَسَّان)، وفي «المنهج» (حَيَّان)، ولعل الصواب ما أثبتاه والله أعلم. ولقبه (شَامِطُ) ضبطه ابنُ ماكولا في «الإكمال» بقوله: «أوله شين معجمة وقبل الطاء ميم» ویراجع «تاج العروس» (شَمَطُ) واللقب في: كشف النقاب (١/ ٢٨١)، ونزهة الألباب (١/ ٣٩٣)، و(القطيعي) - في نسبه - منسوب إلى قِطِيعَةِ الْعَجَم من محالِّ بغداد، والقطائع كثيرة. یراجع: الأنساب (١٠/ ٢٠٢)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٧٦). وقِطِيعَةُ الْعَجَم أشهرها (١) في (ط): «السِّلِحِينِي» مضبوطة بالشكل، وكذلك هو في أصلها (أ) دون ضبط بالشكل، والصواب ما أثبتته. قال أبو سعد في «الأنساب» (٧/ ٢٢٦): «(السِّلِحِينِي) بفتح السين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح اللام، بعدها الحاء المهملة المكسورة، ثم بعدها ياء أخرى، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى (سِلِحِين) وهي قرية معروفة من سوادِ بَغْدَادِ قَدِيمَةٍ، منها أبو زكريا يحيى بن إسحاق العجلي السِّلِحِينِي...». ویراجع: معجم البلدان (٣/ ٢٩٨).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٣٣).

(٣) معنى هذه الرواية في مسائل عبد الله بن الإمام (١/ ٢٢)، ومسائل ابن هانئ (١/ ٥)، ویراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/ ٥٩)، والمُغْنِي (١/ ٢١)، وشرح الزركشي (١/ ١١٨)، والإنصاف (١/ ٣٢)، والفروع (١/ ١٧٧). والثورة: حَجَرٌ =

فَقَالَ: مَا أَحَبُّ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَتَوْضَأُ بِمَاءِ الْبَاقِلَاءِ؟ قَالَ: مَا أَحَبُّ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَتَوْضَأُ بِمَاءِ الزَّرْدَجِ^(١)؟ قَالَ: مَا أَحَبُّ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ، فَتَعَلَّقْتُ بِثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَيُّشِ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ؟ فَسَكَتُ، فَقَالَ: وَأَيُّشِ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ فَسَكَتُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ هَذَا.

١٦- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٢) بْنِ حَمَّادٍ الْمُقْرِيءِ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُسَيْنِ الْكَرَائِسِيِّ؟ فَقَالَ: جَهْمِيٌّ.

١٧- أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ^(٣) السَّعْدِيُّ، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ الْأَزْرَقِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ

= يُحْرَقُ وَيُصْبَحُ شَبِيهَا بِالْجُصِّ تُطْلَى بِهِ الْبُيُوتُ وَيُسْتَعْدَمُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ... و«الباقلاء»: معروفة، وهي الآن على تسميتها.

(١) في (ط): «الورد». وكذا في «المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد» واتفقت النسخ المعتمدة على «الزردج» وهو الصحيح، والزردج: العصفُر. وقيل: ماوَّة، وقيل: ماء الرِّعْفَرَان. فارسيٌّ معرَّب. وأصله بالفارسيَّة: (زَرْدَة).

(٢) ابْنُ حَمَّادٍ الْمُقْرِيءِ: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٨)، والمقصد الأرشد (٨٢/١)، والمنهج الأحمد (٤٩/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (١١٩/١). ولم يرد في طبقات القُرَّاء. والكرائيسي (حسين بن علي ت ٢٤٨ هـ) تقدَّم ذكره.

(٣) ابْنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ: (؟-؟)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٩)، والمقصد الأرشد (٩٧/١)، والمنهج الأحمد (٤٩/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (١١٩/١)، وفيه (ابْنُ جَعْفَرٍ) تحريفٌ ظاهرٌ.

(٤) اتَّفَقَتْ النُّسخُ وَمَخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ عَلَى (أَحْمَدَ الْأَزْرَقِي) وَعَلَّقَ مُصَحِّحُ مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ =

بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَأَجْلِهِ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ الْحِمَّانِيِّ^(٢)، سَأَلَهُ أَنْ يَحْدِثَهُ بِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ.

= بقوله: «هكذا في الأصل و«المختصر» والذي في «تهذيب التهذيب» و«الأنساب» للسمعاني (إسحق الأزرق)».

أقول - وعلى الله اعتمد -: هذا هو الصحيح، قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢/٤٩٦): «روى عن... شريك بن عبد الله النخعي. قال العجلي: وهو أروى الناس عن شريك» وذكر المزي أيضا أن مَن روى عنه الإمام أحمد. واسمُه كاملاً: إسحق بن يوسف ابن مرداس القرشي المخزومي، أبو محمد الواسطي الأزرق (ت ١٩٥هـ) وكان من ثقات المحدثين. له أخبار في: طبقات ابن سعد (٧/٦٢)، وتاريخ بغداد (٦/٣٢٠)، والجرح والتعديل (١/٢٣٨)، وتهذيب الكمال (٢/٤٩٦)، وطبقات علماء الحديث (١/٤٦٢).

(١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد» (٢/٥٠).

(٢) الحِمَّانِيُّ: «بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المُشدَّدة، وفي آخره نوْنٌ بعد الألفِ هذه النسبة إلى بني حِمَّان، وهي قبيلة نزلت البصرة» كذا في الأنساب لأبي سعد السمعاني (٤/٢١٠). وفي (ب): «أَنَّ الحِمَّانِيَّ».

يقول الفقيه إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العُتَيْمِين عفا الله عنه: بنو حِمَّان من ولد عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. يُراجع: جمهرة النسب لابن الكلبي (١٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٢٠)، وذكر بعض مشاهيرهم من العلماء والشُعراء بقرطبة وغيرها. وفي الاشتقاق لابن دريد رحمه الله (٢٤٦) ذكر رجال بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال: «ومن قبائلهم بنو حِمَّان، واسمه عبد العزى؛ وإِنَّمَا سُمِّيَ حِمَّانًا لسواده كَأَنَّهُ (فِعْلَان) من الأحم، وقال قوم: إِنَّمَا سُمِّيَ حِمَّانًا؛ لَأَنَّهُ يُحَمَّمُ شَفْتَيْهِ، أَي: يسودهما». فجعل ابن دريد رحمه الله حِمَّانًا هو نفسه عبد العزى؟!

(حَرْفُ الْخَاءِ)

١٨ - أحمد بن خالد^(١) الخلال. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ،

يَنْتَسِبُ هَذِهِ النُّسْبَةُ (الْحِمَّانِيُّ) كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَبَعْضُهُمْ قَرِيبُ الْعَصْرِ مِنْ بَعْضٍ لَكِنْ الْمَقْصُودُ بِـ«ابْنِ الْحِمَّانِيِّ» هُنَا هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٢٢٨هـ) أَبُو زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ. وَعُرِفَ بِـ«ابْنِ الْحِمَّانِيِّ» لِأَنَّهُ مُحَدِّثٌ وَابْنٌ مُحَدِّثٍ أَيْضًا فَعُرِفَ أَبُو بـ«الْحِمَّانِيِّ» وَهُوَ بِـ«ابْنِ الْحِمَّانِيِّ».

وِخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي كَلَامِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَحْمَدَ، فَأَنْكَرَ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ حَدَّثَهُ بِهِ؛ لِذَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَحَذَّرَ مِنْهُ.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: «قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ ابْنَ الْحِمَّانِيَّ حَدَّثَ عَنْكَ عَنْ إِسْحَقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ» فَقَالَ: كَذَبَ، مَا حَدَّثْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: حَكَوْا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ عَلَى بَابِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْبَةَ، فَقَالَ: كَذَبَ، إِنَّمَا سَمِعْتُ مِنْ إِسْحَقَ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَا لَمْ أَعْلَمْ تِلْكَ الْأَيَّامَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ غَرِيبٌ حَتَّى سَأَلُونِي عَنْهُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ، أَوْ هَؤُلَاءِ الْأَحْدَاثِ. قَالَ أَبِي: وَقَدْ تَقَيَّنَا عَلَى بَابِ ابْنِ عُثَيْبَةَ إِنَّمَا كُنَّا نَتَذَكَّرُ الْفَقْهَ وَالْأَبْوَابَ، قَالَ أَبِي: كَانَ وَقَعَ إِلَيْنَا كِتَابُ إِسْحَقَ الْأَزْرَقِ فَانْتَخَبْتُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ... وَنَقَلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَلَامًا كَثِيرًا تَجَدَّدَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٢٢/٣١-٤٢٦)، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُوَثِّقُ ابْنَ الْحِمَّانِيَّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَقُولُ: ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ، وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٤١١)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٧٣)، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (٢/٧٣٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٤/١٦٧)... وَغَيْرِهَا.

(١) ابْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ: (؟-٢٤٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٢٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/١٠٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٠٥)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمَنْصَّدُ» (٩٤١)، وَقَدْ اقْتَضَبَ الْمُؤَلَّفُ ﷺ أَخْبَارَهُ. وَزَادَ عَلَيْهِ النَّابُلْسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ» فَوَائِدُ.

مِنْهَا^(١)؛ أَنَّ بَعْضَ الْقُضَاةِ أَنْفَذَ إِلَى أَحْمَدَ يَسْأَلُهُ عَنْ نَسَبِ رَجُلٍ قَدْ شَهِدَ عِنْدَهُ بِهِ شَاهِدٌ وَاحِدٌ، وَكَانَ أَحْمَدُ عَارِفًا بِذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ أَحْمَدُ لِلشَّاهِدَيْنِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ الْفُلَانِيُّ، أَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَعَيْنِهِ وَنَسَبِهِ، فَشَهِدَا عِنْدَ الْحَاكِمِ بِمَا قَالَ أَحْمَدُ فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ: ثَبَتَ نَسَبُكَ، فَقَدَّمَ خَصْمَكَ. قَالَ الْوَالِدُ السَّعِيدُ: فَاقْتَصَرَ أَحْمَدُ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْحِلْيَةِ. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٩- أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ^(٢) الْقُومَسِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعُ

= ويُراجع في أخباره: ثقات العجلي (٤٧)، الجرح والتعديل (٥٠/٢)، وتاريخ بغداد (١٢٦/٤)، والمعجم المشتمل (٤٣)، وتهذيب الكمال (٣٠١/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥١/١١)، وطبقات الشافعية (٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٧/١). قال ابن أبي حاتم: «كَانَ خَيْرًا، فَاضِلًا، عَدْلًا، ثَقَّةً، صِدْقًا، رِضِيًّا». وقال أبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه، ووثقه العجلي، وابن حبان، وكانت وفاته بسرّ مَنْ رَأَى. و(الخلّال) منسوب إلى عَمَلِ الْخَلِّ أَوْ بَيْعِهِ. روى عن إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، والشافعي، ويزيد بن هُرُون. . . وغيرهم. وروى عنه الترمذي، والنسائي، وجعفر الفريابي. . . وغيرهم.

(١) المسألة في المغني (١٦١/٩)، والشرح الكبير (٢٤٥/٦).

(٢) ١٩- ابن خَلِيلٍ الْقُومَسِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابلسي (٢٠)، والمقصد الأرشد (١٠٢/١)، والمنهج لأحمد (٥٠/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١١٩/١).

وُراجع: الجرح والتعديل (٥٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٢/١١)، وميزان الاعتدال (٩٦/١)، ولسان الميزان (١٦٧/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨/١). و(القومسي) بضم القاف وسكون الواو، وفي آخره سينٌ مُهْمَلَةٌ. يراجع: الأنساب (٢٦١/١٠)، واللباب (٦٤/٣). قال أبو سعيد: «هذه ناحية يُقال لها =

القدر، سَمِعَ من أَبِي عبدِ الله مَسَائِلَ أَغْرَبَ فيها على أَصْحَابِهِ .
 أَنبَأَنَا عَلِيٌّ، عن ابنِ بَطَّة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَجْرِيِّ، حَدَّثَنَا
 المَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْخَلِيلِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ
 عَيْسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ لابنِ المُبَارَكِ: قرأتُ القرآنَ
 على عاصِمِ بْنِ أَبِي الثَّجُودِ، فَكَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَقرأَ عليه كُلَّ يَوْمٍ آيَةً لَا أَزِيدُ

= بالفارسيَّة: كوش، وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قُومَسَ، وهي عى طريق خراسان
 إذا توجَّه العراقي إليها». قال يَحْيَى بن طَالِبِ الحَنَفِيُّ في مسيره إلى خراسان من دِينَ كان
 عليه، فَلَمَّا وَصَلَ إلى قُومَسَ سَأَلَ عنها فَأُخْبِرَ بِاسمها فَبَكَى وَحَنَ إلى وطنِهِ وقال:
 أَقُولُ لأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقُومَسَ وَنَحْنُ عَلَى أَثْنَا سَاهِمَةٍ جُرْدَ
 بَعْدُنَا وَبَيَّتَ اللهُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى وَعَنْ قَاعِ مُوحُوشٍ وَزِدْنَا عَلَى البُعْدِ
 يُراجع: معجم البلدان (٤/٤١٥).

أقول - وعلى الله أعتد - : قَرْقَرَى: من أَرْضِ اليمامةِ معروفة، وليحيى بن طالب
 الحَنَفِيُّ أشعارٌ وَحِينٌ دَائِمٌ، وَنَعْمَةٌ شَجِيَّةٌ إلى قَرْقَرَى وَأَرْضِ اليمامةِ بعامَّة، من أشهرها قوله:
 أَيَا أَثْلَاثِ القَاعِ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى حَنِينِي إلى أَيْثَانِكُنَّ طَوِيلُ
 وهي وَغَيْرُهَا في مواضع متفرقة من معجم البلدان. وله أخبارٌ وأشعارٌ في الأغاني وغيره،
 نعودُ إلى القُومَسِيِّ المذكور، فأقول: في «تهذيب الكمال» رفعُ نسبه فقال: «وللخراسانيين
 شيخٌ آخرُ يقال له: أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سَوَّار بن سابق القُرَشِيِّ التَّوْفَلِيِّ،
 أبو عبد الله القُومَسِيُّ، مولى بني نوفل بن الحارث... قال: ضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، ونسبه
 أَبُو حَاتِمٍ إلى الكَذِبِ...» وهذا لا يَتَقَّ مع قول المؤلف هنا: «رَفَعَ القَدْرَ...» فهل هو
 غيره؟! وَتَوَفَّلُ بْنُ الحارثِ في قريشٍ معروفٌ وهو ابنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، أَسْرَ يَوْمَ بَدْرٍ. يُراجع:
 جمهرة النَسَبِ لابنِ الكلبي (٣٥)، وجمهرة أنساب العرب لابنِ حزم (٧٠) قال: «ولتَوَفَّلِ بْنِ
 الحارثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَقَبٌ بالبَصْرَةِ وبغداد» وفي (ب): «الخليل» ويلاحظ أَنَّها كذلك
 في السَّنَدِ الآتي فما بعده.

عَلَيْهَا، وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا أَثْبِتُ لَكَ، فَلَمْ آمَنْ أَنْ يَمُوتَ الشَّيْخُ قَبْلَ أَنْ أَفْرَغَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَمَازِلْتُ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى أَذِنَ لِي فِي خَمْسِ آيَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: كَانَ الْمُبَارَكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى بِأَبِي مَالِكٍ، وَكَانَ بَزَازًا، وَكَانَ مُوسِرًا، وَكَانَ لَهُ سَبْعُ بَنَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَكَرٌ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِي سَبْعُ بَنَاتٍ وَثَامِنُهُنَّ عَبْدُ اللَّهِ، لَمَا يَرَى مِنْ لِينِهِ وَسُكُونِهِ وَحَيَائِهِ؛ كَأَنَّهُ جَارِيَةٌ، وَوَرِثَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ حِصَّتَهُ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

٢٠- أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: مَشْهُورٌ بِطَرَسُوسٍ، كَانَ لَهُ حَلَقَةٌ فِيهِ، وَرَأْسَ قَوْمِهِ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» جَيَّادًا.

(حَرْفُ الدَّالِ)

٢١- أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ^(٢) أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ الْوَاسِطِيُّ.

(١) ابْنُ الْخَصِيبِ: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التائبلي (٢١)، والمقصد الأرشد (١٠٣/١). وفيه «ابن الخطيب» تحريف ظاهر، والمنهج الأحمد (٥١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١١٩).

(٢) أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ: (٢-٢٢٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التائبلي (٢١)، والمقصد الأرشد (١٠٤/١)، والمنهج الأحمد (١٥٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٨٦/١).

وَيُرَاجَع: طبقات ابن سَعِيدٍ (٣٥٨/٧)، والتَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٤/٢)، والتَّارِخُ =

نَزَلَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْكَلَاعِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ الْحَبَسَ قَبْلَ الضَّرْبِ فَقُلْتُ لَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكَ عِيَالٌ، وَلَكَ صِبْيَانٌ، وَأَنْتَ مَعْدُورٌ، كَأَنِّي أَسْهَلُ عَلَيْهِ الْإِجَابَةَ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنْ كَانَ هَذَا عَقْلُكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَرَحْتُ. وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَدَّادُ؟ فَقَالَ: كَانَ ثَقَّةً، صَدُوقًا^(١)، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ سَنَةَ إِحْدَى، أَوْ اثْنَتَيْنِ، وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(حَرْفُ الرَّاءِ)

٢٢- أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٢) بَنَ دِينَارٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: قَالَ

= الصغير له (٢٢٨)، والمعرفة والتاريخ للبسوي (٤٧٨/١، ٥٩٣/٢، ٤٧٢/٣)، والكنى للدُّلَّابِي (١٨٨/١)، والجرح والتعديل (٥٠/٢)، وتاريخ بغداد (١٣٨/٤).
وَتَقَّهَ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: «كَانَ حَافِظًا مُتَقِنًا». وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ الْوَاسِطِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسُرُورِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّاجِي، يَعُدُّ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ يَقُولَانِ ذَلِكَ، وَيَقُولَانِ: أَدْرَكْنَاهُ وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِي، وَرَوَى عَنْ وَكِيعِ ابْنِ الْجَرَّاحِ، وَرَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ». وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ: «... وَكَانَ ثَقَّةً، وَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُحَدَّثَ وَيُكْتَبَ عَنْهُ» وَلَهُ أَخْبَارٌ يَطُولُ شَرْحُهَا.

(١) فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (١٧٧): «ثَقَّةٌ لَا بَأْسَ بِهِ».

(٢) ابْنُ دِينَارٍ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢١)، وَالْمَقْصَدُ =

أَحْمَدُ: بَلَّغَنِي أَنَّ الْكَوْسَجَ^(١) يَرْوِي عَنِّي «مَسَائِلَ» بَخْرَاسَانَ، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ: قُلْتُ لَصَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عِنْدَنَا شَيْخٌ يَرْوِي حِكَايَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَدْ رَجَعْتُ عَمَّا رَوَاهُ إِسْحَقُ الْكَوْسَجُ عَنْهُ، وَذَكَرْتُ لَهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، فَقَالَ لِي صَالِحٌ: [قُلْتُ لِأَبِي]: إِنِّي بَلَّغَنِي أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ - يَعْنِي الْكَوْسَجَ - يَرْوِي بِخَرَّاسَانَ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ» الَّتِي سَأَلْتُ عَنْهَا، وَيَأْخُذُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمَ، فَغَضِبَ أَبِي مِنْ ذَلِكَ وَاعْتَمَمَ مِمَّا أَعْلَمْتُهُ، فَقَالَ: يَسْأَلُونِي عَنِ الْمَسَائِلِ ثُمَّ يُحَدِّثُونَ بِهَا، وَيَأْخُذُونَ عَلَيْهَا؟ وَأَنْكَرَ انْكَارًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ^(٢) كَانَ يَأْخُذُ عَلَى الْحَدِيثِ، فَقَالَ:

= الأَرشَد (١٠٤/١)، والمنهج الأحمَد (٥١/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٠)، وفي المقصد: «ابن داود».

(١) هو إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ (ت ٢٥١هـ). ذكره المؤلف في موضعه. رقم (١٣٣).

(٢) الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: هَذَا لِقَبِّهِ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ دِرْهَمٍ الْفَرَسِيُّ التَّيْمِيُّ الطَّلَحِيُّ، أَبُو نُعَيْمٍ الْمَلَّاثِيُّ الْكُوفِيُّ الْأَخْوَلُ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ بَلَقِيهِ أَشْهُرٌ. مُحَدَّثٌ شَهِيرٌ جَدًّا، مِنْ كِبَارِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ أَهْلِ الصَّدَقِ وَالْحِفْظِ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَصْدَقَ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ. رَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ... وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ... وَغَيْرُهُمَا (ت ٢١٩هـ)؟ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، وتاريخ خليفة (٢٦، ٤٧٦) وطبقاته (١٧٢)، وتهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٥٣٥/١)، وسير أعلام النبلاء (١٤٢/١٠)، =

لو عَلِمْتُ هَذَا مَا رَوَيْتُ عَنْهُ شَيْئًا، قَالَ صَالِحٌ: ثُمَّ إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ قَدِمَ بَعْدَ ذَلِكَ بَغْدَادَ فَصَارَ إِلَى أَبِي، فَأَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ عَلَى الْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١): سَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَذْكُرُونَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عَنْ بَعْضِ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» الَّتِي عُلِّقَهَا عَنْهُ^(٢). قَالَ: فَجَمَعَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» فِي جُرَابٍ وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ رَاجِلًا إِلَى بَغْدَادَ، وَهِيَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَرَضَ خُطُوطَ أَحْمَدَ عَلَيْهِ^(٣) فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ اسْتَفْتَاهُ فِيهَا، فَأَقْرَأَ لَهُ بِهَا ثَانِيًا، وَأُعْجِبُ بِذَلِكَ أَحْمَدُ مِنْ شَأْنِهِ.

(حَرْفُ الزَّيِّ)

٢٣ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ^(٤) زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ بْنِ شَدَّادٍ، أَبُو بَكْرٍ، نَسَائِيٌّ

= وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٧٠)، والشُّذَرَاتِ (٢/ ٤٦).

(١) لم أَعْرِفْ حَسَّانَ بْنَ مُحَمَّدٍ هَذَا؛ إِلَّا أَنَّ الْحَافِظَ الْخَطِيبَ زَادَ فِي اسْمِهِ «أَبَا الْوَلِيدِ» وَزَادَ

الْحَافِظَانِ الْمَزْيِيُّ وَالذَّهَبِيُّ «الْقَاضِي». وَالنَّصُّ فِي تَرْجُمَةِ الْكُوسَجِ بِحُرُوفِهِ.

(٢) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصُولِ مُوجُودَةٌ فِي النَّصِّ الْآتِي فِي تَرْجُمَةِ الْكُوسَجِ.

(٣) فِي (ط): «عَلَيْهَا» وَمَا ثَبِتَ مِنَ الْأَصُولِ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي النَّصِّ الْآتِي فِي تَرْجُمَةِ الْكُوسَجِ أَيْضًا

(٤) ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: (١٨٥ - ٢٧٩ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٥، ٦١٠)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢)، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرَشَدِ (١/ ١٠٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/ ٢٨٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذُّرُّ الْمُنْقِذُ» (١/ ٦٥).

وَيَنْظُرُ: أَخْبَارَهُ الْقَضَاةُ لَوْكِيَعِ (١/ ٨٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٥، ٣/ ٢،

٥، ٥٣، ١٩٢...)، وَالْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٢/ ٥٢)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/ ٥٥)، وَتَارِيخُ

بَغْدَادَ (٤/ ١٦٢)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٣/ ٣٥)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/ ١٦٨)، وَالْعَبْرُ (٢/ ٦١)، =

الأصل، سَمِعَ مَنْصُورَ بْنَ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَابِقٍ، وَعَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً^(١)، عَالِمًا، مُتَقَنًا، حَافِظًا، بَصِيرًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، رَاوِيَةً لِلأَدَبِ.

أَخَذَ عِلْمَ الْحَدِيثِ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَعِلْمَ النَّسَبِ عَنْ مُصْعَبِ الرُّبَيْرِيِّ، وَأَيَّامَ النَّاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ، وَالْأَدَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجَمَحِيِّ. وَلَهُ كِتَابُ «التَّارِيخِ».

رَوَى عَنْهُ خَلَقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، فَقَالَ: حَدَّثَنَا

= وسير أعلام النبلاء (١١/٤٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٩٦)، والوافي بالوفيات (٦/٣٧٦)، والبداية والنهاية (١١/٧٦٦)، ومرآة الجنان (٢/١٩٣)، وغاية النهاية (١/٥٤)، ولسان الميزان (١/١٧٤)، وشذرات الذهب (٣/١٢٧).

(١) هي عبارة الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» هي وما بعدها. وصفه الذهبي بـ«الحافظ»، وقال: صاحب «التَّارِيخِ» المشهور. وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»: «ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب «التَّارِيخِ» الَّذِي صَنَفَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَكَانَ لَا يَرُوهُ إِلَّا عَلَى الْوَجْهِ، فَسَمِعَهُ الشُّيُوخُ الْأَكَابِرُ كَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَنَحْوِهِ». قال الخطيب - أيضًا -: «حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدُ الْحَافِظُ قَالَ: اسْتَعَارُ أَبُو الْعَبَّاسِ - يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ - مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ شَيْئًا مِنْ «التَّارِيخِ» فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ عَلَيَّ يَمِينٌ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَّا عَلَى الْوَجْهِ، فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَعَلَيَّ عَزِيمَةٌ أَنْ لَا أَكْتُبَ إِلَّا مَا أَسْتَفِيدُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يُحَدِّثْ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْهُ بِحَرْفٍ» وَأُورِدَ لَهُ شِعْرًا.

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثْمِينِ: رَأَيْتُ قِطْعَةً مِنْ هَذَا التَّارِيخِ مُصَوَّرَةً رَدِيئَةً الصُّوْرِ فَقُلْتُ اسْتَفَادَتِي مِنْهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ طُبِعَ. وَ(خَيْثَمَةُ): «هُوَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ، وَفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْمِيمِ، ثُمَّ هَاءٌ» كَذَا فِي التَّوْضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ: وَتَاجُ الْعُرُوسِ (خُثْمٌ) ثُمَّ (طَبَعَ بَعْدَ ذَلِكَ قِطْعَةً مِنْهُ).

أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن عبد الله، عن سفيان - يعني ابن عيينة - قال: سمعت ابن أبي خالد - يعني إسماعيل - ^(١) يقول: رأيت بيد عبد الله بن أبي ضربة فقلت له: متى أصابتك هذه؟ قال: يوم أحد. وذكره الدارقطني فقال: ثقة، مأمون ^(٢). ومات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين، وقد كان بلغ أربعاً وتسعين سنة.

٢٤ - أحمد بن زهير ^(٣) ممن روى عن إمامنا، فيما أخبرنا أبو محمد الخطيب الصريفي ^(٤)، قال: أخبرنا أبو القاسم بن حباب، حدثنا عبد الله

(١) إسماعيل بن أبي خالد واسمه هزيم، ويقال سعد، ويقال: كثير البجلي الحمسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي (ت ١٤٦هـ) تابعي ثقة ثبت. كان إسماعيل هذا يسمى الميزان.

يراجع: تاريخ البخاري الكبير (٣٥١/١/١)، والجرح والتعديل (١٧٤/١/١)، وتهذيب الكمال (٦٩/٣). ولا شك أن الميزان لقب، ولم يذكره ابن الجوزي في «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» ولا الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب» فهو مستدرك عليهما، والله تعالى أعلم.

(٢) أقول - وعلى الله اعتماد - قال أبو حاتم: «كتب إلينا، وكان صدوقاً». وقال ابن حبان: «ممن جمع وصنف مع إثنان فيه».

(٣) ابن زهير: (؟ - ؟)

أخباره في: مختصر التائبسي (٢٢)، والمقصد الأرشد (١٠٦/١)، والمنهج الأحمد

(٥١/٢)، ومختصره «الذر المنصّد» (١٢٠). هل هو ابن خيشمة السالف الذكر؟ يبدو ذلك

(٤) في (ط): «الصريفي» مضبوطة بالشكل مع قلة ضبطه، والصواب ما أثبتته، وهو اتفاق النسخ منسوب إلى (صريفيين) قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الأنساب» (٥٨/٨): «بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحته باثنتين، والفاء بين الياءين، =

الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْنَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: أَتَانِي سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَابْنُ عَوْنٍ يُعْزِيَانِي بِأَبِي.

٢٥- أَحْمَدُ بْنُ زُرَّارَةَ^(١) الْمُقْرِيءُ، أَبُو الْعَبَّاسِ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ حَسْنُونِ النَّرْسِيُّ^(٣)

= وفي آخرها التُّون. هذه النسبة إلى (صَرِيفَيْن) قريتين إحداهما من أعمالِ واسط... ثم قال: وَأَمَّا (صَرِيفَيْن) بَغْدَاد... فالمشهورُ منهم: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو... خَطِيبُ صَرِيفَيْنَ، كَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ... ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةً تَسَعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ بِصَرِيفَيْنَ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا، يُرَاجَعُ تَارِيخُ بَغْدَادِ (١٠٤٦/١)، قَالَ: «وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ...». وَيُرَاجَعُ: اللَّبَابُ (٢/٢٤٠)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٤٥٧). وَيُرَاجَعُ: (المقدمة) مبحث (شيوخه). ففيها مزيد فائدة.

(١) ابْنُ زُرَّارَةَ الْمُقْرِيءُ: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٢)، والمقصد الأرشد (١/١٠٦)، والمنهج أو حمد (٢/٥١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٠).
وَيُرَاجَعُ: غاية النِّهَايَةِ (١/٥٤).

(٢) يظهر أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ. تَرَاجَعَ (المقدمة).

(٣) فِي (ط): «التَّرْسِيُّ» مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ وَصَوَائِهَا: «التَّرْسِيُّ» بَفَتْحِ التُّونِ قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٢/٦٩): «بَفَتْحِ التُّونِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَكَسْرِ السِّينِ الْمُهِمْلَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى النَّرْسِ، وَهُوَ نَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنَ الْقُرَى، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ بِالْكُوفَةِ...» وَذَكَرَ مِنْهُمْ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمَذْكُورَ هُنَا، وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَبَاهُ أَبَانَصْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ بَعْدَهُ ابْنَهُ وَحْفِيدَهُ. وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صِدْقًا ثَقَّةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، حَسَنُ الْإِعْتِقَادِ... وَذَكَرَ مَوْلَدَهُ، وَوَفَاتَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارُ قُطَيْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ زُرَّارَةَ الْمُقْرِئَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُرَبِّعْ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْخِلَافَةِ، فَلَا تَكَلِّمُوهُ، وَلَا تُتَاكِحُوهُ.

(حَرْفُ السَّيْنِ)

٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّحْيَانِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛

وَيُلاحِظُ مَا جَاءَ فِي «الْأَنْسَابِ»: وَأَبُونَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ... وابنه أبو الحسين محمد بن نصر بن التَّرْسِيِّ؟! فلعلَّ صحة العبارة: وابنه محمد بن أبي نَصْرِ... ويُراجِع: تاريخ بغداد (٣٥٦/١)، وفيه: «أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد» وهو الصَّحِيح. وَلَقِيَ السَّمْعَانِيُّ صَاحِبَ «الْأَنْسَابِ» حَفِيدَ أَبِي الْحُسَيْنِ فِي بَلْخِ، ثُمَّ بَسْمَرَفَنْدَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ كِتَابَ «الْمَقَامَاتِ» لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ بِرَوَايَتِهِ عَنْ مُنْشِئِهَا، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بِبُخَارَى، وَسَأَلْتُهُ عَنِ التَّرْسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهَا قَرْيَةٌ بِفَارَسٍ. وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٨٠/٥): «نَهْرٌ حَفَرَهُ نَرْسِيُّ بْنُ بُهْرَامَ بْنِ بُهْرَامَ بْنِ بَنَوَاحِي الْكُوفَةِ، مَأْخُذُهُ مِنَ الْفُرَاتِ وَعَلَيْهِ عِدَّةٌ قُرَى...» وَذَكَرَ مِنَ الْمُنْسَوْبِينَ إِلَيْهِ أَبَيَّا التَّرْسِيَّ الْمَحْدَثَ الْمَشْهُورَ. وَ(أَبِي) لِقَبُّهُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ أَبُو الْغَنَائِمِ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ» (١٤٩/١) بَعْضَ أَحْفَادِ أَبِي نَصْرِ فَلْيَرِاجِعْ هُنَاكَ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ، فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ. وَلِأَبِي التَّرْسِيِّ «مَشِيخَةٌ» مَشْهُورَةٌ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا. وَفِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ (٧٥/٦): «نَهْرٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحَلَّةِ». وَ(أَبِي) مَذْكُورٌ فِي شَيْخِ الْمَوْلَفِ.

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّحْيَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٣) والمقصد الأرشد (١٠٦/١)، والمنهج لأحمد (٥١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدُ» (١٢٠/١)، ولم أجده في غيرها، واللَّحْيَانِيُّ - فِي نَسَبِهِ - بِكسر اللَّامِ، وسكون الحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الْيَاءِ تَحْتَهَا =

قال^(١): سألتُ أحمدَ عن النَّسَبِ بأيِّ شيءٍ يثبتُ؟ قالَ: بإقرارِ الرَّجُلِ أنَّه ابنه، أو يُهنأَ به فلا يُنكرُ، أو يُولَدُ على فراشه.

٢٧- أحمدُ بنُ سَعِيدٍ^(٢) بنُ إبراهيمَ، أبو عبد الله الرَّبَاطِيُّ، من أهلِ مَرَوْ،

= نقطتان، وبعدَ الألفِ نوْنٌ - نُسبَةُ إلى لِحْيَانِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرٍ. يُراجعُ جَمَهْرَةُ النَّسَبِ لابنِ الكلبيِّ (١/ ١٣٠)، وجَمَهْرَةُ أُنسابِ العربِ لابنِ حزم (١٩٦)، واللُّباب (١٢٩٣). والغريبُ أنَّ الحافظَ أبا سَعِيدٍ السَّمْعَانِيَّ رَحِمَهُ اللهُ تَجَاوَزَ هذه النُّسْبَةَ في كتابه «الأنساب» وهي مشهورةٌ ويُنسَبُ إليها الْعَالَمُ اللُّغَوِيُّ الرَّوَايَةُ صاحبُ «النَّوَادِرِ» عليُّ بنُ المُبارك؛ وقيل: ابنُ الحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ المعروفُ بـ«الأحمر» شيخُ الْعَرَبِيَّةِ، وصاحبُ الْكِسَائِيِّ (ت ١٩٤هـ). يُراجع: تاريخُ بغداد (١٢/ ١٠٤)، ومعجمُ الأدباء (١٣/ ٥)، وإنباه الرُّوَاهِ (٣/ ٣١٣)، وئُغْيَةُ الوَعَاة (١٥٨٢) ... وغيرها.

(١) هذه المسألة عن أحمد بن سَعِيدٍ اللَّحْيَانِيِّ في الْفُرُوعِ لابنِ مُفْلِحٍ (٦/ ٦١٦). ويُراجع: الْمُعْنَى (٥/ ١٩٩)، والمُقْنَع (٣٥٥) ... وغيرهما.

(٢) أبو عبد الله الرَّبَاطِيُّ (؟ - ٢٤٣هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ١٢٦)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٢٣)، والمقصد الأُرشد (١/ ١٠٧)، والمنهجُ الأحمَد (١/ ١٩٤)، ومختصره «الدَّرُّ المنضَّد» (١/ ٩٢).

ويُراجع: التاريخ الكبير (٢/ ٦)، والجرح والتَّعْدِيل (٢/ ٥٤)، ورجال صحيح البخاري (١/ ٣١)، ورجال صحيح مسلم (١/ ٣٣)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحين (١/ ٦)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٦٥)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِل (٤٤)، وتهذيب الكمال (١/ ٣١٠)، وتذكرة الحَقَّاط (٥٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٠٧)، والعبر (١/ ٤٣٩)، والكاشف (١/ ١٧)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٩٠)، والبداية والنهاية (١٠/ ٣٤٥)، وتهذيب التَّهْذِيب (١/ ٣٠)، وطبقات الحَقَّاط (٢٣٦)، وشذرات الذهب (٢/ ١٠٢، ٣/ ١٩٦).

سَمِعَ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» فِي آخَرَيْنِ. وَكَانَ ثَقَّةً، وَرَدَّ بَغْدَادَ، وَجَالَسَ إِمَامَنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّبَاطِيُّ: قَدِمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَجَعَلَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ يُكْتَبُ عَنِّي بِخُرَاسَانَ، وَإِنْ عَامَلْتَنِي بِهِذِهِ الْمُعَامَلَةِ رَمَوْا بِحَدِيثِي، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، هَلْ بَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ انْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا وَلَانِي أَمْرَ الرَّبَاطِ؛ لَذَلِكَ دَخَلْتُ فِيهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَكْرُرُ عَلَيَّ: يَا أَحْمَدُ، هَلْ بَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ^(١) يُقَالَ: أَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَتْبَاعُهُ؟ فَانْظُرْ أَيْنَ تَكُونُ أَنْتَ مِنْهُ؟ تُوفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

= وفي الأنساب (٧٠/٦)، واللُّبَاب (١٢/٢) قال أَبُو سَعِيدٍ: «بَكَسَرَ الرَّاءِ وَفَتَحَ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةَ بِوَاحِدَةٍ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الرَّبَاطِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ يُرْبَطُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَعُرِفَ بِالْغَزَاةِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوا فِي ثَغَرٍ وَأَقَامُوا عَلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ؛ دَفَعًا لِكَيْدِهِمْ وَفَتْكِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ، يُقَالُ لَذَلِكَ الْمَوْضِعِ الرَّبَاطُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦٠] قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ...» وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ. وَتُلَقَّبُ: «الْأَشْقَرُ» قَالَهُ الذَّهَبِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَلَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ.

(١) فِي (ط): «أَيْنَ».

(٢) فِي وَفَاتِهِ خِلَافًا، يُرَاجَعُ «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» وَغَيْرِهِ.

٢٨- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ . نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ، فَرَوَى

(١) أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ الْحَافِظُ (؟- ٢٥٣هـ)

أَحْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلَسِيِّ (٢٣)، والمقصد الأرشد (١٠٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٢/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٢/١) .
ويُنظر: الجرح والتعديل (٥٣/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٦/٤)، وتاريخ جرجان (٢٥٦)، والأنساب (٢٧٩/٦)، ومختصره اللُّبَاب (٤٨٤/١)، والمعجم المشتمل (٤٥)، وتهذيب الكمال (٣١٤/١)، والكاشف (١٨/١)، وتذكرة الحفَّاظ (٥٤٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٣/١٢)، والوافي بالوفيات (٣٩٠/٦)، ومروءة الجنان (٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٠/١٠)، والتَّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٢٥٢/٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣١)، وشذرات الذهب (١٢٧/٢، ٢٤٠/٣) .

فائدة: (فِي نَسَبِهِ) رفع الحافظ الخَطِيبُ نسبه إلى جدِّه الأعلى (دارم) - (وَأَلْ دَارِمِ) أَحَدُ بُطُونِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا سَيَأْتِي - فقال: أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس، ويقال: إِنَّ جَدَّه صَخْرُ بْنُ عَلِيمٍ بن قيس بن عبدالله بن المنذر بن كعب بن الأسود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، ومثله تمامًا في أنساب السَّمعاني ويظهر أَنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ . وقال الحافظ الخَطِيبُ: «وقيل: إِنَّ الْمُنْدَرِ بْنَ كَعْبٍ وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

أَمَّا (دَارِمِ) فهو دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَبَنُو دَارِمٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْهُمْ: مُجَاشِعٌ، وَنَهْشَلٌ، وَسَدُوسٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُنَيْبٌ تَسْتَيْ كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ

فائدة أخرى: (فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاَصِرَيْهِ الدَّارِمِيِّينَ الْمُحَدَّثِينَ الْمَشْهُورِينَ) .

أَحَدُهُمَا: عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ (ت ٢٨٠هـ) فقد يَظُنُّ أَنَّهُ أَخُوهُ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهَذَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ . . . وَهُوَ مِنْ مَوْطَنِهِ هَرَاةَ أَيْضًا . صَاحِبُ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» وَ«التَّارِيخِ» الَّذِي أَفَادَهُ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَرَوَاهُ عَنْهُ، وَعُرِفَ بِهِ، وَ«النَّقْضُ عَلَى بَشْرِ الْمَرْيَسِيِّ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ، وَلَهُ «الْمُسْنَدُ» أَيْضًا . . .

وَالْآخَرُ: الْإِمَامُ، الْمُحَدَّثُ، الثَّقِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ =

عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا زكريا بن داود بن بكر التيسابوري حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أقول لك قولي، وإن أنكرت منه شيئاً فقل: إني أنكره، قلت له: نحن نقول: القرآن كلام الله من أوله إلى آخره، ليس منه شيء مخلوق، ومن زعم أن شيئاً منه مخلوق فهو كافراً، فما أنكر منه شيئاً ورضيه. وقال محمد بن الحسين بن الترك^(١): سمعت أبا جعفر أحمد بن سعيد الدارمي يقول: كتب أبو عبد الله أحمد بن حنبل لأبي جعفر أكرمه الله: من أحمد بن حنبل.

(ت ٢٥٥ هـ) وهذا أشهرهم صاحب «المسند» أيضاً و«الجامع الصحيح» وقد استظهرت في «المقصد الأرشد: ٣٧/٢» أنه المقصود بـ(عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي) المذكور في كتابنا هذا كما سيأتي في موضعه رقم (٢٥٣).

ومن أخبار المترجم مما يتعلق بأحمد بن حنبل ولم يذكره المؤلف ما نقله الخطيب الحافظ في «تاريخ بغداد» قال: «أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، أخبرنا إبراهيم بن مضارب، حدثنا جعفر بن محمد البركي، قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: بكرت يوماً على أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقال لي ابنه صالح: أجروا ذكرك فقال أبي: ما قدم علينا خراساني أتقى الله منه» وفي «تاريخ الإسلام»: «ما قدم علينا [من] خراسان أفقه بدناً منه».

(١) كذا في الأصول: «محمد بن الحسين بن الترك» وفي «تاريخ بغداد» بسنده: «... أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن البرك» والصحيح أنه جعفر بن محمد... لا محمد، ويظهر أن السقط في نسخه المؤلف رحمه الله. وأما الترك فهو الصحيح، و(البرك) في «تاريخ بغداد» تصحيف. وجاء في «تهذيب الكمال» للحافظ المزي: «قال جعفر بن محمد الترك، عن أبي جعفر الدارمي: بكرت يوماً...». ويلاحظ عدم وجود لفظة «ابن» بين محمد وبين «الترك» في كتاب الحافظ المزي، مع وجودها في كتابنا و«تاريخ بغداد»؟!

أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «حُسَيْنِكَ»، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ رِيحَانَةُ الْبَصْرَةِ^(٣).

(١) هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي الباقلائي، الحافظ، أبو الفضل (ت ٤٨٨ هـ) قال السمعاني: «ثقة، عدل، متقن، واسع الرواية». أخباره في: الأنساب (٢/ ٥٢)، والمنتظم (٨٧/ ٩)، والتقييد (١٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٠٧)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٢٠) ... وغيرها.

(٢) في (ط): «الحسيني» خطأ ظاهر، وهو الحسين بن علي (ت ٣٧٥ هـ) محدث، وكان تربية أبي بكر بن خزيمة. له أخبار في «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٤)، وفي «نزهة الألباب» وفي «الألقاب» للحافظ ابن حجر: «حسينك» هو الحسين بن علي التيسابوري، أبو أحمد. روى عن أحمد بن محمد بن الأزهري.

(٣) يزيد بن زريع، أبو معاوية العيشي البصري، كان من أوزع أهل زمانه (ت ١٨٢ هـ) قال الإمام أحمد: «كان ريحانة البصرة، ما أثقته، وما أحفظه». أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، وطبقات خليفة (٢٢٤)، والجرح والتعديل (٩/ ٦٣)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩٦)، والعبر (١/ ٢٨٤). والنص في علل أحمد (١/ ٩٠)، وعنه في الجرح والتعديل (٩/ ٦٣)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٧)، وفي نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر (١/ ٣٣١): «ريحانة البصرة هو يزيد بن زريع». و(زريع) بتقديم الزاي على الراء على صيغة التصغير.

٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ. سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَعَلِيَّ بْنَ بَخْرِبَنَ بَرِّي، وَمَحَمَّدَ ابْنَ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ وَإِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: كَانَتْ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» حَسَنًا. وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي فِي جُمْلَةٍ مَنِ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، وَكَانَ مَذْكُورًا بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، مَوْصُوفًا بِالصَّلَاحِ وَالزُّهْدِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ كُلِّهِمْ عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ.

وَتُوفِيَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ التَّبَانِينِ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي: أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَاكِ^(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ

(١) أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ (١٩٨ - ٢٧٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١٠٨/١)، والمنهج الأحمد (٢٦٣/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١٢٠/١).
وإِبراجع: أخبار القضاة لوكيع (١٠٦/١)، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠، ... ٥٤/٢، ٥٨، ١٣٣-١٣٥)، وتاريخ بغداد (١٨١/٤)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٩١)، والمنظَّم (٨٨/٥)، ومختصر تاريخ دمشق (٨٥/٣) وسير أعلام النبلاء (١١٧١٣)، والنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٦٩/٣)، فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ).

(٢) فِي (ط): «ابن حَرْبٍ» وَلَا تُوجَدُ فِي أَصْلِهِ (أ) وَلَا فِي الْأَصُولِ الْآخَرِي. وَسَمَّاكَ مُحَقَّقًا.

عَشْرَ شَهْرًا^(١)، ثُمَّ تَحَوَّلَتِ الْقِبْلَةُ بَعْدُ.

وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ الْعِلْمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، ثَبَّتَ^(٢).

٣٠- أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ^(٣) الْجَوْهَرِيُّ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ:

(١) في (ط): «شهر».

(٢) وفي أخبار الزُّهْرِيِّ هذا مما يتعلَّق بالإمام أحمد: قال الحافظ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٨٢/٤): «أخبرنا أحمدُ بنُ عمر بن رُوْح النَّهْرَوَانِي، أخبرنا عبيدُ الله بنُ عبد الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ قال: سمعتُ أبي يقول: مضى عَمِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَثَبَ إِلَيْهِ وَقَامَ إِلَيْهِ قَائِمًا وَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا أَنْ مَضَى قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ يَا أَبْتَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ شَابٌّ وَتَعَمَّلُ بِهِ هَذَا الْعَمَلُ، وَتَقُومُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ لَا تُعَارِضْنِي فِي مِثْلِ هَذَا، أَلَا أَقُومُ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟!». وقال الحافظ الخطيبُ أيضًا - في ترجمة أبي إِبْرَاهِيمَ المذكور -: «وله أخوان أكبر منه، وهما عبيدُ الله، وعبدُ الله ابنا سعد نذكرهما في موضعهما من كتابنا إن شاء الله».

أقول - وعلى الله اعتمد -: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِي «تاريخ بغداد» (٤٧٢/٩)، وَعَبِيدُ اللَّهِ (٣٢٣/١٠)، فَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٦٨)، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ وَهُوَ الْأَكْبَرُ، لَكِنْ يَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٢٣٨هـ). وَمَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ سَنَةَ (٢٦٠هـ).

(٣) ابْنُ سَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلَسِيِّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١٠٩/١)، والمنهج الأحمَد (٥٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٠/١).

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ^(١) أَضَرُّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، مَا يُرِيدُونَ إِلَّا إِبْطَالَ الْقُرْآنِ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣١- أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ^(٢) أَبُو حَامِدٍ، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْكُوفِيُّ ^(٣)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ هَرُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَصُولُ الْإِسْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ ^(٤): «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» ^(٥) و«الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ» ^(٦) و«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْ فَهُوَ رَدٌّ».

(١) في «المقصد» و«المنهج»: «على الإسلام».

(٢) أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ: (؟-٢٨٢هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١٠٩/١)، والمنهج الأحمد (٥٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٠/١).

ويُنظر: الجرح والتَّعْدِيل (٥٤/٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٩٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥١٥/١٣)، وتاريخ الإسلام (٦٠)، وطبقات الحفاظ (٢٩٦)، وفي تاريخ الإسلام: «أبو حامد الإسفرائيني، عن أحمد بن حنبل، وإسحاق، وعلي بن حُجْرٍ، وعبدان، وابن أبي حاتم وقال: صدوق» كذا ولعلها: «وأبوحاتم...» وفي «الجرح والتَّعْدِيل»: «وسمعتُ منه بالرِّيِّ مع أبي، وهو صدوق».

(٣) هو أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ النَّرْسِيُّ (٥١٠هـ). تراجع المُقَدِّمة.

(٤) الأحاديث الثلاثة مُشْهُورَةٌ جَدًّا لِذَا قَالَ الْإِمَامُ: (أُصُولُ الْإِسْلَامِ) وهي مخرجه في هامش المنهج الأحمد.

(٥) في (ط): «بِالنِّيَّاتِ» وكذا في «المقصد».

(٦) في (ب): «حلال» و«حرام».

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

٣٢- أحمدُ بنُ شاذان^(١) بنُ خالدٍ الهَمْدَانِيُّ . رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ : لَفْظُهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ خَالِدٌ^(٢) فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا شِرْكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

٣٣- أحمدُ بنُ شاذان^(٣) العِجْلِيُّ ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ إِلَى الثُّغُورِ ، وَالشَّامَاتِ ، وَالسَّوَاخِلِ وَالْمَغْرِبِ^(٤) ، وَالْجَزَائِرِ ، وَمَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ، وَالْحِجَازِ ، وَالْيَمَنِ ، وَالْعِرَاقَيْنِ جَمِيعًا ، وَأَرْضِ حَوْزَانَ ، وَفَارِسَ ، وَخُرَّاسَانَ وَالْجِبَالِ ، وَالْأَطْرَافِ

٣٤- أحمدُ بنُ شَبُؤَيَةَ^(٥) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا ؛ قَالَ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ

(١) ابنُ شاذان الهَمْدَانِيُّ : (؟-؟)

أخبارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (٢٤)، ومختصر التَّابُلَسِيِّ (٢٤)، والمقصد الأَرشد (١١٣/١)، والمنهج الأَحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٢٠/١). (الهَمْدَانِيُّ) منسوبٌ إِلَى هَمْدَانَ ، مَدِينَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِبِلَادِ فَارِسَ . يُرَاجَع : معجم البلدان (٤٧١/٥).

(٢) فِي (ط) : «خَالِدًا» .

(٣) ابنُ شاذان العِجْلِيُّ (؟-؟)

أخبارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (٢٥)، ومختصر التَّابُلَسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأَرشد (١١٣/١)، والمنهج الأَحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٢٠/١).

(٤) لَا أَعْرِفُ لِأَحْمَدَ رَحْلَةً إِلَى الْمَغْرِبِ ؟ ! وَلَا أَدْرِي مَا يَقْصِدُ بِالْجَزَائِرِ ؟

(٥) ابنُ شَبُؤَيَةَ الْمَاخَوَانِيُّ : (١٦٩-٢٢٩هـ)

أخبارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابُلَسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأَرشد (١١٤/١)، والمنهج الأَحمد (٥٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٢١/١) . =

وأخبره فيها مُقتضبة جداً أسوة بالمؤلف ابن أبي يعلى - رحمه الله وعفا عنه - .

ويظهر أنَّ المؤلف لم يعرفه وهو من كبار العلماء المُحدثين، كان حافظاً، ثقةً، مجاهداً، صابراً، مُلازماً للثُغورِ، رَحَّالاً في طلبِ الحديث . سمع ابن المبارك، وسفيان بن عُيينةَ، وغيرهما كثيراً، وسمع منه ابنه عبدُ الله، وأحمدُ بن أبي حنيفةَ، وأبوزُرْعَةَ الدَّمَشْقِيَّ وغيرهم . ومن أقرانه الإمامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الدُّهْلِيَّ ورويا عنه . وهو ثقةٌ عندَ العجليِّ، والنَّسَائِيَّ، وابنِ حَبَّانَ، وعبدِ الغني بن سَعِيدِ المِصْرِيِّ، وابنِ عَسَاكِرٍ والدَّهَبِيِّ . . . وغيرهم .

ورفع نسبه أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِي فقال: أحمد بن شَبُويه [محمد] بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قُرط بن مازن بن سِنَانِ بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو خُزَاعَةُ، المَاخُوَانِيُّ، المَرَوَزِيُّ . . . وقيل: هو مولى بَدِيلِ بنِ وَرْقَاءِ الخَزَاعِيِّ .

ومثله تماماً في «معجم البلدان» وقال: «عمرو مزريقاً وعامر ماء السماء». وأسقط الحافظ المِزِّي (أحمد) الثانية، واقتصر في نسبه على يزيد ثم قال: الخَزَاعِيُّ . . . وَاخُوَان: قريةٌ من قُرَى مَرَوْ. وهو والدُ عبد الله بن أحمد بن شَبُويه، وضبطها الحافظ أبو سَعْدٍ في «الأنساب» فقال: «بفتح الميم وضَمَّ الخاء المعجمة وفي آخرها التَّوْن هذه النسبة إلى قرية بمَرَوْ يُقال لها: مَاخُوَانُ على ثلاثة فَرَا سِخَ منها. ويُراجع: اللُّبَاب (٣/ ٧٧)، والإكمال (٥/ ٢١)، ومعجم البلدان (٥/ ٣٣) .

أخباره في: التَّاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٥٩)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٥٥)، والثَّقَات لابن حبان (٨/ ١٣)، والإكمال لابن ماکولا (٥/ ٢١)، والأنساب (١/ ٦٠)، والمعجم المشتمل (٥٧)، واللُّبَاب (٣/ ٧٧)، وتهذيب الكَمَال (١/ ٤٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٧)، وتذكرة الحَقَّاط (٢/ ٤٦٤)، والكاشف (١/ ٢٦)، والوفاء بالوَقَايَات (٦/ ٤١٥)، وتهذيب التَّهْذِيب (١/ ٧١)، والنُّجُوم الزَّاهِرَة (٢/ ٢٥٤) .

على أن أدخل على الخليفة، وأمره وأنهاه، فدخلت على أحمد بن حنبل، فاستشترته في ذلك، فقال: إني أخاف عليك أن لا تقوم بذلك، وقال أيضاً: سمعت أحمد يقول: إذا كان الرجل كفواً للمرأة في المال والحسب، إلا أنه يشرب المسكر، فإن المرأة لا تزوج به^(١)، ليس كفواً^(٢) لها^(٣).

٢٥ - أحمد بن شاكر^(٤). نقل عن إمامنا أشياء منها؛ قال: سمعت

ولابن شُبَّوَيْه ابنان من أهل العلم أحدهما: عبدالله بن أحمد له رواية عن والده وأخبار. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٥٢) (عبدالله بن شُبَّوَيْه).

والآخر: ثابت بن أحمد ذكره الحافظ المزي في ترجمة والده وأنه ممن روى عنه، وهو مذكور في كتاب تكملة الإكمال لابن نقطة الحنبلي (٣/ ٤٠٠) قال: ثابت بن أحمد بن شُبَّوَيْه المروزي، أخو عبدالله بن أحمد بن شُبَّوَيْه، روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل حكاية. أقول - وعلى الله أعتمد - وهو ممن يستدرك على المؤلف رحمته الله. (وشُبَّوَيْه) بفتح الشين المعجمة، وتشديد الباء المضمومة المعجمة بواحدة. وزاد في التوضيح (٥/ ٢٨٩) «وسكون الواو وفتح المثناة تحت، تليها هاء». ويراجع: المؤلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٤١٧)، والإكمال (٥/ ٢٠)، والاستدراك لابن نقطة (٥/ ٤٠٠)، وكشف النقاب (١/ ٢٨٣)، ونزهة الألباب (١/ ١٩٤).

(١) في (ب) و(ج) كتب الناسخ فوقها بخط دقيق: «منه».

(٢) في «المقصد» و«المنهج» «بكفو».

(٣) روى صالح بن الإمام أحمد في مسائله (٢/ ٢٥٣)، نحو ذلك، ومسائل أحمد رواية ابن هانئ (١/ ١٩٩). ويراجع: المغني (٦/ ٤٨٠)، والشرح الكبير (٤/ ٢٠٥)، والفروع (٥/ ١٩٠)، والمُنْتَهَى (٢/ ١٦٩).

(٤) ابن شاكر: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر الثائلي (٢٥)، والمقصد

الأرشد (١/ ١١٤)، والمنهج لأحمد (٢/ ٥٥)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَيَّد» (١/ ١٢١). =

أَبَاعَبَدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَرْفَعْ - يَعْنِي يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ - فَهُوَ نَاقِصُ الصَّلَاةِ^(١)
 ٣٦- أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ^(٢). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ: عَزَّانِي أَحْمَدُ
 ابْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: آجَرَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ فِي هَذَا الرَّجُلِ^(٣).

(حَرْفُ الصَّادِ)

٣٧- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ^(٤) أَبُو جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، طَبْرِيُّ الْأَصْلِ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ

= ولا أدري هل هو أحمد بن شاكِرِ الْبَلْخِيِّ المذكور في تاريخ بغداد (٤/١٩٢)؟
 (١) هذه المسألة ورد فيها رواية عن أحمد في مسائل صالح بن الإمام (٢/١٢٠، ١٢٨)،
 ومسائل عبدالله بن الإمام (١/٢٣٦، ٢٣٧)، ومسائل البغوي (١٥)، ومسائل أبي داود
 (٣٣). ويُراجع: المغني (٢/١٣٦)، والشرح الكبير (١/٢٨٠)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ
 (١/٥٥٤)، والفُرُوع (١/٤٣١)، وبدائع الفوائد (٣/١٠٤)، والمبدع (١/٤٤٦)،
 والإنصاف (٢/٤٤، ٥٩، ٦١، ٦٥)، وكشاف القناع (١/٣٤٦) ... وغيرها. وروى
 حنبل عن الإمام نحو ذلك كما سيأتي في ترجمته رقم (١٨٨).

(٢) ابنُ الشَّهِيدِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٥)،
 والمقصد الأَرشد (١/١١٤)، والمنهج الأحمَد (٢/٥٥) ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَّد» (١/١٢١)
 (٣) عنه في الإنصاف (٢/٥٦٥)، ومعناها في مسائل أبي داود (١٣٨). ويُراجع: المغني
 (٣/٤٨٥)، والمُنْتَهَى (١/١٦٩)، وكشاف القِنَاع (٢/١٦١) ... ووردت ألفاظ في تعزية
 الإمام نحو هذا في ترجمة (أحمد السَّائِي) و(أحمد بن المكين).

(٤) أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ: (١٧٠-٢٤٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٢٦)،
 والمقصد الأَرشد (١/١١٥)، والمنهج الأحمَد (١/٢٠٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَّد» (١/٥٦١)
 ويُراجع: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢/٦)، والتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٣٦)، وَثَقَاتُ
 الْعِجْلِيِّ (٤٨)، والجرح والتَّعْدِيل (٢/٥٦)، والثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/٢٥)، والكامل لابن =

عديّ (١٨٤/١)، ورجال صحيح البخاري (٣٤/١)، وتاريخ الطبري (١٩٥/٤)، وتاريخ جرجان (٣٦٨)، وتاريخ بغداد (١٩٥/٤)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٠/١)، والمعجم المشتمل (٤٧)، وطبقات الشافعية (١٨٦١)، وتهذيب الكمال (٣٤٠/١)، والكاشف (١٩/١)، ودول الإسلام (١٤٩/١)، وتذكرة الحفاظ (٤٩٥/٢)، وميزان الاعتدال (١٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٦٠/١٢)، ومعرفة القراء (١٨٤/١)، والوافي بالوفيات (٤٢٤/٦)، والديباج المذهب (١٤٣/١)، والبداية والنهاية (٢/١١)، ومراة الجنان (١٥٤/٢)، وغاية النهاية (٦٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣٩/١، ٤٢)، وطبقات الحفاظ (٢١٦)، والنجوم الزاهرة (٣٢٨/٢)، وحسن المحاضرة (٣٠٦/١، ٤٨٦)، والشذرات (٢١٧/٢، ٢٢٢/٣).

أخباره في الكتب كثيرة، وثناؤهم عليه واسع، وكان رحمه الله حافظاً، ثقة، مجتمعا على توثيقه، إلا ما روي عن يحيى بن معين أنه قال عنه: «كذاب يتفلسف»، وقال مرة أخرى: «رأيتُه كذاباً يخطرُ في جامعٍ مضرٍ» وأن النسائي قال: «ليس بثقة ولا مأمون».

وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة محررة بعبارات مختلفة، لعل أهم ما قيل في ذلك ما قال ابن عدي: «وكان النسائي سيء الرأي فيه، ويُنكر عليه أحاديث منها: عن ابن وهب، عن مالك، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» قال ابن عدي: وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث؛ وخاصةً لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته. وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمده حفظاً وإتقاناً، وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعتُ محمد بن هرون ابن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح. وحضرتُ مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه. قال: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه بالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره.

وحديث «الدين النصيحة» - الذي أنكره النسائي عليه - قد رواه عن ابن وهب، =

يونس بن عبد الأعلى، وقد رواه عن مالك، محمد بن خالد بن عثمة وغيره.

وأحمد بن صالح من أجلة الناس، وذلك أتى رأيت جمع أبي موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول: كتب إلي أحمد بن صالح، حدثنا عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري. قال ابن عدي: ولولا أنني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنني أجل أحمد بن صالح أن أذكره. وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المقرئ عن مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخبره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه. وكان سبب تضعيف النسائي له: أن أحمد بن صالح رحمته الله كان لا يحدث أحدا حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويثبته له علمه، وكان يذهب بذلك مذهب زائدة بن قدامة فأتى النسائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت به رجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره وأمر بإخراجه، فضغفه النسائي لهذا.

قال أبو بكر الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي فإنه ترك الرواية عنه، وكان يطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبر، وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما كلّه من «تهذيب الكمال».

وذهب بعض العلماء إلى أن يحيى بن معين لا يقصد أحمد بن صالح المصري في ذلك، بل يقصد شخصا آخر بمكة يقال له: أحمد بن صالح الشمومي. قاله ابن حبان في الثقات، وقال: كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه، ومعرفة التاريخ، وأسباب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلفا، تياها، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، وكان يחסد على ذلك. والذي روى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث، سأل معاوية يحيى عنه، فأما هذا فهو يقرأن بابين معين في الحفظ والإتقان، وكان أحفظ لحديث مصر والجهاز من يحيى بن معين (عن هامش التهذيب) أيضا ويراجع

ابن وهب، وعَنْبَسَةَ^(١) بن خالد، وعبدالله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ. وكان أحد حُفَاطِ الأَثَرِ، عالماً بعِلَلِ الْحَدِيثِ، بَصِيرًا باختلافِهِ، وَرَدَ بَغْدَادَ، وَجَالَسَ بِهَا الْحُفَاطَ، وَكَتَبَ عَنْ إِمَامِنَا حَدِيثًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا، وَانْتَشَرَ عِنْدَ أَهْلِهَا عِلْمُهُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، وَالبُخَارِيُّ، وَيَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَامَةَ بْنِ رَوْحٍ، وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ^(٢)، وَكَتَبَ عَنْ ابْنِ زُبَالَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ^(٣) وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَلَمْ يَبْلُغِ الْأَرْبَعِينَ، وَكَتَبَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

طبقات الشافعية للسُّبُكِيِّ (٨/٢)، والعقد الثمين للفاقي (٤٨/٣).

يُعرف أحمد بن صالح بـ«ابن الطَّبرِيِّ»؛ لَأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ جُنْدِيًّا مِنْ جُنُودِ طَبَرِ سَتَانَ، وَوُلِدَ أَحْمَدُ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةً. قَالَ الْبُخَارِيُّ: «هُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِحُجَّةٍ» وَقَالَ الْفَسَوِيُّ: «كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَكَسِرَ حُجَّتِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ رَجُلَانِ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ» وَوَصَفَهُ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ بـ«المُفَرِّءِ» وَكَانَ إِلَى جَانِبِ هَذَا نَحْوِيًّا بَارِعًا.

(١) فِي (ط): «عَيْنَةً» خَطَأً. وَهُوَ عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ الْمَرْزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ... وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٩٨ هـ» يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٠٤/٢٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٥٤/٨).

(٢) لِأَنَّهُ مُحَدَّثٌ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَنَقَلَ الْمَرْزِيُّ الْحَافِظُ عَنْ الْأَجَرِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَتَبَ عَنْ سَلَامَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَتَرَكَهُ. وَمَاتَ سَلَامَةُ أَيْضًا سَنَةَ (١٩٨ هـ).

(٣) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٤٥/١، ٦٥/٢٥)، وَهُوَ مُحَدَّثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا، قَالَ الْمَرْزِيُّ: «قَالَ أَحْمَدُ: كَتَبْتُ عَنْ ابْنِ زُبَالَةَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ فَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ» وَابْنُ زُبَالَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ. يُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٦٠/٢٥).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَدِيمًا: مَنْ بِمِصْرَ؟
قُلْتُ: بِهَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، وَدَعَا لَهُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ^(١): قَدِمْتُ مِصْرَ، فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ
فَسَأَلَنِي: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَغْدَادَ، قَالَ: أَيْنَ مَنَزْلُكَ مِنْ مَنْزِلِ أَحْمَدَ
ابْنِ حَنْبَلٍ؟ قُلْتُ: أَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: تَكْتُبُ لِي مَوْضِعَ مَنَزْلِكَ، فَإِنِّي
أُرِيدُ أَنْ أَوْفِيَ الْعِرَاقَ حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَكُتِبَتْ لَهُ،
فَوَافَى أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ سَنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ إِلَى عَقَّانَ، فَسَأَلَ عَنِّي؛ فَلَقِينِي،
فَقَالَ: الْمَوْعِدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ، وَرَحَّبَ
بِهِ، وَقَرَّبَهُ، وَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ جَمَعْتَ حَدِيثَ الرَّهْرِيِّ، فَتَعَالَ حَتَّى
نَتَذَاكَّرَ مَا رَوَى الرَّهْرِيُّ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَا يَتَذَاكَّرَانِ، لَا يُغْرِبُ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ حَتَّى فَرَغَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ مُذَاكَرَتِهِمَا، ثُمَّ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: تَعَالَ حَتَّى نَتَذَاكَّرَ مَا رَوَى الرَّهْرِيُّ
عَنْ أَوْلَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَا يَتَذَاكَّرَانِ، وَلَا يُغْرِبُ أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ، إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: عِنْدَ الرَّهْرِيِّ

(١) الخبر عن أبي بكر بن زَنْجُوِيَّةَ فِي «تهذيب الكمال» بسنده إليه لم يغيّر به كلمة واحدة إلا قوله: «عن أصحابِ النَّبِيِّ» فِي تهذيب الكمال: «عن أصحابِ رسولِ الله...» ورواه الحَافِظُ الخَطِيبُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِ (٤/١٩٧)، بسنده أيضًا لم يَخْتَلِفْ فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا سَقُوطَ لَفْظَتَيْنِ يَظْهَرُ أَنَّهُمَا سَقُطَتَا مِنَ الطَّبَاعَةِ فِي كِتَابِ الخَطِيبِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

(٢) فِي تهذيب الكمال: «رسولِ الله ﷺ» كَمَا أَسْلَفْنَا.

عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ: «مَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنَّ لِي حِلْفَ الْمُطِيِّينَ» فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ، وتذكر مثل هذا؟! فجعل أحمد يتبسّم، ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح، عبد الرحمن بن إسحاق فقال: من رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدّثناه رجلان ثقتان؛ إسماعيل بن علية، ويشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: سألتك بالله إلّا ما أمليته عليّ، فقال أحمد: من الكتاب، فقام ودخل وأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: لو لم أَسْتَفِدْ بِالْعِرَاقِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، كَانَ كَثِيرًا، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَخَرَجَ.

وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين بمصر.

وقد أخبرنا بهذا الحديث أبو جعفر بن المسلمة^(١)، قال: أخبرنا

(١) ابن المسلمة المذكور هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السلمي البغدادي، أبو جعفر (ت ٤٦٥هـ)، المحدث، الثقة، مُسندُ الوقت، قال الحافظ الذهبي رحمه الله: «صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة». وهو من بيت علم، وحشمة، ورئاسة، ووزارة، من أكبر البيوتات العلمية ببغداد في زمانه. فأبوه محدث، صدوق، ثقة. كان لا يملي السنة إلّا مجلسًا، موصوفًا بالعقل والفضل، والبر، ودأبه مألّف أهل العلم (ت ٤١٥هـ).

وابن أخيه رئيس الرؤساء - كذا قال الحافظ الذهبي - وزير القائم بأمر الله واسمه علي ابن الحسن، أبو القاسم. وفيهم عددٌ غير قليل من أهل العلم، وهم في المذهب الفقهي أخناف (توفي أبو القاسم سنة ٤٥٠هـ).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَهِدْتُ، وَأَنَا غُلَامٌ مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْفُضُولُ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ، وَإِنِّي أَنْكُثُهُ».

وَأَبْنَاءُ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ الْمَهْدِيِّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الدَّقَاقُ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَهِدْتُ وَأَنَا غُلَامٌ مَعَ

= ومن أحفاده رئيس الرؤساء أيضا الوزير محمد بن عبد الله بن هبة الله بن مظفر بن علي ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن، أبو الفرج بن أبي الفتوح (ت ٥٧٣هـ) وكان والده وابنه من الوزراء ولو تتبعنا أسماءهم لأفضى بنا الحديث إلى الخروج عن القصد، مع خروجهم عن موضوع الكتاب. (والمسلمة) التي نسبوا إليها أو لقبوا بها؛ جدتهم من قبل الأم، وهي حمدة بنت عمرو، أسلمت سنة ثلاث وستين ومائتين، وتزوجت يزيد بن منصور الكاتب فأولدها أم كلثوم، فتزوجها أبو عمر حسن بن عبيد جدتهم. كذا رأيت في المختصر المحتاج إليه (١/٥٦).

(١) هو عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي المحدث (ت ٤٨٣هـ). يراجع مبحث شيوخه في المقدمة.

عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، فَمَا أَحْبُّ أَنْ أَكْتُبَهُ^(١) وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ.

٣٨- أحمد بن صالح^(٢) بن أحمد بن محمد بن حنبل. نقل عن جده إمامنا أحمد، فيما أخبرناه أبو بكر نزيل دمشق^(٣) - قراءة - قال: حدثني أبو القاسم الأزهرى، حدثنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا محمد بن أحمد بن صالح ابن أحمد بن حنبل^(٤) - إملأء علينا في مجلس أبي محمد البربهاري^(٥) - حدثنا أبي أحمد بن صالح، حدثنا جدي أحمد بن حنبل، حدثنا روح بن

(١) في (ط): «أنكته» خطأ ظاهر. والمطيين هم: بنو عبد مناف بن قصي، وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو تميم بن مرة بن كعب، وبنو الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة. وقبائل حلف الفضول هم: بنو هاشم، وبنو المطلب وأحلافهم، وبنو زهرة، وبنو تميم، وذكر بعض العلماء إن بني الحارث بن فهر فيهم، ولم يجتمع عليه، وكان سبب هذا الحلف أن الربير بن عبد المطلب، وعبد الله بن جدعان ورؤساء هذه القبائل اجتمعوا فاحتلفوا أن لا يدعوا أحدا يظلم بمكة إلا نصرؤا المظلوم على الظالم، وأخذوا له بحقه. يراجع: المحبر لابن حبيب (١٦٦، ١٦٧).

(٢) حفيد الإمام أحمد (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبسي (٢٧)، والمقصد الأرشد (١١٧/١)، والمنهج لأحمد (٥٥/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (٧٢/١). ويراجع: تاريخ بغداد (٢٠٣/٤).

وأخوه: زهير بن صالح (ت ٣٠٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٩٣). وابنه: محمد بن أحمد بن صالح، أبو جعفر (ت ٣٣٠هـ) ذكره المؤلف في موضعه أيضاً رقم (٦٠١). وهما من أهل العلم والرواية والحفظ.

(٣) هو الحافظ الخطيب صاحب «تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «بن صالح بن حنبل».

(٥) أبو محمد البربهاري الحسن بن علي (ت ٣٢٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٨٨).

عُبَادَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ^(١): «كُنْتُ أَعْتَغِلُّ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»
 ٣٩- أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ^(٢). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «السَّنَةِ» لِلْخَلَّالِ^(٣)، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، الْكِنْدِيُّ بِالْقَلْزُومِ^(٤)، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبِّنَا؟ قَالَ: دَعْوَةُ مُسْلِمٍ يُجِيبُ اللَّهُ دَعْوَتَهُ.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

٤٠- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيِّ، ابْنُ عَمِّ إِمَامِنَا،

(١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ابْنُ الصَّبَّاحِ الْكِنْدِيُّ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابِلِسِيِّ (٣٣)، والمقصد الأرشد (١١٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدُّ» (١٢١/١). وهو بكلِّ تأكيد غير أحمد بن محمد الكندي الذي ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة الإمام أحمد قال بعد أن ساق سنداً إليه: «رأيت أحمد بن حنبل في المنام فقلت . . . وأحمد بن محمد الكندي هذا لم أعثر على ترجمته.

(٣) لم ترد في المطبوع من «السنة» للخلال سنة (١٤١٥هـ).

(٤) الْقَلْزُومُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ الشُّكُونُ، ثُمَّ زَائِيٌّ مضمومةٌ وميمٌ. كذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٣٨٧/٤)، وقال: «وقال قومٌ قَلْزُومٌ: بِلَدَّةٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ قَرِبَ إِلِيلَةَ وَالطُّورِ وَمَدْيَنَ وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَنْسَبُ هَذَا الْبَحْرُ» يعني بحر الْقَلْزُومِ. وبحر الْقَلْزُومِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْآنَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرِ (٥) ابْنُ عَمِّ الْإِمَامِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّابِلِسِيِّ (٤٩)، والمقصد الأرشد (١٢٠/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدُّ» (٧٢/١).

جَالَسَ إِمَامَنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ، وَحَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الدَّوْلَابِيِّ^(١)،
رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ.

٤١ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
عَوْفٍ [الْبُرُورِيِّ]^(٣) الْمُعَدَّلُ. سَمِعَ سُؤَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي

(١) الدَّوْلَابِيُّ: بَفَتْحِ الدَّالِ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٦٨/٥): «بَضَمَ الدَّالَ
الْمُهْمَلَةَ... وَالصَّحِيحُ فِي هَذِهِ النُّسْبَةِ فَتَحِ الدَّالَ وَلَكِنَّ النَّاسَ يَضُمُّونَهَا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
[لِقَطَرِيٍّ بْنِ الْفُجَاءَةِ، وَقِيلَ: لَعَمْرُو الْقَنَّا]:

وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَوْلَابٍ أَبْصَرْتَ طِعَانَ فَنِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذِمِّمٍ
ومثله في مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٨٥/٢)، وَقَالَ: وَهُوَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا: دَوْلَابٌ مُبَارَكٌ
فِي شَرْقِيٍّ بَغْدَادٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِرَّازُ الدَّوْلَابِيُّ...»
وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ (ت ٢٦٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ
(١/٤٦١) فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ تَجَدُّهَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤/٢١٤) وَغَيْرِهِ.
- وَابْنُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسِهِ.

(٢) ابْنُ أَبِي عَوْفٍ: (٢١٤ - ٢٩٧)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٨)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرَشْدِ (١/١٢٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٢٨)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَّدِ» (١/١٠٦).

وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ (١/٣٨٨)، وَسُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ (١٤٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ
(٤/٢٤٥)، وَالْأَنْسَابِ (٢/١٩٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٢/٥٣١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ
(٥٤)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/١١٦)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١/٢١١).

(٣) فِي الْأَصُولِ وَ (ط): «الرَّوْرِيُّ» هَكَذَا مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ فِي (ب) وَ (ج). وَهُوَ خَطَأً يَظْهَرُ أَنَّهُ
مِنَ الْمُؤَلَّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَإِنَّمَا هُوَ (الْبُرُورِيُّ) بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالزَّايِ وَالرَّاءِ بَعْدَ الْوَاوِ،
كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» وَقَالَ: «هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الْبُرُورِ وَهِيَ جَمْعٌ =

شَيْبَةَ، وَعَمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدَ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، وَخَلَقًا كَثِيرًا، نَقَلَ
عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ مَا أَتَبَأْنَا يُوْسُفُ الْمِهْرَوَانِيَّ^(١) قَالَ: أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوِيَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْقَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي عَوْفٍ، قَالَ^(٢): حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ
خُرَاسَانِيٌّ: إِنَّ أُمِّي أَذْنَتْ لِي فِي الْغَزْوِ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى طَرَسُوسَ،

الْبِزْرِ، وَعِنْدَنَا يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَبِيعُ الْبُرُوزَ لِلْبُقُولِ وَغَيْرِهَا، وَاشْتَهَرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةِ الْبُرُوزِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ أَبِي عَوْفٍ» كَانَ ثَقَّةً، نَبِيلًا،
رَفِيعًا، جَلِيلًا، لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَمُودَةٌ فِي أَنْفُسِ الْعَوَامِّ، وَحَالٌ مِنَ الدُّنْيَا وَاسِعَةٌ،
وَطَّرِيقَةٌ فِي الْخَيْرِ مَحْمُودَةٌ...» وَذَكَرَ جَمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ وَذَكَرَ مَوْلَدَهُ وَوَفَاتَهُ.
وَأَطَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ وَأَخْبَارِهِ وَقَالَ: «وَالِيهِ يُنْسَبُ شَارِعُ
ابْنِ أَبِي عَوْفٍ الْمَسْلُوكُ فِيهِ إِلَى نَهْرِ الْقَلَّائِينَ وَمَا قَارَبَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ».

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهُ (أ): «الْمِهْرَاوِي» وَفِي الْبَقِيَّةِ: «الْمِهْرَوَانِي» كَمَا أَتَبْتُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ
الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٣٧١١): «بِكْسَرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْهَاءِ، وَفَتْحِ
الرَّاءِ وَالْوَاوِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (مِهْرَوَانَ) وَهِيَ نَاحِيَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى قُرَى
بِهَمْدَانَ. وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ يُوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِهْرَوَانِيَّ الْهَمْدَانِيَّ
وَقَالَ: «نَزِيلُ بَغْدَادَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا، شَيْخٌ، ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤٦٨هـ) وَفِي
«تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١٢٨/٩) ذَكَرَهُ وَقَالَ: «الَّذِي انْتَقَى عَلَيْهِ الْخَطِيبُ تِلْكَ
الْأَجْزَاءَ الْخَمْسَةَ» وَكَانَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ قَدْ قَالَ: «انْتَقَى عَلَيْهِ وَانْتَخَبَ الْفَوَائِدُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُودُنِ الْأَمِيرِ
الْبَغْدَادِيَّانِ...» فَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْمُنْتَقَى كَانَ سَائِرًا عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ. وَذَكَرَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٣٢/٤) الْبَلَدَةَ، وَذَكَرَ يُوْسُفُ الْمَذْكُورُ وَقَالَ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ رِزْقَوِيَّهِ.

(٢) يُنْظَرُ: مَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (٩٧/٢)، وَالْمُغْنِي (٣٥٢/٨)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٤٩٨/٥)،
وَالْفُرُوعُ (١٩١/٦)، وَالْمُبْدِعُ (٣١٢/٣)... وَغَيْرِهَا.

فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَهُ: اغْزُ الثُّرُكُ، وَأَحْسَبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿قَتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾. قَالَ^(٢): وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ بَيْعِ^(٣) النَّزْجِسِ مِمَّنْ يَشْرِبُ الْمُسْكِرَ؟ فَكَرِهَهُ. وَذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ فَقَالَ^(٤): أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَذَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: ابْنُ أَبِي عَوْفٍ: عَفِيفُ اللِّسَانِ، عَفِيفُ الْفَرْجِ، عَفِيفُ الْكَفِّ.

وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فَقَالَ^(٥): ثِقَةٌ وَأَبُوهُ وَعَمُّهُ^(٦). وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٣.

(٢) يُنظر: الْمُغْنِي (٤/٢٤٥)، وَالْفُرُوع (٤/٢٤)، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَاد (٤/٢٤٦) ذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ أَبِي عَوْفٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ غَيْرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؟ قَارَنَ بِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا مَسَائِلَ»؟!

(٣) ساقط من «ب».

(٤) فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ.

(٥) فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يَوْسُفَ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيَّ . . .».

(٦) يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُتَيْمِيِّ: أَبُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ، أَبُو عَوْفٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٢٧٥ هـ) لَهُ ذِكْرٌ فِي: أَخْبَارِ الْقُضَاةِ لَوْكَيْعِ (١/١٦٦، ٢/١١)، وَتَارِيخِ بَغْدَاد (١٠/٢٧٤) وَفِيهِ: «ابْنُ عَطَاءٍ»، وَالْمُنْتَظَم (٥/٩٨)، وَالْأَنْسَاب (٢/١٩٨). - وَعَمُّهُ: مَكِّيُّ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ - اللَّهُ ذَرَّهُ - فِي تَارِيخِ بَغْدَاد (١٣/١١٨) قَالَ: «أَخُو أَبِي عَوْفٍ الْبُرُورِيُّ، حَكَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِكَايَةً لَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهَا» وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَلَا ذَكَرَ أَخْبَارَهُ.

وَالَّذِي فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «وَكَانَ ثِقَةً»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَفَاةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَتَسَعِ خُلُونِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ =

ابن المُنَادِي: مات أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَوْفٍ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِنُهُ نَيْفٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَفِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ^(١).

٤٢- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ^(٢) بْنُ هَرُونَ الْبُخَارِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا فِيمَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَتَأَوَّلَهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ كِتَابًا، وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ أَحَادِيثُكَ أَرَوَيْهَا عَنْكَ؟ فَظَنَرْتُ فِي الْكِتَابِ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ عَنِّي فَارَوْهُ.

٤٣- أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ^(٣) بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى، أَبُو بَكْرٍ الْأَحْوَلُ الْمَعْرُوفُ

= خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. قَالَ: «وَقَدْ بَلَغَ ثَلَاثًا وَتَسْعِينَ سَنَةً» وَفِيهِ أَيْضًا: «رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ».

(١) أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢٥٦/٥)، وَالْمُنْتَظَمَ (٩٣/٦)، وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ خَلْفٍ الْأَصْبَهَانِيِّ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ، وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «الزُّهْرَةِ» فِي الْأَدَبِ وَهُوَ كِتَابٌ جَيِّدٌ فِي فَنِّهِ، مَطْبُوعٌ فِي مَجْلَدَيْنِ، مَشْهُورٌ.

(٢) ابْنُ هَرُونَ الْبُخَارِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٤٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥٦/٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١٢١/١).

(٣) كَرْنِيبٌ: (؟-٢٧٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٢٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٤١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٣/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْتَصِدِ» (١٠٥/١).

وَيُرَاجَع: أَخْبَارُ الْقُضَاةِ لَوْكِيَعِ (٨٩/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٩٧/٤)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٦/٥)، وَمَخْتَصَرُهُ لَابْنِ مَنْظُورٍ (١٦٥/٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١٦٥).

وَلَقَبَهُ: (كَرْنِيبٌ) فِي كَشْفِ الثَّقَابِ (٣٧٨)، وَفِيهِ: (كَرْنِيبٌ) بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ، وَزُهْرَةٌ الْأَلْبَابِ (١٢٠/٢).

بـ«كَرْنَيْبٍ». سَمِعَ عَلِيٌّ بْنُ بَخْرِ الْقَطَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْحُدَّانِيَّ^(١)، وَكَثِيرَ بْنَ يَحْيَى، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ^(٢)، وَذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنَادِي، فَقَالَ: كَانَ أَحَدَ الْحُقَاطِ لِلْحَدِيثِ.

نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: أَيْبَعُ لِلْجُنْدِ؟ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: الدَّرْهَمُ أَيْنَ ضُرِبَ؟ أَلَيْسَ فِي دَارِهِمْ؟ وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ^(٣) وَمِائَتَيْنِ.

(١) الْحُدَّانِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى حُدَّانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ. قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَفِي (هَمْدَانَ) ذُو حُدَّانَ بْنِ شَرَا حِيلَ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ جُشَمٍ... وَيُقَالُ: (حُدَّانَ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٢٦٢) نَسَبَهُ إِلَى حُدَّانَ إِحْدَى مَحَالِ الْبَصْرَةِ، وَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْإِكْمَالُ (٢/٦٢، ٣/٥)، وَالْأَنْسَابُ (٤/٧٦)، التَّوْضِيحُ (٣/١٥٤)، وَلَمْ يَذْكُرُوا مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ.

وَفِي بَنِي تَمِيمٍ: حُدَّانُ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْعٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابْنِ تَمِيمٍ. يُرَاجَعُ: مُخْتَلَفُ الْقَبَائِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٩١)، وَالْإِنْبَاسُ لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ (١٠٣)، كِلَاهُمَا بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -، وَتَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ (٣/١٤٤)، وَقِيلَ: حُدَّانُ بْنُ قُرَيْعٍ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْعٍ. يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٢٤٠)، وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزَمٍ (٢١٩). وَالْغَالِبُ أَنَّ الْمَنْسُوبَ هُنَا مَنْسُوبٌ إِلَى حُدَّانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي «مَشْتَبِهَةِ النَّسَبَةِ»: «طَائِفَةٌ بَصْرِيُّونَ أَرْدِيُونُ...» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَطِيرَةِ: قُرَيْةٌ بَنُو أَحِي سَرٍّ مِّنْ رَأَى. الْأَنْسَابُ (١١/٣٧٤)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/١٧٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٣) فِي (ط): «وَتَسْعِينَ» خَطَأً ظَاهِرٌ.

٤٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١)، أَبُو بَكْرٍ، أَصْلُهُ مِنْ مَرَوْ، وَقِيلَ: بَغْدَادِيٌّ^(٢)، وَلِيَّ قَضَاءِ حِمَصَ وَنَزَلَهَا^(٣) فَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ. وَذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ^(٤).

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَعِيدٍ: (٢٠٢ تقريباً - ٢٩٢ هـ)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٩)، والمقصد الأرشد (١٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٥٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَد» (١٢١/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٠٤/٤)، والمعجم المُشْتَمَل (٥٤)، ومختصر تاريخ دمشق (١٨١/٣)، وتهذيب تاريخ دمشق (٦٢/١)، وتهذيب الكمال (٤٠٧/١)، والكاشف (٢٤/١)، وتاريخ الإسلام (٥٦)، والعبر (٩٧/٢)، وتهذيب التَّهْذِيب (٦٢/١)، وقُضَاة دمشق (٢١)، وشذرات الذهب (٢٠٥/٢، ٣٨٦/٣).

(٢) فِي (ط): وَأَصْلُهَا (أ): «وَقِيلَ: أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ».

(٣) قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلِيَّ نِيَابَةِ الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ . . . وَكَانَ مُحَدِّثًا، ثِقَةً، مَكْتَرًا، عَالِمًا» وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ نِيَابَةً عَنْ أَبِي زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرْعَةَ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ يَلِي قَبْلَ ذَلِكَ الْقَضَاءَ بِحِمَصَ».

(٤) قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ: «وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا بَأْسَ بِهِ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعِثْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: جَرَى ابْنُ أَبِي يَعْلَى - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - عَلَى اخْتِصَارِ التَّرَاجِمِ لِكِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ اخْتِصَارًا مُخْلًا، يَقْتَصِرُ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا عَلَى عِلَاقَةِ الْمُتَرْجِمِ بِالْإِمَامِ، مَعَ نَبْذَةِ يَسِيرَةٍ، وَمِنْ اخْتِصَارِ تَرْجُمَتِهِ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ الْمُتَرْجِمَ هُنَا، مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَنَفْلَةُ السُّنَّةِ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ شُيُوخِهِ وَتَلَامِيذِهِ، وَاسْتَدْرَكَ الْحَافِظُ مَغْلَطَايَ عَلَى الْمِزِّيِّ جُمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ، لَمْ يَذْكُرْهُمْ الْمِزِّيُّ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»: «وَكَانَ فَاضِلًا، لَهُ تَصَانِيفٌ، وَقَعَ لَنَا مِنْهَا كِتَابُ «الْعِلْمِ» وَكِتَابُ «الْجُمُعَةِ» وَ«مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ وَعَثْمَانَ وَعَائِشَةَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَكَانَ مَكْتَرًا شُيُوخًا وَحَدِيثًا» وَطُبِعَ مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ =

٤٥ - أحمد بن علي^(١) بن مسلم، أبو العباس النخشي، المعروف بـ «الأبّار»، سكن بغداد، وحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُسَدِّدٍ، وعبد الله بن محمد بن أسَمَاءَ، وأُمَيَّةَ بنِ بَسْطَامٍ فِي آخَرِينَ، وَجَالَسَ إِمَامَنَا، وَسَاءَ لَهُ^(٢) عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ^(٣): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَلَفْتُ بِيَمِينٍ مَا أَذْرِي أَيُّشَ هِيَ؟ فَقَالَ: لِشَأْنِكَ إِذَا دَرَيْتَ دَرَيْتُ أَنَا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

= (١٣٩٠، ١٣٩٣ هـ). (هذه التعليقة مُفَادَةٌ مِنْ حَاشِيَةِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ) وَلِلْمَزِيدِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ تُرَاجَعُ هُنَاكَ جِزْيُ اللَّهِ كَاتِبُهَا خَيْرًا.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتَهُ، قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي: «ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي نَصْرِ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ الْمَفْسَّرِ وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زَبِيرٍ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَزَادَ أَبُو أَحْمَدُ: بِدَمَشْقَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَخْمَسَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، قَالَ: وَصَلَيْنَا عَلَيْهِ فِي مُصَلَّى الْعِيدِ، وَالَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ الْقَاضِي بِدَمَشْقَ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا، فَسَأَلْنَا الْقَاضِيَّ عَنْ تَكْبِيرِهِ خَمْسًا، فَقَالَ لِفَضْلِ الْعِلْمِ، وَذَكَرَ هُوَ وَأَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا أَنَّهُ بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا».

(١) أَبُو الْعَبَّاسِ النَّخْشَبِيُّ: (؟ - ٢٩٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٣٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (١٤٢/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣١٨/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٤/١).
وَيُرَاجَعُ: السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٠٦/٤)، وَتَارِيخُ دَمَشْقَ (٧٢/٥)، وَمُخْتَصَرُهُ (١٨٧/٣)، وَتَهْذِيبُهُ (٤١١/١)، وَتَذَكُّرُهُ الْحَفَاطِ (٦٣٩/٢)، وَتَارِيخُهُ الْإِسْلَامَ (٧٣)، وَالْعَبْرَ (٨٥/٢)، وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٤٣/١٣)، وَطَبَقَاتِ الْحَفَاطِ (٢٨٠)، وَالشَّدَرَاتِ (٢٠٥/٢، ٣٧٩/٥).

(٢) فِي (ط): «وَسَأَلَهُ».

(٣) يَرَاجَعُ: مَسَائِلَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَوَايَةَ ابْنِهِ صَالِحَ (٣٠٠/١)، وَرَوَايَةَ الْكَوْسَجِ (٥٥٤/٢)، وَالْفُرُوعَ (٤٦٣/٥)، وَالْإِنْصَافَ (١٣٩/٩).

الأَبَارُ^(١): رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ.
وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ. وَمَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ النَّصَفِ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ الْخُطْبِيُّ^(٢).

٤٦- أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(٣)، أَبُو الْأَشْرَسِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ: أَبُو جَعْفَرٍ.

(١) سيأتي مثل ذلك في ترجمة إبراهيم الحَرَبِيِّ، وفي ترجمة جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ رَقْم (١٤٦)، وفي رواية خَطَّابِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّافِعِيِّ ترجمة رَقْم (٤٤٦). ويُراجع: الْمُغْنِي (٢/٢٥٩)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/٦٠١)، والفُرُوع (١/٤٢٧)، والإنصاف (٢/٢٢٨)، وكشَّافُ الْقِنَاعِ (١/٤٦٣).

(٢) في (ط): «الْخُطِيب». وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمَقْصُودُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيُّ الْمُؤَرِّخ (٣٥٠هـ). ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٦١٠).
وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، أَبُو يَعْلَى (ت ٣٠٧هـ) الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمَحْدَثُ، الثَّقَّةُ أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: اسْتَدْرَكَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ (٣١)، قَالَ: «ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْحَافِظُ فِيمَنْ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ». وَأَبُو الْفَرَجِ الْحَافِظُ هُوَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «الْمَنَاقِبِ» لَهُ فَلَعَلَّهُ كَانَ مَذْكُورًا فِي نُسْخَةِ النَّابُلُسِيِّ مِنْ «الْمَنَاقِبِ»؟! وَعَنْهُ أَوْ عَنْهُمَا فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٥٧)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/١٢٢). وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ إِمَامٌ مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ وَهُوَ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ» الْمَشْهُورِ، وَ«الْمُسْنَدِ» الْمَعْرُوفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ. أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا فِي ثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (٨/٥٥)، وَالتَّقْيِيدِ لِابْنِ نِقْطَةَ (١/١٦٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٤/١٧٤)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٤٢٨)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٧/٢٤١)، وَالشُّذْرَاتِ (٢/٢٥٠) ... وَغَيْرَهَا.

(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَشْرَسِ: (٩-٢٩٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ (١١٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٢٦)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/١٥٠). =

سَمِعَ عُمَرَ بْنَ زِيَادٍ^(١) الْوَاسِطِيَّ، وَأَبَا إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيَّ، وَخَالِدَ بْنَ سَالِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيَّ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، فَنَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ «الرُّوَايَتَيْنِ» لِلْوَالِدِ السَّعِيدِ، قَالَ^(٢): وَاخْتَلَفَتْ الرُّوَايَةُ فِي الْخُنْثَى إِذَا مَاتَ، فَنَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ يَمُوتُ؛ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا، فَلَا تُغَسَّلُ النِّسَاءُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أُنْثَى، فَلَا يُغَسَّلُ الرَّجَالُ، وَنَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَشْرَسَ أَنَّهُ يُغَسَّلُ الرَّجَالُ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يُغَسَّلُ مِنْ فَوْقِ ثَوْبٍ، كَمَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بَيْنَ النِّسَاءِ، وَالْمَرْأَةِ بَيْنَ الرَّجَالِ.

وَمَاتَ فَجَاءَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِشَارِعِ بَابِ حَرْبٍ، دَرْبِ الشَّجَرِ (حَرْفُ الْفَاءِ)

٤٧- أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ^(٣) بَنِي خَالِدِ الرَّازِيِّ، أَبُو مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٧)، وتاريخ الإسلام (٥٠).

(١) في (ط) وأصلها (أ): «عَمْرُو»، وفي البَقِيَّةُ: «عَمَر». وفي (ط): «بن دينار» تصحيح المُحَقِّقِ، وفي أصله: «زياد» وهي كذلك (زياد) في جميع الأصول وفي تاريخ بغداد مصدر المؤلف كما أثبت: (عُمَرُ بْنُ زِيَادٍ...).

(٢) يُراجع المسائل الفقهيَّة من كتاب الرُّوَايَتَيْنِ والوجهين (١/ ٢٠٠)، والمغني (٣/ ٣٦٤)، والشَّرح الكبير (١/ ٥٣٧)، والفُرُوع (٢/ ٢٠٩)، والمبدع (٢/ ٢٢٥)، والإنصاف (٢/ ٤٨٣).

(٣) ابْنُ الْفَرَاتِ الرَّازِيُّ: (؟- ٢٥٨هـ).

= ويُعرف بـ«أَبِي مَسْعُودٍ الضَّبِّيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ» من كبار الحُفَّاظِ، وَأَحَدُ الْأَثَمَةِ.

سَمِعَ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ فِي آخِرِينَ.

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ^(١) - إِجَازَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر التَّائِبِلسِيِّ (٣١)، والمقصد الأرشد (١٥٤/١)، والمنهج الأحمد (٢/٢٣٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/٥٩).

وَيُرَاجَع: الجرح والتعديل (٢/٦٧)، والثقات لابن حِبَّانَ (٨/٣٦)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٢/٢٥٤)، وذكر أخبار أصفهان (١/٨٢)، والكامل في الضعفاء (١/١٩٣)، وتاريخ بغداد (٤/٣٤٣)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٥٧)، وتاريخ دمشق (٥/١٥٠)، ومختصره (٣/٢١٢)، وتهذيبه (١/٤٣٥)، وتهذيب الكمال (١/٤٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٤٨٠)، والكاشف (١/٢٥)، ودول الإسلام (١/١٥٦)، وتذكرة الحُفَّازِ (٢/٥٤٤)، والعبر (٢/١٦)، وميزان الاعتدال (١/١٢٧)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١/٥٢)، ومروءة الجنان (٩/١٦٩)، والوافي بالوفيات (٧/٢٨٠)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (١/٦٦)، والتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣/٢٩)، وطبقات الحُفَّازِ (٢٣٩)، وشذرات الذهب (١٣٨٢، ٣/٢٥٩). ولابن الفرات هذا جُزْءٌ فِي الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ يَزُوِيهِ الطَّلَبَةُ عَنْ الشُّيُوخِ. وَانْتِفَاءُ الْمُحَدَّثِ الْحَافِظِ خَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَايِيُّ (ت ٧٦١هـ).

وَفِي مَجَامِيعِ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقٍ «جُزْءٌ فِي أَخْبَارِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَاتِ» (٣/٥١) مِنْ ٤٠-٤٧) وَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ هَذَا أَوْ غَيْرُهُ. وَهَلْ هُوَ الْأَصْلُ أَوْ الْمُتَقَيُّ؟! لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ نَقْلُهُ مِنَ الْفَهَارِسِ فَلْيُرَاجَعْ.

(١) تَرْجَمَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٧٦). وَالْخَبَرُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٢٣)، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/٣٤٣) «وَكَانَ قَدْ سَافَرَ الْكَثِيرَ وَجَمَعَ فِي الرِّحْلَةِ بَيْنَ الْبَصَرَةِ، وَالْكُوفَةِ، وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَلَقِيَ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ، وَوَرَدَ بَغْدَادَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَاكَرَ حَقَّاطَهَا بِحَضْرَتِهِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يَقْدِّمُهُ وَيَكْرُمُهُ، وَاسْتَوَظَنَ أَبُو مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَهَانَ إِلَى آخِرِ عَمَرِهِ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ. وَرَوَى عَنْهُ كَافَةً أَهْلُهَا عِلْمَهُ، وَلَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ شَيْئًا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ. حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: حَكِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الطَّرْسُوسِيَّ يَقُولُ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحَدٌ أَحْفَظُ لَأَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ الرَّازِيِّ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِفْظِ وَإِظْهَارِ السُّنَّةِ بِأَصْبَهَانَ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ (١): وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ، عَنْ

= جَعْفَرُ الْخُتَلَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيَّ قَالَ: كُنَّا نَتَذَكَّرُ الْأَبْوَابَ قَالَ: فَخَاضُوا فِي بَابِ فُجَاوَا فِيهِ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، قَالَ: فَجِئْتُهُمْ أَنَا بِأَخَرِ فَصَارَ سَادِسًا، قَالَ: فَتَخَسَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي صَدْرِي - يَعْنِي لِإِعْجَابِهِ بِهِ.

وَمِنْ دَلَائِلِ حِفْظِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ: مَا رَوَى الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، قَالَ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، أَدْخَلْتُ فِي تَصْنِيفِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَعَشْرَةَ وَعَطَلْتُ سَائِرَ ذَلِكَ، وَكَتَبْتُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ وَخَمْسِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَأَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ فِي التَّفْسِيرِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَوَائِدِ وَغَيْرِهِ» (مَا قِيلَ فِي تَجْرِيعِهِ): قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: «أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ الثَّقَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، فَاسَاءَ، فَإِنَّهُ مَا أَبْدَى شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عُقْدَةَ رَوَى عَنْ ابْنِ خِرَاشٍ - وَفِيهِمَا رَفُضٌ وَبِدْعَةٌ - قَالَ: إِنَّ ابْنَ الْفُرَاتِ يَكْذِبُ عَمْدًا، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا أَعْرِفُ لَهُ مِنْكَرَةً. قُلْتُ: فَبُطِّلَ قَوْلُ ابْنِ خِرَاشٍ».

(١) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٢٣) عَنْ أَبِي الشَّيْخِ.

إبراهيم بن أرومة قال: بَقِيَ اليوم في الدنيا ثلاثة: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ بخُرَّاسَانَ، وَأَبُو مَسْعُودٍ بِأَصْبَهَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ بِمَكَّةَ، فَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا؛ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْسَنُهُمْ حَدِيثًا؛ أَبُو مَسْعُودٍ، وَأَرْفَعُهُمْ حَدِيثًا؛ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ.

وبِهِ أَخْبَرَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ أَبَا عَرُوبَةَ يَقُولُ: أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ فِي عِدَادِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْحِفْظِ. وَبِهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ الْأَصْفَرِ يَقُولُ: جَالَسْتُ أَحْمَدَ، وَابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيًّا، وَنُعَيْمًا - وَذَكَرَ عِدَّةً - فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْفَظَ لِمَا لَيْسَ عَنْدهُ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

نَقَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ جَوَازَ عِيَادَةِ الْمُسْلِمِ لِلذَّمِّيِّ^(٢). ذَكَرَهُ وَالدِّيُّ فِي كِتَابِ «الرَّوَايَتَيْنِ» قَالَ: وَنَقَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ خِلَافَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةً. قَالَ: وَوَجْهُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): «لَا تَبْدَؤْهُمْ بِالسَّلَامِ» وَوَجْهُهُ مَا نَقَلَهُ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا رَوَى أَنَسُ^(٤): «أَنَّ

(١) تاريخ بغداد (٤/٣٤٤) وفيه: «قال ابن المقرئ: سمعت أبا عروبة...».

(٢) المسائل الفقهية من كتاب «الرّوايتين والوجهين» (١/١٩٩).

وإرجاع: مسائل أبي داود (١٣٨)، ومسائل ابن هانئ (١/١٨٦)، والمغني (٣/٤٨٦)، والإنصاف (٢/٤٦٣)، وكشاف القناع (٢/٧٨).

(٣) في (ط): «عليه الصلاة والسلام». والحديث في صحيح مسلم (٤/١٧٠٧) رقم (٢١٦٧)، ولفظه: «لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسّلام...».

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا يَهُودِي؟ أَوْ كَيْفَ أَنْتَ يَا نَصْرَانِي؟». وَرَوَى أَنَسٌ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ».

قَالَ: فَأَمَّا نَعْرِيَةُ أَهْلُ الذِّمَّةِ فُتُخِرَجُ عَلَى رِوَايَتَيْنِ، كَالْعِيَادَةِ.

وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: مَنْ دَلَّ عَلَى صَاحِبِ رَأْيٍ أَوْ فِتْنَةٍ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ^(١): مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ جَاهِلًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ^(٢) قَالَ: «ظَنَنْتُ» وَإِنْ كَانَ عَالِمًا فَعَلَيْهِ دَمٌ.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا كَانَ لَهُ عِيَالٌ أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ دِرْهَمًا. قَالَ: فَإِنْ نَفَدَتْ مِنْ عِنْدِهِ أَعْطَاهُ أَيْضًا.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ^(٣): وَإِنْ قَتَلَ بِحَرَمِ الْمَدِينَةِ صَيِّدًا عَلَيْهِ

(١) الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ «الرِّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ» (٢٨٦/١). وَيُرَاجَعُ: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٧٨٦/٢)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١٥٦/١)، وَالْمُغْنِي (٣٢٢/٥)، وَالْإِنْصَافَ (٤٢/٤)، وَهِيَ مَرْوِيَةٌ عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا عَنْ طَرِيقِ الْأَثَرِمْ وَأَبِي طَالِبٍ.

(٢) لَفْظُ الْحَدِيثِ: «وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَيْنِي وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَمْ أَشْعُرْ - فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ...». رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٥٠/٢) رَقْمَ (١٣٠٦).

(٣) رَوَى نَحْوَ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدِ الْأَثَرِمْ، وَالْمَيْمُونِيُّ، وَحَنْبَلٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١٩١/٥)، وَالْفُرُوعُ (٤٨٨/٣)، وَالْمُبْدَعُ (٢٠٨/٣)، وَالْإِنْصَافُ (٥٦٠/٣)، وَكَشَافُ الْقَنْعَانِ (٤٧٥/٢).

الجزء، وكان ابن أبي ليلى^(١) يقول عليه الجزاء.

أخبرنا محمد بن أحمد المعدل^(٢) - قراءة - قال: أخبرنا عبد الله الزهرري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثني أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: أخبرنا يزيد بن هرون، قال: أخبرنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: «المنافقون اليوم شرّ منهم على عهد رسول الله ﷺ، قيل: وكيف؟ قال: إنهم كانوا على عهد رسول الله ﷺ يخفونه وهم اليوم يظهرونه»^(٣).

وقال أبو نعيم: توفي أحمد بن الفرات في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين^(٤).

(١) محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ١٤٨هـ). قال الإمام أحمد: «كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب». أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/٣٥٨)، وطبقات خليفة (١٦٧)، وتاريخ أبي زُرعة الدمشقي (٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٥/٦٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣١٠)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٠١)، والشذرات (١/٢٤).

(٢) المعدل: «- بضم الميم، وفتح العين، والدال المشددة المهملة. وفي آخرها اللام - هذا اسم لمن عدل وزكي وقيل شهادته عند القضاء، وفيهم كثرة...» كذا قال الحافظ السمعاني في الأنساب (١١/٣٩٦). ويراجع: اللباب (٣/٢٣٣)، ولم يذكر أحمد بن أحمد هذا. والذي يظهر لي أنه هو نفسه أبو جعفر بن المسلمة السابق الذكر ص (١١٧) وتراجع (المقدمة) (٣) أخرجه الفريابي في صفة المنافق رقم (٥٦)، من طريق أبي مسعود هذا.

(٤) في «تاريخ بغداد»: «وغسله محمد بن عاصم» وفي «تهذيب الكمال»: «وصلى عليه إبراهيم ابن أحمد الخطّابي».

(حَرْفُ الْقَافِ)

٤٨- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ^(١)صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَنْ إِمَامِنَا بـ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. مِنْهَا؛ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَقْرَأُ بِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَمَا يُرَوَّى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سُبْحَانَ اللَّهِ! نَقْرَأُ بِذَلِكَ وَنَقُولُهُ، قُلْتُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ «مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ» تَقُولُ هَذَا، أَوْ تَقُولُ مَلَكَيْنِ؟ قَالَ: نَقُولُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ^(٢)، وَهُمَا مَلَكَانِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ. وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣): «لَا يَلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا: أَنَّ ^(٤) الْمُؤْمِنَ

(١) صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ: (٢-١)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٣٢)، والمقصد الأرشد (١٥٥/١)، والمنهج الأحمد (٥٧/٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدُّ» (٧٣/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٤٩/٤)، وفيه: «حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ «مَسَائِلِهِ»، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَلِيُّ الْحَافِظُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَلِيُّ، وَأَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ وَغَيْرُهُمَا» هَكَذَا أورد ولم يزد على ذلك شيئاً، ولم يذكر وفاته. وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْهَرَوِيُّ (ت ٢٢٤هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٣٦٩).

(٢) ذَكَرَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ: «إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ حَدِيثٌ بِهِ لَذِينَ الْأَسْمِينَ إِنَّمَا هُمَا مَلَكَانِ» أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. كَذَا فِي هَامِشٍ (ط) وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِنَّهُمَا لِلْكَافِرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَلِلْمُؤْمِنِ مُبَشِّرٌ وَبَشِيرٌ.

(٣) تخريجه في المنهج الأحمد (٥٨/١)، وفي (ط): «حُجْرٍ».

(٤) ساقط من (ط).

لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، وَإِذَا عَصَاهُ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعُودَ، ثُمَّ يَرْجِعَ يَتُوبَ، لَا يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يُحَذِّرُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ.

قَالَ^(١): وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: فِي الْقَوْمِ بَيْنَهُم الدَّارُ وَالْأَرْضُ، فَيَسْتَأْجِرُونَ الْقَسَّامَ، قَالَ: الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْحِصَصِ.

وَقَالَ أَيْضًا^(٢): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي فَوَاتِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: فِيهَا رَوَايَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا فِيهِ زِيَادَةُ دَمٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَالزَّائِدُ أَوْلَى أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُنَا فِي الْأَحَادِيثِ، إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ فِي أَحَدِهِمَا، أَخَذْنَا بِالزِّيَادَةِ وَلَزِمْنَا ذَلِكَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا قَالَ لِي.

٤٩- أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطُّوسِيُّ^(٣) حَكَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا؛ قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِذَا نَظَرَ إِلَى نَصْرَانِيٍّ غَمَضَ عَيْنَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا أَقْدِرُ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ عَلَيْهِ.

(١) المسألة في المُغْنِي (١٢٦/٩)، وَالشَّرْحُ الْكَبِير (٢٢٨/٦)، وَالْفُرُوع (٥١٣/٦)، وَالْإِنْصَاف (٣٥٥/١١).

(٢) المسائل الْفَقْهِيَّة من كتاب الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٢٩٥/١)، وَمَسَائِلُ صَالِح (٣٧٤/١)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِي (١٦٦/١، ١٧١)، وَالْمُغْنِي (٤٢٧/٥)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٣٥٨/٣)، وَالْفُرُوع (٥٣٢/٣)، وَالْمُبْدَع (٢٦٨/٣)، وَالْإِنْصَاف (٦٤/٤)، وَكَشَافُ الْقِنَاع (٥٢٣/٢).

(٣) ابْنُ الْقَاسِمِ الطُّوسِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَد (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٣٢)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرشَد (١٥٦/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَد (٥٨/٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٢/١).

(حرف الميم)

٥٠- أحمد بن محمد^(١) بن الحجاج بن عبد العزيز، أبو بكر المروزي، كانت أمه مروزيّة، وأبوه خوارزميّا، وهو المقدم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، وكان إمامنا يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله.

وقد روى عنه «مسائل» كثيرة، منها: ما أنبأنا أبو بكر المقرئ^(٢)،

(١) أبو بكر المروزي: (في حدود ٢٠٠-٢٧٥هـ)

من أشهر أصحاب أحمد رحمته الله وأجلهم، قال الحافظ الخطيب: «هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله». قال الحافظ الذهبي: «حمل عن أحمد علماً كثيراً ولزمه إلى أن مات». أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ٦١١)، ومختصر التأبليسي (٣٥)، والمقصد الأرشد (١٥٦/١)، والمنهج الأحمد (١/٢٧٢)، ومختصره «الدر المنصبي» (١/٦٣).

ويراجع: تاريخ بغداد (٤/٤٢٣)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والسابق واللاحق (٥٦)، والمنتظم (٥/٩٤)، والكمال في التاريخ (٧/٤٣٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣١)، والعبر (٢/٦٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٧٣)، وتاريخ الإسلام (٢٧٣)، ودول الإسلام (١/١٦٦)، والوافي بالوفيات (٧/٣٩٣)، والبداية والنهاية (١١/٥٤١)، والنجوم الزاهرة (٣/٧٢)، وشذرات الذهب (٢/١٦٦، ٣/٣١٣).

و(المروزي) منسوب إلى مرو الروذ؛ لأن مرو مدينتان؛ إحداهما: مرو الروذ - بالذال المعجمة - والروذ بالفارسية: النهر. والأخرى: مرو الشاهجان. والشاهجان معناها - بالفارسية -: نفس السلطان. كذا قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٥/١١٢) مختصراً والتفصيل هناك، وذكر أبا بكر هذا وعرف به تعريفاً مختصراً مفيداً.

(٢) أبو بكر المقرئ هذا هو شيخه أبو بكر محمد بن علي ابن الحيات (ت ٤٦٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٠) وذكر في شيوخه الشوسنجري المذكور هنا. و(الشوسنجري) =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الشُّوسَنَجَرْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَخِيْتٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَرُدُّهَا الْجَهْمِيَّةُ فِي الصِّفَاتِ، وَالرُّؤْيَةِ، وَالْإِسْرَاءِ، وَقِصَّةِ الْعَرْشِ؟ فَصَحَّحَهَا، وَقَالَ: قَدْ تَلَقَّيْتُهَا الْأُمَّةَ بِالْقَبُولِ، وَتَمَرُّ الْأَخْبَارِ كَمَا جَاءَتْ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنْشٍ^(١) الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ^(٢): «أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمَوَالَاةُ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ.

= فقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٣/ ٢٨١): «بضم أوله وسكون ثانيه، ثم سين آخرى، ونون ساكنة، وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة. من قرأ بغداد». وهي في الأنساب (٧/ ١٨٩)، مفتوحة السين الأولى بضبط القلم ولم يُقَيِّدْهَا بِالْحُرُوفِ. قال: «والمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مَسْرُورٍ. كَانَ ثَقَّةً، مَأْمُونًا، دِينًا، وَرِعًا، مُسْتَوْرًا، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، شَدِيدًا فِي السُّنَّةِ. وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ اجْتَازَ يَوْمًا فِي سُوقِ الْكَرْخِ فَسَمِعَ سَبَّ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَمْسِيَ قَطُّ فِي الْكَرْخِ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَابَ الشَّامِ، فَلَمْ يَعْبرَ قَنْطَرَةَ الصَّرَاةِ حَتَّى مَاتَ...» وذكر وفاته سنة (٤٠٢هـ). ويراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧)

(١) ساقط من (ب)، (ج) وحَشَّ الصَّنْعَانِيُّ هُوَ حَنْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَلِيٍّ - بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَهْدٍ - وَيُقَالُ نَهْدٌ - بْنِ قَنَانَ. السَّبَائِيُّ أَبُو رَشْدِينَ الصَّنْعَانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءَ دِمَشْقَ، غَزَا الْمَغْرِبَ، وَسَكَنَ أَفْرِيقِيَّةً. مُحَدَّثٌ ثَقَّةٌ، (ت ١٠٠هـ). لَهُ أَخْبَارٌ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ٥٣٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/ ٤٢٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤/ ٤٩٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/ ٥٧)، وَالشُّذَرَاتِ (١/ ١١٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ (٣/ ٦٩) رَقْم (٢٧٧٨).

وبه قَالَ المَرْوُذِيُّ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا الْحُبُّ فِي اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ أَنْ لَا تُحِبَّهُ لَطَمَعَ^(١) دُنْيَاهُ.

وَقَالَ المَرْوُذِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أُعْطِيتُكَ كِتَابِي، وَقُلْتُ لَكَ: ارْزُوهَ عَنِّي، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِي، فَمَا تُبَالِي: سَمِعْتُهُ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ؟

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَمَّا الْحَدِيثُ: فَقَدْ اسْتَرْحَنَا مِنْهُ، وَأَمَّا الْمَسَائِلُ: فَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ سَأَلْنِي أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ أَنْ لَا أُجِيبَهُ.

وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الْقُرْآنِ بِالْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: بِدَعَةٍ لَا تَسْمَعُ^(٢).

وَقَالَ أَيْضًا: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَتَرَى يَكْتُبُ الرَّجُلُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟

قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَتَرَى أَنْ يَكْتُبَ «الرَّسَالَةَ»؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ مُحَدَّثٍ. قُلْتُ: كَتَبْتَهَا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ!.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمَّا أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ وَضَعَ هَذِهِ

الْكُتُبِ قَالَ: لَمْ تَنْصَحُونِي، وَلَمْ أَعْلَمْ، فَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُهَا مَا تَعَرَّضْتُ

(١) فِي (ط): «لَطَمَعَ فِي دُنْيَاهُ» سَيَأْتِي فِي التَّرْجَمَةِ نَفْسَهَا أَيْضًا بِلَفْظٍ: «لَطَمَعَ دُنْيَا» وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»... وَغَيْرِهِ.

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَكَرَّرَتْ عَنِ الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَالْأَثَرُمُ، وَعَلِيُّ النَّسَوِيِّ، وَهَرُزُوقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَطَبِّبُ، وَأَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْبَرِيُّ... وَغَيْرِهِمْ.

يُرَاجَع: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣/١٣٢٤)، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِلْخَلَّالِ (١٥٣، ١٥٥، ١٦١)، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ (٢/٣١٥)، وَالْمُبْدَعُ (١٠/٢٣٠)، وَكَشَافُ الْقَنَاعِ (١/٤٣٣).

لَهَا وَلَا وَضَعْتُهَا، قَالَ أَحْمَدُ: قَدْ نَدِمَ.

وَقَالَ أَيْضًا: قَالَ أَحْمَدُ: لَا تَكْتُبْ كَلَامَ مَالِكٍ، وَلَا سُفْيَانَ، وَلَا الشَّافِعِيَّ، وَلَا إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، وَلَا أَبِي عُبَيْدٍ^(١).

وَقَالَ المَرْوُذِيُّ أَيْضًا: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى أَحْمَدَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ رَبُّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ الْفَرَضِ، وَنَبِيُّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ السُّنَّةِ، وَالْمَلِكُ يُطَالِبُهُ بِتَصْحِيحِ الْعَمَلِ، وَنَفْسُهُ تُطَالِبُهُ بِهَوَاهَا، وَإِنِّيلِسُ يُطَالِبُهُ بِالْفَحْشَاءِ، وَمَلِكُ الْمَوْتِ يُطَالِبُهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ، وَعِيَالُهُ يُطَالِبُونَهُ بِنَفَقَتِهِمْ؟!.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ^(٢): خَرَجَ أَبُو بَكْرِ المَرْوُذِيُّ إِلَى الْغَزْوِ، فَشِيعَتْهُ النَّاسُ إِلَى سَامَرَا، فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ، فَلَا يَرْجِعُونَ، فَحَزَرُوا، فَإِذَا هُمْ بِسَامَرَا - سِوَى مَنْ رَجَعَ - نَحْوَ خَمْسِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدُ اللَّهِ، فَهَذَا عِلْمٌ قَدْ نُشِرَ لَكَ، قَالَ: فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ لِي، إِنَّمَا هَذَا عِلْمُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّارُ: جِئْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ

(١) كُلُّ هَذَا مَحْصُولُهُ عَدَمُ الْإِشْتَغَالِ بِكُلِّ مَا لَيْسَ بِحَدِيثٍ يَرَوِيهِ السَّنَدُ الصَّحِيحُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّ الْمُتَبَدِّعَةَ لَا يَتَعَمَّدُونَ فِي آرَائِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ عَلَى الْحَدِيثِ الْمُؤْتَقِّ بِالسَّنَدِ الصَّحِيحِ، فَمُرَادُ الْإِمَامِ لَطَالِبُ الْعِلْمِ الْإِشْتَغَالُ بِالْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ، وَنَبَذَ مَا سِوَاهَا لِأَسِيْمَا فِي بَدَايَةِ الطَّلَبِ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ صَرَّحَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِذَلِكَ.

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤/ ٤٢٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٤).

المروزي، وإذا عنده عبد الله بن أحمد، فقال له أبو بكر: أحب أن تُخبر أبا يحيى بما سمعت من أبيك في داود الأصبهاني^(١)، فقال عبد الله: لما قدم داود من خراسان جاءني فسلم عليّ، فسلمت عليه، فقال: قد علمت شدة محبتي لكم وللشيخ، وقد بلغه عني كلام، فأحب أن تعذرني عنده، وتقول له: أن ليس هذا مقالتي، أو ليس كما قيل لك، فقلت له: لا يُريد، فإنني قد دخلت إلى أبي فأخبرته أن داود جاء فقال: إنه لا يقول بهذه المقالة وأنكر، قال: جئني بتلك الضبارة الكتب، فجئته بها، فأخرج منها كتاباً، فقال: هذا كتاب محمد بن يحيى النيسابوري، وفيه: أحل في بلدنا الحال والمحل. وذكر في كتابه أنه قال: إن القرآن مُحدث، فقلت له: إنه يُنكر ذلك، فقال: محمد بن يحيى أصدق منه، لا تقبل قول العدو لله، أو نحو ما قال أبو يحيى.

وقال المروزي: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: بم نال من نال ما نال حتى ذكر به؟ فقال لي: بالصدق، ثم قال: إن الصدق موصول بالجود وقال المروزي: قال أبو عبد الله رحمته الله^(٢): أول شيء نزل من القرآن (اقرأ) وآخر شيء نزل من القرآن: (المائدة).

وأبنا علي^(٣) عن ابن بطّة، حدّثنا أبو بكر بن الأجرّي، حدّثنا

(١) داود بن خلف الأصبهاني، صاحب المذهب الطاهري.

(٢) في (ط): «رحمه الله تعالى».

(٣) «البُندار» في (ط) فقط وفي أصلها (أ): «علي بن بطّة» والصواب في بقية النسخ. وعلي هو =

الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ - ^(١) فَقَالَ: لَا نَرْضَىٰ مَذْهَبَهُ، وَسُفْيَانُ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَقَدْ كَانَ ابْنُ حَيٍّ قَعَدَ عَنِ الْجُمُعَةِ، وَكَانَ يَرَى السَّيْفَ، وَقَالَ: قَدْ فَتَنَ النَّاسَ بِسُكُوتِهِ وَوَرَعِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ذَكَرَ رَجُلًا فَلَطَمَ فَمَ نَفْسِهِ، وَقَالَ: لَمْ ^(٢) أَرَدْتُ أَنْ أَذْكَرُهُ.

= البُندَارُ يَوْضُحُهُ السَّنَدُ الْآتِي. وَ«الْبُندَارُ»: يَضُمُّ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ، وَسُكُونُ التَّوْنِ، وَفَتْحُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ. كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣١١/٢)، وَعَرَفْنَا بِالْبُندَارِ هَذَا فِي أَوَّلِ وُرُودِهِ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْم (٨)، وَتُرَاجِعِ (المُقَدِّمَةُ) وَقُلْنَا: إِنَّهُ خَالَ أَمَّ الْمُؤَلِّفِ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِاسْمِ: (عَلِيِّ الْبُسَيْرِيِّ)؟! وَابْنُ بَطَّةَ: الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَشْهُور. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي شُيُوخِ عَلِيِّ الْبُسَيْرِيِّ الْبُندَارِ. وَهُوَ رَاوِي كِتَابِهِ «الْإِبَانَةُ».

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ - أَيْضًا - بْنِ حَيٍّ، وَهُوَ حَيَّانُ بْنُ شَفِيِّ بْنِ هُنَيٍّ بْنِ رَافِعِ الْهَمْدَانِيِّ الثَّوْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٦٩هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (١٦٨)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٧٧/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣٦١/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٥٩١٢)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٨٥/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٦٢/١). جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرِهِ: «... قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيِّ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: مَا أَنَا وَابْنُ حَيٍّ، لَا يَرَى جُمُعَةً وَلَا جِهَادًا. وَقَالَ مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عِنْدَ الثَّوْرِيِّ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَرَّاءِ: سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ أَسْبَاطَ يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ يَرَى السَّيْفَ». وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَسَنَجَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ صَحِيحُ الرِّوَايَةِ، مُتَّفَقٌ، صَائِنٌ لِنَفْسِهِ فِي الْحَدِيثِ وَالْوَرَعِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ أَثْبَتٌ فِي الْحَدِيثِ مِنْ شَرِّكَ. وَوَقَّتَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالسَّائِغِيُّ وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «كِتَابِ الْأَدَبِ». وَرَوَى لَهُ الْبَاقُونَ. كُلُّهُ عَنِ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٢) فِي (ط): «مَا...».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سُئِلَ أَحْمَدُ^(١): أَمْرٌ فِي الطَّرِيقِ فَأَسْمَعُ الْإِقَامَةَ: تَرَى أَنْ أُصَلِّيَ؟ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَسْهَلُ، فَأَمَّا إِذْ كَثُرَتِ الْبِدْعُ فَلَا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَعْرِفُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾^(٢) قال: تَمْنُنُ بِمَا أُعْطِيتَ، فَتَأْخُذُ أَكْثَرَ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: ^(٣) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا اتَّهَمْتُ عَلَيْهِ الْبَهَائِمَ فَلَا تُتَّهَمُ عَلَى أَرْبَعٍ: تَعْرِفُ رَبَّهَا، وَتَعْرِفُ أَنَّهَا تَمُوتُ، وَتَطْلُبُ الرِّزْقَ، وَنَسِي الْمَرْوُذِيُّ الرَّابِعَةَ^(٤).

أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ دُنَازٍ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ - بِمَكَّةَ -، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ السَّكَنِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَارًا لَشَرِيكَ^(٥) بِالْكُوفَةِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

(١) مسائل صالح بن الإمام أحمد (٢٥/٢)، ويُراجع: المغني (٢٣/٣)، والشَّرح الكبير (٤٠١/١)، وشرح الرُّزْكَسِيِّ (٨٩/٢)، والفُرُوع (١٥/٢)، والإِنْصَاف (٢٥٦/٢)، وَكَشَّافُ الْقَنَاعِ (٤٧٥/١).

(٢) سورة المدثر.

(٣) تقدَّم ذكره في الترجمة رقم (٨).

(٤) الرَّابِعَةُ: (وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ مِنَ الْأُنْثَى) كَمَا جَاءَ فِي النَّصِّ نَفْسِهِ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ ابْنِ هَانِيءٍ رَقْم (١٢١) ص (٢٨٦) مِنْ هَذَا الْجُزْءِ.

(٥) فِي (ط): «لَشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ، لَكِنْ اتَّبَعَ الْأُصُولُ أَوَّلِيَّ، تُرْجِعُ =

العَرَبِ جَارَةٌ لَنَا رَهْنَتْ طِرَازًا^(١) لَهَا عِنْدَ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يَسْتَأْذُوا الْغَلَّةَ، وَيَحْسِبُوا لَهَا، قَالَ: فَاسْتَأْذُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا مَا كَانَ لَهُمْ، فَطَالَبْتَهُمْ بِالطَّرَازِ، فَقَالُوا: الطَّرَازُ لَنَا، وَالشَّرَاءُ شِرَاؤُنَا، فَصَارُوا إِلَى شَرِيكَ، وَشَهِدَ الشُّهُودُ عِنْدَ شَرِيكَ بِأَنَّهُ شِرَاءٌ، فَوَجَّهَ شَرِيكَ إِلَى الشُّكَّانِ أَنْ أَوْقِفُوا الْغَلَّةَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ امْرَأِي، ثُمَّ وَجَّهَ فَسَأَلَ عَنِ الشُّهُودِ؟ فَعَدَّلُوهُمْ فَحَكَمَ لِلَّذِي ادَّعَى أَنَّهُ شِرَاءٌ، وَحَكَمَ وَكَتَبَ عَلَى الْمَرْأَةِ بِالْقَضِيَّةِ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَرِيكَ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيَّتَمَّ اللَّهُ وَلَدَكَ، وَقَطَعَ أَرْزَاقَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، كَمَا قَطَعْتَ رِزْقَ وَلَدِي، فَوَقَعَ فِي قَلْبِ شَرِيكَ مِنْ قَوْلِهَا مَا أَرْعَجَهُ وَأَفْلَقَهُ، فَبَعَثَ إِلَى جَارٍ لَهُ يَلْبَسُ خَزًّا وَهَظْرًا - يَعْنِي الصُّوفَ وَالْقُطْنَ - فَاسْتَعَارَ كِسَاءَهُ وَلَبَسَهُ، وَجَاءَ إِلَى ذَلِكَ الطَّرَازِ، فَقَالَ لِلْحَائِكِ الَّذِي فِيهِ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ أَتَبَرَّدُ عِنْدَكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ الْحَائِكُ بِالْدُخُولِ، فَدَخَلَ، فَسَأَلَهُ شَرِيكَ عَنْ خَبَرِ الطَّرَازِ؟ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا فِي حَدِيثِ هَذَا الطَّرَازِ قَبْلَ دُخُولِكَ إِلَيْنَا، وَذَلِكَ: أَنِّي سَاكِنٌ فِي هَذَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ احْتَاجَتْ، فَرَهْنَتْهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مِنَ الْغَلَّةِ مَا أَعْطَوْهَا، ثُمَّ يُطْلِقُوا لَهَا الطَّرَازَ،

= ترجمته في: أخبار القضاة (١/١٤٩)، والجرح والتعديل (٤/٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٨/١٧٨)، وميزان الاعتدال (٢/٢٧٠)، وغيرها، مات سنة (١٧٧هـ).

(١) الطَّرَازُ: بالكسر عَلَمُ الثَّوبِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، كَذَا قَالَ الْمُجَنَّبِيُّ فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/٢٥٥) وَقَالَ: «وَمَوْضِعٌ يُنْسَجُ فِيهِ ثِيَابٌ جَيِّدَةٌ». أَقُولُ: وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ تَأْجُرُهُ حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى رَهْنِهِ... وَتَسْمِيَةُ الْمَحَلِّ طِرَازًا وَالطَّرَازُ - فِي الْأَصْلِ لِلثَّوبِ... - مِنَ الْمَجَازِ، مِنْ إِطْلَاقِ الْحَالِ وَإِرَادَةِ الْمَحَلِّ. وَمِثْلُهُ فِي اللَّغَةِ كَثِيرٌ وَعَكْسُهُ ﴿فَلَيْدِعْ نَادِيَهُ﴾.

فَحَكَمَ فِيهِ الْقَاضِي - أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ، وَقَطَعَ اللَّهُ رِزْقَهُ - لَهْلُؤَ لَاءِ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمِسْكِينَةِ، وَقُلْتُ
لَوْلَدَيْ: لَا يَحِلُّ لِي الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقُمْنَا نَتَحَوَّلُ، فَقَامَ
شَرِيكُ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَأَحْضَرَهُمْ، وَأَخْضَرَ الْبَيْتَةَ،
فَقَالَ لِلْبَيْتَةِ: تَفَقَّدُوا الشَّهَادَاتِ، كَيْفَ يَشْهَدُونَ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ شَهِدْتُمْ بِمَا
عَلِمْتُمْ، وَقَدْ وَقَعَ إِلَيَّ^(١) خَبَرُ [الطَّرَازِ]^(٢)، وَقَالَ لِلَّذِينَ حُكِمَ لَهُمْ: إِنَّ
اسْتَقْلْتُمُونِي أَقْلَتُكُمْ، وَإِلَّا كَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا اسْتَقَرَّ عِنْدِي،
وَرَفَعْتُكُمْ مَعَ الْبَيْتَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ، فَيُحْكَمُ بِمَا يَرَى - وَكَانَ الْمَهْدِيُّ -
فَقَالُوا: مَا وَقَعَ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْقَاضِي؟ فَأَخْبَرَهُمْ بِالْقِصَةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا
شَرِيكُ^(٣)، فَاسْتَقَالُوهُ، فَأَقَالَهُمْ، فَهُوَ لَوْرَثَةِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعِبِدَ اللَّهِ يَقُولُ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ
بَعْدَ الْعَصْرِ يُخَافُ عَلَى عَقْلِهِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعِبِدَ اللَّهِ يَقُولُ: كَانُوا [...] [٤]
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. فَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشِيخَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي

(١) فِي (د): «لِي».

(٢) فِي (ط) فَقَطْ.

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٤) بَيَاضٌ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ فِي (ب) مُتَّصِلٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ.

يقول: دَخَلَ شَرِيكَ عَلَى ^(١) الْمَهْدِيِّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِي قَلْبِي عَلَى عُثْمَانَ شَيْئًا. فَقَالَ شَرِيكَ: إِنَّ كَانَ فِي قَلْبِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَاسْتَوَى قَاعِدًا غَضْبَانَ، وَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ شَرِيكَ: أَنَا أَوْجِدُكَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢): ﴿كَرَّعَ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَتَازَرَهُ﴾ قال: هو ابنُ عَمِّكَ ﴿فَاسْتَعْلَظَ﴾ أَبُو بَكْرٍ ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ﴾ عُمَرُ ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾ عُثْمَانُ ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ عَلِيٌّ، قَالَ: فَتَجَلَّى الْغَضَبُ، أَوْ قَالَ: سَكَنَ عَنْهُ. وَقَالَ: قَدْ سَكَنَ مَا بِقَلْبِي ^(٣).

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ لَا تُحِبَّهُ لِمَطْمَعٍ دُنْيَا ^(٤).

قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: ^(٥) سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ^(٥) أَنَشِدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّاشِ ^(٦):

(١) فِي (ط): «إِلَى».

(٢) سُورَةُ الْفَتْحِ، الْآيَةُ: ٣٩. أَقُولُ: وَمِثْلُ هَذَا التَّفْسِيرِ غَيْرُ مَقْبُولٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ

(٣) فِي (ط): «مَا فِي قَلْبِي».

(٤) تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ.

(٥) - فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ). وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٦) الشَّاشُ: مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَشْهُورَةٌ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ: أَبُو بَكْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَقَالُ الشَّاشِيُّ (ت ٣٦٦ هـ). قَالَ يَاقُوتُ: كَانَ أَوْحَدَ الدُّنْيَا فِي

الْفَقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ. يُرَاجَعُ: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦/٢٨٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ

(٤/١١٢)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ (٣/٢٠٠). وَالْمَدِينَةُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٣٨٠)، وَتَعَرَّفُ

الآن بِ«طَشْقَنْد» فِي جُمْهُورِيَّةِ أُوزْبَكِسْتَان وَهِيَ عَاصِمَتُهَا. وَاطْلَعْتُ قَدِيمًا عَلَى فِهْرَس =

وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَائِقٍ
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا أَهْوَنَ الدُّنْيَا عَلَى أَوْلِيَائِهِ.
وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ لَهُ الصَّدَقَ
وَالْإِخْلَاصَ - وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُشَبِّهُهُ بِالْأَبْدَالِ - فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: بِهِذَا
ارْتَفَعَ الْقَوْمُ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنَّ الْفِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ
وَرَأَيْتُ الْخَلَائِقَ وَالْمَلَائِكَةَ حَوْلَ بَنِي آدَمَ، فَسَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: قَدْ
أَفْلَحَ الزَّاهِدُونَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
يَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، هَلُمَّ إِلَى الْعَرْصِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ
حَنْبَلٍ وَالْمَرْوُذِيَّ خَلْفَهُ، وَلَمَّا قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ سَامَرَا جَعَلَ يَقُولُ:
جَزَى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ عَنِّي خَيْرًا.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ دُوسْتُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي
النَّوْمِ ^(١) عَلَى بَابِ بَيْتٍ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقُلْتُ:
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيْنَ رِدَاؤُكَ؟ فَقَالَ: عِنْدَ الْمَرْوُذِيِّ.

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ - يَوْمَ جَنَازَةِ فَتْحِ بْنِ شُخْرَفٍ ^(٢) -: لَوْ ^(٣) أَنَّ الْخَلِيفَةَ

= مخطوطاتها وَنَقَلْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ وَصَوَّرْتُ مِنْهَا «التَّسْهِيلُ» فِي الْفَقْهِ الْحَنْبَلِيِّ، وَكِتَابًا فِي «شرح
شَوَاهِدِ الْمُفَصَّلِ» لِلزَّمْخَشَرِيِّ، لَا يَحْضُرُنِي الْآنَ، وَأُظَنُّهُ: «حَلُّ أُمِّيَّاتِ الْمُفَصَّلِ».

(١) فِي (ط): «فِي الْمَنَامِ».

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٦١).

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

انْحَاذَتْ عَنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا تَحَاشَيْتُ أَنْ أَجْفُوَهَا .

وَمَاتَ الْمَرْوُذِيُّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ ،
وُذِفْنَ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

وَأَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو^(١) الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
شَاهِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوَّاسُ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ :
رَحِمَ اللَّهُ^(٢) يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ^(٣) ، مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَّفَ لَهُ أَرْبَعِينَ بَدْرَةً^(٤) ، فَلَمْ
يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَتَوَرَّعَ عَنْهَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ - : وَإِذَا أُحْرِمْتَ فَاقْطَعِ الْمِحْمَلَ
الَّذِي عَلَى النَّعْلِ وَالْعَقَبِ الَّذِي يُجْعَلُ لِلنَّعْلِ ، وَقَدْ كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ : فِيهِ دَمٌ
وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ^(٥) - : أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ :

(١) ساقط من (ط) . وأبو الحسين بن المهتدي اسمه محمد بن علي بن محمد ، من أولاد
المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق بن المعتصم العباسي . يُعرف بـ «ابن الغريقي» .
قال الحافظ الذهبي : «سيد بني هاشم في وقته» له مشيخة في جزءين مروية (ت ٤٦٥ هـ) .
أخباره في : تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤١) . وتراجع : (المقدمة)
وفي ترجمته : حدث عن عمر بن شاهين .

(٢) جملة الدعاء ساقطة من (ط) .

(٣) تقدّم ذكره .

(٤) البدرة : كيس فيه ألف ، أو عشرة آلاف . كذا في اللسان : (بدر) .

(٥) في (ب) : «المروى» .

﴿أَقْرَأُ﴾^(١) وَآخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : (المائدة).

قال الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ^(٢) : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَبِي صَالِحٍ ، وَقَتَادَةَ ، وَمُجَاهِدٍ ذَلِكَ ، وَلَفْظُ مُجَاهِدٍ : أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣) ثُمَّ (ثُون).

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْمَرْوُذِيِّ - : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْمَدِينَةِ . وَ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ بِمَكَّةَ نَزَلَتْ ، وَقَالَ : أَرْبَعُ سُورٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ؛ (البقرة) و(آل عمران) و(النساء) ، و(المائدة) وقال : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾ أَرْبَعُ آيَاتٍ آخِرَهَا ﴿تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾^(٤) هَذِهِ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ، وَالْبَاقِي بِالْمَدِينَةِ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ : عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ ، مَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ مُضِلٌّ .

وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : مَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ لَا يُفْلَحُ ، وَمَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ لَا يَخْلُو مِنْ بِدْعَةٍ .

قال الْمَرْوُذِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ : إِنَّ الْكَرَائِسِيَّ^(٥) يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَقُلْ لَفْظُهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ الْكَافِرُ .

(١) سورة العلق، الآية : ١ .

(٢) ولا شك أنها من النسخ أو من راوي الكتاب .

(٣) سورة الحج .

(٤) تقدم ذكره .

وَقَالَ: ثَارَ بَشْرُ الْمَرِيْسِيِّ^(١) وَخَلَفَهُ حُسَيْنُ الْكَرَابِيسِيِّ، وَقَالَ لِي: هَذَا قَدْ تَجَهَّمَ وَأَظْهَرَ الْجَهْمِيَّةَ، يَنْبَغِي أَنْ يُحَذَّرَ عَنْهُ، وَعَنْ كُلِّ مَنْ اتَّبَعَهُ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا الْمَرْوُذِيُّ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ حَارِثًا الْمُحَاسِبِيَّ^(٢) فَقَالَ: حَارِثُ أَصْلُ الْبَلِيَّةِ، يَعْنِي حَوَادِثَ كَلَامِ جَهْمٍ، مَا الْآفَةُ إِلَّا حَارِثٌ، عَامَّةٌ مِّنْ صَحْبِهِ ائْتَبَكَ، إِلَّا ابْنُ الْعَلَّافِ^(٣). فَإِنَّهُ مَاتَ مَسْتُورًا، حَذَّرُوا عَنْ حَارِثٍ أَشَدَّ التَّحْذِيرِ، قُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَتَقَدَّمُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ بِدَعْتِهِ. فَإِنْ قَبِلُوا وَإِلَّا هُجِرُوا، لَيْسَ لِلْحَارِثِ تَوْبَةٌ، يُشْهَدُ عَلَيْهِ وَيَجْحَدُ، إِنَّمَا التَّوْبَةُ لِمَنْ اعْتَرَفَ.

وَأَتَبَأْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ أَخِي مِيمِي^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) تقدم ذكره.

(٢) الحارث بن أسيد المُحَاسِبِي، أبو عبدالله، صُوفِيٌّ مشهور (ت ٢٤٣هـ) نسب هذه النسبة؛ لأنه كان يُحَاسِبُ نفسه، وقيل غير ذلك، هَجَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَاخْتَفَى فِي دَارِ بَغْدَادَ، وَمَاتَ فِيهَا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ إِلَّا أَرْبَعَةُ نَفَرٍ. يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٨/ ٢١١)، وحلية الأولياء (١٠/ ٧٣)، وميزان الاعتدال (١/ ١٩٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٤).

(٣) ائْتَبَكَ: انْقَطَعَ، فَلَمْ يُعَدَّ لَهُ ذِكْرٌ، وَابْنُ الْعَلَّافِ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْحُولِ الْعَبْدِيِّ بِالْوَلَاءِ مِنْ أَيْمَةِ الْمُعْتَزَلَةِ (ت ٢٣٥هـ؟) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «رَأْسُ الضَّلَالِ، وَصَاحِبُ النَّصَانِيفِ، عُمَرُ دَهْرًا، وَكُفَّ بَصَرُهُ، وَخَرِفَ وَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ أَوْ نَحْوَهَا».

أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٦)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٦١)، ونكت الهميان (٣٧٧)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرُونٍ (ت ٣٧٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٢٨).

الْعَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: مَكَثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سِتِّينَ سَنَةً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَكَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمَانِمِائَةَ رَكْعَةٍ^(١)، وَكَانَ يَرَى صَوْمَ النَّذْرِ مُتَابِعًا، وَلَا يَقْطَعُ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَيْبٍ^(٢) يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَدْ ضَرَبْتُ بَرَّهَا - أَوْ قَالَ بَحْرَهَا - وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنِّي^(٣) قِيلَ لِي فِي مَنَامِي: أَنْ^(٤) آتِيكَ فَأُخْبِرَكَ. مَا جِئْتُ، فَقِيلَ^(٥) لِي: قُلْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ بَاهَى بِضَرْبِكَ^(٦) الْمَلَائِكَةَ. رَوَى الْمَرْوُذِيُّ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: قَدِمَ بِي مِنْ خُرَاسَانَ وَأَنَا حَمْلٌ، وَوُلِدْتُ هَهُنَا وَلَمْ أَرِ جَدِّي وَلَا أَبِي، وَلَا تَزَوَّجْتُ إِلَّا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ.

٥١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٧) بْنِ خَالِدِ بْنِ شَيْرَزَادَ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ

(١) هل هذا من السنة؟! وهل كان مالك رحمته الله يفعل ذلك؟!.

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٥).

(٣) في (ط): «أن».

(٤) ساقط من (ط) و(ج).

(٥) في (ط): «قيل».

(٦) في (ط): «بك».

(٧) قاضي نكريت: (٣٠٤هـ - ٣٠٤هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التائبلي (٣٥)، والمقصود الأرشد (١٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٥٨/٢)، ومختصره «الذر المنصّد» (٧٣/١).

ويراجع: تاريخ بغداد (٢٩٥/١، ٤/٥)، والأنساب (٣٣٤/٢)، واللباب

(١٨٤/١)، وتاريخ الإسلام (١٤٧).

بـ «البُورَانِي»، «قَاضِي تَكْرِيت»^(١)، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمَّارِ المَرْوُذِيِّ،
وَمُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمَا^(٢)، وَكَانَ مِنَ الْأَصْحَابِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ
مَالِكِ القَطِيعِي، وَسَمَّاهُ أَحْمَدَ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

يقول الفقير إلى الله تعالى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: وَقَعَ فِي
هذه التَّرجمة اضْطِرَابٌ، ففي (ط): «البُورَانِي» وهو خطأ ظاهرٌ، يظهر أَنَّهُ من المؤلَّف
نَفْسِهِ، لاجتماع التُّسَخِ عليه، وَصَوَابُهُ «البُورَانِي» نسبةً إلى عَمَلِ البَوَارِي. قال الحافظُ
أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِي: «بالباء المنقوطة بواحدة، والراء المهملة، والثون بعد الألف، هذه
النسبة إلى عَمَلِ البَوَارِي التي تُبَسِّطُ في الدُّورِ، ويُجْلَسُ عليها، ويُقال بالعراق له: البُورَانِي
أَيْضًا...» ثم ذكر قاضي تَكْرِيتَ المذكورَ هُنَا وأثنى عليه، وذكر وفاته ومكان دفنه.

والبَوَارِي التي يُجْلَسُ عَلَيْهَا هذه كانت مُسْتَعْمَلَةً في بِلَادِنَا في نَجْدٍ والأحساء تُجَلَّبُ
من العِرَاقِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا، وَيُجْمَعُ عَلَيْهَا التَّمَرُ عِنْدَ جَدَادِ النَّخْلِ وَصِرَامِهِ، وَتُسَقَّفُ بِهَا البُيُوتُ
عَوَضًا عن جَرِيدِ النَّخْلِ أحيانًا، يُزَيَّنُ بِهَا السَّقْفُ، لاسِيَّمَا في دُورِ الْأَثَرِيَاءِ؛ لِأَنَّ الجَرِيدَ
والخوصَ أَوْفَرَ وَأَرْخَصَ ثَمَنًا مِنْهَا.

ومن الاضطراب في التَّرجمة: أَنَّ المؤلَّفَ ذَكَرَهُ فِي مَنْ يُسَمَّى «أحمد» وَهَذَا صَحِيحٌ
إِلَّا أَنَّهُ يُسَمَّى أَيْضًا مُحَمَّدًا، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ بهذا الأخير أشهر؛ لذا ترجمه الحافظ الخطيب في
المُحَمَّدِينَ، وقال: وبعضهم يُسميه أحمد بن محمد بن خالد. وفي «الأنساب» لأبي سعد:
ذكره في أحمد بن محمد بن خالد، ثم قال: «ويُسَمَّى مُحَمَّدًا أَيْضًا» وأعادته الحافظ الخطيب
في الأحمدين، وأحال إلى (محمد) وَحَسَنًا فَعَلَ. وَكَانَ عَلَى المؤلَّفِ أَنْ يوردَهُ بِـ «مُحَمَّد» أَوْ
عَلَى الأقل يذكُرْ أَنَّهُ يُسَمَّى بِهِمَا في صدر التَّرجمة؟! أو من سَمَّاهُ (مُحَمَّدًا) قال: (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ).

(١) تَكْرِيتَ بلدة مشهورة بين بغداد والموصل. كذا قال ياقوت في معجم البلدان (٢/٤٥)
وقال: «بفتح التاء، والعامية يكسرونها».

(٢) أقول - وعلى الله اعتمد -: أَبُو عَمَّارِ المَرْوُذِيُّ، اسْمُهُ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَحَدَّثَ البُورَانِي أَيْضًا
بِغَدَادَ عن القاسمِ بْنِ يَزِيدَ صَاحِبِ وَكِيعٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ وَغَيْرِهِمْ كَذَا قَالَ الحافظُ الخَطِيبُ

يَزِيدُ ابْنُ مَرْوَانَ وَغَيْرُهُمَا، فَسَمَّيَاهُ مُحَمَّدًا.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(٢) الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ^(٣) يَعْقُوبَ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَصَّاصُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ الْبُورَانِيَّ الْقَاضِيَّ يَقُولُ: لِأَنَّ آخِرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْوَلٍ عَنْ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٤). قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْحَقُّ مَا كَانَ الْمَرْوُذِيُّ عَلَيْهِ.

٥٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ غَزْوَانَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيُّ.

(١) أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت ٣٨٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٢٧).

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ) وَ(د): «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى» وَفِي (ب) وَ(ج) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ؟!

(٣) فِي (ب) وَ(ج): «أَبُو يَعْقُوبَ».

(٤) يَقْصِدُ مَذْهَبَهُ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَهُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ مَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الْكِرَامِ.

(فائدة): قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الدِّينَوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُونُسَ السَّهْمِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْبُورَانِيِّ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ شُيُوخٍ ضَعَفَاءَ. أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْسَارُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: تَبَيَّنَا عَبْدَ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبُورَانِيَّ الْقَاضِيَّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِظَنِّ بِخَطِّهِ: تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ الْبُورَانِيُّ يَوْمَ الْأَحَدِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَدُفِنَ فِي الْعَصْرِ فِي مَقَابِرِ الْفَطِيغَةِ، لَثَمَانُ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ» وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «وَهُوَ صَدُوقٌ».

(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيُّ: (٤-٣٠٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ (١٢٦، ٦١١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلسِيِّ (٣٥)، وَالْمَقْصَدِ

الرَّاشِدِ (١٥٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣١/١). وَمَخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمَنْصُدُ» (٧٠/١).

وِإِرْجَاعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٥)، وَالْإِكْمَالِ (٥٣٥/١)، وَالْأَنْسَابِ (١١٨/٢)، =

سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنٍ الْخَرَّازَ، وَكَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، وَيَحْيَى ابْنَ الْحَمَّانِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ، وَحَبِيبُ الْقَزَّازِ، وَغَيْرُهُمَا.

أُنْبَأَنَا يُوْسُفُ الصُّوفِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رِزْقَوِيَّةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ الْقَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ الْبُرَائِيِّ، قَالَ^(٢): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا فَاتَنِي أَوَّلُ صَلَاةِ الْإِمَامِ فَأَذْرَكْتُ مَعَهُ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، فَمَا أَعْتَدْتُ أَنَّهُ أَوَّلُ صَلَاتِي؟ فَقَالَ لِي: تَقْرَأُ فِيمَا يُقْضَى، يَعْنِي بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ، وَفِي الْقُعُودِ تَقْعُدُ عَلَى ابْتِدَاءِ صَلَاتِكَ.

= واللُّبَابُ (١/١٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٩٢)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وغاية النهاية (١/١١٣)، وتوضيح المشتبه (١/٤٠٦)، وتبصير المنتبه (١/١٣١)، والنجوم الزاهرة (٣/١٨١). «والبرائِيُّ» نسبة إلى «برائنا» محلَّةٌ عَتِيقَةٌ بالجانب الغربي من بغداد. معجم البلدان (٢/٣٦٢)، وذكر المترجم. وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ بقوله: «بضمِّ الباءِ المَوْحَدَةِ، والراءِ، وفي آخرِها النَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ...».

(١) يظهر أنَّه هو نفسه يُوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمِهْرَوَانِيِّ (ت ٤٦٨ هـ) المتقدم ذكره في ترجمة البرُّورِيِّ رقم (٤١). قال الحافظُ الدَّهَبِيُّ في ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٨/٣٤٦): «نَزِيلٌ بِغَدَادَ، مِنْ صُوفِيَّةٍ رِبَاطِ الرُّوزِّيِّ» وفي ترجمته في «معجم البلدان» قال: «روى عن ابن رزقويه» ممَّا يؤكد ذلك الاحتمال، والله أعلم.

(٢) يُراجِع: بدائع الفوائد (٤/١١٤)، والمسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٧٠)، ٤٥٢، ٢/٢٦٠، ٣/١٢٣ ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٢/٥٥، ٣٥٨)، ومسائل أبي داود (٣٨)، والفُرُوع (١/٥٨٨)، والمُبْدَع (٢/٥٠)، وكشاف القناع (١/٤٦١).

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيُّ^(١): لَمَّا مَاتَ أَبِي كُنْتُ صَبِيًّا، فَجَاءَ النَّاسُ عَرُوفِي وَأَكْثَرُوا، وَجَاءَنِي فِيمَنْ جَاءَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْهُ، بَرًّا وَالدَّتْكَ وَلَا تَعْقَهَا، وَلَا تُخَالِفَهَا، يَا بُنَيَّ، وَالزَّمِ السُّوقَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا تَصْحَبْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَلَمَّا قَامَ بِشْرٌ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا نَصْرِ، أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا تُحِبُّنِي وَلَسْتُ لِي بِجَارٍ وَلَا قَرَابَةٍ.

وَاخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ، فَقِيلَ: سَنَةٌ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَقِيلَ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ^(٢).

٥٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو بَكْرٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا

(١) الخبِرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «مَاتَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ. وَأَخْبَرَنَا السُّمَسَارُ، أَخْبَرَنَا الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَانِعٍ: أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْبُرَائِيَّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَهَكَذَا ذَكَرَ أَبُو مُزَاهِمٍ الْخَاقَانِيُّ كَمَا بَلَغَنِي عَنْهُ، وَزَادَ: فِي الْمُحَرَّمِ.

(٣) أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ: (؟-٢٩٣هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٥٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٤/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْقِذِ» (٦٩/١).
وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٠/٥)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٣٨٢/٥)، وَمَخْتَصَرِ (٢٦٧/٣)، وَتَهْذِيبِهِ (٥٨/٢)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَقَّاطِ (٧٤٥/٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٨٣/١٤)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (١١٩/١)، وَطَبَقَاتِ الْحَقَّاطِ (٣١٤)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١٥/٢)، (٣٩٥/٣).

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْكِينِ الْيَمَامِيِّ، وَسِطَّامَ بْنَ الْفَضْلِ أَخَا =

«مسائل» وأشياء كثيرة^(١). منها: ما أنبأنا أبو القاسم المهرواني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، قال: قرأت على حبيب القرأز، قال: حدثنا أبو بكر بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن^(٢) حنبل سئل عن السترة؛ من العورة؟ فقال^(٣): أسفل السترة إلى الركبة عورة. قال: وسئل عن اتخاذ الخل من الخمر^(٤)؟ فقال: لا. قال: فإن اتخذها؟ قال: يهرقها. قال: وسئل كيف يعمل الخل من العصير^(٥)؟ قال: يصب على العصير من الخل حتى يعلم أنه لا يغلي. قال: وسئل عن

= عارم، ومحمد بن حزم النسائي ومن في طبقتهم وبعدهم، وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن هرون الخلخل الحنلي، وأبو الحسين بن المنادي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي... وغيرهم. ذكره الدارقطني فقال: ثقة ثقة. وذكره ابن المنادي في كتاب «أفواج القراء» فقال: كان من الحذق والضبط على نهاية ترضى بين أهل الحديث كأبي القاسم بن الحنلي ونظرائه. وزاد الحافظ الذهبي في شيوخه: إسماعيل بن مسعود الجحدري. وفي تلاميذه: أبو القاسم الطبراني (يراجع: المعجم الصغير للطبراني: ٣٤/١). وقال الحافظ الذهبي: «وروى القراءة عن جماعة. وروى عنه ابن مجاهد».

(١) قال الحافظ الذهبي: «سأل الإمام أحمد «مسائل» مدونة».

(٢) في (ط): «أحمد بن حنبل».

(٣) المسألة في المغني (٢/٢٨٦)، والشرح الكبير (١/٢٢٧)، وشرح الرزكشي (١/٦٠٩)،

والفروع (١/٣٢٩)، والمبدع (١/٣٦١)، والإنصاف (١/٤٥١)، وكشاف القناع (١/٢٦٥)

(٤) مسائل صالح (١/١٢٩)، ومسائل ابن هاني (٢/١٣٣)، والشرح الكبير (١/١٤٣)،

وكشاف القناع (١/١٧٨).

(٥) مسائل صالح (٢/١٤٢)، ومسائل أبي داود (١/١٢٤)، والفروع (١/٣٤٤)، والمبدع

(١/٢٤٣).

الأَذَانِ بِالتَّرْجِيعِ؟ فَقَالَ^(١): هُوَ أَذَانُ أَبِي مَحْذُورَةَ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُؤَذِّنُونَ بِأَذَانِ بِلَالٍ، وَنَحْنُ إِلَيْهِ نَذْهَبُ، وَكَانَ آخِرُ أَذَانِهِ مَثْنَى مَثْنَى^(٢)، وَالْإِقَامَةُ فَرْدًا، إِلَّا «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ». وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِيمَا نَقَلْتُهُ مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ الْمُنَادِي».

٥٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ. قَرِيبُ بَشَرٍ مِنْ مُوسَى^(٤).

حَدَّثَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَّاسِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الْبَصْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنِ،

(١) يُرَاجَع: مَسَائِلُ أَحْمَدَ رَوَايَةُ ابْنِهِ صَالِحٍ (٣/٢٤٤)، وَمَسَائِلُ أَحْمَدَ لابن هانئ (١/٤٠)، وَالْمَغْنِي (٢/٥٧)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١/٥٠٢)، وَزَادَ الْمَعَاد (١/١٢٥)، وَالْفُرُوع (١/٣١٣)، وَالْمَبْدَع (١/٣١٦)، وَكُشَافُ الْقَنَاع (١/٢٣٦).

وَأَبُو مَحْذُورَةَ الْمُؤَدَّنُ اسْمُهُ أَوْسٌ، وَيُقَالُ: سَمَرَةٌ بِنِ مِغْيَرٍ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْمُهِمْلَةِ، وَفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ الْمُثَنَّى، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٧/٢٦٥)، وَقَالَ: «وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ». وَيُرَاجَع: الْإِسْتِيعَابُ لابن عبد البر (١٧٥١).

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَثْنَى» دُونَ تَكَرُّرٍ لِلْفُظَّةِ.

(٣) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَمِيرَةَ: (؟-٣٠٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ (١٢٦)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٣٦)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْد (١/١٦٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٣٣٦)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٠٧).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٥/٤٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/٣١). وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ. - وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ صَالِحٍ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٠/٢٢٢). وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُؤَلَّفُ.

(٤) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (١٤٣).

وعبد الرَّحْمَنِ بنِ يُونُسَ الرَّقِّيَّ في آخَرِينَ .

رَوَى عَنْ إِمَامِنَا حَدِيثًا وَاحِدًا ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بنُ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ .

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الدَّسْكَرِيُّ ^(١) ،
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيءُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَيْخِ بنِ
عَمِيرَةَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ
جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢) : ﴿ وَفَدَّ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُودِ وَهُمْ سَلَامُونَ ﴾ ﴿٤٣﴾ قَالَ :
الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ ^(٣) . قَالَ : وَسُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : ثِقَةٌ ^(٤) .
وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ ^(٥) .

(١) هُوَ يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ بنِ الطَّيِّبِ . وَالدَّسْكَرَةُ فِي اللُّغَةِ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
«الدَّسْكَرَةِ» اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ ، وَذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» : دَسْكَرَتَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
أَبَا طَالِبٍ الْمَذْكُورَ فِي أَيِّ مِنْهُمَا ، وَكَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٥٥) .

(٢) سُورَةُ الْمَعَارِجِ .

(٣) نَقَلَ الْخَطِيبُ هَذَا الْخَبَرَ فِي «تَارِيخِهِ» ثُمَّ قَالَ : «قَالَ ابْنُ الْمُقْرِيءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ هَذَا الشَّيْخِ عَنْ
ابْنِ حَنْبَلٍ غَيْرَ هَذَا» .

(٤) ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ نَصْرِ : «قَالَ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ بنَ يُوسُفَ
يَقُولُ : سَأَلْتُ الدَّارِقُطْنِيَّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ صَالِحٍ . . .» .

(٥) فِي «تَارِيخِ الْخَطِيبِ» : «لِثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا بَقِيَ مِنْهُ سَنَةٌ سَبْعٌ وَثَلَاثِمِائَةٌ ، وَبِلَا حُظٍّ أَنَّهُ جَعَلَ
وَفَاتَهُ سَنَةٌ سَبْعٌ ، وَهُنَا تِسْعٌ وَكَذَا فِي «الْمَقْصَدِ» وَ«الْمَنْهَجِ» وَمِثْلُ مَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»
جَاءَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلدَّهْبِيِّ (٢٠٢) ، وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٥٥- أحمد بن محمد^(١) بن عبد الحميد الكوفي، أحد أصحاب إمامنا . قال أبو بكر الخلّال: حدّثني أنّه سأل أبا عبد الله: أيّما أعجب إليك في القبر: اللّبن، أو القصب؟ فقال: القصب^(٢) .

٥٦- أحمد بن محمد^(٣) بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس

(١) ابن عبد الحميد الكوفي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التّائلسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١٦٠/١)، والمنهج الأحمد (٥٩/٢)، ومختصره «الذّرّ المنصّد» (١٢٢/١) .

(٢) المسائل الفقهيّة من كتاب «الرّوايتين والوجهين» (٢٠٣/١) . ويراجع: المغني (٤٢٩/٣)، والفروع (٢٦٩/٢)، والمُبدع (٢٧٠/٢)، والإنصاف (٥٤٦/٢) .

ونقل الميموني عن الإمام أحمد رحمّه الله أنّه سئل: «أيّهما أحبّ إليك؛ اللّبن أو القصب؟ فقال: اللّبن» . يُراجع المسائل الفقهيّة . وفي المغني: «وأكثر الرّوايات عن أبي عبد الله استحباب اللّبن وتقديمه على القصب» . وفي الإنصاف: «والصّحيح من المذهب أنّ اللّبن أفضل من القصب، وعليه أكثر الأصحاب» .

(٣) أبو العباس البرّي: (بعد ١٩٠ - ٢٨٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر التّائلسي (٣٦)، والمقصد الأرشد (١٦١/١)، والمنهج الأحمد (٢٩٠/١)، ومختصره «الذّرّ المنصّد» (١٠١/١) .

ويُراجع: أخبار القضاة لوكيع (٣/٣٩، ٤٦، ٥٤، ٢٨١...)، والثّقات لابن حبان (٨/٥١)، وتاريخ بغداد (٥/٦١)، وطبقات الفقهاء (١٤٠)، والمُنْتَظَم (٥/١٤٥)، والأنساب (٢/١٣٥)، واللّباب (١/١٣٣)، والعبر (٢/٦٣)، وتذكرة الحفّاظ (٢/٥٩٦)، ودُول الإسلام (١/١٦٩)، وسير أعلام الثّبلاء (١٣/٤٠٧)، والعبر (٢/٦٣)، ومِرآة الجنان (٢/١٩٣)، والبداية والنهاية (١١/٦٩)، وطبقات الحفّاظ (٢٦٧)، وشذرات الذهب (٢/١٧٥، ٣/٣٢٩) . ووصفه الذهبي بـ «البغداديّ الحنفيّ العابد» وقال: «أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجانيّ الفقيه، صاحب محمد بن الحسن» لذا أورده ابن قطلوبغا في تاج =

البرتي^(١)، وَلِي الْقَضَاءَ بَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّرْقِيَّةِ، وَهُوَ الْكَرْخُ، فِي أَيَّامِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ^(٢). ثُمَّ نُقِلَ مِنْ قَضَاءِ الْغَرْبِيِّ وَمِنْ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَكَانَ لَمَّا مَاتَ أَبُو هَاشِمٍ^(٣) سَنَةً تَسَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ أَوَّلَ وَلَايَةِ الْبِرْتِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ^(٤). وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَقَلَّدُ قَضَاءً وَاسِطًا، وَكَانَ دَيِّتًا عَفِيفًا.

= التراجم (ص ١١)، مع الفقهاء الأحناف. لكنّه - كما قال المؤلف - صَحِبَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ، وهو من أصحاب أحمد أيضًا.

(١) في (ط): «البرتي». و«البرتي» نسبة إلى «برت» قرية من نواحي بغداد. معجم البلدان (١/٣٧٢). وذكر المترجم هنا وأثنى عليه، وَضَبَطَهَا أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ بقوله: «بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى (برت) وهي مدينة بنواحي بغداد...» وذكر أبا العباس، ومثله في توضيح المشبهة (١/٤١٤)، وتبصير المتن (١/١٣٣)... وغيرها.

- ويُستدرك على المؤلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو حُيَيْبٍ (ت ٣٠٨هـ) ذكره الحافظ في تاريخ بغداد (١٢/١٥٢)، وقال: «ابن القاضي البرتي» وذكر أخباره ووفاته. ويُراجع: الإكمال (٢/٣٠٢)، والمتنظم (٦/١٥٨)، وغاية النهاية (١/٣٥٢)... وغيرها. (٢) هو أحمد بن (المتوكل) جعفر بن المعتصم... ولي الخلافة سنة (٢٥٦هـ)، وطالت أيام خلافته، وتوفي سنة (٢٧٩هـ) ومولده سنة ٢٢٩هـ. أخباره في: تاريخ بغداد (٦٠٤)، ودول الإسلام (١/١٦٩)، والبداية والنهاية (١١/٦٥)... وغيرها.

(٣) في المنهج الأحمد: «أبو هاشم» وهو خطأ ظاهرًا، وهو مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، أَبُو هَاشِمٍ الْعِجْلِيُّ الرَّفَاعِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضِي بَغْدَادَ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/٤١٥)، وتاريخ البخاري الكبير (١/٢٦١)، والجرح والتعديل (٨/١٢٩)، والثقات لابن حبان (٩/١٠٩)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٥٣)، وله أخبار في الكتب والمصادر كثيرة جدًا.

(٤) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٣٩).

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً، مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا عَلِيُّ الْبُنْدَارُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزْزِيُّ الْقَاضِي، قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ: هَلْ يَجُوزُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: وَلَمْ جَازَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: لِحَدِيثِ جَابِرٍ، وَلَمْ أَرَلَهُ دَافِعًا، وَعَلَيْهِ نَعْتِمَدُ.

قَالَ^(٢): وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَهَادَةِ الْقَاضِفِ إِذَا تَابَ؟ فَقَالَ: أَرَاهَا جَائِزَةٌ: فَقُلْتُ لَهُ: تَعْتَمِدُ عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرَةَ^(٣): «إِنْ تُبْتَ قِبَلْتُ شَهَادَتَكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتَيْنُ^(٤): ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾. وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٣٩١/١)، وَمَسَائِلُ الْكَوْسَجِ (٩١٣/٢)، وَالْمُغْنِي (٣٩٣/٩)، وَالْفُرُوعَ (١٠٤/٥)، وَإِعْلَامُ الْمُوقَعِينَ (١٣/٤). وَحَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» فِي (كِتَابِ الْإِكْرَاهِ)، (بَابُ إِذَا أَكْرَهَهُ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزِ)، حَدِيثَ (٦٩٤٧).

(٢) سَيَأْتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْخَقَّافِ. وَيُرَاجَعُ مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٤٣٨)، وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٠٨/٣)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (٣٧/٢)، وَالْمُغْنِي (٢٠٠/٩)، وَالْإِنْصَافَ (٥٩/١٢).

(٣) فَتْحُ الْبَارِي (٣٠٣/٥)، وَيُرَاجَعُ: مَعَانِي الْأَثَارِ (١٥٣/٤).

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٨٩، وَالتَّوْرَ، آيَةُ: ٥.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ؟ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ نَفْسُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.

٥٧- أحمد بن محمد^(١) بن هانيء، الطائي - ويقال: الكلبي - الأثرم - الإسكافي، أبو بكر، جليل القدر، حافظ، إمام. سمع حرمي بن حفص، وعقّان بن مسلم، وأبا بكر بن أبي شيبه، وعبدالله بن مسلم القعني، وإمامنا في آخرين. نقل عن إمامنا «مسائل» كثيرة، وصنفها وربّها أبواباً.

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد^(٢) - قراءة - أخبرنا إبراهيم البرمكي، أخبرنا محمد بن بخيت^(٣)، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر الأثرم،

(١) أبو بكر بن هانيء المعروف بـ «الأثرم»: (؟ - بعد ٢٦٠ هـ)

من كبار أصحاب أحمد رحمه الله، صاحب «السنن» المنسوبة إليه.

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٦، ١٨٤، ٦٢١)، ومختصر التّأبلسي (٣٧)، والمقصود الأرشد (١٦١/١)، والمنهج الأحمد (٢٤٠/١)، ومختصره «الدّر المنضد» (١/٦٠).

ويراجع: الثقات لابن حبان (٣٦/٨)، والجرح والتعديل (٧٢/٢)، وتاريخ بغداد (١١٠/٥)، والمُنتظم (٨٣/٦)، وتهذيب الكمال (٤٧٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٦٢٣/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢)، والعبر (٢٢/٢)، والكاشف (٢٧/١)، ودول الإسلام (٦٢/١)، وتهذيب التهذيب (٧٨/١)، وطبقات الحفاظ (٢٥٦)، وشذرات الذهب (١٤١/٢، ٢٦٦/٣). من مؤلفات ابن هانيء «الأثرم» هذا كتاب «الناسخ والمُسنوخ في الحديث» في دار الكتب المصرية (جزء منه) يُراجع فهرس دار الكتب (١٥٦/١). ورأيت قطعة منه أخرى ثم أنسيته الآن؟!

(٢) لعنه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي (ت ٥١١ هـ) أبوطاهر، من أسرة علمية كبيرة، والمذكور في: العبر (٢٤/٤) وغيره. وسيأتي إسناد المؤلف إلى والده أحمد بن عبد القادر وتراجع (المقدمة).

(٣) في (ط): «نجيب» وفي النسخ: «بخيت» وهو الصواب. وهو محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت، أبو بكر الدقاق العُكريني (ت ٣٧٢ هـ). ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ الْحَكَمِ، بْنِ^(١) عَمْرِو الْغِفَارِيِّ،
وَهُوَ الْأَقْرَعُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ»^(٢).
وَبِهِ قَالَ: ^(٣) قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَضْلُ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: إِذَا خَلَتْ بِهِ فَلَا
يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، إِنَّمَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ جَمِيعًا.

وَبِهِ قَالَ^(٤): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ مَسْحِ الرَّأْسِ كَيْفَ هُوَ؟
فَقَالَ: هَكَذَا وَوَضَعَ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَرَّهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ
رَأْسِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا جَمِيعًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَرَّةٍ، لَمْ

= (٥/ ٤٦١)، وذكر ممن رَوَى عنه إبراهيم بن عمر البرمكي المذكور في السند هنا، قال:
«وكان ثقة»، ورفع نسبه إلى معد بن عدنان. ويغلب على ظني أنه حنبلي. فليراجع.
(ويُحْتَسَبُ) بضم الباء، وفتح الخاء المعجمة. يُراجع: توضيح المشبه (١/ ٣٩١)، وإذا ثبت
أنه حنبلي فله حفيد اسمه أحمد بن الحسين يُستحسن ذكره أيضًا.

(١) في (ب): «عن عمرو» والصواب أنه الحكم بن عمرو بن مجدع، وهو أخو رافع بن عمرو
الغفاري، صحابيًّا. الإصابة (١/ ١٠٤).

(٢) رواه الإمام أحمد في مُسند (٥/ ٦٦)، وأبوداود (١/ ٦٣)، رقم (٨٢)، واللفظ له..
وغيرهما. قال الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله - في «إرواء الغليل» (١/ ٤٣) رقم
(١١): «إسناده صحيح».

(٣) سيأتي مثل ذلك في ترجمة محمد بن ماهان النيسابوري. ويُراجع: مسائل أبي داود (٤)،
ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/ ٢٣)، والمُعْغَنِي (١/ ٢٨٢)، وشرح الرزكشي
(١/ ٣٠٠)، والفُرُوع (١/ ٨٣)، والمُبدع (٤٩١)، وكشاف القناع (١/ ٣٧).

(٤) تقدّم مثل ذلك.

يَرْفَعُهُمَا عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ، قِيلَ لَهُ: تَذْهَبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. ^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ خَمْسَةِ وُجُوهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ فِي وُضُوئِهِ؟ قَالَ: ^(٢) يُعِيدُ الصَّلَاةَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يُعِيدُهُمَا، أَمْ يُعِيدُ الْوُضُوءَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُعِيدُهُمَا وَلَا يُعِيدُ الْوُضُوءَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَنَسِيَ الْمَضْمَضَةَ وَحْدَهَا فَقَالَ: الْاسْتِنْشَاقُ عِنْدِي أَوْ كُذِّبَ بِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوُضُوءِ مِنَ الْقِيءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ، قُلْتُ لَهُ: عَلَى إِيْجَابِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاحْتِجَّ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ ^(٣) «أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَضُوءَهُ».

وَقَالَ الْأَثَرُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ ^(٤)؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُحَدَّثٌ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِبُنِي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّجُلِ لَا يَتَكَلَّفُهُ.

(١) الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَاتِ وَالْوُجْهَيْنِ (٧٠/١)، وَتُرْاجَعُ: الْمُغْنِي (١٧١/١)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١٨٧/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٣/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٢٣/١).

(٢) مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (١٥)، وَالْمُغْنِي (٢٤٨/١)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢٥٣/١)، وَالْفُرُوعُ (١٧٦/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٥٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٩٧/١).

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١٩٥/٥، ١٧٧، ٤٤٣/٦، ٤٤٩). وَثَوْبَانٌ هَذَا يَبْدُو أَنَّهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ت ٥٤هـ) أَخْبَارُهُ فِي: الْإِصَابَةِ (٤١٣/١).

(٤) سَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وقال الأثرم: سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار^(١)،
يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسَاجِدِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ، فَعَلَهُ
غَيْرُ وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْحَسَنُ، وَبَكْرٌ، وَثَابِتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ،
كَانُوا يَشْهَدُونَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وقال الأثرم: سَمِعْتُ أَحْمَدَ - وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - فَقَالَ: مَا رَأَيْنَا
نَحْنُ مِثْلَهُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَجَّ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ
حَجَّةً، مَاتَ عَطَاءُ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةً، وَحَجَّ سُفْيَانُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ،
وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُجُّ حَتَّى مَاتَ.

وقال الأثرم: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٢)؟ فَقَالَ لِي:
مَا أَقُولُ؟ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِالتَّقْسِيرِ مِنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

وقال الأثرم: كُنْتُ عِنْدَ خَلْفِ الْبَزَّازِ،^(٣) يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنَ
الْمَجْلِسِ صِرْتُ إِلَى قَرْنِ الصَّرَاةِ^(٤)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَغْتَسِلَ لِلْجُمُعَةِ فَعَرَقْتُ،
فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكْثَرَ عِنْدِي مِنْ أَنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ
تُحْيِيَنِي لِأَتُوبَنَّ مِنْ صُحْبَةِ حَارِثٍ - يَعْنِي الْمُحَاسِبِيَّ -.

(١) سبق مثل ذلك.

(٢) هو مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشْرِ الْأَزْدِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ الْمُفَسِّرُ (ت ١٥٠ هـ).

أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧)، وتهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨)، وسير أعلام

النبلاء (٢٠١/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٧٩/١٠).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه، رقم (٢٠٧).

(٤) الصَّرَاة: نهر ببغداد يُرَاجَع: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٥٣/٣).

وقال الأثرم: كان حارثُ المُحَاسِبِي في عُرْسٍ لِقَوْمٍ، فَجَاءَ يَطْلَعُ على النِّسَاءِ من فوقِ الدَّرَابِزِينَ^(١)، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُهُ - يَعْنِي رَأْسَهُ - فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَبَرَ بِالْحُورِ الْعَيْنِ.

قال الأثرم - في أَثْنَاءِ كِتَابِ إِلَى الثَّغْرِ -: أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ من كُلِّ مُوَبِقَةٍ، وَأَنْقَذَنَا وَإِيَّاكُمْ من كُلِّ مُهْلِكَةٍ، وَسَلَّمَنَا وَإِيَّاكُمْ من كُلِّ شُبْهَةٍ، وَمَسَكْنَا وَإِيَّاكُمْ بِصَالِحِ مَا مَضَى عَلَيْهِ أَسْلَافُنَا وَأَيْمُنُنَا، كِتَابِي إِلَيْكُمْ - وَنَحْنُ فِي نِعَمٍ مُتَوَاصِلَةٍ -، نَسْأَلُ اللهُ تَمَامَهَا، نَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِهِ، وَالْعَوْنِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاهُ، إِنَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ فِتْنَةً، وَبَحْسَبِ الرَّجُلِ مَا بَلَغَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ حَاجَتَهُ، وَلَقَدْ حَكِي لَنَا أَنَّ فَضْلًا كَانَ يَتَلَاكُنُ فِي كَلَامِهِ، فَإِنَّ فِي السُّكُوتِ لَسَعَةً، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَطِيقُ عَنْهُ السُّكُوتُ، وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبَ اللهُ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَنَدَبَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْقِيَامِ بِهَا لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ؛ وَلَوْ لَا ذَلِكَ كَانَ مَا دَعَا إِلَيْهِ مِنَ الْخُمُولِ أَصُوبٌ فِي دَهْرِ قَلٍّ فِيهِ مَنْ يُسْتَرَاخُ إِلَيْهِ، وَنَشَأَ فِيهِ مَنْ يُرْغَبُ عَنْهُ، وَنَحْنُ فِي مَوْضِعِ انْقِطَاعٍ عَنِ الْأَمْصَارِ، فَرُبَّمَا انْتَهَى إِلَيْنَا الْخَبَرُ الَّذِي يُزْعِجُنَا، فَتَخَرَّصُ عَلَى الصَّبْرِ، فَتَخَافُ وَجُوبَ الْحُجَّةِ مِنَ الْعِلْمِ.

وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عِظَمُ الْمُصِيبَةِ بِمَا فَقَدْنَا مِنْ شَيْخِنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامِنَا وَمُعَلِّمِنَا، وَمُعَلِّمٍ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَمَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ، وَثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ،

(١) الدَّرَابِزِينَ: التَّفَارِيجُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. يُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (١٨/٢).

وَمَا عَالِمٌ كَعَالِمٍ، إِنَّهُمْ يَتَفَاضِلُونَ وَيَتَبَايِنُونَ بَوْنًا بَعِيدًا، فَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ عَدُوَّ
 اللَّهِ وَعَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ قَدْ أَعَدُّوا مِنَ الْفِتَنِ أَسْبَابًا، انْتَظَرُوا بِهَا
 فَقْدَهُ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَقْمَعُ بَاطِلَهُمْ، وَيُزْهِقُ أَحْزَابَهُمْ، وَكَانَتْ أَوَّلَ بَدْعَةٍ عَلِمْتُهَا
 فَاشِيَةً مِنَ الْفِتَنِ الْمُضِلَّةِ، وَمِنَ الْعِمَايَةِ بَعْدَ الْهُدَى، وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا فِي
 حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا لَزِمُوا الْبَيْتَ عَلَى أَسْبَابٍ مِنَ التُّسُكِ، وَقَلَّةٍ مِنَ الْعِلْمِ،
 فَأَكْرَمَهُمُ النَّاسُ بِبَعْضِ مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ حُبِّهِمُ لِلْخَيْرِ، فَدَخَلَهُمُ الْعُجْبُ مَعَ
 قَلَّةِ الْعِلْمِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْرِ الْعَجِيبِ، فَيَدْفَعُ اللَّهُ ذَلِكَ
 بِقَوْلِ الشَّيْخِ - جَزَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى مَنْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُ -: وَلَا يَكُونُ مِنْ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ سَبَبَ فَضِيحَتِهِ، وَهَتَكَ مَا مَضَى مِنْ سِتْرِهِ، فَأَنَا
 حَافِظٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ مَعَ جُنُودِهِ،
 يَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: أَنْتَ أَنْتَ، وَمَنْ مِثْلُكَ؟ فَقُلْ، قَدْ قَالَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يُلْقِي فِي
 قَلْبِهِ الشَّيْءَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ سَعَةٌ فِي عِلْمٍ، فَيَزَيِّنُ عِنْدَهُ أَنْ يَبْتَدِئَهُ لِيَشْمَتَ بِهِ،
 وَإِنْ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، ^(١) وَكُلَّ ضَلَالَةٍ ^(١) فِي النَّارِ.

وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ آخِرِينَ يَلْتَمِسُونَ الشُّهْرَةَ، وَيُحِبُّونَ أَنْ يَذْكُرُوا، وَقَدْ
 ذَكَرَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ بِالْوَانِ مِنَ الْبِدْعِ فَافْتَضَحُوا، وَلَأَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ تَابِعًا فِي
 الْخَيْرِ خَيْرٌ مَنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «اتَّبِعُوا،
 وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفَيْتُمْ، كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» وَقَالَ: ^(٢) «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ

(١) - (١) ساقط من (ب).

(٢) رواه ابن حبان (٣١٩/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٢/٨)، والحاكم (١/٦٢)، قال =

سَتُخَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحَدِّثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ» وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» وقال ابنُ مَسْعُودٍ: «لَا يَزَالُ^(١) النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ» وقال ابنُ عُمَرَ: «كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِنْ رَأَاهَا النَّاسُ حَسَنَةً» وقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»^(٢) وقال الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَيُّ أَرْضٍ تُقَلَّنِي؟ وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظَلِّلَنِي؟ إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ». وقال عَلِيٌّ: «مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْكِبِدِ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ: أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ». وقال أَبُو مُوسَى: «مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا فَلْيَعْلَمَهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَصِيرَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ». وقال ابنُ مَسْعُودٍ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَلْيَقِرَّ، وَلَا يَسْتَحِجْ». وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَادِيثَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَدَّثَ حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» وفي بَعْضِهَا: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مُحَدِّثٍ فِي الْإِسْلَامِ» وفي بَعْضِهَا: «أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحَدِّثُ؟ قَالَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ، وَمَنْ امْتَثَلَ مِثْلًا بغيرِ

= الحاكم: صحيح على شرط البخاري. ويُراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٧٨).

(١) في (ط): «لا يز» خطأ طباعة.

(٢) في (ط): «الْمُتَنَطِّعُونَ» خطأ طباعة أيضًا. والحديث في صحيح مسلم (٢٦٧٠).

وفي «النهاية» لابن الأثير (٧٤/٥): «هم الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُعَالُونَ فِي الْكَلَامِ، الْمُتَكَلِّمُونَ بِأَفْصَى حُلُوقِهِمْ، مَأْخُودٌ مِنَ النَّطْعِ؛ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى مِنَ الْقَمِّ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا».

(٣) رواه البخاري (٧٣٠٦).

قَوْدٍ، أَوْ ابْتَدَعَ بِدَعَةٍ بَغَيْرِ سُنَّةٍ» فَقَرَنَ ذَلِكَ بِقَتْلِ النَّفْسِ، وَلَعْنَةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَا حَدَّثُوكَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَأَلْقَهُ فِي الْحُشِّ»^(١).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِيَّاكَ وَمَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ تَكُنْ بِدَعَةٍ إِلَّا وَقَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَعِبْرَةٌ مِنْهَا، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ؛ فَإِنَّهَا لَكَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - عِصْمَةٌ، وَإِنَّ السُّنَّةَ، إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ قَدْ عَلِمَ مَا جَاءَ فِي خِلَافِهَا مِنَ الْخَطَأِ وَالزَّلَلِ وَالْحُمَقِ وَالتَّعَمُّقِ، وَارْضَ لِنَفْسِكَ بِمَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لَأَنْفُسِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَنْ عِلْمٍ وَقَفُوا وَبَصَرٍ نَاقِدٍ كَفُّوا، وَلَهُمْ عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ كَانُوا أَقْوَى، وَبِفَضْلِ - لَوْ كَانَ فِيهَا - أَحْرَى، إِنَّهُمْ لَهُمُ السَّابِقُونَ، فَلَيْنَ كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَإِنْ قُلْتُمْ: حَدَّثَ مَا حَدَّثَ بَعْدَهُمْ، مَا أَحَدَثُهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، وَلَقَدْ تَكَلَّمُوا مِنْهُ بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ، وَلَا فَوْقَهُمْ مُحَسِّرٌ، لَقَدْ قَصَرَ دُونَهُمْ أَقْوَامٌ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ آخَرُونَ عَنْهُمْ فَعَلَوْا، وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ».

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢): «لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ

(١) الْحُشُّ: مَكَانٌ قِضَاءِ الْحَاجَةِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْبُسْتَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٠/٤): «أَمَّا الْحُشُّ فَالْبُسْتَانُ، وَفِيهِ لَغَتَانُ؛ الْحُشُّ وَالْحَشُّ [بِضْمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا] وَجَمْعُهُ: حِشَّانٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ حُشًّا بِهَذَا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ».

(٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ (ت ١٠٨ هـ) تَابِعِيٌّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ. مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ وَفَقَهاهُمْ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٨٧/٥)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٣٣٨)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٤٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٣/٤٢٧)، =

على الله ما لا يعلم». وقال ابن مسعود: «إن من العلم إذا^(١) سئل الرجل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم».

وقال ابن عمر: «العلم ثلاث؛ آية محكمة، وسنة ماضية، ولا أدري». وقال الشعبي^(٢): «لا أدري نصف العلم». وقال الربيع بن خثيم^(٣): «إياك أن يقول الرجل: حرم هذا، ونهي عن هذا، فيقول الله له: كذبت». وقال أحمد بن عبد الرحمن الحميري: «لأن أرده مغبة أحب إلي من أن أتكلفه». وقال الشعبي: «والله ما أبالي سئلت عما أعلم، أو عما لا أعلم». يقول: إنه سهل علي أن أقول: لا أعلم. وقال

= وسير أعلام النبلاء (٥/٥٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٣٣)، والشذرات (١/٦٢). وكلامه هذا في «تهذيب الكمال».

(١) في (ط): «إذ».

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عامر الكوفي، من شعب همدان، أمه من سبي جلولاء، فقيه، مشهور، ومحدث، ثقة، صاحب مناقب وفصائل وطرائف وأخبار. توفي سنة (١٠٤هـ) على خلاف في ذلك. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/٢٤٦)، وطبقات خليفة (١٥٧)، والمعارف لابن قتيبة (٤٤٩، ٤٥١)، وأخبار القضاة لوكيع (٢/٢٢٩، ٤١٣، ٦٠/٣)، وثقات ابن حبان (٥/١٨٥)، وتهذيب الكمال (١٤/٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٥)، والشذرات (١/١٢٦)، ونسبته في الأنساب (٧/٣٤١).

(٣) الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، تابعي روى عن ابن مسعود، وأبي أيوب. أخباره في: طبقات ابن سعد (٦/١٨٢)، وطبقات خليفة (١٤١)، وحلية الأولياء (٢/١٠٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٤٢).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ^(١): «إِنَّكَ لَنْ تُخْطِيَاءَ الطَّرِيقَ مَا دُمْتُ عَلَى الْأَثَرِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «عَلَيْكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَإِيَّاكَ وَالْبِدْعَ وَالتَّبَدُّعَ». وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ». وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^(٢): «مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَهْوَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى الْحَقِّ نُورًا يُكْشِفُ بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَيُصْرَفُ بِهِ شُبُهَاتُ الْخَطَا، وَإِنَّ الْبَاطِلَ لَا يَقُومُ لِلْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ ﴿١٨﴾ فَهَذِهِ لِكُلِّ وَاصِفٍ كَذَبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَعْظَمَ الْكَذِبِ أَنْ تَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ». وَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٤)، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا مَوْتُهُ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِمَامَتُهُ، وَلَمْ يُخْلَفْ فِيكُمْ شُبُهَةٌ، وَإِنَّمَا أَبْقَاهُ اللَّهُ لِيَنْفَعَ بِهِ، فَعَاشَ مَا عَاشَ حَمِيدًا، وَمَاتَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَغْبُوطًا، يَشْهَدُ لَهُ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِهِ،

(١) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ، ابْنُ أَخِي الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وابن عتبة هذا له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أخبارُهُ فِي: الاستيعاب (٣/٩٤٥)، وأسد الغابة (٣/٢٠٢). ويُراجع: طبقات ابن سعد (٦/١٢٠)، وطبقات خليفة (١٤١، ١٤٣، ٢٣٦)، وتهذيب الكمال (١٥/٢٦٩).

(٢) هو النَّخَعِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٣) سورة الأنبياء.

(٤) ساقط من (ط)، وفي (ج): «رضي الله» وسقطت من الناسخ لفظة «عنه».

وَيَعْرِفُونَ لَهُ وَرَعَهُ وَتَقْوَاهُ، واجتهاده وزهده، وأمانته في المسلمين، وفضل علمه، ولقد انتهى إلينا أن الأئمة الذين لم نذكرهم كان منهم من ينتهي إلى قوله، ويسأله، ومنهم من يقدمه ويصفه، ولقد أخبرت أن وكيع بن الجراح كان ربما سأل؛ وأن عبد الرحمن بن مهدي كان يخبرني عنه، ويحتج به، ويقدمه في العلم ويصفه، وذلك نحو ستين سنة، وأخبرت أن الشافعي كانت أكثر معرفته بالحديث مما تعلم منه، ولقد أخبرت أن إسماعيل بن علية كان يهابه، وقال لي شيخ مرة: ضحكنا من شيء، وثم أحمد بن حنبل، فجننا بعد إلى إسماعيل فوجدناه غضباناً، فقال: تضحكون وعندي أحمد بن حنبل؟ وأخبرت أن يزيد بن هرون^(١) ذكره فبكي، وأخبرت أن يزيد عادة في منزله، وأخبرت أن أبا عاصم^(٢) قال: ما جاءنا مثله، وكم بلغنا مثل هذا، وذكر تمام الرسالة بطولها.

وقال أبو بكر الخلال - وذكر الأثر - فقال: جليل القدر، حافظ. وكان عاصم بن علي بن عاصم^(٣) لما قدم بغداد طلب رجلاً يخرج له

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٥٥).

(٢) هو أبو عاصم النبيل. سبق ذكره.

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن ضهيب الواسطي أبو الحسين، وقيل: أبو الحسن القرشي التيمي مؤلفاً قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، محدث توفي سنة (٢٢١هـ) بواسط. أخباره في: طبقات ابن سعد (٣١٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٧/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٩/٤). قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٥١١/١٣): «وقد قدم بغداد وحديث بها زماناً طويلاً، ثم عاد إلى واسط =

فوائد يُملئها^(١) فلم يجد^(٢) له في ذلك الوقت غير أبي بكرٍ الأثرم، فكأنه لَمَّا رآه لم يَقَعْ مِنْهُ بموقع؛ لِحَدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ كُتُبَكَ. فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ كَذَا، وَهَذَا غَلَطٌ، وَأَشْيَاءٌ نَحْوَ هَذَا. فَسَرَّ عَاصِمٌ بِهِ، وَأَمْلَى^(٣) قَرِيبًا مِنْ خَمْسِينَ مَجْلِسًا، فَعَرِضَتْ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ صَحَاحٌ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَيَحْفَظُهُ، وَيَعْلَمُ الْعُلُومَ^(٤) وَالْأَبْوَابَ وَالْمُسْنَدَ. فَلَمَّا صَحِبَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ تَرَكَ

ومات بها. قال صالح بن أحمد بن حنبل - عن أبيه -: «ما أَقَلَّ خَطَأُهُ، قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ بَعْضُ حَدِيثِهِ» وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل - عن أبيه -: «لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ حَدِيثُهُ، وَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِيهِ». ويُراجع: علل أحمد (١/١٨٦). وقال أبو الحسن الميموني - عن أحمد بن حنبل -: «صَحِيحُ الْحَدِيثِ، قَلِيلُ الْغَلَطِ، مَا كَانَ أَصَحَّ حَدِيثُهُ، وَكَانَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - صَدُوقًا». وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ، قِيلَ لَهُ: عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ عَاصِمٍ؟ قَالَ: حَدِيثُهُ حَدِيثٌ مُقَارَبٌ، حَدِيثُ أَهْلِ الصَّدَقِ، مَا أَقَلَّ الْخَطَأَ فِيهِ، لَكِنْ أَبُوهُ كَانَ يَهْمُ فِي الشَّيْءِ، قَامَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَوْضِعٍ أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ». وقال أبو بكرٍ المروزي: سَأَلْتُهُ - يَعْنِي أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قَالَ: كُلُّ عَاصِمٍ فِي الدُّنْيَا ضَعِيفٌ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، كَانَ حَدِيثُهُ صَحِيحًا، حَدِيثُ شُعْبَةَ وَالْمَسْعُودِيِّ مَا كَانَ أَصَحَّهَا. وَخَبَرُ الْأَثَرَمِ مَعَ عَاصِمٍ الْمَذْكُورِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٥/١١١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٧٨)، عَنْ الْخَلَّالِ أَيْضًا مَعَ اخْتِلَافٍ لَفْظِيٍّ يَسِيرٍ، وَكَذَلِكَ الْخَبَرَانِ بَعْدَهُ مَذْكُورَانِ بَعْدَ الْخَبَرِ السَّابِقِ فِيهِمَا.

(١) في تاريخ بغداد: «عليها».

(٢) في تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال: «يُوجد» وفي (ط): «نجد» والمعنى فيها واحدٌ.

(٣) في (ط): «أملأه».

(٤) في تهذيب الكمال: «يعمل الأبواب والمسند» وفي تاريخ بغداد: «يعلم الأبواب والمسند»

ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: قَالَ الْأَثْرَمُ: كُنْتُ أَحْفَظُ - يَعْنِي الْفِقْهَ وَالْاِخْتِلَافَ - فَلَمَّا صَحِبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ تَرَكْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ^(١)، وَكَانَ مَعَهُ تَيْقُظُ^(٢) عَجِيبٌ [جِدًّا]^(٣)، حَتَّى نَسَبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، فَقَالَ: أَحَدُ أَبَوَي الْأَثْرَمِ جَنِّيٌّ.

وَقَالَ الْخَلَالُ^(٤): وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْخُثَلِيِّ^(٦) قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أُرِيدُ رَجُلًا يَكْتُبُ لِي مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ مَا لَيْسَ فِي كُتُبِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ - أَوْ فَقَالُوا - لَيْسَ لَكَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، قَالَ: فَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَرَقًا، فَكَتَبَ سِتْمَاءَ وَرَقَةً مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ، قَالَ: فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهَ^(٧) يَقُولُ: قَدِمَ شَيْخَانُ

(١) النَّصُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ. وَبَعْدَهُ: «وَلَيْسَ أَخَالَفَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ ذَكَرَهَا

الْمَرْوُذِيُّ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلَا تَخَالَفْهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ» وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَ«التَّهْذِيبُ»، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «سَقَطَ» وَعَلَّقَ عَلَيْهَا النَّاشِرُ بِقَوْلِهِ:

لَعَلَّهَا: «سَقَطَ» وَالصَّوَابُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَا جَاءَ فِي الْأَصُولِ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٤) هَذَا الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٥) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْمَ (٥٣) وَاسْمُهُ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو بَكْرٍ...».

(٦) فِي (ط) وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: «الْجِيلِيُّ» وَفِي الْأَصُولِ: «الْخُثَلِيُّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخُثَلِيُّ (ت ٢٨٢هـ).

(٧) الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْفَقِيهَ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ نَزَلَ الْمِصْبِصَةَ وَحَدَّثَ بِهَا. يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣٧٦/٧)

من خُرَاسَانَ لِلْحَجِّ، فَحَدَّثَنَا، فَلَمَّا خَرَجَا طَلَبَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَخَرَجَ - يَعْنِي إِلَى الصَّخْرَاءِ - فَقَعَدَ هَذَا الشَّيْخُ نَاحِيَةً، مَعَهُ خَلْقٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْمُسْتَمْلِي، وَقَعَدَ الْآخَرُ نَاحِيَةً، قَالَ: وَقَعَدَ الْأَثَرُمُ بَيْنَهُمَا، فَكَتَبَ مَا أَمْلَاهُ هَذَا وَمَا أَمْلَاهُ هَذَا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَتَّابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: كَانَ أَحَدُ أَبَوَيِ الْأَثَرُمِ جَنِيًّا^(١).

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُمُ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ وَأَتَقْنُ^(٢).

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْأَثَرُمُ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَيَنْبَغِي لِأَصْحَابِ أَحْمَدَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَعْصُوهُ، مَخَافَةَ أَنْ يُعَيَّرُوا بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ - فِي رِوَايَةِ الْأَثَرُمِ^(٣) -: وَالْمُحْرِمُ لَا يَلْبَسُ نَعْلًا لَهَا قَيْدٌ. وَوَصَفُ الْقَيْدِ: سَيْرٌ يُجْعَلُ فِي الزِّمَامِ مُعْتَرِضًا.

قَالَ: وَقَالَ الْأَثَرُمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِرَارًا يَقُولُ: إِذَا قَامَ مِنْ

(١) فِي (ب): «جَنِيٌّ» خَطَأً ظَاهِرٌ. وَرَوَى الْحَافِظُ الْمِزِّي هَذَا الْقَوْلَ عَنِ الْخَلَّالِ يَرْفَعُهُ إِلَى يَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ، وَمَرَّةً ثَانِيَةً يَرْفَعُهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ «كَانَ» فَيَصِحُّ جَنِيٌّ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هُوَ الْمَقَابِرِيُّ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٢٤).

(٢) النَّصُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٣) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ ابْنِ هَانِيءٍ (١٥٧/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (١٢٥)، وَالْمُغْنِي (١٢٣/٥)، وَالْفُرُوعُ (١٧٢/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٤٦٦/٣). وَسَبَقَ مِثْلُ ذَلِكَ.

المَجْلِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، حَتَّى أَرَى شَفَتَيْهِ تَتَحَرَّكَانِ، فَلَا أَفْهَمُ بَقِيَّةَ كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ^(١).
رَوَى أَبُو بَرَزَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» وَلَمْ يَقَعْ لِي تَارِيخُ وَفَاتِهِ^(٢).

- (١) حديث كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ مشهورٌ جدًا، حديث أبي برزة رواه أبو داود (٤٨٥٩) وحديث أبي هريرة رواه أبو داود أيضًا (٤٨٥٨) وَصَحَّحَهُمَا الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الألباني - حفظه الله - .
(٢) قال الحافظ الخطيب: «قلت: وكان الأثرم من أهل إسكاف بني الجُنَيْدِ، وبها مات فيما ذكر لي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، وقال: حدثني مَنْ زَارَ قَبْرَهُ هُنَاكَ. وَنَقَلَ الحافظ المِزِّي كلامَ الخطيبِ وفيه: «مَنْ رَأَى قَبْرَهُ هُنَاكَ» والعبارة الأولى أولى. وفي هامش (ط) قال ناشره: «قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» أَظُنُّهُ مات بَعْدَ السَّتِّينَ ومائتين وقال الحافظ ابنُ حجرٍ في «تهذيب التهذيب» توفي سنة (٢٦١هـ) أو في حدودها وَجَدْتُهُ بخطِّ شيخنا الحافظِ العِراقِيِّ، والحقُّ أَنَّهُ تَأَخَّرَ عن ذلك، فقد أَرَخَ ابنُ قانعِ وفاته سَنَةً (٢٧٣هـ)، ولكنَّهُ لم يُسمِّهِ، وليس فيمن يُلقَّبُ الأثرمَ غيره».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: لو قال: ليس فيمن يُلقَّبُ (الأثرم) في أَصْحَابِ أَحْمَدَ غَيْرُهُ لَكَانَ صَحِيحًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحافظَ ابنَ حجرٍ نَفْسَهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «نُزْهَةُ الأَلْبَابِ فِي الأَلْقَابِ» (٥٨/١): «(الأثرم). وقال: جماعةٌ منهم: أبو بكر صاحبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» وهو المُتَرَجِّمُ هُنَا، ثم ذكر بعده أربعة، تجدهم هناك. وذكر الحافظ السَّمعانيُّ (الأثرم) في «الأنساب» (١٣٤/١) ذكر جملةً مِمَّنْ يُلقَّبُ (يُنسب) الأثرم ولم يذكر صاحبنا، وذكر بعض مَنْ لم يذكره الحافظ ابن حجر، والغريبُ أَنَّ الإمامَ ابنَ الجَوَازِيِّ تجاوزَ هذا اللَّقْبَ فِي كِتَابِهِ «كُشْفُ النُّقَابِ» فَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا. والله تعالى أعلم.

٥٨- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) الْمُرْزِيُّ^(٢)، أَحَدُ الْأَصْحَابِ، قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَهَادَةِ الْقَاضِي^(٣) إِذَا تَابَ؟ فَقَالَ: أَرَهَا جَائِزَةً، فَقُلْتُ لَهُ تَعْتَمِدُ عَلَى حَدِيثِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرَةَ «إِنْ تُبِتُ قَبْلْتُ شَهَادَتَكَ»، فَقَالَ^(٤): نَعَمْ، وَقَوْلُ اللَّهِ أَبَيْنُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾^(٥)

٥٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٦) أَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَأْنَسُ بِهِ، وَكَانَ يَقْدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ بِمَوْضِعٍ جَلِيلٍ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً بِضْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا. وَجَوَّدَ الرَّوَايَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

(١) الْمُرْزِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٣٩)، والمقصد الأرشد (١٦٣/١)، والمنهج الأحمد (٥٩/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٧٣/١).

(٢) في (ط): «البرني» وفي أصله (أ) بياض. و(المزني) و(البرني) كِلَاهُمَا تحريفٌ صوابهما (البرِّيُّ) فيما أَظُنُّ. والله تعالى أعلم.

(٣) تقدّم ذلك في ترجمة أحمد بن محمد البرِّيِّ رقم (٥٦)، لذا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ الْمُتَرْجِمَ هُنَا هُوَ نَفْسُ الْمُتَرْجِمِ هُنَاكَ تَحَرَّفَتْ نِسْبَتُهُ فَكَّرَرَهُ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَتَبِعَهُ الْآخَرُونَ فَلْيُرَاجِعْ! وَدَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مَذْكُورَةٌ هُنَا وَهُنَاكَ بِحُرُوفِهَا.

(٤) مكرر في (ط).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨٩.

(٦) أَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٣٩)، والمقصد الأرشد (١٦٣/١)، والمنهج الأحمد (٦٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٧٣/١). ويُراجِع: تاريخ بغداد (١٢٨/٥). وفي المقصد: «أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث...».

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ^(١)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ^(٣) عَلَيْهَا مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثُونَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَلَى الْحَدِيثِ؟ قَالَ: هَذِهِ طُعْمَةٌ^(٤) سَوْءٌ. وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قِرَاءَةِ الْأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: بِدْعَةٌ^(٥). وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةَ حَمْزَةٍ. فَقَالَ: أَنَا أَكْرَهُهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا تَكْرَهُهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هَذَا الْإِدْغَامُ وَالْأَضْجَاعُ الشَّدِيدُ، مِثْلُ جَابٍ وَطَابَ وَحَاقَ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحِيلِ^(٦)؟ فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَلْبِهِ. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الْحُسَيْنِ الْكَرَابِيسِيِّ^(٧)، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَقُولُ: لَفِظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ، قَالَ

(١) يُسْنَدُ الْمُؤَلَّفُ إِلَيْهِ مَرَّةً بـ «بركة الدِّلال» ومرة بـ «بركة المُجَهِّز» وبـ «بركة» كما هاتنا تراجع المقدمة

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في المنهج: «النَّاس».

(٤) في (ط): «طعمة» بالعين المهملة. وَلَهَا وَجْهٌ.

(٥) تقدَّم مثْلُ ذَلِكَ.

(٦) في (ط): «في الخيل».

(٧) تقدَّم ذكره.

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ فَمَنْ لَمْ^(٢) يَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ؟ أَهْلَكَهُمْ^(٣) اللهُ.

وَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّمَا الْعِلْمُ مَوَاهِبُ، يُؤْتِيهِ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَيْسَ يَنَالُهُ أَحَدٌ بِالْحَسَبِ، وَلَوْ كَانَ لِعِلَّةِ الْحَسَبِ لَكَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٠- أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) (بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْمَرْوُزِيِّ، أَبُو الْحَارِثِ. أَحَدٌ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ^(٥): إِذَا عَرِفَ الرَّجُلُ بِالكَذِبِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَتَوَقَّى فِي مَنْطِقِهِ، فَكَيْفَ يُؤْتَمَنُ هَذَا عَلَى مَا اسْتَتَرَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى؟! مِثْلُ هَذَا لَا

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) جمع مراعاة لمعنى «من».

(٤) أبو الحارث المروزي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثائلي (٣٩)، والمقصد الأرشد (١/١٦٤)، والمنهج الأحمد (٢/٦٠)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصَّدِّ» (١/٧٣).

(٥) هذه المسألة لها نظائر في كتابنا هذا يُنَظِّمُهَا عَقْدٌ وَاحِدٌ هُوَ: (هَلْ يُصَلِّيْ خَلْفَ الْفُسَاقِ وَأَهْلُ الْبِدْعِ؟) وستردي في تراجم كثيرة. وثبت مثل ذلك عن الإمام في مسائل ابنه صالح (٢/١٤٩)، ومسائل ابنه عبد الله (٢/٣٣٠، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١)، ومسائل أبي داود (٣٤، ٤٢)، ومسائل ابن هانئ (١/٥٩). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/١٧٢)، والمغني (٣/١٩)، والفروع (٢/١٤)، وشرح الزركشي (٢/٨٥)، والمبدع (٢/٦٤)، وكشاف القناع (١/٤٧٤). ولا يخفى أَنَّ الْفُسَاقَ وَأَهْلَ الْبِدْعِ متفاوتون في ذلك. فليُحَرَّرْ.

يَكُونُ إِمَامًا، وَلَا يُصَلِّيْ خَلْفَهُ، قُلْتُ^(١): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيُعِيدُ مَنْ يُصَلِّيْ خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي، وَلَكِنْ أَحِبُّ أَنْ يَعْتَزَلَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ^(٢)

٦١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ مَطَرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ»، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَكَانَ فِيهَا غَرَائِبٌ، سَمِعَ إِمَامَنَا وَشَرِيحًا^(٤)، وَيُونُسَ، وَغَيْرَهُمَا^(٥).

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «قلت الصلاة خلفه...» ويظهر أن «قلت» هذه هي السابقة وضعت في غير موضعها عند تصحيح أصول الكتاب.

(٣) أبو العباس بن مطر: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التائبسي (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٤/١)، والمنهج الأحمد (٦١/٢)، ومختصره «الذُرُّ الْمُتَضَدُّ» (١٢٢/١).
وإراجع: تاريخ بغداد (٩٨/٥) وفيه: «ابن مطر» وأظنه أقرب إلى الصحة.

(٤) (أ) و(ب) و(ج): «وشريح يونس» وفي (د): «وشريح ويونس» وفي (ط): «وشريحاً ويونس»، وفي المقصد: «سراج بن يونس» وكله خطأ، والصواب أنه: «سريح بن يونس» كذا في «مختصر التائبسي» و«المنهج الأحمد»، و«تاريخ بغداد». وهو سريح بن يونس البغدادي أبو الحارث العابد، موزني الأصل، محدث أثني عليه الإمام أحمد. وقال ابن أبي حاتم: صدوق (ت ٢٣٥ هـ) له أخبار في طبقات ابن سعد (٣٥٧/٧)، وتاريخ بغداد (٢١٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (١٤٦/١١)، وتهذيب التهذيب (٤٥٧/٣)، والشذرات (٨٤/٢).

(٥) ذكر منهم الحافظ الخطيب: «محمد بن حميد الرازي، ويحيى بن عثمان الحرابي، وأحمد بن عيسى المصري». وروى عنه علي بن أحمد بن سليمان المعروف بـ«علان المصري...» ورفع عنه حديثاً إلى النبي ﷺ.

٦٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادُ، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ^(٢) التَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ «الرَّبْعَيْنِ»، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) ابن نَصْرِ اللَّبَّادُ (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبِيَّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٥/١)، والمنهج الأحمد (٦١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْطَدِّ» (١٢٢/١).
و(اللَّبَّادُ) بفتح اللَّام وتشديد الباءِ الْمَنْقُوطَةِ بواحدة، وفي آخرها الدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ. هذه النسبة إلى بَيْعِ اللَّبُودِ - وهي جَمْعُ لُبْدٍ - وَعَمَلُهَا... كَذَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥/١١)، وعنه في اللَّبَابِ (١٢٦/٣) وذكر من المنسوبين هذه النسبة: محمد بن إِسْلَاحِ بْنِ نَصْرِ اللَّبَّادُ التَّيْسَابُورِيُّ. وقال: ابن أخي أحمد بن نَصْرِ. فيكون أحمد بن نصر وإسحاق بن نصر عَمِّي الْمُتَرَجِّمُ هُنَا. ثم ذكر والده: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّبَّادُ التَّيْسَابُورِيُّ، وقال: والد أبي نَصْرِ أَحْمَد. ولا أَشْكُ أَنَّ أَحْمَدَ هَذَا هُوَ الْمُتَرَجِّمُ هُنَا. ولم يذكر الحافظ شيئاً من أخباره. ويظهر من قول الحافظ: والد أبي نصر أحمد، شُهُرَتُهُ عِنْدَهُ، ومع ذلك لم يَذْكُرْهُ في «تاريخ بغداد» فلعله لم يَرِدْ بِغَدَادَ. والله تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) في (ط) و(ب) و(د) غير مَضْبُوطَةٍ وَلَا مَنْقُوطَةٍ هَكَذَا: (الحرى) وصَوَابُهَا مَا أَثْبَتُهُ. وذلك من ترجمة المذكور، وفي الأنساب (٢٨٧/٤)، ومعجم البلدان (٣٣١/٢). (الْحِيرَةُ) بكسر الحاءِ الْمَهْمَلَةِ وسكونِ الياءِ الْمَنْقُوطَةِ باثنتين [من تحت] وفي آخرها الرَّاءُ؛ هذه النسبة إلى الْحِيرَةِ وهي بالعراق عند الْكُوفَةِ، وبخُرَاسَانَ بَنِيْسَابُور... قال: وهي محلَّةٌ مشهورةٌ بَنِيْسَابُورٍ إِذَا خَرَجْتَ عَلَى طَرِيقِ مَرُو. خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْأَثَمَةِ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ...».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُتَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الْحَرَشِيِّ الْخَقْفَاءُ (ت ٣٣١هـ). وَالْآخَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، مَسْنَدُ نِيْسَابُور (ت ٣٧٦هـ)، وَهُمَا مُتَقَارِبَا الْعَصْرِ كَمَا تَرَى، وَلَا أَدْرِي مَنْ الْمَقْصُودُ؟! وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ أَقْرَبَ الْإِحْتِمَالَيْنِ، وَلَهُمَا أَخْبَارٌ حَافِلَةٌ فِي الْمَصَادِرِ. وَلَمْ أَفْهَمْ عَلَى مَنْ نَسَبَ لِأَحَدِهِمَا كِتَابَ «الرَّبْعَيْنِ».

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ اللَّبَّادُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَّاهُمْ بِالنَّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ مَا بَدَّلُوها، فَإِذَا مَنَعُوها نَزَعَهَا عَنْهُمْ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بن يَحْيَى الكَخَّالُ نَقَلَ^(٣) عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا^(٤): قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْأَسِيرِ يَخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَمَعَهُ

= وفي (ط): «النَّسَابُورِي» خطأ طباعة.

(١) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) أحمد الكَخَّالُ: (٢-٩).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١/١٦٥)، والمنهج الأحمد (٢/٦٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْقَذُ» (١/٧٤).

وخرَّجَتْ ترجمته في «المقصد الأرشد» عن تاريخ بغداد (٥/١١٩). وهو سهو، فالمذكور لم يرد في تاريخ بغداد وتبعني على ذلك محقق «المنهج الأحمد» فليصحح فيهما. و(الكَخَّالُ): «بفتح الكاف والحاء المهملة المُشَدَّدة، بعدها الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة لمن يكحل العين ويُدَاوِيها» كذا قال السَّمعاني في «الأنساب» (١٠/٣٦٢)، ولم يذكر الرَّجُلَ. وهو لَقَبٌ في «نزهة الألباب» للحافظ ابن حجر (٢/١١٥)، ولم يذكر الرَّجُلَ أيضًا؛ لعدم شهرته.

(٣) في (ط): «أنقل».

(٤) المسألة عن الكَخَّالِ رَحِمَهُ اللَّهُ في الأحكام السُّلْطَانِيَّةِ لِلْقَاضِي أَبِي يَعْلَى (٦٠)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢/٣٥٩)، ويراجع: المغني (٨/٣٩٩)، والفروع (٦/٢٥٠)، وقواعد ابن رجب (٣٣٨)، والمبدع (٣/٣٩٢)، والإنصاف (٤/٢٠٥) وغيرها.

عَلَجْ؛ فَيَقُولُ الْعِلْجُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ، وَيَقُولُ الْأَسِيرُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ؟ قَالَ: أَوْلَى أَنْ يُقْبَلَ قَوْلُ الْمُسْلِمِ.

٦٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) (بْنُ يَزِيدَ^(٢)) الْوَرَّاقُ، وَيُعرفُ بـ«الْإِيْتَاخِي»، مِنْ أَهْلِ سُرٍّ مَنْ رَأَى، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَغَيْرِهِمَا^(٣)، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ، كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلُ». مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا شَبَّهْتُ الشَّبَابَ إِلَّا بِشَيْءٍ كَانَ فِي كُمِّي فَسَقَطَ.

٦٥- أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ^(٤) (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ)، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا

(١) الْوَرَّاقُ الْإِيْتَاخِي: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١٦٦/١)، والمنهج لأحمد (٦٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٣/١).
وَيُراجع: تاريخ بغداد (١١٩/٥)، والأنساب (٣٩٦/١).

(٢) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (زَيْدٌ) خَطَأً طَبَاعَةً؛ لِأَنَّهُ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ ذَكَرَهُ بـ«يَزِيدَ» مَرَّتَيْنِ قَالَ: «حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا ثِقَةً».

(٣) مِنْهُمْ - كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ - هَانِيءُ بْنُ يَحْيَى، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطْبَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الشُّتُورِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ (وَالْإِيْتَاخِيُّ) بِكسْرِ الْأَلْفِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفَتْحِ التَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقِهَا بَاثْنَتَيْنِ، وَفِي آخِرِهِ الْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ، هَذِهِ السَّبْطَةُ إِلَى (إِيْتَاخٍ) وَهُوَ غُلَامٌ. قَالَ أَبُو سَعْدٍ، وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا، وَنَقَلَ عِبَارَةَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ مُخْتَصَرَةً وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا

(٤) ابْنُ مَنِيعٍ الْبَغَوِيُّ: (١٦٠ - ٢٥٤هـ)

بأشياء؛ منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَفَرَ^(١). وَفَتَحَ الْكَافَ، أَنْبَأَنَا بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ جَدِّي جَابِرٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ الثَّقُورِ^(٢)، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٤١)، والمقصود الأرشد (١٩٠/١)، والمنهج الأحمد (١٩٩/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (٥٦/١).
ويراجع: التاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (٦/٢)، والتاريخ الصغير له (٣٧٩/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (١٦/٣)، والجرح والتعديل (٧٧/٢)، والثَّقَعَات لابن حَبَّان (٢٢/٨)، ورجال صحيح البُخَارِيِّ للكلاباذي (٤٣/١)، وتاريخ بغداد (١٦٠/٥)، وتاريخ جُرْجَان (٥٤٢)، والأنساب (٢٥٤/٢)، واللُّبَاب (١٦٤/١)، والجمع بين رجال الصَّحَّاحِينَ (٧/١)، والمعجم المُشْتَمَل (٦١) والتَّقْيِيد لابن نُقْطَةَ (٢١٢/١)، وطبقات علماء الحديث (١٤٤/٢)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٣/١)، وتذكرة الحُقَاط (٤٨١/٢)، والكاشف (٢٩/١)، ودول الإسلام (١٤٧/١)، والعِبر (٤٤٢/١)، والوافي بالوَفَيَّات (١٩٢/٨)، والبداية والنَّهْيَاة (٣٤٦/١٠)، وغاية النِّهْيَاة (١٣٩/١)، وتوضيح المشتبه (٥٦٦/١)، وتهذيب التهذيب (٨٤/١)، وغاية النِّهْيَاة (١٣٩/١)، والتُّجُوم الزَّاهِرَة (٣١٩/٢)، وطبقات الحُقَاط (٢٠٨)، وشَذَرَات الدَّهَب (٢/١٠٥، ٣/٢٠١)، والرَّسَالَة الْمُسْتَطَرَفَة (٦٥).

(البَغَوِيُّ) منسوبٌ إِلَى بَغْ، ويُقَالُ لَهَا: بَغْشُورٌ بِلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ خُرَّاسَانَ، بَيْنَ هَرَاتٍ وَمَرْوٍ يُرَاجَع: الْأَنْسَاب (٢٥٤/٢)، وَاللُّبَاب (١٦٤/١)، وَمَعْجَم الْبُلْدَان (٥٥٣/١)، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: «الْبَغَوِيُّونَ مِنْ قَرْيَ مَرْوِ الرُّوْذِ، نَزَلُوا بِبَغْدَادٍ فِي ذَرْبٍ يُعْرَفُ بِهِمْ بِقَالَ لَهُ: ذَرْبُ الْبَغَوِيِّ».

(١) فِي (أ): «كَافِرٌ».

(٢) جَدُّهُ جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ سَبَقَ ذِكْرُهُ. وَأَحْمَدُ بْنُ الثَّقُورِ هَذَا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرَوَايَةٍ وَأَثَرٍ، مِنْ أَشْهُرِ الْبُيُوتَاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِبَغْدَادٍ، جَاءَ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ لَابْنِ الدَّبَّيْثِيِّ - فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ =

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ ابْنُ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ - فَقَالَ: كَفَرُ^(١)، فَتَحَ الْكَافَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: عَبَّرَ بِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا قَاعِدٌ عَلَى الْبَابِ -، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنَ الْكُوفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ خَيْرٌ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، قُلْتُ لَهُ: كَمْ دَخَلْتَ الْكُوفَةَ؟ قَالَ لِي: بِضْعَ^(٢) عَشْرَةَ دَخَلَةً، قُلْتُ: يُجْزِيءُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَفَقَّهَ بِالْحَدِيثِ أَنْ يَكْتُبَ مِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَخَمْسُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، قَلْبَهَا، قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

٦٦- أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ،^(٣) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ:

= محمد بن أحمد بن النُّقُور -: «الثَّقَّةُ بْنُ الثَّقَةِ، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ» وَهُوَ حَفِيدُ الْمَذْكُورِ وَالْمَذْكُورُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ (ت ٤٧٠ هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسْنَدُ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ، رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفْطَارِ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِنَسْخِ رِوَايَا الْبَغَوِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ» وَكَانَ ثَقَّةً صِدْقًا، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ يَقُولُ: «حَدِيثُ ابْنِ النُّقُورِ سَيِّكَةُ الذَّهَبِ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/ ٣٨١)، وَالْمُنْتَظَمَ (٨/ ٣١٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٨/ ٣٧٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/ ٣٥) . . . وَغَيْرِهَا.

(١) فِي (أ): «كَافِرٌ».

(٢) فِي (ط): «بِضْعَةٍ».

(٣) ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٤١)، وَالْمَقْصَدُ =

سُئِلَ أَحْمَدُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ كُتُبَ وَكِيعَ كَانَ يَتَّقُهُ^(١) بِهَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَوْ كَتَبَ كُتُبَ ابْنِ الْمُبَارَكِ كَانَ يَتَّقُهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

٦٧- أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣) بَنِ سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

= الأَرَشْدُ (١/١٨٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٦٢)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١/١٢٣).
(١) فِي (ط): «تَيْفَقُهُ» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٢) سَيَّارِي فِي تَرْجُمَةِ تَمِيمِ الطُّوسِيِّ رَقْمَ (١٤٤) قَوْلُهُ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِمَصْنُفَاتِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ»، وَالْجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِي الْإِمَامِ ﷺ: أَنَّ كُتُبَ وَكِيعٍ لَا تَنْفَعُ صَاحِبَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَخْرِصُ عَلَى غُلُوِّ الْإِسْنَادِ، وَيَخْرِصُ عَلَى الْأَخْبَارِ الْمُسْنَدَةِ الصَّحِيحَةِ، مَعَ نَفْعِهَا وَفَائِدَتِهَا لِعَامَّةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ.

(٣) أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ: (١٨٢-٢٦٥هـ)

هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، الْمُحَدِّثُ، الصَّدُوقُ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» اقْتَضَبَ الْمُؤَلَّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَارَهُ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ؛ مِنْهَا فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرُ النَّابُلَسِيِّ (٤٢)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١/١٩١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٤٧)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١/٦٠).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ (١/٥٠١، ٢/٢٩٣، ٤٧٤، ٥/٤٥٣، ٤٧٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/٧٨)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/٤١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٥/١٥١)، وَالْأَنْسَابُ (٦/١٥٨)، وَاللُّبَابُ (٢/٣٦)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٦٠)، وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٣/٣٠٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٥٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١/٤٩٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٣٨٩)، وَالْعَبْرُ (٢/٣٠)، وَالْكَاشِفُ (١/٢٨)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/١٥٨)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٦٠)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَظِ (٢/٥٦٤، ١/٢٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨/١٩٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١/٣٨)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/٨٣)، وَطَبَقَاتُ الْحَفَظِ (٢٥١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٤٩، ٣/٢٨١)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٦٤).

ابن هَمَّامٍ وَغَيْرِهِ^(١). وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيه^(٢).
رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ^(٣): يُؤَدِّي الْخَرَجُ
وَالزَّكَاةُ جَمِيعًا فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ.

وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِي^(٤). وَقَدْ

= (وَالرَّمَادِيُّ): مَنْسُوبٌ إِلَى (الرَّمَادَةِ) بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُّ الْمُهِمْلَةُ. هَذِهِ
النِّسْبَةُ إِلَى مَوْضِعَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: إِلَى رَمَادَةِ الْيَمَنِ، قَرْيَةٍ بِهَا. وَالْآخَرُ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَمَادَةِ
فِلَسْطِينَ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: فَمِنْ رَمَادَةِ الْيَمَنِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ... «وَرَمَادَةُ فِلَسْطِينَ
تُعرف بِرَمَادَةِ الرَّمْلَةِ». يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (١٥٨/٦)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٦/٣).
(١) ذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ جَمْلَةً مِنْ شُيُوخِهِ، وَمِنْهُمْ: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ
وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ،
وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَيَحْيَى الْحِمَانِيُّ. ذَكَرَا عَدَدًا مِنْ
الْعُلَمَاءِ وَقَالَا: «وَعَبَّرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْيَمَنِ، وَكَانَ قَدْ
رَحَلَ، وَأَكْثَرَ السَّمَاعَ وَالْكِتَابَةَ، وَصَنَّفَ «الْمُسْتَدَّ».

(٢) فِي (ط): «ابْنُ أَبِي دَاوُدَ»، وَذَكَرَ الْحَافِظَانِ جَمْلَةً مِنْ تَلَامِيذِهِ، مِنْهُمْ: ابْنُ مَاجَهَ، وَابْنُ
سُرَيْجٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ
السَّرَاجُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَكَانَ أَبِي يُوثِّقُهُ. وَقَالَ
الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِيُّ أَحَدُ الثَّقَاتِ الْمَشَاهِيرِ... وَكَانَ لَهُ حِفْظٌ
وَمَعْرِفَةٌ». وَقَالَ الْحَافِظَانِ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ الْبَصْرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ
السَّجِسْتَانِي: لِمَ أَرَأَيْتَ تَحَدَّثْتَ عَنِ الرَّمَادِيِّ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَصْحَبُ الْوَاقِفَةَ فَلَمْ أُحَدِّثْ عَنْهُ».

(٣) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ (١٥٣، ١٤٧)، وَالْمُغْنِي (١٩٩/٤)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٤٨١/٢)، وَالْفُرُوعُ
(٤٤٢/٢)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٥٤/٢٥).

(٤) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَرِئَ»

استكمل ثلاثًا وثمانين سنة.

٦٨- أحمد بن محمد السَّوَيُّ ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِي الْأَصْحَابِ.

نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ «الْجَنَائِزِ» لِأَبِي بَكْرِ الْخَلَّالِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّوَيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَاءَ يُعَزِّي أَبَا طَالِبٍ فَوَقَفَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكُمْ. ثُمَّ جَلَسَ، وَلَمْ يَقْصِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ ^(٢).

٦٩- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَدْرٍ ^(٣) الْمُنْدَرِ بْنِ بَدْرِ بْنِ النَّضْرِ، أَبُو بَكْرِ الْمَعَارِلِيُّ،

= على ابن المُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ بْنِ سَيَّارِ الرَّمَادِيِّ، مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ مِثْلَهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ.

(١) أحمد السَّوَيُّ : (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأَرُشْد (١/١٨٨)، والمنهج الأَحمَد (٢/٦٣)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/١٢٣).
(وَالسَّوَيُّ): مَسُوبٌ إِلَى (سَاوَةَ) بِلَدَةٍ بَيْنَ الرَّيِّ وَهَمْدَانَ. يُرَاجَع: الْأَنْسَاب (١٩/١)، ومعجم البلدان (٣/١٧٩)، ولم يذكر المترجم لعدم شهرته وتميُّزه.

(٢) سبق مثل ذلك.

(٣) أَبُو بَكْرِ الْمَعَارِلِيُّ : (٩-٢٨٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٥)، ومختصر التَّائِلِسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأَرُشْد (١/٧٩)، والمنهج الأَحمَد (١/٢٩٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/٦٦).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (٧/١٠٣)، وحلية الأولياء (١٠/٣٠٥)، والمنتظم (٥/١٥٣)، وتاريخ الإسلام (١٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٤٩٠)، والوافي بالوفيات (١٠/٩٣). قال الحافظ الذَّهَبِيُّ فِي «السَّيَرِ»: «أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْدَرِ، وَاسْمُهُ بَدْرٌ، وَقِيلَ:

أَحْمَدُ، وَفِي التَّارِيخِ - ذَكَرَهُ فِي (بَدْرِ) - وَقَالَ: أَبُو بَكْرِ الْمَعَارِلِيُّ الْعَابِدُ، صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ =

الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْبَغْدَادِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً. وَيُعَدُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْعَازِفِينَ عَنْ الدُّنْيَا، لَقَبُهُ «بَدْرٌ» وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ. وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْآنٌ ^(١) حَدِيثٌ، وَقَعَ لَهُ فِيهِ «مَسَائِلٌ» أَيْضًا. وَسَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا، وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتَ مَنْزِلَهُ وَرَأَيْتَ قُعُودَهُ شَهِدْتُ لَهُ بِالصَّلَاحِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يُخْرِجُ الشَّيْءَ فَيَقُولُ: أَيْنَ بَدْرٌ؟ ثُمَّ يَقُولُ: هَلِ هَذَا مِنْ بَابِكَ ^(٢)، يَعْنِي أَحَادِيثَ الزُّهْدِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَكَانَ إِمَامَنَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَنْ مِثْلُ بَدْرٍ؟ قَدْ مَلَكَ لِسَانَهُ.

= حَنْبَلٍ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ، وَقِيلَ: اسْمُهُ أَحْمَدُ، رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَرْدَبِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ النَّجَّادُ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ، وَكَانَ صَدُوقًا، قَانَعًا، بِالْيَسِيرِ، ثِقَةً، يُعَدُّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «كَشَفِ الثَّقَابِ فِي الْأَلْقَابِ» (١٠٣/١) وَقَالَ: «بَدْرُ الْمَغَازِلِيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ، اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْدِرِ، وَيَكْنَى أَبَا بَكْرٍ. لَقَّبَ بِبَدْرٍ وَمِثْلُهُ فِي «زُهَةِ الْأَلْبَابِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١١٣/١).

و(الْمَغَازِلِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى الْمَغَازِلِ وَعَمَلُهَا (الْأَنْسَابُ ٤١٦/١) وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُتَرْجِمُ؛ لَعَدَمِ شَهْرَتِهِ. وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ عُمَرَ بْنَ بَدْرٍ الْمَغَازِلِيِّ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦١٣) وَلَا أَظُنُّ أَنَّ لَهُ صَلَةً بِالْمُتَرْجِمِ.

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «جِزْءٌ».

(٢) الْبَابَةُ - فِي الْأَصْلِ -: الْغَايَةُ، وَحَكَى سِبْيَوِيُّهُ عَنِ الْعَرَبِ قَوْلَهُمْ: بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا بَابًا. قَالَ فِي اللِّسَانِ: «وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ: الْغَايَةُ. وَقَالَ أَيْضًا: هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابِكَ؛ أَي: يَصْلُحُ لَكَ».

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ^(١): كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ بَدْرِ الْمَغَارِلِيِّ، وَقَدْ
بَاعَتْ زَوْجَتُهُ دَارًا لَهَا بِثَلَاثِينَ دِينَارًا، فَقَالَ لَهَا بَدْرٌ: نُفَرِّقُ هَذِهِ الدَّنَائِرَ فِي
إِخْوَانِنَا، وَنَأْكُلُ رِزْقَ يَوْمَ بَيَوْمٍ؟ فَأَجَابَتْهُ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَتْ: تَزْهَدُ أَنْتَ
وَنَرْغَبُ نَحْنُ؟ هَذَا مَا لَا يَكُونُ.

وَمَاتَ لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٧٠ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ^(٢)، وَاسْمُهُ مَيْمُونٌ، أَبُو الْحَسَنِ الدَّمَشْقِيُّ.

(١) فِي (ب): (الْجُرَيْرِيُّ) مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ هَكَذَا، وَفِي (ط) وَغَيْرِهَا مِنَ النُّسخِ الْخَطِيئَةُ،
و«مختصر التَّائِبُلسِيِّ» و«المنهج الأحمَد» غَيْرَ مَضْبُوطَةٍ بِالشَّكْلِ.

(٢) ابْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ: (١٦٤ - ٢٤٦)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٣، ١٢٧)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٤٣)، والمقصد
الأرشد (٩٠ / ١)، والمنهج الأحمَد (٢٠٣ / ١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْدِّ» (٩٣ / ١).

وَيُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيل (٤٧ / ٢، ٥٦، ٩٥ / ٤) وتاريخ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ
(٣٠٥ / ١)، وحلية الأولياء (٣٣ / ٥ / ١٠)، والإكمال (٥٧٣ / ٤)، وطبقات الصُّوفِيَّةِ
لِلسُّلَمِيِّ (٩٨)، والأنساب (١٠٥ / ٨)، واللُّبَاب (٢١٧ / ٣)، والمعجم المُشْتَمِل (٥٠)،
وتهذيب تاريخ دمشق (٩٢ / ٦)، وصفة الصَّفْوَةِ (١٢ / ٤)، وتهذيب الكمال (٣٦٩ / ١)،
وسير أعلام النبلاء (٨٥ / ١٢)، والكاشف (٢١ / ١)، ودول الإسلام (١٤٨ / ١)، والعبر
(٤٤٦ / ١)، والبداية والنهاية (٣٤٨ / ١٠)، وتهذيب التَّهْذِيب (٤٩ / ١)، وطبقات الأولياء
(٣١)، وشذرات الذهب (١١٠ / ٢، ٢١١ / ٣).

وَرُبَّمَا سُمِّيَ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ مَيْمُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّعْلَبِيِّ
الْعَطْفَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، أبا الحسن. وجاء في تهذيب الكمال (التَّعْلِيلِي) وَلَا أُدْرِي فَكَيْفَ يَكُونُ
تَغْلِيْبًا عَطْفَانِيًا وَعَطْفَانٌ مِنْ مُضَرٍّ، وَتَغْلِبُ مِنْ رَبِيعَةٍ؟! إِنَّمَا هُوَ الثَّعْلَبِيُّ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَالْغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ. قَالَ الْحَافِظُ =

حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ إِمَامُنَا، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ: إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَتَى مَوْلَدُكَ؟ قُلْتُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، قَالَ: وَهِيَ مَوْلِدِي. وَمَاتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ مَدْخَلَ رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وقيل: إِنَّهُ رَمَى بِكُتُبِهِ فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: نِعَمَ الدَّلِيلُ كُنْتُ، وَالْاِسْتِغَالُ بِالْدَّلِيلِ بَعْدَ الْوُصُولِ مُحَالٌ. وقيل: إِنَّهُ طَلَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ الْعِلْمَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الْغَايَةَ حَمَلَ كُتُبَهُ كُلَّهَا فَعَرَّقَهَا فِي الْبَحْرِ، وَقَالَ: يَا عِلْمُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا تَهَاوُنًا بِكَ، وَلَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَكْتُبُ لِأَهْتَدِيَ بِكَ إِلَى رَبِّي، فَلَمَّا اهْتَدَيْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي اسْتَغْنَيْتُ

= الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ».

أقول - وعلى الله اعتمد - : نَزَلَ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ هَؤُلَاءِ الْكُوفَةُ مِنْهُمْ الصَّحَابِيُّ أَسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ الثَّعْلَبِيُّ . . . وغيره . يُرَاجَع : جمهرة أنساب العرب (٢٤٩) .
(وَالْخَوَارِيُّ) ذَكَرَ هَذِهِ النِّسْبَةَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ فِي الْأَنْسَابِ (٤/ ٢٦١) وَلَمْ يَضْبِطْهَا - عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ - وَقَالَ : «هَذَا يُشَبِّهُ النِّسْبَةَ وَهُوَ اسْمٌ» وَذَكَرَ الْمُتَرَجِّمُ وَلَمَعَ مِنْ أَخْبَارِهِ .
وَنَقَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ : «وَأَهْلُ الشَّامِ بِهِ يُمَطَّرُونَ» .

أقول : إِنَّمَا يَكُونُ الْمَطَرُ بِمِثْلَةِ اللَّهِ وَقَدَرُهُ مَا شَاءَ كَانَ . . . «مُطَرَّنًا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . . .» .
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ، مِنْهُمْ : الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَسَلِيمَانُ الدَّارَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَأَبُو مَسْهَرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ . وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ : أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَبَقِيَّةُ بْنُ مَخْلَدٍ الْأَنْدَلِسِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَيْضًا، . . . وغيرهم .

عَنْكَ، وَقَالَ: لَا دَلِيلَ عَلَى اللَّهِ، سِوَاهُ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ يُطْلَبُ لِأَدَبِ الْخِدْمَةِ،
وَكَانَ الْجُنَيْدُ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ رِيحَانَةُ الشَّامِ^(١).

٧١ - أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ^(٢) ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ»، سَمِعْتُهَا مِنْهُ فِي قَدَمَتِي الثَّانِيَةِ إِلَى الثُّغُورِ، وَكَانَ رَجُلًا
كَمَا يَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: انْظُرْ إِلَى أَحَبِّ مَا تُرِيدُ أَنْ يُجَاوِرَكَ فِي
قَبْرِكَ فَاعْمَلْ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ؛
مُحْسِنٌ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ^(٣): ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ
سَبِيلٍ﴾ وَكَافِرٌ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ^(٤): ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ
جَهَنَّمَ﴾ الْآيَةِ، وَأَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَأَمَرُهُمْ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ
عَذَّبَ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ^(٥): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ

(١) لم يذكر الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب» (١٣٣/١) هذا اللقب، وذكر رِيحَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرِيحَانَةَ الْبَصْرَةِ، وَرِيحَانَةَ نَيْسَابُورَ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ فِي هَذَا. وَالْجُنَيْدُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. رَقْم (١٥٧).

(٢) ابْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّابِلِسِيِّ (٤٣)، والمقصد
الأرشد (٨٨/١)، والمنهج الأحمد (٦٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٢٣/١).
و(الأنطاكي) نسبة إلى أنطاكية البلدة المعروفة. يراجع: معجم البلدان: (٣١٦/١).

(٣) سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٩١.

(٤) سورة فَاطِرٍ، الْآيَةُ: ٣٦.

(٥) سورة النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٤٨.

يُلهٍ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ ﴿١٩٣﴾

وقال أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِينِ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ الْوَالِدَةُ؟ قَالَ: تُوفِّيَتْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ^(١).

٧٢- أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ^(٢)، ابْنُ حَبَّانَ، أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ الْمُخَرَّمِيُّ، سَمِعَ

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) ابنُ مُلَاعِبٍ الْمُخَرَّمِيُّ: (١٩١-٢٧٥هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر التّائِبُلسِيِّ (٤٤)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١٩٣/١)، والمنهج الأحمَد (٢٧٥/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٣/١).
ویراجع: أخبار الفُضَاة لوكيع (٦٢/١، ٩٠، ٢٤/٢)، وتاريخ بغداد (١٦٨/٥)، وتاريخ جُرْجَان (١٤٥)، وطبقات علماء الحديث (٢٩٤/٢)، وتذكرة الحُفَّاط (٥٩٥/٢)، والعبر (٥٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٢/١٣)، والوافي بالوفيات (٢٠٨/٨)، والبداية والنهاية (٥٤/١١)، وطبقات الحُفَّاط (٢٦٦)، وشذرات الذهب (١٦٦/٢، ٣١٣/٣)، وتاريخ التراث العربي (٣٢/١).

و(المُخَرَّمِيُّ) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (المُخَرَّمِ) وَهِيَ مُحَلَّةٌ بِبَغْدَادٍ مَشْهُورَةٌ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ: «وَلَيْتَمَا قِيلَ لَهُ: الْمُخَرَّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الْمُخَرَّمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ». الْأَنْسَابُ (١٧٩/١١)، وَاللُّبَابُ (١٧٨/٣)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٧١/٥)، وَفِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (٨٠/٨)، قَالَ: «قُلْتُ: مِنْ شَرَفِهَا، وَهِيَ بَيْنَ الرِّصَافَةِ وَنَهْرِ مُعَلَّى، خَرَّبَهَا الْإِمَامُ النَّاصِرُ».

أقول: وسترده هذه النسبة في كثير من تراجم علماء الحنابلة، هنا وفي «الدليل» لابن رجب. وابنُ مُلَاعِبٍ هَذَا مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، ثِقَةٌ، وَثَقَهُ ابْنُ خَرَّاشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ. وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ صَدُوقًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ، عَلِيًّا =

عَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ فِي آخِرِينَ^(١)، وَحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ الدَّاقُطْنِيُّ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً^(٢)، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

= الرُّوَايَةُ، سَمِعَ صَغِيرًا. وَقَالَ: «قَالَ ابْنُ عُقْدَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُلَاعِبٍ قَالَ: لَا أُحَدِّثُ إِلَّا مَا أَحْفَظُهُ حِفْظِي لِلْقُرْآنِ» وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنْ ابْنِ الْمُنَادِي: «وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ مُؤَصِّفًا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ».

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَعَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ، وَأَبَانَعِيمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ الثُّعْمَانِ، وَأَبَا غَسَّانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَثَابِتَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدَ، وَيَحْيَى بْنَ يَعْلَى الْمُحَارِبِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَنَابِ الْمِصْبِغِيِّ» ثُمَّ ذَكَرَ جَمَلَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ، مِنْهُمْ: مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ...».

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُلَاعِبٍ يَقُولُ: «وُلِدْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ. وَقَالَ لَنَا - فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ لَنَا هَذَا -: لِي الْيَوْمَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا (كَذَا).»

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي. قَالَ: مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ مِنْ شُيُوخِ الْمُحَدِّثِينَ وَثِقَاتِهِمْ وَحَفَاطِهِمْ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ النَّجَّادِينَ».

فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ^(١) صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ» قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الثَّقَةُ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ الْمُحَرَّمِيُّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، مَا لَا أَحْصِيهِ، وَكَانَ يَكُونُ هُوَ الْمُؤَذِّنُ، فَإِذَا قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» قَلِيلًا قَلِيلًا [قَالَ]: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ» كُلَّمَا قَالَ كَلِمَةً، قَالَ مِثْلَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَذَانِ إِلَى آخِرِهِ.

٧٣- أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ^(٣) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْعُكْبَرِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْبِقَا، - وَهُوَ جَدُّ الْوَالِدِ السَّعِيدِ لِأُمِّهِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ الْوَاعِظُ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الطَّيَالِسِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُصَفَّى يَقُولُ: رَحَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى الشَّامِ لَزِيَارَةِ

(١) الحديث مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ «المنهج الأحمد» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ.

(٢) فِي (ط): «الْمَخْرَى» خَطَأً طَبَاعَةً.

(٣) ابْنُ مُصَفَّى الْحِمَصِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (١/١٩٣)، وَلَمْ يَرِدْ فِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» وَلَا فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَلَا فِي مَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ».

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْجُزْءِ ص (٩٩) وَسَيَأْتِي فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، تَرَاجَعِ (الْمَقْدَمَةَ). وَابْنُ جَنْبِقَا مَذْكُورٌ بِالتَّفْصِيلِ فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ وَتَخْرِيجِ تَرْجُمَتِهِ هُنَاكَ.

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ^(١)، فَتَزَلَ عِنْدَنَا بِحِمَصَ، فَأَقَامَ أَيَّامًا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبْرُ بِمَوْتِ الْفَرِيَابِيِّ، فَضَاقَ صَدْرُهُ، وَحَزِنَ لِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ كَتَبْتَ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ، عَنْ سُفْيَانَ، فَمَا هَذَا الْحَزَنُ؟ فَقَالَ: الْحَدِيثُ كَثِيرٌ، إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخْبِرَهُ^(٢) عَنْ أَخْلَاقِ الرَّجُلِ^(٣).

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ٢١٢هـ) هذا من شيوخ أَحْمَدَ كَتَبَ عَنْهُ بِمَكَّةَ، سَكَنَ قَيْسَارِيَّةَ بِلْدَةً عَلَى سَاحِلِ الشَّامِ. رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَكَتَبُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ - الْإِمَامُ صَاحِبُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» -: «خَرَجْنَا مِنْ حِمَصَ فَاسْتَقْبَلَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَقَدْ فَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ».

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: هُوَ مُحَدَّثٌ، صَدُوقٌ، ثَقَّةٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. وَ(فَرِيَابُ) الْبَلْدَةُ الَّتِي يُنسَبُ إِلَيْهَا قَرْيَتُهُ مِنْ بَلْخِ. يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ (٩/٢٩٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٩). أَخْبَارُ الْفَرِيَابِيِّ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٤٨٩)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١/٢٦٤)، وَتَارِيخِهِ الصَّغِيرِ (٢/٣٢٤)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/١١٩)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ (١/٣٧٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/١١٤)...

(٢) فِي (ب): «اسْتَجَرَهُ».

(٣) فِي (ج): فِي هَامِشِ الْوَرَقَةِ: «يَعْنِي الثَّوْرِي».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ بِحَالِهِ:

- أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِي الرَّاهِدُ النَّسَابُورِيُّ (ت ٢٨٤هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ» (١/١٩٨)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعُلَمَاءُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» وَلَا اسْتَدْرَكَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ؟! قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «سَمِعَ قَتَيْبَةَ، وَزَيْدَ بْنَ صَالِحٍ، وَأَبَا مُصْعَبٍ الرَّهْرِيَّ، وَسَهْلَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيَّ، وَخَلَفًا كَثِيرًا، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّاهِدُ وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِزْيِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَزَنْجُوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمَشَايِخُنَا». نَقَلَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ ذَلِكَ عَنِ الْحَاكِمِ. وَ(الْمُسْتَمْلِي) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ السَّيْنِ، وَفَتْحِ التَّاءِ =

فَإِنَّهُ كَانَ أُنَيْسًا بِهِ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْتَرِضُ مِنْهُ وَقْتَ الْحَاجَةِ، وَيَقُولُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَقْتَرِضُ مِنْكَ إِلَّا لِأَنَّكَ مَا تَقْتَضِينِي، فَإِذَا قَضَيْتَكَ أَقْتَرَضْتُ مِنْكَ.

٧٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنُ وَاصِلٍ الْمُقَرِّيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ. صَحِبَ مِنَ الثُّحَاةِ ابْنَ سَعْدَانَ، وَمِنَ الْقُرَّاءِ خَلْفًا، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنِ إِمَامِنَا^(٢) «مَسَائِلُ» حَسَّانٍ^(٣)؛ مِنْهَا: قَالَ^(٤): سَمِعْتُ أَحْمَدَ - وَقَدْ سُئِلَ: أَيَجُوزُ أَنْ يُخْرِجَ

= ثالثُ الحُرُوفِ، وَسُكُونِ المِيمِ، وَفِي آخِرِهِ لَامٌ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَمْلِي مِنَ الْعُلَمَاءِ. كَذَا فِي اللَّبَابِ (٢٠٩/٣)، وَتُرْاجِع: الْأَنْسَابَ (٢٩٩/١١). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَوَّلُ مَا اسْتَمْلَى أَبُو عَمْرٍو سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ، وَقَدْ اسْتَمْلَى عَلَى جَمَاعَةٍ عَاشُوا بَعْدَهُ». وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا فِي الْمُتَنَزُّمِ (١٧٣/٥)، وَالْعَبْرَ (٧٣/٢)، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ (٨٦)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٧٣/١٣)، وَتَذَكْرَةَ الْحَقَّائِظِ (٦٤٤/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٠٣/٧)، وَمِرَاةَ الْجَنَانِ (٢٠٢/٢)، وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ (٧٧/١١)، وَطَبَقَاتِ الْحَقَّائِظِ (٢٨٣)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١٨٦/٢).

وَيُلَقَّبُ أَبُو عَمْرٍو (حَمَكُونِيَّةً) وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْجَوَازِيِّ هَذَا اللَّقَبَ، وَلَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ؟!

(١) ابْنُ وَاصِلٍ الْمُقَرِّيُّ (؟- ٢٧٣هـ)

يُظْهَرُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْطَأَ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَالْمَذْكُورِ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) وَقَدْ أَعَادَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُهُ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنُّ.

(٢) فِي (ط): «عَنْ أَحْمَدَ».

(٣) فِي (ط): «حَسَّانًا».

(٤) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ) وَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيِّ الْآتِي وَكَذَلِكَ رَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو بَكْرِ الْأَخْوَلُ. =

الرَّكَاءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؟ - فَقَالَ: لَا يَجُوزُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَانَ لِقَرَابَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(حَرْفُ الثُّونِ)

٧٥- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ^(١) بْنِ مَالِكٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ

= وإسحقُ بْنُ حَيَّةِ الْأَعْمَشُ، وَنَحْوَاهَا رَوَى هِرُونَ الْحَمَّالُ.

وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (١٣٣/٤)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٤٥٥/٢)، وَالْفُرُوع (٥٦١/٢) وَالمُبْدَع (٤٠٨/٢).

(١) أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِيُّ: (؟-٢٣١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَد (١٢٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلَسِيِّ (٤٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٩٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٥/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (٥٥/١).

وَيُرَاجَعُ: الْمَجَبَّرُ لابن حبيب (٤٠٨/١)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٣١)، وَالمَعَارِفُ لابن قُتَيْبَةَ (٣٩٣)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (١٣٥/٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧٩/٢)، وَالثَّمَنَاتُ لابن حَبَّانَ (١٤/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٧٣/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥٠٥/١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦٦/١١)، وَالْعَبْرُ (٤٨/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢١١/٧)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٥١/٢)، وَالبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٠٣/١٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦٩/٢، ١٣٥/٣).

وَرَفَعَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» نَسَبَهُ هَكَذَا: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ هَاجِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُمَيْرِ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ جَدُّهُ مَالِكُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَحَدَ نِقَبَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي ابْتِدَاءِ الدَّوْلَةِ السَّفَاحِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرٍو بْنِ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ، وَإِلَيْهِ جَمَاعُ خَزَاعَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو كَعْبٍ. . . وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ شَيْخًا جَلِيلًا، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، قَوَالًا بِالْحَقِّ، مِنْ أَوْلَادِ الْأَمْرَاءِ. وَنَحْوَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَغَيْرِهِمَا. وَأَخُوهُ ثَابِتُ بْنُ

مَالِكِ بْنِ نَصْرِ، كَانَ يَتَوَلَّى إِمَارَةَ الثُّغُورِ، وَيُذَكِّرُ عَنْهُ فَضْلٌ وَصَلَّاحٌ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٢/٧)، وَقَالَ: «أَخُو أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشَّهِيدِ» وَفِي تَرْجَمَةِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّبُ أَوْلَادَهُ، وَأَنَّهُ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالثُّغُورِ عَنْدهُ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ عَامًا. تُوُفِيَ ثَابِتٌ سَنَةَ (٢٠٨هـ). وَأَخُوهُمَا صَالِحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ (ت ٢١٩هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٣/٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/٤١٨)، وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخُو أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشَّهِيدِ».

- ووالده نَصْرُ بْنُ مَالِكٍ (ت ١٦١هـ) كَانَ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَهْدِيِّ.

- وَعَمُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ تَوَلَّى شُرْطَةَ الْمَهْدِيِّ، وَالْهَادِي، ثُمَّ الرَّشِيدِ، وَشَارَكَ مَعَهُ فِي حُرُوبِ الرُّومِ، وَوَلِيَ لِلْمَأْمُونِ، وَكَانَ مِنْ أَنْجَبِ وَأَبْرَعَ أُمَرَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ. انْظُرْ وَلَايَتَهُ وَإِمَارَتَهُ وَنَوَادِرَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي صَفَحَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَفِي «الْأَنْسَابِ» لِأَبِي سَعْدٍ (١٠٦/٥)، ذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ وَقَالَ: «وَسُوَيْقَةُ نَصْرِ بِبَغْدَادَ تُنسَبُ إِلَى أَبِيهِ»، وَأَطَالَ فِي ذِكْرِهِ. وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» إِلَى أَبِيهِ مَالِكٌ؟!، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ شَيْئًا عَنْ شَيْوَحِهِ وَلَا عَنْ الرِّوَاةِ عَنْهُ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِرْزِيُّ جُمْلَةً مِنْهُمَا. فَمِنْ أَشْهُرِ شَيْوَحِهِ: الْإِمَامُ مَالِكٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الصَّنْعَانِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، ... وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ... وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَوْكِبِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ - وَقَالَ: قَدْ حُتِمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ. قُلْتُ لِيَحْيَى: كَتَبْتَ عَنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، نَظَرْتُ لَهُ فِي مَشَايِخِ الْجَنْدِيِّينَ، وَأَحَادِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُعْقِلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمِ الْجَنْدِيِّ ... ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: كَانَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ مُصَنَّفَاتٌ هُشَيْمٌ كُلُّهَا، وَعَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثُ كِبَارٍ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: كَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ: مَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَصْدُقُهُ - يَعْنِي الْخَلِيفَةُ [غَيْرُهُ]. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى:

العُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَمَنْ نَقْتَدِي فِي عَصْرِنَا هَذَا؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ^(١): رَأَيْتُ مُصَابَا^(٢) قَدْ وَقَعَ، فَقَرَأْتُ فِي أُذُنِهِ، فَكَلَّمْتَنِي الْجَنِّيَّةُ مِنْ جَوْفِهِ. فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، دَعْنِي أَخْنُقَهُ. فَإِنَّهُ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ، وَقَالَ: قَدْ خُتِمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ^(٣)، وَقُتِلَ فِي خِلَافَةِ الْوَائِقِ لَامِتِنَاعِهِ عَنِ الْقَوْلِ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَهُ الْوَائِقُ^(٤)، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ، قَالَ: أَفْتَرَى رَبَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: كَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ بِهِ، فَدَعَا الْوَائِقُ بِالصَّمْصَمَةِ^(٥)، وَقَالَ: إِذَا قُمْتُ إِلَيْهِ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ

= ما كان يُحَدِّثُ، كان يقول: لستُ موضع ذاك، يعني أحمد بن نصر بن مالك رحمته الله، وأحسن الثناء عليه. وفي «تهذيب الكمال»: «لم يحدث إلا بشيء يسير».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٢) في (ط): «مصابا بالصَّرع» وقوله: «بالصَّرع» غير موجودة في الأصول، ولا في «تاريخ بغداد»، وهو مصدر المؤلَّف؟! وهي مما حُذِفَ للعلم، به فلا يحتاج إلى ذكره.

(٣) سؤالات الجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٣٤٦) ونُصِّه: «سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد ابن نصر بن مالك فترحم عليه، قال: قد ختم الله له بالشهادة».

(٤) لأخذ الواثق له خَبَرٌ طَوِيلٌ في «تاريخ بغداد»، و«تهذيب الكمال» وغيرهما.

(٥) في الأصول: «الصَّمْصَمَةُ» بسقوط الباء، لكنها موجودة في الخبر في «تاريخ بغداد» =

و«تهذيب الكمال» و«تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي... وغيرها وهو الصحيح.
فائدة في (الصَّمْصَامَةِ): والصَّمْصَامَةُ سَيْفُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الرَّبِيدِيِّ، مَشْهُورٌ،
وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى لَحْمٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَنْبُ أَبَدًا، حَتَّى صَارَ مَضْرِبَ الْمَثَلِ عِنْدَهُمْ،
قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْثٍ الدَّارِمِيُّ التِّمِيمِيُّ:

أَخْ مَا جِدَّ مَا خَانَنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفِ عَمْرِو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ
وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ لَا يَكْفِي، لَا بَدَّ مِنْ وَجُودِ الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْبَأْسِ.
فَهَلْذِي سُيُوفٌ يَا صُدَيْيَ ابْنَ عَامِرٍ حِدَادٌ وَلَكِنْ أَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُ
لِذَا كَانَ صَاحِبُ السَّيْفِ عَمْرُو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ مَضْرِبَ الْمَثَلِ
بِذَلِكَ أَيْضًا حَتَّى قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

إِقْدَامُ عَمْرِو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ
وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى السَّيْفِ:

ذَكَرْتُ عَلَى ذَكَرٍ يَصُولُ بِصَارِمٍ ذَكَرَ يَمَانٍ فِي يَمِينِ يَمَانٍ
وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ جَاهِلِيٍّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ عَلَى كِبَرِ سَنَةِ فَاسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ
بَقِيَ عَلَى الْإِسْلَامِ زَمَنَ الرَّدَةِ. وَفِي حُرُوبِ الرَّدَةِ انْتَقَلَ سَيْفُهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ،
قِيلَ: سَلَبَهُ خَالِدٌ لَمَّا انْهَزَمَ عَمْرُو، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَهَبَهُ إِيَّاهُ لِيَدِّ كَانَتْ عِنْدَهُ. وَلَعَمْرُو فِي ذَلِكَ
شِعْرٌ، وَبَقِيَ السَّيْفُ عِنْدَ آلِ سَعِيدٍ يَتَوَارَثُونَهُ حَتَّى اشْتَرَاهُ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ بِمَالٍ عَظِيمٍ وَأَرْسَلَهُ إِلَى
هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَبَقِيَ عِنْدَ بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى زَالَتْ دَوْلَتُهُمْ، وَطَلَبَهُ السَّفَاحُ، وَالْمَنْصُورُ،
وَالْمَهْدِيُّ فَلَمْ يَجِدُوهُ. أَمَّا الْهَادِي فَجَدَّ فِي طَلْبِهِ حَتَّى أَذْرَكَهُ وَظَفَرَهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ (آلِ سَعِيدٍ)
اسْمُهُ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَلَهُمْ فِيهِ بِهِذِهِ الْمُنَاسِبَةُ أَشْعَارُ
وَأَخْبَارُ. ثُمَّ كَانَ عِنْدَ الرَّشِيدِ؛ وَيَبْدُو أَنَّهُ ظَلَّ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ الرَّشِيدِ إِلَى
الْوَائِقِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْمُتَرْجَمَ، وَقَدْ أَكَّدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْكَامِلِ» (٢٢/٧) خَبَرَ
قَتْلِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بِالصَّمْصَامَةِ هَذَا، وَلَوْ تَتَبَعْنَا أَخْبَارَ الصَّمْصَامَةِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ
وَالْأَشْعَارِ، وَمَا نُسِجَ حَوْلَهُ مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالتَّوَادِرِ وَالْأَمْثَالِ لَظَفَرْنَا بِبَحْثٍ مَاتِعٍ جَلِيلٍ الْقَدْرِ، =

مَعِي، فَإِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ إِلَى هَذَا الْكَافِرِ الَّذِي يَعْبُدُ رَبًّا لَا نَعْبُدُهُ، وَلَا نَعْرِفُهُ بِالْصِّفَةِ الَّتِي وَصَفَهُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّطْعِ فَأَجْلَسَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ، وَأَمَرَ بِشَدِّ رَأْسِهِ بِحَبْلِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمُدُّوهُ، وَمَشَى إِلَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَمَرَ بِحَمْلِ رَأْسِهِ إِلَى بَغْدَادَ، فَنُصِبَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَيَّامًا، وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَيَّامًا. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ^(١): بَصُرْتُ عَيْنِي وَإِلَّا فَعَمِيَّتَا، وَسَمِعْتُ أُذُنِي وَإِلَّا فَصُمَّتَا، أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِي حَيْثُ ضَرِبَتْ عُنُقُهُ يَقُولُ رَأْسُهُ: لَا إِلَهَ^(٢) إِلَّا اللَّهُ.

وقال المَرُوزِيُّ^(٣): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ - فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا كَانَ أَسْخَاهُ، لَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ.

وقال إبراهيم بن إسماعيل بن خلف^(٤): كَانَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ خَلِيًّا، فَلَمَّا قُتِلَ فِي الْمِحْنَةِ وَصَلَبَ رَأْسُهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ الرَّأْسَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَمَضَيْتُ

= ولعلَّ أحدَ المهتمين بالآداب يتحفنا بذلك. يُراجع: محاضرات الأدباء (٢٦/٢)، والدخائر والثحف (١٥٧)، والأغاني (٢١١/١٥) «دار الكتب»، والإصابة (١٩/٣)، والمستطرف (٢٢٦/١) . . . وغيرها. وقَاتِلَ عَمْرُو فِي الْقَادِسِيَّةِ، وَشَهِدَ الْيَوْمُوكَ، وَذَهَبَتْ عَيْنُهُ فِيهَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَغَفَرَ لَهُ وَأَثَابَهُ الْجَنَّةَ. وَالصَّمْنَامَةُ - عِنْدَ الْعَرَبِ -: السِّتْفُ الْقَاطِعُ أَيْضًا.

(١) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمَ (١٥١).

(٢) كَلِمَةُ «إِلَهَ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» . . . وَغَيْرِهِ.

(٤) الْخَبَرُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ أَيْضًا، وَلِلْخَبَرِ بَقِيَّةٌ تَجِدُهَا هُنَاكَ وَفِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

فَبِتُّ بِقُرْبِ الرَّأْسِ مُشْرِفًا عَلَيْهِ^(١)، وَكَانَ عِنْدَهُ رَجَالَةٌ وَفُرْسَانٌ يَحْفَظُونَهُ، فَلَمَّا هَدَّاتِ الْعُيُونُ سَمِعْتُ الرَّأْسَ يَقُولُ^(٢): ﴿اَلَمْ يَزَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ﴿٢﴾ فَاقْشَعَرَ جِلْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَنَامِ، وَعَلَيْهِ السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي^(٣): حُمِلَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيُّ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى، فَقَتَلَهُ الْوَاتِقُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيًّا مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ مُسْتَهْلٌ رَمَضَانَ نُصِبَ رَأْسُهُ بِبَغْدَادَ عَلَى رَأْسِ الْجِسْرِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَاهُ، قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَكُلَّ بِرَأْسِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ أَنْ نُصِبَ بِرَأْسِ الْجِسْرِ، وَأَنَّ الْمُوَكَّلَ بِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ يَرَاهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَدِيرُ إِلَى الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةَ يَسَّ بِلِسَانٍ طَلْقٍ^(٤)، وَأَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ بِذَلِكَ طَلَبَ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ.

(١) في (ط): «عليها».

(٢) سورة العنكبوت. ومثل هذه الأخبار يصعب توثيقها؟.

(٣) هو: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي (ت ٣٥٠هـ)، يُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧)، ومُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٤/ ١٠٢)، وإنْبَاهُ الرُّوَاهِ (١/ ٦٧)، والوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٧/ ٢٩٨). قال الحافظُ الخطيبُ: «وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مُصَنَّفَاتٌ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ».

(٤) الخبرُ عن أحمد بن كامل في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»، و«تاريخ الإسلام» وعَقَّبَ عليها الحافظ الذَّهَبِيُّ بقوله: «قلت: هذه حكاية لا يَصِحُّ إِسْنَادُهَا، وَرَوَى نَحْوَهَا بِإِسْنَادٍ فِيهِ =

٧٦- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ^(١) أَبُو حَامِدٍ الْخَفَّافُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ:

عثمان بن محمد العثماني وهو ثقة. وخبر قتلِهِ وصلبِ رَأْسِهِ، ثم الجَمْعُ بين رَأْسِهِ وجَسَدِهِ، ودَفْنِهِ بعدَ ستِّ سنين... وغير ذلك من أخباره في «تاريخ بغداد» وفيه عن محمد بن إسحاق السَّراج: قُتِلَ أحمد بن نصر بن مالك يوم السَّبْتِ غَرَّةَ رَمَضَانَ سنة إحدى وثلاثين، وَأُنْزِلَ رَأْسُهُ وَأَنَا حَاضِرٌ بِبَغْدَادٍ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لثَلَاثِ خُلُوفٍ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ. قَارَنَ بِمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ!

ولأحمد بن نصر أخبار كثيرة، ومناقب جمَّة، في ذكرها أو الإشارة إليها إطالة، وما ذَكَرْتُ فِيهِ كِفَايَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ.

(١) أَبُو حَامِدٍ الْخَفَّافُ: (٢٩٩-٢٠٠هـ)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٧)، والمقصد الأُرشد (٢٠٠/١)، والمنهج الأحمَد (٦٤/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُتَّصِدُ» (٧٤/١).

ويُراجَع: الجرح والتَّعْدِيل (٧٩/٢)، والأنساب (١٥٧/٥)، والمنتظم (١١٠/٦)، وطبقات علماء الحديث (٣٦٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٦٠)، والعبر (١١٢/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦٥٤/٢)، وميزان الاعتدال (١٢٤/١)، والوافي بالوفيات (٢٦٨/٧)، والبداية والنهاية (١١٧/١١)، ولسان الميزان (٢٣٧/١)، والتَّحْجُومُ الرَّاهِرَةُ (١٥٧٣)، وطبقات الحفاظ (٢٨٥)، وشذرات الذهب (٢٠٩/٢، ٤٢١)، والرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٦٨) أخبارُهُ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّ الْمُؤَلِّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اختصرها، ولم يذكر إلَّا ما يتعلق بروايته عن أحمد، واحتَمَلَتِ الْمَصَادِرُ بِذِكْرِهَا، وَنَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَاكِمِ قَوْلَهُ فِيهِ: «نَسِجٌ وَحْدِهِ جَلَالَةٌ، وَرِثَاسَةٌ، وَزُهْدًا، وَعِبَادَةٌ، وَسَخَاءٌ» وَذَكَرُوا شُبُوحَهُ وَتَلَامِيذَهُ.

و(الْخَفَّافُ) - فِي نَسَبِهِ -: بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْأُولَى: هَذِهِ الْحِرْفَةُ لَعَمَلِ الْخَفَّافِ الَّتِي تُلْبَسُ. كَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ الْحَافِظُ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٥٥/٥). وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ وَأَتَنَى عَلَيْهِ. وَيُنَسَّبُ أَيْضًا إِلَى بَلَدِهِ «نَيْسَابُورَ» قَالَ الْحَاكِمُ: «سَمِعْتُ إِمَامَ الْأَثَمَةَ ابْنَ خُرَيْمَةَ يَقُولُ - عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ مَاتَ أَبُو عَمْرِو الْخَفَّافُ -: لَمْ يَكُنْ بِخُرَاسَانَ أَحْفَظَ مِنْهُ». وَيَنْسَابُورُ بِخُرَاسَانَ. وَيَكْنَى أَبَاعَمْرٍو أَيْضًا. وَيَلْقَبُ بِ«زَيْنِ الْأَشْرَافِ» قَالَ ابْنُ =

كَانَ عِنْدَهُ جُزْءٌ فِيهِ «مَسَائِلُ» حَسَانٌ أَعْرَبَ فِيهَا؛ مِنْهَا: قَالَ^(١): سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ أَشْهَدَ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ الْحَاكِمُ لَا يَحْكُمُ إِلَّا فِي مِائَةِ وَمِائَتَيْنِ، يَشْهَدُ لَهُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَا أَشْهَدْتُ عَلَيْهِ.

وَمِنْهَا قَالَ^(٢): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْقَازِفُ إِذَا كَذَبَ نَفْسَهُ^(٣) يَقُولُ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ قَذَفْتُ فَلَانَةً أَوْ فَلَانًا^(٤) وَكَذَبْتُ عَلَيْهِ، يُحَدِّثُ وَتُقْبَلُ شَهَادَتُهُ.

وَقَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الْقُبُورِ مُرْتَفَعَةً أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَوْ مُسَنَّمَةً؟ قَالَ: مُسَنَّمَةً، مِثْلُ قُبُورِ أَحَدٍ، مُسَنَّمَةً حَتَّى^(٥).

= عبد الهادي وغيره. وكانوا يقولون: «زَيْنُ الْأَشْرَافِ أَبُو عَمْرٍو الْخَفَّاف». ولم يذكر هذا اللَّقَبُ ابْنَ الْجَوَازِيِّ، وَلَا الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الْأَلْقَابِ. ومن مناقبه: أَنَّهُ كَانَ يَفِي بِمَذَاكِرَةِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَصَامَ الدَّهْرَ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَمِنْهَا: قَالَ الْحَاكِمُ أَيْضًا: «وَسَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: كَانَ ابْتِدَاءُ حَالِ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الرَّئِيسِ، الزُّهْدُ، وَالْوَرَعُ، وَصَحْبَةُ الْأَبْدَالِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعِلْمِ وَالرَّئِيسَةِ وَالْجَلَالَةِ مَا بَلَغَ، وَلَمْ يَكُنْ يُعْقَبُ، فَلَمَّا أَيْسَرَ مِنَ الْوَلَدِ تَصَدَّقَ بِأَمْوَالٍ كَانَتْ يُقَالُ: إِنَّ قِيَمَتَهَا خَمْسَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ عَلَى الْأَشْرَافِ، وَالْمَوَالِي وَالْفُقَرَاءِ» وَفِي «الْأَنْسَابِ»: «عَلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَقَارِبِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَغَيْرِهِمْ». وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ وَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ كِفَايَةً. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَفِي أَغْلِبِ الْمَصَادِرِ: «أَبُو عَمْرٍو» وَلَعَلَّهُ يَكْنَى بِهِمَا مَعًا.

(١) يُرَاجَعُ: الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ (٦٨)، وَالْإِنْصَافُ (١٢/٣٥)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، وَمِثْلُهَا فِي مَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءٍ (١/٣٥)، وَيُرَاجَعُ: الْمَغْنِي (٩/٢٧١)، وَالْفُرُوعُ (٦/٥٤٧).

(٢) تَقْدِمُ مِثْلَ هَذَا فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْبَزْزِيِّ رَقْمَ (٥٦).

(٣) فِي (ط): فَقَطْ: «أَكْذَبَ» وَمِثْلُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فَلَعَلَّهُ مُصَحِّحٌ عَنْهُ، وَهُوَ أَيْضًا صَحِيحٌ.

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «فَلَانًا وَفَلَانَةً».

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط)، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «حَدَّثَنَا» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. (الْحَتَّى) وَ(الْحَتَّى)؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ =

حرف الهاء

٧٧ - أحمد بن هاشم^(١) بن الحكم بن مَرْوَانَ الأنطاكِيّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيلٌ مُتَيَقِّظٌ، رَفِيعُ الْقَدْرِ، سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيثًا كَثِيرًا، وَنَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» حَسَنًا. سَمِعْنَاهَا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ^(٢). مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - يَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِي الْكِتَابِ؟ قَالَ: إِنْ حَفَظَهَا وَإِلَّا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: الْمَالُ الضَّمَارُ: الَّذِي أَيْسَ مِنْهُ^(٣).

= حَثُوتُ وَحَثَيْتُ، وَالْحَثَى الثَّرَابُ هُنَا، وَيُقَالُ لِدِقَاقِ التُّبْنِ الَّذِي يُشَبِّهُ الثَّرَابَ أَيْضًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَيَ حَتَّى *

وفي الحديث: «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ الثَّرَابَ».

(١) ابن مَرْوَانَ الأنطاكِيّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٤٧)، والمقصود الأرشد (٢٠٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٤/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٤/١).
وَيُرَاجَع: لسان الميزان (٣١٩/١).

(٢) مسألة قَرِيبَةٌ مِنْهَا فِي مَسَائِلِ حَرْبٍ. يُرَاجَع: المغني (١٦٠/٩)، والشَّرح الكبير (٢٤٥/٦)، والفُرُوع (٤٨٨/٦)، والإنصاف (٣٠٨/١١).

(فائدة): نَقَلَ الْخَلَّالُ فِي «أَحْكَامِ الْمَلَلِ» مِنْ كِتَابِهِ «الْجَامِعِ» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ هَذَا قَالَ: «نَقَلَ أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَنْطَاكِيّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ فِي الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الدِّمِّيَّ خَطَأً أَوْ عَمْدًا قَالَ: عَلَيْهِ فِي الْعَمْدِ الدِّيَّةُ مَغْلُظَةٌ أَلْفَ دِينَارٍ» وَسَمِعْتُ فِي تَرْجُمَةِ (جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ).
(٣) فِي (ط): «أَلْبَسَ مِنْهُ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. وَالضَّمَارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْغَايِبُ الْغَيْبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا تُرْجَى، مَا لَا كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضَمَارٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

= أَهْدِي لَنَا عِدَّةً وَإِنْ لَمْ تُنْجِزْنِي لَسْنَا نُبَالِي أَنْ تَكُونَ ضِمَارًا

٧٨ - أحمد بن هشام، ^(١) نقل عن إمامنا أسياء؛ منها: قال ^(٢): سألت

يقول: لا نبالي أن تكون عدة مؤخره بعيدة لا يرتجى اقتضاؤها، وقال الراعي التميمي =
[ديوانه: ١٤٥]:

طَلَبْنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَحْنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارًا
وَقَالَ الرَّاجِزُ - يَذُمُّ رَجُلًا -:

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَارِ *

[عينه] يعني: حاضره وشاهده، يقول: فالحاضر من عطية كالعائبة الذي لا يرجى. وقال
أعشى بكر [ديوانه: ٣٣]:

أَرْنَا إِذَا أَضْمِرْتَكَ الْبِلَادَ دُ نَجَفَى وَتُقَطَّعُ فِينَا الرَّحِمُ
يعني: إذا طالت غيبتك عن البلاد، ولم ترج أوتيتك. فهذا معنى قول الإمام أحمد: «المال
الضمار: الذي ليس منه».

يراجع: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢٧٦/١) والنص له، وغريب الحديث
لأبي عبيد (٤١٧/٤)، والفاثي (٣٤٨/٢)، والنهية (١٠٠/٣)، والصحيح، واللسان،
والتاج: «ضمير» و(كلا).

(١) ابن هشام؟ (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التائبلي (٤٧)، والمقصد
الأرشد (٢٠٤/١)، والمنهج لأحمد (٦٥/٢)، ومختصر الدر المنضد (٧٤/١).

كذا جاء في الأصول، وفي أصل «مختصر التائبلي». وفي «المقصد الأرشد»
و«المنهج لأحمد»: (هاشم) وفي «الدر المنضد» (هشام) ولم يذكر في مصادر أخرى يمكن
أن تساعد في الاختيار، والمرجح عندنا في هذه الحالة ما في الأصول لا محالة.

(٢) يراجع مسائل أبي داود (٤١)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٥٣/١)،
والمعني (٤٦٦/٢)، وشرح الزركشي (٣٦/٢)، والفروع (٣٦٨/١)، والمبدع (٣٩١/١)،
والإنصاف (٤٨٦/١).

أحمدُ عن رَجُلٍ أَصَابَ ثَوْبَهُ بَوْلٌ، فَنَسِيَ فَصَلَّى فِيهِ؟ فَقَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ مِنْ قَلِيلِ الْبَوْلِ وَكَثِيرِهِ، قَالَ: وابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي الدَّمِ إِذَا فَحُشَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا يُسَاوُونَ بَيْنَ الْبَوْلِ وَالدَّمِ، فَعَجِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ.

(حَرْفُ الْيَاءِ)

٧٩- أَخْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(١) أَبُو جَعْفَرٍ الْحُلَوَانِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ. قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصٍ الْعُكْبَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ^(٢): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يُصِيبُ ثَوْبِي الْبَوْلُ؟ - فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَجَمَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ، وَقَالَ: يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مَرَّتَيْنِ يَفْرُكُهُ بِأَصَابِعِهِ مَرَّتَيْنِ يُجْزِئُهُ؟ قَالَ: لَا،

(١) أَبُو جَعْفَرٍ الْحُلَوَانِيُّ: (؟- ٢٧٦هـ)

أخبارُهُ فِي: مختصر النَّابُلُسيِّ (٤٧)، والمقصد الأَرشد (١/ ٢٠٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٨١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (٦٤١).

فِي الْمَنَهْجِ (الْحُلَوَانِيُّ) بِفَتْحَةٍ عَلَى الْحَاءِ وَفَتْحَةٍ عَلَى اللَّامِ، وَهُوَ مَضْمُونُ الْحَاءِ سَاكِنُ اللَّامِ، هَكَذَا ضُبِّطَ فِي نُسْخَةٍ (ب) مِنْ كِتَابِنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَ(الْحُلَوَانِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى (حُلَوَانَ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَالتَّوْنُ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ. بَلَدُهُ فِي الْعِرَاقِ فِي السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الْجِبَالِ. يُرَاجَع: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٤/ ١٩١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ٢٩٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا جَعْفَرَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَشْهُورٍ وَلَا مُتَمَيِّزٍ.

(٢) يُرَاجَعُ مَسَائِلُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/ ١٦٤)، وَمَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/ ٣٤)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١/ ٢٧)، وَالْمَغْنِي (١/ ٥٧)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١/ ١٤٦)، وَالْفُرُوع (١/ ٢٣٧)، وَالْإِنْصَافَ (١/ ٣١٣)، وَالْمُبْدَعَ (١/ ٢٣٨)، وَكَشَافُ الْقَنْعَانِ (١/ ١٩٣).

سَبْعَ مَرَّارٍ^(١)؛ لِمَكَانٍ مَا رُويَ فِي الْكَلْبِ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةً سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَسِنُهُ خَمْسٌ وَتُسْعُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الشُّونِيزِيَّةِ^(٢)، نَقَلَتْهُ مِنْ «الْأُورَاقِ» لِلصُّوْلِيِّ^(٣).

(١) فِي (ط): «مَرَّاتٍ مُخَالَفٌ لِلنُّسخِ وَ«مَخْتَصِرُ النَّابُلِسِيِّ»، وَ«الْمَقْصَدُ الْأَرشُدُ»!

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/ ٣٧٤): «بِالضَّمِّ ثَمَّ السُّكُونِ، ثُمَّ نَوْنٌ مَكْسُورَةٌ، وَيَاءٌ مَثَلَةٌ مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ، وَزَائِيٌّ. وَآخِرُهُ يَاءُ النَّسْبَةِ: مَقْبَرَةٌ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، دُفِنَ فِيهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ» غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ.

(٣) كِتَابُ «الْأُورَاقِ» لِلصُّوْلِيِّ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صُؤْلٍ الصُّوْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٣٥هـ) مِنْ كِبَارِ الْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ وَالشُّعْرَاءِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ، مَقْبُولَ الْقَوْلِ» وَكَانَ نَدِيمًا لِلْخُلَفَاءِ، بَارِعًا فِي لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ، وَثَعْلَبٍ، وَالْمُبَرِّدِ، وَأَبِي الْعَيْنَاءِ الْيَمَامِيِّ، وَمَعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْأَدْبَاءِ، وَالْمُحَدِّثِينَ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «وَكُتِبَتْ جُزْأَيْنِ ضَخْمَيْنِ مِنْ «أَمَالِيهِ» الْحَسَنَةِ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيِّ بِبَغْدَادَ، وَتَصَانِيفُهُ سَائِرَةٌ مَشْهُورَةٌ». قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَحَدِيثُهُ يُعْلَوُّ عِنْدَ أَصْحَابِ السَّلَفِيَّةِ». رَوَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَبُوبَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ، وَأَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ... وَغَيْرُهُمْ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: وَقَفْتُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مِنْهَا الْمَطْبُوعُ الْمَشْهُورُ، وَمِنْهَا الْمَخْطُوطُ، وَالْمَكَانُ لَا يَتَسَعُّ لَذِكْرِهَا، تَجَدُّهَا مَفْصَلَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فِي «مَذَكِرَاتِي الْخَاصَّةِ» نَفَعَ اللَّهُ بِهَا. وَكِتَابُهُ «الْأُورَاقُ» هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كِتَابَ كَبِيرٍ ضَخْمٍ فِي أَخْبَارِ آلِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ فِيهِ أَشْعَارَهُمْ وَمَنَاقِبَهُمْ، وَأُورِدَ فِيهِ نُبْذًا مِنْ أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ. طُبِعَ مِنْهُ أَجْزَاءٌ مَتَفَرِّقَةٌ لَا يَنْظِمُهَا عِقْدٌ مِنْهَا «أَشْعَارُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ» وَ«أَخْبَارُ الرَّاضِي»... وَغَيْرِهَا، وَمِنْ أَشْهُرِ كُتُبِهِ الْمُنْدَاوَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ «أَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ» الَّذِي حَقَّقَهُ أَسْتَادُنَا وَشَيْخُنَا الذُّكْتُورُ مَحْمُودُ خَلِيلُ عَسَاكِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (بِالْمُشَارَكَةِ). وَ«أَدَبُ الْكِتَابِ» وَ«شَرْحُ دِيْوَانِ أَبِي تَمَّامٍ» =

٨٠- أحمد بن يحيى^(١) بن زيد، أبو العباس النحوي الشيباني، المعروف

وغيرها. وهو غير الأديب الشاعر، العالم أيضًا، أبو إسحق إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ) فهذا عمُّ والده. أخبار أبي بكر الصولي في: معجم الشعراء (٤٣١)، وتاريخ جرجان (٤٢٦)، وكان جدُّه الأعلى (صول) من مُلوكها. وتاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧)، والمُنْتَظَم (٦/ ٣٥٩)، والأنساب (٨/ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠١)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٩٠)، والشذرات (٢/ ٣٣٩). وتراجع مقدمة شيخنا في أول كتاب أخبار أبي تمام.

(١) أبو العباس نَعْلَبُ: (٢٢٠-٢٩١هـ)

الإمام، العلامة، النحوي، اللغوي، المشهور، إمام الكوفيّين من الثّحاة واللّغويين في عصره، وصاحبُ كتاب «فَصِيحِ اللَّغَةِ» المعروف بالنسبة إليه «فَصِيحُ نَعْلَبٍ» والمؤلّف - كعادته - لم يذكر من أخباره إلّا ما يتصل بالإمام أحمد. وأخباره كثيرة، ومؤلفاته مفيدة، ومناقبُه عديدة، تجدها في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسيّ (٤٨)، والمقصد الأُرشد (١/ ٢٠٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٣١٩)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١/ ٦٩).

ويراجع: الفهرست (٧٤)، ونور القبس (٣٣٤)، وتاريخ الطبري (٩/ ٣٤٢)، ومراتب النّحويين (٩٦)، وتاريخ النّحويين (١٨١). وتاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤)، وطبقات النّحويين للزّبيدي (١٥٥)، ونزهة الألباب (١٥٧)، ومعجم الأدباء (٥/ ١٠٢)، وإنباه الرّواه (١/ ١٣٨)، ووفيات الأعيان (١/ ١٤٢)، وإشارة التّعيين (٥١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٥)، والعبر (٢/ ٨٨)، وتذكرة الحُفَاط (٢١٤)، ودول الإسلام (١/ ١٧٦)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وتاريخ ابن الورديّ (١/ ٢٤٧)، والوافي بالوفيات (٨/ ٢٤٣)، ومراة الجنان (٢/ ٢١٨)، والبداية والنّهاية (١١/ ٩٨)، والبلغة في تاريخ أئمة اللّغة (٣٤)، وغاية النّهاية (١/ ١٤٨)، والتّجوم الرّاهرة (٣/ ١٣٣)، وطبقات الحُفَاط (٢٩٠)، وبُغية الوعاة (١/ ٣٩٦)، ومفتاح السّعادة (١/ ١٤٥)، وشذرات اللّذهب (٢/ ٢٠٧، ٣/ ٣٨٣).

وكان أبو العباس أحمد بن يحيى نعلب بصيرًا باللّغة، عالمًا بها، وكان يقول: «طلبْتُ العربيّة سنة ستّ عشرة ومائتين، وابتدأت بالتّطرّ وعمرى ثمان عشرة سنة، ولما بلغت =

بـ «تَعْلَبُ» إمام الكوفيين في النحو واللغة. قَالَ تَعْلَبُ^(١): أَحَبُّتُ أَنْ أَرَى
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: فِيمَ تَنْظُرُ؟ قُلْتُ:
فِي النُّحُو وَالْعَرَبِيَّةِ. فَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:

إِذَا مَا خَلَوْتُ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَاتَقُلْ خَلَوْتُ، وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ

خمسًا وعشرين سنة ما بقي عليّ مسألة للفرّاء إلّا وأنا أحفظها، وأحفظ موضعها من
الكتاب، ولم يبق شيء من كتب الفرّاء في هذا الوقت إلّا قد حفظته. وكان مع حفظه اللغة
من أئمة الحديث ورواته، فقد كان يقول: «سمعت من القواريريّ مائة ألف حديث» قال
الحافظ الخطيب: «كان ثقة، حجة، دينًا، مشهورًا بالحفظ» سمع من كبار محدّثين،
منهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن زياد الأعرابي، وعبيد الله القواريري،
ومحمد بن سلام الجمحي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار
وغيرهم. ومن تلاميذه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد الذي عرف به ونسب إليه «غلام
تعلب» وأبو بكر بن الأنباري، ومحمد بن العباس البريدي، وعلي بن سليمان الأخفش
(الصغير) ومحمد بن مقسم، وأحمد بن كامل القاضي... وغيرهم.

قال محمد بن عبد الملك التّاريخي: «سمعت المبرّد يقول: أعلم الكوفيين تعلب». فذكر له الفرّاء، فقال: لا يعشّره. مع أنّ المبرّد كان خصمًا له، ووقع بينهما من الجدال
والمنافرة والخلاف ما هو مشتهر معروف. وهو شيبانيّ بالولاء، مولى معن بن زائدة، وتعلّب
لقب له، ذكره ابن الفريسي في الألقاب (٣٥)، وابن الجوزي في «كشف النقاب عن الأسماء
والألقاب» (١/١٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب» (١/١٥٣)، قال: «تعلّب
جماعة أشهرهم النحويّ أبو العباس أحمد بن يحيى...».

و«زيد» هكذا باتفاق النسخ، وفي المصادر: «يزيد».

(١) الخبر والأبيات في: تاريخ بغداد (٥/٢٠٥)، والتقييد لابن نقطة (١/١٨٥)، وملاء العيّبة
لابن رُشيد (٣/٤٤٢)، وذكرت بقيّة الأبيات وتخريجها في «المقصد الأرشد» فليراجع من
شاء ذلك هنالك.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ مَاضِيًا^(١) وَلَا أَنْ مَانُخِفِي^(٢) عَلَيْهِ يَغِيبُ

لَهُونًا عَنِ الْأَيَّامِ حَتَّى تَتَابَعْتَ ذُنُوبَ عَلَى آثَارِهَا ذُنُوبُ

فَيَا لَيْتَ أَنْ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُتُوبُ

وَقَالَ ثُعَلْبٌ: مَاتَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ سَنَةَ مَائَتَيْنِ. وَفِيهَا وُلِدْتُ. وَمَاتَ ثُعَلْبٌ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمَائَتَيْنِ.

٨١- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٣) بْنُ حَيَّانِ الرَّقِّيُّ، أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ التَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ - إِمْلَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ^(٥)

(١) في (أ) و(د): «ساعة».

(٢) في (ط): «تخفي».

(فائدة): قال ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشد» (٢٠٧/١): «واختار أَنَّ الْمُسْكِينَ أَشَدَّ حَاجَةً مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَافَقَهُ الْفَرَاءُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ رَوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ...» وَلَوْ قَالَ: مُوَافَقَةٌ لِلْفَرَاءِ وَابْنِ قُتَيْبَةَ؛ لِأَنَّهُمَا قَبْلَهُ، لَكَانَ أَصُوبَ.

(٣) ابْنُ حَيَّانِ الرَّقِّيُّ: (٢-١؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٧)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبِلِيِّ (٤٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٠٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٦٥/٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٣/١).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (٢٥). وَتَرَاوَجَ (الْمُقَدِّمَةُ).

و(الرَّقِّيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى الرَّقَّةِ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرَّانَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٧/٣). وَهِيَ الْيَوْمَ إِحْدَى مَحَافِظَاتِ سُورِيَا.

(٥) فِي (ط) وَ(الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ) وَ(الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ): «الْبَصْرِيُّ»، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ لِاتِّفَاقِ =

الوَاعِظُ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ قَالَ: سِئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ - مَا مَعْنَى وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِلِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ عِزٌّ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِي فِي الْعِلْمِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ٨٢- أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدٍ الْوَرَّاقُ. ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ الْهَمْزِ الشَّدِيدِ؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي الْهَمْزُ الشَّدِيدُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنِ الْهَمْزِ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: تُعْجِبُنِي الْقِرَاءَةُ السَّهْلَةُ.

= نُسَخِنَا عَلَى «الْمِصْرِيِّ» هَذَا مِنْ نَاحِيَةٍ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَالْمَذْكُورُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِ«الْمِصْرِيِّ» مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ، وَاعِظٌ (ت ٣٣٨هـ) وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرَانِ. يُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧٥/١٢)، قَالَ: «وَكَانَ ثِقَةً، عَارِفًا، جَمَعَ حَدِيثَ اللَّيْثِ وَابْنَ لَهَيْعَةَ، وَصَنَّفَ فِي الرُّهْدِ كُتُبًا كَثِيرَةً» وَالْمُنْتَظَمَ (٦/٣٦٥)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٥/٣٨١)، وَالشُّذَرَاتِ (٢/٣٤٧)، وَغَيْرَهَا، وَكُتُبُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ لِابْنِ النَّدِيمِ (٢٦٣). وَيُلاحِظُ أَنَّ النَّاشِرَ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ بِ«أَبِي الْحَسَنِ الْمِصْرِيِّ» عَلَى الصَّحِيحِ فِي (ط) فَلَمْ يَتَّبِعْ لَهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ.

(١) ابْنُ يَزِيدَ الْوَرَّاقُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: «مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» (٤٩)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١/٢١٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٦٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٣).

(فلنذكر الآن مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدٌ وَلَا يُعْرَفُ اسْمُ أَبِيهِ)

٨٣- أحمد بن أبي عبدة. ^(١) أبو جعفر، همداني، ذكره أبو بكر الخلال، فقال: جليل القدر، كان أحمد يُكرّمه. وكان ورعاً، نقل عن إمامنا أحمد «مسائل» كثيرة. وتوفي قبل وفاة أحمد. وقال إمامنا أحمد: ما عبر هذا الجسر أنصح لأمة محمد ﷺ من أحمد بن أبي عبدة. قال الخلال: يعني جسر النهر وأن.

قال أحمد بن أبي عبدة: كنت عند أبي زرعة، فسألتُه عن «مسائل»، وكان فيما سألتُه عن المُتَشَابِه؟ فقال لي: ما يقول فيها صاحبك؟ يعني أحمد بن حنبل، قلت: يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود ^(٢): «الإثم حوار القلوب» فقال: سبحان الله ما أشبه أحمد بن حنبل إلا بالبازي ينقض على الصيّد من فوق.

قال أحمد بن أبي عبدة: سئل أحمد عن رجل تصدّق بثلث دار له غائبة عنه على رجل مُشاعة، وحدّ الدار، وهي دارٌ معروفة؟ قال: هو جائز، وليس كما يقول هؤلاء: ليس بجائز حتى يعرف الدار.

(١) ابن أبي عبدة: (٢-٩)

أخباره في: مختصر التّابلسي (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/١٢٠)، والمنهج الأحمد (٦٦/٢)، ومختصره «الدر المنصّد» (١/٧٤). وفي المنهج «الهمداني» وبخط يد العليمي في مختصره «الهمداني». وكذلك هي مضبوطة الشكل في نسخة (ب) من كتابنا. والله أعلم.

(٢) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد»، والحوار: المؤثرة في النفس. النهاية (٣٧٦/١).

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدَةَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَتَجُوزُ الصَّدَقَةُ غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ تَجُوزُ مَقْبُوضَةٌ وَغَيْرُ مَقْبُوضَةٍ، قُلْتُ: تُجْزِيهَا غَيْرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدَةَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَالشَّهَادَةُ عَلَى الْإِسْتِهْلَالِ؟^(١) قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ امْرَأَتَيْنِ^(٢).

٨٤ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّابِقُ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ -

(١) الْإِسْتِهْلَالُ هُنَا: رَفْعُ الْمُؤَلَّدِ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ حَالَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

لِمَا تُؤَذِّنِي الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُؤَلَّدُ
وَالْأَفْوَ مَا يُبْكِيهِ مِنْهُ وَإِنَّهَا لِأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَلَ كَأَنَّهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهَدَّدُ

(٢) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ يَقْصِدُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تَكُونَ امْرَأَةً وَاحِدَةً إِذَا كَانَتْ ثَقَّةً، لِمَا رَوَى الْكَوْسَجِيُّ فِي مَسَائِلِهِ (٥٤٢/١) عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ مَا لَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءُ تَجُوزُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا كَانَتْ ثَقَّةً». وَمِثْلُ مَسْأَلَتِنَا هَذِهِ تَمَامًا رَوَى أَبُو طَالِبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا. الطُّرُقُ الْحُكْمِيَّةُ (٨٠، ٨١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (١٥٦/٩)، وَالْفُرُوع (٥٩٣/٦)، وَالْإِنْصَافُ (٨٦/١٢).

(٣) ابْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابِلِسِيِّ (٥٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (١٢١/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٦٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُضَيَّدُ» (١٢٣/١).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَتَرَاجَعَ (الْمَقْدَمَةُ).

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ - بِشِيرَازَ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَبْهَرِيِّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الدَّارِ يَوْمَ الْمِحْنَةِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالسَّوْطُ قَدْ أَخَذَ كِتَابَهُ، وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ فِيهِ خَيْطٌ فَانْقَطَعَ الْخَيْطُ وَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ فَلَحِظْتُهُ وَقَدْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ، فَلَمَّا حُطَّ مِنَ الْهَبَارِينَ^(١) قُمْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: لَمَّا انْقَطَعَ الْخَيْطُ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَوْقِفْتَنِي هَذَا الْمَوْقِفَ فَلَا تُهَيِّئْ لِي رُؤُوسَ الْخَلَائِقِ، فَعَادَ السَّرَاوِيلُ كَمَا كَانَ.

(بَابُ إِبْرَاهِيمَ)

٨٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ

(١) فِي الْمَنْهَجِ: «الْهَبَارِينَ» دُونَ ضَبْطٍ بِالشَّكْلِ.

(٢) السَّرَاجُ النَّقْفِيُّ: (٩ - ٢٨٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنْاقِبِ الْإِمَامِ (١٢٧، ٦١٢)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبِلِيِّ (٥٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (٢١٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٨/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٦٧/١).
وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٦/٦)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٦٢/٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٤٨٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٠٠)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١/٧٤).
قَوْلُ الْمُؤَلَّفِ هُنَا: «أَخُو إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدٌ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَقَدْ تَبَعْتُ تَرْجَمَتَهُ فِي الْمَصَادِرِ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا ذَكَرَ أَنَّهُ فِيمَنْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. مَعَ أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَانَ ثِقَةً، حَافِظًا، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ: «مُحَدِّثٌ خَرَّاسَانٌ وَمُسْنَدُهَا» وَهُوَ صَاحِبُ «التَّارِيخِ» وَ«الْمُسْنَدِ» وَغَيْرَهُمَا، وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، =

الثَّقَفِيُّ السَّرَاجُ النَّيْسَابُورِيُّ^(١)، أَخُو إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدٍ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى التَّمِيمِيَّ، وَيَزِيدَ بْنَ صَالِحِ الْفَرَّاءِ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادِ النَّزَّسِيِّ،

ومُسلم، وأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَهُمْ مِنْ شُيُوخِهِ... وغيرهم من الكِبَارِ، وَكَانَ صَحِيحَ الْإِعْتِقَادِ، فَقَدْ نَقَلَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا وَرَدَ الرَّغْفَرَانِيُّ وَأَظْهَرَ خَلْقَ الْقُرْآنِ سَمِعْتُ السَّرَاجَ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا مَرَّ بِالشُّوقِ يَقُولُ: الْعَنُوا الرَّغْفَرَانِيَّ فَيَضْجُ النَّاسُ بِلُغْنِهِ حَتَّى ضَيَّقَ عَلَيْهِ نَيْسَابُورُ وَخَرَجَ إِلَى بُخَارَى». نَقَلَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢/٤٤٩) عَنْهُ قَوْلَهُ: «مَنْ لَمْ يُقَرَّ وَيُؤْمَنْ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْجِبُ، وَيَضْحَكُ، وَيَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: «مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ» فَهُوَ زَنْدِيقٌ، كَافِرٌ، يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (١/٢٤٨) أَنَّهُ: «وَرَدَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَأَقَامَ بِهَا دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَيْسَابُورٍ وَاسْتَقَرَّ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَلَمْ يَغَادِرْ بَغْدَادَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ إِسْمَاعِيلَ سَنَةَ (٢٨٠هـ) أَوْ سَنَةَ (٢٩٣هـ) كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَلَتَرَاجَعْ هُنَاكَ.

لِهَذَا كُلِّهِ فَمَنْ الْمُسْتَبْعَدُ أَنْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ كَأَخُوهِ، وَنَقَلَ عَنْهُ، وَأَفَادَ مِنْهُ، مَعَ جِرْصِهِ الشَّدِيدِ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ، وَتَمَسُّكِهِ بِالسُّنَّةِ وَالْأَثَرِ؟! وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ؟) هَكَذَا وَلَمْ يَرْفَعْ نَسَبَهُ - ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي - قَالَ: «مِنْ جُمْلَةِ مَنْ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا، فِيمَا أَنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ...» وَسَاقَ سَنَدَهُ إِلَيْهِ، فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا، وَقَدْ عَرَفْنَا مِنْ مَنَهْجِ الْمُؤَلِّفِ اخْتِصَارَهُ الشَّدِيدَ لَكَثِيرٍ مِنَ التَّرَاجِمِ، وَالِاقْتِصَارَ فِي بَعْضِهَا عَلَى عِلَاقَةِ الْمُتَرْجِمِ بِالْإِمَامِ دُونَ سِوَاهَا مِنْ أَخْبَارِهِ وَأَثَرِهِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ، وَكِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَفِي أَسْرَةِ الْمُتَرْجِمِ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي نَيْسَابُورٍ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ السَّرَاجُ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٤٢٥هـ) وَابْنُ الْمُتَرْجِمِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٠/٤١١)

(١) فِي (ط): «الْيَسَابُورِي» خَطَأً طَبَاعَةً.

ومحمد بن معاوية، وعبد الجبار بن عاصم، ويحيى بن الحِماني، وإمامنا أحمد في آخرين. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي وغيرهم. وكان قد نزل بغداد وأقام بها إلى حين وفاته. وكان إمامنا يحضره ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وهو أكبر إخوته. وقال الدارقطني: كان ثقة. ومات في صفر من سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٨٦ - إبراهيم بن إسحاق^(١) بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم،

(١) إبراهيم الحزبي: (١٩٨-٢٨٥هـ)

أخباره في: المناقب (١٢٧، ١٨١، ٦١٢)، ومختصر الثائلي (٥٠)، والمقصد الأرشد (٢١١/١)، والمنهج الأحمد (٣٠٢/١)، ومختصره «الذر المُنْصَد» (٦٧/١).
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٢٣٠/٢، ٢٤٢، ٢٩٩)، والثقات لابن حبان (٨٩/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧/٦)، والسابق واللاحق (٢٢٠)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٧١)، والإكمال (٢٢٠/٣)، والأنساب (١٠٠/٤)، ونزهة الألباء (٢١٣)، والمنتظم (٣/٦)، ومعجم الأدباء (١١٢/١)، ومعجم البلدان (٢٣٧/٢)، واللباب (٣٥٥/١)، وإنباه الرؤاة (١٥٥/١)، وطبقات علماء الحديث (٢٨١/٢)، والمختصر في أخبار البشر (٥٨/٢)، ومروءة الجنان (٢٠٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٣)، ودول الإسلام (١٧١/١)، والعبر (٧٢/٢)، والوافي بالوفيات (٣٢٠/٥)، وفوات الوفيات (١٤/١)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢٥٦/٢)، (عده شافعيًا؟)، - ولا يصح بحال - البداية والنهاية (٧٩/١١)، والبُلغة (٤)، والنجوم الزاهرة (١١٦/٣)، وبُغية الوعاة (٤١٨/١)، وطبقات الحفاظ (٢٥٩)، وطبقات المفسرين (٥/١)، وشذرات الذهب (١٩٠/٢، ٣٣٥/٣)، والرّسالة المستطرفة (٤٧).

و(الحزبي) نسبة إلى (الحزبية) محلة كبيرة من محال بغداد عند باب حرب، قرب قبر بشر الحافي والإمام أحمد بن حنبل. وهذه المحلة تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، =

أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً. وَسَمِعَ أَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ
ابْنَ دُكَيْنٍ، وَعَقَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ
فِي آخِرِينَ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» سَمِعْنَاهَا، وَنَحْنُ نَسُوقُ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا.
رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ،
وَأَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ، فِي آخِرِينَ. وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ، رَأْسًا فِي الزُّهْدِ،
عَارِفًا بِالْفِقْهِ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَصَتَفَ كُتُبًا كَثِيرَةً؛
مِنْهَا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»^(١)، وَ«دَلَالَةُ الثُّبُوتِ»، وَكِتَابُ «الْحَمَامِ»، وَ«سُجُودُ
الْقُرْآنِ»، وَ«دَمُ الْغِيَةِ»، وَ«النَّهْيُ عَنِ الْكَذِبِ»، وَ«الْمَنَاسِكُ»^(٢) وَغَيْرُ ذَلِكَ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَأَيْتُ رَجَالَاتِ الدُّنْيَا، فَلَمْ أَرْ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ؛ رَأَيْتُ
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَعْجُزُ النِّسَاءَ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُ، وَرَأَيْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ مِنْ
قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مَمْلُوءًا عَقْلًا، وَرَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدٍ كَأَنَّهُ جَبَلٌ نُفَخَ فِيهِ عِلْمٌ.
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: مَا شَكَوْتُ إِلَى أُمِّي وَلَا إِلَى أُخْتِي وَلَا إِلَى

= وَيُعْرَفُ بِ«الرَّأَوْنِدِيِّ» أَحَدُ قَوَادِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ... يُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ
وَذَكَرَا الْمُتَرَجِّمَ أَشْرْنَا إِلَيْهِمَا فِي تَخْرِيجِ التَّرْجُمَةِ. كَمَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا جُمْهُورٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْأَدَبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ... وَسَيَمُرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ جَمْلَةً مِنْهُمْ. يُرَاجَعُ (الْحَرَبِيُّ)
فِي الْفَهْرَسِ. وَفِي (ط): «بَشَرٌ» بَدَلُ «بَشِيرٍ» خَطَأً ظَاهِرًا.

(١) طُبِعَ مِنْهُ الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ، فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ بِتَحْقِيقِ صَدِيقِنَا الدُّكْتُورِ سَلِيمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْعَايِدِ (رِسَالَةٌ دُكْتُورَاه) نَشَرَ فِي مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ
الْقُرَيْ سَنَةَ (١٤٠٥ هـ).

(٢) طُبِعَ بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا الْأَسَازِ حَمْدِ الْجَاسِرِ. وَشَكَكَ الدُّكْتُورُ سَلِيمَانَ الْعَايِدَ فِي صِحَّةِ نِسْبَتِهِ
إِلَيْهِ؟! تُرَاجَعُ مَقْدَمَتُهُ لَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ (الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ) السَّابِقُ الذِّكْرُ.

امرأتي، ولا إلى بناتي حمى قط وجدتها، الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه، ولا يُعْمُ عياله. وكان بي شقيقة خمساً وأربعين سنة، ما أخبرت بها أحداً قط، ولي عشرون سنة أبصر بفرد عين ما أخبرت بها أحداً قط^(١)، وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءني بهما أمي أو أختي أكلت،^(٢) وإلا بقيت جائعاً عطشاً إلى الليلة الثانية، وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة، إن جاءني امرأتي أو [إحدى]^(٣) بناتي به^(٤) أكلته، وإلا بقيت جائعاً عطشاً إلى الليلة الأخرى. والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة ثمرة إن كان برنياً، أو نصفاً وعشرين إن كان دقلاً^(٥). ومرضت ابنتي فمضت امرأتي فأقامت عندها شهراً، فقام إفطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف. ودخلت الحمام واشترت لهم صابوناً بدانقين^(٦)، فقامت نفقة شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دوانيق ونصف.

(١) لم يذكره الصلاح الصفدي في كتابه «الشعور بالعمور» ولا استدركه محققه الدكتور عبدالرزاق مع من استدركه على الكتاب؟! والشقيقة: ألم يصيب نصف الرأس ونصف الوجه.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) في الأصول ماعدا (ج): «أحد» وصححها ناشر (ط) «إحدى». وهو الصحيح لكنه لم يُشر أن في أصله (أ) «أحد» أمّا نسخة (ج) فقد سقط منها النص كما أشرت. والتصحیح من «تاريخ بغداد» وهو مصدر المؤلف.

(٤) في (ط): «إن جاءني به...» مخالف للأصول و«تاريخ بغداد».

(٥) البرني: نوع من جيد التمر جيد، والدقل: رديء التمر، وهذه الأخيرة لاتزال مستعملة في اللغة العامية التجديّة.

(٦) الدانق: سدس الدرهم.

وَأَنْبَأَنَا^(١) عَلِيٌّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَيُّوبَ الْعُكْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ: مَا تَرَوْحْتُ^(٢) وَلَا رُوحْتُ قَطُّ، وَلَا أَكَلْتُ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيُّ^(٣) عَنْ ابْنِ سَمْعُونَ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَطِيعِيُّ: أَضِغْتُ إِضَاقَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ لِأَبْنَيْهِ مَا أَنَا فِيهِ، فَقَالَ لِي: لَا يَضِغُ صَدْرُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ الْمَعُونَةِ، وَإِنِّي أَضِغْتُ مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى أَمْرِي فِي الْإِضَاقَةِ إِلَى أَنْ عَدِمَ عِيَالِي قُوَّتَهُمْ، فَقَالَتْ لِي الرَّوْجَةُ: هَبْ أَنِّي أَنَا وَإِيَّاكَ نَصْبِرُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهَاتَيْنِ الصَّبِيَّتَيْنِ؟ فَهَاتِ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ حَتَّى نَبِيعَهُ أَوْ نَرْهَنَهُ، فَضَنْتُ بِذَلِكَ، وَقُلْتُ: اقْتَرِضِي لَهُمَا شَيْئًا، وَأَنْظِرِيْنِي بَقِيَّةَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَكَانَ لِي بَيْتٌ فِي دَهْلِيزِ دَارِي فِيهِ كُتُبِي، فَكُنْتُ أَجْلِسُ فِيهِ لِلنَّسْخِ وَاللَّنْظَرِ. فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِذَا دَاقُ يَدُ الْبَابِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجِيرَانِ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ. فَقَالَ: أَطْفِئِ السَّرَاجَ حَتَّى أَدْخُلَ، فَكَبَيْتُ عَلَى السَّرَاجِ شَيْئًا، وَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ وَتَرَكَ إِلَى جَانِبِي شَيْئًا وَانْصَرَفَ، فَكَشَفْتُ عَنِ السَّرَاجِ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا مِنْدِيلٌ لَهُ قِيَمَةٌ، وَفِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَاعْدٌ فِيهِ خَمْسُمِائَةٍ

(١) في (ط): «أخبرنا عليُّ البُندار» مخالفٌ للأُصول، وأبو بكر بن أيُّوب العُكْبَرِيُّ لم أعره عليه.

(٢) في (ط): «ما تَرَوْحْتُ وَلَا زَوْجْتُ» خطأ فاحشٌ، كيف هذا وله زوجة وبنتين وولداً.

(٣) الْخَبَرُ فِي «تاريخ بغداد»: «حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ - حَفْظًا - قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ سَمْعُونٍ...». وَأَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِيُّ هُوَ شَيْخُهُ ابْنُ الْحَيَّاطِ (ت ٤٦٧هـ) ذَكَرَهُ

الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٦٧٠). وَتَرَجَعَ الْمَقْدَمَةُ مَبِيعَتِ (شِيُوخِهِ).

دِرْهِمٍ، فَدَعَوْتُ الزَّوْجَةَ، وَقُلْتُ: أَنْبِئِي الصَّبِيَّانَ، حَتَّى يَأْكُلُوا، وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَضِيًّا دَيْنًا كَانَ عَلَيْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّارَاهِمِ، وَكَانَ وَقْتُ مَجِيءِ الْحَاجِّ مِنْ خُرَاسَانَ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَابِي مِنْ عَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا جَمَالٌ يَقُودُ جَمَلَيْنِ عَلَيْهِمَا حِمْلَانِ وَرَقًا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ مَنَزْلِ الْحَرْبِيِّ، فَاثْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ. فَحَطَّ الْحِمْلَيْنِ، وَقَالَ: هَذَانِ الْحِمْلَانِ أَنْفَذَهُمَا لَكَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: قَدْ اسْتَحْلَفَنِي أَنْ لَا أَقُولَ مَنْ هُوَ

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الرَّازِيُّ^(١) جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُعْتَصِدِ^(٢) إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهِمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِدِ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُفَرِّقَ ذَلِكَ، فَرَدَّهُ، فَانصَرَفَ الرَّسُولُ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّقَهُ فِي جِيرَانِكَ، فَقَالَ: - عَافَاكَ اللَّهُ - هَذَا مَالٌ لَمْ نَشْغَلْ أَنْفُسَنَا بِجَمْعِهِ، فَلَا نَشْغَلُهَا بِتَفْرِيقِهِ، قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تَرَكَتْنَا وَإِلَّا تَحَوَّلْنَا مِنْ جِوَارِكَ.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْجُبَلِيِّ^(٣): اعْتَلَّ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عِلَّةً أَشْرَفَ

(١) في «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله القاضي بالدينور، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشَّيْبِيُّ الحافظ، قال: سمعتُ أَبَا عُثْمَانَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ...»

(٢) هو الخليفة، واسمه أحمد بن طلحة، من أشجع خلفاء بني العبَّاس يقال: إِنَّهُ أَقَامَ الْعَدْلَ وَبَدَّلَ الْمَالَ، وَأَصْلَحَ الْحَالَ (ت ٢٨٩هـ). يُراجع: التُّبْرَاس لابن دحية (٩٠).

(٣) في (ط): «الْحُتْلِيُّ» وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي سَائِرِ النُّسخ، وَهُوَ الْمُثْبِت، وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَرَّفْنَا بِهِ. وَالْغَرِيبُ أَنَّ فِي تَلَامِيذِ الْحَرْبِيِّ: (الْحُتْلِيُّ) وَهُوَ عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ =

فيها على الموت، فدخلت عليه يومًا، فقال لي: يا أبا القاسم، أنا في أمرٍ عظيمٍ مع ابنتي. ثم قال لها: قومي اخرجي إلى عمك، فخرجتي، فألقيت على وجهها خمارها، فقال لها إبراهيم: هذا عمك كلميه، فقالت لي: نحن في أمرٍ عظيمٍ لا في الدنيا ولا في الآخرة، الشهر والدهر ما لنا طعام إلا كسرًا يابسًا وملحًا، وربما عدمتنا الملح، وبالأمس قد وجه إليه المعتضد مع بدر^(١) ألف دينار، فلم يأخذها، ووجه إليه فلان وفلان فلم يأخذ

= (ت ٣٥٦هـ) لكن هذا مشهور بـ «أبي الفتح» أمّا أبو القاسم فهو (الجبلي) وهو أيضًا من تلاميذ الحزبي، وقد يكون من أقرانه؛ لأنه توفي قبل الحربي، وذلك سنة (٢٨١هـ)، وصلى عليه إبراهيم الحزبي نفسه. كذا جاء في أخباره، لكن مولده سنة (٢١٢هـ) بعد الحزبي بأربعة عشر عامًا، فهو أصغر من الحزبي، لذلك يصح أخذه عنه، وعلى كل حال ذكره هنا لم يكن عن طريق الرواية، وإنما هي حكاية يحكيها القرين أو التلميذ. وإنما زعمت أن الصواب (الجبلي) لأمرين: اتفاق النسخ - وهذا مهم - وكنية المذكور (أبو القاسم) وكنية الخثلي (أبو الفتح) وهذا مرجح؛ لأنه قد يكتفى الرجل بأكثر من كنية، لذا أرجو أن أكون مصيبًا، والله تعالى أعلم بالصواب. والخبر في «تاريخ بغداد».

(١) بدر هذا هو أبو النجم الحمامي - بالتخفيف - ويعرف بـ «بدر الكبير» مولى الخليفة المعتضد بالله، كان من كبار قادته ومقدم جيوشه، ولأه ولايات كبيرة منها تولى الأعمال بمصر مع ابن طولون، وكان آخر أعماله ولاية فارس، ولما ولي المكتفي عم القاسم بن عبيد الله الوزير عليه، وغير قلب المكتفي عليه، فطلبه المكتفي فتحرق واختفى، فأرسل إليه أمانًا وغدر به بإشارة الوزير المذكور. قتل صبرًا في رمضان سنة (٢٨٩هـ). وصفه الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠٥/٧) عن أبي نعيم بأنه: «كان عبدًا صالحًا، مستجاب الدعوة، وقد حدث عن هلال بن العلاء الرقي، وعبيد الله بن محمد بن رماحس الرملي. روى عنه ابنه محمد بن بدر... ترجمته في: المنتظم (٣٤/٦)، ووفيات الأعيان (٩٩/٦)، والعبر =

منهما شيئاً، وهو عَلِيلٌ، فالتَمَّتِ الْحَرْبِيُّ إِلَيْهَا وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّمَا خِفَتِ الْفَقْرُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: أَنْظِرِي إِلَيَّ تِلْكَ الزَّاوِيَةَ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا كُتِبَ، فَقَالَ: هُنَاكَ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ جُزْءٍ، لُغَةٌ وَغَرِيبٌ، كَتَبْتُهُ بِخَطِّي، إِذَا مِتُّ فَوَجَّهِي فِي كُلِّ يَوْمٍ بِجُزْءٍ تَبَيَّنَ بِهِ دِرْهَمٌ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَيْسَ هُوَ فَقِيرًا.

وَأَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ: مَا فَقَدْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ مِنْ مَجْلِسٍ لُغَةٍ أَوْ نَحْوِ^(٢) خَمْسِينَ سَنَةً.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(٣): مَا أَخَذْتُ عَلَى عِلْمٍ قَطُّ أَجْرًا إِلَّا^(٤) مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَقَالٍ^(٥)، فَوَزَنْتُ لَهُ قِيرَاطًا إِلَّا فِلْسًا، فَسَأَلَنِي عَنْ

= (٧٩/٢)، والوافي بالوفيات (٩٤/١٠). وله أخبارٌ متفرقة في «تاريخ الطبري» و«مروج الذهب» و«الوزراء» لأبي إسحق الصَّابِي، و«الفرج بعد الشدة» للتَّوْخِي، و«تذكرة ابن حمدون» و«الهَفَوَاتُ النَّادِرَةُ» لو جمعت لكانت أساسًا صالحًا في ذكر مناقبه رحمه الله تلقى الضوء على جانب مهم من تاريخنا الإسلامي.

(١) مازال الثَّقَلُ عن «تاريخ بغداد»، وفيه: «أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ...».

(٢) في (ط): «نحو أو لُغَةٍ». وما أثبتته اتفاقُ أَصُول، وكذلك هو في «تاريخ بغداد».

(٣) الخبر بسنده في «تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «ولا مَرَّةً واحدة». ولها حَظٌّ مِنَ الصَّحَّةِ؛ لِأَنَّ الْحَافِظَ الْخَطِيبَ ذَكَرَ الْخَبَرَ فِي

«تاريخ بغداد» وفي آخره أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ. وسيأتي الخبر في التَّعْلِيقِ التَّالِي.

(٥) في (ط): «باب بَقَالٍ»، وذكر الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» حكايةَ الْحَرْبِيِّ مَعَ الْبَقَالِ، =

مَسْئَلَةٍ فَأَجَبْتُهُ. فَقَالَ لِلْغُلَامِ: أَعْطِهِ بِقِيرَاطٍ وَلَا تَنْقُصْهُ شَيْئًا فَرَأَدَنِي فَلَسَا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: امْضِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
الْحَرْبِيِّ حَتَّى يُلْقِيَ عَلَيْكَ الْفَرَايِضَ^(١).

وَلَمَّا مَاتَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ

قَالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا مُقَاتِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنَانٍ
الْعَكِّي، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفَ بـ«الْحَرْبِيِّ» يَقُولُ - وَقَدْ سَأَلُوهُ عَنْ
حَدِيثِ عَبَّاسِ الْبَقَالِ -: أَخْرَجْتَ إِلَى الْكِشِ وَوَزَنْتَ لِعَبَّاسِ الْبَقَالِ دَانِقًا إِلَّا فَلَسًا، فَقَالَ:
يَا أَبَا إِسْحَاقَ حَدِّثْنِي حَدِيثًا فِي السَّخَاءِ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَشْرَحُ صَدْرِي فَأَعْمَلَ شَيْئًا، قَالَ: فَقُلْتُ
لَهُ: نَعَمْ، رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ مَرًّا فِي بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ فَرَأَى أَسْوَدَ بِيَدِهِ
رَغِيفًا يَأْكُلُ لُقْمَةً، وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ لُقْمَةً إِلَى أَنْ شَاطِرُهُ الرَّغِيفَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: مَا حَمَلَكَ
عَلَى أَنْ شَاطِرْتَهُ وَلَمْ تُغَابِنَهُ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: اسْتَحْتَّ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنْ أُغَابِنَهُ، فَقَالَ لَهُ: غُلَامُ
مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: غُلَامُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: وَالْحَائِطُ؟ فَقَالَ: لِأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ
الْحَسَنُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا بَرَحْتَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ، فَمَرَّ وَاشْتَرَى الْغُلَامَ وَالْحَائِطَ، وَجَاءَ
إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ: يَا غُلَامُ قَدْ اشْتَرَيْتُكَ. قَالَ: فَقَامَ قَائِمًا فَقَالَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلَكَ يَا مَوْلَايَ، قَالَ: وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْحَائِطَ وَأَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ، وَالْحَائِطُ هَبَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ.
قَالَ: فَقَالَ الْغُلَامُ: يَا مَوْلَايَ؛ قَدْ وَهَبْتُ الْحَائِطَ لِلَّذِي وَهَبْتَنِي لَهُ، قَالَ: فَقَالَ عَبَّاسُ الْبَقَالِ:
أَحْسَنَ وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، لِأَبِي إِسْحَاقَ دَانِقٌ إِلَّا فَلَسًا، أَعْطَهُ بَدَانِقٍ مَا يُرِيدُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ
لَا أَخَذْتُ إِلَّا بَدَانِقِي إِلَّا فَلَسًا» فَهَذَا يُصَحِّحُ قِرَاءَةَ (ط)، وَلَكِنْ اتَّبَعَ النُّسخَ أَوَّلِي. قَوْلُهُ:
«السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَكَ يَا مَوْلَايَ» الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ لَكَ...»
وَلَا يَجْعَلُهُ نِدَاءَ اللَّهِ، أَمَّا الرَّسُولُ ﷺ فَطَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾
[النِّسَاءُ: ٨٠]، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [المائدة: ٩٢]، ﴿يَلَيْتُنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ﴾ [الأحزاب] وغيرها.

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

إلى ^(١)عبدالله بن ^(١)أحمد بن حنبل، فقام إليه عبدالله، فقال: تقوم إلي؟ فقال عبدالله: لم لا أقوم؟ والله لو رآك أبي لقام إليك، فقال الحربي: والله لو رأى ابن عيينة أباك لقام إليه.

وقال محمد بن صالح القاضي ^(٢): لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والحديث، والفقه، والزهد.

(١) - (١) ساقط من (ط) والخبر في «تاريخ بغداد» أيضاً. وسعيد بن الإمام أحمد ذكره المؤلف في ترجمته وإليه حسن. ويظهر أنه لم يشتهر بعلم، وكذلك أخواه الحسن ومحمد وهم أشقاء.

(٢) لا أعرف محمد بن صالح القاضي، إلا أن يكون محمد بن صالح بن جعفر الرازي المذكور في «تاريخ بغداد» (٣٦٥/٥)، قال: «كتبته عنه، وكان صدوقاً..» وذكر وفاته سنة (٤١٥هـ)؟ فالله أعلم. والخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وفيه: «إبراهيم بن إسحاق الحربي» وفيه أيضاً: «الفقه والحديث». وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخه» خبراً في الشفاء على الحربي لم يذكره المؤلف وقد ترك المؤلف - عفا الله عنه - أخباراً كثيرة، ونقلت هذا لأهميته؛ لأنه عن ثقات؛ قال: «حدثني عبدالعزيز بن طاهر الصوفي، حدثني عبد الوهاب ابن جعفر الميداني، حدثنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر، حدثني أبي قال: قال لي أبو علي الحسين بن فهم - وذكر إبراهيم الحربي - والله يا أبا محمد لا ترى عينك مثل أبي إسحاق أيام الدنيا، ولقد رأيت وجلست الناس من صنوف أهل العلم والحدق بكل فن منه فما رأيت رجلاً أكمل في ذلك كله من أبي إسحاق رحمه الله».

أقول - وعلى الله اعتمد -: أمّا ابن زبر وأبوه فهما مشهوران، وهو صاحب الوفيات المطبوع المنسوب إليه (وفيات ابن زبر) ويعرف أيضاً بـ «تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم» يُعد في تواريخ أهل مصر. توفي ابن زبر سنة (٣٧٩هـ)، وتوفي والده سنة (٣٢٩هـ).

وأما ابن فهم الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٢٨٩هـ) فذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٢/٨) وغيره، وله ذكرٌ حافل، ومعرفة واسعة لأصناف الأخبار، والنسب، والشعر، والمعرفة بالرجال، صحب يحيى بن معين وغيره.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ لِجَمَاعَةٍ عِنْدَهُ^(١): مَنْ تَعُدُّونَ الْغَرِيبَ فِي زَمَانِكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: الْغَرِيبُ مَنْ نَأَى عَنْ وَطَنِهِ، وَقَالَ آخَرُ: الْغَرِيبُ مَنْ فَارَقَ أَحْبَابَهُ، وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْغَرِيبُ فِي زَمَانِنَا رَجُلٌ صَالِحٌ عَاشَ بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، إِنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ آزَرُوهُ، وَإِنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَعَانُوهُ، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى سَبَبٍ مِنَ الدُّنْيَا مَانُوهُ، ثُمَّ مَاتُوا وَتَرَكَوْهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ^(٢): كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ ابْنٌ، وَكَانَ لَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَلَقِّنَهُ مِنَ الْفِقْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، قَالَ: فَمَاتَ، فَجِئْتُ أُعْزِّيه، قَالَ: فَقَالَ لِي: كُنْتُ أَشْتَهِي مَوْتَ ابْنِي هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْتَ عَالِمُ الدُّنْيَا، تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي صَبِيٍّ قَدْ أَنْجَبَ، وَلَقِّنْتَهُ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ صَبِيئَانَا بِأَيْدِيهِمْ قِلَالٌ فِيهَا مَاءٌ، يَسْتَقْبِلُونَ النَّاسَ يَسْقُونَهُمْ، وَكَأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ حَارٌّ شَدِيدُ حَرِّهِ، فَقُلْتُ لِأَحَدِهِمْ: اسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ،

(١) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَتَكِيِّ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ عِنْدَهُ...». وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ عِلْمٍ نَتَحَدَّثُ عَنْهُ فِي تَرْجُمَتِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -، وَهُوَ غَيْرُ حَفِيدِهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، فَهَذَا الْأَخِيرُ مَنْ تَرَا جَمِ «الدَّلِيلُ لِابْنِ رَجَبٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» أَيْضًا بِخُرُوفِهِ تَمَامًا مَاعِدَا قَوْلِهِ: «لَسْتُ أَبِي» فِيهِ: «لَيْسَ أَنْتَ أَبِي» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ب).

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: لَسْتَ أَبِي، فَقُلْتُ: فَأَيْشٍ^(١) أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نَحْنُ الصَّبِيَّانُ الَّذِينَ مِتْنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَخَلَفْنَا آبَاءَنَا نَسْتَقْبِلُهُمْ فَنَسْقِيهِمُ الْمَاءَ، قَالَ: فَلِهَذَا تَمَنَيْتُ مَوْتَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ^(٢): كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ، فَأَنْشَدَ:

جِسْمِي مَعِي، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطْنٍ
فَلْيُعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِلَا بَدَنٍ
ثُمَّ قَالَ: مَا أَطْرُقُ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا. قُلْتُ^(٣): وَلَا قَوْلُ الْآخِرِ؟
قَالَ: هَيْه، قُلْتُ: الَّذِي يَقُولُ:

فَارْقَتُكُمْ، وَحَيِّتُ^(٤) بَعْدَكُمْ مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يَجِبُ

- (١) في (ط): «إيش» بكسر الهمزة، وقد سبق التنبيه على مثل ذلك، ويسقط الفاء.
(٢) الخبرُ في «تاريخ بغداد» أيضًا. ويُراجع: مصارع العشاق (٢/ ٢٦٠، ٢٦١)، ومعجم الأدباء (٤٦/ ١، ٤٧) وغيرهما.

وفي (ط) وجميع الأصول: «محمد بن عبدالله». وهو خطأ يظهر أنه من المؤلف نفسه - رحمه الله وعفا عنه - والصواب: أنه محمد بن عبيدالله - مُصَغَّرًا - كذا جاء في «تاريخ بغداد» في سند رواية الخبر في ترجمة الحربي، وترجم له الحافظ الخطيب أيضًا في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣١)، فقال: «محمد بن عبيدالله بن محمد بن العلاء، أبو جعفر الكاتب» وهو مُحَدِّثٌ ثِقَّةٌ وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، وذكر وفاته سنة (٣٢٩هـ). ويُراجع: معجم الشيوخ لابن جُمَيْعٍ (١٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٧٢).

- (٣) في (ب) و(ج): «قال».

- (٤) في «تاريخ بغداد»: «جئت» ولا يستقيم بها الوزن ولا المعنى.

فَالآنَ أَلْقَى النَّاسَ مُعْتَدِرًا مِنْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْتُمْ غِيبُ
قَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: وَلَا قَوْلُ خَالِدِ الْكَاتِبِ^(١):

رُوحَانِ لِي رُوحٌ تَضَمَّنَهَا جَسَدٌ وَأُخْرَى حَازَهَا بَلَدٌ
وَأُظُنُّ شَاهِدَتِي كَغَائِبَتِي بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ
قَالَ: وَلَا هَذَا، قُلْتُ: أَنْتَ إِذَا هَوَيْتَ الشَّيْءَ مِلْتَ إِلَيْهِ، وَلَمْ تَعْدِلْ إِلَى
غَيْرِهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ، فَاتَيْتُ ثُعْلَبًا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ ثُعْلَبٌ: أَلَا
أُنْشَدْتَهُ:

غَابُوا فَصَارَ الْجِسْمُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ لَهُ فَيَا
بَأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا
يَا خَجَلْتِي مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ الْفَقْدُ لَنَا شَيْئًا
قَالَ: فَاتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَلَا أُنْشَدْتَهُ^(٢):

يَا حَيَائِي مِمَّنْ أَحَبُّ إِذَا مَا قَالَ بَعْدَ الْفِرَاقِ إِنِّي حَيِّتُ
لَوْ صَدَقْتَ الْهَوَى حَيِّبًا^(٣) عَلَى الصَّخْرِ لَمَّا نَأَى لَكُنْتَ تَمُوتُ

(١) خالد الكاتب هذا شاعرٌ تميميٌّ، خُراسانيٌّ المَوْطِنُ، يُكنى أبا الهيثم توفي سنة (٢٦٢هـ) تقريبًا. وله أخبارٌ وأشعارٌ تجدها في الأغاني (٢٠/٢٧٤)، وتاريخ بغداد (٨/٣٠٨)، وله ديوان شعر حافلٍ نشره الدكتور يونس السامرائي سنة (١٩٨٠م) في بغداد. والأبيات في ملحقات الديوان (٥٠٢)، ومعهما بيتان آخران، وهما في مصارع العشاق (٤٠٢)، ومعجم الأدباء (١٢٢/١)...

(٢) في (ط): «أشدتهم».

(٣) ساقط من (ط).

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى الْمُبَرِّدِ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا هَٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ،
يَعْنِي بَيْتَيْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ^(١)، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(٢): مَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا
مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا قَرَأْتُ بَعْدَهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ^(٤): دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ،
وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَدْ كَانَ يُحْمَلُ مَأْوُهُ إِلَى الطَّبِيبِ، وَكَانَ يَجِيءُ إِلَيْهِ وَيُعَالِجُهُ،
فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَرَدَّتِ الْمَاءَ، وَقَالَتْ: مَاتَ الطَّبِيبُ، فَبَكَى، ثُمَّ أَنْشَأَ
يَقُولُ^(٥):

إِذَا مَاتَ الْمُعَالِجُ مِنْ سُقَامٍ فَيُوشِكُ لِلْمُعَالِجِ أَنْ يَمُوتَ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَّازُ^(٦): سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ، وَقَدْ دَخَلَ

(١) في «تاريخ بغداد»: (بتي إبراهيم).

(٢) يُراجع: «تاريخ بغداد».

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) في «تاريخ بغداد» بسنده إليه. و(الطُّومَارِيُّ) نسبة إلى (طُومَارٍ) لَقَبَ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو سَعْدٍ
السَّمْعَانِيُّ: اشْتَهَرَ بِصُحْبَةِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ طُومَارٍ الْهَاشِمِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: الطُّومَارِيُّ مِنْ أَهْلِ
بَغْدَادَ، مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ . . . وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، وَأَبُو بَيٍّ الْعَبَّاسِ ثَغَلْبِ وَالْمُبَرِّدِ (ت ٣٦٠ هـ). يُراجع: تاريخ بغداد
(١١/١٧٦)، وَالْأَنْسَابَ (٨/٢٦٧)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦/٦٤)، وَالْعَبْرَ (٢/٣١٦)،
وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣/٣٠).

(٥) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأُصُولِ، وَفِي «مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ» . . . وَفِيهِ قَلْتُ، فَقَوْلُهُ: «وَلِلْمُعَالِجِ» لَا
مَعْنَى لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا.

(٦) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ. فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: ^(١)

دَبَّ فِيَّ الْبَلَاءُ سُفْلًا وَعُلُوًا وَأَرَانِي أَذُوبُ عُضْوًا فَعُضْوًا
بَلَيْتُ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي فَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا
وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ: أَنَّهُ سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ؟
فَقَالَ: كَانَ إِمَامًا، وَكَانَ يُقَاسُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي عِلْمِهِ، وَزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ،
وَحَدَّثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ^(٢) عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ ^(٣) قَالَ: أَبُو إِسْحَقَ الْحَرْبِيُّ

(١) هو أبو نُوَاسٍ، ديوانه: ٦٩١. من أبيات قَالَهَا يَزِيدُ فِي نَفْسِهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَبَعْدَهُ:

لَيْسَ تَمُضِي مِنْ سَاعَةٍ بِي إِلَّا نَقَصْتَنِي بِمَرِّهَا بِي جُزْوًا
ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِحَاجَةِ نَفْسِي وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى لَيْالٍ وَأَيَّامٍ مِ تَجَاوَزْتُهُنَّ لِعَبَا وَلَهْوًا
قَدْ أَسَانَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ فَالْ لَّهُمْ صَفْحًا عَنْهَا وَعَفْرًا وَعَفْوًا

(٢) الخبرُ في «تاريخ بغداد» وفيه: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ نَفْسُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمَذْكُورِ
هنا، واسمه كاملاً: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ، وَرَفَعَ نَسَبَهُ
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» تجده هناك، وذكر وفاته سنة (٤٣٥هـ) قال: «كان أحدَ
المُكثَرِينَ مِنَ الْحَدِيثِ كِتَابَةً وَسَمَاعًا، وَمِنَ الْمَعْنِيِّينَ بِهِ وَالْجَامِعِينَ لَهُ، مَعَ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ،
وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَسَلَامَةٍ مَذْهَبٍ، وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ، وَدَوَامِ دَرَسٍ لِلْقُرْآنِ. سَمِعْنَا مِنْهُ
الْمُصَنَّفَاتِ الْكِبَارَ، وَالْكَتُبَ الطَّوَالَ...». يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، والأنساب
(٢٠٦/١)، والمنتظم (١١٧/٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٨/١٧).

- أخوه أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ (ت ٤٤٥هـ) محدِّثٌ أَيْضًا، سَمِعَ مِنْهُ
الْحَافِظُ الْخَطِيبُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَخُو أَبِي الْقَاسِمِ. يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣١٩/١).

(٣) في (ط): «الدَّارِقُطَنِيَّ» خطأ طباعية.

إِمَامٌ، مُصَنِّفٌ، عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، بَارِعٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ، صَدُوقٌ، مَاتَ بِبَغْدَادَ
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ^(١).

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْخُطَيْبِيُّ^(٢): مَاتَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
لِتِسْعِ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانٍ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي^(٣)
فِي شَارِعِ بَابِ الْأَنْبَارِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا، وَكَانَ يَوْمًا فِي عَقَبِ مَطَرٍ
وَوَحْلٍ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(٤): سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي

(١) ساقط من (ب) و(ج) ملحقة على الهامش في (د).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الْخُطَيْبِيُّ» تحريفٌ ظاهرٌ، فالمقصود أبو محمد إسماعيل بن علي
ابن إسماعيل بن يُحْيَى بن بَيَّان البَغْدَادِيُّ الْخُطَيْبِيُّ (ت ٣٥٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ
(٦١٠) لَهُ تَارِيخٌ مُرْتَّبٌ عَلَى السِّنِينَ فَالْتَقَلَ - فِي الْغَالِبِ - عَنْهُ.

(٣) يظهر أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ،
الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْأَزْدِ (ت ٢٩٨هـ) عُرِفَ بـ «الْقَاضِي» لِأَنَّهُ وَلِيَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ، وَوَاسَطَ
ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ قَضَاءَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ وَقِيلَ عَنْهُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، عَفِيفًا خَيْرًا،
حَسَنَ الْعِلْمِ بِصَنَاعَةِ الْقَضَاءِ، شَدِيدًا فِي الْحُكْمِ، لَا يُرَاقِبُ فِيهِ أَحَدًا. . . وَكَثَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ فِي
أَحْكَامِهِ وَقَضَائِهِ، وَكَانَ مُحَدِّثًا، ثَقَّةً، أَمِينًا، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ
(٣١٠/١٤)، وَالْمُنْتَظَمِ (٩٦/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٨٥/١٤)، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَظِ
(٦٦٠/٢)، وَالْعَبْرِ (١٠٩/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٢٧/٢) . . . وَغَيْرِهَا.

(٤) سَيَأْتِي نَحْوُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ «الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ». وَيُرَاجَعُ: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٦٣)، وَالْمُعْنِي
(٦٠٨/٢)، وَالْإِنْصَافَ (١٨٥/٢)، وَالْمُبْدَعَ (١٨/٢)، وَكَشَافَ الْقِنَافِ (٤٢٨/١).

شهر رَمَضان في الصَّلَاة: أَيْدَعُو قَائِمًا فِي الصَّلَاةِ، أَمْ يَرْكَعُ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُو
بَعْدَ السَّلَامِ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ بَعْدَ الْخَتْمَةِ، قِيلَ
لَهُ: فَيَدْعُو فِي الصَّلَاةِ بغير ما في القرآن؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(١): وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ:
أَيُّوْمٌ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ يُعِيدُ، قِيلَ لَهُ: فَحَدِيثُ
مُعَاذٍ؟ قَالَ: فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَإِذَا ثَبَتَ فَلَهُ مَعْنَى دَقِيقٌ، لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ الْيَوْمَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا^(٢): وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ حُرٍّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ
وَارِثٌ، وَلَهُ أَخٌ مَمْلُوكٌ تَحْتَهُ زَوْجَةٌ حُرَّةٌ؟ فَقَالَ: يُؤْمَرُ الْمَمْلُوكُ بِأَنْ يُمْسِكَ
عَنْ وَطْءِ زَوْجَتِهِ، حَتَّى يُعْلَمَ: هَلْ بِهَا حَمْلٌ أَمْ لَا؟ فَإِنْ بَانَ بِهَا حَمْلٌ فَهُوَ
يَرِثُ عَمَّهُ الْحُرَّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ كَانَ مِيرَاثُهُ لِبَيْتِ الْمَالِ، قِيلَ لَهُ: إِلَى
كَمْ يُمْسِكُ عَنْ وَطْئِهَا؟ قَالَ: حَتَّى تَحِيضَ، وَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهَا حَمْلٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ أَيْضًا^(٣): التَّابِعُونَ كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَخَيْرُهُمْ:
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَهُوَ عِنْدِي مِنْ أَجْلِهِمْ، يَقُولُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ لَا

(١) يُرَاجَع: مسائل ابن هانئ (١/٦٤)، والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/١٧٠)، والمُغْنِي (٣/٦٧)، والفُرُوع (١/٥٩٠)، والمُبْدَع (٢/٧٩)، وكَشَافُ الْقَنَاع (١/٤٨٤).

(٢) يُرَاجَع: المَغْنِي (٦/٣١٦)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٤/٦٥).

(٣) يُرَاجَع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٢/١٥٣)، والمُغْنِي (٨/٦٨٤)، وَالشَّرْحُ الْكَبِيرُ (٤/٥٠٣)، والفُرُوع (٦/٣٨٩)، وَالْإِنْصَافُ (٩/١١٤)، ومَجْمُوعُ الْفَتَاوَى لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ (٣٣/٣٠٨)، وكَشَافُ الْقَنَاع (٥/٣١٥).

يفعل شيئاً ثم فعله ناسياً . فكلهم يلزمونه الطلاق .

وقال إبراهيم الحربي : كلُّ شيءٍ أقولُ لكم : هذا قولُ أصحابِ الحديثِ ، فهو قولُ أحمدَ بنِ حنبلٍ ، هو ألقى في قلوبنا منذُ كنا غلماناً اتباعَ حديثِ رسولِ الله ^(١) ﷺ ، وأقاويلِ الصحابةِ ، والافتداء بالتابعين .

وأبنا عليُّ البندارُ عن ابنِ بطة قال : سمعتُ شيخنا أبا حفصٍ رحمته الله ، لا مرةً ولا مراتٍ ، إلى ما لا أحصيه يقولُ : سمعتُ إبراهيمَ الحربيَّ يقولُ : يقولُ الناسُ : أحمدُ بنُ حنبلٍ بالتوهم ، والله ما أعرفُ لأحدٍ من التابعين عليه مزيةً ، ولا أعرفُ أحداً يُقدِّره قدره ، ولا يعرفُ من الإسلام محلّه ، ولقد صحبته عشرين سنةً ، صيفاً وشتاءً ، حرّاً وبرّداً ، وليلاً ونهاراً ، فما لقيته لِقَاءً ^(٢) في يومٍ إلّا وهو زائدٌ عليه بالأمس ، ولقد كان تقدّم أئمة العلماء من كلِّ بلدٍ ، وإمام كلِّ مضرٍ فهم بجلالتهم مادام الرجلُ خارجاً من ^(٣) المسجد ، فإذا دخلَ المسجدَ صارَ غلاماً متعلماً .

وسئل إبراهيم الحربيُّ : كيف سمعتَ أحمدَ يقولُ في القراءة خلف الإمام؟ فقال : إمّا ألفُ مرةٍ إن لم أقل ، فقد سمعته يقولُ : يُقرأ فيما خافت ، ويُنصتُ إذا ^(٤) جهر ، قلتُ لإبراهيمَ الحربيُّ : فأيش ترى أنت؟

(١) في (ط) فقط : «الشيء» .

(٢) في (ط) فقط : «لِقَاءً» ، وفي اللسان : (لقا) «قال ابنُ بري : والمصادرُ في ذلك ثلاثة عشرَ مصدرًا ، تقول : لقيته لِقَاءً ولِقَاءً . . . » وذكر من بينها «لِقَاءً» لكن اتباع النسخ الزم وأسلم .

(٣) في (ط) وأصلها (أ) : «عن» .

(٤) في (ط) وأصلها (أ) : «فيما» والمسألة رواها عن الإمام أحمد : جعفر بن محمد المؤدّب =

قَالَ: أَنَا ذَاكَ عَلَّمَنِي، وَعَنْهُ أَخَذْتُ، وَصَحِبْتُهُ وَأَنَا غُلَامٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْقِيهِ إِلَيْنَا أَخَذْتُهُ عَنْهُ، وَتَمَسَّكَ بِهِ قَلْبِي، فَأَنَا عَلَيْهِ، أَقْرَأُ إِذَا لَمْ أَسْمَعْ، وَإِذَا جَهَرَ اسْتَمَعْتُ، وَمَنْ خَالَفَنِي أَهَوَنْتُ بِهِ^(١).

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: قَبِرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ.

= الْآتِي ذَكَرَهُ تَرْجَمَةٌ رَقْم (١٤٦) وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ الْآتِي ذَكَرَهُ تَرْجَمَةٌ رَقْم (٤٤٦). وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهَا فِي تَرْجَمَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّخَشُّبِيُّ رَقْم (٤٥).

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (١٧٢/٩): «قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال فِي أَخْبَارِ

إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ: نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ عَتَّابٍ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ رَجُلًا صَالِحًا، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، بَلَغَهُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الَّذِينَ يُجَالِسُونَهُ يُفَضِّلُونَهُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَوَقَفَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَأَقْرَأُوا بِهِ، فَقَالَ: ظَلَمْتُمُونِي بِتَفْضِيلِكُمْ لِي عَلَى رَجُلٍ لَا أَشْبِهُهُ وَلَا الْحَقُّ بِهِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، فَأُفْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَسْمِعُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ أَبَدًا، فَلَا تَأْتُونِي بَعْدَ يَوْمِكُمْ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - هَذَا وَاللَّهُ الْبَرُّ الشَّيْخُ، وَتَبَجِيلُ الْعُلَمَاءِ، وَالْإِخْلَاصُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ، وَمَعْرِفَةُ مَقَادِيرِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ، وَهَذِهِ هِيَ الدِّيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ، يَتَجَلَّى فِيهَا الْوَفَاءُ بِأَرْوَاحِ صُورِهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ. ابْنُ بَشْكُوَال عَالِمٌ مُحَدِّثٌ أُنْدَلِسِيٌّ مَشْهُورٌ، وَهُوَ صَاحِبُ «الصَّلَةِ» فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَوْلُفَاتِ الْكَثِيرَةِ النَّافِعَةِ (ت ٥٧٨هـ). وَابْنُ عَتَّابٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَالِمٌ، مُحَدِّثٌ، أُنْدَلِسِيٌّ أَيْضًا (ت ٥٢٠هـ). لهما أخبارٌ وذكرٌ حافلٌ فِي الْمَصَادِرِ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمَا.

وَلِأَبِي إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمَوْلُفُ تَرْكْتُهَا خَشْيَةَ الْإِطَالَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمَوْلُفُ أَهَمَّ أَخْبَارِهِ، وَاقْتَصَرَ فِي نَقْلِهِ عَلَى «تَارِيخِ بَغْدَادِ» لِلخَطِيبِ، وَفِيهِ أَيْضًا أَخْبَارٌ لَمْ يَذْكُرْهَا، وَكُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ تَرَاجِمُ الْكِتَابِ حَافِلَةً كَتَرْجَمَةِ الْحَرْبِيِّ هَذِهِ. وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٢) سَاقِطٌ مِنْ (ط).

٨٧ - إبراهيم بن أبان الموصلي^(١) عن إمامنا «مسائل» منها: قال: سمعت أبا عبد الله - وجاءه رجلٌ فقال: إني سمعتُ أبا ثور^(٢) يقول: إنَّ الله خلق آدمَ على صورة نفسه - فأطرقَ طويلاً، ثمَّ ضربَ بيده على وجهه، ثمَّ قال: هذا كلامٌ سوءٍ، هذا كلامٌ جهمٍ، هذا جهميٌّ، لا تقرُّوه.

٨٨ - إبراهيم بن جابر المروزي^(٣) مِمَّنْ جالسَ إمامنا ونقلَ عنه، فيما ذكره ابنُ ثابت^(٤) في كتابه «الجامع»: فقال^(٥): حدَّثني أبو القاسم

(١) ابنُ أبان الموصلي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثائلي^(٥٤)، والمقصد الأرشد (٢١٤/١)، والمنهج الأحمد (٦٧/٢)، ومختصره «الذُرُّ الْمُضَدُّ» (١٢٣/١).

(٢) أبو ثور: هذا لقبه، وكنيته أبو عبد الله، واسمه إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، البغدادي، الفقيه (ت ٢٤٠هـ). أخباره في: الجرح والتعديل (٩٧/٢)، وتاريخ بغداد (٦٧/٦)، وتذكرة الحفاظ (٥١٢)، وتهذيب الكمال (٨٠/٢)، والوافي بالوفيات (٣٤٤/٥) وفي «تاريخ بغداد»: «قال أبو بكر الأعيُن: سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ ما تقول في أبي ثور؟ قال: أعرفه بالسُّنة منذَ خمسين سنة، وهو عندي من مَسالِخِ سُفيانِ الثوريِّ» قوله: من مَسالِخه؟ أي: من دَرَجَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ؛ لذا لا أدري مدى صحَّة هذا الثَّقَل، ولم أجده في مُصدِرٍ آخر؟!

(٣) ابنُ جابر المروزي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثائلي^(٥٤)، والمقصد الأرشد (٢١٩/١)، والمنهج الأحمد (٦٧/٢)، ومختصره «الذُرُّ الْمُضَدُّ» (١٢٤/١).

ونظر: تاريخ بغداد (٥٢/٦)، وثقة وقال: «ويعرف بـ«البُح» ولم يذكر الحافظ ابن حجرَ لقبه هذا في كتابه: «نزهة الألباب» ولا ذكره تلميذه السَّخَاوِيُّ في كتابه في «الألقاب»؟!

(٤) بعده في (ط): «البغدادي».

(٥) هو كتاب: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» طبع بتحقيق محمود الطَّبَّان في دار =

السُّودَزَجَانِي^(١)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَةَ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَذَكَرُ الْحَدِيثَ وَنَحْفَظُهُ وَنُتَقِّهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ قَالَ: الْكِتَابُ أَحْفَظُ، قَالَ: فَيُثَبُّ وَثْبَةً وَيَجِيءُ بِالْكِتَابِ.

٨٩- إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَبْلُغُنِي عَنْهُ صَلَاحٌ، فَأَذْهَبُ أَصْلِي خَلْفَهُ؟ قَالَ لِي أَحْمَدُ: انْظُرْ مَا هُوَ أَصْلَحُ لِقَلْبِكَ فَافْعَلْهُ.

٩٠- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ^(٤) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

= المعارف في الرياض سنة ١٤٠٣ هـ. يُراجع (١٢/٢، ١٣) مع بعض الاختلاف.

(١) في (ط) الدَّالُّ مُهْمَلَةٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مُعْجَمَةٌ نَسَبَةٌ إِلَى (سُودَزَجَانَ) بِضَمِّ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّالُّ الْمَقْتُوحَةُ الْمُعْجَمَةُ وَسُكُونُ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ وَهِيَ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. يُراجع: الأنساب (١٨٥/٧)، ومعجم البلدان (٣١٦/٣).

(٢) في (ط): «ابنُ بشار» وفي الأنساب: «يروي عن الفقيه أبي الحسن علي بن مَاشَاذَةَ ومن بعده». وَرَأَيْتُ تَمَلُّكَاً عَلَى نُسخَةٍ مِنْ كِتَابِ «المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ» لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبرِّدِ بِاسْمِ: مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ مَاشَاذَةَ. فَهَلْ هُوَ حَفِيدُ الْمَذْكُورِ هُنَا؟! وَهَلْ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَةَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَيْلَةَ بْنِ خُرَّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤١٤ هـ) سِير أعلام النبلاء (١٧/٢٩٧)؟! (٣) ابْنُ جَعْفَرٍ: (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٥٤)، والمقصود الأَرشَد (١/٢٢٠)، والمنهج الأحمَد (٢/٦٧)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١/١٢٤).

(٤) ابْنُ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ: (٩-٩)

«مَسَائِلُ» حَسَانٌ.

٩١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَصَّارُ^(١) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا : قَالَ :
سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِيمَانِ : مَخْلُوقٌ أَمْ لَا ؟ قَالَ : أَمَّا مَا كَانَ
مِنْ مَسْمُوعٍ فَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ الْجَوَارِحِ فَهُوَ مَخْلُوقٌ

٩٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ^(٢) بِنِ مُضْعَبِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ،
مِنْ أَهْلِ طَرَسُوسَ . ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ^(٣) فَقَالَ : كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ

= يظهر أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْآتِي رَقْمَ (١٠٠) (إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ) وَكَرَّرَهُ أَيْضًا ابْنُ
مُفْلِحٍ تَبَعًا لِلْمُؤَلَّفِ . وَقَدْ أَدْرَكَ بَعْضُ قُرَّاءِ نُسخة (د) ذَلِكَ فَكَتَبَ عَلَى هَامِشِ الْوَرَقَةِ : «لَعَلَّ
صَوَابُهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . . .» .

(١) ابْنُ الْحَكَمِ الْقَصَّارُ : (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر الثَّابُلَسِيِّ (٥٤)، والمقصد
الأرشد (٢٢١/١)، والمنهج الأحمَد (٦٧/٢)، ومختصره (١٢٤/١).

وَيُرَاجَع : تاريخ بغداد (٥٦/٦). وفيه : «ابن حَكِيم» وَقَالَ : «حَدَّثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ، وَسَاقَ إِلَيْهِ سَنَدًا، وَرَوَى حَدِيثًا» .

(٢) الطَّرَسُوسِيُّ : (٩-٩)

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٤)، ومختصر الثَّابُلَسِيِّ (٥٤)، والمقصد
الأرشد (٢٢١/١)، والمنهج الأحمَد (٦٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (٧٤/١).

وَيُرَاجَع : تاريخ بغداد (٥٥/٦). و(الطَّرَسُوسِيُّ) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَضَمَّ السَّيْنِ نِسْبَةً
إِلَى (طَرَسُوسَ) مَدِينَةٍ بِشْغُورِ الشَّامِ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وَحَلَبَ . يُرَاجَع : الأنساب (٢٣١/٨)،
ومعجم البلدان (٢٨/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ «إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَارِثِ» لَعَدَمَ تَمَيُّزِهِ .

(٣) النَّصُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» عَنِ الْخَلَّالِ، قَالَ : «حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَنْبَلِيِّ [غَلَامِ
الْخَلَّالِ] قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هُرُونَ الْخَلَّالُ ؛ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ =

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنْهُ الْأَثْرُمُ، وَحَرَبٌ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَكَانَ أَحْمَدُ يُعَظِّمُهُ وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ «مَسَائِلَ»؛ مِنْهَا: قَالَ^(١): قِيلَ لِأَحْمَدَ: شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الرِّضَاعِ تَجُوزُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ أَيْضًا^(٢): وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَمْزِ فِي الْقِرَاءَةِ؟ فَقَالَ: الْكُوفِيُّونَ أَصْحَابُ هَمْزٍ، وَقُرَيْشٌ لَا تَهْمُزُ^(٣).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «الْهَمْزُ فِي الْقُرْآنِ لَحْنٌ» ٩٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ^(٤) الْجَوْهَرِيُّ، صَحِبَ إِمَامَنَا حَكِي عَنْهُ أَشْيَاءٌ.

= الْعُبَادِيُّ رَجُلٌ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرُمُ، وَحَرَبٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُعَظِّمُهُ، وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَيَحْتَمِلُهُ فِي أَشْيَاءَ لَا يَحْتَمِلُ فِيهَا غَيْرُهُ، يَبْسُطُهُ فِي الْكَلَامِ بِحَضْرَتِهِ، وَيَتَوَقَّفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْجَوَابِ فِي الشَّيْءِ فَيُجِيبُ بِحَضْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَيُعْجِبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيَقُولُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا إِسْحَقَ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرُمُ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ أَيْضًا: «أَبُو إِسْحَقَ الْعُبَادِيُّ، نَزَلَ الثُّغْرَ الشَّامِيَّ وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَفَّانَ الصُّوَالِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعُبَادِيُّ بَغْدَادِيًّا، كَتَبْنَا عَنْهُ بِطَرَسُوسَ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ عَنْهُ حِكَايَةً عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ تَجَدُّهَا هُنَاكَ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا إِنْ شِئْتَ.

(١) تقدّم مثل ذلك في الشهادة على الاستهلال في ترجمة (أحمد بن أبي عبدة) رقم (٨٣).

(٢) هذا معروف مشهور في كتب القراءات والتحو واللغة. يقولون: تَمِيمٌ تَهْمُزُ، وَقُرَيْشٌ لَا تَهْمُزُ

(٣) بعدها في (ب) و(ج): «وَأَبُو» ووضع النَّاسُخُ في (ج) عليها علامة إهمالٍ، ضرب عليها بالقلم. ويظهر أنَّ المقصود: (أَبُو) أي: امْتَنَعُوا عَنِ الْهَمْزِ.

(٤) ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ: (٩ - ٢٤٧هـ)

لم يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِ كَمَا تَرَى وَاقْتَصَرَ عَلَى صِلَتِهِ بِالْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَهُوَ مُحَدَّثٌ، ثِقَةٌ، مَذْكُورٌ بِالصَّدِّقِ، مُكْثَرٌ، ثَبَتٌ، حَافِظٌ، عَلَّامَةٌ، مُصَنَّفُ «المُسْنَدِ» هَكَذَا وَصَفَهُ الْعُلَمَاءُ . وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجِدُهَا فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٥٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٢٣/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠٥/١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدُّ» (٩٤/١).

وِيرَاجِع: الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخَ (٥٠٤/١)، وَأَخْبَارَ الْقَضَاةِ لَوَكِيْعَ (١٦٠/١)، ٣٥٣، ٢٠/٣، ٦٢، ٩٠، وَتَارِيخَ الطَّبَرِيِّ (١٣٥/١، ٢٣٦/٢، ٢٩٣، ٣٩٣، ٢٧/٣، ٢١٧)، الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (١٠٤/٢)، وَالثَّقَاتَ لِابْنِ حَبَّانَ (٨٣/٨)، وَتَارِيخَ بَغْدَادَ (٩٣/٦)، رِجَالَ مُسْلِمَ لِابْنِ مَنْجُووَيْهِ (٣٩/١)، وَالْجَمْعَ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٢١/١)، وَتَارِيخَ جُرْجَانَ (١٧٤، ٥٤٢)، وَتَارِيخَ دِمَشْقَ (٤٠٧/٦)، وَمُخْتَصَرَهُ (٥٢/٤)، وَتَهْذِيبَهُ (٢١٣/١)، وَالْأَنْسَابَ (٤٢٨/٩)، وَالْمُنْتَظَمَ (١٤١/٦، ٢٣١)، وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (٢٥٤/١)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٩٠/٢)، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ (٩٥/٢)، وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٤٩/١٢)، وَتَذَكُّرَةَ الْحُقَاطِ (٥١٥/٢)، وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ (٣٥/١)، وَالْعَبْرَ (٤٤٨/١)، وَالْكَاشِفَ (٣٧/١)، وَدَوْلُ الْإِسْلَامِ (١٤٨/١)، وَمِرَاةَ الْجَنَانِ (١٥٤/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٥٤/٥)، وَغَايَةَ النَّهَايَةِ (١٥/١)، وَتَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ (١١٣/١)، وَطَبَقَاتِ الْحُقَاطِ (٢٢٥)، وَالشُّذُرَاتِ (١١٣/٢، ٢١٦/٣).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمُرْزِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ الْمُرُوْزِي السُّلَمِي، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيَّ عَنْ حَدِيثٍ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، فَقَالَ لِجَارِيَتِهِ: أَخْرِجِي إِلَيَّ الثَّالِثَ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ: لَا يَبْصُحُ لِأَبِي بَكْرٍ خَمْسُونَ حَدِيثًا، مِنْ أَيْنَ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ جُزْءًا؟! فَقَالَ: كُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنْ مِائَةٍ وَجْهِ فَأَنَا فِيهِ يَتِيمٌ».

مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَصَافَحَنِي، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ قَالَ: مَا أَحْسَنَ أَدَبَ هَذَا الْفَتَى، لَوْ أَنْكَبْتُ عَلَيْنَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَقُومَ.

وَقَالَ أَيْضًا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْكَرَائِسِيَّ وَابْنَ الثَّلْجِيِّ ^(١) قَدْ تَكَلَّمَا.

قال الحافظ الخطيب: «قُلْتُ: وكان لسعيد والد إبراهيم اتساع من الدنيا، وإفضالاً على العلماء؛ لذلك تَمَكَّنَ ابْنُهُ مِنَ السَّمَاعِ، وَقَدَّرَ عَلَى الْإِكْثَارِ عَلَى الشُّيُوخِ. وَصَفُ الْجَوْهَرِيِّ بِبَغْدَادَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ. وَقَالَ الْحَافِظُ أَيْضًا: «أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْمُؤَدَّبِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ: حَجَّ سَعِيدُ الْجَوْهَرِيِّ فَحَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعِمِائَةَ رَجُلٍ مِنَ الرُّوَّارِ سَوَى حَشَمِهِ يَحُجُّ بِهِمْ، وَكَانَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ وَكُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ فِي إِمَارَةِ هَرُونَ الرَّشِيدِ...»:

لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتَهُ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «أَخْبَرَنَا السَّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ قَانِعٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - كَانَ قَدْ نَزَلَ الثَّغَرُ قُرْبَ الْمِصْبِصَةِ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: عَيْنُ زُرْبَةَ وَمَاتَ بِهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ. كَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِ (زُرْبَةَ)، وَفِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٠١/٤) (زُرْبَى) مَقْصُورَةٌ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا يَسِيرٌ جَدًّا، وَالْعَيْنُ زُرْبَى فِي الْأَنْسَابِ (١٠٨/٩). وَالْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَثِيرٌ.

(١) الْكَرَائِسِيُّ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. وَأَمَّا ابْنُ الثَّلْجِيِّ - بَفَتْحِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَفِي آخِرِهَا الْجِيمُ، كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٣٨/١٠) فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الثَّلْجِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ فَقِيهَ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ (ت ٢٦٦هـ) وَكَانَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ هَذَا فَاسِدَ الْإِعْتِقَادِ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥١/٥): «وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَذْهَبُ إِلَى الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ» وَسَاقَ سَنَدًا إِلَى الْقَوَارِيرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ - وَذَكَرَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ - فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي فَسَكَتَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَكْفَرَهُ =

فَقَالَ أَحْمَدُ: فِيمَ؟ قُلْتُ: فِي اللَّفْظِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: اللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ: فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ^(١): مَتَى تُعْطَى؟ قَالَ: قَبْلَ

إِلَّا بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَسَاقَ سَنَدًا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ: «أَنَّه سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ فَقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوًى». وَسَاقَ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ سَنَدًا إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى السَّاجِيِّ قَالَ: «فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلْجِيِّ فَكَانَ كَذَّابًا اِحْتَالَ فِي إِبْطَالِ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّهُ؛ نُصْرَةً لِأَبِي حَنِيفَةَ وَرَأْيِهِ». وَسَاقَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ سَنَدًا إِلَى أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ الْحَافِظِ قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الثَّلْجِيِّ الْبَغْدَادِيُّ كَذَّابٌ لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ؛ لِسُوءِ مَذْهَبِهِ وَزَيْغِهِ عَنِ الدِّينِ». وَكَانَ ابْنُ الثَّلْجِيِّ يَنَالُ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ قَامَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟! قَالَ الْمَرْوُذِيُّ [مَنْ تَلَامِيذُ أَحْمَدَ]: أَتَيْتُهُ وَلُمْتُهُ فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ كَمَا أَقُولُ: سَمَاءُ اللَّهِ وَأَرْضُ اللَّهِ، فَقُمْتُ، وَمَا كَلِمَتَاهُ حَتَّى مَاتَ. وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ هَمَّ بِتَوَلِّيهِ الْقَضَاءَ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ بَشْرِ الْمَرْيَسِيِّ، فَقَالَ: نَحْنُ بَعْدُ فِي بَشْرٍ! فَقَطَّعَ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ بَعَثَ إِلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ابْنِ الثَّلْجِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ فِي وَايَةِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: أَمَّا ابْنُ الثَّلْجِيِّ فَلَا، وَلَا عَلِيُّ حَارِسٌ. يُرَاجَع: أَخْبَارُ الْقَضَاءِ لَوْكِيَع (٢/٣٠)، وَالْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ لَابْنِ عَدِي (٦/٢٢٩٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٥/٣٥٠)، وَكِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَالْمُتَوَكِّلِينَ لَابْنِ الْجَوْزِيِّ (٣/٧٠)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٣/٥٧٧)، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضَيَّيَّةُ (٢/٦٠)، وَتَاجُ التَّرَاجِمِ (٥٥)، وَالشُّذَرَاتُ (٢/١٥١).

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي تَرْجُمَةِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الدِّيَنُورِيِّ) الْآتِي.

وَيُرَاجَع: مَسَائِلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَوَايَةُ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ (٢/١٣٨)، وَرَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ (٢/٥٨٩)، وَمَسَائِلُ ابْنِ هَانِيٍّ (١/١١١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٨٥)، وَالْمَغْنِي (٤/٢٧٩)، وَالْفُرُوعُ (٢/٥٣١)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٢/٥٣٧)، وَالْإِنْصَافُ (٣/١٧٨)، وَالْمُبْدِعُ (٢/٣٩٤)...

أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

- ٩٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) الْأَطْرُوشُ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ قَتْلِ الْجَهْمِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَرَى قَتْلَ الدُّعَاةِ مِنْهُمْ.
- ٩٥- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ^(٢) أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا:

(١) ابْنُ سَعِيدٍ الْأَطْرُوشُ (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/٢٢٤)، والمنهج الأحمد (٢/٦٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٤).
و(الْأَطْرُوشُ) بَضَمُّ الْأَلْفِ، وَسُكُونُ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَضَمُّ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا الشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١/٣٠٥)، وَقَالَ: «هَذِهِ الشُّبَّةُ لِمَنْ بَأْذَنِهِ أَدْنَى صَمَمٍ، وَاشْتَهَرَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ...» وَذَكَرَ جَمَاعَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبَنَا؛ لَعَدَمِ تَمَيُّزِهِ، وَعَدَمِ شَهْرَتِهِ.

(٢) ابْنُ سُؤَيْدٍ: (؟-٢٤٤هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/٢٢٤)، والمنهج الأحمد (٢/٦٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٤).
وَيُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٧/١٠٣)، والجرح والتعديل (٢/١٢٢)، والثقات لابن حبان (٨/٦٩)، وتاريخ دمشق (٦/٤٢١)، ومختصره (٤/٥٨)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والعبر (١/٣٨٩)، والوافي بالوفيات (٦/١٢)، والشذرات (٢/٥٣، ٣/١٠٩).
وَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَعَنْهَا فِي كُتُبِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» وَفِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى: «ابْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ» وَزَادُوا فِي نَسَبِهِ (الدَّارِعُ)، وَاسْمُ وَالِدِهِ: (الْفَضْلُ بْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ الْبَصْرِيِّ). كَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ الْمُرْتَجِمُ فِي الْأَنْسَابِ (٦/٨) فِي (الدَّارِعِ).

ما رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ^(١) بِنُ أَحْمَدَ بْنَ فَاذْوِيَةَ الْأَصْبَهَانِي أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الشَّيْخِ، أَخْبَرَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ، الْأَزْمَنِيُّ بَيَّرُوتَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَنْ الْخُلَفَاءُ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قُلْتُ: فَمُعَاوِيَةُ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ فِي زَمَنِ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَحِمَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ^(٤).

٩٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَدَّادٍ^(٥) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَدَّادٍ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ٩٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ^(٦) الصَّائِغُ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قَالَ

(١) الخبر في «تاريخ دمشق» وغيره.

(٢) قبلها في (ط): «أخبرنا أبو سليمان».

(٣) في (أ): «أنا أبو سليمان».

(٤) قال الحافظ الذهبي: «سمع حماد بن سلمة، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وعُمارة بن زاذان وجماعة. وروى عنه محمد بن بشر ومحمد بن يحيى، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم وخلق كثير. وذكر ليحيى بن معين فقال: كثير التصحيف. وقال أبو حاتم: ثقة، رضي. قُلْتُ: توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، ولا رواية له في كتب الأئمة الستة».

(٥) ابن شَدَّادٍ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِي (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/٢٢٥)، والمنهج الأحمد (٢/٦٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِد» (١/١٢٤).

(٦) ابن زِيَادٍ الصَّائِغُ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِي (٥٦)، والمنهج الأحمد (٢/٦٩)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِد» (١/٧٤)، ولم يذكره ابن مُفْلِح في «المقصد الأرشد»

ويراجع: الجرح والتعديل (٢/١٠٠)، وتاريخ بغداد (٦/٧٩)، وتاريخ الإسلام =

أَحْمَدُ: مَنْ كَذَّبَ بِالرُّؤْيَةِ^(١) فَهُوَ زَنْدِيقٌ.

٩٨- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ. عنده
عن إِمَامِنَا «مَسَائِلُ»، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ. ومات بِالْكُوفَةِ سَنَةَ خَمْسٍ^(٣)

= للحافظ الذَّهَبِيُّ (١٥٨)، وفیات (٢٤١-٢٥٠هـ).

قال الحافظ الْخَطِيبُ: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو إِسْحَاقَ الصَّائِغُ، سَمِعَ
سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُمَيْرٍ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ
شَاذَانَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّانِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ،
وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كَانَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ
يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ». وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ قَوْلَ ابْنِ الشَّاعِرِ: «مَا نَشَأَ فِي
أَصْحَابِنَا مِثْلَهُ». وَزَادَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ: دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَقَوْلُهُ: «كَانَ ثِقَةً»
وَالصَّائِغُ سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(١) فِي (ط): «بِالرُّوَايَةِ».

(٢) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (؟-٢٦٥هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (٥٦)، وَالْمَقْصَدُ
الْأَرَشْدُ (١/٢٢٥)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٤٨)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/٩٨).
وَيُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/١١٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/١٢٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ
النُّبَلَاءِ (١١/١٢٨)، وَالْكَاشِفُ (١/٨٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/١٣٦).

هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتِ الْعَبْسِيِّ مَوْلَاهُمْ،
أَبُو شَيْبَةَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَثِقَةٌ ابْنُ حَبَّانٍ،
وَمُسْلِمَةٌ بِنُ قَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَأَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ الْمُثَنَّى أَنَّهُ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ
(هَامِشُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ) وَوَالِدُهُ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْحَافِظُ (ت ٢٣٥هـ)
مَشْهُورٌ جَدًّا. وَالْ (ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ) بَيْتُ عِلْمٍ وَرَوَايَةٍ وَزُهْدٍ.

(٣) فِي (ط): «خَمْسَةٌ».

وستين ومائتين فيما نقلته أنا من «تاريخ ابن المنادي»^(١).

٩٩ - إبراهيم بن عبد الله^(٢) بن مهران الدينوري. نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: في لعاب الحمار والبغل^(٣) قال: «إِنْ كَانَ كَثِيرًا لَا يُعْجِبُنِي». قال^(٤): «وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ، مَتَى تُعْطَى؟ قَالَ: قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطَى قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ».

١٠٠ - إبراهيم بن عبد الله^(٥) بن الجُنَيْدِ الرَّقَائِقِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَعْرُوفُ

(١) في «تهذيب الكمال»: «وقال أبو العباس بن عُقْدَةَ: مات في رَمَضَانَ سنة خمسٍ وستين ومائتين، ورأيتُه لَا يَخْضُبُ».

(٢) ابن مهران الدينوري: (؟ - ؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسي (٥٦)، والمقصد الأرشد (٢٢٥/١)، والمنهج لأحمد (٧٠/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٤/١).

(٣) وفي المذهب رواية ثانية أنه لَا يُعْفَى عن يسير لعاب الحمار والبغل، وأنَّ قَلِيلَهُ وَكَثِيرُهُ سَوَاءٌ. وفيه رواية ثالثة: أنَّ الحمارَ والبغلَ طَاهِرَانِ فَيَكُونُ لُعَابُهُمَا طَاهِرًا. والمسألة في كتاب المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوَايَتَيْنِ والوجهين (١٥٢/١)، والمغني (٤٩٣/٢)، والفروع (٢٥٦/١)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٣٩/٢)، والإنصاف (٣٣١/١)، والمُبدع (٢٥٦/١).

(٤) سبق تخريج مثل ذلك في ترجمة إبراهيم بن سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ رقم (٩٣).

(٥) ابن الجُنَيْدِ الرَّقَائِقِيُّ الْخُتَلِيُّ: (؟ - في حدود ٢٧٠هـ)

سبق ذكره في التَّرجمة رقم (٩٠) وأشرنا هناك إلى أنَّه هو المذكور هنا ووعدنا بتخريج التَّرجمة، وهذا أَوَانُ الْوَفَاءِ وَإِنْجَازِ الْوَعْدِ حَسْبَ الْقُدْرَةِ وَالِاسْتِطَاعَةِ. أقول - وعلى الله اعتمد - أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسي (٥٧)، والمقصد الأرشد (٢٢٦/١)، والمنهج لأحمد (٧٠/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٢٢٤/١). =

بـ «الْخُتْلِيَّ» صاحبُ كتابِ «الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ» بغدادِيٌّ، سَكَنَ سُرَّ مَنْ رَأَى، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ التَّبُودَكِيِّ^(١)، وسليمان بن حَرْبٍ، وعَمْرُو بن

وِيرَاجِع: الجَرَح والتَّعْدِيل (٦٦/٧)، وتاريخ بغداد (١٢٠/٦)، والمُنْتَظَم (٧٧/٥)،
وتاريخ دمشق (٤/٧) ومختصره (٤٦/٤)، وتاريخ الإسلام (٦١)، وتذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢)
وسير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢)، وطبقات الحفاظ (٢٦٨)، وشذرات الذهب (١٦٠/٢).

(الْخُتْلِيَّ) منسوبٌ إلى (خُتْلَان) أو (خُتْل) أمَّا (خُتْلَان) فبِلَادٌ مُجْتَمِعَةٌ وراءَ بَلخ كذا
قال أبو سعيد السَّمْعَانِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: وبعضهم يقول: بضمِّ الخاءِ والتَّاءِ المنقوطةِ بـائتين
مشددةً حتى رأيتُ أَنَّ الْخُتْلِيَّ - بضمِّ الخاءِ والتَّاءِ المشددة - قريةٌ على طريقِ خراسان إذا
خَرَجْتَ من بغداد بنواحي الدَّسْكَرَةِ. وَفَرَقَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَانِ»
(٣٤٦/٢) فَجَعَلَ مَنْطِقَةً مَا وَرَاءَ بَلخ (خُتْل) مثل القرية التي على طريقِ خُراسان من بَغْدَادِ
بَنَوَاحِي الدَّسْكَرَةِ، وَنَصَّ عَلَى أَنَّهُ بضمِّ أَوَّلِهِ وتَشْدِيدُ ثَانِيهِ وفتحِهِ، وجعل (خُتْلَان) - بفتح
أوله وتسكين ثانيه، وآخره نون - : بِلَادٌ مُجْتَمِعَةٌ وراءَ النَّهْرِ قَرِبَ سَمَرْقَنْدَ. قال: بعضهم
يقولُهُ بضمِّ أَوَّلِهِ، وَثَانِيهِ مُشَدَّدٌ. والصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ.

وَاخْتَرْتُ الضُّبْطَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ يَاقُوتُ رَحِمَهُ اللهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ تَخْصُّصٍ فِي جُغْرَافِيَةِ
الْمَوَاضِعِ، وَمَشَى إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ، وَوَقَفَ عَلَى أَغْلِبِهَا بِنَفْسِهِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لَضُبْطِ نَسْخَةِ (ب)
إِحْدَى النُّسخِ الْمَعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ. وَلَمْ أَجِدْ مَنْ نَسَبَ صَاحِبَنَا إِلَى أَيِّ مِنْهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وِيرَاجِع: الإِكْمَال (٢١٩/٣)، والتَّوَضُّيْح (٢٠١/٢)، والتَّبَصِير (٢٩٧/١).

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ»: «وَلَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِوَقَاةٍ كَأَنَّهَا فِي حُدُودِ السَّيْنِ
وَمَاتَيْنِ» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «لَمْ أَجِدْ لَهُ وَفَاةً» وَفِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ»: «كُتِبَ عَنْهُ
أَبِي، وَرَأَيْتُهُ بِسَامُرَاءَ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ».

(١) هُوَ أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ الْمِنْقَرِي (ت ٢٢٣هـ). مَوْلَى بَنِي مِثْقَرٍ، مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ، مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ، كَبِيرٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، ثِقَّةٌ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

وَأَمَّا نَسَبُهُ (التَّبُودَكِيُّ) فَقَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٢/٣): «بِفَتْحِ

مرزوق، ويحيى بن بكير^(١)، ويوسف بن عدي، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه^(٢).

= التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وضَمَّ الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو. هذه النسبة إلى بيع السَّامِد. قرأت بخط الإمام أبي بكر الأودني ببخارى، سمعتُ أبا سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي يقول: سمعتُ ابن داسة يقول: أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ، أي: بَيَّاعُ السَّامِدِ، ويقول البَصْرِيُّونَ لِبَيَّاعٍ؟ [لِبَيَّاعِي] السَّامِدِ تَبُودَكِيُون. وسمعتُ أبا الفضل محمد بن ناصر السَّلامِيَّ الحافظ ببغداد - إن شاء الله تعالى - يقول: التَّبُودَكِيُّ - عندنا - الَّذِي يَبْنَعُ ما في بَطُونِ الدَّجَاجِ والطَّيْرِ مِنَ الكَبِدِ والقَلْبِ والقَانِصَةِ، والمشهور بهذه النسبة أَبُو سَلَمَةَ مَوْسَى بن إِسْمَاعِيلَ . . . ».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه -: نقل الحُفَاطُ عن المَذْكُور رحمته الله غير ذلك، فنقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال: « . . . وإنما سُمِّيَ التَّبُودَكِيُّ؛ لأنه اشترى بتبوك داراً فُسب إليها ». وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: « سمعتُ أبا سلمة يقول: لا جُزِي خَيْراً مِنْ سَمَانِي تَبُودَكِيٍّ، أَنَا مَوْلَى بني مُنْقَرٍ إِنَّمَا نَزَلَ دَارِي قومٌ من أَهْلِ تَبُودَكٍ فَسَمَوْنِي تَبُودَكِيٍّ ». وَهَذَا يدلُّ على أَنَّ تَبُودَكٍ قَرْيَةٌ أَوْ بَلَدَةٌ أَوْ مَحَلَّةٌ . . . أَوْ ما أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْمِنْقَرِيُّ نِسْبَةٌ وَلاءٌ إِلَى بني مُنْقَرٍ قومٌ من بني تَمِيمٍ، وَهَم رَهْطُ قَيْسِ بن عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ الصَّحَابِيِّ رضي الله عنه، وَهُوَ كَانَ سَيِّدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، نَزَلُوا الْبَصْرَةَ، وَهَم بَنِي مُنْقَرٍ بن عُبَيْدٍ بن مُقَاعَسٍ بن عَمْرٍو بن كَعْبٍ بن سَعْدٍ بن زَيْدٍ مَنَاءَ بن تَمِيمٍ ابن مُرَّ بن أَدُّ بن طَابَخَةَ بن إِيَّاسٍ بن مُضَرٍّ . . . يُرَاجَعُ: جَمَهَرَةُ النَّسَبِ لابن الكَلْبِيِّ (٢٣١) وغيره. وَلَمْ أَجِدْ (تَبُودَكٍ) اسماً بِلَدٍ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. أَخْبَارُ التَّبُودَكِيِّ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠٧/٧)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٢٢٨)، وَتَارِيخِ (٢٦، ٤٧٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٩/٢١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/٣٦٠) . . . وَغَيْرِهَا.

(١) فِي (ط): «بكر».

(٢) طُبِعَتْ «سُؤَالَاتُ الْجُنَيْدِ لِيَحْيَى بن مَعِينٍ» بِتَحْقِيقِ زَمِيلِنَا وَأَخُونَا الدَّكْتُورِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدٍ نَوْرٍ سَيْفٍ - حَفَظَهُ اللهُ - فِي مَكْتَبَةِ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (١٤٠٨هـ).

وذكره أبو الحسين بن المُنَادِي في جُمْلَةٍ من رَوَى عَنْ أَحْمَدَ، رَوَى
عنه أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ومُحَمَّدُ بْنُ
هَرُونَ الْعَسْكَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَدِمِيُّ. وكان ثِقَةً.

١٠١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) الْأَصْبَهَانِيُّ؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ،
منها: قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَسْتَحِبُّ لِلإِمَامِ ^(٢) أَنْ يَقْرَأَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ ^(٣): ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ  ^(٤) لَا تَهَا
أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلَالُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَصْحَابِ
١٠٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ^(٥) نَقَلَ عَنْ ^(٦) إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، منها:

(١) ابْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٥٧)، والمنهج الأحمد
(٧١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٥/١)، ولم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشد»
ولا ذكر التَّراجم الآتية بعده وَعَدَدَهَا سَبْعُ تَرَاجِمٍ، وَهَذِهِ الثَّامِنَةُ. فيظهر أن خَلَلًا مَا أَصَابَ
نُسْخَةَ ابْنِ مُفْلِحٍ مِنْ «الطَّبَقَاتِ» الَّتِي جَمَعَ مِنْهَا هَذِهِ التَّراجم فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَمَا بَعْدَهُ؛ وَلَدَيَّ
الآن نُسْخَةُ ابْنِ مُفْلِحٍ مِنْ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» الَّتِي بَخَطَهُ فِيهَا التَّقْصُصُ ذَاتُهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا
قُلْتُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ط): «الْإِمَام».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ب) مِلْحَقَةٌ فِي الْهَامِشِ فِي النُّسخِ الْآخَرِ.

(٤) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ الْأُولَى.

(٥) ابْنُ الْحَسَنِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر التَّائِبِلسِيِّ (٥٧)، والمنهج الأحمد (٧١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ
الْمُنْصَدِّ» (١٢٥/١)، وَهَذَا أَيْضًا كَسَابِقِهِ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

(٦) سَاقَطَ مِنْ (ط).

ماحدثنا أحمدُ بنُ عبيدِ اللهِ^(١)، أخبرنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ أحمدَ البيهقيُّ، حدثنا أبي، حدثنا عليُّ بنُ أبي بكرٍ، قال: أخبرني أبو نعيمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ مُحمَّدٍ، حدثنا أبو الأسودُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ الفيضِ، قال: سمعتُ إبراهيمَ بنَ محمَّدٍ بنِ الحسنِ، قال: حضرتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ، وقد أُدخلَ عليَّ الخليفةَ، وعنده ابنُ أبي دؤادٍ، وأبو عبدِ الرَّحْمَنِ أحمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ العزیزِ الشافعيِّ^(٢)، فأجلسَ بينَ يدي الخليفةَ فقال لأبي عبدِ الرَّحْمَنِ: أيُّ شيءٍ تحفظُ عن الشافعيِّ في المسحِ؟ قال ابنُ أبي دؤادٍ: انظروا رجلاً هو ذا يُقدِّمُ لضربِ العُنُقِ يُناظرُ في الفقه؟ هذا أبو عبدِ الرَّحْمَنِ، كان يأخذُ عن الشافعيِّ من القديمِ، ثمَّ تغيَّرَ وذَهَبَ إلى الاعتزالِ.

١٠٣- إبراهيمُ بنُ موسى^(٣) بنُ آزرَ. نقلَ عن إمامنا أشياء؛ منها: أنبأنا

(١) سبق ذكره، وتراجع (المقدمة).

(٢) ترجمَ له الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢٠٠/٥) وقال: «أخبرني الأزهرِيُّ، أخبرنا علي بن عمر الدارقطنيُّ قال: أبو عبدِ الرَّحْمَنِ الشافعيُّ، المتكلمُ، البغداديُّ، اسمه أحمد بن يحيى، كان من كبارِ أصحابِ الشافعيِّ الملازمين له ببغداد، ثم صار من أصحاب ابن أبي دؤادٍ واتبعه على رأيه» يعني في الاعتزال.

أقول - وعلى الله اعتمد -: «يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبَّتْ قُلُوبَنَا على طَاعَتِكَ» «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ» ومن هنا نهى عُلَمَاءُ السَّلَفِ على مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْبِدْعِ أو الاختِلَاطِ بِهِمْ.

(٣) ابنُ آزرَ (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمَد (٧١/٢)، ومختصره «الدُّرُّ الْمُتَنَصِّدُ» (١٢٥/١)، ولم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد =

المُبَارَكُ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آزَرَ الْفَقِيهَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اقْرَأْ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ الآية^(١).

١٠٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ ^(٢) الْحَدَّاءُ الْكِنْدِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيْمِنْ

الأرشد». ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٤٤)، وفيه: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ آزَرَ».

- وله ابْنٌ اسمه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال الحافظ الخطيب: «روى عنه ابنه إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» روى عنه الخطيب بسندهِ الحِكَايَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ قَالَ: «... حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «حَضَرْتُ أَحْمَدَ...» ولم يُتْرَجَمْ لَهُ؟ فلعَلَّه لم يَشْتَهَرْ بعلم أو لَمْ يَتَمَيَّزْ!.

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٣٤.

(٢) أَبُو نَصْرِ الْحَدَّاءُ: (؟- ٢٦٩هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمَد (٢/ ٧٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدُ» (١/ ١٢٥)، ولم يذكره ابن مُفْلِحٍ فِي «المقصد الأرشد» ويُراجع: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٦) قَالَ: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَقَ الْكِنْدِيُّ، سَمِعَ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَقَبِيصَةَ بْنَ عَقْبَةَ... وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِسْحَقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُخَلِّدِ الْعَطَّارُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْبَزَّارِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي. وَقَالَ: كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ...» وَذَكَرَ سَنَدًا ثُمَّ أورد عنه حديثًا رفعه إلى النبي ﷺ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدِ تَوَثُّقَهُ. وَرَوَى عَنْ الْبَغَوِيِّ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٦٧هـ) بِسُوقَةِ نَصْرِ، ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ قَانِعٍ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ (٢٦٩هـ) وَقَالَ: «وَهَكَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلِّدٍ فِيْمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ».

رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

١٠٥- إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ ^(١) أَبُو إِسْحَقَ النَّيْسَابُورِيُّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً، وَكَانَ وَرِعًا، صَالِحًا، صَبُورًا عَلَى الْفَقْرِ، قَالَ ابْنُهُ إِسْحَقُ ^(٢): كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مُخْتَفِيًا هَهُنَا عِنْدَنَا فِي الدَّارِ، فَقَالَ لِي: لَيْسَ أُطِيقُ مَا يُطِيقُ أَبُوكَ - يَعْنِي مِنَ الْعِبَادَةِ - وَكَانَ أَحْمَدُ قَدْ اخْتَفَى عِنْدَهُ فِي أَيَّامِ الْوَاتِقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَكَانَ أَحْمَدُ يَقُولُ: إِنْ كَانَ فِي الْبَلَدِ رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ فَابْزُورِ إِسْحَقَ النَّيْسَابُورِيَّ، وَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ شُحْرَفٍ ^(٣): قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ: اخْتَفَى عِنْدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ قَالَ: اطْلُبْ لِي مَوْضِعًا حَتَّى أَدُورَ، قُلْتُ: لَا آمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: النَّبِيُّ ﷺ اخْتَفَى فِي الْغَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَارَ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبَعَ

= - وولده إسحاق هذا الذي روى عنه لم يترجم له الحافظ الخطيب أيضًا.

(١) ابنُ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ (؟ - ٢٦٥ هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٤)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٤٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/ ٦٠). ولم يذكره في «المقصد الأرشد» ويُراجع: أخبار القضاة لوكيع (١/ ٥٨)، والجرح والتعديل (٢/ ١٤٤)، والثقات لابن حَبَّان (٨/ ٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٠٤)، وتاريخ دمشق (٧/ ٢٥٣)، ومختصره (٤/ ١٧٣)، وتهذيبه (٢/ ٣٠٤)، والعبر (٢/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧)، والوافي بالوقایات (٦/ ١٥٦)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٥٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٣٩)، والشذرات (٢/ ١٤٩، ٣/ ٢٨١).

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (١٢١).

(٣) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٦١).

سُنَّة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّخَاءِ وَنَتْرُكَهَا فِي الشَّدَّةِ، فَقَالَ ^(١) الْفَتْحُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ صَالِحًا وَعَبْدَ اللَّهِ فَقَالَا: لَمْ نَسْمَعْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ إِلَّا مِنْكَ، وَحَدَّثْتُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ، فَقَالَ: مَا حَدَّثَنِي أَبِي بِهَا.

أَخْبَرَنَا سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ ^(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَرَّ الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: طَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا. قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣): ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾.

وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ رَيْبِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يَقُولُ لَائِنِهِ: يَا إِسْحَاقُ، ارْزُقْ

(١) فِي (ط): «قَالَ».

(٢) سُعُودُ الْيُوسُفِيُّ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ جَدُّ يَحْيَى بْنِ نَجَّاحٍ بْنِ سُعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُوسُفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ أَبُو الْبَرَكَاتِ (ت ٥٦٩هـ) الْمُتَرَجِّمُ فِي «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ» رَقْم (١٥٢)، وَهُوَ أَخُو عَلِيِّ بْنِ نَجَّاحٍ بْنِ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٥٩٧هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ نَجَّاحٍ بْنِ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٥٧٥هـ) وَنَسَبُهُمْ إِلَى وِلَاءِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ، أَحَدُ وَجْهَاءِ بَغْدَادٍ وَأَثَرِيائِهَا. وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ مُحَرَّفٌ إِلَى «مَسْعُودٍ» لِقَلَّةِ التَّسْمِيَةِ بِ«سُعُودٍ» وَكَثْرَةِ التَّسْمِيَةِ بِ«مَسْعُودٍ» وَفِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ دَلِيلٌ عَلَى قَدَمِ التَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْأَسْمِ الشَّائِعِ فِي عَصْرِنَا وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْعُصُورِ الْمَتَأَخِّرَةِ، فَجَدُّ أَسْرَةٍ أَيْمَّةِ الدَّعْوَةِ وَمُلُوكِنَا الْآنَ (آل سُعُودٍ) - حَفَظَهُمُ اللَّهُ - تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ كَمَا تَرَى. وَهِيَ أَقْدَمُ مِنْ سُعُودِ الْيُوسُفِيِّ هَذَا، لَكِنَّ الْمَجَالَ هُنَا لَا يَسْمَحُ بِتَفْصِيلِ ذَلِكَ.

(٣) سُورَةُ الثَّوْرِ، آيَةُ: ٦٣.

السُّتْرُ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يَا أَبَتِ السُّتْرِ مَرْفُوعٌ، قَالَ: أَنَا عَطْشَانٌ، فَجَاءَ ابْنُهُ بِمَاءٍ. فَقَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، فَرَدَّهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾^(١) ثُمَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ^(٢)، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ عُبَيْدٍ، وَغَيْرِهِمْ^(٣).

١٠٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ^(٤) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو إِسْحَقَ الْبَيْعِ،

(١) سورة الصافات.

(٢) في (ط) فقط: «أبي عبيد الله العَبْسِيُّ» بزيادة «أبي» وتصحيف (العَبْسِي) إلى (العِشِي) بالشَّينِ المُعْجَمَةِ، وهذا كله خطأ، والصَّوابُ أَنَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ وهو مشهورٌ في شُيُوخِهِ، ذكره الحافظُ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ فِي عِدَادِ شُيُوخِهِ، وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ الْعَبْسِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ (ت ٢١٣هـ) محدِّثٌ، صدوقٌ، ثقةٌ. وإن كان الإمام أحمد لم يَرْضَهُ قَالَ: «كَانَ صَاحِبَ تَخْلِيطٍ، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ سُوءٍ...» وقال أَبُو عُبَيْدٍ الْآجُرِّيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: «كَانَ مُخْتَرَقًا شَيْعِيًّا جَازَ حَدِيثُهُ». وتوثيقه عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وابنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْعَجَلِيِّ. أخبارُهُ فِي: طبقات ابنِ سَعْدٍ (٦/٤٠٠)، وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسُؤَالَاتِ الْآجُرِّيِّ لِأَبِي دَاوُدَ (٣/١٥٢)، وتهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩)... وغيرها.

(٣) وذكر الحافظُ الْخَطِيبُ فِي شُيُوخِهِ: قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْبَرِيِّ، وَأَبَا الْمُغِيرَةَ عَبْدِ الْقُدُّوسَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا صَالِحَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، وَأَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ الْحَرَّانِيِّ، وَعَبَّاسَ بْنَ عِيَّاشٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ وَأَمْثَلَهُمْ. قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَلْرُونَ الْخَلَّالُ...».

(٤) أَبُو إِسْحَقَ الْبَغَوِيِّ: (؟-٢٩٧هـ)

أخبارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّائِبِ لِسَيِّ (٥٩)، والمنهج لأحمد=

المَعْرُوفُ بـ «البَغَوِيَّ»، سَمِعَ أُمَيَّةَ بْنَ بَسْطَامٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ الشَّامِيَّ^(١)، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ^(٢) أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، وَجَعْفَرُ

= (١/٣٢٧)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٧٠)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٣)، والوافي بالوفيات (٦/١٥٦)، وفيه: «... ابن الحسن».

(١) باتفاق النسخ هكذا: «الشَّامِي» بالشَّينِ الْمُعْجَمَةِ، وكذلك هو في «المنهج الأحمد» وفي «مختصر النَّابُلَسِيِّ» مصححان عنه، وفي مَصْدَرِ الْمُؤَلَّفِ «تاريخ بغداد»: «الشَّامِي» بالشَّينِ الْمُهْمَلَةِ، وهو الصَّحِيحُ؛ وَإِنَّمَا أَتَيْنَاهُ لِاتِّفَاقِ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ عَلَيْهِ فَيُظْهَرُ أَنَّهُ خَطَأٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - . قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأنساب» (٧/١٦) - فِي رِسْمِ (الشَّامِي) - فِي السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ -: وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حَبَّانَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ ، يَرْوِي عَنْ الْحَمَّادِينَ . . . وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٢٣١هـ) . وَفِي «التَّوَضُّيْحِ» لابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٥/١٠) «قال: (الشَّامِي) قلت: بميم بعد الألف مكسورة، قال إبراهيم بن الحجاج الشَّامِي وجماعة من بني سامة بن لُؤْيٍ بَصْرِيُّونَ» . يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : فِي الْكِتَابَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ يَضَعُونَ فَوْقَ السَّيْنِ عِلَامَةً إِهْمَالٍ، فَيُظْهِرُهَا بَعْضُ النُّسَاحِ مِنْ غَيْرِ ذَوِي الْخِبْرَةِ إِعْجَامًا (نَقَطًا) وَبَنُوسَامَةَ: هُمْ بَنُوسَامَةُ بْنُ لُؤْيٍ بْنُ غَالِبٍ بْنُ فِهْرِ . . . قَبِيلَةُ عَدْنَانِيَّةٍ مَعْرُوفَةٌ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ السَّبَبِ لابْنِ الْكَلْبِيِّ (٢٣). وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لابْنِ حَزْمٍ (١٧٣). وَالتَّبَيِّنُ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ .

وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ الْمَذْكُورُ مُتَرَجِّمٌ فِي «تهذيب الكمال» (٢/٦٩) وَغَيْرِهِ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ أَنَّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ الْبَغَوِيِّ الْمُتَرَجِّمُ هُنَا.

(٢) فِي (ط): «عند».

الْخُلْدِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطْبِيُّ^(١).

قال الخطبِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَتِي مَرَّةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ حَسَنَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

قال الخطبِيُّ: وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَلَخَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال إبراهيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ^(٣): سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّعَالِبِ - يَعْنِي جُلُودَهَا -؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ جُلُودِ السَّبَاعِ.

(١) في (ط): «ابن علي الخطبي» وهو صحيح؛ لكنّه مخالفٌ لأصله (أ) وللنسخ الأخرى. وإسماعيل بن عليّ الخطبِيُّ ذكره المؤلّف في موضعه رقم (٦١٠).

(٢) جاء في هامش (ج) و(د): «حاشية من الميزان: قال ابنُ حَبَّانَ: لا يجوزُ الاحتجاجُ به، وقال ابنُ عَدِيٍّ: يروى عن ثابتٍ ما لا يتابعُ عليه، وذكر له هَذَا الْحَدِيثُ» والنقل عن «تاريخ بغداد» قال المزيُّ في «التّهذيب» (١٩٦/٥): «روى له الترمذي حديثين في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» ويُراجع: الترمذي رقم (٢٨٩٨) في فضائل القرآن (باب ما جاء في سورة الإخلاص).

(٣) رَوَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (زِيَادُ بْنُ يَعْقُوبَ) وَ(أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّينَوْرِيُّ)، . . . وغيرهما، وهي في مسائل أبي داود (٢٦١)، ومسائل ابن هانئ (١٤٦/٢)، ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (٦٧/١)، والمُعْني (٣٢١/١٣)، والفُرُوع (١٠٥/١)، (٣٥٧)، والمُبْدَع (١٩٨/٩)، وكشّاف القناع (٢٧٨/١) وغيرها.

١٠٧ - إبراهيم بن يعقوب ^(١) أبو إسحق الجوزجاني. ذكره أبو بكر

(١) أبو إسحق الجوزجاني: (٢-٢٥٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التَّابُلسِي (٥٩)، والمنهج الأحمد (٧٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِد» (٧٥/١)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد». أبو إسحق هذا مِمَّنْ لم يُنْصَفُوا في كتابنا هذا فهو من «الحُقَاطِ الْمُصَنِّفِينَ والمُخْرِجِينَ الثَّقَاتِ» كَذَا قال الدَّارُقُطَنِي، وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَأَبُو بَشِيرِ الدُّوَلَابِيِّ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ، وَابْنُ خُرَيْمَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ... وَغَيْرُهُمْ مِنْ فُحُولِ الْمُحَدِّثِينَ وَمَشَاهِيرِهِمْ. وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «أَحْوَالِ الرِّجَالِ». وَغَيْرُهُ «أَقَامَ بِمَكَّةَ مُدَّةً، وَبِالْبَصْرَةِ مُدَّةً، وَبِالرَّمْلَةِ مُدَّةً» وَتَصَدَّرَ بِدَمَشَقَ. وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجِدُهَا فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤٨/٢)، وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ (٨١/٨)، وَالكامل لابن عدي (٣٠٥/١) (في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق) وتاريخ جرجان (١٤٢)، والأنساب (٢٦٤/٣)، واللُّبَاب (٢٢٤/١)، وتاريخ دمشق (٢٧٨/٧)، ومختصره (١٨١/٤)، وتهذيبه (٣١٣/٢)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَل (٧١)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٨٢/٢)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/٢)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٣/٢)، والمُشْتَبِه لِلدَّهْبِيِّ (٥١/١)، وَالتَّوَضُّيْحُ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٩٧/٥)، وَالْعَبْرُ (٢٤/٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٧٥/١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٢٧/١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٥٤٦/٢)، وَالكَاشِفُ (٥١/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧١)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٧٠/٦)، وَالبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣١/١١)، وَالعَقْدُ الثَّمِينُ (٢٧٤/٣)، وَتهذيب التهذيب (١٨١/١)، وَشَذَرَاتُ (١٣٩/٢)، (٢٦٣/٣).

و(الْجَوْزَجَانِيُّ) فِي (ط) بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ خَطَأً طَبَاعَةً. وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى (جَوْزَجَانَ) أَوْ (جَوْزَجَانَانَ) وَهِيَ مَدِينَةٌ بِخُرَاسَانَ مِمَّا يَلِي (بَلخ). وَيُنْسَبُ (السَّعْدِيُّ) وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ سَعْدٍ هَذِهِ النِّسْبَةُ! قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «سَكَنَ دِمَشَقَ فَكَانَ يُحَدِّثُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَيَكَاتِبُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَيَتَقَوَّى بِذَلِكَ، وَيَقْرَأُ كِتَابَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَكَانَ شَدِيدَ الْمَيْلِ إِلَى أَهْلِ دِمَشَقَ فِي التَّحَامُلِ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَذَكَرُوا فِي ذَلِكَ قِصَّةً! وَفِي الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ: «كَانَ حُرَيْرِيُّ الْمَذَهَبِ، وَلَمْ يَكُنْ بِدَاعِيَةٍ إِلَيْهِ، وَكَانَ صُلْبًا فِي الشُّنَّةِ، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ صَلَابَتِهِ كَانَ يَسْعَدُنِي =

الْخَلَّالُ، فَقَالَ: ^(١) جَلِيلٌ جِدًّا، كَانَ أَحْمَدُ يُكَاتِبُهُ وَيُكْرِمُهُ إِكْرَامًا شَدِيدًا، وَقَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ الشُّيُوخُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءَانِ، «مَسَائِلُ»، وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الصَّغِيرَ ^(٢) يَحْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بِعَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(٣)، فَسَهَا يَوْمًا فِي صَلَاتِهِ، فَسَأَلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ؟ فَأَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا مِنْذُ ثَلَاثِ

= طُورُهُ». (حُرَيْرِيٌّ) مَنُشُوبٌ إِلَى حُرَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِالنَّصْبِ. وَقَدْ تَصَحَّفَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - فِي «الْأَنْسَابِ» إِلَى (الْجَرِيرِيِّ) فَنَسَبَ الْجَوْزَجَانِيَّ الْمَذْكُورَ إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ وَهُوَ قَبْلَ ابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ مَذْكُورٌ فِي صِغَارِ تَلَامِيذِهِ؟! وَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْأَلْبَابِ». وَتَبَّهَ لِذَلِكَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ وَتَبَّهَ عَلَى هَذَا السَّهْوِ مِنَ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ أَبِي سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ (الْجَوْزَجَانِيِّ) فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» فَجَرَّاهُ اللَّهُ خَيْرًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ. كَمَا صَحَّحَ أَخْطَاءَ أُخْرَى فِيمَا نُسِبَ إِلَى الْجَوْزَجَانِيِّ مِنَ الْكُتُبِ تَجَدُّدًا هُنَاكَ.

(١) عَنْ الْخَلَّالِ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَسَأَلَهُ «مَسَائِلُ» مَشْهُورَةٌ؟!»

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ: - لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ دَخَلَ بَغْدَادَ؟! لَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ»؟! . وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ أَصْلًا؟! . إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ أَنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ بِمَا يَصِلُهُ مِنْ فِتْوَاهِ وَأَجَوِبَتِهِ فَهَذَا أَمْرٌ آخَرُ؟! وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي الصَّغِيرُ (ت ٣٧٥ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٠٩/٤)، وَتَذْكِرَةِ الْحَقَّافِ (١٠٠٠/٣).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ صَاحِبُ «الْمَصَنَّفِ» وَ«التَّفْسِيرِ» وَغَيْرِهِمَا. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٢٨٠).

(بَابُ ذِكْرِ مَنْ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ)

١٠٨ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بْنِ مِقْسَمٍ، أَبُو بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ، مَوْلَاهُمْ. وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ عَلِيَّةٍ»، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَصْلُهُ كُوفِيٌّ. سَمِعَ مِنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ حَدِيثًا وَاحِدًا. وَرَوَى الْكَثِيرَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ ^(٢)، وَابْنَ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ، وَدَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، وَحُمَيْدَ الطَّوِيلَ. وَذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ. قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَشُعْبَةُ،

(١) ابنُ عَلِيَّةَ: (١١٠-١٩٣هـ)

هو من شيوخ الإمام أحمد، وإدخاله في طبقات أصحاب الإمام توسّع من المؤلف رحمه الله وقد تابعه على ذلك: ابن الجوزي في المناقب (٦٩، ١١٥، ١٢٨، ٤٧٠)، والتّابلسي في مختصره (٦٠)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (٢٥٣/١)، والعُلَينِي في المنهج الأحمد (١٢٩/١)، ومختصره «الذّر المُنْصَد» (٨٣/١).

ويُراجع في أخباره: علل الإمام أحمد (١٢٢، ١٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣٢٥/٧)، وتاريخ خليفة (٤٦٦)، وطبقاته (٢٢٤، ٣٢٧)، والتاريخ الكبير للبُخاري (٣٤٢/١)، والتاريخ الصغير (٢٧٥/٢)، والمعرفة والتاريخ (١٨١/١، ٢٤٢/٢)، والمعارف (٣٨٤، ٥٠٧)، والجرح والتعديل (١٥٣/٢)، ومشاهير علماء الأمصار (٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٢٢٩/٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣)، وطبقات علماء الحديث (٤٦٧/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/٩)، والعبر (٣١٠/١)، وميزان الاعتدال (٢١٦/١)، والكاشف (٦٩/١)، ودول الإسلام (١٢٢/١)، وتذكرة الحفاظ (٣٢٢/١)، والوافي بالوفيات (٧٠/٩)، وتهذيب التهذيب (٧٣/٩)، والنجوم الزاهرة (١٤٤/٢)، وطبقات الحفاظ (١٣٣)، وشذرات الذهب (١٣٣/١، ٤٢٨/٢). ومصادر ترجمته أكثر من هذا بكثير.

(٢) في (ط): «السّختياني» خطأ طباعة، وتحريف ظاهر، فالسّختياني بفتح السين المهملة!؟

وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ. وَغَيْرُهُمْ. وَوَلِيُّ ابْنِ عَلِيَّةَ الْمَظَالِمِ بِنِغْدَادَ فِي أَيَّامِ هُرُونَ
الرَّشِيدِ، وَحَدَّثَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوْفِيَ، وَوَلِيَ صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ.

مَوْلَدُهُ: سَنَةُ عَشْرِ وَمِائَةٍ. وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: ابْنُ عَلِيَّةَ فَقَدْ
اغْتَابَنِي. وَقِيلَ: إِنَّ «عَلِيَّةَ» أُمُّهُ، وَقِيلَ: جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ^(١).

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ^(٢): مَا رَأَيْتُ لَابْنَ عَلِيَّةَ كِتَابًا قَطُّ، وَكَانَ يُقَالُ:
ابْنُ عَلِيَّةَ يَعُدُّ الْحُرُوفَ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: ابْنُ عَلِيَّةَ أَثْبَتَ مِنْ
هُشَيْمٍ^(٣)، وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ لَا يَعْجَبُ إِذَا خَالَفَهُ الثَّقَفِيُّ^(٤)

(١) قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان إبراهيم بن مقسم [والد إسماعيل بن عليَّة] تاجراً من أهل الكوفة، وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع فتخلف فتزوج عليَّة بنت حسان مولاة لبني شيبان، وكانت امرأة نبيلة، عاقلة، بزرّة، لها دارٌ بالعوفة تُعرفُ بها [العوفة محلّةٌ بالبصرة - معجم البلدان (٤/١٦٩)] وكان صالح المُرثي وغيره من وجهاء البصرة وفقهائها يدخلون عليها فتبرز لهم وتُحادثهم وتُسائلهم، فولد لإبراهيم إسماعيل...» وقال الحافظ الخطيب أيضاً: «قلتُ: وزعم عليُّ بنُ حُجْرٍ أنَّ عليَّةَ ليست أمُّه، وإنَّما هي جدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ. وقد سقنا الخبر بذلك في كتاب «الجامع»...»

(٢) ذكره المؤلّف في موضعه، والخبر في «تاريخ بغداد».

(٣) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بن أبي خازم، أبو معاوية الواسطي، نزيل بغداد (ت ١٨٣ هـ) قال أبو حاتم: «لَا يُسألُ عنه في صدقه وأمانته وصلاحه» وهو من شيوخ الإمام أحمد، قال الإمام أحمد: لَزِمْتُ هُشَيْمًا أَرْبَعِ سَنِينَ مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، هَيْبَةً لَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّسْبِيحِ بَيْنَ الْحَدِيثِ، يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يمدُّ بِهَا صَوْتَهُ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/٣٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/٢٤٢)، والجرح والتعديل (٩/١١٥)، وتاريخ بغداد (١٤/٨٥)

(٤) الثَّقَفِيُّ هو عبد الوهّاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن العاص الثَّقَفِيُّ =

وَوَهَيْبٌ^(١)، وَكَانَ يَهَابُ - أَوْ يَتَهَيَّبُ - إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ إِذَا خَالَفَهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ابْنُ عَلِيَّةَ كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا صَدُوقًا، مُسْلِمًا وَرِعًا تَقِيًّا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: فَاتَنِي مَالِكٌ، فَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلِيَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَفَاتَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلِيَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: بَثُّ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ لَيْلَةً، وَكَانَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. وَمَا رَأَيْتُهُ ضَحِكَ قَطُّ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَتَجَرُّ فِي الْبَرِّ، وَيَقُولُ: لَوْلَا خَمْسَةٌ مَاتَجِرْتُ^(٢)؛ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ^(٣)، وَابْنُ عَلِيَّةَ. وَكَانَ يَخْرُجُ يَتَجَرُّ إِلَى خُرَّاسَانَ، فَكَلَّمَا رِيحَ مِنْ

= البَصْرِيُّ (ت ١٩٤ هـ) من شيوخ الإمام أحمد، مُحدثٌ، ثِقَةٌ، جليلُ القدرِ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٩٧/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٤٩/٦).

(١) هو وَهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ (ت ١٦٥ هـ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ شُعْبَةَ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ مِنْهُ.

أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٢٨٧/٧)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (١٢٧/٨)، والجرح والتَّعديل (٣٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/٨) ... وهذا الخبر، وما قبله، وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) في تاريخ بغداد: «فَقِيلَ لَهُ: مَنْ الْخَمْسَةُ؟ فَقَالَ: سُفْيَانُ ...».

(٣) هو مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ، مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ السَّمَّاكِ» كَانَ زَاهِدًا، عَابِدًا، حَسَنَ الْكَلَامِ فِي الْوَعْظِ، صَدُوقًا (ت ١٨٣ هـ). وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخبارُهُ في: علل أحمد (٩٣/١)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (١١٨١)، والجرح =

شَيْءٍ أَخَذَ الْقُوْتَ لِلْعِيَالِ وَنَفَقَةَ الْحَجِّ. وَالبَاقِي يَصِلُ بِهِ إِخْوَانُهُ الْخَمْسَةَ، فَقَدِمَ سَنَةً، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ وَلِيَ ابْنُ عَلِيَّةَ الْقَضَاءَ، فَلَمْ يَأْتِهِ، وَلَمْ يَصِلْهُ بِالْصُّرَّةِ الَّتِي كَانَ يَصِلْهُ بِهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَبَلَغَ ابْنُ عَلِيَّةَ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَدْ قَدِمَ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ وَتَنَكَّسَ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَأْسًا، وَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَانْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ رَقْعَةً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَسْعَدَكَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَتَوَلَّاهُ بِحِفْظِهِ، وَحَاطَكَ بِحَيَاطَتِهِ، قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِبِرِّكَ وَصِلَتِكَ^(١) أَتَبَّرَكَ بِهَا، وَجِئْتُكَ أُمْسٍ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي، وَرَأَيْتُكَ وَاجِدًا عَلَيَّ، فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ مِنِّي حَتَّى أَعْتَذَرَ إِلَيْكَ مِنْهُ؟ فَلَمَّا وَرَدَتِ الرُّقْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ دَعَا بِالْذَّوَاءِ وَالْقِرْطَاسِ، وَقَالَ: يَا أَبُي هَذَا الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ نَقْشِرَ لَهُ الْعَصَا، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيًا يَضْطَادُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
 اخْتَلَتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالْدِّينِ
 فَصِرْتُ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتُ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
 أَيْنَ رَوَايَاتُكَ فِي سَرْدِهَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
 أَيْنَ رَوَايَاتُكَ فِي سَرْدِهَا لِعَرْكِ أَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
 إِنْ قُلْتَ أَكْرِهْتُ فَذَا بَاطِلٌ زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطِّينِ
 فَلَمَّا وَقَفَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَلَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، فَوَطِئَ

= والتَّعْدِيلُ (٧/ ٢٩٠)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٨/ ٣٢)، وغيرها.

(١) فِي (ط): «لبركة صلتك».

بَسَاطَ هَرُؤُونَ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ أَرْحَمَ شَيْئِي، فَإِنِّي لَا أَصْبِرُ لِلخَطَا، فَقَالَ لَهُ هَرُؤُونَ: لَعَلَّ هَذَا الْمَجْنُونُ أَعْرَى بِقَلْبِكَ^(١)، فَقَالَ: اللَّهُ اللَّهُ، أَنْقِذْنِي أَنْقَذَكَ اللَّهُ، فَأَعْفَاهُ مِنَ الْقَضَاءِ، فَلَمَّا اتَّصَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ذَلِكَ وَجَّهَ إِلَيْهِ بِالْصُّرَّةِ. وَقِيلَ^(٢): لَمَّا وَلِيَ ابْنُ عَلِيَّةٍ صَدَقَاتِ الْبَصْرَةِ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، فَجَعَلَ ابْنُ عَلِيَّةٍ يَقْرُؤُهَا وَيَبْكِي، وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: مَا كُنَّا نُسَبِّهُ شَمَائِلَ ابْنِ عَلِيَّةٍ إِلَّا بِشَمَائِلِ يُونسَ بْنِ عُبَيْدٍ^(٣)، حَتَّى دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ، وَقَالَ عَقَّانُ مَرَّةً أُخْرَى^(٤): حَتَّى أَحْدَثَ.

(١) في «تاريخ بغداد»: «عليك».

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وأعاد إنشاد الشعر مرة ثانية والأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك (٦٨) وتخرجها هناك.

(٣) هو يُونسُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، الْعَبْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَافِظُ (ت ١٣٩هـ). يُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٠)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢)، وحلية الأولياء (٣/ ١٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٢).

(٤) قول الْمُؤَلِّفِ هُنَا «مَرَّةً أُخْرَى» لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَذْكُرْ عَقَّانَ؟! وَنَقَلَ عِبَارَةَ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِيهَا قَوْلَهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»؛ لِأَنَّهُ سَأَلَ الْخَبَرَ عَنْ عَقَّانَ عَنْ حَمَّادٍ بْنِ سَلَمَةَ فَصَحَّ لَهُ ذَلِكَ، وَالْمُؤَلِّفُ سَأَلَ الْخَبَرَ عَنْ حَمَّادٍ وَلَمْ يَجِدْ ذِكْرَ لِعَقَّانَ فَلَمْ يَصَحَّ لَهُ ذَلِكَ.

وَعَقَّانُ: هُوَ عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ، الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، مُحَدِّثُ بَغْدَادَ (ت ٢٢٠هـ) وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَصِفُ بِأَنَّهُ ثَقَّةٌ، ثَبَّتْ، مُتَقَنٌّ، صَاحِبُ سَنَةٍ، وَأَنَّهُ مِمَّنْ لَمْ يُجِبْ فِي الْمِخْنَةِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ خَمْسَةٌ: مَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَعَقَّانُ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (٢/ ٤٠٧)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/ ٣٣٦)، وَتَارِيخِ خَلِيفَةَ (٤٧٦)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٧/ ٧٢)، وَالجرح والتعديل (٧/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٤٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٠).

قَالَ عَقَّانُ: وَكَانَ ابْنُ عَلِيَّةَ وَهُوَ شَابٌّ مِنَ الْعُبَادِ بِالْبَصْرَةِ، وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ^(١) - وَسَأَلَهُ أَبُو يَعْقُوبَ - فَقَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَلِيَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 ابْنِ هَرْوَنَ^(٢)، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ كَذَا وَكَذَا - أَيَّ شَتْمِهِ - أَيُّشٍ قُلْتَ؟ فَقَالَ:
 أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ، لَمْ أَعْلَمْ، أَخْطَأْتُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ حَدَّثَ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ^(٣) «تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ، أَوْ
 عَيَّائَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ»^(٤)، مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا قَالَ:
 فَقِيلَ لَابْنِ عَلِيَّةَ أَلَهُمَا لِسَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَيْفَ تَكَلَّمُ؟^(٥) فَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ:
 الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَإِنَّمَا غَلِطَ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ^(٦): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ وَهَيْبٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ، قُلْتُ:
 أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا اخْتَلَفَا؟ فَقَالَ: وَهَيْبٌ، كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
 يَخْتَارُ وَهَيْبًا عَلَى إِسْمَاعِيلَ، قُلْتُ: فِي حِفْظِهِ؟ قَالَ: فِي كُلِّ شَيْءٍ. مَا زَالَ
 إِسْمَاعِيلُ وَضِيعًا، مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده.

(٢) محمد بن هَرْوَن. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٦٠).

(٣) الْحَدِيثُ هُنَا بِمَعْنَاهُ لَا بَلْفَظِهِ عَلَى عَادَةِ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ

(١/٥٥٤)، رَقْم (٨٠٥)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤/١٨٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْم (٢٨٨٣) مِنْ

طَرِيقِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْفَظٍ مُخْتَلَفٍ.

(٤) فِي (ط): «فِرْقَتَانِ».

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «تَكَلَّمَا».

(٦) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِسَنَدِهِ، وَالْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَبَقَ.

رَجَعَ وَتَابَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ مَا زَالَ مُبْغِضًا لِأَهْلِ
 الْحَدِيثِ، بَعْدَ كَلَامِهِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدِ
 ابْنِ هَرُونَ ثُمَّ قَالَ لِي: ^(١) تَعْرِفُ مُحَمَّدًا ^(١) بَنَ هَرُونَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَعْرِفُهُ،
 قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُ زَحَفَ إِلَيْهِ وَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ لَهُ: ^(٢) يَا ابْنَ عَمٍّ ^(٢)، تَتَكَلَّمُ
 فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: وَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَقُولُ: جَعَلَهُ اللَّهُ فِدَاهُ، زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ،
 جَعَلَهُ اللَّهُ فِدَاهُ، زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ، رَدَّدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَفَحَمَ كَلَامَهُ، كَأَنَّهُ
 يَحْكِي إِسْمَاعِيلَ. ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي
 لِمُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ - ثُمَّ رَدَّدَ الْكَلَامَ وَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ لِإِنْكَارِهِ عَلَى
 إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: هُوَ ثَبَتٌ - يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ - قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ
 عَبْدَ الْوَهَّابِ ^(٣) قَالَ: لَا يُحِبُّ قَلْبِي إِسْمَاعِيلَ أَبَدًا، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ أَسْوَدُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَافَى اللَّهُ عَبْدَ الْوَهَّابِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ مَعَنَا
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَخْتَلِفُ، فَأَدْخَلَنِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ، فَلَمَّا رَأَى غَضِبَ
 وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ هَذَا عَلَيَّ؟ فَلَمْ يَزَلْ مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بَعْدَ ذَلِكَ
 الْكَلَامِ، لَقَدْ لَزِمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ إِلَّا أَنْ أَغِيبَ، ثُمَّ جَعَلَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ، كَأَنَّهُ
 يَتَلَهَّفُ، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ لَا يُنْصِفُ فِي الْحَدِيثِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ لَا
 يُنْصِفُ؟ قَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بِالشَّفَاعَاتِ، مَا أَحْسَنَ الْإِنْصَافَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(١) - (١) في (ب) و(ج) و(د): «ابن هرون» وفي «تاريخ بغداد»: «ثم قال لي ابن هرون».

(٢) - (٢) في تاريخ بغداد: «يابن . . يابن . .».

(٣) - (٣) عَبْدُ الْوَهَّابِ هَذَا - يَظْهَرُ لِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ الثَّقَفِيُّ السَّابِقُ ذَكَرَهُ.

قُلْتُ أَنَا^(١): وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُليَّةَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ أَهْلِ الْحَقِّ؛ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ مَرْدُوِيَه، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْإِبْرَاهِيمِ عَنْ الدَّارِ قُطَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْمَرْوُذِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: رَأَيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ: هَلْهُنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ قُولُوا لَهُ يُتَقَدَّمُ.

وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً. وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ^(٢).

١٠٩- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ

(١) القائل هو الحافظ الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ؟! يُرَاجَعُ «تَارِيخُ بَغْدَادَ». والجوهري ليس من شيوخ المؤلف وهو من شيوخ الحافظ الخطيب.

(٢) في «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَسَانِيدُ مُخْتَلِفَةٌ مَفَادُهَا وَفَاتِهِ فِي هَذَا التَّارِيخِ، وَمِنْهَا: «أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ثَبَتَ جَدًّا تُوْفِيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بِبَغْدَادَ».

(٣) إِسْمَاعِيلُ الشُّكْرِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمَخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٦٢)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٢٥٨)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٧٣)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٥). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٢٩٣).

وَالشُّكْرِيُّ (بِضَمِّ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِهَا، وَالْكَافِ الْمُسَدَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ كَذَا ضَبْطُهَا=

أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ، قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَاَرَةٍ وَقَعَتْ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءُ الشُّكْرِ؟ فَقَالَ: يُمْكُنُ أَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ مِنَ السَّقْفِ، وَيُمْكُنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَرْضِ طَفَرَتْ وَقَعَتْ فِيهِ، أَوْ يُمْكُنُ أَنْ تَكُونَ أَخْرَجَتْهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ؟ فَقَالَ: إِذْهَبْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ،

= ناسخ (ب). وضبطها أيضًا أبو سَعْدٍ فِي «الأنساب» (٩٥/٧) وقال: «هذه النسبة إلى بَيْعِ الشُّكْرِ وَعَمَلِهِ وَشِرَائِهِ، وفيهم كثرة...». ولم يَذْكُرْ صَاحِبَنَا لَعَدَمِ تَمَيُّزِهِ وَعَدَمِ شُهْرَتِهِ. وفي «تاريخ بغداد» لِلْحَافِظِ الْخَطِيبِ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو عَلِيٍّ الشُّكْرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَخَلَفِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيِّ، وَعَمْرُو ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِي، وَكَانَ صَدُوقًا». وَأَسَدُ عَنْهُ رَوَايَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: «وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَكْرِ الشُّكْرِيِّ فِي كِتَابِ «تَارِيخِ الصُّوفِيَّةِ» وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَهْوَاؤَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا أَمْ غَيْرِهِ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَكْرِ الشُّكْرِيُّ: بَغْدَادِيُّ كَانَ مِنْ أَفْرَانِ الْجُنَيْدِ، صَاحِبَ أَبَاتِرَابِ النَّخْشَبِيِّ، حُكِيَ عَنْ أَبِي ثُرَابٍ أَنَّهُ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ الشُّكْرِيُّ دُرَّةٌ لَا يَزِيدُهُ مُرُورُ الْأَيَّامِ إِلَّا نُورًا» (١) عُلِقَ ابْنُ مُفْلِحٍ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» بِقَوْلِهِ: «قُلْتُ: وَالْمَاءُ عِنْدَنَا يَنْجَسُ بِهَا» وَيُرَاجَعُ أَيْضًا كِتَابُهُ «الْمَبْدَعُ» (١/٥٥). وَمَعْنَى طَفَرَتْ: وَتَبَّتْ فَوْقَعَتْ فِيهِ مِنْ عُلُوقِ وَارْتِفَاعِ وَلِلْوُثُوبِ فِي لُغَةِ حَنِمٍ مَعْنَى آخَرُ، وَذَكَرُوا حِكَايَةَ لَطِيفَةٍ تَجَدُّهَا فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْعَرَبِ: «مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ». ظَفَارٍ: حَصْنٌ قَرِبَ صَنْعَاءَ. وَحَمَرٌ: تَكَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ. وَالْمَسْأَلَةُ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/١٤)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِي (٢/١٥٣) وَيُرَاجَعُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوُجْهَيْنِ (٣/٢٢)، وَالْمَغْنِي (١/٤٥)، (١٣/٣٤٧)، وَمَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (١/٢٤٣)، وَالْإِنْصَافُ (١/٦٨)، وَكَشَافُ الْقَنَاعِ (١/٨٨)، (٨٩)... وَقَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ﷺ: «إِذْهَبْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ» يُفْهَمُ مِنْهُ عَدَمُ الْجَوَازِ عَنْدهُ. كَذَا نَصَّ الْأَثَمَةُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فإنَّهم أسهلُ عليك، أو أرخصُ عليك، شكَّ إسماعيلُ.

١١٠ - إسماعيلُ بنُ إسحق^(١) بنُ إبراهيم بن مهران، أبو بكر السراج النيسابوري، مولى ثقيف. وهو أخو إبراهيم ومحمد^(٢). سمع يحيى بن يحيى التميمي، وعبد الله بن الجراح القوهستاني^(٣)، وعمرو بن زرارة،

(١) أبو بكر بن السراج الثَّقَفِيُّ : (٢-٢٩٣هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٢)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٦٢)، والمقصد الأرشد (١/٢٥٧)، والمنهج الأحمد (١/٣٢٤)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/١٠٥).
ويراجع: تاريخ بغداد (٦/٢٩٢)، والمنتظم (٦/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بالوفيات (٩/٩٤).

(٢) أخوه إبراهيم سبق ذكره رقم (٨٥)، وذكرنا في ترجمة إبراهيم بعض أخبار محمد، ورجحنا أنه (محمد بن إسحق؟) المذكور في موضعه كما سيأتي رقم (٣٨٥).

(٣) في (ط) فقط: «القَهْستاني» مخالف لأصله (أ)؟! وهو صحيح - وإن خالف الأصول - وإن كان النّاسخ - عفا الله عنه ورحمه - أخطأ في ضبطه ففتح الهاء وحقق الضم. قال أبو سعيد السمعاني في «الأنساب» (٦/٢٦٩): «بضم القاف والهاء، وسكون السين المهملة... هذه النسبة إلى (قَهْستان) وهي ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال، وهي (قوهستان) بمعنى مواضع من الجبل فعرب قليل: قَهْستان...». فالقراءتان للفظه صحيحتان، وإن كان أبو سعيد فرق بينهما في كتابه فذكر (قوهستان) ص (٢٦٤) من الجزء نفسه، ونسب إليها، ثم ذكر (قَهْستان) ونسب إليها ولم يذكر (عبد الله بن الجراح) المذكور هنا فيهما، وهو عبد الله بن الجراح بن سعيد التميمي أبو محمد القَهْستاني (ت ٢٣٧هـ) وهو محدث، ثقة، صدوق. قال أبو حاتم: «كثير الخطأ ومحلة الصدق». وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطئ» حدث عنه أبوداود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم. يراجع: ثقات ابن حبان (٨/٣٥٦)، وتهذيب الكمال (١٤/٣٦١)، وتهذيب التهذيب (٥/١٦٩).

وإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَه، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحَرَشِيِّ^(١)، وَجُبَارَةَ بْنَ الْمُغَلِّسِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ.

وُلِدَ بِبَغْدَادَ^(٢)، وَمَاتَ بِهَا، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِإِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَابْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُمْ. وَحَدَّثَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ النَّيْسَابُورِيِّ^(٣) السَّرَّاجُ ثِقَةٌ.

(١) في (ط): «الجرشي» بالجيم، والصَّوابُ أَنَّهُ الْحَرَشِيُّ بالحاءِ المُهملة، كذا في الأصول بما فيها (أ) وهي أصل (ط). نِسْبَةُ إِلَى الْحَرِشِ: مُعَاوِيَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ صَعَصَعَةَ. يُرَاجَع: جَمَهْرَةُ أَسْنَابِ الْعَرَبِ (٢٨٨)، وَالْأَنْسَابُ (١٠٨/٤). وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيِّ هَذَا كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَلَقَبَهُ (شَابَاصُ) يُرَاجَع: نَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٣٨٩/١)، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخُطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٢٤٠/٣) وَقَالَ: «كَانَ ثِقَةً حَافِظًا».

(٢) يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: لَا أَظُنُّ أَنَّهُ وُلِدَ بِبَغْدَادَ لِقَوْلِ الدَّارِقُطَنِيِّ: «ثِقَةٌ، سَكَنَ بَغْدَادَ...» وَقَوْلِ الْحَافِظِ الدَّهْيِيِّ: «سَكَنَ بَغْدَادَ». فَهَذَا يَدُلُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى أَنَّهُ سَكَنَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِسَنَدِهِ إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ قَوْلَهُ: «وَأَسْفَى عَلَى بَغْدَادَ! فَقِيلَ لَهُ: مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا؟ قَالَ: أَقَامَ بِهَا أَخِي إِسْمَاعِيلُ خَمْسِينَ سَنَةً فَلَمَّا تُوُفِيَ وَرُفِعَتْ جَنَازَتُهُ سَمِعْتُ رَجُلًا عَلَى بَابِ الدَّرْبِ يَقُولُ لِآخَرٍ: مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ؟ قَالَ: غَرِيبٌ كَانَ هَهُنَا، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، بَعْدَ طَوْلِ مَقَامِ أَخِي بِهَا، وَاشْتِهَارِهِ بِالْعِلْمِ وَالتَّجَارَةِ يُقَالُ: غَرِيبٌ كَانَ هَهُنَا، فَحَمَلْتَنِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْانْصِرَافِ إِلَى الْوَطَنِ». وَبَابُ الدَّرْبِ مِنْ أَحْيَاءِ بَغْدَادَ.

(٣) في (ط): «النسيابوري» خطأ طباعة.

واختلَفَ في وفاتِهِ، فقيل: سَنَةٌ سِتٌّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وقال ابنُ قانع: مَاتَ في جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَنَقَلْتُ من خَطِّ أَبِي حَفْصٍ الْعُكْبَرِيِّ^(١): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الرِّيَّاتُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ الثَّقَفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«السَّرَّاجِ» قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ. وَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ يَقُولُ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: جَهْمِيٌّ. وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَرِيدُ وَيَنْقُصُ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِشْقَاقَ فِي الْوُضُوءِ وَصَلَّى؟ قَالَ: يُعِيدُ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ^(٢)، وَسُئِلَ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ لَحْمِ الْجَزُورِ: أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣)، وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: الْإِفْطَارُ

(١) هو عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٣٨٧هـ) ذكره الْمُؤَلَّفُ في موضعه.
(٢) سيأتي في ترجمة أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي أَنَّهُ سَأَلَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٨٧/١)، وَمَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٦٦/١)، ٢٠٤، ٢٥٠/٣، ٦٥٠/٣، وَمَسَائِلِ أَبِي دَاوُدَ (٧)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِي (١٦٠-١٧)، وَالْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧١/١)، وَالْمُعْنَى (١٦٦/١)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (١٨٦/١)، وَالْمُبْدَعُ (١٢٢/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٢/١).

(٣) رَوَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَدِينِ الْمَوْصِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرَتِيِّ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتَيْهِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَرَوَاهَا بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَائِلِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْهُمْ ابْنَاهُ عَبْدِ اللَّهِ وَصَالِحٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ هَانِي، قَالَ الْمُرْدَاوِيُّ فِي «الْإِنْصَافِ» (٢١٦/١): «هَذَا الْمَذْهَبُ مُطْلَقًا وَنَصًّا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عَامَةُ الْأَصْحَابِ».

يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ (٦٣/١)، وَمَسَائِلُ صَالِحٍ (٤٥٠/١)، وَمَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ =

أَحَبُّ إِلَيَّ^(١).

١١١ - إسماعيل بن إسحق^(٢) بن الحُصَيْن بن بنتِ مُعَمَّر بن سُلَيْمَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّي. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيِّ، وَحَكِيمِ بْنِ سَيْفِ الرَّقِّي، وَإِمَامِنَا وَغَيْرِهِمْ.

= (١٥)، ومسائل ابن هانئ (٧)، والمُغْنِي (٢٥٠/١)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٢٥٧/١)، والفُرُوع (١٨٤/١)، والمُبْدِع (١٦٨/١)، وكشَّاف القناع (١٣٠/١).

(١) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد: علي بن سَعِيدِ التَّسَوِّي، ومُحَمَّد بن ماهان، قال المَرْدَاوِيُّ في «الإنصاف» (٢٨٧/١): «وهذا المذهب وعليه الأصحاب».

ویراجع: مسائل أبي داود (٩٤)، ومسائل ابن هانئ (١٢٩/١)، وجزء من مسائل البغوي (٢٠)، والمغني (٤٠٧/٤)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٦١٣/٢)، والفُرُوع (٣٠/٣).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّي: (؟-٣٠٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٣)، والمقصد الأرشد (٢٥٨/١)، والمنهج الأحمد (٣٣٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِد» (١٠٧/١).

ويُنظر: تاريخ بغداد (٢٩٥/٦)، والإكمال (٣١٧/٧)، والأنساب (٤٠٨/١١)، والمُنْتَظَم (١٤٥/٦)، وتاريخ الإسلام (١٥٦، ٣٠١).

وَيُنسَب (المُعَمَّرِيُّ) قال الحافظ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي: «بِضْمِّ المِيمِ وفتح العين المُهْمَلَةِ، والمِيمِ الأُخْرَى مُشَدَّدَةً فِي آخِرِهَا الرَّاءُ؛ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّقِّي، وَالْمَشْهُورُ بِالْإِنْتِسَابِ إِلَيْهِ: إِسْحَاقُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْمُعَمَّرِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَتَلْمِيزُهُ. وَابْنُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْمُعَمَّرِيِّ وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ. يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. . . وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَاقِدِيِّ. . .» وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ. . .». وَزَادَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُتَيْمِّ، وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْوَكِيلِ» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَقَدْ أَكْثَرَ أَبُوهُ إِسْحَاقُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنْ صِهرِهِ مُعَمَّرٍ».

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ^(١)
وغيرهما. واختلَفَ في موته. فقيل: سنة خمسٍ وثلاثمائة. وقيل: سنة
ستٍ وثلاثمائة.

١١٢- إسماعيل بن الحارث^(٢) ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد^(٣)

- (١) في «تاريخ الإسلام»: «محمد بن جعفر» ويظهر أن المقصود محمد بن المظفر بن
موسى... أبا الحسن البزار (٢٨٦ - ٣٧٩هـ). تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢). قال: «أول
سماعي للحديث سنة ثلاثمائة».
- (٢) ابن الحارث: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبسي (٦٣)، والمقصود
الأرشد (١/ ٢٦٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٣)، ومختصره «الدر المنصّد» (١/ ١٢٥).

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «عن إمامنا أحمد» ويؤيد النسخ الأخرى ما جاء في «مختصر
التائبسي» و«المنهج الأحمد» وفي «مختصر المنهج»: «فيمن روى عن إمامنا». واستظهر
ناشر «مختصر التائبسي» الأستاذ أحمد عبيد رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يكون إسماعيل بن الحارث المذكور
هنا هو إسماعيل بن أبي الحارث المذكور في «تهذيب التهذيب».

أقول - وعلى الله اعتماد - واستظهار الأستاذ في محله وهو - عندي - يرقى إلى درجة
غلبة الظن، لاسيما أن المذكور في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨٢) (تهذيب الكمال: ٣/ ٤٢)
من تلاميذ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ وهو غير مذكور في كتابنا هذا وهو إسماعيل بن أبي الحارث
أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحق (ت ٢٥٨هـ) فلم يذكر في إسماعيل بن أبي الحارث،
ولا إسماعيل بن أسد. قال الحافظ المزي: «روى عن أحمد بن محمد بن حنبل...»
وذكر جملة ممن روى عنهم، ثم جملة من العلماء الذين روى عنه. وروى عنه
عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: «كتب عنه مع أبي، وهو ثقة، صدوق، وسئل عنه أبي
فقال: صدوق» وثقة الدارقطني، والذهبي... وغيرهما.

١١٣- إسماعيل بن سعيد^(١) الشَّالَنْجِي، أَبُو إِسْحَقَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ، مَا أَحْسِبُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ أَحْسَنَ مِمَّا رَوَى هَذَا، وَلَا أَشْبَعَ، وَلَا أَكْثَرَ مَسَائِلَ مِنْهُ. وَكَانَ عَالِمًا بِالرَّأْيِ، كَثِيرَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ، مَعْرُوفًا^(٢)، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ «الْمَسَائِلَ»

= يُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيلُ (١٦١/٢)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٠٥/٨)، وتَارِيخُ بَغْدَادِ (٢٧٦/٦)، والْمُنْتَظَمُ لابن الْجَوْزِيِّ (١١/٥)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٤٢/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٢/٣)، وَالْكَاشَفُ (٧٠/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٨٦)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٨٢/١) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) أَبُو إِسْحَقَ الشَّالَنْجِي: (؟ - ٢٣٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (٦٣)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٢٦١/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٧٣/٢)، وَمَخْتَصَرُ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٧٥/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيلُ (٧٣/٢)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٩٧/٨)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (١٤١)، وَالْأَنْسَابُ (٢٥٩/٧)، وَاللُّبَابُ (١٧٦/٢).

و(الشَّالَنْجِي): «بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ، بَيْنَهُمَا الْأَنْفُ، وَسُكُونُ الثُّونِ، وَفِي آخِرِهِ الْجِيمُ». هَذِهِ التَّسْبِةُ إِلَى بَيْعِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الشَّعْرِ كَالْمِخْلَافَةِ وَالْمِقْوَدِ وَالْجُلِّ...». كَذَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ فِي «الْأَنْسَابِ» وَذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا وَقَالَ: «الْكِسَانِيُّ الْجُرْجَانِيُّ. إِمَامٌ، فَاضِلٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ» وَ(الْجُلُّ) فِي نَصِّ السَّمْعَانِيِّ تَحَرَّفَ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ» إِلَى (الْحَبْلِ) لَعَلَّهُ خَطَأُ طَبَاعَةٍ، وَ(الْجُلُّ) الْكِسَاءُ وَالشَّرَاعُ وَنَحْوُهُمَا يُجْلَلُ الشَّيْءُ أَي: يُغَطِّيهِ.

(٢) فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» لِلْسَّهْمِيِّ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَبْلٍ يَكَاتِبُهُ، سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَعِيدِ الْكِسَانِيِّ [الشَّالَنْجِي] يَقُولُ: كُنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى الضَّلَالَةِ فَهَدَانِي اللَّهُ، أَيُّ رَجَالٍ فَاتَنَنْتِي؟! كَانَ أَبُو إِسْحَقَ هَذَا يَتَحَلَّى مَذْهَبَ الرَّأْيِ، ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ، وَرَأَى الْحَقَّ فِي اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ «الْبَيَان».

عند أَحَدٍ رَوَاهَا عَنْهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيَّ^(١). فَإِنَّهُ حَدَّثَ بِهَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الصَّغِيرَ يَخْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ يَعْقُوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ يَأْخُذُهُ الشَّبَقُ فِي رَمَضَانَ لِلْجَمَاعِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُجَامِعُ وَيُكْفَرُ وَيَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ هَذَا خِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْشَقَّ فَرْجُهُ^(٢).

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ السَّالْتَنَجِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ إِبَاحَةِ الْفُرُوجِ بِشَهَادَةِ الزُّوْر؟ فَقَالَ: مُحَرَّمٌ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»^(٣) وَالْأَهْلُ أَكْبَرُ^(٤) مِنَ الْمَالِ. وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ - وَقَدْ سُئِلَ عَمَّنْ احْتَالَ فِي إِبْطَالِ الشُّفْعَةِ - فَقَالَ: لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْحِيلِ فِي إِبْطَالِ حَقِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ^(٥). وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ^(٦): سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى

(١) تقدّم ذكره رقم (١٠٧).

(٢) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» (١٥/٣). ويُراجع: المغني (٤/٣٩٦)، والفروع (٣/٢٩).

(٣) سبق مثل ذلك في ترجمة أحمد بن الحسن الترمذي رقم (١١) والحديث خرّجه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في هامش المنهج الأحمد في هذه الترجمة.

(٤) في (ب): «أكثر».

(٥) عنه في المغني (٥/٣٥٣)، والفروع (٤/٥٣٧)، والمبدع (٥/٢٠٤)، والإنصاف (٦/٢٥١). ويُراجع: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣٠/٣٨٦)، وإعلام الموقعين لتلميذه ابن القيم (٣/٢٩٩).

(٦) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» =

زَوْجَتِهِ: أَنْ لَا يَأْوِي عِنْدَهَا هَذَا الْعِيْدُ؟ فَقَالَ: إِذَا^(١) عَيَّدَ النَّاسُ دَخَلَ^(٢) إِلَيْهَا. قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: أَيَّامَ الْعِيْدِ؟ فَقَالَ: عَلَى مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ وَيَعْهَدُونَهُ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ الشَّالْتَنَجِيُّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ وَإِقَامَةِ دِينِهِ، وَأَقْلُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَسُورَتَانِ.

وله كِتَابٌ تَرْجَمَهُ بـ «الْبَيَانِ عَلَى تَرْتِيبِ الْفُقَهَاءِ»^(٣). وَحَدَّثَ فِيهِ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، وَسُفْيَانَ، وَجَرِيرٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَشَبَابَةَ^(٤)، وَيَزِيدَ ابْنَ هَرُونَ وَغَيْرِهِمْ.

١١٤ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بَنِي مَيْمُونٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعِجْلِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ عَنْهُ: أَنَّ أَحْمَدَ قَالَ فِي

= (٩/٢٨٨)، ويُراجع: الفروع (٢/٣٨٢)، وشرح المُنتهى (٣/٤٣٢).

(١) في (ط): «إِذَا».

(٢) في (ط): «أَدْخَلَ» مخالفة للأصول الخطيَّة. و«مختصر النَّابُلُسيِّ» و«المقصد الأَرشد» و«المنهج الأَحمد».

(٣) يظهر أَنَّهُ الَّذِي ذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ فِي كِتَابِهِ «تَارِيخُ جَرْجَانِ» الَّذِي نَقَلْنَاهُ فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ.

(٤) شَبَابَةُ - بِالْتَّخْفِيفِ - وَالْفَتْحَاتِ هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ، أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ مَوْلَاهُمْ (ت ٢٠٦هـ). حَافِظٌ حَجَّةٌ، مِنْ كِبَارِ الْأَثَمَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِرْجَاءِ. رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ: «تَرَكْتُهُ لِلْإِرْجَاءِ». وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «رَجَعَ شَبَابَةُ عَنِ الْإِرْجَاءِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٣٩٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٩/٢٩٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩/٥١٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤/٣٠٠).

(٥) أَبُو الْقَاسِمِ الْعِجْلِيُّ: (؟ - ؟)

هو نفسه المذكور بعده، تخريج التَّرْجَمَةِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الشَّعَارُ^(١): يَفْرَقُ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهُ، وَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ، أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ﴾؟ وَقَالَ: فَكَلَّمَا قَصَدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْيٍ فَهُوَ لَهُ يُرِيدُ أَوْ قَالَهُ، فَقَامَ مَقَامَ الْفَرَضِ.

١١٥ - إسماعيل بن عبد الله^(٣) بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال أبو النضر^(٤) العجلي، مروزي الأصل. وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضرؤب^(٥)، سمع عبيد الله بن موسى العبسي، وعبد الرحمن بن قيس

(١) الشَّعَارُ: أَنْ يُرَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَنْ يُرَوِّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ، وَلَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هَذَا. وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي كُتُبِ الْفُقَهَاءِ وَشُرَاحِ الْحَدِيثِ. يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ أَحْمَدَ لِلْكُوسِجِ (٢/٣٦١)، وَالْمُغْنِي (١٠/٤٢)، وَالْفُرُوعُ (٥/٢١٥) وَغَيْرُهَا.

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٢.

(٣) أَبُو النَّضْرِ الْعَجَلِيُّ: (١٨٦ - ٢٧٠ هـ)

قُلْنَا: إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ سَابِقُهُ وَتَكَرُّبُهُ سَهْوُهُ مِنَ الْمُؤَلَّفِ يَظُنُّهُ غَيْرُهُ وَتَابَعَهُ عَلَى هَذَا النَّابُلِسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِهِ»، وَابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ» وَالْعَلِينِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ». أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (٦٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ (١/٢٦٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٢٥٨، ٢/٧٥)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦١، ١٢٥). وَيُرَاجَعُ: تاريخ بغداد (٦/٢٨٢)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/٧٢)، وَمُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٤/٣٥٦)، وَتَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٣/٢٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/١٤٩).

(٤) فِي (ط): «النَّصْر» فِي الْمَوْضِعَيْنِ خَطَأً طَبَاعَةً.

(٥) عُمُهُ هَذَا مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣/٣١٨) وَقَالَ: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضَرْبَةِ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ، ضَرْبَةُ اللَّصُوصِ، سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ... رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ... وَكَانَ ثِقَةً» وَلَقَبُهُ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي =

الرَّعْفَرَانِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئَ، وَخَلَفَ بَنَ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيَّ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بَنَ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّخَعِيَّ، وَإِمَامَنَا. وَنَقَلَ عَنْهُ «مَسَائِلُ»
كثيرة، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ الدُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ،
وَأَبُو الْحُسَيْنِ ^(١) بَنُ الْمُنَادِيِّ وَغَيْرُهُمْ. وَمِنْ جُمْلَةِ شِعْرِهِ ^(٢):

تُخَبِّرُنِي الْأَمَالُ أَنِّي مُعَمَّرٌ وَأَنَّ الَّذِي أَخْشَاهُ عَنِّي مُؤَخَّرٌ
فَكَيْفَ وَمَرُّ الْأَرْبَعِينَ قَضِيَّةٌ عَلَيَّ بِحُكْمٍ قَاطِعٍ لَا يُغَيِّرُ
إِذَا الْمَرءُ جَازَ الْأَرْبَعِينَ فَإِنَّهُ أَسِيرٌ لَأَسْبَابِ الْمَنَايَا وَمَعْبَرٌ

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنَادِيِّ.

فَلَنَذْكُرَ بَعْضَ مَسَائِلِهِ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَشْتَرِي
مِنَ الزَّكَاةِ رَقَبَةً كَامِلَةً؟ قَالَ: نَعَمْ ^(٣). قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي
الْوُتْرِ إِذَا فَاتَ، قَالَ: يُعِيدُهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ ^(٤)، قِيلَ لَهُ: فَالْوُتْرُ كَمْ

= الألقاب (١٨٢/٢). وله أخبارٌ في ثقات ابن حبان (٢١١/٩)، وتهذيب الكمال
(٦٢/٣٠). وقال: «روى عنه أحمد بن حنبل، وابن أخيه أبو النَّضْرِ إسماعيل بن عبد الله بن
مَيْمُون المَرْوَزِيُّ الفَقِيهُ وابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ نُوحٍ بن مَيْمُون...» كذا ابنه، ولعله ابن ابنه.

(١) في (ط): «أبو الحسن».

(٢) الأبيات في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٣) تُراجع المسألة في كتاب المسائل الفقهية من كتاب الرُّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٤٤/٢)، والمُعْنِي
(٣٢٠/٩)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٦٢٤/٤)، والفُرُوع (٦١٤/٢)، والمُبْدَع (٤٢٢/٢) وغيرها

(٤) هذا مشهورٌ في مذهب أحمد، نقله عنه زياد بن أيُّوب، وجاء في رسالة الإمام أحمد إلى =

هُوَ؟ قَالَ: رَكْعَةٌ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا تَطَوُّعٌ. قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١): فَرَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ ثُمَّ يُظَاهِرُ مِنْهَا، أَيْكُونُ مُظَاهِرًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ زَوْجَتُهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ.

١١٦ - إسماعيل بن عَمَرَ^(٢) السَّجَزِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: جَلِيلٌ، مُقَدَّمٌ، عَالِمٌ، بَصِيرٌ بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةٍ، حَسَنًا، مُشَبَّعَةً، لَمْ يَجِءْ بِهَا أَحَدٌ، وَأَغْرَبَ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُهَا مِنْ مَكِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيِّ بِكَرْمَانَ^(٣)،

= مسدد بن مسرهد، ومعنى هذه المسألة في مسائل الإمام أحمد لابنه عبد الله (٣١٨/٢)، ومسائل صالح (٣٣٥/١)، ومسائل ابن هانئ (٨٣/١). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٦١/١)، والمغني (٥٧٩/٢)، وشرح الزركشي (٧٢/٢)، والمبدع (٤/٢)، وكشاف القناع (٤١٦/١).

(١) يُراجع: المغني (٢٧٩/٧)، والمبدع (٣٩٣/٧)، والإنصاف (١٥٢/٩).

(٢) إسماعيل السَّجَزِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٦٥)، والمَقْصِدُ الْأَرْشَدُ (٢٧٠/١)، والمنهج الأحمد (٧٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١٢٥/١). وفي مختصر الثَّابُلِيِّ: (السَّحَرَى) بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمُهِمْلَتَيْنِ. وَ(السَّجَزِيُّ): «بِكسر السين المهملة وسكون الجيم، وفي آخرها الزَّاي. هذه النسبة إلى (سجستان). قال ابن مأكولا: (٥٤٩/٤): «هذه التَّسْبِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٣/٧). وَلَمْ يَذْكُرْ إِسْمَاعِيلُ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ.

(٣) مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيُّ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَكِّيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمَذْكُورِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (١١٩/١٣). وَذَكَرَ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٠٣/١٠): «أَنَّ بَنِيْسَابُورَ مُحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ يَقَالُ لَهَا: (مَرْبُوعَةُ الْكَرْمَانِيَّةِ) وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا: (الْكَرْمَانِيُّ) فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟ يُرَاجَعُ.

عن إسماعيل بن عمر هذا.

١١٧ - إسماعيل بن العلاء^(١) نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: ما أنبأنا أبو الحسين بن الأبوسبي، قال: أخبرنا الدارقطني، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف السائح^(٢)، قال: حدثني عمي محمد بن إسماعيل بن العلاء، قال: حدثني أبي، قال: دعاني الكلوزاني رزق الله بن موسى^(٣)، فقدم إلينا طعامًا كثيرًا، وكان في القوم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وأبو خيثمة وجماعة، فقدم لوزنج^(٤)، أنفق عليها ثمانين درهمًا، فقال أبو خيثمة: هذا إسراف، قال: فقال أحمد: لا، لو أن الدنيا [جمعت]^(٥) حتى تكون في مقدار لقمة، ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفًا، قال: فقال يحيى: صدقت يا أبا عبد الله.

(١) إسماعيل بن العلاء: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر التائبلي (٦٥)، والمقصد الأرشد (٢٦٦/١)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، ومختصره «الدرر المنضد» (١٢٥/١).

(٢) في (ط): «السائح».

(٣) لعله محمد بن رزق الله الكلوزاني (ت ٢٤٩هـ). تاريخ بغداد (٢٧٧/٥)، وكان حقه أن يذكر في أصحاب أحمد! بناءً على منهج المؤلف.

(٤) في (ط): «لوزنج» واللوزنج: حلواء تشبه القطايف، تؤدم بذهن اللوز (قصد السبيل: ٤٢٦/٢).

(٥) ساقطة من جميع النسخ، وفي أصل مختصر التائبلي بياض قال في هامشه: لعل في محل البياض (جمعت).

١١٨ - إسماعيل بن أخت ابن المبارك. ^(١) جالس إمامنا وسأله، فيما أنبأنا علي، عن ابن بطّة، حدّثنا أبو بكر الأجرّي، حدّثنا المروزي، قال: سمعت إسماعيل بن أخت ابن المبارك يكلمه في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد الله: قد قال خالك - يعني ابن المبارك - لا تأتيهم، فإن أتيتهم فاصدقهم، فأنا أخاف أن لا أصدقهم.

١١٩ - إسماعيل بن قتيبة. ^(٢) نقل عن إمامنا أشياء منها: قال: دخلت على

(١) ابن أخت ابن المبارك: (٩-٩)

أخباره في: مختصر الثأبلي (٦٦)، وكرره في الكنى (أبو إسماعيل)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، وكرره في الكنى أيضاً ومختصره «الذّر المنضد» (١٢٦/١).

(٢) ابن قتيبة البشتنقي: (٩-٢٨٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر الثأبلي (٦٦)، والمقصود الأرشد (٢٧١/١)، والمنهج الأحمد (٧٦/٢)، ومختصره «الذّر المنضد» (١٢٦/١).

وراجع: الأنساب (٢/٢٢٤)، ومعجم البلدان (١/٤٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٤/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٧)، والوافي بالوفيات (٩/١٩٢).

وهو إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن البشتنقي، الراهد النيسابوري، أبو يعقوب. قال الحافظ الذهبي: «سمع يحيى بن يحيى، وي زيد بن صالح الفراء، وعبد الله بن محمد المسندي. وفي الرحلة أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ويحيى الجعفي وخلفاء وذكر الرواة عنه ومنهم أبو بكر بن خزيمة، وذكر أيضاً طرقاً من أخباره وقال: «توفي في رجب سنة أربع وثمانين، وكانت له جنازة مشهودة ﷺ». وذكر الحافظ أبو سعد السمعاني (البشتنقي) وقال: «بضم الباء المؤخدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وكسر الون، وفتح القاف، وفي آخرها الون: هذه النسبة إلى قرية على فرسخ من نيسابور، يقال لها: (بشتنقان) وهي إحدى متزهات =

أحمد بن حنبل - وَقَدْ قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ^(١) مِنْ مَكَّةَ - فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: مَنْ هَذَا الْخُرَّاسَانِيُّ الَّذِي قَدِمَ؟ قُلْتُ: مَنْ زُهِدُهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ وَرَعُهُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَدَّعِي مَا يَدَّعِيهِ أَنْ يُدْخَلَ نَفْسَهُ فِي الْفُتْيَا ١٢٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ^(٢) أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِ«الدَّيْلَمِيِّ». كَانَ أَحَدَ الْعُبَّادِ الْوَرَعِينَ، وَالرُّهَادِ الْمُتَقَلِّلِينَ، مَعَ بَصَرِهِ بِالْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ لَهُ، وَتَمَهُّرِهِ فِي عِلْمِهِ. جَالَسَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَنَقَلَ عَنْهُ وَعَمَّنْ بَعْدَهُ مِنَ الْحَقَّائِ وَذَاكِرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى. رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٣)، وَالْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ الشُّكْلِيِّ^(٤).

= نَيْسَابُورَ» وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «وَمِنَ الْقُدَمَاءِ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ. .» وَذَكَرَ شُيُوخَهُ وَتَلَامِيذَهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَفَاتَهُ. وَفِي شُيُوخِهِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

(١) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (١٤).

(٢) أَبُو عَلِيٍّ الدَّيْلَمِيُّ: (٢-٢٥٥هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٨، ٦١٥)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٦٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ (١/٢٧٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٧٧)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٦).
وِزْرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٢٧٤)، وَصِفْوَةُ الصَّفْوَةِ (٢/٢٦٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٨٧)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٩/٢٤٥).

(٣) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٣٩)، وَقَالَ: «كَانَ ثَقَّةً، دَيِّتًا، مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالسَّنَةِ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢٩٦هـ، وَقَالَ: «كُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ وَوَقُّوهُ».

(٤) الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ الشُّكْلِيِّ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَرْجَمَةِ (إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْعَلَاءِ) السَّابِقَةِ بِاسْمِ: (أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ السَّائِحِ) فَلْيُرَاجَع. ذَكَرَ الْعَبَّاسُ الشُّكْلِيُّ هَذَا الْحَافِظَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١٢/١٥٣)، قَالَ: «وَكَانَ صَالِحًا مُتَسَكِّمًا، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٣١٤هـ). =

أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، قَالَ: وَإِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ يَعْبُرُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَاصِدًا مُحَمَّدَ بْنَ أَشْكَابِ الْحَافِظِ^(٢)، فَيُذَكِّرُهُ بِالْمُسْنَدِ. وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ أَشْهُرِ النَّاسِ بِالرُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالصَّوْنِ. وَأَمَّا مَكْسَبُهُ فَكَانَ مِنَ الْمُسَاهَرَةِ فِي الْأَرْحَاءِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْأَبْزَارِيِّ^(٣) لِإِسْمَاعِيلَ الدَّيْلَمِيِّ: تَسْهَرُ فِي هَذِهِ الرَّحَا بِثُلُثِ دِرْهَمٍ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكْفِي ثُلُثَ دِرْهَمٍ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنَا عُرُّ التَّوَكُّلِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْتَعْجِلَ الذَّلَّ بِالسَّرَفِ.

= ويراجع: الأنساب (٣٧٥/٧)، قال: «بكسر الشين المعجمة، وسكون الكاف، وفي آخرها اللام: هذه النسبة إلى شكل...» ولم يشرح الحافظ معناها وذكر مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الشَّكَلِيِّ، وقال: عَمَّ الْعَبَّاسِ بْنِ يُونُسَ... «وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ.

(١) الإسناد المذكور للحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٤/٦) وقلنا فيما سبق: إن الجَوْهَرِيَّ من شيوخ الحافظ الخطيب أيضًا.

(٢) ابنُ إِشْكَابِ هو الحافظ أبو جعفر البَغْدَادِيُّ، أَخُو عَلِيٍّ بْنِ أَشْكَابِ، واسم أبيهما الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان. محدث، صدوق، روى عنه البخاري والسنائي، وأبوداود، وابنُ صاعدٍ والقاضي المحاملي وغيرهم توفي سنة (٢٦١هـ). أخبأه في: الجرح والتعديل (٢٢٩/٧)، وثقات ابن حبان (١٢٤/٩)، وتاريخ بغداد (٢٢٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٢)، وتهذيب التهذيب (١٢١/٩).

(٣) ابنُ الْأَبْزَارِيِّ؟ لم أقف عليه. والخبرُ بسنده إلى ابنِ الْأَبْزَارِيِّ في «تاريخ بغداد».

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ^(١): كُنْتُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
فَإِذَا نَحْنُ بَدَأُوا يَدُقُّ الْبَابَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بَفَتَى عَلَيْهِ أَطْمَارُ
شَعْرٍ، فَقُلْتُ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ
إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، بِالْبَابِ شَابٌّ عَلَيْهِ أَطْمَارُ شَعْرٍ يَطْلُبُكَ، قَالَ:
فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي: مَا الرُّهْدُ فِي
الدُّنْيَا؟ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ الرُّهْدَ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ
الْأَمَلِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صِفْهُ لِي؟ - قَالَ: وَكَانَ الْفَتَى قَائِمًا فِي
الشَّمْسِ، وَالْفَيءُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَقَالَ: هُوَ أَنْ لَا تَبْلُغَ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الْفَيءِ،
قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ لِيُولِّي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: قِفْ، قَالَ: فَدَخَلَ فَأَخْرَجَ لَهُ
صُرَّةً، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ لَا يَبْلُغُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى
الْفَيءِ، أَيَشْرِعُ يَعْمَلُ بِهِذِهِ؟ ثُمَّ تَرَكَهُ وَوَلَّى. وَقَالَ كُرْدَانُ^(٢): قَالَ لِي
إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: اشْتَهَيْتُ حُلْوَاءَ، وَأَبْلَغْتُ شَهْوَتَهُ إِلَيَّ فَخَرَجْتُ مِنْ
الْمَسْجِدِ بِاللَّيْلِ لِأَبُولَ، فَإِذَا جَنْبَتِي الطَّرِيقَ أَخَاوِينَ^(٣) حُلْوَاءَ، فَتَوَدِدْتُ:
يَا إِسْمَاعِيلُ، هَذَا الَّذِي اشْتَهَيْتَ، وَإِنْ تَرَكَتُهُ خَيْرٌ لَكَ، فَتَرَكَتُهُ. وَقَبْرُ
إِسْمَاعِيلَ وَرَاءَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ، بَيْنَهُمَا قُبُورٌ يَسِيرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى عباس الشكيلي السابق الذكر.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى كردان.

(٣) الأخاوين: جمع خوان.

المَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ الْخَضِرِ، وَقَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا^(١). وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُذَاكِرُ تِسْعِينَ^(٢) أَلْفَ حَدِيثٍ، وَحَدَّثَ الْأَزْهَرِيَّ عَنِ الدَّارَقُطَنِيِّ قَالَ^(٣):
إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ بَغْدَادِيٌّ، زَاهِدٌ، وَرِعٌ، فَاضِلٌ، ثِقَةٌ.

(ذَكَرُ مِنْ اسْمِهِ إِسْحَقُ)

١٢١- إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) (بْنُ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ). أَبُو يَعْقُوبَ، وَلِدَ أَوَّلَ

(١) هي عبارة الحافظ الخطيب، فالرائز إذا الحافظ لا المؤلف؟! وإن كان من الممكن أن يكون المؤلف أيضًا زأكرة مِرَارًا فَأَبْقَى عَلَى الْعِبَارَةِ. وزيارة القبور سنة. وشد الرحال إليها وتخصيص زيارتها بوقت محدّد معتاد من البدع، فاتبع السنة واحذر الابتداع.

(٢) في (ط): «بتسعين» وكذا في أصل «مختصر التّابلسي» وغيرها النّاشرة. وفي «تاريخ بغداد»: «بسبعين» وكذا في «المنهج الأحمد».

(٣) في «تاريخ بغداد»: «حدّثني الأزهرّي عن الدارقطني».

(٤) ابن هانئ النّيسابوري: (٢١٨-٢٧٥هـ)

تقدّم ذكر أبيه رقم (١٠٥)، قال الحافظ الذهبي في ترجمة إسحق هذا: «كان أبوه من العابدين». أخبار إسحق في: مناقب الإمام أحمد (٢٩)، ومختصر التّابلسي (٦٧)، والمقصّد الأرشد (١/٢٤١)، والمنهج الأحمد (١/٢٧٤)، ومختصره «الدّر المنصّد» (١/٦٣).

ویراجع: تاريخ بغداد (٦/٣٧٦)، والمُنْتَظَم (٥/٩٦)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٩)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠)، والبدایة والنّهایة (١١/٥٤).

قال الحافظ الخطيب رحمته الله في «تاريخ بغداد» في ترجمة إسحق: «كان لإسحق اختصاص بأحمد بن حنبل، وعنده أقام أحمد بن حنبل مدة اختفائه».

أقول: إنّما كان أحمد مختفيًا عند أبيه كما سبق في ترجمته، ولعلّه هو وأبوه في دار واحدة، وعلى كلّ حال فإسحق زمن احتفاء الإمام أحمد مازال فتى في دار أبيه. ونقل الحافظ عنه في ترجمة أبيه بسنده إليه قوله: «كان أحمد بن حنبل مختفيًا ههنا عندنا في الدار».

يَوْمَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ . وَخَدَمَ إِمَامَنَا وَهُوَ ^(١) ابْنُ تِسْعٍ ^(٢) سِنِينَ . وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ : كَانَ أَخَا دِينٍ ، وَوَرَعَ ، نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً سَنَةَ أَجْزَاءِ ^(٣) ، مِنْ جُمْلَتِهَا مَا أَخْبَرَنَا بِهِ بَرَكَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الَّذِي يَشْتِمُ مُعَاوِيَةَ ، نُصَلِّيَ خَلْفَهُ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةَ .

وَمَاتَ بَبْغَادَادِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٤) «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» الْإِسْتِثْنَاءُ هَهُنَا عَلَى أَيْ شَيْءٍ وَقَعَ؟ قَالَ عَلَى الْبِقَاعِ ، لَا يُدْرِي : أَيُّدْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمْ فِي غَيْرِهِ؟ ذَكَرَهَا فِي «الشَّافِي» ^(٥) مِنْ

(١) في (ط) : «هو» بسقوط الواو ، ووضعها في السطر الذي بعده خطأ طباعة .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) مسأله مشهورة طُبعت في المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٧ هـ - بيروت والمسألة المذكورة في مسأله (٦٠ / ١) وفيها : «أُصَلِّيَ خَلْفَهُ؟ قَالَ : لَا ، لَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُ وَلَا كَرَمَةً» وهو أوضح .

(٤) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» .

(٥) تَحَرَّفَتْ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ إِلَى «الثَّانِي» ، وَفِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» هُوَ «الشَّافِي فِي الْمَذْهَبِ» لِلْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ . !؟ . وَهَذَا سَهْوٌ ظَاهِرٌ مِنْ أَحْيَا الْمُحَقِّقِ - حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فَمَادَامَ الْكِتَابُ مَذْكُورًا فِي «طَبَقَاتِ ابْنِ أَبِي يَعْلَى» - كِتَابُنَا هَذَا - فَيَسْتَحِيلُ مَعَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ (ت ٦٨٤ هـ) وَهُوَ بَعْدَ ابْنِ أَبِي يَعْلَى بِذَهْرٍ؟ ! مَعَ أَنَّ ابْنَ أَبِي يَعْلَى هُنَا نَصَّ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ «الْخَلَّالِ» وَكِتَابُ الْخَلَّالِ يَظْهَرُ أَنَّ =

كِتَابِ الْخَلَالِ. وَقَالَ إِسْحَقُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخَزَى اللَّهُ الْكَرَّابِيسِيَّ، لَا يُجَالِسُ، وَلَا يُكَلِّمُ، وَلَا تُكْتَبُ كُتُبُهُ، وَلَا يُجَالِسُ مَنْ يُجَالِسُهُ. وَقَالَ إِسْحَقُ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا خَلَفَ إِلَّا سِتَّ قِطْعٍ أَوْ سَبْعًا، كَانَتْ^(١) فِي خِرْقَةٍ كَانَ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، قَدَرَدَانِ قَيْنِ. وَمِنْ كِتَابِ «الْأَدَبِ» لِلْخَلَالِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَرْمُونَ: أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يُرْوَى عَنْ ابْنِ سَابِطٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْبَهَائِمَ جُبِلَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى أَنَّهَا تَعْرِفُ رَبَّهَا، وَتَخَافُ الْمَوْتَ، وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وَتَأْتِيهَا^(٢)، وَتَطْلُبُ رِزْقَهَا.

١٢٢ - إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) بْنِ مَخْلَدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن

= المقصود به «الجامع» فيكون «الشافي» أحد أجزاء «الجامع» والله تعالى يعفو ويسامح، وهو أعلم بالصواب.

(١) في (ب): «كانت في خرقته، خرقه كان...».

(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٣) إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ: (١٦١ - ٢٤٣هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٢٩، ١٥٥)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٦٨)، والمقصد الأرشد (٢٤٢/١)، والمنهج الأحمد (١٩٤/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٢/١).

ويراجع: التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٧٩/١)، والتَّارِخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢٣٣)، والمعارف لابن قُتَيْبَةَ (٢٨٧)، والكَتُبُ وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوْلَابِيِّ (١٥٨/٢)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٢٠٩/٢)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١١٥/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلَّاباذي (٧٢/١)، وحلية الأولياء (٢٣٤/٩)، والفهرست لابن النَّدِيم (٢٨٦)، وتاريخ بغداد (٣٤٥/٦)، وتاريخ جُرْجَانِ (٢٢٩، ٣١١، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٣١، ٥١٨)، والسَّابِقُ وَالْأَحَقُّ (١٣٥)، والجمع =

راهويه»^(١). قيل لإسحاق بن إبراهيم: من أكبر: أنت أو أحمد بن حنبل؟

= بين رجال الصحيحين (٢٨/١)، والمعجم المشتمل (٧٤)، وتاريخ دمشق (١١٠/٨)، (١١٩)، وتهذيبه (٤١٢/٢)، وبُغية الطلب (١٣٨٤/٣) (ترجمة حافلة)، وطبقات الشيرازي (٩٤)، والأنساب (٥٦/٦)، والتقييد (٢٣٠/١)، ووفيات الأعيان (١٩٩/١)، والكمال في التاريخ (٧٠/٧)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٣/٢)، والعبر (٤٢٦/١)، ودول الإسلام (١٤٥/١)، والكاشف (٥٩/١)، وميزان الاعتدال (١٨٢/١)، وطبقات علماء الحديث (٨٥/٢)، ومروءة الجنان (١٢١/١٢)، والبداية والنهاية (٣٥٨/١١)، والوفاي بالوفيات (٣٨٦/٨)، وطبقات الشافعية الكبرى (٨٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٦/١)، والنجوم الزاهرة (٢٩٠/٢)، وطبقات الحفاظ (١٨٨)، وطبقات المفسرين (١٠٢/١)، وشذرات الذهب (٨٩/٢، ١٧٢/٣)، والرسالة المستطرفة (٦٥).

(١) رَفَعَ نَسَبَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: «إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ وَارثٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ هَمَامٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ: «أُنْبَأَنِي نَسَبُهُ هَذَا أَبُو الْعَنَاقِمِ الْقَيْسِيُّ (أَنَا) أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، (أَنَا) أَبُو مَنْصُورٍ، (أَنَا) الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ عَمَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرَهُ. قُلْتُ: هُوَ أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ، الْمَتَّبِعِينَ، أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ، الْحَنْظَلِيُّ، الْمَرْوَزِيُّ، الْإِمَامُ، نَزَلَ نِسَابُورَ وَعَالِهَا».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: الْخَبَرُ بِسَنَدِهِ وَرِجَالِهِ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَزَادَ الْحَافِظُ الْمَرْيُّ بَعْدَ أَبِي مَنْصُورٍ: «الْقَرَّازُ»، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَالْمَرْيُّ مُتَعَاَصِرَانِ وَمَصْدَرُهُمَا مَعًا «تَارِيخُ الْخَطِيبِ» وَطَرِيقُهُمَا إِلَيْهِ أَبُو الْعَرَّ. . . وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاهُويَةَ قَالَ: وَلَدَ أَبِي مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَثْقُوبُ الْأَذَنَيْنِ. قَالَ: فَصَلَّى جَدِّي رَاهُويَةَ إِلَى =

قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي فِي السَّنِّ وَغَيْرِهِ، جَالَسَ إِمَامَنَا، وَرَوَى عَنْهُ أَشْيَاءٌ؛
مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - يُشِيرُ

= الفضل بن موسى فسأله عن ذلك وقال: ولد لي ولد خرج من بطن أمه مثقوب الأذنين فقال:
يكون ابنك رأساً إماماً في الخير وإماماً في الشر. أمّا سَبَبُ تَلْقِيهِ أَبِيهِ بِ«رَاهُوِيَّةٍ» فذكر الحافظ
الخطيب بسنده إلى الفضل بن أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال
لي عبد الله بن طاهر: لِمَ قِيلَ لَكَ: ابْنُ رَاهُوِيَّةٍ؟ وما معنى هَذَا؟ وهل تَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَكَ هَذَا؟
قال: اعْلَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنَّ أَبِي وَلَدَ فِي طَرِيقٍ فَقَالَ الْمَرَاوِزَةُ: رَاهُوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ وَلَدَ فِي الطَّرِيقِ،
وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُ هَذَا، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَكْرَهُهُ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»: «أَخْبَرَنَا
أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ قِرَاءَةً، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَفْصِ
السَّعْدِيِّ يَقُولُ: ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَّةٍ فَكَرَهُ أَحْمَدُ أَنْ يُقَالَ
رَاهُوِيَّةٍ وَقَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ؛ وَقَالَ: لَمْ يَعْبرَ الْجِسْرَ إِلَى خُرَاسَانَ مِثْلَ
إِسْحَاقَ وَإِنْ كَانَ يَخَالِفُنَا فِي أَشْيَاءَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ تَزَلْ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ
مِنْ أَقْرَانِهِ، وَرَوَى عَنْهُ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنْهُمَا.

قال الحافظ المزيّني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَحَدُ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعُلَمَاءِ الدِّينِ، اجْتَمَعَ لَهُ
الْحَدِيثُ، وَالْفِقْهُ، وَالْحِفْظُ، وَالصَّدْقُ، وَالْوَرَعُ، وَالزُّهْدُ، وَرَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ،
وَالْيَمَنِ، وَالشَّامِ، وَعَادَ إِلَى خُرَاسَانَ فَاسْتَوْطِنَ نَيْسَابُورَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا وَانْتَشَرَ عِلْمُهُ عِنْدَ
أَهْلِهَا. وَعَنْ دَخُولِهِ بَغْدَادَ يَرِاجِعُ «تَارِيخَ بَغْدَادَ» وَعَنْ دَخُولِهِ الشَّامَ يَرِاجِعُ «تَارِيخَ دِمَشْقَ». وَأَخْبَارُهُ حَافِلَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والدُّهُ (راهويه) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» (١/٢٠٠) وَضَبَطَ لِقَبِهِ
فِرَاجَهُ إِنْ شَتَّ، وَلِقَبِهِ فِي كَشْفِ الثُّقَابِ (١/٢٢٦)، وَنُزْهَةِ الْأَلْبَابِ (١/٣٢٢).

- وَابْنُهُ: عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَسَدٌ إِلَيْهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ، وَذُكِرَ أَنَّهُ مَمَّنْ سَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ.

- وَابْنُهُ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٨٣). سِيَاتِي.

- وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، مُتَرَجِمٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/٣٩٢) وَلَمْ يَذْكُرْهُنَا

بَأُصْبِعِيهِ - فَلَمَّا سَلَّمَ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا قُلْتَ فِي صَلَاتِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ عَلَى طَهَارَةٍ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنَّكَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقُلْتُ: شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ^(١).

مَوْلَدُهُ: سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّينَ وَمِائَةٌ^(٢)، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ بَنِيْسَابُورَ^(٣).

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَقَالَ لِي: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُرْجَةِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: إِيْمَانِي كإِيْمَانِ جَبْرِئِلَ. وَاللَّهِ مَا أَسْتَجِيزُ أَنْ أَقُولَ: إِيْمَانِي كإِيْمَانِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَلَا كإِيْمَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

١٢٣ - إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ

(١) هكذا جاء في الأصول، وهو صحيح إن شاء الله، وإن كان الأحسن رفعهما على تقدير: «عندي شاهدان عدلان» ونصبهما جائز على تقدير: أقدم شاهدين عدلين. وتقدير الجملة الأسمية أقوى في البيان عند أهل البلاغة؛ لإفادتها التأكيد.

(٢) في أغلب المصادر (١٦١هـ).

(٣) في (ط): «نيسابوري» بزيادة ياء في آخره خطأ طباعة.

(٤) أبو يعقوب البغوي (لؤلؤ): (٢-٢٥٩هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التائبلسي (٧٠)، والمقصد الأرشد (٢٤٢/١)، والمنهج الأحمد (٢٣٥/١)، ومختصره «الذر المنصّد» (٥٩/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (١٥/١، ٣٧)، والجرح والتعديل (٢/٢١١)،

ورجال صحيح البخاري للكلا بازي (٧٣/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١١٧/١)،

وتاريخ بغداد (٣٧٠/٦)، والمنتظم (١٩/٥)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَل (٧٣)، وتهذيب الكمال =

بـ «البَغَوِيَّ» قَرَابَةُ^(١) أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، يُلقَّبُ «لَوْلُؤًا»^(٢).

سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رِبِيعَةَ الْكِلَابِيَّ، وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبَا قَطَنِ الْقُطَيْعِيِّ^(٣)، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَدَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَغْنِيَّ، وَحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُذِيِّ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، وَسَأَلَهُ عَنْ «مَسَائِلَ».

رَوَى عَنْهُ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ وَإِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ، وَجَعْفَرُ الصَّنْدَلِيِّ^(٤)، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِبَغْدَادَ وَهُوَ صَدُوقٌ، ثِقَّةٌ. وَقَالَ

= (٢/ ٣٦٦) والكاشف (١/ ٥٩)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢١٤).

(١) صلة قرابته بأحمد بن منيع أنه ابن عمه، كذا قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ وَأحمدُ بْنُ مَنِيعٍ سبق ذكره في موضعه رقم (٦٥).

(٢) «لَوْلُؤًا» هو الطَّائِرُ الصَّغِيرُ، قاله الحافظ الذهبي أيضًا. وفي توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ٢٧٠): «قيل فيه: يُؤَيُّو بِمَثْنَاتٍ تَحْتَ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ» والطَّائِرُ هو الْيُؤَيُّوُ بِالْيَاءِ. ويُراجِع في لقبه: كَشَفُ النُّقَابِ (٢/ ٣٨٧)، ونزهة الألباب (٢/ ١٣٩).

(٣) في النسخ سوى (ب): «الْقَطِيعِيُّ» والمثبت من (ب) هو الصَّحِيحُ وهو عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنِ بْنِ كَعْبِ الْقُطَيْعِيِّ الْبَصْرِيِّ، محدث ثِقَّةٌ، من شيوخ الإمام أحمد (ت ١٩٨ هـ) منسوب إلى قَطِيعَةِ قَوْمٍ مِنْ رُبَيْدٍ، وَرُبَيْدٌ مِنْ مَذْحِجٍ، مِنَ الْيَمَنِ، سَكَنُوا الْبَصْرَةَ. قال الحافظ السَّمْعَانِي رَحِمَهُ اللهُ: «بِضَمِّ الْقَافِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ، وَكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَتَيْنِ» وذكر أبا قَطَنِ هَذَا. ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (٨/ ١١٤).

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «الصَّيْدَلِيَّ» خطأ ظاهرًا، والتَّصْحِيحُ عن «تاريخ بغداد» وغيره.

حَمْرَةَ بَنُ يُوسُفَ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - يُعْرَفُ بِ«لَوْلُو» - فَقَالَ: ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: مَاتَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، يَعْنِي وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَلِكُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَصْحَابُ بَدْعٍ؟ قَالَ: أُولَئِكَ أَخْرَوْا^(١).

وَرَوَى الْخَلَّالُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ^(٢): «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ مَوْتِهِ: أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنْ تَبَعَ جَنَازَتَهُ».

أُنْبَأَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ، عَنْ يُوسُفَ الْقَوَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ السُّكَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلُو يَقُولُ: مَرَرْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَإِذَا بِبَشَرٍ الْمَرِيئِيِّ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ مُجْتَمِعُونَ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ، فَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يُفْسِدُ عَلَيْكُمْ كِتَابَكُمْ، كَمَا أَفْسَدَ أَبُوهُ عَلَيْنَا التَّوْرَةَ، يَعْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُودِيًّا.

(١) في (ط) وأصلها (أ): «أجروا». وأخروا، أي: أبعدوا، يقال: الآخِرُ فَعَلَ كَذَا أي: الأبعد.

(٢) تخريجه في هامش «المنهج الأحمد».

١٢٤- إسحاق بن إبراهيم الفارسي^(١) نقل عن إمامنا أشياء.

١٢٥- إسحاق بن إبراهيم الختلي^(٢) نقل عن إمامنا أشياء.

(١) إسحاق الفارسي: (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثابلسي (٧٠)، والمقصد الأرشد (٢٤٣/١)، والمنهج الأحمد (٧٨/٢)، ومختصره «الدرر المنضد» (١٢٦/١).

(٢) إسحاق الختلي: (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر الثابلسي (٧٠، ٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٤/١)، والمنهج الأحمد (٢٩٢/١)، ومختصره «الدرر المنضد» (١٠١/١).

وفي (ب) و(ج): «الختلي» وهي في (ب) مضبوطة بالشكل، وفي (ج) ظاهرة النقط، وفي (ط) وأصلها (أ): «الجبلي» غير مضبوطة بالشكل. وتحرفت في «المقصد الأرشد» و«أخبار القضاة» و«البداية والنهاية» وغيرها إلى «الجبلي» وذكر العليني رحمه الله بعض أخباره ووفاته عن «تاريخ بغداد» أو غيره؟! والذي ذكره الحافظ الخطيب في تاريخه (٣٧٨/٦): (إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم الجبلي (ت ٢٨١هـ؟) وهو أيضًا مذكور في أخبار القضاة (٣٢٦/١)، والأنساب (١٨٣/٣) وذكر ميلاده سنة (٢١٢هـ)، والمنظم (١٤٨/٥)، وتاريخ دمشق (١١٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٣/١٣)، وتاريخ الإسلام (١١٦)، والوافي بالوفيات (٣٩٥/٨)، والبداية والنهاية (٧١/١١). لكن هل هذا هو المقصود هنا؟! لم أجد في مصادر ترجمته أنه نقل عن أحمد، ولا أنه حدث عنه؟! لذا لا أجزم أن المقصود هنا هو أبو القاسم الجبلي. و(جبل) «فتح الجيم، وتشديد الباء وضمها، ولام: بليدة بين الثعمانية وواسط في الجانب الشرقي. كانت مدينة، أمّا الآن فإني رأيتها مرارًا، وهي قرية كبيرة» هذا كلام ياقوت في معجم البلدان (١٠٣/٢)، وفي كلام السمعاني رحمه الله في الأنساب: «اجتزأ بها في انحداري من البصرة، والمثل السائر المعروف الذي يضرب لمادح نفسه «نعم القاضي قاضي جبل»...».

١٢٦- إسحاق بن بُنان^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا^(٢) : مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ^(٣) قَالَ : قَالَ أَحْمَدُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ - يَعْنِي بِشْرًا - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ : مَا صَدَقَ اللَّهُ عَبْدًا^(٤) أَحَبَّ الشُّهُرَةَ .

١٢٧ - إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ،^(٥) لَهُ الْإِسْنَادُ الْحَسَنُ، خَرَّجَ أَجْزَاءَ

(١) ابنُ بُنان : (٢-٣١٢هـ)

أخبارُهُ في : مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلْسِيِّ (٧١)، والمقصد الأَرشد (١/٢٤٧)، والمنهج الأَحمد (٢/٧٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١/١٢٦) .

ويراجع : سؤالات حمزة السَّهْمِي (١٧١)، وتاريخ بغداد (٧/٣٩٠)، وتاريخ جُرجان (٤٦)، والمنتظم (٦/١٩٠)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢)، وفي تاريخ بغداد : «إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ بْنِ مَعْنٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُمَا الْوَلِيدَ بْنَ شَجَاعِ السُّكُونِي . . .» وذكر جملةً من شيوخه وطلابه ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ . وفي سؤالاتِ حَمَزَةَ السَّهْمِيِّ توثيقُ الدَّارِقُطَنِيِّ لَهُ، وَنَقَلَ الْحَافِظُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ، عَنْ حَمَزَةَ السَّهْمِيِّ هَذَا التَّوْثِيقَ . وَضَبَطُ (بُنَانَ) فِي الْإِكْمَالِ لِابْنِ مَكُولَا (١/٣٦٤) وَذَكَرَ صَاحِبُنَا وَالتَّوْضِيحَ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/٥٩٨)، وَهُوَ فِيهِمَا إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانَ بْنِ مَعْنٍ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ : «وَأَرَاهُ أَخَا مُحَمَّدَ بْنَ بُنَانَ الْخَلَّالِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ بُنَانَ بْنِ مَعْنٍ الْخَلَّالَ وَقَالَ : بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ [كَلَامَ الدَّهْبِيِّ] . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ مَعْلَقًا عَلَى ذَلِكَ : قُلْتُ : هُوَ بَغْدَادِيٌّ سَمِعَ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى . . .» وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ صِلَةً بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ، لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ وَفِي (ط) وَتَارِيخِ جُرجان : «بيان» .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) في (ط) : «بيان» .

(٤) في (ط) : «عَبْدًا» .

(٥) ابنُ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ : (١٦٤ - ٢٥٢هـ)

هو الإمام العلامة، المُحدِّث، الحافظ، صاحبُ «المُسند» وأَخْلَ المؤلف رَحْمَةُ اللَّهِ بِهِم
 ذكر كثيرٍ من أخباره، جرياً على عادته في اختصارِ أغلبِ التراجمِ للمُشاهيرِ اختصاراً مُخِلاً.
 أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٧١)، والمقصد
 الأرشد (٢٤٨/١)، والمنهج الأحمَد (٢١٧/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّد» (٩٥/١).
 ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢١٤/٢)، وتاريخ بغداد (٣٦٦/٦) والثَّقَات لابن حَبَّان
 (١١٩/٨)، والأنساب (٣٥٤/١)، والعَبَر (٣/٢)، وتذكرة الحُفَّاط (٥١٨/٢)، وسير
 أعلام الثُّبَلَاء (٤٨٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (٧٧)، ودول الإسلام (١٥٢/١)، وطبقات
 علماء الحديث (١٩٤/٢)، والوافي بالوَفَيَّات (٤٠٨/٨)، والجواهر المُضِيَّة (٣٦٦/١)،
 والبداية والنَّهْاية (١١/١١)، وطبقات الحُفَّاط (٢٢٦) وشذرات الذَّهَب (١٢٦/٢، ٢٣٨/٣)
 وفي رَفْعِ نَسَبِهِ: إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ، أَبُو يَعْقُوبَ، التَّشَوُّخِيُّ الأَنْبَارِيُّ. كذا
 قال الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد». ورفع الحافظُ نسبه إلى قَحْطَانَ ثم إلى هُوْدٍ عليه
 السَّلام في ترجمة والده فلتراجع هناك. وقال الحافظُ: «من أَهْلِ الأَنْبَارِ، رحل في الحديثِ
 إلى بَغْدَادَ، والكُوفَةِ، والبَصْرَةِ، والمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وسمع أَبَاهُ البُهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ، وَيَحْيَى بْنُ
 آدَمَ، وَوَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ... وذكر شُيُوخَهُ وفيهم كثرةٌ، وليس فيهم
 الإمام أحمد بن حنبل رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ قال: «وكان ثِقَّةً ثم ذكر الآخذين عنه، والسَّامِعِينَ مِنْهُ ومنهم
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (صَاعِقَةُ) وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَعْفَرُ
 الْفَرَزَابِيُّ... وغيرُهُمْ كثيرٌ. وقال الحافظُ الخطيبُ أيضاً: «وقال عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
 حَاتِمٍ: سألتُ أَبِي عن إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولِ الأَنْبَارِيِّ فقال: صَدُوقٌ. وذكر أَهْلَهُ أَنَّهُ كان فقيهاً،
 حَمَلَ الفقهَ عن الحسن بن زياد اللُّؤْلُؤِيِّ، وعن الهَيْثَمِ بْنِ مُوسَى صاحبِ أَبِي يُوسُفَ
 القَاضِي. وله مذاهب اختارها ينفردُ بها. ويُقال: كان حسنَ العِلْمِ باللُّغَةِ، والنَّحْوِ،
 والشَّعْرِ، وصنَّفَ كتاباً في الفِقهِ سَمَّاهُ «الْمُتَضَادَّ» وكتاباً في القراءات، وصنَّفَ في غير ذلك
 من أنواعِ العِلْمِ».

(فائدة): وأسرة المترجم أسرة علمية، وبيتهم بيت حديث ورواية وشعر وأخبار، والبُهلُولُ: في اللغة يُطلق على الضحك من الرجال، وعلى الحيي الكرم، وعلى العزيز الجامع لكل خير. يُراجع: لسان العرب: (بَهَل) وهو في أسماء الرجال وألقابهم كثير.

- فوالده البُهلُولُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ سِنَانٍ، كان عالماً فاضلاً، ومحدثاً ثقةً. وكان قد طلب الأخبار، واللغة، والشعر، وأيام الناس، وعلوم العرب فعلم من ذلك شيئاً كثيراً، وروى منه رواية واسعة. ثم طلب الفقه والحديث والتفسير والسير، وأكثر من ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار سنة (٢٠٤هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠٨/٧) ورفع نسبه إلى هود عليه السلام كما سبق.

- وولده إسحاق المترجم، ولا أعلم له ولداً مشهوراً بالعلم والرواية غيره.

وعرفت لإسحاق أربعة أولاد ذكور، هم:

- يعقوب بن إسحاق، وبه يكنى والده، فلعله الأكبر، ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٧٦/١٤) وأثنى عليه، قال: «وكان من حفاظ القرآن، العالمين بعده وقراءاته، وكان حجاجاً، مُتَسِّكاً، وحَدَّثَ حديثاً كثيراً عن جماعة من مشايخ أبيه إسحاق، وذكر وفاته سنة (٢٥١هـ) في حياة أبيه وخلف أولاداً أيتاماً كفَّلَهُمْ أبوه من بعده حتى أصبح منهم علماء كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

- والبُهلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهلُولِ. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخه» (١٠٩/٧) وذكر وفاته سنة (٢٩٨هـ) وقال: «وكان قد تقلد القضاء والخطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدة طويلة قبل سنة أربعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مُصَقِّعاً في خطبته، كثير الحديث، ثقةً، ضابطاً، لما يرويه، وحَدَّثَ بالأنبار».

- والهيثم بن إسحاق، لا أعرف عنه شيئاً، ولا أدري هل هو من أهل العلم أم لا؟

عرفته من خلال ترجمة ابنه الآتي (داود بن الهيثم بن إسحاق).

- وأحمد بن إسحاق أبوجعفر كان إماماً فاضلاً، وعلاماً كبير القدر جداً. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠/٤) وقال: «عظيم القدر، واسع الأدب، تام

المروءة، حسنُ الفصاحة، حسنُ المعرفة بمذهب أهل العراق، لكنّه غلب عليه الأدب» وبألفٍ جداً في الثناء عليه، وذكر أنّه وليّ القضاء مدينة المنصور عشرين سنةً، وضمَّ إليه في القضاء بلاداً كثيرةً ذكرها الحافظ وقال: «وكان ثبناً في الحديث، ثقةً، مأموناً، جيّد الضبط لما حدّث به، وكان متقنّاً في علوم شتى... وكان تامّ العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين، وله فيه كتاب ألفه».

هؤلاء هم أولاد إسحاق بن البهلول، وأمّا أحفاده فمنهم: من أولاد يعقوب بن إسحاق:

- إبراهيم، لا أعرف له ذكراً بين أهل العلم.

- إسماعيل لا أعرف له ذكراً بين أهل العلم.

- أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول (ت ٣٢٩هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٣٢١) وأثنى عليه.

- وليوسف هذا ابن من أهل العلم هو: أحمد بن يوسف (ت ٣٧٨هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٢١) وأثنى على علمه، وذكر عن محمد بن أبي الفوارس أنه كان مشتهراً بالاعتزال، داعية إليه؟!

- وليوسف هذا ابنة محدثة اسمها: طاهرة بنت أحمد بن يوسف.

ومن أولاد أحمد بن إسحاق:

- محمد بن أحمد بن إسحاق، أبوطالب، كان محدثاً ثقةً، ولي قضاء مدينة المنصور بعد أبيه وتوفي سنة (٣٤٨هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٢٧٨).

- وابنه البهلول بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ١١٠).

ومن أولاد الهيثم بن إسحاق:

- داود بن الهيثم بن إسحاق، أبو سفيان (ت ٣١٦هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٧٩)، وقال: «قال علي بن المحسن: وكان فصيحاً، نحوياً، لغوياً، حسن

فَعَرَضَهَا عَلَى أَحْمَدَ، وَكَانَتْ مَسَائِلَ جَيَادًا، يَعْرِضُ عَلَى أَحْمَدَ الْأَقَاوِيلَ، وَيُجِيبُهُ أَحْمَدُ عَلَى مَذْهَبِهِ^(١)، فَمِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ^(٢): يُصَامُ عَنِ الْمَيِّتِ فِي النَّذْرِ، فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَالْكَفَّارَةُ. وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ قَدْ سَمِيَ كِتَابَهُ كِتَابَ «الْاِخْتِلَافِ»^(٣) فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: سَمِّهِ كِتَابَ «السَّعَةِ».

= العلم بالعروض واستخراج المعنى، وصنّف كتابًا في اللّغة والتّحو على مذهب الكوفيين، وله كتابٌ كبيرٌ في «خلق الإنسان» مُتَدَاوِلٌ، وَكَانَ أَخَذَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ، وَلَقِيَ ثَلَاثًا فَحَمَلَ عَنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ الشَّعَرَ الْجَيِّدَ، وَلَقِيَ مِنَ الْأُمْبَارِيِّينَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ: حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ... وَكَانَ... كَثِيرَ الْحَدِيثِ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْأَخْبَارِ، وَالْآدَابِ، وَالتَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، وَالْأَشْعَارِ. وَلِهَؤُلَاءِ جَمِيعًا - وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَمْ أَذْكَرْهُ - أَخْبَارٌ، وَذَكَرْتُ حَافِلٌ فِي الْمَصَادِرِ، وَلَمْ أَتَّبِعْ أَخْبَارَهُمْ؛ لِاقْتِنَاعِي بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْحَنَابِلَةِ، وَأَبُوهُمْ إِسْحَاقُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَكُنْ مُقْلِدًا فِي الْفَقْهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ وَتَبِعَهُ مَنْ بَعْدَهُ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ؛ لِرَوَايَتِهِ عَنْ أَحْمَدَ مَسَائِلَ، وَاجْتِمَاعِهِ بِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَهُمْ جَمِيعًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ دُونَ شَكٍّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) قول المؤلف هنا: «على مذهبه» دليلٌ على اختلاف المذهب وأنه حَقِيقٌ كما قلت.

(٢) سيأتي مثل ذلك في ترجمة (مُثْنَى بْنِ جَامِعٍ) ونقل مثل ذلك أصحاب المسائل عن الإمام أحمد، منهم ابنه صالح في مسائله (١٨٩/٢)، وابنه عبدالله في مسائله (٦٤٢/٢)، وأبي داود في مسائله (٩٣)، وابنُ هانئ في مسائله (٧٩/٢)، والكوسج في مسائله (١٣١/١)، ويُراجع: المغني (٣٩٩/٤)، والفروع (٩٨/٣)، والمُبدع (٤٨/٣).

(٣) يظهر - والله أعلم - أنه هو نفسه كتاب «التَّضَادِّ» المذكور في النَّصِّ الَّذِي نَقَلْنَاهُ فِي صَدْرِ الترجمة عن «تاريخ بغداد».

١٢٨- إسحاق بن حنبل^(١) بن هلال بن أسيد، أبو يعقوب الشيباني، وهو عم إمامنا أحمد. سمع يزيد بن هارون، والحسين بن محمد المروزي^(٢)، روى عنه ابنه حنبل، ومحمد بن يوسف الجوهري، وكان ثقة.

قال حنبل: ومات أبي إسحاق بن حنبل سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وكان بينه وبين أبي عبد الله أقل من ثلاث سنين، هذا في أول السنة وهذا في آخرها، وكانا يخضبَان بالحناء.

قلت أنا: ينبغي أن يكون إسحاق مات وله اثنتان^(٣) وتسعون سنة.

(١) إسحاق بن حنبل: (١٦١ - ٢٥٣هـ)

أخباره في: مختصر الثابلسي (٧١)، والمقصد الأرشد (٢٤٩/١)، والمنهج الأحمد (٢٢٠/١)، ومختصره «الدُرُّ الْمُضَدُّ» (٥٨/١). ويُراجع: تاريخ بغداد (٣٦٩/٦)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والوافي بالوفيات (٤١١/٨).

(٢) في (ط): «المروزي» مخالف للأصول ومنها (أ) أصله. و(المروزي) و(المروزي) كلاهما نسبة إلى (مرو) مدينة مشهورة بخراسان، وهي مدينتان بينهما مسيرة خمسة أيام، إحداهما: مرو الشاهجان وهي القاعدة. قال ياقوت في «معجم البلدان» (١١٣/٥): «والنسبة إليها مروزي على غير قياس». والأخرى: مرو الروذ - وهو النهر بالفارسية - والنسبة إليها: (مروزي) و(مروزي) وهذا أيضاً عن ياقوت رحمته الله. والحسين بن محمد إنما هو مروزي كذا جاء في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤٧١/٦) قال: «الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، وقيل: أبو علي. المروزي سكن بغداد» وذكر من الآخذين عنه إسحاق بن حنبل ونقل عن تاريخ بغداد (٩٠/٨) وفاته سنة (٢١٣هـ) عن حنبل بن إسحاق ابن المذكور هنا.

(٣) في الأصول: «اثنتان».

وَكَانَ مُلَازِمًا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ مَجْلِسَ أَحْمَدَ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، مِنْهَا:
مَا نَقَلْتُهُ مِنَ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ «السُّنَّةِ» لِلخَلَّالِ، قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبِي
يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَلَامِ الْكَرَّابِيسِيِّ وَمَا أَحَدَثَ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي:
هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ، صَاحِبُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ يَدْعُو إِلَى كَلَامِ جَهَنَّمَ، إِذَا قَالَ:
إِنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟!

وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: لَوْ دَخَلْتَ إِلَى الْخَلِيفَةِ،
فَإِنَّكَ تَكْرُمُ عَلَيْهِ - قَالَ: إِنَّمَا غَمِي مِنْ كَرَامَتِي عَلَيْهِ.

وَبِهِ قَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَنَحْنُ بِالْعَسْكَرِ -
يُنَاشِدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيَسْأَلُهُ الدُّخُولَ عَلَى الْخَلِيفَةِ، لِأَمْرِهِ وَبَيْنَاهُ، وَقَالَ لَهُ:
إِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْكَ، هَذَا إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ يَدْخُلُ عَلَى ابْنِ طَاهِرٍ فَيَأْمُرُهُ
وَيَنْهَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَحْتَجُّ عَلَيَّ بِإِسْحَقٍ؟ فَأَنَا غَيْرُ رَاضٍ بِفِعَالِهِ.
مَا لَهُ فِي رُؤْيَايَ خَيْرٌ، وَلَا لِي فِي رُؤْيَايَ خَيْرٌ. وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يَجِبُ عَلَيَّ إِذَا رَأَيْتُهُ - يَعْنِي الْخَلِيفَةَ - أَنْ أَمُرُهُ وَأَنْهَاهُ.
١٢٩- إِسْحَقُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَذَنِيُّ. ^(١) جَلِيلُ الْقَدْرِ، حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ

(١) ابْنُ الْجَرَّاحِ الْأَذَنِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مختصر الثَّابُلَسِيِّ (٧٢)، والمقصد الأرشد (٢٤٨/١)، والمنهج الأحمد (٧٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٥/١).

وإراجع: تهذيب الكمال (٤١٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٨/١). و(الأَذَنِيُّ)
منسوبٌ إلى (أذنه) من مشاهير البلدان بساحل الشَّام عند طَرُسُوسَ، بفتح الألفِ والدَّالِ =

وَأَشْكَالِهِ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. قُلْتُ أَنَا: مِنْهَا مَا نَقَلْتُهُ مِنْ «السَّيْرِ» لِلْخَلَّالِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا أَقْبِيَّةٌ، أَظُنُّ أَنَّهُمَا جُنْدٌ. فَسَأَلَاهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُمَا^(١).

١٣٠- إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ^(٢) بْنِ مَيْمُونِ بْنِ سَعْدٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرْبِيُّ، سَمِعَ عَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَهَوْدَةَ بْنَ خَلِيفَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، وَحَرَمِيَّ بْنَ حَفْصٍ، وَالْقَعْنَبِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ فِي آخِرِينَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَابْنُ قَانِعٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَغَيْرُهُمْ. وَسُئِلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، لَوْ أَنَّ الْكَذِبَ حَلَالٌ مَا كَذَبَ إِسْحَاقُ، وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ هَلْ سَمِعَ مِنْ حُسَيْنِ الْمَرْوُذِيِّ؟ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَأَنَا قَدْ لَقِيتُ حُسَيْنًا، [كَيْفَ] لَا يَلْقَاهُ هُوَ؟ وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ

= المعجمة. يُراجع: الأنساب (١/١٦٧)، ومعجم البلدان (١/١٣٢)، وهي الآن من بلاد الدولة التُّركِيَّة.

(١) في النسخ: «فلم يُجيبهم».

(٢) أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرْبِيُّ: (بعد ١٩٠ - ٢٨٤هـ)

أخبارُهُ في: مختصر التَّائِلِسِيِّ (٧٢)، والمقصد الأَرشَد (١/٢٥٠)، والمنهج الأَحْمَد (١/٣٠١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/٦٧).

وَيُراجع: تاريخ جُرْجان (٥٣٢)، وتاريخ بغداد (٦/٣٨٢)، والسَّابِقُ وَالْآخِرُ (١٤٠)، وَالْمُنْتَظَمُ (٧/١٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤١٠)، وتاريخ الإسلام (١١٩)، وميزان الاعتدال (١/١٩٠)، وَالْعَبْرُ (٢/١٣)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٨/٤٠٩)، وَالبداية وَالنَّهَاية (١١/٧٨)، وَلِسَانُ الْمِيزَان (١/٣٦٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٨٦، ٣/٣٤٨).

الخلال، فقال: نقل عن إمامنا «مسائل» حسناً.

أخبرنا بركة الدلال أخبرنا إبراهيم، عن^(١) عبد العزيز، حدثنا العباس بن المغيرة، قال: سمعت إسحاق الحربي يقول: سمعت أبا عبد الله - وذكر عنده مسير عائشة عليها السلام - فقال: فكرت في طلحة والزبير، تراهما^(٢) كانا يريدان أعدل من علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما أجمعين؟ وقال إسحاق الحربي: سمعت أبا عبد الله يقول: من أراد الحديث خدمه، قلت لأبي عبد الله: كم يفتنع الرجل أن يكتب من الحديث؟ قال لي: يا إسحاق خدمه الحديث أصعب من طلبه، قلت: ما خدمته؟ قال: النظر فيه. ومات في سؤال سنة أربع وثمانين ومائتين. وسئل الدارقطني عنه؟ فقال: ثقة^(٣)

١٣١ - إسحاق بن حية^(٤) الأعمش، أبو يعقوب. ذكره أبو محمد الخلال

(١) في (ط): «بن»، والمقصود: إبراهيم البرمكي، وعبد العزيز الأزجي.

(٢) في (ط): «أنهما» تحريف.

(٣) في تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي: «قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر الشافعي: سئل إبراهيم الحربي عن إسحاق بن الحسن؟ فقال: هو ينبغي أن يسأل عني». وفي تاريخ بغداد: «حدثنا عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: إسحاق بن الحسن الحربي كتب الناس عنه ثم كرهوه؛ لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطراوتها». ونقل الحافظ الخطيب خبر وفاته عن إسماعيل بن علي الخطيب بسنده إليه قال: «ومات أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحربي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من سؤال سنة أربع وثمانين ومائتين».

(٤) أبو يعقوب الأعمش: (٩-٩)

أخباره في: مختصر الثابلي^(٧٣)، والمقصد الأرشد (١/٢٥١)، والمنهج الأحمد=

فِي مَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ - إِجَازَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنُ حَيَّةِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سُئِلَ عَنِ الْوَسَاوِسِ وَالْخَطَرَاتِ؟ فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ فِيهَا الصَّحَابَةُ وَلَا التَّابِعُونَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْأَعْمَشَ أَيْضًا يَقُولُ^(١): سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الزَّكَاةِ تُخْرَجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَقَالَ لَنَا أَبُو يَعْقُوبَ^(٢): سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: يَكْفِي لِكُلِّ عَضْوٍ غَرْفَةٌ مِنْ مَاءٍ لِمَنْ يَحْسِنُ يَتَوَضَّأُ.

١٣٢ - إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْكُوفِيُّ^(٣) نَقَلَ عَنِ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ:

= (٢/٧٩)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/١٢٦).

وفي «المقصد» و«المنهج» والمطبوع فقط من «مختصر التَّابُلَسِيِّ»: «حَبَّةٌ وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحِيَّةُ» لانفاق الأصول عليها. ولم أجد من يَكْدُهَا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ. وَفِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ حَبَّةَ بِكسرِ الحَاءِ، وَالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. يَعْقُوبُ بْنُ حَبَّةَ اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) سبق تخريج ذلك في ترجمة أحمد بن محمد بن واصل رقم (٧٤)، وسيأتي نحو ذلك في ترجمة هرون الحمَّال.

(٢) المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/١٤٣، ١٦٣، ١٢٢/٢)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (١/١٩١)، ومسائل أبي داود (٧)، ومسائل ابن هانيء (١/١٤)، وراجع: الْمُغْنِي (١/١٩٢)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (١/٢٠٤)، والإنصاف (١/١٣٧)، وكشاف القناع (١/١٠٢).

(٣) ابن حَسَّانَ الْكُوفِيُّ: (؟-؟) ٢٢

مَاتَتْ أَهْلِي وَتَرَكْتُ وَلَدًا، فَكَتَبْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَشَاوِرُهُ فِي التَّزْوِجِ^(١)، فَكَتَبَ إِلَيَّ: تَزَوَّجْ بِبِكْرٍ، وَاحْرِصْ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا أُمٌّ^(٢).

١٢٣- إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣) بَنَ بِهَرَامَ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوسَجِ الْمَرْوَزِيُّ.

= أخباره في: مختصر التَّائِبِي (٧٣)، والمقصد الأرشد (١/٢٥١)، والمنهج الأحمد (٢/٧٩)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/١٢٦).

(١) في (ب): «التَّزْوِج».

(٢) المسألة في: الفروع (٥/١٥٠)، والإنصاف (٨/١٦) ... وغيرهما من كتب المذهب.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- إِسْحَقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحِ الْمِصْبِصِيِّ، تَرَجَمَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِأَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَخُو إِسْحَقُ» وَفِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَكَمِ الْآتِي قَالَ الْمُؤَلَّفُ: «وَقَالَ: إِسْحَقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ: نَحْنُ نَقْتَدِي بِمَنْ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامًا، وَهُوَ مِنَ الرَّاسَخِينَ فِي الْعِلْمِ...». لَذَا كَانَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ هُنَا بِنَاءً عَلَى مَنْهَجِهِ؟!

(٣) أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوسَجِ: (٢-٢٥١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٦١٥)، ومختصر التَّائِبِي (٦٠)، والمقصد الأرشد (١/٢٥٣)، والمنهج الأحمد (١/٢١٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١/٥٧).

وإِذَا رُجِعَ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (١/٤٠٤)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/٣٩٣)، وَالْكُنَى لِمُسْلِمٍ، وَرَقَّةُ (١٢١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/٢٣٤)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ (٨/١١٨)، وَثِقَاتُ ابْنِ شَاهِينَ (٦٢)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (١/٧٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُوِيهِ (١/٥٠)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (١/٣٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٣٦٢)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٣٧٩)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٧٧)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (٨/٢٨١)، وَمَخْتَصَرُهُ (٤/٣١٣)، وَتَهْذِيبُهُ (٢/٤٥٣)، وَالْأَنْسَابُ (١٠/٤٩٤)، وَالْأَلْبَابُ (٣/١١٧)، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٧/١٦٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/٤٧٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٠١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٢٥٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ =

(٨٢)، والعبر (١/٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤)، ودول الإسلام (١/١٥١)، والكاشف (١/٦٥)، والوافي بالوفيات (٨/٤٢٦)، ومرآة الجنان (٢/١٥٧)، والبداية والنهاية (١١/١٠)، وتهذيب التهذيب (١/٢٤٩)، والتجويد الزاهرة (٢/٣٣٣)، وطبقات الحفاظ (٢٢٩)، وشذرات الذهب (٢/١٢٣، ٣/٢٣٤)، والرسالة المستطرفة (٦٨).

و(الكَوْسَجُ) بفتح الكاف والسين المهملة، وسكون الواو، والجيم في آخره كذا ضبطه أبو سعد السمعاني ولم يشرح معناه، ولا شرحه مُحَقِّقُهُ على غير عَادَتِهِ، وكذلك هو في «نزهة الألباب في الألقاب» للحافظ ابن حجر (٢/١٢٩)، ولم أجد من شرحه في تَرْجَمَتِهِ في أَغْلَبِ كُتُبِ التَّرَاجُمِ التي أطلعت عليها.

(فائدة في معنى الكَوْسَجِ): الكَوْسَجُ: هو النَّاقِصُ الشَّعْرِ على عارضيه. وقيل: ناقص الأسنان، قال المَجِّي في «قصد السبيل» (٢/٤٠٩). والأوَّلُ هو المَعْرُوفُ، واشتقوا منه فعلاً فقالوا - فيمن طالت لحيته - : تَكْوَسَجُ عَفْلُهُ. ويقال: كَوَسَجُ، وقد أجاد الأَرَجَانِي في قوله:

بُلِيتُ بِكَوَسَجٍ فِي عَارِضِيهِ يَعْرِ الشَّعْرُ عَزَّ الْكِيْمَاءِ
وَمَهْمَا تُجِدُبُ الْوَجَنَاتُ فاعْلَمْ بَأَنَّ لَمْ تُسَقِّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ

وقيل غير ذلك، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وأصله بالفارسيَّة (كَوْسَه) قال ابن دُرَيْدٍ في «الجمهرة» (١١٧٨): «فَأَمَّا الْكَوْسَجُ فَفَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقال أبو عبيدة: يُقالُ لِلْبِرْدُونِ إِذَا حُمِلَ عَلَى الْجَرِيِّ فَلَمْ يَغْدُ خَاصَةً: كَوْسَجٌ. قال أبو بكر: لم يَجِءْ بِهِ غَيْرُهُ، يعني: أَبَاعُبَيْدَةَ.

ویراجع: تهذيب اللغة للأزهري (٣/١٠)، والمحكم (٦/٤٢١)، والمُعَرَّبُ (٢٨٣)، واللَّسان، والتَّاج: (كسج) وشفاء الغليل (٢٢٤). ومن نَظْمِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ قَاضِي الْجَبَلِ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٧٧١هـ) قوله: فيمن يُنْهَى عَنْ مُصَاحَبَتِهِمْ:

فَاخْذَرْ سِنَاطًا فِي الرُّجَالِ وَأَشْقَرًا مَعَ كَوْسَجٍ أَوْ أَغْرَجٍ أَوْ أَحْدَبٍ

(فائدة أخرى) في تَصْحِيحِ خَطَأٍ ورد في «الأنساب» لأبي سعد السمعاني: ذَكَرَ فيمن يُلَقَّبُ (الكَوْسَجُ): «عبدربه بن بارق الحَنْبَلِيُّ الكَوْسَجُ، من أهل اليمامة». كذا قال؟! وَصَوَابُهُ: (الْحَنْفِيُّ) نسبةً إِلَى الْقَبِيلَةِ بني حنيفة، وَهُمْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ وَسُكَّانُهَا، لَا إِلَى الْمَذْهَبِ، وقد

وُلِدَ بِمَرْوَ، وَدَخَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، فَسَمِعَ سُفْيَانَ
ابْنَ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعَ بْنَ
الْجَرَّاحِ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَالتَّضَرَّ بْنَ شُمَيْلٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ،
وَوَرَدَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَاسْتَوَظَنَ نَيْسَابُورَ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ، رَوَى
عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُزَيْمَةَ. وَكَانَ إِسْحَاقُ عَالِمًا فَقِيهًا،
وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَ عَنْ إِمَامِنَا «الْمَسَائِلَ» فِي الْفِقْهِ^(١).

= يكون المذكور حَنْبَلِيَّ المذهب، حَنْفِيَّ القبيلة، لولا أَنَّهُ عاش قبل الإمام أحمد؟! وهو
مُحَدَّثٌ ذكره ابن حَبَّانَ في «الثَّقَاتِ» وروى له التِّرْمِذِيُّ وقال: روى عنه غير واحد من
الأئمة. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عن أبيه: ما به بأس...؟! فهو إذاً قبل الإمام
أحمد فكيف يكون حَنْبَلِيًّا؟! ورحم الله الْمُعَلِّمِيَّ؟

يُراجع: الجرح والتعديل (٤٣/٦)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٥٣/٧)، وتهذيب
الكمال (٤٧٢/١٦)، وتهذيب التهذيب (١٢٥/٦)، وغيرها.

(١) لهذا الْخَبَرِ بَقِيَّةٌ لَا يَدُّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا؛ قال الحافظُ الْخَطِيبُ: «وكان إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَالِمًا،
فَقِيهًا، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ «الْمَسَائِلَ» فِي الْفِقْهِ، أَخْبَرَنَا
الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَمِينِ الْإِسْتِربَاذِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
قال: سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ دِينَارٍ - وهو من أَصْدِقَاءِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قال: قال أَحْمَدُ
بَلْغَنِي أَنَّ الْكُوسَجَ يَزُوي عَنِّي «مَسَائِلُ» بَخْرَاسَانَ اشْهَدُوا إِنِّي رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ...»
وَالْخَبَرُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارٍ أُخْرَى فِي «تَارِيخِ الْحَافِظِ» مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ، وَالْمُؤَلَّفُ كَمَا
إِنَّمَا أَغْفَلَهَا هُنَا وَحَقُّهَا أَنْ تُذَكَّرَ؛ لِأَنَّهُ أَوْرَدَهَا فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ دِينَارٍ) وَقَدْ سَبَقَ =

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ مَشَايخَنَا يَذْكُرُونَ: أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عَنْ تِلْكَ «الْمَسَائِلِ» الَّتِي عَلَّقَهَا عَنْهُ، قَالَ: فَجَمَعَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ تِلْكَ «الْمَسَائِلَ» فِي جُرَابٍ، وَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ رَاجِلًا إِلَى بَغْدَادَ، وَهِيَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَعَرَضَ خُطُوطَ أَحْمَدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ اسْتَفْتَاهُ فِيهَا، فَأَقْرَأَ لَهُ بِهَا ثَانِيًا، وَأُعْجِبَ أَحْمَدُ^(١) بِذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ. وَسُئِلَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ الْكُوسَجِ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسَجُ مَرْوَزِيٌّ ثِقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ الْأَنْصَارِيُّ^(٢) قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ السَّرْحَسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَرَبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

= أن أشرنا إلى ذلك في ترجمته ذات الرِّقْم (٢٢) فلترجع هناك. وحسنا فعل. ونقل محقق «تهذيب الكمال» عن الحافظ مغلطاي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ نقل عن الحاكم قوله: «وهو صاحب المسائل عن أحمد التي يستهزى بها المبتدعة والمنحرفون»؟.

(١) في (ب): «فأعجب بذلك أحمد من شأنه».

(٢) هو عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو، أَبُو الْغَنَائِمِ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٤٦٧ هـ) مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنْ أَمَائِلِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، دَاسَمَتْ وَوَقَّارٌ، وَدِينٌ وَتَوَاضِعٌ، وَكَانَ ثِقَّةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ» وابنه مُحَمَّدٌ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْفَضْلِ، وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُنتَظَمِ (٨/ ٢٩٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٧).

ﷺ^(١): «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا».

وَأَنْبَأَنَا رَزَقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: فَسَّرْ لِي الْمُرْجِئَةَ؟ قَالَ: الْمُرْجِئَةُ: الَّذِي^(٢) يَقُولُ الْإِيمَانَ قَوْلًا، قُلْتُ لِأَحْمَدَ^(٣): إِذَا نَوَى الصَّوْمَ بِالنَّهَارِ أَنْ^(٤) يَصُومَ غَدًا مِنْ قَضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَ: قَدْ تَقَدَّمتْ مِنْهُ النِّيَّةُ، لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ فَسَخَ النِّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ^(٥) عَنِ الرَّجُلِ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ عِنْدَ الْمَوْتِ، يُقَرُّ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَيْرِثُهُ وَارِثُهُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا؟! هَؤُلَاءِ فِي مَذْهَبِهِمْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَكَذَا، وَلَكِنَّ الْعَجَبَ أَنْ لَا يُؤَافِقُوا^(٦). قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقًا؟ قَالَ: أَلْحِقْ بِهِ كُلَّ بَلِيَّةٍ، قَالَ: قُلْتُ: كُفْرًا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. قُلْتُ

(١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب: حسن إسلام المرء (١/١٠٠) رقم (٤٢)، ومسلم في

كتاب الإيمان، باب: إذا هم العبد بسَيِّئة... (١٢٩)، ومسنده أحمد (٢/١٣٧).

(٢) كذا في الأصول، وصوابها «التي تقول» أو «المرجىء الذي يقول».

(٣) يُراجع: الْمُغْنِي (٤/٣٣٦)، وَالْإِنْصَاف (٣/٢٩٤)... وغيرهما.

(٤) فِي (ط): «وإن...» بزيادة الواو.

(٥) كَشَّافُ الْقِنَاع (٢/٨١).

(٦) فِي (ب): «يقولون».

لأَحْمَد^(١): الرَّجُلُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ لَهُ شَهْوَةُ النِّسَاءِ أَيُوجِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، يَخْتَسِبُ الْوَلَدَ، قُلْتُ: إِنْ لَمْ يُرِدِ الْوَلَدَ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ؟ قَالَ: لِمَ لَا يُوجِرُ؟. وَنَقَلْتُ مِنَ الثَّانِي مِنَ «الْأَدَبِ» تَأْلِيفَ أَبِي بَكْرٍ الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ^(٢): قُلْتُ لَأَحْمَدَ: يُكْرَهُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَلْقِيَ عَلَى قَفَاهَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، يَرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَرِهَهُ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ مَحْلُولَ الْإِزَارِ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قَالَ إِسْحَقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ: وَأَمَّا قَبْضُ أَرْوَاحِ السَّبَاعِ وَالْبَهَائِمِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ بَقِيَّةَ^(٣) أَخْبَرَنَا فِي حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ سَيْلَ عَنْ أَرْوَاحِ الْبَهَائِمِ مَنْ يَقْبِضُهَا؟ فَقَالَ: مَلَكُ الْمَوْتِ» وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهَا أَنْفَاسٌ تَخْرُجُ وَكُلُّ قَدْ جَاءَ.

وماتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى

(١) يُرَاجَع: المغني (٣١/٧)، والشرح الكبير (٣٥٥/٤)، والمُبدع (١٩٨/٧)، وكشاف القناع (١٩٢/٥).

(٢) يُرَاجَع: المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد (٣٥)، والآداب الشرعية (٤١٦/٣)، وبدائع الفوائد (١١٦/٤)، والمروئي عن عمر بن عبد العزيز في «المُصَنَّفِ» لابن أبي شيبة (٣٨٣/٤)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمَوْلَاتِهِ: «لَا تَدْعِينَ بَنَاتِي يَتَمَنَّ مُسْتَلْقِيَاتٍ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَظَلُّ يَطْمَعُ مَا دُمْنَ كَذَلِكَ».

(٣) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَلَاعِيُّ الْحِمَيْرِيُّ الْحِمَصِيُّ (ت ١٩٧هـ). مُحَدَّثٌ، ثَقَّةٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّقَاتِ، ضَعِيفٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ الثَّقَاتِ. قَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: «بَقِيَّةٌ، لَيْسَتْ أَحَادِيثُهُ ثَقِيَّةً، فَكُنْ مِنْهَا عَلَى ثَقِيَّةٍ». يُرَاجَع: طبقات ابن سعد (٤٦٩/٧)، وطبقات خليفة (٣١٧)، وتاريخ البخاري الكبير (١٥٠/١/٢)، وتاريخ بغداد (١٢٣/٧)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٤).

الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين بنيسابور، ودُفِنَ إلى جَنْبِ إِسْحَاقَ
ابنِ رَاهُوِيَّهَ وَمُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ^(١) وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ.

(مَفَارِيدُ حَرْفِ الْأَلِفِ)

١٣٤- إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٢) بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ شِيرُوِيَّهَ. أَبُو مُحَمَّدٍ
الْعَطَّارُ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ هَرُوْنٍ، وَرَوْحِ
بْنِ عُبَادَةَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ. وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَّاكِ، وَالطَّبْرَانِيُّ^(٣) وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ،
وَقَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سَنَةِ، فَقَالَ: مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ^(٤).

وَقَالَ إِدْرِيسُ الْعَطَّارُ: كُنْتُ عَلَى بَابِ عَقَّانَ^(٥) وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
قَاعِدٌ، وَابْنُ سَجَّادَةَ أَبُو بَكْرٍ^(٦)، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيُّشِ أَنْتُمْ مِنَ
النَّاسِ؟! لَا إِلَى الْحَدِيثِ تَذْهَبُونَ وَلَا إِلَى الْقِيَاسِ، وَلَا إِلَى اسْتِحْسَانٍ؟

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٠٧).

(٢) ابنُ شيرويه العطارُ: (٩-٢٨٧هـ).

أخبارُهُ في: مختصر التَّابُلُسِيِّ (٧٥)، والمقصد الأرشد (٢/٢٧٧)، والمنهج الأحمد
(٢/٧٩)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٦). ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/١٣)، وتاريخ
الإسلام (١١٤)، والوافي بالوقایات (٨/٣٢٨).

(٣) المعجم الصَّغِير (١/١٠٣).

(٤) في (ب): «وسئون».

(٥) هو عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، سبق في ترجمة (إسماعيل بن عَلِيَّة) وغيره.

(٦) والده الحسن بن حمَّادٍ، أبو عليٍّ (ت ٢٤١هـ) محدِّثٌ، صاحبُ سنةٍ، مشهورٌ.

ما أدري أيُّش أنتم؟ قال: فقال له ابنُ سَجَّادَةَ: فنحنُ إذنُ تَارِكِيَّةٌ^(١)
يا أبا عبدِ الله.

١٣٥ - إدرِيسُ بنُ عبدِ الكريمِ،^(٢) أبو الحسنِ الحدَّادُ المُقرِيءُ، صَاحِبُ
خَلْفِ بنِ هِشَامٍ^(٣). سَمِعَ خَلْفًا، وَعَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ، وَدَاوُدَ بنَ عُمَرَ الضَّبِّيَّ،
وَمُصْعَبَ بنَ عبدِ الله الزُّبَيْرِيَّ، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيَّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَيَحْيَى
ابْنَ مَعِينٍ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بنُ
الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، وَإِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ،
وَمُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ مِقْسَمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى^(٤) إِذْ جَاءَ إِدْرِيسُ الحدَّادُ فَأَكْرَمَهُ وَحَادَثَهُ سَاعَةً، وَكَانَ
إِدْرِيسُ قَدْ أَسَنَّ، فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُوَ يَتَسَانَدُ، فَلَحَظَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بَعَيْنِهِ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ: (٥)

(١) التَّارِكِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْمُرْجِئَةِ.

(٢) أبو الحسنِ الحدَّادُ: (١٩٩ - ٢٩٢ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر التَّائِبُلسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأَرشد (٢٧٨/١)، والمنهج الأحمَد
(٣٢٢/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٠٥/١).

وَرِاجِع: تاريخ بغداد (١٤/٧)، وتذكرة الحفاظ (٦٥٤/٢)، والعَبَر (٩٣/٢)،
ومعرفة القُرَّاء الكبار (٢٥٤/١)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (٣١٧/٨)، ومرآة الجنان (٢٢٠/٢)،
وغاية النِّهَايَةِ (١٥٤/١)، والنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١٥٧/٣)، وشذرات الذهب (٢١٠/٢، ٣٨٨/٣).

(٣) خلف بن هشام: مقرئ مشهور، وهو من أصحاب أحمد مذكور في موضعه رقم (٢٠٧).

(٤) هو أحمد بن يحيى ثعلب النُّحَوِيُّ، سبق ذكره في موضعه رقم (٨٠).

(٥) يظهر أنه أنشد لها وليست له، والأبيات في «تاريخ بغداد»... وغيره.

أَرَى بَصَرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكُلُّ، وَطَرْفِي عَنْ مَدَاهُنَّ يَقْصُرُ
وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ تَسْعِينَ حِجَّةً يُغَيِّرُنَهُ وَالذَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ
لَعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ أَمْشِي مُقَيَّدًا لَمَّا كُنْتُ أَمْشِي مُطْلَقَ الْقَيْدِ أَكْثَرُ

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُقْرِيءُ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ
الْمُغِيرَةِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سُمَارٌ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَقُومَ قَالَ: إِذَا شِئْتُمْ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ السَّمْنَانِيُّ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ،
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَاسِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لَا»^(٢).

وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ^(٣): سَأَلْتُ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ؟ فَقَالَ: ثِقَّةٌ، وَفَوْقَ الثَّقَةِ بَدْرَجَةٍ.

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: وَمَاتَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَتِنَا

(١) النَّصَّ مازال لابن المُنَادِي؛ لأنَّ أبا الحسين السَّمْنَانِيَّ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس
السَّمْنَانِيَّ (ت ٣٠٣هـ). يُراجع: سير أعلام النبلاء (١٤/١٩٤)، وتذكرة الحفاظ
(٣٠٩). . . وغيرهما. في عداد شيوخ ابن المُنَادِي.

(٢) الحديث في الجامع الصحيح للبخاري رقم (٦٠٢٤)، وصحيح مسلم رقم (٢٣١١).

(٣) هو حمزة بن يوسف السَّهْمِيُّ، والنَّصُّ في سؤالاته للدارقطني (٧٦)، ويُراجع: تاريخ
بغداد. . . وغيره.

أَبُو الْحَسَنِ إِدْرِيسُ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَهُوَ يَوْمَ السَّبْتِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ لُثْقَتَهُ وَصَلَاحَهُ، وَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً.

١٣٦- أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَقَ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ، أَبُو سُلَيْمَانَ. وَهُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ إِسْحَقَ^(٢). انْتَقَلَ إِلَى الرَّمْلَةِ فَسَكَنَهَا، وَحَدَّثَ بِهَا وَبِمِصْرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيِّ^(٣)، وَمُوسَى بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَجَاءٍ، وَزَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ،

(١) ابن سافرئى: (٢-٢٥٩هـ)

أخباره في: مختصر الثَّابُلِسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأَرشد (١/١٨٤)، والمنهج الأَحمد (١/٢٣٦)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١/٥٩).

وإِرجاع: تاريخ بغداد (٧/٩)، وتاريخ دمشق (١٠/٨٣)، ومختصره (٥/١١٤)، وتهذيب (٣/٢٠٣)، والشُّجُوم الزَّاهرة (٣/٣١).

(٢) أخوه يَحْيَى لم يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ؛ لِأَنَّهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - لَمْ يَزُوْا عَنْ أَحْمَدَ، وَإِنْ كَانَ بَغْدَادِيًّا، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤/٢١٩)، قَالَ: «وَكَانَ ثِقَةً» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢٦٨هـ.

(٣) اتَّفَقَتْ السُّنَنُ عَلَى «خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيِّ» وَهُوَ خَطَأً يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلِسَّمْعَانِيِّ (١٠/١٩٧) «وَأَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيُّ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ...» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَقَالَ: «وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «الْقَطَوَانِيُّ» وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨/١٦٣) وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٢١٣هـ. وَإِرجاع: طبقات ابن سعد (٦/٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢١٧) وَضَبُطُ فِي (ط) (الْقَطَوَانِيُّ) وَفِي الْأَنْسَابِ: «بِفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْوَاوِ، وَآخِرُهَا التَّوْنُ. هَذَا مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ...» وَعَنْهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٣٧٥).

عَظِيمُ الْقَدْرِ، لَمْ أَسْمَعْ أَنَا مِنْهُ شَيْئًا، حَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرُونَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بـ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةٍ صَالِحَةٍ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ غَيْرُهُ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ سَافِرِيٍّ^(١): سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ فِيهِ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ «مِنْ غَدَاةِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِالرَّمْلَةِ، وَذَكَرْتُهُ لِأَبِي فَعَرَفَهُ، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ^(٢)، فَقَالَ: قَدِمَ مِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ أَخْبَارِيًّا، يُقَالُ: إِنَّهُ بَغْدَادِيٌّ. وَيُقَالُ: مَرُودِيٌّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَقَدِمَ إِلَى

(١) نحوها في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١٨٣/٢)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٤٣٥/٢، ٨٠٤)، ومسائل أبي داود (٦١)، ومسائل ابن هانئ (٩٤/١).
ويراجع: المغني (٢٨٨/٣)، وشرح الزركشي (٢٣٦/٢)، والإنصاف (٤٣٦/٢).
وقول علي بن مصنف في مصنف ابن أبي شيبة (٦٨٠/٢)، والمستدرک للحاكم (٢٩٩/١) وغيرهما.

(٢) مؤرِّخ مِصْرِيٍّ مشهور، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ) اشتهر بكتابه: «أخبار مصر ورجالها» وذكر الغرباء الواردين على مصر» ولما مات رثاه عبد الرحمن بن إسماعيل الحولاني، ومن قصيدته:

مازلت تلهج في التاريخ نكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوباً

قالوا: لم يرحل من مصر، ومع ذلك كان علامة. أخباره في: السابق واللاحق (١٥٩)، والأنساب (٤٥/٨)، والتقييد (٣٣٣)، ووفيات الأعيان (١٣٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٨/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٩٨/٣) . . . وغيرها.

دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا. وَكَانَ قُدُومُهُ إِلَى مِصْرَ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ زَعَارَةً^(١)، وَسَأَلَهُ أَبُو حُمَيْدٍ فِي شَيْءٍ يَكْتُبُهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٢):

أَبَا سُلَيْمَانَ، لَا عُرِّيْتَ مِنْ نِعَمٍ مَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِي خِصْبٍ وَفِي جَدَبٍ
لَا تَجْعَلَنِي كَمَنْ بَانَتْ إِسَاءَتُهُ لَيْسَ الْمُسِيءُ كَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِالذَّنْبِ
فَابْعَثْ إِلَيْنَا بِذَلِكَ الْجُزْءِ نَنْسَخْهُ كَيْمَا نَجِدَ لِمَا يَبْقَى مِنَ الْكُتُبِ

وَتُوفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: تُوفِيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ نَزِيلُ دِمَشْقَ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ بِأَصْبَهَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفْرِيءِ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ بَعْسَقْلَانِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَافِرِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَجَرِيرٍ؟ فَقَالَا:

(١) الزَّعَارَةُ: الْحِدَّةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «دَعَارَةٌ» خَطَأً طَبَاعَةً فِيمَا أَظُنُّ؟!

(٢) فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: وَسَأَلَهُ أَبُو حُمَيْدٍ فِي شَيْءٍ يَكْتُبُهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تُخْصِي لَهُ عَدَدًا مَا زَالَ إِحْسَانُهُ فِينَا لَهُ مَدَدًا؟
إِذْ لَمْ أَخْطُ حَدِيثًا عَنْكَ أَعْلَمُهُ وَلَا كَتَبْتُ لِغَيْرِي عَنْكَ مُجْتَهِدًا
إِلَّا أَحَادِيثَ خَوَاتٍ وَقِصَّتَهُ عَنْ الْبَغِيرِ وَلَمَّا قَالَ قَدْ شَرَدَا
فَسَوَفَ أُخْرِجُهَا إِنْ شِئْتَ مِنْ كُتُبِي وَلَا أَعُودُ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا أَبَدًا

وَلَهُ أَيْضًا: «أَبَا سُلَيْمَانَ...» الْأَبْيَاتُ وَلَا أَذْرِي مَا الَّذِي حَمَلَ الْمُؤَلَّفُ كَلَامَهُ عَلَى إِسْقَاطِهَا؟!

مَعَ أَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَصْدَرِهِ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَهِيَ مَذْكُورَةٌ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» وَغَيْرِهِمَا.

(٣) هُوَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ صَاحِبُ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

أَبُو مُعَاوِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، يَعْنِيَانِ فِي الْأَعْمَشِ .

١٣٧- أسود بن عامر^(١) بن عبد الرحمن، المعروف بـ «شاذان». أصله من الشام، سمع سُفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والحسن بن صالح، وشريك بن عبد الله، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، وأيوب بن عتبة، وعبد الله بن المبارك، وأبوابكر ابن عياش. روى عنه إمامنا وبقية بن الوليد، وعلي بن المديني في آخرين، وذكر^(٢) في «السابق واللاحق». فقال: حدث عن أحمد بن حنبل:

(١) شاذان: (٢-٢٠٨هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١١٧)، ومختصر التائبسي (٧٧)، والمقصد الأرشد (٢٧٩/١)، والمنهج الأحمد (١٥٦/١)، ومختصره «الدّر المنصّد» (٨٦/١).

ويراجع: طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٤٨/١)، والتاريخ الصغير له (٣١٤/٢)، والجرح والتعديل (٢٩٤/٢)، وثقات العجلي (٣٠٢)، والثقات لابن حبان (١٣٠/٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٨٥/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٨١/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٣٨/١)، والسابق واللاحق (١٤٨)، وتاريخ بغداد (٣٤/٧)، وطبقات علماء الحديث (٥٢١/١)، وتهذيب الكمال (٢٢٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١١٢/١٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٧٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢)، والكاشف (٨٠/١)، والعبر (٣٥٤/١)، والوافي بالوفيات (٢٥٣/٩)، والبداية والنهاية (٢٦٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣٤٠/١)، وطبقات الحفاظ (١٥٥)، وشذرات الذهب (٢٠/٢)، (٤١/٣). لقبه (شاذان) في ألقاب ابن الفريسي (١٠٦)، وكشف النقاب لابن الجوزي (٢٧٧/١)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٣٨٩/١).

(٢) كذا في (ب) مضبوطة بالشكل ولعل صحة العبارة: «ذكره».

أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوفاةِ الْبَغَوِيِّ مائَةٌ وَتِسْعٌ ^(١) سِنِينَ .
وَقَالَ حَنْبَلٌ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ثِقَةٌ .

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَبْنُسِيِّ ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ
شَاذَانَ يَقُولُ : أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُهُ فِي أَنْ أَحْدِثَ بِحَدِيثِ
حَمَّادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢) : «رَأَيْتُ
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَقَالَ : قُلْ لَهُ : قَدْ حَدَّثَ بِهِ الْعُلَمَاءُ ، حَدَّثَ بِهِ . وَقَالَ الْفَضْلُ
ابْنُ زِيَادٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قُلْتُ لَأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ^(٣) «لَمْ
تُحْبَسْ - أَوْ تُرَدَّ - الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا يُوشِعُ بَنُ نُونٍ» قَالَ : نَعَمْ هَكَذَا ، أَوْ
نَحْوَ هَذَا . وَمَاتَ أَوَّلَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ .

(١) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ) : «سَعٍ» وَصَوَابُهَا مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى ، وَهُوَ الصَّحِيحُ مَقَارَنَةً بِتَارِيخِ
وَفَاتِيهِمَا ، وَالنَّصُّ مَبْتُورٌ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَقَدْ أَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»
قَبْلَ طَبْعِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَكَنتُ أَتَمْنَى لَوْ أَنَّ الْمُحَقِّقَ الْفَاضِلَ أَقَامَ نَصَّهُ فَأَصْلَحَهُ ؟ ! جَاءَ
النَّصُّ فِي «الْمَنْهَجِ» هَكَذَا : «وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» فَقَالَ : حَدَّثَ عَنْ
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ هَذَا نَصُّهُ ، أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَدَ - أَيْنَ السَّابِقُ وَأَيْنَ
اللَّاحِقُ فِي هَذَا النَّصِّ ؟ !

(٢) الْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٣) الْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

١٣٨ - أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الشَّوْبِيِّ. ^(١) أَحَدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَى عَنْهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ». قَالَ: سَمِعْتُ
أَعِينَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ
مَخْلُوقٍ.

(١) أَعِينُ بْنُ زَيْدٍ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (٧٨)، والمقصد
الأرشد (٢٨١/١)، والمنهج الأحمد (٨٠/٢)، ومختصر «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٧/١). ولم
ترد هذه النسبة في كتب الأنساب ولا المواضع، فأخشى أن تكون محرفة؟! . وهي كذلك
باتفاق النُّسخ، وفي كتاب «الجرح والتَّعْدِيل» (٣٢٥/٢): أَعِينُ بْنُ زَيْدِ الرَّازِيِّ السُّوِّيِّ. قال
أَبُو حَاتِمٍ: رَوَى عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ.
وسمعت منه، وهو صَدُوقٌ. وعلَّقَ محققه في هامش الصفحة: في (م) البصريسي بلا نقط
وبهامشها من نسخة: «الشُّوْرِي». واقتصر ابن الجوزي في «المناقب» على «أعين بن زيد».

(بَابُ حَرْفِ الْبَاءِ)

١٣٩- بَيَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خُفَافٍ. ^(١) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

١٤٠- بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) النَّسَائِيُّ الْأَصْلُ، أَبُو أَحْمَدَ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَنْشَأُ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَعِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيرَةٌ سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مِنْهَا: قَالَ ^(٣): سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ اسْتَشْهَدَنِي عَلَى شَهَادَةٍ وَهُوَ يَبِيعُ بِالرِّبَا، ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ: تَعَالَ اشْهَدْ عِنْدَ

(١) بَيَانُ بْنُ أَحْمَدَ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأَرشَد (٢٨٧/١). ولم يرد في «المنهج الأحمد»، ولا في «مختصره»، وفي «المناقب» مختصر التَّائِبُلسِيِّ: بنان - بالتَّوْن - وقال ناشره رَحِمَهُ اللَّهُ: «ليس هذا الاسم من نسخة الْمُخْتَصَرِ؟!».

(٢) بَكْرُ النَّسَائِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر التَّائِبُلسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأَرشَد (٢٨٩/١)، والمنهج الأحمد (٨٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٧٥/١)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (٢١٦/١٠)، وفيه: «بكر بن محمد بن الحكم، أبو أحمد البغدادي، من أصحاب أحمد بن حنبل القُدَمَاءِ، كان أحمد يقَدِّمُهُ، ويكرمه، وعنده «مسائل» كثيرة جدًا، سمعها من أحمد، ثم إنَّه تكلم في مسألة اللَّفْظِ فَقَلَاهُ أَصْحَابُ أَحْمَدَ، وكان قبل ذلك مقدَّمًا عندهم، وكان صاحبَ وَرَعٍ شَدِيدٍ وَعِلْمٍ وَعَمَلٍ».

(٣) هذه المسألة نقلها عن الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن صدقة، وحزب كما جاء في النكت والفوائد السَّنيَّة (٢٦٤/٢)، وهي في مسائل صالح بن الإمام أحمد (٣٦٥/١).

السُّلْطَان؟ قَالَ: لَا تَشْهَدْ لَهُ، إِذَا كَانَ مُعَامَلَتُهُ بِالرَّبَّاءِ.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ^(١): سَأَلْتُ أَحْمَدَ^(٢) عَنْ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي بَلَدٍ وَمَالُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ؟ فَكَأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ^(٣) حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ الْمَالُ^(٤) بَعْضُهُ حَيْثُ هُوَ، وَبَعْضُهُ فِي مِصْرٍ آخَرَ؟ قَالَ: يُؤَدِّي زَكَاةَ كُلِّ مَالٍ حَيْثُ هُوَ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ غَائِبًا عَنْ مِصْرِهِ وَأَهْلِهِ، وَالْمَالُ مَعَهُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا الْمَالُ يُوجِّهُهُ فِي تِجَارَةٍ، تَذْهَبُ وَتَجِيءُ مِنْ هَذَا الْمِصْرِ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ؟ فَكَأَنَّهُ سَهَّلَ فِيهِ أَنْ يُعْطِيَ الزَّكَاةَ بَعْضُهُ^(٥) فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَبَعْضُهُ^(٥) فِي الْبَلَدِ الْآخَرِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَالُ فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ حَتَّى يَمُكِّثَ الْمَالُ حَوْلًا تَامًا، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ

(١) قوله هنا: «عن أبيه» يدلُّ على أَنَّ السَّائِلَ لِلإمام أحمد أبوه لا هو، فإذا ثَبَتَ هَذَا فَكَانَ حَقُّ أَبِيهِ أَنْ يَذْكَرَ فِي أَصْحَابِ الإِمَامِ جَرِيًّا عَلَى مَنْهَجِ الْمُؤَلِّفِ؛ لَكِنِّي وَجَدْتُ فِي نَسْخَةِ (ب) عِلَامَةً إِهْمَالٍ عَلَى لَفْظَةِ (بَكْرُ بْنُ) فَصَارَتْ الْعِبَارَةُ (مُحَمَّدُ عَنْ أَبِيهِ) فَيَكُونُ مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ ابْنَ لِبَكْرٍ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ رَوَاهَا عَنْ الإِمَامِ أَحْمَدَ أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ الْأَحْوَلُ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ) كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَرُجِّعَ: الْمُغْنِي (٤/١٣٣)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٢/٤٥٥)، وَالْفُرُوعُ (٢/٥٦١).

(٣) فِي (ط) فَقَطْ بَعْدَ «يُؤَدِّي»: «زَكَاتُهُ» وَهِيَ لَمْ تَذْكَرْ فِي النُّسخِ! وَوُجُودُهَا غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ لِلْعِلْمِ بِهَا.

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ج) مَعْلُوقَةٌ عَلَى الْهَامِشِ فِي (د).

(٥) فِي (ط): «بَعْضُهَا» مُخَالَفٌ لِلْأَصُولِ كُلُّهَا وَهُوَ أَجُودُ؛ لَكِنَّهُ ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْمَالِ الْمُخْرَجِ فِي الزَّكَاةِ، وَقَدْ مَضَى تَعْبِيرُهُ بِذَلِكَ مَعَ التَّصْرِيحِ بِالْمَالِ هُنَاكَ.

أَنْ يَبْعَثَ بَرَكَاتِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١): إِذَا حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ احْتَالَ بِحِيلَةٍ، فَصَارَ إِلَيْهَا، فَقَدْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ، وَقَالَ: مَنْ احْتَالَ بِحِيلَةٍ فَهُوَ حَانِثٌ.

١٤١ - بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ،^(٢) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْحَافِظُ. رَحَلَ إِلَى

(١) رَوَى مِثْلَ ذَلِكَ الْمَيْمُونِيُّ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَمَا جَاءَ فِي إِعْلَامِ الْمُوقِعِينَ (١٧٤/٣).

وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٦٢/٤)، وَالْفُرُوع (٣٥٦/٦)، وَفِي مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ (٣/١٣٠): «الْحَيْلُ لَا تَرَاهَا». وَسِيرِدَمِثْلُ ذَلِكَ فِي تَرَاجُمِ أُخْرَى.

(٢) بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ: (٢٠١-٢٧٣هـ)

هُوَ الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَمُ، الْمَشْهُورُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْقُرْطُبِيُّ، صَاحِبُ «التَّحْقِيرِ» وَ«الْمُسْنَدِ» وَ«الْمُصَنَّفِ» كَانَ فَاضِلًا، تَقِيًّا، صَوَامًا، مُتَبَتِّلًا، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ فِي عَصْرِهِ، مُتَفَرِّدًا عَنِ الظُّظْمِ فِي مَصْرِهِ.

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٢٩)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٧٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (٢٨٨/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧٨/١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضِدِ» (١٠٠/١).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (١٩١/١)، وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا (٣٤٤/١)، وَقَضَاةُ قُرْطُبَةَ (٧)، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (١٧٧)، وَبَغِيَةُ الْمُتَمَتِّسِ (٢٤٥)، وَفَهْرَسْتُ ابْنِ خَيْرٍ (٢٩٠، ٢٢٥)، وَالْمُعْجَبُ (٤٩)، وَالْبَيَانُ الْمَغْرِبُ (٢٠٩/٢)، وَالصَّلَةُ لِابْنِ بَشْكُوَالِ (١١٦/١)، وَالصَّلَةُ لِكِتَابِ التَّكْمِلَةِ (٩١/١)، وَالْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ (١٣٧/١)، وَتَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ (٣١٨/٣)، وَالْمُنْتَظَمُ (١٠٠/٥)، وَقَضَاةُ الْأَنْدَلُسِ لِلتَّبَاهِي «الْمَرْقَبَةُ الْعُلْيَا» (١٨)، وَتَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ (٢٧٣/١٠)، وَمَخْتَصَرُهُ (٢٣٥/٥)، وَتَهْذِيبُهُ (٢٨٠/٣)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٧٥/٧)، وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ (١١٩)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٣٣٤/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٨٥/١٣)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ (٦٢٩/٢)، وَالْعَبْرُ (٥٦/٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٦٧/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٨٢/١٠)، وَالْبَدَايَةُ =

إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَمَلَأَهَا عِلْمًا جَمًّا، وَكَانَ ذَا خَاصَّةٍ مِنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ^(١). ومات

= والتهاية (٥٦/١١)، والثجوم الزاهرة (٧٥/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٧٧)، وطبقات المفسرين للشيوطي (٤١)، وطبقات المفسرين للداودي (١١٦/١)، ونفع الطيب (٤٧/٢)، و٥١٨، ٥٢٠)، وشذرات الذهب (١٦٩٢، ٣/٣١٨)، والرسالة المستطرفة (٧٤)، وكتب الدكتور أكرم ضياء العمري مقدمة لكتابه «المسند» وطبع سنة ١٤٠٤هـ.

جاء في «تاريخ مدينة دمشق» و«معجم الأدباء» وغيرهما: «كان بقي أول من كثر الحديث بالأندلس ونشره، وهاجم به شيوخ الأندلس فثاروا عليه؛ لأنهم كان علمهم بالمسائل ومذهب مالك، وكان بقي يفتي بالاثر ويشد عنهم شدودًا عظيمًا، فعقدوا عليه الشهادات، وبدعوه، ونسبوا إليه الرندقة وأشياء نزهة الله منها».

وعرض ابن الفرصي هذه القضية عرضًا أكثر وضوحًا فقال: «ملا بقي بن مخلد الأندلس حديثًا، فأنكر عليه أصحابه الأنلسيون؛ ابن خالد، ومحمد بن الحارث، وأبو زيد، ما أدخله في كتب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغروا به السلطان وأخافوه به، ثم إن الله أظهره عليهم وعصمه فنشر حديثه وقرأ للناس روايته، فمن يومئذ انتشر الحديث بالأندلس، ثم تلاه ابن وضاح فصارت الأندلس دار حديث». وكان بقي يقول: «لقد عرست لهم بالأندلس غرسًا لا يقلع إلا بخروج الدجال»؟! وكان سلطان الأندلس آنذاك محمد بن عبد الرحمن الأموي محبًا للعلوم، عارفًا، فلما دخل بقي الأندلس ب«مصنف ابن أبي شيبة» وأنكر عليه جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف، واستبشعوه، ونشطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته، فاستحضره الأمير محمد المذكور، وأتاهم وتصفح الكتاب كله جزءًا جزءًا حتى أتى على آخره، ثم قال لخازن الكتب: هذا كتاب لا تستغني خزانتنا عنه، فانظر في نسخه لنا، وقال لبقي: انشر علمك، وأرو ما عندك، ونهاهم أن يتعرضوا له».

(١) وشهد له بالفضل والتقدم الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأنلسي الطاهري - فيما نقله ابن بشكوال وغيره - قال ابن بشكوال في «الصلة»: «قال لنا أبو محمد علي بن أحمد =

فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتابه في «تفسير القرآن» الذي أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله لا تفسير محمد بن جرير ولا غيره. ومنها في الحديث «مصنفه الكبير» الذي رتبّه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام فهو مصنف، ومُسند، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته، وضبطه، وإتقانه، واحتفاله فيه في الحديث، وجودة شيوخه، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعمائة رجل ليس فيهم عشرة ضعفاء، وسائرهم أعلام ومشاهير، ومنها «مصنفه» في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أرتب فيه على «مصنف» أبي بكر بن أبي شيبة، و«مصنف» عبد الرزاق بن همام، و«مصنف» سعيد بن منصور وغيرها... فصارت توافي هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظير لها، وكان متخيراً لا يقلد أحداً، وكان ذا خاصّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله عليهم هذا آخر كلام أبي محمد.

ونقل الحافظ الذهبي رحمته الله عن ابن بشكوال في غير كتاب «الصلة» ونقل أيضاً من خط شيخه أبي الوليد بن الحاج حكاية طويلة لدخوله بغداد، واجتماعه بالإمام أحمد أيام محنته نقلها من كتاب حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، قال في صدر الحكاية: «قال عبد الرحمن بن أحمد بن بقي: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان جلّ بغيته ملاقة أحمد بن حنبل، قال: فلمّا قربت بلغتني الميخنة وأنه ممنوع، فاعتممت عمّا شديدًا، فأحللت بغداد، وأكثرت بيتاً في فندق، ثم أتيت الجامع... وذكر أنه حضر مجلس يحيى بن معين، وأنه سأله أسئلة في الرجال حتى صاح به أصحاب الحلقة يكفكك رحمك الله غيرك عنده سؤال، فسأله عن أحمد، فنظر إليه كالمتعجب وقال: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المسلمين وأخيرهم وفاضلهم.

وذكر في الخبر الطويل المثير وأن أحمد رحمته الله سأله عن وطنه ودار بينهما حواراً في ذلك وأن أحمد كان يحدثه بالحديث والحديثين والثلاثة كل يوم، وأنه شرط عليه أن لا يظهر

سنة ست وسبعين ومائتين . وقيل : بل سنة ثلاث وسبعين ومائتين ^(١) .

في الخلق، ولا عند المُحدّثين، وأنّه يأتيه مُتَنَكِّراً يأخذ عُوداً بيده ويلفّ على رأسه خِرْقَةً مُدَسَّةً وَيَصِيحُ: الأَجْرَ رَحِمَكُمُ اللهُ... وَأَنَّ أَحْمَدَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَقْصُصُ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قِصَّتِي مَعَهُ.

هذه الحكاية مفصلة في المصادر رواها الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» وأنكرها إنكاراً شديداً فقال: «نقلها أبو القاسم بن بشكوال في بعض تأليفه، ونقلتها أنا من خط شيخنا أبي الوليد بن الحاج، وهي منكورة، وما وصل ابن مَخلَدٍ إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين ومائتين، وكان قد قَطَعَ الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما رَوَى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً إلى أن مات، ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين، وهلك الواثق واستخلف المُوَكَّلُ، وأمر المُحدّثين بنشر أحاديث الرُّؤْيَةِ وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التَّحْدِيثِ، وصمَّ على ذلك، ما عمل شيئاً غير أنّه كان يذكُرُ بالعلم والأثر، وأسماء الرجال، والفقه، ثم لو كان بقي سَمِعَ منه ثلاثمائة حديث لكان طرّز بها «مُسْنَدُهُ» وافتخر بالرواية عنه، فعندي مُجلَّدان من «مُسْنَدِهِ» وما فيهما عن أحمد كلمة».

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «قلت: وَهَمَ بَعْضُ النَّاسِ وقال: مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين...» وفي «الصُّلَّة» لابن بشكوال: «وقال أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي في «المختلف» أنّه مات سنة ثلاث وسبعين...» ويُرَاجَع: المؤلف والمختلف للدَّارَقُطْنِي (١/٢٧٢).

وكان هو أول من أدخل إلى الأندلس «مُصَنَّفَ ابن أبي شَيْبَةَ» وكتاب «الفقه» للشَّافِعِيِّ بِكَمَالِهِ، و«تاريخ خليفة» و«طبقات خليفة» و«سيرة عمر بن عبد العزيز» للدُّورقي. (فَائِدَةٌ): أصبح بيت بقي بن مَخلَدٍ رَحِمَهُ اللهُ بعده حافلاً بالعلم والعلماء في بلاد الأندلس، من أولاده وأحفاده والمُتَّبِعِ لَهُمْ يَظْفَرُ بأعداد كبيرة من أهل العلم من هذا البيت الكريم، عرفت منهم:

- ابنه: أحمد بن بقي بن مَخلَدٍ (ت ٣٣٤هـ) (تاريخ علماء الأندلس: ٣٣).

- وَخَفِيْدُهُ: عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد بن بقي (ت ٣٦٦هـ).

- وابنُ حَفِيْدِهِ: مَخلَدُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد (ت ٤٠٨هـ) (الصُّلَّة: ٦٢٣).

١٤٢- **بَدِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ** ^(١) بن أسدٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ

- وَحَفِيدُ حَفِيدِهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٤٣٧هـ) (الصُّلَّة: ٣٢٩)
- وَمِنْ أَحْفَادِهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
(ت ٥١٥هـ) (الصُّلَّة: ٣٤٧).

- وَأَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ... هَؤُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ مِنْ سُلَالَةِ بَقِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَهُمْ أَخْبَارٌ وَذَكَرُ حَافِلٌ فِي الْمَصَادِرِ، وَلَمْ أَقْصِدْ تَتَبُعُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مَالِكِيَّةٌ وَلَيْسُوا مِنَ الْحَنَابِلَةِ، فَهَمْ خَارِجُونَ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ عَذْرًا.

(فَائِدَةُ أُخْرَى): وَلَا أَعْرِفُ لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ انْتِشَارًا وَصَوْلَهُ مَبْكَرًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ قَبْلَ شَيْعِ مَذْهَبِ مَالِكٍ وَانْتِشَارَهُ انْتِشَارًا وَاسِعًا فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ؛ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ الْأَوْزَاعِيِّ مَنْ يُنَافِسُ أَصْحَابَ مَالِكٍ، بَلْ مِنْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهَا - ثُمَّ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ الرَّاحِلِينَ إِلَيْهَا لِلْعِلْمِ أَوْ التَّجَارَةِ عَرَفْنَا مِنْهُمْ جَمَاعَةً، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَأْثِيرٌ فِي نَشْرِ مَذْهَبِهِمْ هُنَاكَ.

- وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَى الْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الْفُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، أَفَادَ مِنْهَا أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ أَشْهُرِ مَنْ تَأَثَّرَ بِهَا الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَظَهَرَ أَثَرُ هَذَا التَّأَثُّرِ فِي كِتَابِهِ «الْتَمَهِيدُ» وَ«الْإِسْتِذْكَارُ» وَنَقَلَ مِنْهَا، وَعَزَى إِلَيْهَا، وَنَوَّهَ بِذِكْرِهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَوْثِّرْ أَثَرًا ظَاهِرًا فِي الْقِيَاسِ الْفَقْهِيِّ، وَلَا فِي تَوَجُّهِ الْفُقَهَاءِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، لَتَمَكَّنَ الْمَذْهَبَ الْمَالِكِيَّ فِي نَفُوسِ الْعُلَمَاءِ، وَدَعَمَ السُّلْطَانُ لَهُ، وَتَمَسَّكَ الْعَامَّةُ بِهِ، وَلَبِعَدَهُ عَنْ مَشْرِبِهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ وَخَاصَّةِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ، وَحَتَّى الرَّاحِلِينَ إِلَى الْمَشْرِقِ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْ مَذْهَبِهِمُ الْمَالِكِيَّ - فِي الْغَالِبِ - إِلَّا إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ لِاتِّحَادِ الْإِعْتِقَادِ؛ لِأَنَّ لَهُ أَثَرًا كَبِيرًا فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) بَدِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٨١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٢٨٨/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٨١/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١٢٧/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١٦٦/١)، وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا (٢٢٠/١)، ٩٨/٣، ٢٦٣، ٢٦٥)، وَتَكْمَلَةُ الْإِكْمَالِ (١٧٥/٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢١٦/٢)

أَبُونَصْرِ السَّجَزِيُّ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِيءُ كَتَبَ إِلَيَّ - وَأَدَّى إِلَيَّ إِجَازَتَهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّخْرِ الْأَزْدِيُّ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَقَ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنِي بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ^(١) عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي

=
والده محمد بن أسد، وربما (ابن أحمد) وفي بعض المصادر (بن أسد بن أحمد) أبو عبد الله الخَوْشِيُّ أيضًا، من كبار المحدثين الثقات. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨٢/٢) وذكر أنه سمع عبد الله بن المبارك، وفصيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن علية... وروى عنه جعفر بن محمد بن شاعر الصائغ ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وإبراهيم الحَرَبِي. قال: «وكان ثقة» ونقل قول عبد الله بن أسامة الكلبي فيه: «كان ثقةً جيّد الفهم. ولم يذكر وفاته».

ويُنسب (الخُشِيُّ) أو (الخَوْشِيُّ) وهما واحدٌ، لقرية من قرى إسفرائين، وربما قيل (الخَوْشِي) بالخاء المهملة المفتوحة، ويظهر أنه تَصْخِيفٌ؛ لأنَّ الحافظ السَّمْعَانِيَّ أورد في الحاءِ المهملة (بُدَيْلُ) المذكور، وذكر بعض مناقبه، وأورد في (الخُشِيُّ) و(الخَوْشِيُّ) بالخاء المعجمة والده محمد بن أسد، وذكر بعض مناقبه، وقال فيهما: «قريةٌ من قُرَى إسفرائين» ويُسْتَبَعْدُ أن ينسب هو إلى قرية، وأبوه إلى قرية أخرى؟! وكلتاها من قُرَى إسفرائين وهما مُشابهتان إلى هذا الحد.

قال الدَّارِقُطْنِي: «بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ الْخُشِيُّ، كان حافظًا، وكان اسمه بدلًا فَصَغَّرُوهُ بُدَيْلًا، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ» وفي الأنساب: «سمع أباه، وإسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيَّ [ابن راهويه] وبشر بن عبد الملك البَصْرِيَّ. روى عنه أبو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ الْإِسْفَرَائِينِي» وزاد ابن نقطة الحنبلي في تكملة الإكمال: «ذكره الحافظ في تاريخ نَيْسَابُور» وفيه (بَدَلٌ) مكبَّرًا.

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ رَقْم (٩٣).

اليَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - أَوْ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - قَالَ : فَجَعَلَ أَحْمَدُ يَقُولُ لَنَا : عَلَيْكُمْ بِالسُّنَّةِ ، عَلَيْكُمْ بِالْأَثَرِ ، عَلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ ، لَا تَكْتُبُوا رَأْيَ فُلَانٍ وَرَأْيَ فُلَانٍ - فَسَمَى أَصْحَابَ الرَّأْيِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّ الْكَرَابِيسِيَّ وَابْنَ الثُّلَجِيَّ قَدْ تَكَلَّمَا ، فَقَالَ أَحْمَدُ : فِيمَ تَكَلَّمُوا؟ قَالَ : فِي اللَّفْظِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : اللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ ، قَالَ أَبُو طَاهِرٍ : ثُمَّ لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ بِبَعْدَادَ ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ فِي دَارِهِ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بُدَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّكَ سَأَلْتَ أَحْمَدَ بْنَ (١) حَنْبَلٍ عَنِ اللَّفْظِ بِالْقُرْآنِ؟ فَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ فَقَالَ : اللَّفْظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَمَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زُرْبَةِ (٢) ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ؟ فَأَخْبَرَنِي بِهَا كَمَا أَخْبَرَنِي أَوَّلَ مَرَّةٍ .

١٤٣- بِشْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ (٣) بْنِ شَيْخِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ حَبَّانَ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ

(١) ساقط من (ط) .

(٢) زُرْبَةُ وَيُقَالُ : عَيْنُ زُرْبَةٍ أَوْ (زُرْبِي) ثَغْرٌ قُرْبَ الْمَصِيصَةِ تَقْدَمُ ذَكَرُهُ فِي تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ رَقْم (٩٣) . وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا أَسْلَفْتُ .

(٣) بِشْرِ بْنِ مُوسَى : (١٩٩ - ٢٨٨هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : مناقب الإمام أحمد (١٢٩) ، ومختصر التائليسي (٨٢) ، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٠) ، والمنهج الأحمد (١/ ٣١١) ، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١/ ٦٨) .

ويراجع : الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٧) ، وتاريخ جرجان (٢٨٨ ، ٣٧٥ ، ٥١٥) ، =

مَرْثِدِ بْنِ حَمِيرِيٍّ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. وَكَانَ أَبَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ
الْبُيُوتَاتِ، وَالْفُضُلِ، وَالرِّيَّاسَاتِ، وَالتُّبُلِ^(١). وَأَمَّا هُوَ فِي نَفْسِهِ: فَكَانَ
ثِقَةً، أَمِينًا، عَاقِلًا، رَكِينًا^(٢). سَمِعَ مِنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَمِنْ
حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ هُوْدَةَ بْنِ خَلِيفَةَ
الْبَكْرَاوِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْيَبِ، وَخَلَادِ بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءِ، وَخَلْفِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ،
وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَخْلَدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ،

= ٥٢٠، ٥٣٢) ومعجم ابن جُمَيْع (٣٣٠)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٩٠)، وتاريخ بغداد (٦٨/٧)،
والمنتظم (٢٨/٦)، وطبقات علماء الحديث (٣١٠/٢)، وتذكرة الحُفَّاط (٦١١/٢)،
والعَبَر (٨٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣)، ودول الإسلام (١٧٤/١)، والوافي
بالحَفَاطَاتِ (١٥٦/١٠)، والبداية والنهاية (٨٥/١١)، وطبقات الحُفَّاط (٢٧٠)، وشذرات
الذَّهَب (١٩٦/٢، ٣/٣٦٦).

(١) وَسَبَقَ ذَكَرُ قُرْبِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ رَقْمَ (٥٤).

ووالد موسى، كان محدثًا، متأديًا، شاعرًا (ت ٢٥٧هـ) تاريخ بغداد (٤٢/١٣).

- وَجَدَهُ شَيْخُ بْنُ عَمِيرَةَ فِي «تاريخ بغداد» (٢٦٧/٩).

- وَقُرْبِهِ الْآخَرُ شَيْخُ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ صَالِحٍ فِي «تاريخ بغداد» (٢٦٧/٩) (ت ٣١٣هـ).

وَيَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- حَفِيدُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشْرِ بْنِ مُوسَى... ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ

بغداد» (٤٢/٦)، وَقَالَ: «سَكَنَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَدِّهِ بَشَرَ بْنِ مُوسَى».

(٢) فِي (ط): «ذِكْرًا» وَهِيَ وَإِنْ صَحَّتْ مَعْنَى، لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ السَّجْعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا «أَمِينًا».

وأحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وأبو عمر الزاهد، وجعفر الخلدی، وإسماعيل الخطیب، وأبو بكر الشافعی، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الخلال - واللفظ له - فقال: جليل، مشهور، قديم السماع، عنده عن أبي عبد الله «مسائل» صالحة، وكان أبو عبد الله يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة^(١)، فكتب عنه «المسائل» وحديثاً كثيراً.

نقلت أنا من خط أبي حفص البرمكي: حدثنا أبو محمد الخطيب، حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل وسألته عن التزوج^(٢)؟ فقال: أراه، ورأيتُه يحض عليه، وقال: إلى رأي من يذهب الذي لا يتزوج؟ وقد كان النبي ﷺ له تسع نسوة، وكانوا يجوعون، ورأيتُه لا يرخص في تركه، وسألته عن القنوت في الفجر؟ فقال: أما أنا فما أفعله. وسألته عن الرجل يقرأ السجدة فلا يسجدها، حتى يقرأ عدة سجدة ثم يسجد لهن جميعاً؟ فكره ذلك. ومن جملة شعره قوله:

ضعفتُ ومن جاز الثمانين يضعفُ ويُنكرُ منه كلُّ ما كان يُعرفُ

ويمشي رويداً كالأسير مقيداً تداني خطاه في الحديد ويرسفُ

وأبناً محمد الأبنوسی، عن الدارقطني قال: بشر بن موسى ثقة،

(١) عن «تاريخ بغداد».

(٢) في (ط): «التزوج» وسبق مثل ذلك في ترجمة (إسحاق بن حسان) رقم (١٣٢) وغيره،

وقريب من هذه المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٢٦٥).

نَبِيلٌ^(١).

وَقَالَ الْخُطْبِيُّ: تُوْفِي أَبُو عَلِيٍّ بِشَرُّ بْنِ مُوسَى الشَّيْخِ الْخُطِيبِ
الْأَسَدِيِّ: يَوْمَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
وَمَائَتَيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ، صَاحِبُ
الصَّلَاةِ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا.
قُلْتُ أَنَا: وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ تِسْعٍ^(٢) وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: بَلْ
فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ.

(١) في تاريخ بغداد، عن الدَّارَقُطْنِي.

(٢) ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٦/٤) وقال: «يكنى أبابكر، . . . وولي إقامة
الحج في سنة ثمان وثمانين ومائتين». ونقل بسنده عن إسماعيل بن عليّ الخطيب قوله فيه:
«كان أبوبكر محمد بن هرون بن العباس بن عيسى بن أمير المؤمنين المنصور إمام مسجد
المدينة [جامع المنصور] ببغداد من أهل السُّتْرِ والْفَضْلِ والْخَطَايَةِ، ولي إمامة مسجد المدينة
ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته يوم السبت لِلثَّلَاثِينَ خَلْتَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ
وِثَلَاثِمِائَةٍ، وَلَهُ مِنَ السَّنِّ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ، وَوَلِي ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مَكَانَهُ».

(بَابُ التَّاءِ)

١٤٤ - تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ^(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا
بِأَشْيَاءَ، مِنْهَا: مَا رَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ،
حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ^(٢):
عَلَيْكُمْ بِمُصَنَّفَاتِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ .

(١) ساقط من (ب).

(٢) تَمِيمُ الطُّوسِيُّ: (؟ - ٢٩٠هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (٨٣)، والمقصد
الأرشد (٢٩١/١)، والمنهج الأحمد (٣١٨/١)، ومختصره (الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ) (١٠٤/١).
ويراجع: تاريخ دمشق (٨٩/١١)، ومختصره (٣٢٤/٥)، وتهذيبه (٣٦١/٣)،
وسير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٣٦)، وتذكرة الحُفَّاز (٦٧٥/١).
وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: «الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، الْجَوَالُ، الثَّقَّةُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الطُّوسِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» الْكَبِيرِ عَلَى الرِّجَالِ، طَوَّفَ، وَسَمِعَ مِنْ شَيْئَانِ بْنِ فَرْوُخٍ،
وَهُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهٍ وَعَلِيَّ بْنَ حَمَّادٍ . . . وَطَبَقْتَهُمْ بِخُرَاسَانَ
وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالْعِرَاقِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ رَفِيقُهُ، وَعَلِيُّ بْنُ
حُمَازَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْرَمِ . . .» . وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «اجْتَازَ بِدِمَشْقَ أَوْ بِسَاحِلِهَا فِي
رَحْلَتِهِ» . وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَلَعَلَّهُ تَوَفَّى فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ أَوْ التَّسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ» .
وله ابن اسمه: أَبُو بَكْرٍ بْنُ تَمِيمٍ . . . حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ ابْنِهِ أَبِي
بَكْرٍ عَنْهُ . «تَارِيخُ دِمَشْقَ» .

(بابُ الجِئِم)

١٤٥- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ^(١) بْنِ أَبِي قَيْمَازٍ. وَقِيلَ: نَيْمَازٌ، الْفَقِيهُ الْأَذْنَبِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: حَافِظٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ. سَمِعْتُ مِنْهُ مَسَائِلَ وَحَدِيثًا. وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ^(٢). وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» غَرَائِبُ كُلِّهَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

١٤٦- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ مَعْبِدٍ الْمُؤَدِّبِ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) جَعْفَرُ الْأَذْنَبِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٠)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٨٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٩٤/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨١/٢)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٧/١)، وَفِي «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ)؟

(٢) لَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «نَكْتِ الْهَمِيَانِ فِي نَكْتِ الْعَمِيَانِ» فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

(٣) ابْنُ مَعْبِدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٨٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٩٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٢/١)، وَأَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ ابْنُ أَبِي يَحْيَى مَرَّةً ثَانِيَةً رَقْمَ (١٥٦)، وَتَبِعَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ» وَالْعَلِيمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«مَخْتَصَرِهِ». وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنَ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ) تَحَرَّفَتْ (مَعْبِدٍ) إِلَى (سَعِيدٍ) فَظَنَّهُ رَجُلًا آخَرَ؟! وَالصَّحِيحُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبِدٍ الْوَرَّاقُ (ت ٢٨٠هـ) الْمَذْكُورُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٨٧/٧)، وَالْمُنْتَظَمِ (١٠٦/٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٣). وَهُوَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ (ت ٢٧١هـ) الَّذِي يَرُوي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَعَلَّهُ أَحْدُورَاقِيهِ. وَهُوَ أَيْضًا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٠/٧)

(٤) فِي (ط): «ابْنُ الْحُسَيْنِ» وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ص (١١٨)، وَتَرَاجَعَ الْمَقْدَمَةُ مَبْحَثَ (شَيْوَحْه)

أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنُ مَعْبِدِ الْمُؤَدِّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَيَفْضِلُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ. وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ إِذَا لَمْ يَجْهَرْ^(٢).

١٤٧- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ شَاكِرٍ. قَالَ^(٤): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسَأَلُهُ

(١) في (ب): «جعفر بن أحمد».

(٢) شبيهة بذلك في مسائل صالح (٨/٢)، ومسائل عبدالله (٤٠٥/٢، ٤١١)، ومسائل أبي داود (٥٩)، ومسائل ابن هانئ (٨٨/١)، ويُراجع: المغني (٤٨/٣)، والمُبدع (١٦٨/٢)، والإنصاف (٤٠٥/٢). تقدّم ذكرها في ترجمة أبي العباس أحمد بن علي النخشي رقم (٤٥)، كما مرّ مثلها تمامًا في ترجمة (إبراهيم الحربي) وسيأتي مثل ذلك أيضًا في ترجمة (محمد بن محمد بن الإمام الشافعي) رقم (٤٤٦) من رواية خطّاب بن بشر.

(٣) ابنُ شَاكِرٍ: (؟-؟)

يظهر أنّه هو نفسه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ، الآتي ذكره رقم (١٥١). وكرره المختصر النَّابُلُسيّ، وابنُ مفلح، والعُلَيمي تبعًا للمؤلّف؟! تخريج التّرجمة هناك.

(٤) المسألة في المسائل الفقهيّة من كتاب الرّوايتين والوجهين (٥٧/٣)، والفُرُوع (٣٩٣/٦)، والإنصاف (٣٩٣/٦) ... وغيرها.

- ويُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- جعفر بن عامر؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

- وجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ» (١٣٠)، وَفِي «تَارِيخِ

بَغْدَادِ» (١٧٣/٧) قَالَ: «جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبَّاسٍ ... وَلِي الْقَضَاءُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ =

رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى غَرِيمٍ لَهُ: أَنْ لَا يُفَارِقَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ مَا عَلَيْهِ، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهِ ضَمِينًا أَوْ رَهْنًا هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنْ يَمِينِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا يُخْرِجُهُ، قِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ إِنْ هَرَبَ مُخَاتَلَةً هَلْ يَخْنَثُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٤٨- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ هَاشِمٍ. أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَ عَنْ عَقَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ ^(٢): لَمَّا مَاتَ أَبِي أَرَادَتْ وَالِدَتِي أَنْ تَبِيعَ دَارًا وَرَثْنَاهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا بُنَيَّ امْضِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِلَى بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَسَلْهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَهُمَا، وَأَعْلِمُهُمَا أَنَّ بِنَا حَاجَةً إِلَى بَيْعِهَا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَاتَّفَقَ قَوْلَاهُمَا عَلَى بَيْعِ الْأَنْقَاضِ دُونَ بَيْعِ الْأَرْضِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ وَالِدَتِي فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ،

= (٢٥٨هـ). ويُراجع: الجرح والتعديل (٤٨٣/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢١٥/١)، والضعفاء للدارقطني (٧٢)، وميزان الاعتدال (٤١٢/١)، ولسان الميزان (١١٧/٢).

(١) أَبُو الْفَضْلِ بْنِ هَاشِمٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النابلسي (٨٥)، والمقصد الأرشد (٢٩٨/١)، والمنهج لأحمد (٨٢/٢)، ومختصره (١٢٧).

وَيُراجع: تاريخ بغداد (١٨٩/٧)، وتاريخ الإسلام (١٤٢)، قال: «عن عَقَّانٍ وعنه الطَّسْتِيُّ» ولم يزد. وسير أعلام النبلاء (١٠٨/١٤)، في ترجمة (جعفر بن محمد الفريابي) قال: «مَشِيخَةٌ عَلَى الْمُعْجَمِ لِلْفَرِيَابِيِّ التَّقَطُّهُمْ شَيْخَنَا الْمُرِّي» وذكر منهم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمٍ الْمُؤَدِّبُ وَقَالَ: «عَنْ عَقَّانَ، لِحَقِّهِ الطَّسْتِيُّ».

(٢) الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةُ (٢٠٥، ٢٠٩)، والفروع (٣٨/٤)، وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى جَوَازِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ. يُراجع: مجموع الفتاوى (٥٨٨/٢٨).

فَلَمْ تَبْعَهَا.

١٤٩- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعَ عَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيَّ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَعَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَادُ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، صَغَبَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْحِفْظِ ^(٢).

فَمِمَّا رَوَى عَنْ إِمَامِنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ - فَذَكَرَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوَارِجِ ^(٣) «سَيِّمَاهُمْ

(١) أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِيُّ: (؟- ٢٨٢هـ)

أخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّائِبِيسِيِّ (٨٥)، والمقصد الأرشد (١٩٨/١)، والمنهج الأحمد (١٩٧/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٠٢/١).
ويُراجع: السابق واللاحق (٣٧٢)، وتاريخ بغداد (١٨٨/٧)، والمنتظم (١٥٤/٥)، وطبقات علماء الحديث (٣٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٠)، والعبر (٦٧/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦٢٦/٢)، والوافي بالوفيات (١٣٢/١١)، ومروءة الجنان (١٩٤/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٧٥)، وشذرات الذهب (١٧٨/٢)، (٣٣٤/٣)
يعرف الطَّيَالِسِيُّ هذا بصاحب يحيى بن معين. وَرَوَى الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ نَازَرْتَ أَبَا حَيْثَمَةَ زَهِيرَ بْنَ حَرْبٍ وَجَمَاعَةً عَلَى تَحْلِيلِ الثَّيِّدِ فغلبتهم؟! فقلت: فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ أَناظِرَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا.

(٢) فِي الْأَصُولِ مَا عَدَا (د): «الْلَفْظُ» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ (د) وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادِ» مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ.

(٣) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

الْحَلْقُ^(١) وَالتَّسْبِيْتُ» قَالَ جَعْفَرٌ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا التَّسْبِيْتُ؟ قَالَ: الْحَلْقُ الشَّدِيدُ، يُشَبِّهُ النَّعَالَ السَّبِّيَّةَ^(٢). وَقَالَ جَعْفَرُ الطَّيَالِسِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ حُسَيْنًا الْكَرَائِسِيَّ يَتَكَلَّمُ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: وَمَنْ حُسَيْنُ الْكَرَائِسِيِّ؟ لَعَنَهُ اللَّهُ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي النَّاسِ أَشْكَالُهُمْ، يَنْطَلُ^(٣)

(١) في (ط): «التَّحْلِيْقُ» مخالفٌ للأصول كلها. وهي روايةٌ في الحديث.

(٢) وفي حديث آخر في صفة الخوارج: «التَّسْبِيْدُ فِيهِمْ فَاشٍ» وَالتَّسْبِيْدُ: التَّحْلِيْقُ، فهما معنى. وَالنَّعَالُ السَّبِّيَّةُ: هي النَّعَالُ التي لا شَعَرَ لها، وفي الحديث أيضًا: عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبِّيَّةَ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا» واختلف العلماء في معنى السَّبِّيَّةِ فقالوا: المتخذة من الجلود المدبوغة بأيِّ دباغة كان، وقيل: المدبوغة بالقرظ خاصة. وقيل: ما كان منها من جلود البقر خاصة. وقالوا: لا يقال له سَبْتُ حتى يكون حذاءً؛ فلذلك يقال: نَعْلٌ سَبْتُ، وَنَعَالٌ سَبْتُ، وأحسن ما جاء فيه ما نُقِلَ عن ابنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ: «هي السُّيُورُ الَّتِي لا شَعَرَ عَلَيْهَا، أَيُّ لَوْنٍ كَانَتْ، وَمِنْ أَيِّ جِلْدٍ كَانَتْ، وَبِأَيِّ دَبَاغٍ دُبِغَتْ» وهو ظاهرُ كلامِ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما... وهو مأخوذٌ من السَّبَبِ وهو الْحَلْقُ، سَبَتَ: حَلَقَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٢): «وإنَّما ذَكَرْتُ السَّبِّيَّةَ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَلْبَسُهَا غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ إِلَّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالشَّرَفِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ، وَلَا يَلْبَسُهَا إِلَّا أَهْلُ الْجَدَةِ مِنْهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَهَا مِنَ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ...» وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُ عَتَرَةَ [ديوانه: ٢١٢]

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يَخْذِي نِعَالَ السَّبَبِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

يُراجِع: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٥٢/٢)، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ (٣٨٠/٢)، وَالنَّهْأَةِ (٣٣٠/٢). وَمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا مُلَخَّصٌ مِنَ الْهَامِشِ الَّذِي كَتَبْتُهُ عَلَى شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ» لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ (٣١٩/١-٣٢٠) نَفَعَ اللَّهُ بِهِ. فَلْيُرَاجَعْ مِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٣) في (ط): «يَبْطُلُ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

حُسَيْنٌ وَيَرْتَفِعُ أَحْمَدُ^(١)، قَالَ جَعْفَرُ: «يُنْطَلُ» يعني: يُنْزَلُ، وَهُوَ الدُّرْدِيُّ
الَّذِي فِي أَسْفَلِ الدَّنِ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ
اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ مَشْهُورًا بِالِاتِّقَانِ وَالْحِفْظِ وَالصَّدْقِ. ذَكَرَهُ
أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ.

١٥٠- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ الشَّقْرَانِيُّ^(٢) الشَّعْرَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعُ الْقَدْرِ، ثَقَّةٌ، جَلِيلٌ، وَرَعٌ، أَمَّارٌ
بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءٌ عَنِ الْمُنْكَرِ، أُخْبِرْتُ أَنَّهُ قُتِلَ بِمَكَّةَ^(٣) فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ، وَيَأْنَسُ بِهِ، وَيَعْرِفُ لَهُ
حَقَّهُ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَجْزَاءً صَالِحَةً، وَ«مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. قُلْتُ أَنَا:

(١) نقلنا هذا النَّصَّ عِنْدَ التَّعْرِيفِ بِ«حُسَيْنِ الْكَرَّابِيسِيِّ» عِنْدَ ذِكْرِهِ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (١٣).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّقْرَانِيُّ: (؟ - ٢٨٢هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٠)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٨٦)، وَالْمَقْصَدُ
الْأَرْشَدُ (٢٩٩/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٨٣/٢). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٧٩/٧).
وَلَا أَدْرِي هَلْ يَجْمَعُ الْمُتَرْجِمُ بَيْنَ هَاتَيْنِ النَّسَبَتَيْنِ، أَوْ هُوَ شَكٌّ مِنَ الْمُؤَلِّفِ هَلْ هُوَ
الشَّقْرَانِيُّ أَوْ الشَّعْرَانِيُّ؟ وَاسْمُهُ كَامِلًا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ
بْنَ كَزَالِ أَبُو الْفَضْلِ، السَّمْسَارُ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٨٢هـ). وَيُرَاجَعُ: الْمُنْتَظَمُ (١٥٤/٥)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤١).

(٣) لَمْ يَرِدْ فِي «الْعَقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ»، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ. لَكِنِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ
نَقَلَ عَنِ ابْنِ الْمُنَادِيِّ وَفَاتَهُ فِي شَوَالٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَمْ يَذْكَرْ أَنَّهَا بِمَكَّةَ، وَلَا أَنَّهُ مَقْتُولٌ،
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا نَقَلَ وَاشْتَهَرَ.

منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(١): «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنْ يَقَعَ مَرَّةً فِي ذَنْبٍ لَا يَعُودُ فِيهِ.
 قَالَ^(٢): وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنِ الْخَلِّ يُعْمَلُ مِنَ الْعِنَبِ؟ فَقَالَ: يُصَبُّ عَلَى الْعَصِيرِ خَلٌّ حَتَّى يَحْمُضَ. قَالَ^(٣): وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِيَّةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ؟ فَقَالَ: عَلَى نِصْفِ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ سِتَّةَ آلَافٍ. وَدِيَّةُ الْمُسْلِمِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَإِذَا تَعَمَّدَ الْمُسْلِمُ قَتَلَ الدِّمِّيَّ ضَوْعِفَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دِيَّةِ الْمَجُوسِيِّ؟ فَقَالَ: ثَمَانِمِائَةٍ.

١٥١- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) بَنِي شَاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) يُرَوَّى: «لَا يُلْسَعُ» أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٢٧/٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ: جَمْعُ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ (٣٨٦/٢).

(٢) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ) رَقْم (٥٣).

(٣) تَقَدَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ (أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَنْطَاكِيِّ) رَقْم (٧٧).

(٤) أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ: (قَبْلَ ١٩٠-٢٧٩هـ).

رَجَحْتُ فِي تَرْجُمَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّالِفَةِ الذِّكْرَ ذَاتِ الرِّقْمِ (١٤٧)، أَنَّهَا هِيَ نَفْسُهَا هَذِهِ التَّرْجُمَةُ، فَمَرَّةٌ وَرَدَ (جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ) وَأُخْرَى (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ) فَظَنُّهَا الْمُؤَلِّفُ رَجُلَانِ فَتَرْجِمُ لَهُمَا بِتَرْجُمَتَيْنِ وَهُمَا - فِي نَظَرِي - تَرْجُمَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَالْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِ أَبِيهِ أَوْ التَّحْرِيفُ جَاءَ فِي اسْمِ أَبِيهِ. وَتَبَعَ الْمُؤَلِّفُ فِي ذَلِكَ الْمُؤَلِّفُونَ بَعْدَهُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ.

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٨٥، ٨٧)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٢٩٥، ٢٩٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٨٨، ٢/٨٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٦٥، ١٢٨).

وَيُرَاجَعُ: الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/١٦٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/١٨٥)، وَالْمُنْتَظَمُ (٥/١٤٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥/١٠٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٢/٦٣٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٣/١١٧)، وَالْعَبَرُ (٢/٦٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ =

سابق، وعقَّان بن مسلم، وإمامنا. وكان يخضِرُ مجلسه، ويسمعُ فتاويه. وسمعَ من خلقٍ كثيرٍ. روى عنه موسى بن هرون، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن خلفٍ وكيع^(١)، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر بن النجاد وغيرهم. وكان عابداً^(٢)، زاهداً، ثقةً، صادقاً، متقناً، ضابطاً. ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجلٌ جليلٌ، حدث عن يزيد بن هرون. روى عن إمامنا «مسائل» كثيرة، منها: ما أنبأنا عليٌّ، عن ابنِ بطة، حدثني أبو بكر الجريُّ، قال: سمعتُ ابنَ أبي الطيب يقول: حدثني جعفر الصائغ: أنه كان في جوارِ أحمد بن حنبلٍ رجلٌ، وكان ممن يُمارسُ المعاصي والقاذورات، فجاء يوماً إلى مجلسِ أحمد بن حنبلٍ فسلم عليه، فكان أحمد لم يرده عليه مرّداً تاماً، وانقبض عنه، فقال له: يا أبا عبد الله، لم تنقبض عني؟ فإنني قد انتقلتُ عما كنتُ تعهدُ منِّي برؤيا رأيتها، قال: وأيُّ شيءٍ رأيته؟ تقدّم، قال: رأيْتُ النَّبيَّ ﷺ في النَّوم كأنه على علوٍّ من الأرض، وناسٌ كثيرٌ أسفلُّ منه جلوسٌ، قال: فيقومُ رجلٌ إليه، فيقول: ادعُ لي فيدعوه، حتّى لم يبقَ من القومِ غيري، قال: فأردتُ أن أقومَ فاستحييتُ من قبيحِ ما كنتُ عليه، قال: فقال لي: يا فلان، لم لا تقومُ إليّ تسألني أدعوك لك؟ قال: قلتُ يا رسولَ الله يقطعُني الحياءُ لقبْحِ ما أنا

= (٢/١٠٢)، وشذرات الذهب (٢/١٧٤، ٣/٣٢٧).

(١) في (ط): «ووكيع» بزيادة الواو، ووكيع هو نفسه محمد بن خلف.

(٢) هذا قول الخطيب في «تاريخ بغداد».

عليه، فقال: إِنْ كَانَ الْحَيَاءُ، فَقُمْ فَسَلْنِي أَدْعُو لَكَ فَإِنَّكَ لَا تُسَبِّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ: فَقُمْتُ فَدَعَا لِي، قَالَ: فَاثْبَهْتُ وَقَدْ بَغَّضَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَعْفَرُ، يَا فَلَانُ، حَدِّثُوا بِهِذَا وَاحْفَظُوا^(١)، فَإِنَّهُ يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ يُبَادِرُ بِهِ.

وَمَاتَ لِأَحَدِي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الْكُوفَةِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُنَادِي^(٢)، قَالَ: وَصَلَيْنَا عَلَيْهِ فِي الشَّارِعِ الْكَبِيرِ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ؛ لِثِقَتِهِ وَصَلَاحِهِ، بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَيْرَ أَشْهُرٍ يَسِيرَةٍ.

١٥٢- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُنَادِي. سَمِعَ عَاصِمَ

(١) في (ط): «واحفظوه فإنه ينتفع به».

(٢) ونقل الحافظ الخطيب بسنده في «تاريخه» عن ابن المنادي قوله فيه: «كَانَ ذَا فَضْلٍ وَعِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ».

(٣) ابن المنادي: (؟- ٢٧٧هـ)

من بيت علم عريق في أصله وفرعه، فولد محمد بن عبيد الله المذكور في موضعه رقم (٤٢٣) وابنه أحمد بن جعفر المذكور في موضعه أيضًا رقم (٥٧٨).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبلسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (٣٠٠/١)، والمنهج الأحمد (٢٨٥/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَدُّ» (١٠١/١).
ويراجع: تاريخ بغداد (١٨٣/٧).

و(الْمُنَادِي) فِي نَسَبِهِ بَضْمٌ الْمِيمِ، وَفَتْحُ التَّوْنِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ. لِمَنْ =

ابن عليٍّ، وإمامنا أحمد، وعليّ بن بحر بن بريٍّ، وسعيد بن محمد الجرميٍّ، وهب بن بَقِيَّة^(١) الواسطيٍّ، وأبَابَكْرٍ وعثمان ابني أبي شَبِيَّة، ومحمد بن سليمان لُؤَيًّا، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمَةَ. روى عنه ابنه أبو الحسين، فقال: حدّثني أبي وجدي قالا: حدّثنا أحمد بن^(٢) محمد ابن^(٢) حنبلٍ، حدّثنا أبو القاسم، عن ابن^(٣) أبي الرّناد، قال: أخبرني إسحاق بن حازم، عن ابن مِقْسَمٍ - يعني عبّيد الله - عن جابر: أن النبي ﷺ سئل عن البحر؟ فقال: «هو الطهور ماؤه، الحِلُّ مَيْتُهُ»^(٤) وكان ثقةً.

وقال ابنه: توفي أبي جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر، ودُفِنَ يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين، كتب الناس عنه في حياة جدي، وبعد ذلك.

١٥٣ - جعفر بن محمد^(٥) بن عليٍّ. أبو القاسم الوراق، ثمّ المؤدّب

= ينادي على الأشياء التي تباع أو الأشياء المفقودة. يُراجع: الأنساب (٤٨١/١١).

(١) في (ط) وأصلها (أ) والمثبت من النسخ الأخرى: «محمد بن بَقِيَّة» والصحيح أنه وهب بن

بَقِيَّة بن عثمان بن سَابُور بن عبّيد بن آدم بن زياد الواسطي (ت ٢٣٩هـ).

يُراجع: ثقات ابن حبان (٢٢٩/٩)، وتاريخ بغداد (٤٥٧/١٣)، وسير أعلام النبلاء

(١١/٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٩١١)، والشذرات (٩٢/٢).

(٢) - ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «أبو القاسم عن أبي الرّناد».

(٤) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) الوراق المؤدّب البلخي: (٩ - ٢٨٣هـ)

أخباره في: مختصر التّابلسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (٣٠١/١)، والمنهج الأحمد =

البَلْخِيّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، وَحَضَرَ مَجْلِسَ إِمَامِنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاءَ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ الطُّسْتِيُّ.

وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «تَارِيخِهِ».

١٥٤ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ هُذَيْلِ بْنِ بَنْتِ أَبِي أَسَامَةَ ^(٢)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ^(٣)، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ وَمَدَحَهُ، وَقَالَ: عَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٍ. مِنْهَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي الضَّرِيرَ -، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ

= (٢٩٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصِّدِ» (١٠٢/١).

وَيُرَاجَع: تاريخ بغداد (١٩٠/٧)، والمنظّم لابن الجوزي (٢٦٣/٥)، وتاريخ الإسلام (١٤٢).

(١) ابْنُ هُذَيْلِ الْكُوفِيُّ: (؟-٢٦٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التَّائِبِيِّ (٨٨)، والمقصد الأَرشد (٣٠١/١)، والمنهج الأَحمد (٨٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَصِّدِ» (١٢٧/١).

وَيُرَاجَع: ثقات ابن حَبَّانَ (٨/)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (٩١)، والكاشف (١٨٦/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٦/١٤)، وتهذيب الكمال (١٠١/٥)، وتهذيب التهذيب (١٠٥/٢).

(٢) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «شَامَةٌ» وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو أَسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أَسَامَةَ كَمَا جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(٣) زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: (الْقَنَاد). وَالْقَنَادُ «بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْثُونِ»، وَفِي آخِرِهَا الدَّارُ الْمَهْمَلَةُ هَذِهِ النَّسْبَةُ

إِلَى بَيْعِ الْقَنْدِ وَهُوَ الشُّكْرُ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ. وَذَكَرَ مِنَ الْمُنْسُوبِينَ هَذِهِ النَّسْبَةَ

أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ... «الْأَنْسَابُ» (٢٣٢/١٠).

مُرْجِيٌّ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً.

وَقَالَ جَعْفَرٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: يُكْرَهُ أَنْ يُعْلَقَ فِي الْقِبْلَةِ شَيْئًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَلَمْ يَكْرَهُ أَنْ يَضَعَ فِي الْمَسْجِدِ الْمُضْحَفُ وَنَحْوُهُ^(١)

١٥٥ - جَعْفَرُ الْأَنْمَاطِيُّ^(٢). نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ نُسخة فَقَالَ: أَسْمَعُ مَعَكَ؟ قَالَ: لَا، وَإِنْ سَمِعْتَ لَمْ أُعْطِكَ، فَسَمِعَ أَحْمَدُ كَلَامَهُ، فَاطْبَقَ الْكِتَابَ، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَّ الرَّجُلُ الْمَانِعَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِكَلَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ اسْمَعْ مَعِيَ، قَالَ لَهُ: عَلَى أُنْيٍ إِنْ سَمِعْتُ مَعَكَ تُعْطِينِي؟ قَالَ: نَعَمْ أُعْطِيكَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَحْمَدُ قَوْلَهُ فَتَحَ الْكِتَابَ وَقَرَأَ.

١٥٦ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ مَعْبُدٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَشَى فِي الصَّلَاةِ أَذْرُعًا حَتَّى دَنَا إِلَى سُتْرَةٍ^(٤).

(١) المسألة في المغني (٢/٣٩٥)، والشرح الكبير (١/٣٢٠)، والفروع (١/٤٨٤)، والمُبدع (١/٤٨٠)، وكشاف القناع (١/٣٧٣).

(٢) جعفر الأنمطي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبسي (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/٣٠٢)، والمنهج لأحمد (٢/٨٤)، ومختصره «الدرر المُنْصَد» (١/١٢٨).

(٣) ابن مَعْبُدٍ: (؟-؟)

هو المتقدم ذكره رقم (١٤٦) يُراجع هُناك.

(٤) المسألة في مسائل أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٣٣٨)، ومسائل أحمد رواية أبي داود (٣٣). ويُراجع: المغني (١/٣٩٨، ٢/٤٠٠، ٣/٩٤)، والفروع (١/٤٧٧)، والمُبدع (١/٥٠٧)، والإنصاف (٢/٩٧)، وكشاف القناع (١/٣٩٨). وفي (ط): «سترتة» =

١٥٧ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بن الجُنَيْدِ أَبُو الْقَاسِمِ الْخَرَّازُ، وَيُقَالُ: الْقَوَارِيرِيُّ. وَقِيلَ: كَانَ أَبُوهُ قَوَارِيرِيًّا، وَكَانَ هُوَ خَرَّازًا، وَأَصْلُهُ مِنْ نَهَاوَنْدَ، إِلَّا أَنَّ مَوْلَدَهُ وَمَنْشَأَهُ بِبَغْدَادَ، وَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ، وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ، وَصَحِبَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّالِحِينَ، وَاشْتَهَرَتْ مِنْهُمْ بِصُحْبَةِ الْحَارِثِ الْمُحَاسِبِيِّ، وَسَرِيِّ السَّقَطِيِّ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ، وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جَهْضَمٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّؤُودُبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَيْدًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ كَلْفَهُ :

- جعفر بن محمد الشَّاشِي؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

- وجعفر بن مكرم؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

(١) الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : (بعد ٢٠٠ - ٢٩٨ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مختصر النَّابُلَسِيِّ (٨٩)، والمقصد الأرشد (٣٠٤/١)، والمنهج الأحمد (٣٢٩/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٠٦/١).

وَيُرَاجَع: طبقات الصُّوفِيَّةِ لِلشُّلَمِيِّ (١٥٥)، وحِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ (٢٥٥/١٠)، وتاريخ بغداد (٢٤١/٧)، والأنساب (٢٥٤/١٠)، والمنتظم (١٠٥/٦) ووفيات الأعيان (٣٧٣/١)، والكمال في التاريخ (٦٢/٨)، وصفة الصَّفْوَةِ (٤١٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٦٦/١٤)، وتاريخ الإسلام (١١٨)، ودول الإسلام (١٨١/١)، والعيَر (١١٠/٢)، والمختصر في أخبار البشر (٦٦/٢)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (٢٠٤/١١)، والبداية والنَّهْيَةُ (١١٣/١١)، ورمَّةُ الْجَنَانِ (٢٣١/٢)، وتاريخ ابن الوردي (٢٥٣/١)، وطبقات الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٢٨/٢)، وطبقات الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ (٣٣٤/١)، وطبقات ابن المُلقن (١٢٦)، والشُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (١٦٨/٣)، وشذرات الذهب (٢٢٨/٢، ٤١٦/٣).

عبد الله أحمد بن حنبل، ومعه غلام حسن الوجه. فقال له: من هذا؟ قال: ابني. فقال أحمد: لا تجيء به معك مرة أخرى، فلما قام قيل: -أيّد الله الشيخ- رجل مستور، وابنه أفضل منه؟ فقال أحمد: الذي قصدنا إليه من هذا ليس^(١) يمنع منه سترهما، على هذا رأينا أسيّاخنا، وبه خبرونا عن أسلافهم. وقال جعفر الخليلي^(٢): قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً وقال الخليلي: بلغني عن الجنيد: أنه كان في سوقه، وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثين ألف تسبيحة^(٣).

قال: وسمعت الجنيد يقول: ما نزعْتُ ثوبي للفراش منذ أربعين سنة، وقال الجنيد: سألني السري السقطي ما الشكر؟ فقلت: أن لا يستعان بنعمه على معاصيه، فقال: هو ذاك، وقال الجنيد: كنت يوماً

(١) في (ب): «وليس».

(٢) تقدّم ذكره مراراً لكن هذا الموضع هو الأليق بالتعريف به، فهو: جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص الخليلي (ت ٣٤٨هـ) منسوب إلى الخلد محلة ببغداد، من مشايخ الصوفية، صاحب الجنيد (الأنساب: ١٦١/٥). نسبه كذلك الجنيد، وكان يقول: «والله ما سكنت الخلد، ولا سكن أحد من آبائي؟!».

(٣) العمل الصحيح والاجتهاد في العبادة هو اتباع سنة محمد ﷺ. وكان ﷺ ينام ويقوم... فهل الجنيد أو غيره أكثر عبادة، وأشد حرصاً عليها من الرسول ﷺ، فإذا كان هذا هديه، فما عداه ضلالة، وهذه الأخبار وأمثالها من وضع الأتباع على هؤلاء الزهاد، فهي - في الغالب - لا تثبت نسبتها إليهم.

بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيِّ السَّقْطِيِّ أَلْعَبُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الشُّكْرِ، فَقَالَ لِي: يَا غُلَامُ مَا الشُّكْرُ؟ فَقُلْتُ: أَنْ لَا يُعْصَى اللَّهَ بِنِعَمِهِ، فَقَالَ لِي: أَخَشَى أَنْ يَكُونَ حَطُّكَ مِنَ اللَّهِ لِسَانُكَ، قَالَ الْجُنَيْدُ: فَلَا أَزَالُ أَبْكِي عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا السَّرِيُّ لِي. وَقَالَ الْجُنَيْدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(١): ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قَالَ: تَرَكَوا الْعَمَلَ بِهِ، وَقَالَ الْجُنَيْدُ: مَا أَخَذْنَا التَّصَوُّفَ عَنِ الْقَالِ وَالْقِيلِ وَلَكِنْ عَنِ الْجُوعِ وَتَرْكِ الدُّنْيَا، وَقَطَعَ الْمَأْلُوفَاتِ وَالْمُسْتَحْسَنَاتِ؛ لِأَنَّ التَّصَوُّفَ هُوَ صَفَاءُ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ، وَأَصْلُهُ الْعَزُوفُ عَنِ الدُّنْيَا، كَمَا قَالَ حَارِثَةُ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَاسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَلْوَانَ: خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَى سُوقِ الرَّحْبَةِ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ جِنَازَةً فَتَبِعْتُهَا لِأُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَوَقَفْتُ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتُ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ، فَوَقَعَتْ عَيْنِي عَلَى امْرَأَةٍ مُسْفِرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. فَالْحَحْتُ^(٢) بِالنَّظَرِ، وَاسْتَرْجَعْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ، وَعُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ: يَا سَيِّدِي مَالِي أَرَى وَجْهَكَ أَسْوَدَ؟ فَأَخَذْتُ الْمِرْآةَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا وَجْهِي أَسْوَدُ، فَرَجَعْتُ إِلَى سَرِيِّ^(٣) أَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ دُهِيتُ؟^(٤) فَذَكَرْتُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٢) بياض في (أ)، وفي (ط): «فأحجمت»

(٣) في (ط): «سَرِيٍّ» مضبوطة بالشكل مع قلة ضبطه.

(٤) في (ط): «ذهبت».

النَّظْرَةَ، فَانْفَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ الْإِقَالََةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(١)، فَخَطَرَ فِي قَلْبِي أَنْ زُرَّ شَيْخُكَ الْجُنَيْدَ، فَانْحَدَرْتُ إِلَى بَغْدَادَ، فَلَمَّا جِئْتُ الْحُجْرَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا طَرَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ لِي: ادْخُلْ يَا أَبَا عَمْرٍو، أَتُذْنِبُ بِالرَّحْبَةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لَكَ بِبَغْدَادَ؟^(٢).

وَقَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ^(٣): كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ الْجُنَيْدِ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ - وَكَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ نَيْرُوزٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ - فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ارْفُقْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا^(٤) أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنِّي فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَهُوَ ذَا تَطَوُّى صَحِيفَتِي.

وَقَالَ الْخُلْدِيُّ: رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الْإِشَارَاتُ، وَغَابَتْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ، وَفَنِيَتْ تِلْكَ الْعُلُومُ، وَنَفِدَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ، وَمَا نَفَعْنَا إِلَّا رُكُوعَاتُ كُنَّا نَرْكَعُهَا فِي الْأَسْحَارِ^(٥).

وَأَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَادِي، قَالَ: مَاتَ الْجُنَيْدُ لَيْلَةَ النَّيْرُوزِ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٥٨- جَهْمُ الْعُكْبَرِيِّ^(٦) صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَبَشَرًا الْحَافِي.

(١) في (ط) وأصلها (أ): «مرة».

(٢) هذا من ادعاء علم الغيب الذي لا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ!؟

(٣) في «المنهج الأحمد»: (الحريري) و(الجريري) في (ب) مضبوطة بالشكل وعلى الجيم ضمة

(٤) ساقط من (ط) فقط.

(٥) هل يعتبر بذلك أهل التصوف؟! أهل الإشارات والعبارات.

(٦) جَهْمُ الْعُكْبَرِيِّ: (؟-؟)

قَالَ جَهْمٌ: أَتَيْتُ يَوْمًا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَشَحٌّ،
 قَالَ: فَوَقَعَ أَحَدُ عِطْفَيَّ إِزَارَهُ عَنْ مَنْكِبِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِ الضَّرْبِ،
 فَدَمَعَتْ عَيْنِي، فَفَطِنَ أَحْمَدُ، فَردَّ الثَّوبَ إِلَى مَنْكِبِهِ، قَالَ: ثُمَّ صِرْتُ إِلَى
 بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ، إِنَّ أَحْمَدَ طَارَ
 بِخَطَامِهَا وَعِنَانِهَا^(١) فِي الْإِسْلَامِ.

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائبسي (٩٠)، والمقصد
 الأرشد (٣٠٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٤/٢)، ومختصره «الدرر المنصّدة» (١٢٨/١).
 وفي مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (١٥٩، ١٦٠) قال: «أخبرنا محمد بن أبي
 منصور قال: . . .» وساق سندًا إلى إبراهيم بن أخي جهم، عن عمه جهم، وذكر الحكاية
 المذكورة هنا.

أقول وعلى الله اعتمد -: لم أتمكن من التعرف على إبراهيم المذكور لعدم معرفتي
 اسم والده (أخي الشيخ) هلذا؟ ولم يذكره المؤلف في هذا الكتاب؟ وحقه أن يذكر. وبعد
 هذه الحكاية قال: «قال محمد بن جعفر: فحدثني به أبا جعفر المروزي فاستحسنه وكتبه
 عني» ومحمد بن جعفر أحد رجال الإسناد في كتاب «المناقب» ولعله محمد بن جعفر
 القطيعي المذكور في موضعه رقم (٣٩٥). والله تعالى أعلم.

(١) في (ب): «بحظها وعنائها» تحريف ظاهر.

(بَابُ الْحَاءِ)

١٥٩- الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ أَبِي اللَّيْثِ الرَّازِيِّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رِقْعَةً مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ^(٢)، فِيهَا مَسْأَلَةٌ يَسْأَلُ عَنْهَا. فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَبَا عَلِيٍّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهُ رِيحٌ فِي ظَهْرِهِ، وَقَدْ أَحْتَنَتْهُ، فَقَالَ: عَافَاهُ اللَّهُ، بِقَاوُهُ^(٣) صَالِحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا بَعْدُ، وَالصَّوَابُ الْبِدَايَةِ بِهِ هَهُنَا^(٤).

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [أَبِي] اللَّيْثِ الرَّازِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ لَهُ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: بِالرَّيِّ رَجُلٌ يَحْدُثُ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو زُرْعَةَ^(٦). يُكْتَبُ عَنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ - مُجِيبًا لَهُ، كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ -: أَبُو زُرْعَةَ؟ أَبُو زُرْعَةَ؟ أَسْتَوْدِعُهُ اللَّهَ، حَفِظَهُ اللَّهُ، أَعْلَى اللَّهِ كَعْبُهُ، نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِ، مَعَ دُعَاءٍ كَثِيرٍ دَعَا لَهُ بِهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي زُرْعَةَ^(٧) بَعْدَ

(١) ابن أبي الليث الرازي: (٩-٩)

أخباره في: مختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩١)، والمقصد الأَرشد (٣٠٩/١)، والمنهج الأحمَد (٨٥/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٢٨/١). تُراجع الترجمة رقم (١٧١)؟!

(٢) ذكره المؤلف في موضع كما سيأتي بعد صفحات قلائل رقم (١٦٥).

(٣) في (ب): «بقاه» بتسهيل الهمزة.

(٤) أي: أَنَّهُ كَرَّرَ التَّرْجُمَةَ كَمَا سَيَأْتِي رَقْم (١٧١).

(٥) ساقطة من النُّسخ، مفادة من أول الترجمة.

(٦) هو عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ (ت ٢٦٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٧١)

(٧) في (ط): «ذرع» خطأ طباعة.

قُدُومِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا وَقَعْتُ بَعْدُ فِي بَلِيَّةٍ إِلَّا ذَكَرْتُ هَذَا الدُّعَاءَ،
فِيخْلُصُنِي اللَّهُ وَيُسَلِّمَنِي مِنْهُمْ^(١) وَأُنْجُو بِرَكَّةِ دُعَاءِ أَحْمَدَ لِي.

١٦٠ - الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢) بْنِ الرَّبِيعِيِّ. سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيَّ
وغيره. وروى عن إمامنا أشياء؛ منها: ما أنبأنا المبارك^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُفِيدُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الرَّبِيعِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالصَّابِرِ تَحْتَ
الْمِحْنَةِ -: أَجْمَعَ تِسْعُونَ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ وَأَتَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَتَمَّةِ
السَّلَفِ، وَفُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ عَلَى: أَنَّ السُّنَّةَ الَّتِي تُوْفِي عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

(١) في (ط): «منها» مخالف لأصله (أ).

(٢) الْحَسَنُ الرَّبِيعِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر التائب^(٩١)، والمقصد
الأرشد (٣١٦/١)، والمنهج الأحمد (٨٦/٢)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُضَيِّدُ» (١٢٨/١).
وَيُظْهِرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْمُؤَلَّفَ كَرَّرَهُ فِي (الحسين بن إسماعيل) كما سيأتي ظناً منه
أَنَّهُ غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمُخْتَصَرُ التَّائِبِيُّ وَابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المقصد الأرشد» والعُلَيْمِيُّ فِي
«المنهج الأحمد» ومختصره كلهم تبع المؤلف في ذلك؟!

(٣) الْخَبَرُ هُنَا بِسَنَدِهِ وَرِجَالِهِ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَقَّةِ
(٧١) لَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةً وَلَا غَيْرُ مِنْهَا لَفْظًا إِلَّا مَا نَدَر، صَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّبْرِيِّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَ لِي: وَاللَّهِ لَوْ رَحَلْتُ إِلَى هَذِهِ
لَمَا ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ قَالَ: (أَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلِيُّ الْأَزْجِيُّ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدِ الْمُفِيدِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (أَنَا) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّبِيعِيِّ قَالَ: قَالَ
لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ . . .». وَبَعْدَ نَهَايَةِ مَا نَقَلَهُ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: «وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ (أَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ إِلَى آخِرِ الْحِكَايَةِ».

أُولَها: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى حِكْمِهِ،
وَالْأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالانْتِهَاءُ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ
وَشَرُّهُ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْحُقَيْنِ، وَالْجِهَادُ
مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ، بَرٌّ وَفَاجِرٍ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ.
وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ. وَالْقُرْآنُ كَلَامُ
اللَّهِ، مُنَزَّلٌ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْ حَيْثُمَا تَلِيَ،
وَالصَّبْرُ تَحْتَ لُؤَاءِ السُّلْطَانِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَدْلِ أَوْ جَوْرِ، وَأَنْ لَا
نَخْرُجَ عَلَى الْأُمَرَاءِ بِالسَّيْفِ وَإِنْ جَارُوا، وَأَنْ لَا نُكْفِّرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ
التَّوْحِيدِ وَإِنْ عَمِلُوا الْكِبَائِرَ، وَالْكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ - بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ابْنُ
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَأَزْوَاجِهِ^(١) وَأَصْهَارِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. فَهَذِهِ السُّنَّةُ الزُّمُوهَا،
تَسْلَمُوا، أَخْذَهَا هُدًى، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ. وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢):
قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - : كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ
الْحَدِيثِ، حَتَّى يُمَكِّنَهُ أَنْ يُفْتِيَ: يَكْفِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: مِائَتَا
أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ:
لَا. قِيلَ: خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

(١) فِي (ط): «وَعَلَى أَوْلَادِهِ، وَأَزْوَاجِهِ...» مُخَالَفَةً لِجَمِيعِ الْأَصُولِ.

(٢) مِنْ هُنَا مَذْكُورٌ فِي تَرْجُمَةِ مَنْ سَمَّاهُ الْمَوْلَفُ بِ«الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ» الْآتِي.

١٦١ - الحسن بن أيوب^(١) البغدادي. روى عن إمامنا أشياء؛ [منها]:
 قال: قلت لأحمد: الرجل يتصدق على الرجل، أو يهب له شيئاً من داره،
 أو جريئاً^(٢) من أرض، أو حانوتاً من حوانيت أيجوز ذلك، إذا كان
 مشاعاً؟ قال: إذا كان بالثبّت معلوماً جاز ذلك. قال: وسمعت أبا عبد الله،
 وقيل له: أحيالك الله يا أبا عبد الله على الإسلام، قال: والسنّة.

وقال الحسن بن أيوب^(٣): قال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله، وله

(١) ابن أيوب البغدادي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التاليسي (٩٢)، والمقصد
 الأرشد (٣١٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٧/٢)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١٢٨/١).
 ويراجع: تاريخ بغداد (٢٨٧/٧).

(٢) في (ط): «جزأين». ويظهر أنّها في أصله: «جَريئُ أرضٍ»، الجَريئُ: المكان الذي يُجمَعُ
 فيه المَحْصُولُ من التَّمَرِ والقَمْحِ وغيرهما قبل تنقيته وإصلاحه، هَكَذَا يُسَمِّيهِ أهلُ الحجاز
 وَيُسَمُّونه أيضاً (المربد) وَيُسَمِّيهِ أهلُ العراق (الببدر)، وأهل الشام (الأندر)، وَيُسَمِّيهِ أهلُ
 البصرة (الجوخان). يُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٨٧/١)، والتَّمهيد لابن عبد البر
 (٢١٣/١٩، ٢٣/٣١٣). والصَّحاح، واللَّسان، والتَّاج (ربد) و(جوخ) و(بدر) و(نذر).

(٣) العبارة هنا إلى آخر الترجمة مُشْكَلَةٌ لذلك تجاوزها التاليسي في «مختصر الطبقات» وابن
 مفلح في «المقصد الأرشد» والعُلَيمي في «المنهج الأحمد» ثم لا أعلم أنّ للإمام أحمد
 رَجُلَهُ ابناً اسمه (زُهَيْر). وإِنَّمَا زُهَيْرُ بْنُ لُصَالِحِ بن الإمام أحمد، ومعلوم أنّه غير مقصود
 هنا؟! وزُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ مترجمٌ في موضعه، ولم يُذكر في تلاميذ زُهَيْرِ بْنِ صَالِحٍ أبوسهل
 بشر بن أحمد المذكور هنا. وأحمد بن بشر المَهْرَجَانِي هو نفسه أحمد بن بشر الإسفرائيني
 المحدث، الجوّال، الثَّقَّة، مُسِنِدُ وَفْتِهِ، إمامٌ، كَبِيرٌ، مَوْصُوفٌ بالشَّهَامَةِ والشَّجَاعَةِ
 (ت ٣٧٠هـ) عاش نيفاً وتسعين سنة، و(مَهْرَجَان) هي نَفْسُهَا إسفرائين، ولم يذكر في =

وَلَدٌ يُكْنَى بِأَبِي الْعَبَّاسِ، اسْمُهُ زُهَيْرٌ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ. وَكُلُّ وَلَدٍ أَحْمَدَ ثِقَةٌ؛ صَالِحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَزُهَيْرٌ.

١٦٢- الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ. ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا ^(٢): فِي الْمَذْيِ يُصِيبُ الثَّوْبَ: يُغْسَلُ، لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ.

١٦٣- الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابٍ، ^(٣) أَبُو عَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ الْمُخَرَّمِيُّ. سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ

= شَيْخُ الْمَهْرَجَانِيِّ الْإِسْفَرَايْنِيِّ هَذَا زُهَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ وَلَا زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ؟! وَذَكَرَ بِشْرُ فِي تَرْجَمَةِ (خُشْنَامِ بْنِ سَعْدٍ) الْآتِي رَقْمَ (٢٠٥).

(١) الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلِيِّ (٩٢)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٢٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٧)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٨/١).

وهذه الترجمة حقها أن تتأخر عن لاحقها؛ لكنها جاءت مقدمة في جميع النسخ.

(٢) هذه المسألة جاءت في مسائل صالح بن الإمام أحمد (٨٤/٣)، وهي في كتاب المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١٥٤/١)، والمُعْنِي (٤٩١/٢)، وَالْفُرُوعِ (١٧٤/١)، وَالْمُبْدَعِ (٢٤٩/١)، وَالْإِنْصَافِ (٣٣٠/١)، وَكَشَافِ الْقِنَاعِ (١٤٠/١)، (١٩٢) وَرَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، وَهَارُونَ الْحَمَّالُ.

(٣) ابْنُ ثَوَابٍ التَّغْلِبِيُّ: (؟-٢٦٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلِيِّ (٩٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣١٧/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٥/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٦١/١).

وِإِرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٩١/٧)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (١٨٠/٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٧). فِي النَّسْخِ الْخَطِيئةِ الْمَعْتَمَدَةِ (التَّغْلِبِيُّ) نَسَبَهُ إِلَى تَغْلِبِ الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَفِي (ط) وَ«الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَ«مَخْتَصَرِ التَّائِبُلِيِّ» وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «التَّغْلِبِيُّ» مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ، أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ، أَوْ إِلَى صَنْعَةٍ. وَفِي الْقَبَائِلِ (بَنُو تَغْلِبَةَ) كَثِيرٌ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ نَصَّ عَلَى نَسَبِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَيِّ مِنَ النَّسَبَتَيْنِ (التَّغْلِبِي) وَ(التَّغْلِبِيُّ) لَكِنِّي اخْتَرْتُ مَا أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ =

هَرُونَ، وعبد الرَّحْمَنِ بنَ عَمْرٍو بنِ جَبَلَةَ البَصْرِيِّ، وإِبْرَاهِيمَ بنَ حَمَزَةَ المَدَنِيِّ، وعَمَّارَ بنَ عُثْمَانَ الحَلَبِيِّ، فِي آخِرِينَ. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْحَاقِ المَرْوُذِيِّ، وَجَعْفَرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُجَاشِعٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّقَّارُ، وَأَبُو بَكْرِ الخَلَّالُ، وَقَالَ: كَانَ هَذَا شَيْخًا جَلِيلَ القَدْرِ. وَكَانَ لَهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أُنْسٌ شَدِيدٌ. قَالَ لِي: كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لِي: إِنِّي أَفْشِي إِلَيْكَ مَا لَا أَفْشِيهِ إِلَى وَلَدِي، وَلَا إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَقُولُ لَهُ: لَكَ عِنْدِي مَا قَالَ العَبَّاسُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يُكْرِمُكَ وَيُقَدِّمُكَ، فَلَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا» فَإِنْ أُمْتُ فَقَدْ ذَهَبَ، وَإِنْ أَعِشْ فَلَنْ أُحَدِّثَ بِهَا عَنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيُفْشِي إِلَيْهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءٌ كَبِيرٌ فِيهِ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، - لَمْ يَجِءْ بِهَا غَيْرُهُ - مُشَبَّعَةٌ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ المَدَنِيِّينَ وَالكُوفِيِّينَ، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ فِي السَّجَنِ^(١) عَنْ رَجُلٍ صَلَّى بِقَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى تَشَهُدَهُ أَحْدَثَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ؟ قَالَ: يَرْجِعُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ لِنَفْسِهِ، وَتَتِمُّ صَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ، قُلْتُ: فَيَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ، وَلَوْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ لَمْ أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ قُلْتُ: فَالْحَجَامَةُ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: تُفْطَرُهُ^(٢). قُلْتُ: لِقَوْلِ النَّبِيِّ

= السَّخُّ يُؤَيِّدُهُ مَاوَرَدَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) شَبِيهَةٌ بِذَلِكَ فِي مَسَائِلِ صَالِحٍ (٢/٢٧٩)، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ (١/٢٧٢)، وَمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيٍّ (١/٨٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٢/٢٤٠)، وَالْمُبْدِع (١/٤٦٩)، وَالْإِنْصَاف (٢/١١٤)، وَكَشَّافُ الْقَنَاع (١/٣٦١).

(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ رَوَاهَا عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، وَالْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، وَعَلِيُّ بنَ =

عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: الْغَيْبَةُ^(٢)؟ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا إِثْمًا، وَقَالَ: لَوْ كَانَ الْفِطْرُ بِالْغَيْبَةِ مَا كَانَ لَنَا صَوْمٌ. قُلْتُ: هَلْؤَلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: كُفَّارٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قُلْتُ: فابْنُ أَبِي دُوَادٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ بِاللَّهِ. وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: الْحَسَنُ بْنُ ثَوَابِ التَّغْلِبِيِّ^(٣) بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ فِي «تَارِيخِهِ».

١٦٤- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ.^(٤) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ عَبْدَةَ^(٥): كَانَ أَبُوكَ عَبْدَةَ نَازِلًا عِنْدِي بِبَغْدَادَ، فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

= سَعِيدُ النَّسَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَرَّازِ، وَرَوَاهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسَائِلِهِ (٦٢٢/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ (٩٠)، وَابْنُ هَانِيٍّ فِي مَسَائِلِهِ (١٣١/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٣٥٠/٤)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٥٧٠/٢)، وَالْفُرُوعُ (٤٧/٣)، وَالْمُبْدَعُ (٢٥/٣)، وَالْإِنْصَافُ (٣٠٢/٣).

(١) الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ.

(٢) يُرَاجَعُ: الْمُغْنِي (٣٥٢/٣)، وَشَرْحُ الزَّرْكَشِيِّ (٥٧٥/٢)، وَالْفُرُوعُ (٦٤/٣).

(٣) فِي (ط): «التَّغْلِبِيُّ» وَرَجَّحْنَا «التَّغْلِبِيُّ» كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ.

(٤) ابْنُ زِيَادٍ (؟-؟).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرُشِدِ (٣٢٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨٧/٢)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٦/١).

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَدَةَ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَلَا ذَكَرَ أَبَاهُ عَبْدَةَ، وَكَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يُذْكَرَا. وَلَمْ أَقِفْ=

وَأَهْلُ الْحَلَقَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ بِقُدُومِهِ، فَقَالَ أَبُو سَعْدٍ الْحَدَّادُ^(١) يَا أَبَا مُحَمَّدٍ - يَعْنِي لِعَبْدَةَ - يَكُونُ أَحَدٌ يَدْخُلُ فِي عَمَلِ السُّلْطَانِ يَسْلَمُ مِنَ الدِّمَاءِ؟ فَقَالَ أَبُوكَ عَبْدَةُ: لَا، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ كَلَامُ أَبِي مُحَمَّدٍ. نَقَلْتُهُ مِنْ «السُّنَنِ» لِلْحَلَّالِ.

١٦٥- الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ^(٢) (بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازُ).

= على تَرْجُمَتِهَا عَلَى التَّأَكِيدِ. وَتَقَدَّمَ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدَةَ رَقْمَ (٨٣)، وَلَا أُدْرِي مَا صَلَتْهُ بِهِمَا؟! فَمِنْ الْجَائِزِ أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً (أَبِي) زَائِدَةً هُنَا، أَوْ سَاقِطَةً هُنَاكَ؟! وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣٧٨/٢)، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَقَالَ: «جَارُ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ...» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَلَا فَصَّلَ فِي أَحْبَارِهِ، لَكِنْ يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ كَمَا سَيَأْتِي فَرَشَّحَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَارُهُ كَذَلِكَ ظَنًّا وَاحْتِمَالًا.

(١) كَذَا هُنَا «أَبُو سَعْدٍ» وَهُوَ: أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ؛ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ رَقْمَ (٢١).

(٢) الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: (؟-٢٤٩هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١، ١٧١)، وَمَخْتَصَرِ التَّنَابُلسِيِّ (٧٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأُرْشَدِ (٣٢١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٠٩/١)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِي» (٥٧/١).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٤٠٤/٧)، وَتَارِيخُهُ الصَّغِيرُ (٣٦٩/٢)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٩١/٨)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٧٦/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلاَبَاذِيِّ (١٥٨/١)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (٥٣/١)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٣٠/٧)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (٩٩)، وَالْأَنْسَابُ (١٨٤/٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٩١/٦)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١٣٩/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٩٢/١٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّائِظِ (٤٧٦/٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٤٩٩/١)، وَالْعِمَرُ (٤٥٣/١)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٥٠/١)، وَالْمُعْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١٦١/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٦٠/١٢)، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (١٥٥/٢)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٤/١١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٨٩/٢)، وَطَبَقَاتُ الْحَقَّائِظِ (٢٠٧)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١١٩/٢، ١٢٧/٣)، وَفِيهِ: (مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ؟!).

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَعْنَ بْنَ عَيْسَى، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ، وَرَوْحَ ابْنَ عُبَادَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَحَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورَ، وَأَبَا الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُمَرَ، وَشَبَابَةَ بْنَ سُوَارٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ. وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ. وَكَانَ لَهُ جَلَالَةٌ [عَجِيبَةٌ] بِبَغْدَادَ، وَكَانَ إِمَامَنَا يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُجِلُّهُ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ.

وذكره أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَدِّمُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَيَأْنَسُ بِهِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» كَثِيرَةً. لَمْ تَقَعْ إِلَيْنَا كُلُّهَا. وَمَاتَ وَلَمْ يُخْرِجْهَا، إِلَّا أَنَّ الْمَيْمُونِيَّ يَذْكُرُ فِي «مَسَائِلِهِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ الْحَسَنُ.

قَالَ^(١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُضَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ

وفي نسبه (البَرَّازُ) قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «البَرَّازُ، ويُعرف بـ(البَرَّازِ) أيضاً».

أقول - وعلى الله اعتمد -: ذكره الأمير في «الإكمال» (١/ ٤٢٥)، وأبو سَعْدٍ السَّمْعَانِي فِي «الأنساب» وغيرهما في (البَرَّازِ) آخرها الرءاء المهملة. دون تردّد فيظهر أنّها بالمعجمة تصحيفٌ. وَرَحِمَ اللَّهُ إِمَامَ الدَّهَبِيِّ وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُ.

- وابنه: علي بن الحسن بن زياد، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٣).

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٣١).

يقول: ما يأتي على ابن البرار يومٌ إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كنا نختلف إلى فلان المحدث - وسماه - قال: كنا نقعد نتذكر الحديث إلى خروج الشيخ، وابن البرار قائم يصلي إلى خروج الشيخ، وما أتى عليه يومٌ إلا وهو يعمل فيه الخير.

قال^(١): وأخبرني الحسن بن صالح العطار، حدثنا هرون بن يعقوب الهاشمي، قال سمعت أبي سأل أبا عبد الله عن الحسن البراري؟ فقال: ثقة، اكتب عنه، ثقة، صاحب سنة.

وحدثنا المبارك بن عبد الجبار - عن لفظه وكتابه - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، أخبرنا موسى ابن عبيد الله الخاقاني حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، قال: حدثنا شيخنا وسيّدنا أحمد ابن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب قال^(٢): «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيّط كأطيّط الرجل» قال الخاقاني: وحدثني به عبد الله بن أحمد عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مهدي مثله.

وبالإسناد قال: وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا الحسن بن الصباح البزاز حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل - شيخنا وسيّدنا - قال:

(١) المصدر نفسه.

(٢) يُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٢/٢)، والغريبين للهيروي (٥٤/١).

أَخْبَرَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١): «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قَالَ: فَيُدْلِي فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَزَوِي بِعُضْهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطٍ، قَطٍ ^(٢) بِعِزَّتِكَ، قَالَ: وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا آخَرَ، فَيُسْكِنَهُمْ إِيَّاهَا».

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: أَدْخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ، أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَكَانَ نَهَى أَنْ يَأْمُرَ أَحَدٌ بِمَعْرُوفٍ، فَأَخِذْتُ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ الْحَسَنُ الْبَزَّارُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: فَرَفَعَنِي عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ، وَضَرَبَنِي خَمْسَ دَرَرٍ ^(٣)، وَخَلَّى سَبِيلِي. وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَنِّي أَشْتُمُ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: أَنْتَ الْحَسَنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَتَشْتُمُ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي عَلِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَا أَشْتُمُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، فَكَيْفَ أَشْتُمُ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي؟ قَالَ: خَلُّوا سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَرَّةً إِلَى أَرْضِ الرُّومِ إِلَى

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨/ ٥٩٤)، حديث (٤٨٤٨)، ومسلم وغيرهما

(٢) في (ب) مكررة ثلاث مرات.

(٣) في تاج العروس (درر): «والدَّرَةُ - بالكسر - دِرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ».

بَدْنُدُونُ فِي الْمِحْنَةِ فَدَفَعْتُ إِلَى أَشْنَسَ^(١)، فَلَمَّا مَاتَ خُلِّيَ سَبِيلِي^(٢).
 قَالَ السَّرَّاجُ: مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ - أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ،
 وَكَانَ لَا يَخْضِبُ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَثْمَانٍ خَلَّتْ مِنْ
 رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣).
 ١٦٦ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤) بْنِ الْوَزِيرِ، أَبُو عَلِيٍّ الْجَذَامِيُّ. وَيُعرفُ

(١) هو أَشْنَسُ التُّرْكِيُّ قَائِدُ مُظَفَّرٍ مِنْ قُوَادِ الْمَأْمُونِ، وَكَانَ مُقَدَّمُ جَيْشِ الْمُعْتَصِمِ حِينَ فَتَحَ
 عَمُورِيَّةَ، ثُمَّ وَلِيَ أَمْرَةَ الْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ لِلوَائِقِ. تُوُفِيَ سَنَةَ (٢٥٢هـ). يُرَاجَعُ: تَارِيخُ
 الطَّبْرِي (٨/ ٥٥٨، ٦٢٣، ١٠/ ٩، ٥٥٧...) وَغَيْرُهَا، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ (٦/ ٣٤٢،
 ٤١٧، ٤٨١...) وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢/ ٤١٥، ٨٩/ ٣) لَهُ ذِكْرُ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّوَادُرِ وَالْأَخْبَارِ
 (٢) قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنِي
 الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ،
 أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَارِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، هَكَذَا ذَكَرَهُ
 النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى» وَذَكَرَهُ فِي تَسْمِيَةِ شَيْوْخِهِ فَقَالَ: الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ:
 بَغْدَادِيُّ صَالِحٌ».

(٣) فِي «تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِه» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/ ٤٨٥): «تُوُفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ» لَعَلَّهَا
 خَطَأً طَبَاعَةً أَوْ تَحْرِيفَ نَاسِخٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) أَبُو عَلِيٍّ الْجَذَامِيُّ الْجَرَوِيُّ: (؟ - ٢٥٧هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ التَّائِبُلِسِيِّ (٩٥)، وَالْمَقْصَدُ
 الْأَرَشْدُ (١/ ٣٢٥)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/ ٢٣٠)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/ ٥٩).
 وَيُرَاجَعُ: عِلَلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/ ١٥٤)، وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ (٢/ ٣٤)،
 وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/ ٢٤)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْكَلابَازِيِّ (١/ ٥٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ
 (٧/ ٣٣٧)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (١/ ٨٣)، وَالْأَنْسَابُ (٣/ ٢٣٧)، وَاللُّبَابُ
 (١/ ٢٧٤)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (٩٩)، وَالْمَنْتَظَمُ (٥/ ٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٢/ ٣٣٣)، =

بـ «الجَرَوِيُّ» من أَهْلِ مِصْرَ. قَدِمَ بَغْدَادَ^(١) وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَبِشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْلُوسِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: لَهُ «مَسَائِلُ» لَمْ يَجِءَ بِهَا غَيْرُهُ.

= وتاريخ الإسلام (١٠٨)، وتهذيب الكمال (١٩٦/٦)، والوافي بالوفيات (١٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩١/٢)، والتجوم الزاهرة (٢٧/٣)، وحسن المحاضرة (٣٤٧/١).

وفي (ط): «الحزامي» تحريف ظاهر، ورفع العلماء نسب المذكور إلى (جُذَام) القبيلة العربية المشهورة، قال الحافظ السمعاني في «الأنساب»: «هو الحسن بن عبدالعزيز ابن ضابيء بن مالك بن عدي بن حمرش بن زفر بن نصر بن عدي بن القاطع بن جري بن عوف بن أسود بن تديل بن جشم بن جذام...» وجده عدي له صُحبةٌ مذكور في الإصابة (٢٦٧/٥) وغيره. قال الحافظ الذهبي وغيره: الجَرَوِيُّ: قريةٌ تنسبُ نزلها جُدْ هَذَا، وهو جَرَوِيُّ، من ولد جَرِيٍّ بنِ عَوْفِ الْجُذَامِيِّ.

(١) في «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي: «حُمِلَ الْحَسَنُ بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ إِلَى الْعِرَاقِ فَبَقِيَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ بِهَا سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ».

- وأخوه المذكور اسمه علي بن عبدالعزيز قُتِلَ في مصر في ذي القعدة سنة (٢١٥هـ). ذكره أبوسعيد السمعاني في «الأنساب» عن ابن يونس صاحب «تاريخ مصر» ونَقَلَ الحافظُ الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» عن صالح بن الإمام أحمد وغيره: حُمِلَ إِلَى الْحَسَنِ الْجَرَوِيِّ مِيرَاثُهُ مِنْ مِصْرَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَحَمَلَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذِهِ مِيرَاثُ حَلَّالٍ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

ولأبي علي الحسن هَذَا حَفِيدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هُوَ:

- أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِيُّ (ت ٣٢٩هـ).

- ووالده عبدالعزيز بن ضابيء الجَرَوِيُّ (ت ٢٠٥هـ) قتله حجر المنجنيق. ذكرهم

الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» في (ضابيء)، والسمعاني في «الأنساب».

قلتُ أَنَا: من جُمِلَتْهَا قال^(١): أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ بَوْصِيَّةٍ، وَفِيهَا ثُلُثٌ، وَكَانَ فِيمَا خَلَفَ جَارِيَةً تَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ، وَكَانَتْ أَكْثَرَ تَرْكِتِهِ، أَوْ عَامَّتِهَا، فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَالْحَارِثَ بْنَ مِسْكِينَ^(٢)، وَأَبَا عُبَيْدٍ: كَيْفَ أَبِيعُهَا؟ قَالُوا: بِعَهَا سَادَجَةً. فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي بَيْعِهَا مِنَ التَّقْصَانِ. فَقَالُوا: بِعَهَا سَادَجَةً^(٣)، رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَآخَرُهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَامِلِيُّ. وَكَانَ الْجَرَوِيُّ^(٤) مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ، مَذْكُورًا بِالْوَرَعِ وَالثَّقَةِ، مَوْصُوفًا بِالْعِبَادَةِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

- (١) أَمَّا الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ فَهِيَ بِذَعَةٍ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي التَّرْجَمَةِ رَقْم (٥) فِي تَرْجَمَةِ (أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَجَّاجِ) وَأَمَّا بَيْعُ الْجَارِيَةِ إِذَا كَانَتْ تَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ فَإِنَّ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا عُرِفَ أَنَّهَا كَذَلِكَ زَادَ فِي ثَمَنِهَا، وَإِنَّمَا نُهَيَّ عَنْ ذَلِكَ؛ حَتَّى لَا يِعَاوَضَ عَلَى مُحَرَّمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ. يُرَاجَعُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِلْخَلَّالِ (١٦٢)، وَزَادَ الْمَعَادُ (١/ ٤٨٥)
- (٢) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الْأُمَوِيِّ، أَبُو عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، الْفَقِيهُ (ت ٢٥٠ هـ) سَأَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ قَاضِي مِصْرَ؟ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا جَمِيلًا، وَقَالَ: مَا بَلَّغَنِي عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ. قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ: «كَانَ فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَكَانَ ثَقَّةً فِي الْحَدِيثِ، ثَبَتًا، حَمَلَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَحَنَةِ، وَسَجَنَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُجِبْ إِلَى الْقَوْلِ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ مَخْبُوسًا إِلَى أَنْ وَلِيَ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلُ فَاطْلَقَهُ...». أَحْبَابُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/ ٢١٦)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢/ ٥٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥/ ٢٨١)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/ ٥٤)، وَالشُّذُرَاتُ (٢/ ١٢١).
- (٣) مَعْنَى (سَادَجَةً): هِيَ الَّتِي لَا تَعْلَقُ لَهَا بِأَصْلٍ، وَحُجَّةٌ سَادَجَةٌ: غَيْرُ بَالِغَةٍ، وَتَسْتَعْمَلُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بُرْهَانٌ قَاطِعٌ. وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَالذَّالُّ مُفْتُوحَةٌ.
- (٤) هِيَ عِبَارَةُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه؟ فقال^(١): ثِقَّةٌ. وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. فَقَالَ: لَمْ يُرْ^(٢) مِثْلُهُ فَضْلاً وَزُهْداً. وَمِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ قَالَ: مَنْ لَمْ يَرُدَّعْهُ الْقُرْآنُ وَالْمَوْتُ فَلَوْ تَنَاطَحَتِ الْجِبَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَرْتَدَّعْ. وَمَاتَ بِنِجْدَادَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ دَوْسْتِ الْعَلَّافِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَحْرِيُّ^(٣) الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ^(٤) عَنِ الصُّنَابِيحِيِّ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِيحِيُّ^(٥) - عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ لِي

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «يره» وقبلها في «تاريخ بغداد» وغيره: «فوق الثِّقَّةِ لَمْ يُرْ...».

(٣) في (ط): «البحرِيُّ». ويراجع: الأنساب (١٠١/٢) وذكر محمد بن عمرو، أبو جعفر

(٤) أبو عبد الرحمن الحُبْلِيُّ هَذَا تَابِعِيٌّ ثِقَّةٌ، واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ (ت ١٠٠هـ). له

أخبارٌ في: طبقات ابن سَعْدٍ (٥١١/٧)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، وطبقات أبي العرب (٢١)، ورياض الثُّمُوسِ (٩٩/١)، وتهذيب الكَمَالِ (٣١٦/١٦)، وغيرها.

و(الحُبْلِيُّ) بِضَمِّ الحَاءِ الْمُهْمَلَةِ والبَاءِ الْمُنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ... مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنِي الْحُبْلَى. كَذَا قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٠/٤)، وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَذَكَرُوا فِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الصُّنَابِيحِيُّ، وَفِيمَنْ رَوَوْا عَنْهُ عُقْبَةُ وَإِنَّمَا عُرِفَتْ بِهِ لَضَبْطِ نَسَبِهِ؛ لَغَرَابَتِهَا وَاشْتِبَاهِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) الصُّنَابِيحِيُّ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيُّ الصُّنَابِيحِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى صُنَابِيحِ بْنِ زَاهِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْبَتَانَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ يُحَايِرٍ، وَهُوَ مُرَادٌ. وَنَسَبُهُ هَذِهِ لَمْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قَالَ الصُّنَابِيُّ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَالَ لِي الصُّنَابِيُّ: وَإِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ، وَقَالَ عُقْبَةُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ حَيَّوَةُ: قَالَ لِي عُقْبَةُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ: قَالَ لِي حَيَّوَةُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ عَمْرُو: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي حَسَنٌ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، ^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا ^(١). قَالَ لَنَا الرَّزَّازُ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، ^(٢) قَالَ لَنَا جَدِّي: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا ^(٢).

= يذكرها الحافظ السمعاني، واستدرکها ابن الأثير في اللباب (٢/٢٤٧)، قال: «وفاته (الصُّنَابِيُّ) بضم الصاد وفتح الثون، وبعد الألف باءً موحدة مكسورة، ثم حاءٌ». وفد على النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو بالجحفة قبل وصوله بخمس أو ست أو دون ذلك. وروى عن أبي بكر، وعبد بن الصامت. ثم رحل إلى الشام وأقام بها، وفيها مات بدمشق. يعدُّ من كبار التابعين من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، ومن الطبقة الأولى من تابعي أهل مصر. وصفه ابن سعد بأنه: «ثقةٌ، قليل الحديث». أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/٤٤٣، ٥٠٩)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، والجرح والتعديل (٥/٢٦٢)، والإكمال (٥/١٩٩، ٧/١٧٤)، والاستيعاب (٢/٨٤١)، وأسد الغابة (٣/٣١٠)، والإصابة (٥/١٠٥)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٣/٥٠٥)... وغيرها. والحديث بمعناه لا بلفظه - كعادة المؤلف في مثل هذا - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٤، ٤٥)، والتسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٩)، وأبوداود رقم (١٥٢٢)، والحاكم (١/١٧٣).

(١) - (١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) - (٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ)، و(د).

حَدَّثَنَا الْجَرَوِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقْضِي اللَّهُ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَوَائِجَهُمْ كُلَّهُمْ. وَبِإِسْنَادِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ: بَشِّرُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، فَكَانَ لَا يَأْتِيهِ شَيْءٌ يُحِبُّهُ إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ: رَوْعُوا عَبْدِي الْمُؤْمِنَ، قَالَ: فَلَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ طَلِيعَةٌ مِنْ طَلَائِعِ الْمَكْرُوهِ إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْدِي يَحْمَدُنِي حِينَ رُغْتُهُ^(٢)، كَمَا يَحْمَدُنِي حِينَ سَرَرْتُهُ. أَذْخِلُوا عَبْدِي - كَمَا يَحْمَدُنِي عَلَى كُلِّ حَالَتِهِ - الْجَنَّةَ».

١٦٧- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، حَسَنٌ، كِبَارٌ، أَغْرَبَ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، سَمِعْتُ بَعْضَهَا بَعْلُوهُ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَمْدَانَ قَاضِي تَكْرِيتٍ^(٤). وَكَتَبَ إِلَيَّ بِتَمَامِهَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (ب): «الجروري» تحريف ظاهر.

(٢) في (ط) فقط: «رَوْعَتُهُ» مضبوطة بالشكل مخالف للأصول.

(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيُّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (٩٦)، والمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ (٣٢٧/١)، والمنهج الأحمد (٨٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضْدِ» (٧٦/١).

(٤) مَرَّ قَاضِي تَكْرِيتٍ فِي (أحمد بن محمد بن خالد) رقم (٥١) فَهَلْ هَذَا قَاضٍ ثَانٍ لَتَكْرِيتٍ مَع =

الإِسْكَافِي^(١)، فَقَالَ فِي أَثْنَائِهَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْكَافِي، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْهَمِّ؟ فَقَالَ: الْهَمُّ هَمَّانُ؛ هَمُّ خَطَرَاتٍ، وَهَمُّ إِصْرَارٍ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْنَى الْغَيْبَةِ؟ فَقَالَ: إِذَا لَمْ تُرِدْ عَيْنًا لِرَجُلٍ، قُلْتُ: فَالْرَجُلُ يَقُولُ: فَلَانٌ لَمْ يَسْمَعْ، وَفُلَانٌ يُخْطِئُ، فَقَالَ: لَوْ تَرِكَ هَذَا لَمْ يُعْرِفِ الصَّحِيحُ مِنْ غَيْرِهِ.

١٦٨- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ^(٣) بَخْرِ بْنِ بَرِّي^(٣) الْقَطَّانُ، مِنْ أَهْلِ

= أَنَّ الزَّمَانَ مُتَقَارِبٌ فِيمَا يَظْهَرُ؟ وَهَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اشْتَهَرَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ؟!

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ بَعْدُ؟

(٢) الْحَسَنُ الْقَطَّانُ: (٩- ٢٨٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٩٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ (١/ ٣٢٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/ ٨٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (١/ ١٢٨).

(٣) - (٣) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «... بَنُ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ...» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الشُّنْخِ الْأُخْرَى يُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَ«الذَّرُّ الْمُنْضَدِّ» وَبَعْضُ نَسَخِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَبَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَخْرَفِ يَسَّرَ اللَّهُ الْوُقُوفَ عَلَى تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ وَيَعْرِفُ بِ«الْبَابِيسِيِّ». وَ(بَابِيسِيْرُ) بَلَدَةٌ بِنَوَاحِي الْأَهْوَازِ، وَالْأَهْوَازُ فِي إِقْلِيمِ خُوَزِسْتَانِ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ، وَخُوَزِسْتَانُ هِيَ الْمُنْطَقَةُ الْغَرْبِيَّةُ الْمَحَازِيَّةُ لِلْعِرَاقِ مِنْ إِيرَانَ، وَأَهْلُهَا مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ إِمَارَةً مُسْتَقَلَّةً، وَتُعْرَفُ بِ«عَرَبِسْتَانٍ» وَآخِرُ أُمَرَائِهَا الشَّيْخُ خَزْعَلُ بْنُ جَابِرِ الْكَعْبِيِّ (ت ١٣٥٥هـ). يُرَاجَع: الْأَعْلَامُ (٢/ ٣٠٤). أَعُودُ إِلَى صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ فَأَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -:

- وَالِدُهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ بَخْرِ بْنِ بَرِّي، أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ (ت ٢٣٤هـ) مِنْ كِبَارِ الْحَقَّائِ، وَثَقَاتِ الْمَحْدَثِينَ. وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، =

خُوَزِسْتَان^(١) الأهواز، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيلٌ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةٍ حَسَنًا مُشْبَعَةً، وَكَانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ، سَمِعْتُ مِنْهُ.

١٦٩ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢) الْأَشْنَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي... وَغَيْرُهُمْ مِنْ كِبَارِ الْحُفَاطِ. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ هُنَا. وَنَقَلَ السَّمْعَانِيُّ قَوْلَ ابْنِ جَبَّانٍ فِيهِ: «كَانَ مِنْ أَقْرَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ: - تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَرَارًا. تَرَاجَعَ التَّرَاجِمُ رَقْمَ (٢٩، ٤٣، ١٥٢)... وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ أَيْضًا. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٠٩)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٢٦٣)، وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٤٤)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٦/١٧٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١١/٣٥٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٠/٣٢٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١١/١٢)... وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ «مُحَمَّدَ» بَيْنَ «عَلِيٍّ» وَ«بَحْرٍ» زَائِدَةٌ فِي كِتَابِنَا لَكِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ مِمَّا يُرْجَحُ أَنَّهَا مِنْ سَهْوِ الْمُؤَلِّفِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَّا ابْنُ الْحَسَنِ هَذَا فَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٣٣٤)، ذَكَرًا مُقْتَضِبًا اكْتَفَى فِيهِ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ بِبَاسِيرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. قَالَ: «وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢/١٠)، ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ الْبَرِّيِّ الْبَابَسِيرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «يَزُوي عَنْ يُوسُفَ بْنِ حَمَّادٍ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُقْرِيءِ، وَسَمِعَ مِنْهُ بِبَاسِيرٍ». هَذَا مَا أَمَكُنْ مَعْرِفَتَهُ الْآنَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَوَابًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي (ب): «جور...».

(٢) الْأَشْنَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: (٩-٢٧٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (٩٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٢٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٨٩)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٢٩).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/٣٦٧)، وَالْمُنْتَظَمُ (٢/١٢٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٣٤)، وَنَسَبَتُهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (١/٢٨٠) وَرَفَعَ نَسَبَهُ فَقَالَ: «أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْجَابِ الشَّيْبَانِيِّ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ وَلَدِيهِ:

فَيَمِّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٧٠- الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، ^(١) جَارُ إِمامِنَا، كَانَ يَحْضُرُ فِي مَجَالِسِهِ، وَيَسْتَفِيدُ

- القاضي عمر بن الحسن بن علي، أبو الحسين، (ت ٣٩٩هـ). ومحمد بن الحسن بن علي. ولهما ذكر وأخبار كثيرة. وعمر كان من قضاة بغداد المشاهير، وتكلم فيه الدارقطني ونظراً إلى أنَّ المؤلف - عفا الله عنه - لم يتحدث عن مناقبه وأخباره فلا بأس أن نذكر ما يحضرنا منها الآن: قال الحافظ الخطيب: «حدث عن عمرو بن عون، ويحيى بن معين، ومؤمل بن الفضل الحراني، وشويع بن سعيد الحدثاني. روى عنه ابنه عمر، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وأحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات الأُشْثَانِيُّ في سنة ثمان وسبعين، يعني ومائتين، أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المُنَادِي - وأنا أسمع - قال: والحسن بن علي بن مالك القَرَاطِيسِيُّ المعروف بـ «الأُشْثَانِيِّ» مات ليلة الأربعاء، ودُفن يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين، وصلى عليه أبو بكر المعروف بـ «ابن أبي الدنيا القرشي» كتب الناس عنه، وكان به أدنى لين».

(١) جَارُ الإِمام أَحْمَدَ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثابلسي (٩٦)، والمقصد الأرشد (٣٣١/١)، والمنهج الأحمد (٨٩/٢)، ومختصره «الذُّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٢٩/١).
ویراجع: تاريخ بغداد (٤٠٥/٧)، والترجمة والخبر منه، ویراجع إسناده هناك.
وذكر الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٠/٣)، محمد بن هشام بن عيسى بن عبد الرحمن وقال: «سكن بغداد في جوار أبي عبد الله أحمد بن حنبل» وذكر وفاته سنة (٢٥٢هـ). ولأحمد جيران آخرون ذكر منهم الحافظ الخطيب جملة، في مواضع متفرقة من «تاريخه» ذكر بعضهم المؤلف في مواضعهم أيضاً. وممن ذكر الحافظ الخطيب ولم يذكره المؤلف: محمد بن نوح، جاء في سند رواية في الجزء (١٢٩/١٣): «... حدثنا محمد بن نوح، جَارُ أَبِي عبد الله أحمد بن حنبل...» وقد استدركت في موضعه.

مِنْ مَسَائِلِهِ . حَدَّثَ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . رَوَى عَنْهُ أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَتْرُوشِ [شَمْلَةُ] ^(١) بْنُ هَزَالٍ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ ^(٢) ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، [قَالَ : سَأَلْتُهُ] عَنْ حَدِيثٍ لِعَائِشَةَ ، عَنِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ؟ فَأَسْكَتَنِي ، وَقَالَ : إِنَّكَ لَمُنْقَرٌ ، فَأَلَحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : « لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِأَلَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ زَعْرَاءَ » ^(٣) الشَّعْرُ فَتَصِلُ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ وَلَكِنَّ الْوَاصِلَةَ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَتْهُ بِالْقِيَادَةِ » ^(٤) .

١٧١ - الْحَسَنُ بْنُ اللَّيْثِ ^(٥) الرَّازِيُّ . صَحِبَ إِمَامَنَا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ؛

(١) فِي الْأُصُولِ كُلِّهَا : « سَلَمَةٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ « تَايَخَ بَغْدَادَ » .

(٢) فِي (ط) : « الْإِسْكَافِي » مُخَالَفَةٌ لِلأُصُولِ كُلِّهَا ، وَمَصْدَرُهُ « تَارِيخُ بَغْدَادَ » . إِلَّا أَنَّ الْخَطَأَ - فِيمَا يَظْهَرُ - مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ ؛ لِاتِّفَاقِ النَّسْخِ عَلَيْهِ . وَهُوَ أَبُو الْحَتْرُوشِ شَمْلَةُ بْنُ هَزَالٍ ، مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ . يُرَاجَعُ : مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٢ / ٢٨٠) .

(٣) فِي (ط) : « زَعَوَاءَ » وَفِي الْبَاقِي : « وَغَرَاءَ » وَالتَّصْحِيحُ هُوَ مَا أُثْبِتَهُ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (زَعَرَ) : « الزَّعَرُ - فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيْشِ الطَّائِرِ - قِلَّةٌ ، وَرِقَّةٌ ، وَتَفَرُّقٌ ، وَذَلِكَ : إِذَا ذَهَبَ « أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ ، ... وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَه : إِنَِّّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ ، أَيْ : قَلِيلَةُ الشَّعْرِ » .

(٤) تَخْرِيجُهُ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ .

(٥) ابْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ : (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ فِي : مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَد (١٣١) ، وَمَخْتَصَرِ التَّائِيْلِسِيِّ (٩٧) ، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرشَد (١ / ٣٣١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢ / ٩٠) ، وَمَخْتَصَرِ « الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ » (١ / ١٢٩) . =

مِنْهَا: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ: يُحِبُّكَ بِشْرٌ - يَعْنُونَ بِشْرَ^(١) بْنِ الْحَارِثِ - فَقَالَ: لَا تُعْتَنُوا^(٢) الشَّيْخَ، نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: نَجِيءُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، أَكْرَهُ أَنْ يُجَاءَ بِهِ إِلَيَّ أَوْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَيَتَصَنَّعَ لِي وَأَتَصَنَّعَ لَهُ فَنَهْلَكَ.

١٧٢ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الصَّبَّاحِ، أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الرَّغَفَرَانِيِّ. سَمِعَ

= قلتُ في ترجمة أحمد بن أبي الليث رقم (١٥٩)، أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرَجِّمُ هُنَا. وَقَدْ أَدْرَكَ الْمُؤَلِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ فَقَالَ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ هُنَاكَ: «قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا بَعْدَ، وَالصَّوَابُ الْبَدَايَةِ بِهِ هُنَا». فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُخْتَصِرِ التَّابُلِسِيِّ وَابْنِ مَفْلَحٍ وَالْعُلَيْمِيِّ أَنْ يُدْرِكُوا ذَلِكَ فَلَا يَتَكَرَّرُ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ وَيَفِيدُوا مِنْ تَنْبِيهِ الْمُؤَلِّفِ؛.

(١) فِي (ب): «بَنِ الْحَارِثِ».

(٢) فِي (ب): «تُعْتَنُونَ».

(٣) ابْنِ الصَّبَّاحِ الرَّغَفَرَانِيُّ: (؟ - ٢٦٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١، ١٧١)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (٩٧)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٣٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١/٣٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٧).

وَيُرَاجَع: الْوَلَاةُ وَالْقَضَاةُ (٥٢٣)، وَالْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٣/٣٦)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٧/٤٠٧)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٩٧)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/١٧٧)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (١٠/١٦٢)، وَتَارِيخُ جَرَّجَانَ (١٨٩، ٤٠٧)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ (١/٨٤)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (٨٢)، وَالْأَنْسَابُ (٦/٢٩٨)، وَالْمَنْتَظَمُ (٥/٢٣)، وَاللُّبَابُ (٢/٦٩)، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٢/٧٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٦/٣١٠)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٠٢)، وَالْعَبَرُ (٢/٢٠)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَّاطِ (٢/٥٥٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٢/٢٦٢)، وَالْكَاشَفُ (١/١٦٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١١٤)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٥٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٢/٢٣٥)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢/١٧١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١١/٣٢)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٢/١١٤)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْأَسْنَوِيِّ (١/٣٢)، وَالثُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣/٣٢)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَّاطِ (٢٣٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٤٠، ٣/٢٢٧). =

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ. رَوَى
عَنْ الشَّافِعِيِّ كِتَابَهُ الْقَدِيمَ، وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْخَلَّالُ - حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَقَاسِمُ الْمِطْرُزِيُّ^(١)، وَإِسْمَاعِيلُ الْوَرَّاقُ،

و(الرَّعْفَرَانِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّعْفَرَانِيَّةِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ بَغْدَادَ عَلَى الصَّحِيحِ. يَنْظُرُ: الْأَنْسَابُ
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/١٤١)، قَالَ: «وَمِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِيُّ، نَزَلَ
بَغْدَادَ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ دَرْبُ الرَّعْفَرَانِي، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادَ مَنْسُوبُونَ إِلَى هَذَا الدَّرْبِ». وَفِي
«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «كَانَ يَسْكُنُ دَرْبُ الرَّعْفَرَانِي بِبَغْدَادَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ»؟
لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فَنُسِبَ الدَّرْبُ إِلَيْهِ لَا نَسَبٌ هُوَ إِلَيْهِ لِيَتَقَيَّقَ مَعَ كَلَامِ يَاقُوتَ رَحِمَهُ اللَّهُ. مِنْ أَجْلِ تَلَامِيذِ
الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُجِلُّهُ، وَيُقَدِّمُهُ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ فِي
مَجْلِسِهِ وَفِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو ثَوْرٍ. قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي: سَمِعْتُ الرَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا
الشَّافِعِيُّ وَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ: التَّمَسُّوا مَنْ يَقْرَأُ لَكُمْ فَلَمْ يَجْتَرِءْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ غَيْرِي، وَكَنْتُ
أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِتًّا، مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، وَإِنِّي لَا تَعْجَبُ الْيَوْمَ مِنْ انْطِلَاقِ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيِ
الشَّافِعِيِّ، وَأَتَعْجَبُ مِنْ جَسَارَتِي يَوْمَئِذٍ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ كُلَّهَا إِلَّا كِتَابَيْنِ فَإِنَّهُ قَرَأَهُمَا
عَلَيْنَا؛ كِتَابُ «الْمَنَاسِكِ» وَكِتَابُ «الصَّلَاةِ» قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْجَرَّاحِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ
الرَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قَرَأْتُ كِتَابَ «الرَّسَالَةِ» عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ لِي: مِنْ أَيِّ الْعَرَبِ أَنْتَ؟
قُلْتُ: مَا أَنَا بِعَرَبِيٍّ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّعْفَرَانِيَّةُ، قَالَ: فَأَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ.
وَكَانَ الرَّعْفَرَانِي فَصِيحًا بَلِيغًا. قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو الْفَقِيهِ بِالرِّيِّ، (ثَنَا) أَبُو عَمْرِو
الرَّاهِدُ؛ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارِ الْأَنْطَاطِي؛ سَمِعْتُ الْمُزْنِيَّ؛ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ:
رَأَيْتُ بَبْغَدَادَ نَبْطِيًّا يَتَنَحَّى عَلَيَّ كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَا نَبْطِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: الرَّعْفَرَانِيُّ.
(كُلُّهُ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ). وَرُجَّعَ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» وَ«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى»... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي (ط): «قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا». «مُخَالَفٌ لِلنُّسْخِ وَإِنْ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ اتِّبَاعُ النُّسْخِ
أَوَّلَى، وَهُوَ: قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا بْنِ يَحْيَى، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَقْرِيءُ (ت ٣٠٥ هـ) قَالُوا: «كَانَ
ثِقَةً ثَبَاتًا» وَكَانَ: «مُصَنِّفًا مُقَرَّبًا نَبِيْلًا» يُرَاجَعُ: تَارِيخُ وَاسِطٍ (١٥٣)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/٤٤١)

وغيرهم. وذكره أبو الحسين بن المُنَادِي فَقَالَ: أَحَدُ الثَّقَاتِ بِالْجَانِبِ
الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ. مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

١٧٣- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) الْأَنْمَاطِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ.
فَقَالَ: نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ جَاءَ إِلَى أَبِي
عبدِ اللَّهِ يَوْمًا، وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ
مَشَايخَ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدْ وَقَفُوا لَهُ بِالْبَابِ ^(٢)، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
نَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، قَالَ: قَدْ قُلْتُ الْيَوْمَ: لَا أُجِيبُ فِي مَسْأَلَةٍ، وَلَكِنْ
تَرْجِعُون، فَأُجِيبُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَالَ الْخَلَّالُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَدْ قَالَ الْمُؤَذِّنُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَقُّ الْمُبِينُ.

١٧٤- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنِ الْحَارِثِ السَّجِسْتَانِيِّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا
أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: التَّخَلَّى أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ:

(١) الحسن الأنماطي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩٧)، والمقصد
الأرشد (٣٣٣/١)، والمنهج لأحمد (٩٠/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٧٦/١).

(٢) في (ب): «الباب».

(٣) ابن الحارث السَّجِسْتَانِي: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩٧)، والمقصد
الأرشد (٣٣٣/١)، والمنهج لأحمد (٩١/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٢٩/١).

التَّخَلَّى عَلَى عِلْمٍ، وَقَالَ: يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(١): «الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ» ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رِوَايَةُ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَصْبِرُ عَلَى^(٢) أَذَاهُمْ؟.

قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي عَبْدًا^(٣)، فَيَبْقَى عِنْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ يَبِيعُهُ فَيَدْعِي عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي أَنَّهُ أَبَقُ^(٤)، يَخْلِفُ الرَّجُلُ الْبَائِعُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، أَوْ يَخْلِفُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ عِنْدِي؟ قَالَ: يَخْلِفُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ يَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يُخْلِفُونَهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ؟^(٥) قَالَ: يَجُوزُ عَلَيْهِ، قِيلَ: فَيَخْلِفُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ^(٥) قَالَ: لَا يَخْلِفُ إِلَّا عَلَى عِنْدَهُ. قَالَ أَحْمَدُ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَدَ عِنْدَهُ، فَيَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبُقْ قَطُّ، وَقَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: ثَلَاثَةٌ إِذَا كَانَ الطَّلَبُ؛ الْخِيَارُ، وَالْحُدُودُ، وَالشُّفْعَةُ، يَعْنِي إِذَا كَانَ قَدْ طَلَبَهَا الْمَيْتُ فَلِلْوَرَثَةِ أَنْ يَطْلُبُوا؛ فِي الْحُدُودِ، وَفِي الشُّفْعَةِ، وَفِي الْخِيَارِ.

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج لأحمد».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في المغني (٤/١٩٣)، والمُبدع (٤/٩٩)، وكشاف القناع (٣/٢٢٦).

(٤) في (ط): «أَبَقُ» وَالْأَبَقُ: الشَّارِدُ الْهَارِبُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَفَعْلُهُ: أَبَقَ وَأَبَقَ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ - بفتح الباء

وَكسرها وَضَمًّا - أَبَقًا وَإِبَاقًا فَهُوَ أَبَقٌ، وَجَمْعُهُ: أَبَاقٌ. يُرَاجَع: جُمُهرَةُ اللَّغَةِ (٢/١٠٢٦)،

وَتَهذِيبُ اللَّغَةِ (٩/٣٥٥)، وَمَجْمَلُ اللَّغَةِ (١/٨٤)، وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ (١/٩٦)،

وَالْمَحْكَم (٦/٢٩٦)، وَالنَّهْايَةُ (١/١٥)، وَالصَّحَاح، وَاللِّسَان، وَالتَّاج: (أَبَق).

(٥) - (٥) ساقط من (ط).

١٧٥ - الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ^(١) الْأَشْيَبُ، أَبُو عَلِيٍّ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَمَّادَ ابْنَ سَلَمَةَ، وَغَيْرَهُمْ. وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ. وَكَذَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ».

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ إِمَامُنَا، وَأَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ أَصْلُهُ خُرَّاسَانِيًّا،

(١) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْيَبُ : (؟ - ٢١٠ هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر التَّابُلُسِيِّ (٩٨)، والمنهج لأحمد (١٧٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٨٨/١).

وَيُرَاجَعُ فِي: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧)، وطبقات خليفة (٣٢٩)، وتاريخه (٤٧٣)، والتَّارِخُ الْكَبِيرُ (٣٠٦/٢)، والتَّارِخُ الصَّغِيرُ (٢٨٦/٢)، والمعرفة والتَّارِخُ (٦١/٢)، (٩٩)، وأخبار القضاة (٣٦٠/١)، والكنى والأسماء للذُّولابي (٣٤/٢)، والجرح والتَّعْدِيلُ (٣٦/٣)، والثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٧٠/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٣٤/١)، والجمع بين رجال الصَّحِيحِينَ (٨٣/١)، وتاريخ بغداد (٤٢٦/٧)، والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٥٧)، والأنساب (٢٨٥/١)، والكامل في التَّارِخِ (٣٦٩/٦)، واللُّبَابُ (٦٨/١)، وطبقات علماء الحديث (٥٢٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، وتذكرة الحَقَّاطِ (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٩/٩)، والعَبَرُ (٣٥٧/١)، وميزان الاعتدال (٥٢٤/١)، ودول الإسلام (١٢٨/١)، والكاشف (١٦٧/١)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (٢٨٠/١٢)، والبداية والنَّهْيَاةُ (٢٦٣/١٠)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣٢٣/٢)، وطبقات الحَقَّاطِ (١٥٥)، وشذرات الذهب (٢٢/٢، ٤٦/٣).

وله جزء في الحديث مشهور بـ«حديث الحسن بن موسى الأشيب» ولا أعلم له وجوداً حتَّى الْآنَ وَلَعَلَّهُ يَظْهَرُ فِي بَعْضِ مَجَامِعِ كُتُبِ الْحَدِيثِ. وَبَيْتُهُ بَيْتُ عِلْمٍ كَبِيرٍ.

وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْمَوْصِلِ وَحِمَصَ لِهَرُونَ
الرَّشِيدَ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ وَلَاهُ
الْمَأْمُونُ قَضَاءَ طَبْرِسْتَانَ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَمَاتَ بِالرِّيِّ سَنَةَ تِسْعٍ - أَوْ عَشْرِ -
وَمَائَتَيْنِ^(١). وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: الْأَشْيَبُ ثِقَةٌ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ^(٢).

وَأَبْنَاؤُنَا الْمُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَشْرَانَ، حَدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا
الْقَاضِي الْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ الْأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٣)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَ: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٣)، عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عِيَاضٍ بْنِ عُرْوَةَ
- كَذَا قَالَ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ^(٤) «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». قَالَ
الْحَسَنُ الْأَشْيَبُ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ
سُفْيَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

(١) هذا مروى عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي طبقات ابن سعد: أَنَّ وفاته بالرِّيِّ في شهر ربيع
الأول سنة تسع ومائتين. وفي الجرح والتعديل: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَحَضَرَتْ جِنَازَتُهُ. وَرَوَى
أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعِينِ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمَائَتَيْنِ.
(٢) وَثِقَةٌ أَغْلَبُ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ لَمْ يُضَعِّفْهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ. مَعَ
أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ثِقَةٌ» قَالَ ابْنُ
سَعْدٍ: «وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا فِي الْحَدِيثِ».

(٣) فِي (ط): «سُفْيَانُ» فِيهِمَا، وَفِي الْآخِذِينَ عَنْ لَيْثٍ (سُفْيَانُ) وَ(شَيْبَانُ)؟.

(٤) الْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي هَامِشِ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٥٥/١) فِي تَرْجُمَةِ (الْحَسَنِ بْنِ ثَوَابٍ).
وَسَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ رَقْمَ (١٣١).

١٧٦- الحسن بن منصور الجصاص^(١) ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد، فقال: أخبرني أبو محمد الصائغ، حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي، قال: سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول: قلت لأحمد بن حنبل: إلى متى يكتب الرجل؟ قال: حتى يموت.

١٧٧- الحسن بن مخلد^(٢) بن الحارث. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

١٧٨- الحسن بن الهيثم البزار^(٣) ذكره أبو بكر الخلال، فقال: أخبرنا الحسن بن الهيثم البزار، قال: قلت لأحمد بن حنبل: إني أطلب العلم،

(١) ابن منصور الجصاص: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٩/١). و(الجصاص): بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة، وفي آخرها الصاد، هذ النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران. يُراجع: الأنساب (٣٦٠/٣)، واللباب (٢٨١/١).

(٢) ابن مخلد: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٩/١).

(٣) ابن الهيثم البزار: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التائبسي (٩٩)، والمقصد الأرشد (٣٣٨/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١٢٩/١). ويُراجع: تاريخ بغداد (٤٥٠/٧)، وفيه: «الحسن بن الهيثم بن الخلال بن توبة.

حدث عن محمد بن موسى بن مُشيش، صاحب أحمد بن حنبل، روى عنه إبراهيم بن علي بن الحسن القطيعي». وفي (ط): «الهيثم البزار» في الموضعين.

وإنَّ أُمِّي تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ، تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ، قَالَ لِي: دَارَهَا وَأَرْضِهَا؟ وَلَا تَدَعِ الطَّلَبَ.

١٧٩- الحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ^(١) ذكره أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ

أَحْمَدَ.

١٨٠- الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ^(٢) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

(١) ابْنُ وَضَّاحِ الْمُؤَدَّبُ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩٩)، والمقصد الأَرشد (١/ ٣٤٠)، والمنهج الأحمَد (٢/ ٩٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/ ١٢٩).

ولم أجد أخباره في غير هذا الكتاب، وهو نفسه المذكور في الترجمة رقم (١٨١) الآتي

(٢) ابْنُ عَرَفَةَ: (١٥٠-٢٥٧هـ)

هو الْمُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الصَّدُوقُ، صَاحِبُ الْجُزْءِ الْمَعْرُوفِ بِهِ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» اسْمُهُ كَامِلًا: الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدَّبُ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَقَتْبِهِ ابْنِ سَعِيدٍ، وَوَكَيْعَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدَ بْنَ هَرْوَنَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ... وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ... وَغَيْرُهُمْ. أَخْبَارُهُ فِي: مختصر الثَّابُلِسِيِّ (٩٩)،

والمقصد الأَرشد (١/ ٣٢٦)، والمنهج الأحمَد (١/ ٢٣١) ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/ ٩٦)

وإِرجاع: أَخْبَارُ الْقُضَاةِ (١/ ٨٤، ٢٤٠، ٣٢٨، ٤١٥)، والولاية والقضاة (٥٣٢)،

والجرح والتعديل (٣/ ٣١)، والثقات لابن حَبَّانَ (٨/ ١٧٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢)،

والسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (١٨٨)، وتاريخ جُرْجَانِ (١٧٨، ٤٦٧)، والمعجم المشتمل (٩٩)،

والمنتظم (٥/ ٣)، ومعجم البُلْدَانِ (١/ ٥٦٢)، وتهذيب الكمال (٦/ ٢٠١)، وسير أعلام

النبلاء (١١/ ٥٤٧)، وتاريخ الإسلام (١١٠)، والعَبَرُ (١/ ٢٨٠)، والكاشف (١/ ١٦٣)،

والوافي بالوفيات (١٢/ ١٠٣)، والبداية والنهاية (١١/ ٢٩)، وتهذيب التهذيب =

أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بَعْدَ الْمَحْنَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُمْتَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ لِي: أَسْكُتْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَبْعُونَ أَذْيَانَهُمْ، وَرَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ مِمَّنْ كَانَ مَعِيَ يَقُولُونَ وَيَمِيلُونَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنَا؟ وَمَا أَنَا؟ وَمَا أَقُولُ لِرَبِّي غَدًا، إِذَا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَلَّ جَلَالُهُ؟ فَقَالَ لِي: بَعْتَ دِينَكَ كَمَا بَاعَهُ غَيْرُكَ، فَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَنَظَرْتُ إِلَى السَّيْفِ وَالسَّوْطِ، فَاخْتَرْتُهُمَا، وَقُلْتُ: إِنِّ أَنَا مِثُّ صِرْتِ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَقُولُ: دُعِيتُ إِلَى أَنْ أَقُولَ ^(١) فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِكَ مَخْلُوقَةٌ فَلَمْ أَقُلْ، فَلَا أَمْرُ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَ، فَقُلْتُ: وَهَلْ وَجَدْتَ لَأَسْوَاطِهِمُ الْمَاءَ؟ قَالَ لِي: نَعَمْ، وَتَجَلَّدْتُ إِلَى أَنْ جَاوَزْتُ ^(٢) الْعِشْرِينَ، ثُمَّ لَمْ أَذِرْ بَعْدَ ذَلِكَ، ^(٣) فَلَمَّا حُلَّ الْعِقَابَانِ ^(٤)

= (٢/٢٩٣)، وشذرات الذهب (٢/١٣٦، ٣/٢٥٦).

عَاشَ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ سَبْعَ سِنِينَ وَمِائَةً، وَوُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْوُلْدِ سَمَّاهُمْ بِأَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ يَقُولُ: قَدْ كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ: «قُلْتُ: كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ وَطَبَقْتُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ صَالِحُ جَزْرَةَ وَطَبَقْتُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ صَاعِدٍ وَطَبَقْتُهُ، ثُمَّ كَتَبَ عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَطَبَقْتُهُ، فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ الْقُرُونُ الَّتِي عَنِّي». وَ«جُزْءُ» الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ، يَرَوُونَهُ، وَيَسْمَعُونَهُ عَلَى الشُّيُوخِ وَبِالْغُيُونِ فِي ضَبْطِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَحِفْظِهِ. طُبِعَ فِي الْكُوَيْتِ، مَكْتَبَةُ الْأَقْصَى سَنَةِ ١٤٠٦ هـ).

(١) فِي (ط): «قَوْل» بِسُقُوطِ الْأَلْفِ. خَطَأُ طَبَاعَةٍ.

(٢) فِي (ط): «تَجَاوَزْتُ» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ).

(٣) - (٣) بِيَاضٍ فِي (أ).

(٤) فِي (ب) وَ(ج): «فَلَمْ» وَ«الْعِقَابَيْنِ».

كَأَنِّي^(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ أَلَمًا، وَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ قَائِمًا. قَالَ الْحَسَنُ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: بَكَيتُ فِيمَا^(١) نَزَلَ بِكَ، قَالَ: أَلَيْسَ لَمْ أَكْفُرْ؟ مَا أَبَالِي لَوْ تَلَفْتُ.

مَوْلِدُهُ: سَنَةٌ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ، وَمَوْتُهُ: سَنَةٌ سَبْعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢)
١٨١- الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبِ،^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا فِيمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: مَا أَدَنَّ الْمُؤَدَّبُ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَلَى دِرْهَمَيْنِ.

(١) في (ط): «مما».

(٢) جاء في «تهذيب الكمال» بسنده قال: «سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ: وَلَدَ الشَّافِعِيُّ، وَبِشْرِبِ الْحَارِثِ، وَخَلْفَ بْنِ هِشَامٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ...» ثُمَّ ذَكَرَ وَفَيَاتِهِمْ وَقَالَ: «وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَزَادَ بِسَامَرَاءَ».

(٣) ابْنُ الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبِ: (؟-؟)

هُوَ نَفْسُهُ الْمُتَرْجَمُ رَقْمَ (١٧٩)، وَهُوَ كَذَلِكَ مَكْرُورٌ فِي النُّسْخِ كُلِّهَا وَكَذَلِكَ كَرَّرَهُ النَّابُلُسِيُّ فِي «مَخْتَصَرِهِ».

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ الْحُسَيْنُ)

١٨٢ - الحسين بن إسماعيل. ^(١) نقل عن إمامنا أشياء؛ منها: قَالَ: قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ -: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَمْ يَكْتُبُ الرَّجُلُ مِنَ الْحَدِيثِ حَتَّى يُمْكِنَهُ أَنْ يُفْتِيَ؛ يكفيه ^(٢) مائة ألف؟ قَالَ: لَا، قِيلَ لَهُ: مائتي ^(٣) ألف؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ: خَمْسُمِائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

١٨٣ - الْحُسَيْنُ ^(٤) بَنُ إِسْحَاقَ، ^(٥) أَبُو عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْهَا:

(١) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : (؟ - ؟)

أخباره في: ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (١٠٠)، والمقصد الأَرشَد (٣٤٢/١)، والمنهج الأَحمَد (٩٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٣٠/١). لم يذكره ابْنُ الْجَوَازِيِّ في «المناقب» وذكر الْحُسَيْنَ الصَّائِغَ، وهذا لم يذكره المؤلِّف، وقلنا في ترجمة الحسن بن إسماعيل بن الرَّبِيعِيِّ يظهر أَنَّهُ هو نفسه المترجم هنا، والحكاية عن أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ مذكورة هناك أيضا مما يُرْجَحُ ذَلِكَ، والله أعلم.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ب): «مائتا».

(٤) في (ب) و(ج): «الحَسَنُ» مضبوطة بالشَّكْلِ سهوًا ظاهرًا من النَّاسِخِ في (ب). وتبعه ناسخ (ج)؛ لَأَنَّهُ ذُكِرَ فِيمَنْ يُسَمَّى (الحسين)؟ لا (الحسن).

(٥) أَبُو عَلِيٍّ الْخِرَقِيُّ (؟ - ؟)

أخباره في: مناقب الإمام أَحْمَدَ (١٣١)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (١٠١)، والمقصد الأَرشَد (٣٤٢/١)، والمنهج الأَحمَد (٩٣/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٣٠/١).

و(الْخِرَقِيُّ) بكسر الخاء المُعْجَمة وفتح الرِّاءِ: منسوبٌ إلى بَيْعِ الْخِرَقِ وَالثِّيَابِ. الْأَنْسَابُ =

مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَقَ بْنِ شَاقِلَةَ^(١) : قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ شَاصُو»^(٢) حَدَّثَكُمْ
 أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَقَ الْخِرَقِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -
 عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ؟^(٣) فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، وَلَكِنْ إِذَا خَلَعَهَا خَلَعَ وَضُوءُهُ
 مِثْلَ الْخُفَيْنِ . وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ ؟ فَقَالَ : إِذَا اسْتَمْسَكَ^(٤)
 بِالْقَدَمَيْنِ فَلَا بَأْسَ . وَسُئِلَ عَنْ هَؤُلَاءِ اللَّفْظِيَّةِ ؟ فَقَالَ : هُمُ الْجَهْمِيَّةُ .

١٨٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَقَ التُّسْتَرِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ : شَيْخٌ
 جَلِيلٌ ، سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَدْ خَرُوجِي إِلَى كِرْمَانَ ، وَكَانَ

= (٥/٩١)، واللُّبَاب (١/٤٣٥). ولم يذكر المترجم؛ لعدم شهرته.

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عمر... بن شاقلا (ت ٣٦٩هـ) ذكره المؤلَّف في موضعه رقم (٦١٤)

(٢) ذكره المؤلَّف في موضعه أيضاً رقم (٥٩٠).

(٣) تقدَّم مثل ذلك في ترجمة (الأثرم) رقم (٥٧).

(٤) في (ب): «استمسك».

(٥) التُّسْتَرِيُّ : (? - ٢٩٠هـ).

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (١٠١)، والمقصد
 الأروشد (١/٣٤٣)، والمنهج الأحمد (٢/٩٣)، ومختصره (٧/٩٥)، وتهذيبه (٤/٢٨٨)، وسير

وإراجع: تاريخ دمشق (١٤/٣٩)، ومختصره (٧/٩٥)، وتهذيبه (٤/٢٨٨)، وسير
 أعلام النبلاء (١٤/٥٧)، وتاريخ الإسلام (١٥٧). في بعض المصادر: «الدَّقِيقِي» وفي
 بعضها: «الدَّمَشْقِي» إضافة إلى (التُّسْتَرِيِّ) و(التُّسْتَرِيِّ) منسوب إلى (تُسْتَر) بالناء المضمومة
 المنقوطة من فوقِ بِنُقْطَتَيْنِ، وسكون السَّيْنِ المُهْمَلَةِ، وفتح النَّاءِ المعجمة أيضاً بنقطتين من
 فوق، والراءُ المهملَةُ بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. الأنساب (٣/٥٤)، واللُّبَاب
 (١/٢١٩)، ومعجم البلدان (٢/٩٢).

عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْءٌ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، وَكَانَ رَجُلًا مُقَدَّمًا، رَأَيْتُ مُوسَى ابْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ^(١) يُكْرِمُهُ وَيُقَدِّمُهُ.

١٨٥- الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ. ^(٢) قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ ابْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الطَّلَاقِ؟ فَقَالَ: إِنْ فَعَلَ حَنْثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اكْتُبْ لِي بِحَطِّكَ، فَكَتَبَ لِي

(١) موسى بن إسحاق القاضي هَذَا، هُوَ قَاضِي الْأَهْوَازِ وَنَيْسَابُورَ مِنْ أَحْفَادِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخُطَمِيِّ. وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْقُدْوَةِ الْمَقْرُوءِ» وَهُوَ فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ، وَمُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، يُضْرَبُ الْمِثْلُ بِهِ فِي وَرَعِهِ تَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٧هـ) بِالْأَهْوَازِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغُفِرَ لَهُ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٥٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٣/٥٧٩)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلشُّبْكِيِّ (٢/٣٤٥).

(٢) ابْنُ بَشَّارِ الْمُخَرَّمِيِّ: (؟-٢٨٦هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٠١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرَشَدِ (١/٣٤٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٩٤)، وَمَخْصَرَهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/١٣٠).

وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ (٨/٢٤)، وَالْمُنْتَظَمُ (٦/٢١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٧).

قَالَ الْحَافِظُ الْخُطَيْبُ: «الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ مُوسَى، أَبُو عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، سَمِعَ أَبَا بَلَالٍ الْأَشْعَرِيَّ، وَنَصَرَ بَنَ جَرِيرِ بْنِ الْكَاتِبِ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطُّسَيْتِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً... قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قُرِيَءَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ بَشَّارِ الْخَيَّاطَ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتَمَانِينَ وَتَمَاتَتَيْنِ، وَكَانَ جَارَ الْمَرْتَدِيِّ يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ بَشْرِ».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ (ت ٢٩٢هـ) سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةً. قَالَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٧).

في ظَهْرِ الرَّقْعَةِ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ فَعَلَ حَنْثٌ» قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ أَفْتَانِي إِنْسَانٌ - يَعْنِي أَنْ لَا يَحْنُثَ؟ - فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ حَلَقَةَ الْمَدِينَيْنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ - قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارٍ: وَكَانَتْ لِلْمَدِينَيْنِ حَلَقَةٌ عِنْدَنَا فِي الرُّصَافَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ - فَإِنْ أَفْتَوْنِي يَدْخُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٨٦- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو عَلِيٍّ. ^(١) ذَكَرَهُ أَحْمَدُ السَّنَجِيُّ ^(٢) فِيمَنْ لَقِيَ إِمَامَنَا وَسَمِعَ مِنْهُ، قَالَ: وَلَهُ كِتَابٌ مُصَنَّفٌ فِي «السُّنَّةِ». ذَكَرَ فِيهِ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، أَوْ الْقُرْآنُ بِلَفْظِي مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَالْجَهْمِيَّةُ عِنْدَنَا كُفَّارٌ، وَاللَّفْظِيَّةُ زَنَادِقَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَهُمْ أَشَدُّهُمْ عَلَى النَّاسِ التَّبَاسًا وَتَشْبِيهًا.

١٨٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مِهْرَانَ. ^(٣) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

(١) الحسين بن عليٍّ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠١)، والمقصد الأرشد (٣٤٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٥/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (١٣٠/١).

(٢) هو أحمد بن محمد بن سراج، أبو العباس السَّنَجِيُّ الطَّحَانُ (ت بعد ٤٠٠ هـ). يُرَاجَع: الأنساب (١٦٦/٧)، قال: «هذه النسبة إلى سِنَجٍ بكسر السين المهملة وسكون النون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قُرَى مَرَوْ». (٣) ابن مِهْرَانَ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠٢)، والمقصد الأرشد (٣٤٩/١)، والمنهج الأحمد (٩٢/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْضَدِّ» (١٣٠/١).

(ذكر مفاريد حرف الحاء ومثانيها)

١٨٨ - حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَقَ بْنِ حَنْبَلٍ^(١) أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ . ابْنُ عَمِّ إِمَامِنَا أَحْمَدُ . سَمِعَ أَبَانُعَيْمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ ، وَأَبَاغَسَانَ مَالِكَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، وَعَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ^(٢) ، وَسُلَيْمَانَ

(١) حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَقَ : (؟ - ٢٧٣هـ)

هو ابن عم الإمام، سبق ذكره والده الترجمة رقم (١٢٨) .
أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلِيِّ (١٠٢)، والمقصد الأرشد (٣٦٥/١)، والمنهج الأحمد (٢٦٤/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (٦٣/١) .
ويراجع: الجرح والتعديل (٣٢٠/٣)، وتاريخ بغداد (٢٨٦/٨)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والتقييد (٣١٤/١)، والمنتظم (٧٩/٥)، وطبقات علماء الحديث (٣٠٠/٢)، وتذكرة الحُفَاط (٦٠١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥١/١٣)، وميزان الاعتدال (٦٧٩/٣)، والعبر (٥١/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٤٣)، والوافي بالوفيات (٢٩٦/٤)، والنجوم الزاهرة (٧٠/٣)، وطبقات الحُفَاط (٢٦٨)، وشذرات الذهب (١٦٣/٢، ٣٠٧/٣) .

ولحنبل بن إسحاق هذا جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ يُعرف بـ «جُزْءِ حَنْبَلٍ» في مجاميع الظاهرية رقم (١٧/٣٤) في ٢٣ ورقة (١٩٤-٢١٦) وهو في الأصل حديث أبي عمرو بن السَّمَاكِ من روايته عن حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ المذكور .

(٢) هلكذا في (ب) و(ج) ومختصر النَّابُلِيِّ . وكذلك هو في أصل المؤلف «تاريخ بغداد» وفي (ط) وأصلها (أ) : «عارم بن الفضل بن دكين»؟! ولعل صواب العبارة: «عارم أبو الفضل» فيكون المقصود محمد بن الفضل السَّدُوسِيُّ (ت ٢٢٤هـ) ولقبه (عارم) من شيوخ البخاري ومسلم، وله ذكرٌ حافل في المصادر . يراجع: شيوخ البخاري (٦٧٤/٢)، وشيوخ مسلم (٢٠٢/٢) وغيرهما . ولم أجد للفضل بن دكين ابن اسمه عارم، كما أنني لم أجد في الآخذين عن (محمد بن الفضل عارم) حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ؟! فيبقى ظنًا لا يقينًا . والله أعلم .

ابن حَرْبٍ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ فِي آخَرَيْنَ. حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ - وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ ابْنِهِ: فَقَوْمٌ قَالُوا: عُبَيْدُ اللَّهِ، وَقَوْمٌ قَالُوا: عَبْدِ اللَّهِ -، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ وَغَيْرُهُمْ. وَذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ^(١)، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً ثَبَّتًا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: سُئِلَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ حَنْبَلٍ؟ فَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا. وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: قَدْ جَاءَ حَنْبَلٌ عَنْ أَحْمَدَ بـ «مَسَائِلَ» أَجَادَ فِيهَا الرِّوَايَةَ، وَأَعْرَبَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَإِذَا نَظَرْتَ فِي «مَسَائِلِهِ» شَبَّهْتُهَا فِي حُسْنِهَا وَإِسْبَاعِهَا وَجُودَتِهَا بـ «مَسَائِلِ الْأَثَرَمِ». وَكَانَ حَنْبَلٌ رَجُلًا فَقِيرًا. خَرَجَ إِلَى عُكْبَرَا، فَقَرَأَ «مَسَائِلَهُ» عَلَيْهِمْ، وَخَرَجَ أَيْضًا إِلَى وَاسِطَ، فَلَقِيَتْهُ بِوَاسِطَ، فَسَمِعَتْ مِنْهُ مَسَائِلَ يَسِيرَةً، ثُمَّ سَمِعَتْ مَسَائِلَهُ بِعُكْبَرَا مِنْ أَصْحَابِنَا الْعُكْبَرِيِّينَ عَنْهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا

(١) فِي (ط): «ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ أَحْمَدَ بْنَ ثَابِتٍ» وَهُوَ مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ).

ابْنُهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: عُبَيْدُ اللَّهِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي (٩/٤٥٠، ١٠/٣٤٧) قَالَ: «حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ هِزُونَ الْخَلَّالُ الْحَنْبَلِيُّ. وَقِيلَ: إِنَّ ابْنَ حَنْبَلٍ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ [مُكَبَّرًا]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغُمَيْمِيِّ: لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ لَا فِي عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا فِي عُبَيْدِ اللَّهِ، وَمَنْ ثَمَّ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُونَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمْ، أَجْمَعِينَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْرِيُّ الْبُنْدَارُ، شَيْخُ بَغْدَادَ فِي عَصْرِهِ (ت ٤٧٤ هـ).

أَبُو حَفْصِ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حَمْدَانَ الْبَرَّازُ، قَالَ: قَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ: جَمَعْنَا عَمِّي لِي^(١) وَلِصَالِحٍ وَلِعَبْدِ اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْنَا «الْمُسْنَدَ» وَمَا سَمِعَهُ مِنْهُ - يَعْنِي تَامًّا^(٢) - غَيْرُنَا. وَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْتَقَيْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، فَمَا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِيهِ وَإِلَّا فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَلِيحٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الشُّيُوخِ بِعُكْبَرَا يَقُولُ: حَضَرْنَا عِنْدَ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ - حِينَ قَدِمَ إِلَى عُكْبَرَا - فَتَزَلَّ فِي غُرْفَةٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: اكْتَرَيْنَا هَذِهِ الْغُرْفَةَ لِنَسْكُنُهَا، فَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ خَشِينَا أَنْ نُضَيَّرَ، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ.

حَدَّثَنَا خَالِي أَبُو مُحَمَّدٍ^(٣) بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

= يُرَاجَع: تاريخ بغداد (٣٣٥١١)، والمنتظم (٣٣٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٨٣/٣). ونسبته إلى (البُسرِيَّة) قرية قريبة من بغداد كما قال ابن نقطة الحنبلي في تكملة الإكمال. لا إلى بيع البُسر كما ظنَّ السَّمعاني في الأنساب (٢١١/٢). وهو نفسه عليُّ البندار السابق الذكر في أول الكتاب (ص ٤٨).

(١) هكذا جاء في النسخ وهو أسلوب ركيك وإن كان المعنى مفهوماً.

(٢) في (ط): «ثانياً».

(٣) هو عبد الله بن جابر بن ياسين (ت ٤٩٣ هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٩٢).

ﷺ قَالَ^(١): «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ».

أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقُونَهُ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا، وَالْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَعَلَى كُلِّ جِهَةٍ، وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَجَجْتُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كِسْوَةَ الْبَيْتِ مِنَ الدِّيْبَاجِ، وَهِيَ تُخَاطُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ كُتِبَ فِي الدَّارَاتِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٢) وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، الْخَبِيثُ، عَمَدَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَغَيَّرَهُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي دُوَادٍ - يَعْنِي: أَرَالَ ﴿الْأَسْمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٣).

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٤): «يَضَعُ قَدَمَهُ» نُوْمِنُ بِهِ، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ، بَلْ نُوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥): ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَلَدَ الْعَبَّاسِ أَقْوَمٌ بِالصَّلَاةِ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٠١، ٧١٤٠)، كما أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/٢)، وأبو داود الطيالسي وغيرهم.

(٢) سورة الشورى.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.

وَأَشَدُّ تَعَاهُدًا لِلصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: اجْتَمَعَ فُقَهَاءُ بَغْدَادَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي وِلَايَةِ الْوَاتِقِ،
وَشَاوَرُوهُ فِي تَرْكِ الرِّضَا بِأَمْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بِالتَّكْرَةِ فِي
قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَخْلَعُوا يَدًا^(١) مِنْ طَاعَةٍ، وَلَا تَشْقُوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ،
وَلَا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ وَدِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢):
«إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ» أَمَرَ بِالصَّبْرِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ
ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْإِسْطَاعَةُ لِلَّهِ، وَالْقُوَّةُ
لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْمُعْتَرِلَةُ:
الْإِسْطَاعَةُ إِلَيْهِمْ.

وَقَالَ حَنْبَلٌ بْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا
يُرَى فِي الْآخِرَةِ: فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَكَذَّبَ بِالْقُرْآنِ، وَرَدَّ عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ،
يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَرَى فِي الدُّنْيَا، وَيُرَى فِي
الْآخِرَةِ. وَمَاتَ حَنْبَلٌ^(٤) بِوَاسِطَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي^(٥).

(١) فِي (ب): «أَبَدًا».

(٢) يُرَاجَع مَا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَؤُوط فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَد».

(٣) لَا أُدْرِي مَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ الْأَزْجِيُّ الْمَذْكُورُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

(٤) سَاقَطَ مِنْ (ب).

(٥) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: «أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قُرِيَءَ عَلَى ابْنِ=

١٨٩- حَزْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) بْنِ خَلْفِ الْحَنْظَلِيِّ الْكَرْمَانِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيلٌ، حَنَنِي^(٢) أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ، وَقَالَ لِي: نَزَلَ هَلْهَنَا عِنْدِي فِي غُرْفَةٍ

= الْمُتَادِي - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: وَجَاءَنَا نَعِي أَبِي عَلِيٍّ حَنْبَلٌ بْنُ إِسْحَاقَ مِنْ وَاسِطٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهَا فَقَضَى لَهُ الْمَوْتُ بِهَا.

(١) حَزْبُ الْكَرْمَانِيِّ: (٢- ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التَّابُلَسِيِّ (١٠٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٥)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَّصِدِ» (١/ ١٣١).

وُجِّعَ: الجرح والتَّعْدِيلُ (٣/ ٢٥٣)، والأنساب (١٠/ ٤٠٤)، وتاريخ دمشق (١٢/ ٣٠٩)، ومختصره (٦/ ٢٦٤)، وتهذيبه (٤/ ١٠٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٣٠)، وطبقات الحفاظ (٢٧١)، وشذرات الذهب (٢/ ١٧٦، ٢/ ٣٣٠). ويجوز فتح الكاف وكسرها (فِي الْكَرْمَانِيِّ)، وفي المصادر أَنَّ وفاته سنة (٢٨٠هـ). قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ عَلَى التَّقْرِيبِ، ثُمَّ وَجَدْتُ ابْنَ قَانِعٍ قَدْ قَيَّدَ وفاته فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ».

أقول: لم أجده في الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ المذكورة من تاريخ الإسلام المطبوع؟!

قال أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ»: «وَبَنِي سَابُورَ مُحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا: (مَرْبَعَةٌ الْكَرْمَانِيَّةُ) وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: الْكَرْمَانِيُّ، وَاشْتَهَرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ... قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: رَفِيقُ أَبِي».

و(الْحَنْظَلِيُّ) نِسْبَةُ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ النِّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (١/ ٢٢٤)، وَالِاشْتِقَاقُ (٢١٨)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزَمٍ (٢٢٢)، وَلَا أُدْرِي هَلْ نِسْبَتُهُ إِلَى حَنْظَلَةَ صَلِيَّةٍ أَوْ وَلَا؟!

(٢) فِي (ط): «حَدَّثَ عَنْهُ».

لَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِي بِخَطِّهِ «مَسَائِلُ» ^(١) سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَكَتَبَ لِي إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ كِتَابًا وَعَلَامَاتٍ، كَانَ حَرْبٌ يَعْرِفُهَا، فَقَدِمْتُ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ فَسَرَّ بِهِ، وَأَظْهَرَهُ لِأَهْلِ بَلَدِهِ، وَأَكْرَمَنِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ «الْمَسَائِلُ»، وَكَانَ رَجُلًا كَبِيرًا، عِنْدَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ سِنَّهُ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلِكِنَّهُ قَالَ لِي: كُنْتُ أَتَصَوَّفُ قَدِيمًا فَلَمْ أَتَقَدَّمْ فِي السَّمَاعِ، وَقَالَ لِي: هَذِهِ «الْمَسَائِلُ» حَفِظْتُهَا قَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيَّ أَبِي ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ، وَقَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيَّ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، وَقَالَ لِي: هِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه، وَلَمْ أَعُدَّهَا، وَكَانَ رَجُلًا فَقِيهَ الْبَلَدِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ جَعَلَهُ عَلَى أَمْرِ الْحُكْمِ وَغَيْرِهِ فِي الْبَلَدِ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الدَّلَالِ ^(٣)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْفَقِيه، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْخَلَالُ، حَدَّثَنِي حَرْبٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: أَنْصَلِي خَلْفَ رَجُلٍ ^(٤) يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: لَا تُصَلِّ خَلْفَ

(١) مسائل حَرْبٍ هَذِهِ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ زَهِيرُ الشَّائِيشِ فِي مُقَدِّمَةِ طَبْعَتِهِ لِمَسَائِلِ ابْنِ هَانِيءٍ (٤-٥)، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ وَعَثَرَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ عَلَى قِطْعَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْ مَسَائِلِ حَرْبٍ بِخَطِّ قَدِيمٍ أَطْلَعَنِي عَلَيْهَا، وَسَجَّلَهَا الْآنَ رِسَالَةً عِلْمِيَّةً فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى، وَفَقَّهَ اللَّهُ وَنَفَعَ بِهِ. وَهِيَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرِ نَسْخَةِ زَهِيرِ الشَّائِيشِ.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) لم أقف على ترجمته. (تراجع المقدمة).

(٤) في (ط): «رجلي» خطأ طباعة.

هَذَا^(١). وَقَالَ حَرْبٌ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ^(٣) عَنِ الْإِدْغَامِ فَكَرِهَهُ^(٤).

وَقَالَ حَرْبٌ: سَأَلْتُ^(٤) أَحْمَدَ عَنِ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ فَقَالَ: لَا تُعْجِبْنِي. وَكَرِهَهَا^(٥) كَرَاهِيَّةً شَدِيدَةً، وَالْكِسَائِيُّ^(٦).

وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَكْرَهُ الْإِمَالَةَ مِثْلَ: ﴿وَالضُّحَى﴾^(٧) و﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾^(٨) وَقَالَ: أَكْرَهُ الْخَفْضَ الشَّدِيدَ وَالْإِدْغَامَ.

وَقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْعِلْمِ مِثْلَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَالْخُبْزُ وَالْمَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

١٩٠ - حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ^(٩) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: مِنْ كِبَارِ

(١) سبق مثل هذا (الصَّلَاةُ خَلْفَ الْفُسَّاقِ وَالْمُبْتَدِعَةِ) تَرَجَعِ التَّرْجَمَةُ رَقْمَ (١٢١).

(٢) - (٢) ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٣) في (ط): «قلت لأحمد الإدغام...».

(٤) في (أ): «سَمِعْتُ...».

(٥) في (ب): «كرهه».

(٦) سبق مثل هذا (القراءة بالألحان وكثرة المدود والمبالغة في الإدغام) في التَّرْجَمَةُ رَقْمَ (٥٧).

(٧) سورة الضُّحَى. وَالْمَقْصُودُ هُنَا قِرَاءَةَ الْإِمَالَةِ فِيهَا وَهِيَ لَا تَظْهَرُ بِالْخَطِّ.

(٨) سورة الشمس.

(٩) حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ: (؟ - ؟).

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٤)، والمقصد الأرشد (٣٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٦/٢). ويُراجَع: تاريخ بغداد (٢٧٢/٨). (ترجمه فيه مقتضبةٌ جدًّا).

أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَنْزِلُ الْقَطِيعَةُ^(١)، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيلَ الْقَدْرِ جِدًّا، وَعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُزْآن «مَسَائِلُ» مُشَبَّعَةٌ حَسَنًا جِدًّا، يُغْرِبُ فِيهَا عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنِي بِهَا، وَقَالَ: أَنَا لَا أُحَدِّثُ بِهِذِهِ «الْمَسَائِلِ» وَأَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ حَيٌّ، وَكَانَ يُكْرِمُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَمَضَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى أَنْ أَسْأَلَ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَفْرَأَهَا عَلَيَّ، فَشَغِلْتُ، فَتَوَفَّيَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا، فَوَجَدْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ الْوَرَّاقِ^(٢) فَسَمِعْتُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ مَا شِئْتُ، يَالَكَ مِنْ رَجُلٍ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَثِيرُ الْعِلْمِ، مُقَدَّمٌ عَنْدهُمْ فِي الْقَطِيعَةِ.

قَالَ حُبَيْشُ بْنُ سِنْدِيٍّ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ امْتَحَنُوا نَكُتِبَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنْكَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْكِتَابِ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ^(٣)؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَنَا أَقُولُ: لَا أَرَوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَأَمُرُ بِالْكِتَابِ عَنْهُمْ؟!

وَقَالَ حُبَيْشٌ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةِ^(٤)؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَكْرَهُهَا أَشَدَّ الْكَرَاهِيَةِ، قِيلَ لَهُ: مَا تَكْرَهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هِيَ قِرَاءَةُ مُحَدَّثَةٍ،

(١) وَمِنْ ثَمَّ نَسَبَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ بِـ«الْقَطِيعِيِّ». وَالْقَطَانُ قُرْبُ بَغْدَادٍ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا قَطِيعَةُ الْعَجَمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّقِيقِ... وَغَيْرُهُمَا. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٢٧/٣).

(٢) لَمْ أَفْهَمْ عَلَيْهِ، وَكَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يُذَكِّرَ هُنَا.

(٣) سَبَقَ ذَكَرَهُ.

(٤) سَبَقَ مِثْلَ ذَلِكَ.

مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، إِنَّمَا هِيَ: إِيَّاهُ، وَآه.

١٩١- حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ ^(١) بَنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ الْفَقِيهَ، طُوسِيٍّ الْأَصْلَ، وَهُوَ أَخُو جَعْفَرِ بْنِ مُبَشِّرِ الْمُتَكَلِّمِ ^(٢)، سَمِعَ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبَ، وَوَهَبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَبَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيَّ ^(٣). رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قَعَدْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، فَأَجْمَعُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ رَجُلًا صَالِحًا بِخِيَلًا.

رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ بُنَانٍ ^(٤) الْأَنْمَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ فَاضِلًا، يُعَدُّ مِنْ عُقَلَاءِ

(١) حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ: (٢-٢٥٨هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر الثَّابِلَسِيِّ (١٠٥)، والمقصد الأرشد (٣٥٦/١)، والمنهج الأحمد (٩٦/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٩٦/١).

وَيُرَاجَع: أخبار القضاة لوكيع (٢٤٦/١)، والمؤتلف والمختلف للذَّارِقُطَنِيِّ (٦٨٧/٢)، وتاريخ بغداد (٢٧٢/٨)، والإكمال (٣٣١/٢)، والمنتظم (١٢/٥)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٤١٥/٥)، والمشتبه للذهبي (٢٧١/١)، وتوضيحه لابن ناصر الدين (٤٥٩/٣)، والكاشف (١٤٧/١)، وتاريخ الإسلام (١٠٣).

(٢) أَخُوهُ جَعْفَرُ مُتَرَجِّمٌ فِي «تاريخ بغداد» (١٦٢/٧)، قَالَ: «أَحَدُ الْمُعْتَزِلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ، لَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ أَخُو حُبَيْشِ بْنِ مُبَشِّرِ الْفَقِيهِ...». وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢٣٤هـ).

(٣) فِي «تهذيب الكمال»: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيِّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ فَالْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ السَّهْمِيِّ الْبَاهِلِيُّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ. مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ٢٠٨هـ). وَبَنُو سَهْمٍ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٥/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٤٠/١٤).

(٤) فِي (ط): «بَيَانٌ» وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (١٢٦).

البَغْدَادِيِّينَ^(١)، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ مِنَ الثَّقَاتِ.

قَالَ ابْنُ قَانِعٍ: مَاتَ حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرٍ الْفَقِيهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ^(٣) وَمِائَتَيْنِ، يَوْمَ السَّبْتِ لِتَسْعِ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ^(٢).

١٩٢ - الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ،^(٣) أَبُو عَمَرَ الثَّقَالُ، خُوَارِزْمِيُّ الْأَصْلِ. حَدَّثَ

(١) هَذَا كَلَامُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ».

(٢) فِي (ط) فَقَطْ مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَمَا جَاءَ فِي (ط) مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» عَنْ ابْنِ قَانِعٍ نَفْسِهِ.

(٣) أَبُو عَمَرَ الثَّقَالُ: (٩-٢٣٦هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، وَمَخْتَصَرِ النَّائِلِيِّ (١٠٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٦١/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٨٦/١)، وَمَخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (٩١/١).

وَيُرَاجَعُ: الضُّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ (٢١٩/١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧٦/٣)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (١٨٣/٨)، وَالضُّعْفَاءُ وَالمُتْرَوِكِينَ لَهُ (٧٦)، وَالْكَامِلُ فِي الضُّعْفَاءِ لِابْنِ عَدِيٍّ (٦١٥/٢)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٢٠٩/٨)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيرَازِيِّ (١٠٢)، وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا (٢٧٤/٤)، وَالْأَنْسَابُ (١٣١/١٢)، وَاللُّبَّابُ (٣٢٢/٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٠)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١٤١/١)، وَالْمُسْتَبْتَبُ (٨٧/١)، وَتَوْضِيحُهُ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٥٧٤/١)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكَبِيرَى (٢٤٩/١)، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ لِلْأَسْنَوِيِّ (٢٣/١)، وَطَبَقَاتُ الْعِبَادِيِّ (١٩)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٤٩/٢). وَ(سُرَيْجٌ) بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي التَّوْضِيحِ (٣٢٤/٥).

وَفِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ (الثَّقَالُ) بِالْثَوْنِ، وَفِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (البَقَالُ) بِالْبَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ، أَبُو عَمَرَ الْخُوَارِزْمِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الثَّقَالُ بِالْثَوْنِ». كَذَا قَالَ الْحَافِظُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَفِي مُسْتَبْتَبِ النَّسَبِ لَهُ: «لَقَّبَ الثَّقَالُ؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ رِسَالَةَ الشَّافِعِيِّ إِلَى ابْنِ مَهْدِيٍّ». يُرَاجَعُ: التَّوْضِيحُ (٥٧٤/١).

وَالْمُتَرَجِّمُ هُنَا (الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ) مُحَدَّثٌ مُتْرَوِكٌ، لَيْسَ بِثَقَّةٍ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ. كَذَا قَالَ الْأَثَمَةُ. وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِ =

عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ الْبَغَوِيِّ إِحْدَى وَثَمَانُونَ سَنَةً. قَالَ ابْنُ قَانِعٍ: تُوْفِّي سَنَةً سِتًّا وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: سِئَلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ حَارِثِ النَّقَّالِ، وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ؟ فَقَالَ: ثِقَتَانِ صَدُوقَانِ^(٢).

= حَسَدًا؟! وَاخْتَلَفَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِيهِ. وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»: «وَكَانَ الْحَارِثُ يَذْهَبُ إِلَى الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي السُّلَمِيُّ، قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ لَا أَقُولُ غَيْرَ هَذَا. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَثِقَةٌ عَدْلٌ». وَفِي (ط): «خُورَازْمِي» خَطَأً طَبَاعَةً.

(١) فِي (ط): «الْكُوفِيُّ» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَلِسَانُ السُّخِّ وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ فَالْمَذْكُورُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ (ت ٣١٧هـ) مُتَرَجِّمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣/١٨١)، وَغَيْرِهِ، وَفِي «الْأَنْسَابِ» (١٠/٤٩٩): «هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الْكُوكَبِ، وَاشْتَهَرَ بِهَذِهِ النَّسْبَةِ: أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ... وَذَكَرَ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ وَغَيْرُهُمَا.

(٢) سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَغْلَبَ الْمُحَدِّثِينَ وَالتَّقَادُّمَ لَمْ يُوَثِّقْهُ، وَأَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ نَفْسَهُ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِيهِ، وَمَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي رِوَايَةِ الْجُنَيْدِ (٣٠١)، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَأُلْفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ الْحَارِثِ النَّقَّالِ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا سَمِجًا قَبِيحًا.

١٩٣- خُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ^(١) أَبُو عَمْرٍو، خُرَاسَانِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

١٩٤- خُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ. ^(٢) ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

١٩٥- حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ ^(٤) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ
الْجَوْهَرِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ^(٥) بْنَ مُوسَى، وَسَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ

= وأحمد بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥هـ) كتب عنه أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (٥/٤)
(١) خُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائبلي (١٠٦)، والمقصد
الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٩٧/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٣٠/١).
(٢) في (ط): «ابن عَمَّارٍ».

(٣) حُرَيْثُ أَبُو عَمَّارٍ : (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر التائبلي (١٠٦)، والمقصد
الأرشد (٣٥٧/١)، والمنهج الأحمد (٩٨/٢)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (١٣٠/١).
(٤) أَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيُّ : (٩-٢٦٢هـ)

أخباره في: مختصر التائبلي (١٠٦)، والمقصد الأرشد (٣٥٢/١)، والمنهج
الأحمد (٢٤٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٩٧/١).

ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٩، ٣/١)، والثقات لابن حبان (٢١١/٨)، وتاريخ
بغداد (٢٤٥/٨)، وتاريخ الإسلام (٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١٢).

(٥) في (ط): «عبد الله» خطأ ظاهر والمقصود عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي الكوفي
(ت ٢١٣هـ) محدث، صدوق، ثقة، له أخبار كثيرة. يراجع: طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)،
وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩)، وتهذيب
التَّهْذِيب (٥٠/٧).

أَبِي أُوَيْسٍ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلَالُ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، مُتَقِنًا حَافِظًا، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ١٩٦- حَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ^(١)، أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، وَيُعرف بـ«ابن الشاعر» ذَكَرَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ. مَوْلَدُهُ وَمَنْشُؤُهُ بِبَغْدَادَ. سَمِعَ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَأَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَشَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ فِي آخَرِينَ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْمَحَامِلِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً، فَهَمًّا،

(١) ابن الشاعر: (٢-٢٥٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٣٢، ١٥٧)، ومختصر التَّائِبِلسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأَرشَد (١/٣٥٧)، والمنهج الأَحمَد (١/٢٣٨)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٦).
وَيُراجع: الجرح والتَّعْدِيل (٣/١٦٨)، والثَّقَات لابن حَبَّان (٨/٢٠٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/١٥٢)، والجمعُ بين رجال الصَّحِيحِينَ (١/٩٩)، وتاريخ بغداد (٨/٢٤٠)، والمنتظم (٥/٢٠)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٥/٤٦٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/٢٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٠١)، والعَبَر (٢/١٩)، وتذكرة الحَقَّاط (٢/٥٤٩)، وميزان الاعتدال (١/٤٦٦)، والكاشف (١/١٥٠)، والوافي بالوَقَايَات (١١/٣١٥)، وتهذيب التَّهْذِيب (٢/٢٠٩)، وطبقات الحَقَّاط (٢٤٤)، والشُّذَرَات (٢/١٣٩، ٣/٢٦٣).

كان والده شاعِرًا مشهُورًا في زَمَنِهِ يُلقَّبُ بـ«لِقْوَة» نشأ بالكوفة وصَحِبَ أَبَا نَوَاسٍ، وله أخبارٌ في الأغاني (٢٣/٢١٧)، وفيه: «وأبوه الحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ محدِّثٌ ثِقَةٌ...» صوابها: وابنه الحَجَّاجُ... لأنَّ المُحدِّث يُعرَفُ بـ«ابن الشاعر».

من الحُفَاطِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الْحُفَاطِ ، مِمَّنْ يُحْسِنُ الْحَدِيثَ ، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : صَدُوقٌ .

قَالَ حَجَّاجٌ^(١) : جَمَعْتُ لِي أُمِّي مِائَةَ رَغِيفٍ ، فَجَعَلْتُهَا فِي جُرَابٍ ، وَانْحَدَرْتُ إِلَى شَبَابَةٍ بِالْمَدَائِنِ ، فَأَقَمْتُ بِبَابِهِ مِائَةَ يَوْمٍ ، كُلُّ يَوْمٍ أَجِيءُ بِرَغِيفٍ فَأَغْمِسُهُ فِي دِجْلَةٍ فَأَكُلُهُ ، فَلَمَّا نَفَدْتُ خَرَجْتُ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ أَيْضًا : جِئْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَحْدِثَنِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ ، فَأَبَى أَنْ يَحْدِثَنِي ، فَخَرَجْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَقَدْ حَدَّثَ وَاسْتَوَى النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ لِأَحْمَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : أَكْتُبْ عَمَّنْ أَجَابَ فِي الْمِخْنَةِ ؟ فَقَالَ : أَنَا لَا أَكْتُبُ عَنْهُمْ^(٢) .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : كَانَ الْحَجَّاجُ^(٣) بْنُ الشَّاعِرِ لَا يُحَدِّثُ عَمَّنْ أَجَابَ ، وَقَالَ الْحَجَّاجُ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

وَقَالَ حَجَّاجٌ : مَا يَسْرُنِي أَنِّي قُتِلْتُ بَيْنَ الصَّفِّينِ مُحْتَسِبًا صَابِرًا ، بَدَلًا مِنْ حُضُورِي جَنَازَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

(١) في تاريخ بغداد : «وقال صالح جَزَرَةَ سمعته يقول . . .» .

(٢) تقدّم مثل ذلك في ترجمة حُبَيْش بن سِنْدِي رقم (١٩٠) .

(٣) في (ب) : «حَجَّاج» .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآجُرِّيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ^(١): أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: الرَّمَادِيُّ، أَوْ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ؟ فَقَالَ: حَجَّاجٌ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ مِثْلِ الرَّمَادِيِّ. وَقَالَ أَبُو^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ. وَمَاتَ لِعِشْرِ بَقِيْنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ.

١٩٧ - الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ،^(٣) أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ إِمَامُنَا

(١) في (ط): «الأسعث» بالسين المهملة خطأ طباعة.

(٢) ساقط من (ب) والصواب إثباتها وهو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الإمام المشهور صاحب «السنن» ذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد (١/١١٥)، في أصحاب أحمد، وانفرد بذكره.

(٣) أَبُو الْيَمَانِ بن نافع: (١٣٨ - ٢١١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٠٦، ١٣٢)، ومختصر الثابلسي (١٠٧)، والمقصد الأرشد (١/٣٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/٩٨)، ومختصره «الدُرُّ الْمُنْضَد» (١/١٣١).

ويراجع: طبقات ابن سعد (٧/٤٧٢)، وتاريخ يحيى بن معين (٢/١٢٧) رواية الدوري)، والتاريخ الكبير للبُخاري (٢/٣٤٤)، والتاريخ الصغير له (٢/٣٤٦)، وتاريخ الثقات للعجلي (١٢٧)، وأخبار القضاة (١/١٢٥)، وتاريخ أبي زُرعة الدمشقي (١/٤٥٦)، (٢/٧٠٨)، والكنى والأسماء للدولابي (٢/١٦٨)، والجرح والتعديل (٣/١٢٩)، والثقات لابن حبان (٨/١٩٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/١٩٨، ١٩٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/١٤١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/١٠١)، والأنساب (٤/٢٢٢)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِل (١١٠)، وتاريخ دمشق (١٥/٦٩)، ومختصره (٧/٢٣١)، وتهذيبه (٤/٤١٣)، وتهذيب الكمال (٧/١٤٦)، وطبقات علماء الحديث (٢٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٣١٩)، والعبر (١/٣٨٤)، وتذكرة الحُفَّاء (١/٤١٢)، =

أَحْمَدُ، فَرَوَى ابْنُ ثَابِتٍ فِي «الْكِفَايَةِ»^(١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى
الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي
صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْيَمَانِ
الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ^(٢) يَقُولُ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ الْكُتُبَ
مِنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ؟ قُلْتُ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضَهُ، وَبَعْضَهُ قَرَأَهُ عَلَيَّ،
وَبَعْضَهُ إِجَازَةً، وَبَعْضَهُ مُنَاوَلَةً. فَقَالَ: قُلْ فِي كُلِّهِ: «أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ»^(٣).

وَهَذَا الْحَكَمُ أَحَدُ شُيُوخِ الْحَرْبِيِّ. وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ فِي
«الصَّحِيحِ».

١٩٨ - حَمِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٤)، أَبُو الْحَسَنِ اللَّخْمِيُّ الْكُوفِيُّ

= والكاشف (١/١٨٤)، وميزان الاعتدال (١/٥٨١)، ودول الإسلام (١/١٣٥)، والوافي
بالوفيات (١٣/١١٤)، ومروءة الجنان (٢/٨٢)، والبداية والنهاية (١٠/٢٨٤)، وتهذيب
التهذيب (٢/٤٤١)، والشذرات (٢/٥٠، ٣/١٠٢).

يُعرف بـ«البهراني» الحِمَصِيُّ، مولى بهراء، وبهراء: قبيلة عربية معروفة.

(١) هو كتاب «الكفاية في علم الرواية» للحافظ الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
طبع في مصر سنة ١٩٧٢م في دار الكتب العلمية بالقاهرة.

واختصره محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي، غياث الدين (ت ٧٩٧هـ) والحق به
أسماء شيوخه وسمّاه: «الدراية في معرفة الرواية» في مجلد ضخم وقفت عليه وأفدت منه.

(٢) في (ب): «قانع» تحريف.

(٣) تاريخ دمشق (١٥/٧٨)، وتاريخ الإسلام (١٤١). وشعيب المذكور من رجال التهذيب
(١٢/٥١٦).

(٤) أبو الحسن اللَّخْمِيُّ : (؟-٢٥٨هـ)

الْخَزَّازُ. رَوَى عَنْ إِمَامِنَا فِيمَا أُتْبَأْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبُنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَسَاقَ الْإِسْنَادَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ - قَالَ^(١): «كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ شُعُورِهِنَّ كَهَيْئَةِ الْوَفْرَةِ».

قَدِمَ حُمَيْدُ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ. سُئِلَ الْبَرْقَانِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي حُمَيْدِ الْخَزَّازِ. وَقَالَ: كَانَ يَطْلُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ.

وَمَاتَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

= أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر التَّابُلِسِيِّ (١٠٨)، والمقصود الأرشد (٣٥٩/١)، والمنهج لأحمد (٢٣٣/١)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُضَيِّدُ» (٩٦/١).
ويراجع: الثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (١٩٧/٨)، والمؤتلف والمختلف للدَّارِقُطِيِّ (٥٣٩/١)، وتاريخ بغداد (١٦٢/٨)، وتاريخ جُرْجَانِ (٨٣)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١٩٤١)، وميزان الاعتدال (٦١١/١)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بِالْوَفَيَّاتِ (٣٠١/١٣)، ولسان الميزان (٣٦٣/٢). ونسبته إلى (لَحْم) الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ. يُرَاجَع: الْإِسْتِقْلَاقُ (٣٧٦)، وجمهرة أنساب العرب (٤٢٢)، والأنساب لِلْسَّمْعَانِيِّ (١٨/١١)، واللُّبَابُ (١٣١/٣)، وذكرنا المترجم هنا. وفي نسبه (الْخَزَّازُ) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا وَبَعْدَ الْأَلْفِ زَايٍ أُخْرَى مُعْجَمَةٌ أَيْضًا.

(١) يَلَاظُ لِحُوقِ عِلَامَةِ الْجَمْعِ بِالْفِعْلِ (كَانَ) مَعَ وَجُودِ الْفَاعِلِ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ، وَالْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي هَامِشٍ «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ» بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «وَكَانَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ . . .»

١٩٩ - حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ، ^(١) أَبُو أَحْمَدَ الْأَذْرِي، «زَنْجُوِيَّة» لَقَبٌ ^(٢).
 واسمُهُ مَخْلَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ، خُرَّاسَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَسَا. كَثِيرُ الْحَدِيثِ، قَدِيمُ
 الرِّحْلَةِ فِيهِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ
 شُمَيْلٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هُرُوثَانَ، وَغَيْرَهُمَا. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ ^(٣)؛ مِنْهَا:
 قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ مِصْرَ دَخَلْنَا عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مَرَرْتُ

(١) ابْنُ زَنْجُوِيَّةَ: (٢-٢٥١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، وَمُخْتَصَرُ النَّائِلِيِّ (١٠٨)، وَالْمَقْصَدُ
 الْأَرْشَدُ (١/٣٦٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢١٦)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٩٤).
 وَيُرَاجَع: الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى لِلدُّوْلَابِيِّ (١/١١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٢٢٣)،
 وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٨/١٩٧)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/١٦٠)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١١١)،
 وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (١٥/٢٧٩)، وَمُخْتَصَرُهُ (٧/٢٧٤)، وَتَهْذِيبُهُ (٤/٤٦٠)، وَبُغْيَةُ الطَّلَبِ
 (٦/٢٩٦٩)، وَالْأَنْسَابُ (١٢/٧٦)، وَاللُّبَابُ (٣/٣٠٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٢٨٢)،
 وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٧/٣٩٢)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/٢٣٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
 (١٢/١٩)، وَالْعَبَرِ (٢/١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ (٢/٥٥٠)، وَالْكَاشِفُ (١/١٩٣)، وَالْوَافِي
 بِالْوَفَايَاتِ (١٣/٢٠٠)، وَالبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١/١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/٤٨)، وَطَبَقَاتُ
 الْحَقَّاطِ (٢٤٥)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٢٤، ٣/٢٣٥)، وَالرُّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (٤٧).
 وَصِفَ بِأَنَّهُ: «كَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، إِمَامًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ» وَأَنَّهُ «أَظْهَرَ السُّنَّةَ بِنَسَا» وَأَنَّهُ «حَافِظٌ
 بَارِعٌ» وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» وَ«الْأَدَابِ» وَ«الْأَمْوَالِ» وَهَذَا الْأَخِيرُ طُبِعَ
 بِمَكْرَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ، فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ سَنَةَ ١٤٠٥هـ، وَاسْمُهُ كَامِلًا: حَمِيدُ بْنُ مَخْلَدٍ هُوَ
 «زَنْجُوِيَّة» ابْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ النَّسَائِيُّ.

(٢) فِي (ط) فَقَطْ: «لَقَبٌ لَهُ» وَهَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ لَقَبٌ أَبِيهِ كَمَا تَرَى؟!.

(٣) فِي (ط): «أَشْيَاءٌ» خَطَأً طَبَاعَةً.

بِأَبِي حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(١)؟ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَمَا كَانَ عِنْدَ أَبِي حَفْصٍ؟ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ خَمْسُونَ حَدِيثًا لِلأَوْزَاعِيِّ، وَالْبَاقِي مُنَاوَلَةً، فَقَالَ: وَالْمُنَاوَلَةُ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ مِنْهَا وَتَنْظُرُونَ فِيهَا؟

قُلْتُ أَنَا^(٢): وَكَانَ حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَّةٍ ثِقَةً، ثَبَتًا، حُجَّةً، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ وَعَامَّةُ الْخُرَاسَانِيِّينَ، وَقَدَمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِمَامِنَا، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٠- حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ^(٣)، مَوْلَى الْمَنْصُورِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بِمِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: دَعْوَةُ مُسْلِمٍ يُجِيبُ اللَّهُ دَعْوَتَهُ^(٤).

(١) في (ط): «مسلمة» هو عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الدَّمَشْقِيُّ (ت ٢١٣هـ). يُرَاجَع: ثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٨/٤٨٢)، وسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠/٢١٣)، وَالنَّصُّ الْمَذْكُورُ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ، وَهُوَ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرٍو فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٢/٥٣).

(٢) لَمْ يَقُلْهُ هُوَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»؟!

(٣) حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣١)، وَمَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٠٩)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٣٦٢)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/٩٨)، وَمَخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُّ» (١/١٣١).

(٤) ذَكَرَ هَذَا فِي تَرْجَمَةِ (أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ) رَقْمَ (٣٩)، فَهَلْ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ هُوَ حُمَيْدُ هَذَا؟! وَيُقَوَّى هَذَا الْإِحْتِمَالُ أَنَّ حُمَيْدًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ لِأَحْمَدَ (يُرَاجَع).

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَرَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَذْرَعَ الْكَرْخَ فَقَالَ: احْمَلْ لِي الذَّرَاعَ مَعَكَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَنَسِيتُ أَنْ أَحْمِلَ الذَّرَاعَ. فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِ الشَّرْقِيَّةِ قَالَ لِي: أَتَيْنَ الذَّرَاعُ؟ فَدُهِشْتُ وَقُلْتُ: أُنْسِيَتْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَرَبَنِي بِالْمِقْرَعَةِ، فَشَجَنِي وَسَالَ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَانِي قَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لَوَجْهِهِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «مَنْ ضَرَبَ عَبْدَهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ».

٢٠١- حَمْدُويَه بنُ شَدَّادٍ.^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرُوا عَنْهُ أَبَا ثَوْرٍ. فَقَالَ: لَا تُؤْذُونِي بِمُجَالَسَتِهِ.

٢٠٢- حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ.^(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) حَمْدُويَه: (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبِلِيِّ (١٠٩)، والمَقْصَدُ الْأَرْشُدُ (٣٦١/١)، والمنهج الأحمد (٩٩/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٣١/١). وأبو ثور تقدَّم ذكره.

(٣) حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ: (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبِلِيِّ (١١٠)، والمنهج الأحمد (٩٩/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٣١/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» (وَحَرَمِيُّ) لَقَبُهُ، واسمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ الْمُؤَدَّبِ أَبُوهُ، الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ. قال الحافظ المَرِّيُّ: «رَوَى عَنْ أَبِي عَاصِمِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ التَّبِيلِ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى... رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُوسَى =

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، حَتَّى أُخْرِجَهُ لَكَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ النَّهَارِ إِذَا رَجُلٌ يَدُقُّ عَلَيَّ الْبَابَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: تَدْخُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَةً فِيهَا أَحَادِيثُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ أَبْرَدَ عِنْدِي^(١) وَمَضَى. وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ لِحَرَمِيِّ: يَا حَرَمِيُّ، كَمْ فَضْلُ الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْفَرَادَى إِلَى الْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ حَرَمِيُّ: خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ، فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَاقِ يَقُولُ: إِنَّهَا مِائَةُ صَلَاةٍ،

= الأنطاكِي... قَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ.

وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٣/١٠٠)، وَالْأَنْسَابُ (٤/١١٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢/٢٥٦)، وَالْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ (١/٩٧)، وَلَقَبُهُ فِي نُزْهِةِ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١/١٩٩). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ يُونُسَ الْمُؤَدَّبِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَأَبِي نُعَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ. وَعَنِ النَّسَائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَمِيعٍ... قَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ. قُلْتُ: وَقَالَ فِي أَسْمَاءِ شَيْوَخِهِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»: يَغْرُبُ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: إِنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى عَنْهُ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: وَالِدُهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ الْمُؤَدَّبِ، مُحَدَّثٌ ثَقَّةٌ، مِنَ الْحَقَّاطِ الْمُجُودِينَ، وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ت ٢٠٨ هـ)، لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ تَجَدُّهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٨/٤١٠)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٣٢٩)، وَتَارِيخِهِ (٤٧٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩/٢٤٦)، وَطَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (١/٥٢٩)، وَغَيْرِهَا. وَالظَّاهِرُ لِي أَنَّ ابْنَ لَهْ يَرَوِي عَنْهُ فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) مَعْنَى أَبْرَدَ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْبَرْدِ، يَعْنِي أَنَّهُ أَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ الْبَرْدِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

«إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا...».

مَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ فِيهِ خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ، وَمَنْ صَلَّى فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِيهِ خَمْسُونَ، وَمَنْ صَلَّى يَمَنَةً الْإِمَامِ فِيهِ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمَنْ صَلَّى فِي نُقْرَةٍ^(١) الْإِمَامِ فِيهِ مِائَةُ صَلَاةٍ.

٢٠٣- حَمْدَانُ بْنُ ذِي النُّونِ،^(٢) أَحَدُ مَنْ شَاهَدَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بَنٍ أَحْمَدَ^(٣) الْهَرَوِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) أَصْلُ النُّقْرَةِ: الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَدِيرَةِ، وَتَطْلُقُ تَوْشَعًا وَيَقْصُدُ بِهَا النَّاحِيَةَ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ الْبَيْتِيِّ: «مَا بِهِذِهِ النُّقْرَةُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ» أَرَادَ بِالْبَصَرَةِ. وَلَا يَزَالُ الْعَامَّةُ بِنَجْدٍ يُسَمُّونَ الْأَرْضَ الْمُسْتَدِيرَةَ الْهَابِطَةَ بَيْنَ الرِّمَالِ نُقْرَةً وَمُرَادُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنُقْرَةٍ الْإِمَامِ الْمَكَانَ الْقَرِيبُ مِنْهُ.

(٢) ابْنُ ذِي النُّونِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، وَفِيهِ: «حَمْدَانُ بْنُ حَمْدَانَ؟»، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١١٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٦١/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٠/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٣١/١).

(٣) فِي (ب): «ابْنُ حَمْدٍ» هَكَذَا مُضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ الْكَامِلِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ «ابْنُ أَحْمَدَ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ» (ت ٣٣٤هـ) رَاوِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، مَشْهُورٌ جَدًّا، يُعْرَفُ بِـ«شَيْخِ الْحَرَمِ» لِأَنَّهُ جَاوَزَ بِمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - كَمَا يُعْرَفُ بِـ«ابْنِ السَّمَكَ» مَالِكِي الْمَذْهَبِ، يَحْرُسُ الْأَنْدَلُسِيُونَ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ، وَالْاجْتِمَاعُ بِهِ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا كِتَابُ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَمَعَ مُعْجَمًا لِشُيُوخِهِ.

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ شَيْخُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَكَانَ لِأَبِي ذَرٍّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي انْتِشَارِ مَذْهَبِ الْأَشَاعِرَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْرِيُّ: «قُلْتُ: أَخَذَ الْكَلَامَ وَرَأَى أَبِي الْحَسَنِ [الْأَشْعَرِيَّ] عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الطَّيِّبِ وَبِثَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَنْهُ الْمَغَارِبَةُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَتْ عِلْمَاءُ الْمَغْرِبِ لَا يَدْخُلُونَ فِي الْكَلَامِ، بَلْ يَتَّقُونَ الْفَقْهَ أَوْ الْحَدِيثَ أَوْ الْعَرَبِيَّةَ وَلَا يَخُوضُونَ فِي الْمَعْقُولَاتِ =

التَّمِيمِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنْصِ الْبُخَارِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ بْنَ ذِي الثُّونِ يَقُولُ: مَا رَأْتُ عَيْنِي مِثْلَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي وَرَعِهِ وَحِفْظِهِ لِسَانِهِ

(بَابُ الْخَاءِ)

٢٠٤- خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَطَرٍ،^(١) أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَذْكُورُ، وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ بَشْرِ^(٣)، وَكَانَ الْأَكْبَرُ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ التُّعْمَانِ وَمَنْ بَعْدَهُ. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَدِمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيِّ. وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، يَقْصُصُ عَلَى النَّاسِ،

= وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرَضي، وأبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ ومكي القيسي، وأبو عمرو الدَّانِي، وأبو عمر بن عبد البرِّ والعلماء.

أخباره في: تاريخ بغداد (١١/١٤١)، وترتيب المدارك (٤/٦٩٦)، والمُنْتَظَم (٨/١١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٥٥٤)، والعقد الثَّمين (٥/٥٣٩) والذَّيَّاج المذهب (٢١٧).

(فائدة) في أصحاب أحمد رحمته الله: حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، كَذَا اسْتُشْهِرَ، لَكِنْ (حمدان) لِقَبِّهِ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٢٧٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٤٣٥).

(١) خَطَّابُ بْنُ بَشْرِ: (؟-٢٦٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلُسيِّ (١١٠)، والمَقْصَد الْأَرْشَد (١/٣٧٤)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/٢٤٣)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٦٠).

وإِرجاع: تاريخ بغداد (٨/٣٣٧)، وتاريخ الإسلام (٨٨).

(٢) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٣٩٢).

(٣) فِي (ط) وَ(ب): «بَشِيرٌ» خَطَأً ظَاهِرًا.

وقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا، وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ كَلَامَهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ. وَأَحْسَبُ أَنَّهُ كَانَ آخِرَ الْقُصَّاصِ الَّذِينَ يُفْرَحُ بِهِمْ، وَيُعْتَدُّ بِقَوْلِهِمْ. وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» حِسَانُ صَالِحَةٌ، مِنْهَا: قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْجَنَابَةِ تُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَ: يَفْرُكُهُ وَيَغْسِلُهُ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَ أَجْزَأُهُ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ رُويَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعًا. فَقُلْتُ لَهُ: فَإِذَا كَانَ رَطْبًا، كَيْفَ يَفْرُكُهُ؟ قَالَ يَمْسَحُهُ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «بِإِذْخَرَةٍ»^(٢) قَالَ: وَلَوْ كَانَ نَجِسًا مَا كَانَ الْفَرْكُ يُطَهِّرُهُ.

٢٠٥- خُشْنَامُ بْنُ سَعْدٍ.^(٣) ثَقَلَّ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ

- (١) المسألة في كتاب «المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين» (١/١٥٥). ويُراجع: مسائل الإمام أحمد رواية صالح بن الإمام (١/٣٣٤، ٣/٤٦)، ورواية عبدالله بن الإمام (١/٤٩)، ورواية ابن هانئ (١/٢٥)، ورواية أبي داود (٢١)، والمُعْنَى (٢/٤٩٧)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٢/٤٤)، والمُبْدَع (١/٢٥٤)، وكَشَّافُ الْقَنَاعِ (١/١٣٩، ١٩٤).
- (٢) الإِذْخَرَةُ: واحدة الإِذْخِرِ نَبْتُ مَشْهُورٌ بِالْحِجَازِ وَخَاصَّةً بِمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - . وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وسكون الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَكسر الخاء المعجمة أيضًا: نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّبْنَورِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «النَّبَاتِ»: «دَفَرُ الرِّيحِ». يُرَاجَع: الصُّحُوحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (ذَخِر)
- (٣) خُشْنَامُ بْنُ سَعْدٍ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١١١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرُشَدُ (١/٣٧١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٠٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١/١٣١). فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ: «... بَنِ سَعِيدٍ» وَ(خُشْنَامُ) لَقَبٌ وَلَيْسَ اسْمًا. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: طَيْبُ الذِّكْرِ. يُرَاجَع: أَلْقَابُ ابْنِ الْفَرُضِيِّ (٥٨)، وَكَشَفُ الثَّقَابِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١/١٨٠)، وَتُرُومَةُ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١/٢٤٠). وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥/١٤٣): «بِضْمِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، وَفَتْحِ الثَّوْنِ وَفِي آخِرِهَا مِيمٌ». وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ أَيْضًا: «وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ بَفَتْحِ الْخَاءِ - أَعْنِي هُوَ خُوشْنَامُ - بِالْعَجْمِيَّةِ فَعَرَّبْتُ حَتَّى رَأَيْتُ =

قلتُ: نَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَمَّنْ يَأْخُذُ الدَّرَاهِمَ عَلَى الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا تَكْتُبْ عَنْهُ. ذَكَرَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي «تَارِيخِ النَّيْسَابُورِيِّينَ»: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بِشْرِ الْمَهْرَجَانِيَّ سَمِعْتُ خُشْنَامُ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى إِمَامًا؟ قَالَ: كَانَ عِنْدِي إِمَامًا. وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

٢٠٦ - خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ^(١) بْنِ عَجَلَانَ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُهَلَّبِيُّ، مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا

= بَخْطُ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اسْمِ أَبِي عَلِيٍّ الْخُشْنَامِ النَّيْسَابُورِيِّ بِضَمِّ الْخَاءِ.

(١) ابْنُ خِدَاشٍ الْمُهَلَّبِيُّ: (٢-٢٢٣هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١١١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَزْهَدُ (٣٦٩/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/١٦٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَد» (١/٨٦).

وَيُرَاجَع: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ (٣٤٧/٧)، وَمَعْرِفَةُ الرُّجَالِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (رَوَايَةُ ابْنِ مَحْرُزٍ) (١/٨٦)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/١٤٦)، وَالضُّعْفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٤٠٢)، وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ (١/٤٠٢)، وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٣٢٧)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٨/٢٢٥) د، وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (٦/١٧١...)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لَابْنِ مَنْجَوِيهِ (١/١٨٦)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٥٠)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/٣٠٤)، وَالْإِكْمَالُ (٢/٤٢٨)، وَالْأَنْسَابُ (١/٥٤٣)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١١٣)، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ (٢/٢٣١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨/٤٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤٦)، وَالْعَبَرُ (١/٢٧٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٠/٤٨٨)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١/٢٠٢)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/٦٢٩)، وَالْكَاشَفُ (١/٢٠٢)، وَالْوَفَا بِالْوَفَايَاتِ (١٣/٢٧٦)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢/٢٨٩)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٢/٨٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/٨٥)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٠٥، ٣/٥١).

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ^(١)، وَصَالِحِ الْمُرِّيِّ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وَأَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، وَنَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدُ أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ^(٢)؟ فَقَالَ: عُمَرُ^(٣) وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا، وَذَكَرُوا قِصَّةَ مَيْمُونَةَ^(٤)، وَقَوْلَ أَبِي رَافِعٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ - هِيَ خَالَتُهُ -^(٥) قَالَ: «تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(١) قال الحافظ الذهبي: «قال أبو حاتم وغيره: صدوق». وقال زكريا الساجي: فيه ضعف. قلت: أكثر ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، ولا ينكر ذلك فإنه كان ملازماً له». ويراجع دفاع الحافظ الخطيب عنه في تاريخه.

(٢) وردت هذه المسألة في بعض المسائل المروية عن الإمام أحمد رحمه الله، منها: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٤٢، ٣/١٤١)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٢/٧٨٧)، ومسائل الكوسج (١/٢٩٦، ٣/٣٤١)، وروى عن الميموني في المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين (١/٢٨١). ويراجع: المغني (٥/١٦٢)، وشرح الزركشي (٥/٢٣٥)، والفروع (٣/٣٨١)، والمبدع (٢/١٨٨)، والإنصاف (٣/٤٩٢)، وكشاف القناع (٢/٥١٤).

(٣) في (ط) فقط: «كان عمر...» ووجودها لا حاجة إليه.

(٤) هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم المؤمنين، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وهي آخر زوجاته وفاة، وهي المرأة التي وهبت نفسها للنبي، وتزلت بها الآية: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾ [الأحزاب: ٥٠] على الأرجح، تزوجها النبي ﷺ سنة (٧هـ). أخبارها رحمه الله في: الطبقات لابن سعد (٨/٩٤)، والسمط الثمين (١٣)، وأسد الغابة (٥/٥٥٠)، والإصابة (٨/١٢٦).

(٥) أم يزيد بزرّة بنت الحارث... يراجع أخبار يزيد في: أسد الغابة (٥/١٠٤)، والإصابة (٦/٦٩٣). والحديث مخرج في هامش «المنهج لأحمد».

حَلَالًا. وَبَنَى بِهَا حَلَالًا» يَذْهَبُ ذَا عَلَيْهِمْ، وَهِيَ خَالَتُهُمْ؟

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى^(١): انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم أضحى من المصلى، فلقي خالد بن خدّاش المحدث، فسلم عليه، فقصر بشر في ردّ السلام، فقال خالد: بني وبينك مودة من أكثر من ستين سنة، ما غيرت عليك، فما هذا التغير؟ فقال بشر: ما ههنا تغير، ولا نقصير، ولكن هذا يوم تستحب فيه الهدايا، وما عندي من عرض الدنيا شيء أهدي لك^(٢)، وقد روي في الحديث «إنّ المسلمين إذا التقيا كان أكثرهما ثوباً أبشهما»^(٣) بصاحبه^(٤) فتركك لتكون أفضل ثوباً.

وَقَالَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ: سئل يحيى بن معين عن خالد بن خدّاش؟ فقال: صدوق.

وَمَاتَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتِينَ.^(٥) وقيل: أربع وعشرين ومائتين^(٥).

(١) هو محمد بن المثنى بن زياد البصري، أبو جعفر السمسار (ت ٢٦٠هـ). ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٦) وقال: «صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ونقل قول ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي، وهو صدوق». يراجع: تاريخ الإسلام (٣١٩).

(٢) في (ط): «إليك» مخالف لأصله (أ) وسائر النسخ.

(٣) في (ط): «أبشهما» تحريف ظاهر من الطباعة.

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي، وأبو الشيخ عن عمر رضي الله عنه، كنز العمال (٩/ ١١٤) رقم (٢٥٢٤٥).

(٥) - (٥) في (ب) و(ج).

٢٠٧- خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ^(١) بْنِ ثَعْلَبٍ وَيُقَالُ: خَلَفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ طَالِبِ بْنِ غُرَابٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ الْمُقْرِيءُ. سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبَا عَوَانَةَ، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُشَيْمًا وَغَيْرَهُمْ. وَرَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَلَفِ بْنِ هِشَامٍ

(١) خلف بن هشام : (١٥٠- ٢٢٩هـ)

أخباره في: مناقب أحمد (١١٩، ١٣٢)، ومختصر الثَّابُلِيِّ (١١٢)، والمقصد الأزشد (٣٧٧/١)، والمنهج الأحمَد (١٧٤/١)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُضَدِّ» (٨٩/١).
 ويُراجع: الطبقات الكبرى لابن سَعْدٍ (٣٤٨/٧)، ومعرفة الرجال ليعقوب بن معين (رواية ابن محرز) (٥٠٧/٢)، والعلل للإمام أحمد (٣٨٩/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٩٦/٣)، والتاريخ الصغير له (٣٣٩/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٤٥/١، ١٨/٣)، والكنى والأسماء للذُّولابي (٩٥/٢)، والجرح والتعديل (٣٧٢/٣)، والثقات لابن حَبَّان (٢٢٨/٨)، وأخبار التَّحَوِينِ البَصْرِيِّينَ للسَّيرافي (٢١)، وطبقات التَّحَوِينِ للزُّيْدِي (٢١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٨٨/١)، وطبقات الصُّوفِيَّةِ لِلسُّلَمِيِّ (٨٦)، والإرشاد للخليلي (٢/٥٩٤)، والسَّابِقُ وَالْأَحَقُّ لِلخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (٦٣)، وتاريخ بغداد له (٨/٣٢٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٢٥/١)، والأنساب (١٨٢/٢)، والمعجم المشتمل (١١٥)، واللُّبَّاب (١/١٤٦)، ووفيات الأعيان (٢/٢٤١)، وتهذيب الكمال (٨/٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٥٧٦)، والعَبَر (١/٤٠٤)، ودول الإسلام (١/١٣٨)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/٢٠٨)، والكاشف (١/٢١٥)، والوافي بالوَفَيَّاتِ (١٣/٣٥٨)، والبداية والنهاية (١٠/٣٠٢)، ومرآة الجنان (٢/٩٨)، وغاية النِّهَايَةِ (١/٢٧٢)، والمختصر في أخبار البشر (٢/٣٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/٢٢٣)، وتهذيب التَّهْذِيبِ (٣/١٥٦)، وطبقات المُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِي (١/١٦٣)، وشذرات الذَّهَبِ (٢/٦٧، ٣/١٣٥). (البزار) بالمعجمة ثم المهملة بينهما الألف. وفي (ط): «بن تغلب» خطأ ظاهرٌ. وهو بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ نَصٌّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمَشْتَبِه» يُرْجَعُ: تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهِ لَابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٢/٤١)، وهو كذلك في المصادر المختلفة

البزّار، وقد خرج من عنده أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، أبو خيثمة، ويحيى بن معين، فقال لي: من رأيته خرج^(١) من عندي؟ قلت: فلان وفلان وفلان. فقال: إنه كان قدامي قتيبة فيها نبيذ. فلما رأتهم الجارية جاءت تسيلها، فقلت: لم هذا؟ فقالت: يامولاي جاء هؤلاء الصالحون، فيرون هذا عندك؟ فقلت: أضيفي إليها أخرى، يرى الله عز وجل شيئا، فأكتمه عن الناس؟ وأردت أن أنظر إلى عقل هذا الفتى - يعني أحمد - فحوّل ظهره إليها، وأقبل عليّ يسألني عما يريد؟ فقلت له - لما أراد الانصراف من بين القوم كلهم -: أي شيء تقول في هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: ليس ذاك إليّ، ذاك إليك، فقلت: كيف؟ فقال: قال النبي ﷺ: «كلُّكم راع وكلُّكم مسئول عن رعيته»^(٢) والرجل راع في منزله ومسئول عما فيه، وليس للخارج أن يُعير على الداخل شيئا، قال: فلما خرج سكبت خابيتين، وعاهدت الله: على أن لا أدوقه حتى أعرض على الله عز وجل. روى عنه عباس الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم. وقال أبو جعفر النقيلي: خلف بن هشام كان من أصحاب السنة، لو لا بليّة فيه؛ شرب النبيذ^(٣).

(١) ساقط من (ب).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٧/٢، ١٠٠/٣)، ومسلم في صحيحه (١٨٢٩).

(٣) كان تلميذه عباس الدوري ممن يشرب النبيذ متأولا. وذكر الحافظ السمعاني في الأنساب

(٥/٣٦٠)، حكاية غريبة كانت - بعد توفيق الله - سببا في تركه النبيذ، قال أبو سعد: «وكان

يشرب النبيذ متأولا إلى أن تركه، حكى لي أنه قال: جاءني غلام نصف النهار وبين يديه نبيذ =

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ - وَسُئِلَ عَنْ حِكَايَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي خَلْفٍ - فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ أَحْمَدَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَصْحَابُنَا أَنَّهُمْ ذَكَّرُونَا خَلْفَ الْبَرَّارِ عِنْدَ أَحْمَدَ، فَقِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّهُ يَشْرَبُ، قَالَ: قَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا عِلْمُ هَذَا عَنْهُ، وَلَكِنْ هُوَ وَاللَّهِ عِنْدَنَا الثَّقَةُ الْأَمِينُ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِنَّهُ الصَّدُوقُ الثَّقَةُ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ^(١) الْبَرَّارُ الْمُفْرِيُّ، كَانَ عَابِدًا، فَاضِلًا، وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَنِيعٍ، وَقَالَ: أَعَدْتُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كُنْتُ أَتَنَاولُ فِيهَا الشَّرَابَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَغَوِيُّ: مَاتَ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِبَغْدَادَ.

= وَأَنَا قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْفَضْلِ: أَيُّشَ تَقُولُ فِي النَّبِيِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَلَالٌ، قَالَ: أَيُّمَا خَيْرٍ قَلِيلُهُ أَوْ كَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلِيلُهُ، فَقَالَ لِي: يَا شَيْخُ إِنَّ حَلَالَاً يَكُونُ قَلِيلُهُ خَيْرًا مِنْ كَثِيرِهِ إِنَّ ذَلِكَ لِحَرَامٍ، وَجَذَبَ الْحَلْفَةَ فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَتْ الْبَابَ وَاطْلَعْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَتَرَكْتُ النَّبِيَّ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٣٢٦/٨) حِكَايَةُ أُخْرَى عَنْ سَبَبِ تَرْكِ هِشَامِ شُرْبِ النَّبِيِّ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا طَرَفَهَا وَلَوْ أَوْرَدَهَا لَكَانَ أَجْمَلَ، قَالَ الْخَافِضُ الْخَطِيبُ: «وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِي خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارِ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَّةِ لَوْلَا بَلِيَّةٌ كَانَتْ فِيهِ شُرْبُ النَّبِيِّ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الثَّقَافِ قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادَ يَقُولُ: كَانَ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ يَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ عَلَى التَّأْوِيلِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتِهِ يَوْمًا يَقْرَأُ عَلَيْهِ سُورَةَ (الْأَنْفَالِ) حَتَّى بَلَغَ ﴿لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ فَقَالَ: يَا خَالَ إِذَا مَيَّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ أَيْنَ يَكُونُ الشَّرَابُ؟ قَالَ: فَتَكَسَّرَ رَأْسُهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: مَعَ الْخَبِيثِ، قَالَ: فَتَرَضَى أَنْ تَكُونَ مَعَ أَصْحَابِ الْخَبِيثِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ امْضِ إِلَى الْمَنْزِلِ فَاصْبُبْ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ، وَتَرَكَّهُ، فَأَعْقَبَهُ اللَّهُ الصَّوْمَ فَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ».

(١) فِي (ط): «ثَعْلَب».

(بَابُ الدَّالِ)

٢٠٨- دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو^(١) بْنِ زُهَيْرٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْعُمَرِيَّ، وَنَافِعَ بْنَ عُمَرَ الْجُمَحِيَّ^(٢)، وَدَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجُوَيْرِيَةَ بْنَ أَسْمَاءَ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَحَسَّانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبَا الْأَحْوَصِ

(١) أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ : (٩-٢٢٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١١٨، ١٣٢)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِبِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/٣٨٤)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١/١٧٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/٨٨).
وَيُرَاجَع: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سَعْدٍ (٧/٣٤٩)، وَالتَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٢٣٦)، وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ (١/١٩٣)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٤٢٠)، وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٨/٢٣٦)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لابن منجويه (١/١٩٧)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠)، وَتَارِخُ بَغْدَادَ (٨/٣٦٣)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ (١/١٣٢)، وَالْمَعْجَمُ الْمَشْتَمَلُ (١١٨)، وَالضُّعْفَاءُ وَالمُتْرَوِكِينَ لابن الجوزي (١/٢٦٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨/٤٢٦)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/١١٦)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١١/١٣٠)، وَالْعَبَرُ (١/٤٠٢)، وَالْكَاشِفُ (١/٢٢٣)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَافِ (٢/٤٥٧)، وَالْمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١/٢٢٠)، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٢/١٦)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٠/٣٠١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/١٩٥)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢/٢٥٤)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَافِ (١٩٩)، وَالشُّذْرَاتُ (٢/٦٤، ٣/١٣٠).

(٢) في (ب): «الحجمي» تحريفٌ ظاهرٌ، والمذكور نافعٌ بن عُمَرَ الْمَكِّي الْجُمَحِيَّ ينسبُ إلى (بني جُمَح) بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.
يُرَاجَع: جُمُهرَةُ النَّسَبِ لابن الكلبي (٩٤)، وَالْإِسْتِثْقَاءُ (١١٧)، وَجُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لابن حزم (١٥٩).. وَغَيْرُهَا. وَنَافِعُ الْمَذْكُورُ مُحَدِّثٌ، ثِقَّةٌ، ذَكَرَهُ الْمَرْيُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٩/٢٨٧)، وَذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْمَرْجَمِ.

سَلَامَ بْنِ سَلِيمٍ، وَشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْصُورَ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ - فِيمَا ذَكَرَهُ الْحَقَّاطُ -
مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَابْنُ ثَابِتٍ^(١) فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ». فَقَالَ^(٢):
حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوفاةِ
الْبَغَوِيِّ: تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. سَمِعَ مِنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَحَجَّاجُ بْنُ
يُوسُفَ الشَّاعِرِ، وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَحْمَدُ الرَّمَادِيُّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِمَامُنَا أَيْضًا. مَاتَ بِبَغْدَادَ
فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٠٩- دِلَانُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ.^(٣) قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَلَمْ
يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ جُبَّةٌ سَوْدَاءُ.

(١) فِي (ط): «ابْنُ ثَابِتِ الْخَطِيبِ» مُخَالَفٌ لِأَصْلِهِ (أ) وَبَقِيَّةُ الْأَصُولِ.

(٢) السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٦٠).

(٣) دِلَانُ الرَّازِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ التَّابُلِسِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٣٨٨)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٢/١٠١)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْضَدِّ» (١/١٣١).

و(دِلَانُ) بِكسر الدَّالِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ مَفْتُوحَةً، وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ. يُرَاجَعُ: تَوْضِيحُ
الْمُشْتَبَةِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٤/٦٣)، وَتَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (٢/٧٥٠) فِي تَرْجُمَةِ
أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دِلَانَ الدَّلَائِنِيِّ الْمُحَدَّثِ (ت ٣٠٠هـ) وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ
بْنَ دِلَانَ الدَّلَائِنِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٩هـ). تُرَاجَعُ تَرْجُمَةُ الْأَوَّلِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٥/٥).
وَهُمَا مَعًا فِي الْأَنْسَابِ (٥/٣٨٧، ٣٨٨).

وَالْجُبَّةُ السَّوْدَاءُ: شَعَارُ الْبَاسِيينَ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ دَخَلَ فِي خِدْمَتِهِمْ.

(بابُ الرَّاءِ)

٢١٠- رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، ^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ^(٢) - وَقِيلَ: السَّمَرَقَنْدِيُّ -

وَاسْمُ أَبِي رَجَاءٍ: مُرْجَى بْنُ رَافِعٍ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَالْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَإِمَامِنَا أَحْمَدَ فِي آخَرَيْنِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَقَاسِمُ الْمِطْرَزُ ^(٣)، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ وَالْقَاسِمُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، إِمَامًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ، وَالْمِعْرِفَةِ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ

(١) رَجَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: (بعد ١٨٠- ٢٤٩هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١١٤)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٣٩١/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢١٠/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْتَصِدُ» (٩٤/١).

وَرِاجِع: التَّارِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣٨٨/٢)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥٠٣/٣)، وَالثَّقَاتُ لابن حَبَّانَ (٢٤٧/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٤١٠/٨)، وَالْمَعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٢٠)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ (١٢٧/١٨)، وَمُخْتَصَرُهُ (٣١٨/٨)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٢١/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٦٨/٩)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٩٨/١٢)، وَالْعَبَرُ (٤٥٤/١)، وَالْكَاشَفُ (٢٤٠/١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٥٤٢/٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٧٤)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (١٠٣/١٤)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٤/١١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٦٩/٣)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٢٣٨)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٢٠/٢، ٢٢٧/٣)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ «الْفَنَدِ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ سَمَرَقَنْدٍ».

(٢) فِي (ط): «الْمَرْوُذِيُّ».

(٣) فِي (ط): «قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمِطْرَزُ» مُخَالَفَةٌ لِسَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَى مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النُّسخُ، وَهُوَ قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا بْنِ يَحْيَى الْمِطْرَزُ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٣٠٥هـ) تَقْدِمُ ذِكْرَهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ (١٧٣).

أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعَ مِنْهُ أَبِي بِالرَّيِّ، وَبِدِمَشْقَ، وَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ.
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي
رَجَاءُ الْمَرْوَزِيُّ^(١): قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْحَدِيثَ.
قَالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْحَدِيثَ فَأَكْثِرْ مِنَ الْكِتَابِ.
وَمَاتَ بِبَغْدَادَ غُرَّةَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ^(٢).

٢١١ - الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ،^(٣) أَبُو تَوْبَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

- (١) في (ط): «الْمَرْوُذِي» مخالفة للأصول وأكثر المصادر، وسبق أن ذكرتُ الفرق بينهما.
(٢) هو الحافظُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيُّ. تقدَّم التَّعْرِيفُ بِهِ، وَسَيَأْتِي مَا يَتَغَلَّبُ عَلَى الظَّنِّ
أَنَّهُ هُوَ. يُرَاجَعُ تَرْجَمَةُ رَقْمِ (٨٥)، وَتَرْجَمَةُ رَقْمِ (١١٠) السَّابِقَتَيْنِ. وَالتَّرْجَمَةُ رَقْمِ (٣٨٥)
الآتِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيُّ: (١٥٠ - ٢٤١هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١١٥)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (٣٩٠/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠١/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرَرِ الْمُنْصَدِّ» (١٣١/١).
وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٧٩/٣)، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ (٢١٢/١)،
وَتَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ (٣٦/١)، وَتَارِيخُ وَاسِطَ (٦١)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٧٠/٣)،
وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (٩٠/٨)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ (٢٣٩/٨)، وَرِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
لِلْكَلاَبَاذِيِّ (٢٤٦/١)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لِابْنِ مَنْجُوهِ (٢٠٤/١)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ
الصَّحِيحَيْنِ (١٣٤/١)، وَتَارِيخُ جُرْجَانَ (٣٠٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٢٠)، وَتَارِيخُ
دِمَشْقَ (٨٠/١٨)، وَمُخْتَصَرُهُ (٣٠٧/٨)، وَتَهْذِيبُهُ (٣١٠/٥)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ
(١٠٣/٩)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦٥٣/١٠)، وَالْكَاشِفُ (٢٣٧/١)، وَالْعِمَرُ (٤٣٦/١)،
وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٤٧٢/٢)، وَدِيَوَانُ الْإِسْلَامِ (١٤٨/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٨٣/١٤)، =

الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا مِنْ ضَعْفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي السُّنَّةِ، فَأَيْشِ تَقُولُ فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ كَافِرٌ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي دَمِهِ؟ قَالَ: حَلَالٌ بَعْدَ أَنْ يُسْتَتَابَ، فَقُلْتُ: أَذْيَتَهَا عِرَاقِيَّةٌ، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: لَا يُسْتَتَابُ، وَلَكِنَّهُ يُقْتَلُ.

= وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٠٥)، والشُّذَرَات (٢/ ٦٩، ٣/ ١٨٩).
وقال الحافظ المِزِّي: «قال النَّسَائِيُّ: أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَبُو تَوْبَةَ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ يَجِيئُنِي. وقال أَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ أَبَاتَوْبَةَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وقال أَبُو حَاتِمٍ: ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ، حُجَّةٌ. وقال يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثَقَّةٌ، صَدُوقٌ... وقال: رَوَى لَهُ الْبَاقُونَ سِوَى التِّرْمِذِيِّ».
وقال الحافظ الدَّهَبِيُّ فِي «السِّيرِ»: «الإمام، الحافظ، النَّاقِذُ، الْمُصَنِّفُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَيُقَالُ: السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَقِيلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَدَ، فَلَعَلَّهُ يَكْنَى بِهِمَا. مولده بعد الثَّمَانِينَ وَمِائَةً».

وذكر الحافظ المِزِّي فِي «التهذيب» عددًا من العلماء الذين رَوَى عَنْهُمْ، أَوْ رَوَوْا عَنْهُ فَمِنْ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ... وغيرهم.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ فَكَثُرَ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ الْأَثَرَمُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْقَسَوِيُّ الْفَارِسِيُّ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُنْبَرَا، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُمَيْرٍ، وَأَبُو اللَّيْثِ يَزِيدُ بْنُ جَهْوَرٍ الطُّوسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ... وغيرهم.

(باب الزَّايِّ)

٢١٢ - زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ^(١)، زِيَادُ، أَبُو هَاشِمٍ، طُوسِيُّ الْأَصْلِ، يُعْرَفُ بِ«دَلْوِيَّةٍ». سَمِعَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هَرْوَنَ،

(١) أَبُو هَاشِمٍ دَلْوِيَّةٌ : (١٦٦ - ٢٥٢هـ)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ التَّائِلِسِيِّ (١١٥)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠٢/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٢١٩/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» (١٣١/١).

وَيُرَاجَع: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٧٨/٢)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٣٤٥)، وَالتَّارِيخُ الصَّغِيرُ لَهُ (٢/٣٩٥)، وَالضُّعْفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٢/٦٩٩)، وَأَخْبَارُ الْقُضَاةِ لَوَكَيْعٍ (٣/٣٠٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٥٢٥)، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ (٨/٢٤٩)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (٨/٤٧٩)، وَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ (٢٠٦)، وَالْمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٢٤)، وَطَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ (٢/١٧٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٩/٤٣٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/١٢٠)، وَالْعَبَرُ (٢/٣)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَافِ (٢/٥٠٨)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١/١٥٢)، وَالْكَاشِفُ (١/٢٥٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٥/١٧)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١/١١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/٣٥٥)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَافِ (٢٢١)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٢/١٢٦، ٣/٢٣٨).

(فَائِدَةٌ فِي لَقَبِهِ): (دَلْوِيَّةٌ) بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ، وَلَا مَ بَعْدَهَا مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ، ثُمَّ وَاوٍ إِمَّا سَاكِنَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ إِمَّا سَاكِنَةً أَوْ مَبْنِيَّةً عَلَى الْكَسْرِ كَأَمْثَالِ نَظَائِرِهَا مِمَّا خْتَمَ بِـ(وِيهِ) (سَيِّبُوِيَّةٌ) وَ(نَفْطُوِيَّةٌ) وَ(خَالُوِيَّةٌ) وَ(رَاهُوِيَّةٌ) . . . وَيُقَالُ فِيهَا: (سَيِّبُوِيَّةٌ) وَ(نَفْطُوِيَّةٌ) وَ(خَالُوِيَّةٌ) وَ(رَاهُوِيَّةٌ) وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ. يُرَاجَع: أَلْفَابُ ابْنِ الْفَرَضِيِّ (٦٣)، وَكَشَفُ النُّقَابِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١/١٩٥)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ (١/٢٦٥). وَلَمْ أَعْرِفْ مَعْنَاهَا، وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ، فَ«دَلَّ» بِالْفَارَسِيَّةِ الْفَوَاضِلُ.

وَعَبَادَ بَنِ الْعَوَّامِ، وَزِيَادًا^(١) الْبَكَّاءَ، وَالْقَاسِمَ بَنَ مَالِكِ الْمُرِّيِّ فِي آخِرِينَ .
 وَسَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛ وَحَدَّثَ بِهَا . رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ
 الرَّازِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَنِينَ الْخُتَلَيَّانِ^(٢)،
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ فِي آخِرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ
 لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْعَقِيقَةِ؟
 فَقَالَ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَأَشَدُّ مَا سَمِعْنَا فِيهَا حَدِيثَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(٣): «الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ فَأَمِيطُوا عَنْهُ» وَقَدْ رَوَى عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ» قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: وَأَخْبَرَنِي
 ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «تُعْطَى الْقَابِلَةُ الرَّجُلَ» . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ:
 حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ؟ فَقَالَ:
 لَا تُعْجَبْنَا الصَّلَاةَ فِيهَا^(٥) .

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: لَا تُعْجَبْنَا الصَّلَاةَ قَبْلَ الْمَغْرَبِ .

(١) في (ط): «زياد» .

(٢) في (ب) و (ج): «الجلبيان» تحريف ظاهر وضبط في (ط): «الختليان» وفي (د) غير معجمة
 والورقة مخرومة في (أ) والتصحیح من «تاريخ بغداد» مصدر المؤلف . وإبراهيم بن
 عبدالله بن الجندب الختلي تقدم ذكره رقم (٩٠، ١٠٠)، وأما إسحاق فلم أعر على أخباره .

(٣) الحديثان مخترجان في هامش «المنهج الأحمد» .

(٤) من هنا انقلبت الصفحة على الناسخ في نسخة (ب) .

(٥) تقدم مثل ذلك في الترجمة رقم (١٠٦) (إبراهيم بن هاشم بن الحسين المعروف بـ«البغوي»)

وقد روى^(١) عن النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ» وَقَالَ أَنَسٌ: «إِنْ كَانَ الْمُؤَدِّنُ لِيُؤَدِّنُ فَيَدْخُلُ الدَّاحِلُ، وَالنَّاسُ يَرْكَعُونَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ» فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاعِلٌ لَمْ يُدَّعْ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا لَمْ يُصَلِّيَا قَبْلَ الْمَغْرِبِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْوَتْرِ؟ فَقَالَ^(٢): كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ فِي الشَّتَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْضِي الْحَاجَةَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَهَذَا عِنْدَنَا ثَبَتَ، وَنَحْنُ نَأْخُذُ بِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: الْوَتْرُ رَكْعَةٌ. رُوِيَ عَنْ خَمْسَةٍ^(٣) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُوتِرُونَ بِرَكْعَةٍ.

وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ^(٤)؟ فَقَالَ

(١) فِي (ط): «وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ...». وَهُوَ أَجْوَدُ، لَكِنْ هَكَذَا جَاءَ فِي الْأُصُولِ؟!
(٢) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ وَرَدَتْ فِي رِسَالَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الَّتِي كَتَبَهَا إِلَى «مُسَدَّدِ بْنِ مَسْرُودٍ» كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِرَوَايَةِ ابْنِهِ صَالِحٍ (١/٣٣٥)، وَرَوَايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (٢/٣١٨)، وَرَوَايَةِ ابْنِ هَانِيٍّ (١/٨٣). وَيُرَاجَعُ: الْمَسَائِلُ الْفَقْهِيَّةُ مِنْ كِتَابِ الرَّوَايَتَيْنِ وَالْوُجْهَيْنِ (١/١٦١)، وَالْمُغْنِي (٢/٥٧٩)، وَشَرْحُ الزُّرْكَشِيِّ (٢/٧٢)، وَالْمُبْدَعُ (٢/٤)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (١/٤١٦).

(٣) فِي مَخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ: «خَمْسِينَ».

(٤) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» (ت ٢٣٠ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٣٣٨)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٦/٢٦٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٦/١٧٨)، وَتَارِيخِ بَغْدَادٍ (١١/٣٦٠).

الْهَيْثَمُ^(١): وَمِثْلُهُ يُسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: أَمْسِكَ، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وَتَقَعُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ لَمْ أُعْنِفْهُ، قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا.

وَأَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي، عَنْ ابْنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ دَلُوبِيَّةً، حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْمٍ يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ كَالْمُعَقَّبِ عَزُورَةً بَعْدَ عَزُورَةٍ». وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، لَا شَكَّ فِيهِ. قِيلَ لَهُ: فَمَنْ لَمْ يُكْفِرْهُمْ يُسْمَعُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةً. قِيلَ لَهُ: فَإِنَّ لِي مِنْهُمْ قَرَابَاتٍ، أَبَرُّهُمْ، وَأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَا تَشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَلَا تَعُدُّهُمْ^(٢).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْآبُنُوسِيِّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرُّبَيْدِيُّ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: اكْتُبُوا عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ. فَإِنَّهُ^(٣) شُعْبَةُ الصَّغِيرِ. وَقَالَ زِيَادُ

(١) لَعَلَّهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ (ت ٢٢٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥١٢).

(٢) فِي (ب): «لَا تَعُدُّهُمْ».

(٣) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي انْقِلَابُ الْوَرَقَةِ فِي (ب).

ابن أَيُّوبَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ : لَا يُجَالَسُ .

وَكَانَ مَوْلَدُ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ . وَذَكَرَ ابْنُ قَانِعٍ : أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . زَادَ غَيْرُهُ : فِي شَهْرِ رِبْعِ الْأَوَّلِ .

٢١٣ - زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ^(١) (بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ الْبَغْدَادِيُّ . سَمِعَ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ، وَفُضَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ إِمَامَنَا فِي آخَرِينَ، مِنْهُمْ أَبُو غَسَّانِ الدُّورِيِّ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، فَذَكَرُوا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ : «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ» فَقَالَ : مَا جَعَلَهُ سَيِّدًا؟ .

وَقَالَ أَبُو يَحْيَى أَيْضًا : سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانِ الدُّورِيَّ يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، فَذَكَرُوا عِنْدَهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ : «كُنَّا نَفَاضِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ - أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ . فَيَبْلُغُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يُنْكَرُ» فَقَالَ عَلِيٌّ : انظُرُوا إِلَى هَذَا ^(٢) الصَّبِيِّ، هُوَ لَمْ يُحْسِنْ يُطْلَقِ امْرَأَتُهُ، يَقُولُ : كُنَّا نَفَاضِلُ ^(٣) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! ^(٣)

(١) أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ : (؟ - ٢٨٥هـ)

أخباره في : مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التائبلي (١١٦)، والمقصد الأزشد (٣٩٩/١)، والمنهج الأحمد (٣٠٧/١)، وكرره (١٠١/٢) في (زياد) فيما أظن، ومثله في مختصره «الدرر المنقذ» (٦٨/١، ٧٧).

ويراجع : تاريخ بغداد (٤٦١/٨)، والمنتظم (٨/٦)، وتاريخ الإسلام (١٨٠).

(٢) في (ط) : «هذه» .

(٣) - (٣) ساقط من (ب) .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ؛ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، وَقَالَ: الْوَرَعُ الصَّالِحُ،
كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي
زَمَانِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ ^(١) يُكْرِمُهُ، وَيُوجِّهُ بِهِ فِي حَوَائِجِهِ
وَمُهِمَّاتِ أُمُورِهِ. أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ^(٢) صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا بَكْرٍ الْمَرْوُذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَجَاءَهُ أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ بِرِسَالَةٍ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقِ - فَلَمَّا قَامَ أَبُو يَحْيَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ.
وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، فَاضِلٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَامٍ: لَوْ قِيلَ لِأَبِي يَحْيَى النَّاقِدِ: غَدًا
تَمُوتُ، مَا أَزْدَادَ فِي عَمَلِهِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الطَّبْرِيُّ: قَالَ أَبُو يَحْيَى النَّاقِدُ: اشْتَرَيْتُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
حَوْرَاءَ بَارُبَعَةِ آلَافٍ خَتْمَةٍ. فَلَمَّا كَانَ آخِرُ خَتْمَةٍ سَمِعْتُ الْخِطَابَ مِنْ
الْحَوْرَاءِ وَهِيَ تَقُولُ: وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ، فَهَا أَنَا الَّتِي قَدْ اشْتَرَيْتَنِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُ
مَاتَ عَنْ قَرِيبٍ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ
قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَإِنْسَانٌ يَسْأَلُهُ - فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: سَلْ مَنْ
يَعْلَمُ، سَلْ مَنْ يَعْلَمُ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(١) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٨١).

(٢) ساقط من (ط) والمذكور مترجم في موضعه رقم (٥٣). المُخْبِرُ هُوَ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢١٤ - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ، ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: إِنَّ فُلَانًا - يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ - رُبَّمَا سَعَى فِي الْأُمُورِ، مِثْلَ الْمَصَانِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْآبَارِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: لَا، نَفْسُهُ أَوْلَى بِهِ، وَكَرِهَ أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَوَجْهَهُ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي دَارِ إِسْحَاقَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَّاقَةِ، قَالَ: فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ الْكِسَاءُ الَّذِي خُلِعَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَقَطَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَجُرُّهُ وَمَا سِوَاهُ عَلَيْهِ.

٢١٥ - زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ قُمَيْرٍ الْمَرْوَزِيِّ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ

(١) ابنُ أَبِي زُهَيْرٍ : (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١١٧)، والمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٠٠/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠١/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٢/١).

(٢) ابنُ قُمَيْرٍ الْمَرْوَزِيِّ : (؟-٢٥٨هـ)

اقتضب المؤلف أخباره كما ترى؟! ومثله في مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٨)، وفي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٢/٢)، ومُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٢/١). اقتصر على قوله: «ممن روى عن أحمد». والمذكورُ مُحَدَّثٌ، ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، من الْعُبَّادِ، له أخبارٌ حافلةٌ تجدها في: الجرح والتعديل (٥٩١/٣، ٥٩٢)، والثقات لابن حبان (٢٥٧/٨)، وتاريخ وفيات الشيوخ للبعوي (٨٤)، وتاريخ بغداد (٤٨٤/٨)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١٠٩/٢)، والإكمال (١٢٧/٧)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمِلُ (١٢٣)، والمُنْتَظَمُ (٤/٥)، وتهذيب الكمال (٤١١/٩)، وطبقات علماء الحديث (٢٣٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٠/١٢)، والعبر (١٤/٢)، وتاريخ الإسلام (١٤٥)، والكاشف (٢٥٥/١)، وتذكرة الحُفَّاطِ (٥٥١/٢)، والوافي بالوفيات (٢٠/٢)، ومرآة الجنان (١٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٤٧/٣)، والشذرات (١٣٦/٢، ٢٥٧/٣). وفي (ط): «المروزي» =

فَيَمِّنُ رَوَى عَنْ أَحْمَد^(١).

اسمُه كاملاً: زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُمَيْرٍ بْنِ شُعْبَةَ الْمَرْزُوقِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ويُقال: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَزِيلُ بَغْدَادَ، قال الحافظ الذهبي: «أحد الثقات العباد» ونقل الحافظ المزيّ عن أبي الحسين بن المنادي قوله فيه: «من أفاضل الناس، وقد كتب الناس عنه حديثاً كثيراً» قال عبد الله بن محمد البغوي: «ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قُمير...». قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان ثقة، صادقاً، ورعاً، زاهداً، انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس فربط فيها إلى أن مات». ونقل الحافظ الخطيب عن أحمد بن محمد بن يزيد الرّعفراني أنّه مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين، كذا بلغنا عنه، مات بالثغر يعني طرسوس وذكر ابن المنادي أنّه مات ببغداد، ودُفن في مقابر باب حرب، وَوَهَّمَهُ الْخَطِيبُ. وذكر المزيّ في «تهذيب الكمال» جملة من شيوخه وتلاميذه. فمن شيوخه: الإمام أحمد، وعبد الرزاق الصنعاني، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وأبو الجواب الأخص بن جواب، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن أبي أويس، والحسن بن موسى الأشيب، والحسين بن موسى المرزوقي، وخالد بن عبد الرحمن المخزومي، وأبوتوبة الربيع بن نافع الحلبي...

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولَ التُّوَيْخِي، وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنَ بْنِ هُرُونَ، وَمُوسَى بْنُ هُرُونَ الْحَافِظُ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ الشَّقْفِيُّ...

- وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُمَيْرٍ.

(١) في (ط): «عن إمامنا أحمد» مخالفة لجميع الأصول.

(باب السِّين)

٢١٦- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(١) بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عُمَرَ ^(٢) بْنِ

(١) أبوداود السَّجِسْتَانِي : (٢٠٢-٢٧٥هـ)

الإمام الحافظ المشهور صاحب «السُّنَنِ».

أخبارُهُ فِي: مناقب أحمد (٦٥، ١٣٣، ١٨١)، ومُختَصَر النَّابُلُسي (١١٨)، والمَقْصَد الأَرَشَد (٤٠٦/١)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢٧٦/١)، ومُختَصَره «الدَّرُّ الْمُنْصَد» (٦٤/١).
وَيُرَاجَع: الجرح والتَّعْدِيل (١٠١/٤)، والثَّقَات لابن حَبَّان (٢٨٢/٨)، وأخبار أَصْفَهَان (٣٣٤/١)، والسَّابِق وَاللَّاحِق (٢٦٤)، وتاريخ بغداد (٥٥/٩)، وتاريخ دمشق (١٩١/٢٢)، ومختصره (١٠٩/١٠)، وتهذيبه (٢٤٦/٦)، والمنظم (٩٧/٥)، ووفيات الأعيان (٤٠٤/٢)، والأنساب (٤٦/٧)، واللُّبَاب (٥٣٣/١)، وطبقات علماء الحديث (٢٩٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/١١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣)، والعَبَر (٥٤/٢)، وتذكرة الحَقَّاط (٥٩١/٢)، ودول الإسلام (١٦٧/١)، والمختصر في أخبار البَشَر (٥٧/٢)، والبداية والنِّهَاية (٥٤/١١)، ومروءة الجنان (١٨٩/٢)، والوافي بالوفيات (٣٥٣/١٥)، وتاريخ ابن الوردي (٢٤٠/١)، وطبقات الشَّافعية الكُبرى (٤٨/٢)، وتهذيب التَّهْذِيب (١٦٩/٤)، وطبقات الحَقَّاط (٢٦١)، ومفتاح السَّعَادَةِ (٩/٢)، وطبقات المفسِّرين (٢٠١/١)، وشذرات الذهب (١٦٧/٢، ٣/٣١٣).

- وابنه: أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْم (٥٩٥).

- وأخوه: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، مَاتَ كَهْلًا قَبْلَ أَخِيهِ بِمُدَّةٍ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَتِهِ أَخِيهِ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» قَالَ: «وَكَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَسَنَ مِنْهُ بِقَلِيلٍ، وَكَانَ رَفِيقًا لَهُ فِي الرِّحْلَةِ، يَرَوِي عَنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ» (٢) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا: «عُمَرُ» وَكَذَا فِي أَصْل «مُختَصَر النَّابُلُسي» وَصَحَّحَهَا النَّاشِرُ «عَمَرُو» وَهُوَ الصَّحِيحُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَصُولُ؛ لِأَنَّ الْخَطَأَ - فِيمَا يَظْهَرُ - مِنْ الْمُؤَلِّفِ نَفْسَهُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ - .

عِمْرَانَ الْأَزْدِيَّ، أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ، الْإِمَامُ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مِمَّنْ رَحَلَ وَطَوَّفَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَكَتَبَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ، وَالْخُرَّاسَانِيِّينَ، وَالشَّامِيِّينَ، وَالْبَصْرِيِّينَ^(١).

سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا عُمَرَ الْحَوْضِيَّ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، وَإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَخَلَقًا سِوَاهُمْ^(٣). رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي آخَرِينَ. سَمِعَ مِنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ حَدِيثًا وَاحِدًا^(٤)، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَقَدِمَ

(١) فِي الْأَصُولِ كُلُّهَا «الْبَصْرِيِّينَ» وَكَذَا فِي أَوَّلِ «مَخْتَصَرِ التَّائِبُسِيِّ» وَصَحَّحَهَا النَّاشِرُ: «الْمِصْرِيِّينَ» مِنَ الْمَصَادِرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النُّسخُ الْأَصُولُ؛ لِأَنَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا يَظْهَرُ أَيْضًا، وَيُقَابِلُ لَفْظَ (الشَّامِيِّينَ) لَفْظَ (الْمِصْرِيِّينَ) وَيُقَابِلُ لَفْظَ (الْبَصْرِيِّينَ) لَفْظَ (الْكُوفِيِّينَ) وَلَمْ يَجِرْ ذِكْرُ لِلْكُوفِيِّينَ، وَالنَّصُّ مِنَ تَارِيخِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ: «... وَالْمِصْرِيِّينَ، وَالْجَزْرِيِّينَ وَالْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ» لَكِنَّ قَوْلَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «سَكَنَ الْبَصْرَةَ...» يُؤَيِّدُ الْقِرَاءَةَ الْمُثْبِتَةَ وَلَكِنَّ بَضْعَفٍ.

(٢) «سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَصَوَابُهُ: «مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«الْأَزْدِيِّ الْفَرَاهِيدِيِّ» (ت ٢٢٢هـ) مُتَرَجِمٌ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٧/٤٨٧) وَغَيْرِهِ.

(٣) ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» جُمْلَةً مِنْ شَيْخُوهُ أَيْضًا. وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَّانِيُّ الْعَسَّائِيَّ الْأَنْدَلُسِيَّ (ت ٤٩٨هـ) شَيْخُ أَبِي دَاوُدَ وَرَتَّبَهُمْ عَلَى الْمُعْجَمِ فِي مُؤَلَّفٍ خَاصٍّ مَشْهُورٍ، وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْآنَ تَحْتَ يَدِي.

(٤) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي دَاوُدَ (٥٧/٩) الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ عَنْهُ، قَالَ: «عَنْ أَبِي الْعَشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْعَتِيرَةِ فَحَسَّنَهَا» قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: فَذَكَرْتَهُ لِأَحْمَدَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ أَمْلَهُ عَلَيَّ، فَكُتِبَ» مِنْ هَامِشٍ (ط). وَيُرَاجَعُ: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/٢١١)، =

بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَرَوَى كِتَابَهُ الْمُصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» بِهَا، وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَهْلُهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ صَنَّفَهُ قَدِيمًا، وَعَرَضَهُ عَلَى إِمَامِنَا، فَأَجَازَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ^(١) - قِرَاءَةً -، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرِ الشُّكْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَرَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ، أَتَرَكَ كَلَامَهُ؟ قَالَ: لَا، أَوْ تَعْلِمُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعَهُ صَاحِبُ بِدْعَةٍ. فَإِنْ تَرَكَ كَلَامَهُ فَكَلَّمَهُ، وَإِلَّا فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «الْمَرْءُ بِخَدْنِهِ»^(٢).

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآجُرِّيُّ^(٣): قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: أَيُّمَا أَعْلَى عِنْدَكَ عَلِيٌّ بْنُ الْجَعْدِ أَوْ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ؟ فَقَالَ: عَمْرُو أَعْلَى عِنْدَنَا، عَلِيٌّ بْنُ الْجَعْدِ وَسِمٌ بِمِيسَمٍ سُوءٌ، قَالَ: وَمَا يَسُوءُنِي أَنْ يُعَذِّبَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ: ابْنُ عُمَرَ، ذَاكَ الصَّبِيُّ.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُهِتَدِيٍّ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ

والتعليق عليه، وتهذيب الكمال (١١/٣٦٤).

أقول - وعلى الله أعمد -: العتيقة: هي الدبيحة التي كانت تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، يُقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نُسَخَ بَعْدَ، يُقَالُ مِنْهُ عَتَرْتُ أَعْتَرْتُ عَتَرًا. كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/١٩٥). وَيُرَاجَعُ: اللِّسَانُ (عتر) وفي فتح الباري (٩/٥١٩) مزيد فائدة.

(١) هو عبد الصمد بن علي بن محمد، أبو الغنائم (ت ٤٦٥هـ)، تراجع: (المقدمة).

(٢) الْخَدْنُ: الصَّاحِبُ وَالصَّدِيقُ.

(٣) يراجع: سؤالات الآجُرِّي.

الصَّيْدَ لَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ^(١) حَنْبَلٍ يَقُولُ: وَلَدَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَلَهُ ثَنِيَّتَانِ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ^(٢): وَكُنْتُ أَرَى إِزَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَحْلُولَةً. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ - نَزِيلُ دِمَشْقَ - أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَسَنُوَيْه، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ^(٣) يُشَبَّهُ بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قِيلَ لِأَحْمَدَ: خَلَفَ مِثْلَهُ بِيَلَادِهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا بَغِيرِهَا. يَعْنِي: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ. أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الْمُجَهَّزُ^(٤)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا

(١) ساقط من (ط).

(٢) لعله يعني يومَ ضَرْبِ فِي فِتْنَةِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ. وَالْإِزَارُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. لَذَا قَالَ: «مَحْلُولَةٌ» فَهُوَ مِثْلُ الطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ. . وَغَيْرُهُمَا تَقُولُ: هَذَا الطَّرِيقُ وَهَذِهِ الطَّرِيقُ، وَهَذَا السَّبِيلُ، وَهَذِهِ السَّبِيلُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزُوا سَبِيلَ أَرْشِدٍ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَّقِ» لَهُ (٣٦٣): «الْإِزَارُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: الْإِزَارُ وَالسَّرَاوِيلُ يَذَكَّرَانِ وَيُؤَنَّثَانِ حَكِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ. . .».

(٣) ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ فُرَيْشٍ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ يُفْتِي بِهَا (ت ١٥٨ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣١٣/٧)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٢/٢٩٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣٩/٧)، وَالْوَفَائِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٢٣/٣).

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرَ (بَرَكَةِ الدَّلَالِ) وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ هَذَا أَوْ هَذَا غَيْرُهُ. وَالْمُجَهَّزُ: هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ مَالَ التُّجَّارِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيُسَلِّمُهُ إِلَى شَرِيكِهِ، وَيُرَدُّ مِثْلُهُ إِلَيْهِ. كَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٤٨/١١)، وَلَمْ يَذْكُرْ بَرَكَةَ الْمَذْكُورَ هُنَا؛ لِعَدَمِ شَهْرَتِهِ.

محمَّد بن عبد الله، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قِيلَ: مؤمنٌ أنت؟ قَالَ: نَعَمْ. هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟ هَلِ النَّاسُ إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ؟ فَغَضِبَ أَحْمَدُ، وَقَالَ: هَذَا كَلَامُ الْإِرْجَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١): ﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ مَنْ هَؤُلَاءِ؟

وقال أبو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴿مَلِكٍ﴾^(٢) أَوْ ﴿مَلِكٍ﴾ يَعْنِي أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: ﴿مَلِكٍ﴾ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وقال أبو داود: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ.

وقال أبو بكر بن داسة^(٣): سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ - يَعْنِي كِتَابَ «السُّنَنِ» - جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، ذَكَرْتُ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٢) قراءة: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِمَدَّةٍ بَعْدَ الْمِيمِ، هِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالْكِسَائِيِّ. وَقُرِئَ ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بِدُونِ مَدَّةٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَيُظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودَةُ هُنَا.

وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ﴿مَلِكٍ﴾. وَقَرَأَ أَبُو حَيَّوَةَ: ﴿مَلِكٍ﴾ وَقَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ﴿مَلِكٍ﴾ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ فِيهِمَا، وَيُظْهَرُ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثَ الْآخِرَةَ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ هُنَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لِاحْتِمَالِ اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ رَسْمَ الْمُصْحَفِ يَحْتَمِلُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هو محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، أبو بكر بن داسة البصري التماري، المحدث الثقة، من تلاميذ أبي داود المترجم وراوي كتابه «السُّنَنِ» وهو من أشهر شيوخ الخطابي شارح «السُّنَنِ» الآتي ذكره توفي ابن داسة سنة (٣٤٦هـ). أخباره في: سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١٥)، والعيبر (٢٧٣/٢)، والوافي بالوفيات (٢٥٥/٢)، والشذرات (٣٧٣/٢).

الصَّحِيحَ وَمَا يُشَبِّهُهُ^(١) وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ^(٢):

أَحَدُهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

وَالثَّانِي: قَوْلُهُ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

وَالثَّلَاثُ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ».

وَالرَّابِعُ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ» الْحَدِيثُ.

وَذَكَرَ أَبُو سُلَيْمَانَ^(٣) حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) الْبُسْتِيُّ الْخَطَّابِيُّ - وَقَدْ

(١) في (ط): «يشبهه» خطأ طباعة.

(٢) الأحاديث الأربعة مخرجة في هامش «المنهج الأحمد». واختلفت عبارات السَّاخ في الصلاة والسلام على النَّبِيِّ ﷺ فمع الحديث الأول اتفقت النُّسخ على (صلى الله عليه وسلم)، وفي الحديث الثاني انفردت (ب) بعبارة (عليه السلام) واتفقت جميع النُّسخ في الحديثين الثالث والرَّابِع على عبارة (عليه السلام) والأمر سهل. وعَقَّبَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سير أعلام النبلاء» على ذلك بقوله: «قوله: «يكفي الإنسان لدينه... ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عددٍ كثيرٍ من السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ مع الْقُرْآن».

أقول: مُرَادُ الْإِمَامِ: أَنَّ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ يَرْجِعُ إِلَى مَعَانِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْأَرْبَعَةِ، فَمَنْ حَقَّقَهَا فَقَدْ فَازَ. كَمَا أَنَّ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ هُوَ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ) لَأَنَّ مِنْ حَقَّقِ مَعْنَى الشَّهَادَتَيْنِ وَعَمَلَ بِمَقْتَضَاهُمَا حَقَّقَ الشَّرْعَ كُلَّهُ.

(٣) - (٣) ساقط من (ب) و(ج). وهو الإمام أبو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيُّ الْبُسْتِيُّ =

سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ كِتَابِ «السُّنَنِ» لِأَبِي دَاوُدَ - فَحَكَى عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْكِتَابَ: أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثَ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيثَ^(١).

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ جَابِرٍ - خَادِمُ أَبِي دَاوُدَ^(٢) -: كُنْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، إِذْ قُرِعَ الْبَابُ، فَفَتَحْتُهُ، فَإِذَا خَادِمٌ يَقُولُ: هَذَا الْأَمِيرُ أَبُو أَحْمَدَ الْمُوفَّقُ يَسْتَأْذِنُ، فَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي دَاوُدَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَقَعَدَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِالْأَمِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟ فَقَالَ: خِلَالُ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَنْتَقِلُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَتَتَّخِذُهَا وَطَنًا؛ لِيَرْحَلَ إِلَيْكَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِ، فَتَعْمُرُ بِكَ، فَإِنَّهَا قَدْ خَرِبَتْ، وَانْقَطَعَ عَنْهَا النَّاسُ، لِمَا جَرَى مِنْ مِخْنَةِ الزُّنَجِ، فَقَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، هَاتِ الثَّانِيَةَ، قَالَ: وَتَرَوِي لِأَوْلَادِي كِتَابَ «السُّنَنِ»، فَقَالَ: نَعَمْ، هَاتِ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: وَتُفَرِّدُ لَهُمْ مَجْلِسًا لِلرِّوَايَةِ؛ فَإِنَّ أَوْلَادَ الْخُلَفَاءِ لَا

= (ت ٣٨٨ هـ). شارح «السُّنَنِ» وشرحه يعرف بـ «معالم السُّنَنِ» مطبوعٌ مشهورٌ. وهو أيضًا شارحُ «صحيح البخاري» المعروف بـ «أعلام الحديث» وهو مطبوعٌ وهو أيضًا مؤلفٌ «غريب الحديث» وهو مطبوعٌ مشهورٌ... وغيرها. تراجع في ترجمته: يتيمة الدهر (٤/ ٣١٠)، ومعجم الأدباء (٤/ ٢٤٦)، وإنباه الرواة (١/ ١٢٥)، وطبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٢٨٢)، وشذرات الذهب (٣/ ١٢٧).

(١) في طبقات علماء الحديث عن محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ثم قال: وكذلك قال الحربي.
(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٦)، عن الخطَّابِي قال: حدَّثني عبدالله بن محمد المسكي، حدَّثني أبو بكر بن جابر خادم أبي داود...

يَقْعُدُونَ مَعَ الْعَامَّةِ، فَقَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّ النَّاسَ شَرِيفَهُمْ وَوَضِعَهُمْ فِي الْعِلْمِ سَوَاءٌ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَكَانُوا يَحْضُرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقْعُدُونَ فِي كُمِّ حَيْرِيٍّ وَيُضْرَبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ سِتْرٌ فَيَسْمَعُونَ مَعَ الْعَامَّةِ وَرَوِيَ أَنَّ «سُنْنَ أَبِي دَاوُدَ» قُرِئَتْ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(١)، فَأَشَارَ إِلَى النُّسخَةِ، وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا الْمُصْحَفَ الَّذِي فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ هَذَا الْكِتَابُ لَمْ يَحْتَجْ مَعَهُمَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ بَتَّةً.

وُلِدَ أَبُو دَاوُدَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَقِيلَ: إِنَّهُ تُوَفِّيَ بِالْبَصْرَةِ.

٢١٧- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَاوِي^(٢) (بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَرَائِيَّ). حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا، فِيمَا

(١) ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد البصريُّ المحدث، صاحب «المُعْجَم» و«طبقات الثُّبَاتِ» وَجَمَعَ لِلْبَصْرَةِ تَارِيخًا حَافِلًا (ت ٣٤٠هـ) رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «السُّنَنَ» وَسَمِعَهُ مِنْهُ إِلَّا يَسِيرًا. أَخْبَارُهُ فِي: حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (١٠/٣٧٥)، وَالْمُنْتَظَمِ (٦/٣٧١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٥/١٠٧)، وَتَذَكْرَةِ الْحُقَاطِ (٣/٨٥٢) .. وَغَيْرِهَا.

(٢) ابنُ الْمُعَاوِي الْحَرَائِيَّ: (٩-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ التَّابُلسِيِّ (١٢٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٤٢٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٠٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٢).

وَالْحَرَائِيَّ (مُنْسُوبٌ إِلَى (حَرَائِنَ) مَدِينَةٍ مَشْهُورَةٍ بِالْجَزِيرَةِ الْفَرَاتِيَّةِ كَثُرَ فِي أَهْلِهَا اتِّبَاعُ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، اشْتَهَرَ بِهَا أَسْرُ عِلْمِيَّةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْحَنَابِلَةِ مِنْ أَبْرَزِهِمْ (آلُ تَيْمِيَّةٍ) أَسْرَةُ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ الْمُصْلِحِ الْمُجَدِّدِ فِي زَمَنِ تَقْيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ =

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِمْيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِجَابِرِ الْجُعْفِيِّ: لَا تَمُوتَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ بِالْكَذِبِ. قَالَ: فَمَا مَاتَ حَتَّى أَتَاهُمْ بِالْكَذِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢١٨- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيُّ،^(١) تَقَلَّ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا

عبد السلام بن تيمية الحراني شيخ الإسلام وإمام الأعلام (ت ٧٢٨هـ). صاحب (الفتاوى) والكتب العديدة المفيدة رحمه الله وغفر له. ومن الأسر الحنبليّة الحرانيّة (آل ابن كليب الحراني) وآل (ابن الصيّقل الحراني) وآل (ابن سلامة الحراني) وآل (ابن صدقة الحراني) وآل (ابن صديق الحراني) وآل (ابن حياة الحراني) وآل (ابن عبدوس الحراني) ... وغيرهم كثير. واشتهر أهل حرّان بالعلم أو التجارة وأحياناً بهما معاً. يُراجع: معجم البلدان (٢/ ٢٣٥)، وتقويم البلدان (٢٧٦). ولحرّان تواريخ حافلة بتراجم وأخبار أشهر أهلها جمع المتقدّمين منهم أبو عمرو الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني (ت ٣١٨هـ) ويُعرف أيضاً بـ«تاريخ الجزريين» وحرّان عاصمة الجزيرة. وبعده ألف الحافظ المحدث الثقة: علي بن الحسن بن علّان الحراني (ت ٣٥٥هـ) «تاريخ الجزيرة» أيضاً. ثم ألف الأمير عزّ الملك محمد بن أبي القاسم المسيحي الحراني الأصل (ت ٤٢٠هـ) «تاريخ حرّان» وجمع الشيخ المحدث المؤرّخ حمّاد بن هبة بن حمّاد الحراني (ت ٥٩٨هـ) تاريخاً حافلاً لحرّان حدّث به، ونقل عنه العلماء، منهم المبارك ابن الشعر الموصلي ... وغيره وللحديث صلة. والمقام لا يسمح بأكثر من هذا. والله أعلم.

(١) الشاذكُونِيُّ: (٢- ٢٣٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، مختصر الثابلسي (١٢٠)، والمقصد الأُرشد (١/ ٤١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ١٠٢)، ومختصره «الدّر المنصّد» (١/ ١٣٢). =

ويُراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٩/٧)، والتاريخ الصغير للبُخاري (٣٦٤/٢)، والمعارف (٥٢٧)، والضُعاء الكبير للعقيلي (١٢٨/٢)، والجرح والتعديل (١١٤/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٩/٨)، والكامل لابن عدي (١١٤٢/٣)، وأخبار أصبهان (٣٣٣/١)، والأسامي والكنى للحاكم (٢٩٩/١)، والضُعاء والمتروكين للذارقطني (٩٨)، وتاريخ بغداد (٤٠/٩)، والأنساب للسمعاني (٢٣٨/٧)، واللُباب (١٧٢/٢)، وطبقات المحدثين بأصبهان (١٢٣/٢)، وطبقات علماء الحديث (١٥٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٦٧٩/١٠)، وتذكرة الحُفَاط (٤٨٨/٢)، والعبر (٤١٦/١)، والمُغني في الضُعاء (٢٧٩/١)، وميزان الاعتدال (٢٠٥/٢)، ودول الإسلام (١٤٢/١)، والوافي بالوفيات (٣٧٩/١٥)، والبداية والنهاية (٣١٢/١٠)، والنجوم الزاهرة (٢٧٧/٢)، ولسان الميزان (٨٤/٣)، وطبقات الحُفَاط (٢١٢)، وشذرات الذهب (٨٠/٢، ١٥٨/٣).

لم يذكر المؤلف شيئاً من أخباره، وهو من كبار الحُفَاط، لكنّه ضَعِيفٌ يَتَّهَمُ بالكذب، اسمه كاملاً: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشَرَ أَبُو أَيُّوبَ الْمِنْقَرِيّ الْبَصْرِيُّ.

قال عمرو التَّاقِدُ: «قَدِمَ سُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ بِغَدَادَ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَذْهَبَ بِنَا إِلَى سُلَيْمَانَ نَتَعَلَّمُ مِنْهُ نَقْدَ الرِّجَالِ» وَقَالَ حَنْبَلٌ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ أَعْلَمُنَا بِالرِّجَالِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْفَظُنَا لِلْأَبْوَابِ سُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَحْفَظُنَا لِلطُّوَالِ. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: سَأَلْتُ عَبْدَانَ عَنْهُ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُتَّهَمَ إِنْمَا كَانَ قَدْ ذَهَبَتْ كَتَبُهُ فَكَانَ يَحْدِثُ حِفْظًا. وَسُئِلَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ عَنِ الشَّاذُكُونِيِّ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُتَّهَمُ؟ قَالَ: كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ. قِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدْتُ إِلَيْكَ غَيْرَ أَيْ مَا قَذَفْتُ مُحْصَنَةً وَلَا دَلَسْتُ حَدِيثًا». وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ فَقَالَ: جَالِسَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَبَشَرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فَمَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: جَرَّبْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ الشَّاذُكُونِيِّ الْكَذِبَ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ. وَقَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ: «مَا مَاتَ ابْنُ الشَّاذُكُونِيِّ حَتَّى انْسَلَخَ مِنَ الْعِلْمِ انْسِلَاخَ الْحَيَّةِ مِنْ قَشْرِهَا». وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَجَاءُوا بِالشَّاذُكُونِيِّ سَكَرَانَ.

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بالله، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا الْكُذَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيَّ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يَتَشَبَّهُ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، مَا أَشَبَّهُ السَّكَّ بِاللَّكِّ^(١) رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَتَى فَامِيًّا^(٢)، فَرَهَنَ عِنْدَهُ سَطْلًا عَلَى شَيْءٍ يَقْوَتُهُ، ثُمَّ شَاهَدَتْهُ أَنَاهُ فِي فِكَكَ الرَّهْنِ، وَقَالَ: أَخْرِجْ سَطْلِي، فَأَتَاهُ بِسَطْلَيْنِ، وَقَالَ: قَدْ اشْتَبَهَ سَطْلُكَ عَلَيَّ فَخَذَهُ مِنْهُمَا، فَقَالَ: أَنْتَ مِنَ السَّطْلِ فِي حِلٍّ، وَمِنْ الْفِكَكِ فِي حِلٍّ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ، فَخَاصَمْتُ الْفَامِيَّ وَقُلْتُ لَهُ: لِمَ حَمَلْتَهُ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي نَاوَلْتَهُ هُوَ وَاللَّهُ سَطْلُهُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَهُ.

٢١٩- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ،^(٣) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: الْمِخْنَةُ.

= وعن البخاري قال: هو عندي أضعف من كل ضعيف. هذه الأخبار وغيرها في «تاريخ بغداد» و«تاريخ الإسلام» وغيرها والله أعلم.

و(الشَّاذْكُونِي) - في نسبه - بفتح الشَّين الْمُعْجَمَة، والدَّال الْمُعْجَمَة، بينهما الألفُ وضمَّ الكاف، وفي آخرها التَّوْنُ... وإِنَّمَا نَسَبَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ وَالِدَهُ كَانَ يَتَّجَرُ إِلَى الْيَمَنِ، وَكَانَ يَبِيعُ هَذِهِ الْمُضَرَّيَاتِ الْكِبَارَ وَتُسَمَّى (شَازْكُونَةً) فَنُسِبَ إِلَيْهَا.

(١) السَّكَّ: بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْكَافِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ. وَاللَّكُّ: بِاللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ: نَبَتْ يُصْنَعُ بِهِ

(٢) الْفَامِي: الَّذِي يَبِيعُ الْفَوَاكِهَ الْيَابِسَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا وَهُوَ بِالْقَالَ سَوَاءً.

(٣) سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٠)، وَالْمَقْصَدِ

الْأَرْشَدِ (٤١٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٣/٢)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٢/١).

و(السَّجَزِي) مَنْسُوبٌ إِلَى سَجِسْتَانَ. وَفِي «الْمَنَاقِبِ»: «الشَّجَرِي» خَطَأً ظَاهِرًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارْقُطَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُعْتَصِمِ وَإِذَا النَّاسُ قَدْ ازْدَحَمُوا عَلَى بَابِهِ كَيَوْمِ الْعِيدِ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَرَأَيْتُ بِسَاطًا مَبْسُوطًا، وَكُرْسِيًّا^(٢) مَطْرُوحًا، فَوَقَفْتُ بِإِزَاءِ الْكُرْسِيِّ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا الْمُعْتَصِمُ قَدْ أَقْبَلَ، فَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَنَزَعَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَوَضَعَ رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ، ثُمَّ قَالَ: يُحْضِرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَأَحْضَرَ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ تَكَلَّمْ وَلَا تَخَفْ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ وَمَا فِي قَلْبِي مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْفَرْعِ، فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ قَدِيمٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ حُجَّةٌ غَيْرُ هَذَا؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤): ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝﴾ وَلَمْ يَقُلْ: الرَّحْمَنُ خَلَقَ الْقُرْآنَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥): ﴿يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝﴾ وَلَمْ يَقُلْ: «يَس وَالْقُرْآنِ الْمَخْلُوقِ» فَقَالَ

(١) تقدّم ذكره. وتراجع: (المقدمة).

(٢) في (ب): «وكرسي» خطأ ظاهر.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٨.

(٤) سورة الرحمن.

(٥) سورة يس.

المُعْتَصِمُ: أَحْبَسُوهُ، فَحَبَسَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَدْتُ الْبَابَ، فَأَدْخَلَ النَّاسُ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ، فَأَقْبَلَ الْمُعْتَصِمُ وَجَلَسَ عَلَيَّ كُرْسِيَّهِ، فَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجِئْتُ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ يَا أَحْمَدُ فِي مَحَبِّكَ الْبَارِحَةَ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَحَبِّكَ أَمْرًا عَجَبًا، قَالَ لَهُ: وَمَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: قُمْتُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، فَقَرَأْتُ فِي رَكَعَةٍ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ١ وفي الثَّانِيَةِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ٢ ثُمَّ جَلَسْتُ وَتَشَهَّدْتُ وَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قُمْتُ فَكَبَّرْتُ وَقَرَأْتُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَأَرَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٣ فَلَمْ أَقْدِرْ، ثُمَّ اجْتَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَمَدَدْتُ عَيْنِي فِي زَاوِيَةِ السَّجْنِ، فَإِذَا الْقُرْآنُ مُسَجَّى مَيْتًا، فغَسَلْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَدَفَنْتُهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ يَا أَحْمَدُ، وَالْقُرْآنُ يَمُوتُ؟! فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: فَأَنْتَ كَذَا تَقُولُ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ يَمُوتُ، قَالَ الْمُعْتَصِمُ: قَهَرْنَا أَحْمَدُ، قَهَرْنَا أَحْمَدُ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ وَبِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ: أَقْتُلْهُ حَتَّى نَسْتَرِيحَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَقْتُلَهُ بِسَيْفٍ، وَلَا أَمُرَ بِقَتْلِهِ بِسَيْفٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: اضْرِبْهُ بِالسَّيَاطِ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَحْضِرُوا الْجَلَادِينَ، فَأَحْضِرُوا، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ لِرَاحِدٍ مِنْهُمْ: بِكُمْ سَوْطٌ تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: بَعْشَرَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: خُذْهُ إِلَيْكَ، قَالَ سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: فَأُخْرِجَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ

ثِيَابِهِ، وَاتْتَرَزَ بِمِثْرٍ مِنَ الصُّوفِ، وَشَدَّ فِي يَدَيْهِ حَبْلَانِ جَدِيدَانِ، وَأَخَذَ السَّوْطَ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: أَضْرِبْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: إِضْرِبْ، فَضْرِبَهُ سَوْطًا، فَقَالَ أَحْمَدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَضْرِبَهُ ثَانِيًا، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، فَضْرِبَهُ ثَالِثًا، فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ السَّوْطَ الرَّابِعُ نَظَرْتُ إِلَى الْمِثْرِ مِنْ وَسْطِهِ قَدْ انْحَلَّ، وَيُرِيدُ أَنْ يَسْقُطَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ انْشَقَّتْ، وَخَرَجَ مِنْهَا يَدَانِ فَوَزَرَتْهُ^(١) بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ: خَلُّوهُ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ، قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ يَدِ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: أَذْخُلُوهُ الْحَبْسَ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَحَمِلَ إِلَى الْحَبْسِ، وَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَانْصَرَفَتْ مَعَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَقْبَلَ النَّاسُ، وَأَقْبَلْتُ مَعَهُمْ، فَوَقَفْتُ بِإِزَاءِ الْكُرْسِيِّ فَخَرَجَ الْمُعْتَصِمُ، وَجَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَجِئْ بِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ فِي مَحْبَسِكَ اللَّيْلَةَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: كُنْتُ بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ أَسَدَيْنِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَيَّ وَأَرَادَا أَنْ يَفْتَرِسَانِي، وَإِذَا مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلَا

(١) فِي (ط): «فَوَزَرَتْهُ» وَمَا أَثْبَتَهُ بِاتِّفَاقِ الْأَصُولِ.

وَدَفَعَاهُمَا عَنِّي، وَدَفَعَا إِلَيَّ كِتَابًا وَقَالَ لِي: هَذَا الْمَكْتُوبُ رُؤْيَا رَأَاهَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَحْبَسِهِ، فَمَا الَّذِي رَأَيْتَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ؟ فَأَقْبَلَ أَحْمَدُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْكِتَابُ مَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَرَأْتُهُ لَمَّا أَصْبَحْتُ، وَفَهِمْتُ مَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يُحَاسِبُهُمْ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ نُودِيَ بِي، فَقَدِمْتُ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، فِيمَ ضُرِبْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ جِهَةِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِي: وَمَا الْقُرْآنُ؟ فَقُلْتُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فَنُودِيَ بَعْدَ الرَّزَّاقِ، فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَقِيمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، فَنُودِيَ بِمَعْمَرٍ، فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَ بَنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ يَا مَعْمَرُ؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فَنُودِيَ بِالزُّهْرِيِّ، فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَ بَنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا زُهْرِيُّ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ: يَا زُهْرِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، فَجِئْتُ بِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُرْوَةُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَنُودِيَتْ عَائِشَةُ، فَجِئَ بِهِ، فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا: يَا عَائِشَةُ مَا تَقُولِينَ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَتْ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ: حَدَّثَنِي نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: فَنُودِيْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَجِئَ بِهِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ لَهُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَدَّثَنِي بِهِ جِبْرِيلُ، فَنُودِيْتُ بِجِبْرِيلَ فَجِئَ بِهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ، فَنُودِيْتُ بِإِسْرَافِيلَ، فَجِئَ بِهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: يَا إِسْرَافِيلُ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: وَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ إِسْرَافِيلُ: رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، فَجِئَ بِاللُّوحِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا اللُّوحُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ اللُّوحُ: كَذَا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِالْقَلَمِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا قَلَمُ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ الْقَلَمُ: كَلَامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللَّهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ فَقَالَ الْقَلَمُ: أَنْتَ نَطَقْتَ وَأَنَا جَرَيْتُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ الْقَلَمُ، صَدَقَ اللُّوحُ، صَدَقَ إِسْرَافِيلُ، صَدَقَ جِبْرِيلُ، صَدَقَ مُحَمَّدٌ، صَدَقَتْ عَائِشَةُ،

صَدَقَ عُرْوَةُ، صَدَقَ الزُّهْرِيُّ، صَدَقَ مَعْمَرٌ، صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ، صَدَقَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْقُرْآنُ كَلَامِي غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ السَّجَزِيُّ: فَوُتِبَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُعْتَصِمُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ، وَتَابَ الْمُعْتَصِمُ، وَأَمَرَ بِضَرْبِ رَقَبَةِ بَشْرِ الْمَرْيَسِيِّ وَابْنِ أَبِي دُوَادٍ، وَأَكْرَمَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، فَاْمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٢٠ - سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ. ^(١) سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُكْرَمٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيُّشِ تَقُولُ فِي رَجُلٍ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَلَهُ قَرَابَةٌ عِنْدَهُمْ وَلَيْمَةٌ، تَرَى أَنْ يَقْتَرِضُ وَيُهْدِيَ لَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ ^(٢).

٢٢١ - سُلَيْمَانُ بْنُ سَافِرٍ الْوَاسِطِيُّ، ^(٣) حَضَرَ مَجْلِسَ إِمَامِنَا، وَحَدَّثَ عَنْهُ

(١) سُلَيْمَانُ الْقَصِيرُ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٣/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٣٢/١). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ».

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي: الْمُغْنَى (٦٤٥/٨)، وَالْآدَابُ الشَّرْعِيَّةُ (٣٠٩/١)، وَالْفُرُوعُ (٥٦٤/٣).

(٣) ابْنُ سَافِرٍ الْوَاسِطِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢١)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤١٥/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٣/١)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَدِّ» (١٣٣/١). =

بِأَشْيَاءَ؛ رَوَى ابْنُ ثَابِتٍ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقَّاشُ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا مُسَبِّحُ^(٢) بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(٣) بْنُ سَافِرِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَرُونَ^(٤) فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَلِي وَرَحِمَنِي، وَعَاتَبَنِي، فَقُلْتُ: غَفَرَ لَكَ وَرَحِمَكَ وَعَاتَبَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِي: يَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ، كَتَبْتَ عَن حَرِيزِ^(٥) بْنِ عُثْمَانَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَارَبِّ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ

= وفيهما وفي المناقب (سعيد)؟! ولا أستطيع تصحيح ذلك لعدم ورود ذكر المترجم في مصادر أخرى يمكن الترجيح بها.

(١) في (ط): «رَوَى الْخَطِيبُ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ» وَنَقُلُ الْمُؤَلَّفَ عَنِ الْخَطِيبِ يُوْهِمُ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» وَلَمْ أَجِدْهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ لَا فِي (سُلَيْمَانَ) وَلَا فِي (سَعِيدٍ)؟!

(٢) في (ط) وَأَصْلُهَا (أ): «مَسِيحٌ» وَفِي بَقِيَةِ النَّسْخِ (مُسَبِّحٌ) وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٢٠٩٨/٤)، وَالْأَمِيرُ فِي الْإِكْمَالِ (٢٤٦/٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُشْتَبِهِ النَّسَبِ قَالَ: «وَمُسَبِّحٌ - بِمَوْحَدَةٍ ثَقِيلَةٍ - : مُسَبِّحٌ بْنُ حَاتِمٍ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «التَّوْضِيحِ» (١٥٦/٧): «قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمِ الْعُكْلِيِّ...».

(٣) في (ب): «سَعِيدٌ» فَتَتَّفَقُ هُنَا مَعَ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَتُخَالِفُ بَقِيَةَ الْأَصُولِ...!؟.

(٤) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ رَقْمَ (٥٥٥).

(٥) فِي الْأَصُولِ كُلِّهَا، وَفِي أَصْلِ «مَخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَفِي أَغْلِبِ أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» (جَرِيرٍ) ظَاهِرَةٌ وَاضِحَةٌ مَعْجَمَةٌ؛ لِذَا يَظْهَرُ أَنَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ -؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ (حَرِيزُ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرُهُ الرَّايِ الْمَعْجَمَةُ، وَهُوَ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبْرِ الرَّحْبِيِّ الْحَمَصِيِّ، مُحَدِّثٌ، حَافِظٌ. (ت ١٦٣هـ). قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ثِقَةً ثِقَةً. وَاتُّهِمَ بِأَنَّهُ كَانَ نَاصِبِيًّا يَشْتُمُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ =

يُبَغِضُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ تَعَالَى فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، تَكْتُبُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ: يَا يَزِيدُ، لَا تَكْتُبْ عَنْهُ. فَإِنَّهُ يَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١).

٢٢٢ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، ^(٢) أَبُو نَصْرِ الْأَرْطَائِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَبُو نَصْرِ ^(٣) الْأَرْطَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ

= والتَّارِيخُ (٣٨٨/٢) قال يعقوب الفَسَوِيُّ - مؤلفه - بَلَّغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: وَيَحْكُ تَزْعُمُ أَنِّي أَشْتُمُّ عَلِيًّا، وَاللَّهِ مَا شَتَمْتُهُ قَطُّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٨٩/٣)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٦٥/٨)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥٦٨/٥)، وَتَذَكُّرِ الْحُقَاطِ (١٧٦/١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٧٩/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٣٤٧/١١) . . . وَغَيْرِهَا. وَ(حَرِيزُ) بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكسْرِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا وَآخِرُهُ الرَّاي .

(١) فِي (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَمَا أَتَيْتُهُ بِاتِّفَاقِ الْأُصُولِ بِمَا فِي ذَلِكَ النُّسخة (أ) أَصْل (ط)؟!

(٢) سَعِيدُ الْأَرْطَائِيُّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ (١٢١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ

(٢/١٠٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٢). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ

وَفِي الْمَنْهَجِ: (الْأَرَاطِي) وَصَحَّحَهُ نَاشِرُ «مُخْتَصَرِ النَّابُلِسِيِّ» كَذَلِكَ أَيْضًا، وَلَا أَدْرِي

مَا مَعْتَمِدُهُ. وَلَمْ يَرِدْ فِي «أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ» فِي (الْأَرَاطِي) وَلَا فِي (الْأَرطَائِي)؟!

(٣) سَقَطَتْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ فِي (ب).

خَلَفَ الْمُبْتَدِعَةَ^(١)؟ فَقَالَ: أَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَلَا. وَأَمَّا الرَّافِضَةُ الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَدِيثَ؛ فَلَا.

٢٢٣- سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ.^(٢) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَةَ^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: دَخَلْتُ صُلْحًا، فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، فَاخْتَارَ ابْنُ شَاقِلَةَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ.

قُلْتُ أَنَا: وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهَا فُتِحَتْ عَنْوَةً.

٢٢٤- سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ^(٤) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سَعِيدُ الرَّفَّاءُ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومختصر التّائبيّ (١٢١)، والمنهج الأحمَد (٢/١٠٥)، ومختصره «الذّرّ المنصّد» (١/١٣٢). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»

(٣) تقدّم ذكره، وذكره المؤلف في موضعه.

(٤) ابن يَعْقُوبَ الطّالْقَانِي: (؟-٢٤٤هـ)

أخباره في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومختصر التّائبيّ (١٢٢)، والمنهج الأحمَد (٢/١٠٥)، ومختصره «الذّرّ المنصّد» (١/١٣٢). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»

ويراجع: التّاريخ الكبير للبخاري (٣/٤٧٨)، والتّاريخ الصّغير له (٢/٣٨٠)،

والجرح والتّعديل (٤/٧٥)، والثّقات لابن حبان (٨/٢٧٠)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم

(١/٣٢٨)، وتاريخ بغداد (٩/٨٩)، والأنساب (٨/١٧٧)، والمعجم المشتمل (١٣٠)،

وتهذيب الكمال (١١/١٢٢)، وتذكرة الحفّاظ (٢/٤٦٠)، والكاشف (١/٢٩٩)، =

أَحْمَدُ^(١): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَاءٌ، وَالسُّلْطَانُ دَاءٌ، وَالْعَالَمَ طَبِيبٌ، فَإِذَا رَأَيْتَ الطَّبِيبَ يَجْرُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاحْذَرُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

٢٢٥- سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ.^(٢) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ، فَقَالَ: رَفِيعُ

= وتهذيب التهذيب (١٠٣/٤).

اقتَضَبَ الْمُؤَلَّفَ أَخْبَارَهُ، يَكْنَى: أَبَا بَكْرٍ، وَيَنْسَبُ: الطَّلَقَانِيُّ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَرَوَى عَنِ الْكِبَارِ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيءِ الْأَثَرُمِ، وَجَعْفَرُ الْفَرَزَابِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، وَالثَّقَفِيُّ، وَمُؤَسَّى بْنُ هُرُونَ، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانٍ وَغَيْرُهُمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُمُ: «رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَذْكُرُهُ الْحَدِيثَ» وَوَقَّعَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبِّمَا أَخْطَأَ. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَاتَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَزَادَ ابْنُ حَبَّانَ بِبَغْدَادَ.

قَالَ الْحَافِظُ مُغْلَطَاي: «ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَّاءِ فِي كِتَابِ «الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ . . . وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» هُوَ مُحَدَّثُ خُرَاسَانَ فِي عَصْرِهِ، قَدَّمَ نَيْسَابُورَ قَدِيمًا وَحَدَّثَ بِهَا، فَسَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ وَأَقْرَانُهُ . . .» يُرَاجَع: هَامِشُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٤/١١).

(١) الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٦٧).

(٢) ابْنُ شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ: (؟- ٢٤٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ (١٢٢)، وَالْمَقْصَدُ

الْأَرشَدُ (٤١٦/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٦/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (٧٧/١). =

ويُراجع: التاريخ الكبير للبُخاري (٨٥/٤)، والتاريخ الصغير له (٣٨٦/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٦٥/٢)، والجرح والتعديل (١٦٤/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٧/٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٧٨/١)، وأخبار أصبهان (٣٣٦/١)، والسابق واللاحق (٦٠)، وتاريخ جرجان (٧٣، ٨٤، ٤١٥...)، والجمع بين رجال الصحيحين (١٩٢/١)، والمعجم المشتمل (١٣٢)، وتاريخ دمشق (٧٦/٢٢)، ومختصره (٨١/١٠)، وتهذيبه (٢٣٠/٦)، ومعجم البلدان (١٢٨/٢، ٤٢٦/٣، ٨٢٩)، وطبقات علماء الحديث (٢٢٦/٢)، وتهذيب الكمال (٢٨٤/١١)، وتاريخ الإسلام (٢٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٦/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٤٣/٢)، والعبر (٢/١٨٧، ٢٠٧)، والكاشف (٣٠٦/١)، وميزان الاعتدال (١٢٧/١)، والوافي بالوفيات (٣٢٠/١٥)، ومرآة الجنان (١٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٦٦/١)، والتجوم الزاهرة (٢٩/٣)، وطبقات الحفاظ (٢٣٩)، وطبقات المفسرين (٦٢/١)، والشذرات (١١٦/٢، ٢٢١/٣). يُعدُّ من كبار المحدثين، وصفه الحافظ الذهبي بـ«الحافظ أبي عبد الرحمن الحجري المسمعي، نزيل مكة، رحال جوال» وفي «تهذيب الكمال»: «نزيل مكة، مستملي أبي عبد الرحمن المقرئ، أحد الأئمة المكثرين، والرحالة الجوالين» قال النسائي: «لا بأس به».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين: و(المسمعي) منسوب إلى (المسماعة) محلَّة بالبصرة، نزلها المسمعيون فُسِبَتْ إِلَيْهِمْ. كذا قال السمعاني في «الأنساب» وقال: «هذه النسبة إلى (مسمع) بفتح الميم وسكون السين وكسر الميم الثانية، وفي آخرها عينٌ مهملة، فإذا نسبت عكست فكسرت الميم الأولى وفتحت الثانية».

وعلى كلام أبي سعيد هذا ملخوظتان؛ هما:

الأولى: أنه لم يذكر من (المسمعيون) هؤلاء؟! لذا بقي كلامه مجهولاً.

أقول - وعلى الله اعتمد -: المسمعيون هم (أل مسمع) حي كريم من بني قيس بن ثعلبة، ينسب إلى مسمع بن شهاب بن قلع بن عبادة بن عمرو بن شهاب. وهم بيت

الْقَدَرِ، حَدَّثَ عَنْهُ شُيُوخُنَا الْأَجَلَّةُ^(١)، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
وَالشُّيُوخِ الْكِبَارِ، وَكَانَ سَلَمَةُ قَرِيبًا مِنْ مُهَنْتَى، وَإِسْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ^(٢).
قُلْتُ أَنَا: وَمِنْ جُمْلَةِ مَا نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا مَا أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ، عَنِ ابْنِ بَطَّةَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ يَقُولُ - وَسُئِلَ
عَنْ فَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ - فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ لِأَحْمَدَ: كُلُّ شَيْءٍ

= الشَّرَفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلَ مَسْمَعٍ وَتَنَكُّحُ فِي أَمْثَالِهَا الْحِطَّاتِ

فَلَمْ لَا تَكُونَ النَّسْبَةُ إِلَى الْقَبِيلَةِ مَثَلًا؟ وَلَمْ لَا تَكُونَ لَهَا مَعًا، لِهَذِهِ مَرَّةً، وَلِهَذِهِ أُخْرَى؟!

أَمَّا الْمَلْحُوظَةُ الْأُخْرَى: فَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْإِبْرَاهِيمِ» (٣/ ٢١٢): «قَوْلُ السَّمْعَانِيِّ فِي
(مَسْمَعٍ) أَنَّهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا نَسَبْتَ عَكْسْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ
(مَسْمَعٍ) بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى، وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَكَذَلِكَ فِي النَّسَبِ، وَلَعَلَّهُ قَدْ رَأَى فِي
(الْمَسَامِعَةِ) الْمِيمَ مَفْتُوحَةً وَالْمِيمَ الثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً فَظَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْمَفْرَدَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

وَأَمَّا (الْحَجَرِيُّ) فِي نَسَبِهِ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ وَلَا أَعْرِفُ لَهَا
ضَبْطًا. وَجَاءَ فِي الْمُتَخَبِّ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِ السَّمْعَانِيِّ (١/ ٢٢٩)، فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ
الْمُرْتَبِ الْأَصْبَهَانِيِّ: «وَمِنْ جُمْلَةِ مَسْمُوعَاتِهِ كِتَابُ «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» تَأَلَّفَ سَلَمَةُ بْنُ
شَيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِرَوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ الْخَصِيبِ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْهُ».

(١) مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ، أَصْحَابُ الْكُتُبِ السَّنَةِ إِلَّا الْبُخَارِيَّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ - وَهُوَ
مِنْ شُيُوخِهِ - وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ الرَّازِيَّ
- وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَبَقِيَّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الرَّازِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ مَنَدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ... وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا.

(٢) هُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ إِسْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ رَقْمَ (١٣٣)، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُ مُهَنْتَى رَقْمَ (٤٩٦).

مِنْكَ حَسَنٌ غَيْرُ خَلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَقُولُ بِفَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ، قَالَ أَحْمَدُ: كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلًا؟! عِنْدِي ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ حَدِيثًا صَحَاحًا، أَتْرُكُهَا لِقَوْلِكَ؟^(١).

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَكْتُبُ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ وَيُحَدِّثُونَ؟ قَالَ: لَا تَكْتُبُ عَنْهُمْ وَلَا كَرَامَةً أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَبِعْتُ دَارِي، فَلَمَّا فَرَعْتُهَا وَسَلَّمْتُهَا وَقَفْتُ عَلَى بَابِهَا فَقُلْتُ: يَا أَهْلَ الدَّارِ، جَاوَزْنَاكُمْ فَأَحْسَنْتُمْ جَوَارِنَا، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، وَقَدْ بَعْنَا الدَّارَ، وَنَحْنُ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: فَأَجَابَنِي مِنَ الدَّارِ مُجِيبٌ، فَقَالَ: وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ إِلَّا خَيْرًا، وَنَحْنُ عَلَى الثَّقَلَةِ أَيْضًا، فَإِنَّ الَّذِي اشْتَرَى مِنْكُمْ الدَّارَ رَافِضِيٌّ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٢).

(١) تراجع المسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/٣٥٨)، ومسائل عبد الله بن الإمام أحمد (٢/٦٩١)، ومسائل أبي داود (١٢٤)، ومسائل ابن هانئ (١/١٤٧)، والمُغْنِي (٥/٢٥٣)، وشرح الزُّرْكَشِيِّ (٣/٢٢٣)، والفُرُوع (٣/٣٢٨)، والإنصاف (٣/٤٤٧).

(٢) هذا الخبر في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» كلاهما للحافظ الذهبي هكذا: «وعن سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: بَعْتُ دَارِي بَنِيْسَابُورَ وَأَرَدْتُ التَّحَوُّلَ إِلَى مَكَّةَ بَعِيَالِي فَقُلْتُ: أَصْلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَوْدَعُ عُمَارَ الدَّارِ، فَصَلَّيْتُ وَقُلْتُ: يَا عُمَارَ الدَّارِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنَّا خَارِجُونَ»

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الْحَقَّارُ^(١)، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَقَابِرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا انْتَهَيْتُ إِلَى قَبْرِ إِلَّا وَسَمِعْتُ فِيهِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَقَّ الْبَابَ، وَكُنَّا قَدْ دَخَلْنَا عَلَيْهِ خُفْيَا، فَظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ غُمَزَ بِنَا، فَدَقَّ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: ادْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلَ^(٢) فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟ فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ، قَالَ: جِئْتُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعَمِائَةِ فَرَسَخٍ، أَتَانِي آتٍ فِي مَنْامِي، فَقَالَ: ائْتِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَلِّ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَنْكَ رَاضٍ، وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِهِ عَنْكَ رَاضُونَ، وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهِ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَيْبٍ بِمَكَّةَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - ثَلَاثًا - .

= إلى مكة نجاور بها، فسمعت هاتفا يقول: وعليكم السلام يا سَلَمَةُ ونحن خارجون من هذه الدار فإنه بلغنا أنَّ الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق».

(١) في المنهج الأحمد: «حماد الحَقَّار».

(٢) ساقطة من (ب) من سهو الناسخ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»
 ٢٢٦- سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، أَبُو مِقَاتِلٍ،^(٢) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاءٍ؛ مِنْهَا:
 قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: هَاهُنَا رَجُلٌ خَلَقَهُ اللَّهُ لِهَذَا الشَّأْنِ،
 يُظْهِرُ الْكَذَّابِينَ: يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ.
 ٢٢٧- سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ^(٣) بْنِ الْجَرَّاحِ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى

(١) في المنهج الأحمد: «ابن عبد الملك»!؟

(٢) أَبُو مِقَاتِلٍ: (؟-؟)

أخباره في: المناقب (١٣٣)، ومُخْتَصَرُ النَّابِلِيِّ (١٢٣)، والمنهج الأحمد (٢٠٧/٢) ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٣٣/١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد».

(٣) ابْنُ وَكِيعٍ: (؟-٢٤٧هـ)

والده (وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٠٩). وكان من ثقات المُحَدِّثِينَ أَمَّا وَلَدُهُ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ ثَقَّةً. وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٦٦)، ومُخْتَصَرُ النَّابِلِيِّ (١٢٣)، والمقصد الأرشد (١/٤٣١)، والمنهج الأحمد (٢/١٠٧)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١٣٣/١).

ويراجع: الجرح والتعديل (٤/٢٣١)، والمجروحين لابن حبان (١/٣٥٩)، والكمال لابن عدي (٣/١٢٥٣)، والثقات لابن شاهين (١٥٦)، وتاريخ جرجان (٣٠٢)، والإرشاد (٢/٥٧١)، والأنساب (٦/١٧٤)، والمعجم المُشْتَمَل (١٣١)، والضُّعْفَاءُ لابن الجوزي (٢/٤)، وتهذيب الكمال (١١/٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٥٢)، والعبر (٢/١٨٦)، وميزان الاعتدال (٢/١٧٣)، والمُغْنِي فِي الضُّعْفَاءِ (١/٢٦٩)، والكاشف (١/٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٤/١٢٣). قال الحافظ المزي: «أخو مَلِيحِ بْنِ وَكِيعٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ وَكِيعٍ».

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَمَّا مَلِيحٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ. وَأَمَّا عُبَيْدٌ فَذَكَرْهُ فِي التَّهْذِيبِ:
 (٢٤٨/١٩) قَالَ: «رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ. رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ: شُوَيْخٌ لَا بَأْسَ =

عَنْ أَحْمَدَ. قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ^(١): سَمِعْتُ

به وهو في «المعجم المُشتمل» و«الكاشف» و«تهذيب التهذيب» وغيرها. وأما (مَلِيحٌ) فهو مُحَدَّثٌ صَدُوقٌ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٦٧/٨): ثَقَّةٌ، كَمَا جَاءَ فِي الثَّقَاتِ لابْنِ حَبَّانَ (١٩٥/٩) وَتُوفِي سَنَةَ (٢٢٩هـ)، أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَه» (٢٣٦/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي «التَّوْضِيحِ» عُبَيْدًا؟!

و(رُؤَاسٌ) الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ هَذِهِ النِّسْبَةُ - بِالْوَاوِ خَالِيَةً مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ تُهْمَزُ - اسْمُ جَدِّ لَحِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، ثُمَّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ. وَرَفَعَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» نَسَبَ وَكِيعٍ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى الْحَارِثِ بْنِ كِلَابٍ (رُؤَاسٍ) فَهُوَ مِنْهُمْ صَلْبِيَّةٌ لَا وَلَاءَ. وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّؤَاسِيُّ شَيْخُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَشَيْخُ أَسْتَاذِهِمُ الْكِسَائِيِّ فَلَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْحَيِّ؛ إِنَّمَا نُسِبَ كَذَلِكَ لِعِظَمِ رَأْسِهِ.

وَكَانَ الْجَرَّاحُ وَالِدُ وَكِيعٍ يُثْبِتُ بِالْوَضْعِ. أَمَّا سُفْيَانُ الْمَذْكُورُ هُنَا فَكَانَ لَهُ وَرَاقٌ يُفْسِدُ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَشِيخَةِ الْكُوفَةِ فَقَالُوا: بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الْكُوفَةِ فَتَكُتُبُ عَنْهُمْ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، أَمَا كُنْتَ تَزْعُمُ لَهُ فِي أَبِيهِ؟! فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَوْجِبُ لَهُ، وَأُحِبُّ أَنْ تَجْرِيَ أُمُورُهُ عَلَى السُّنَنِ، وَلَهُ وَرَاقٌ قَدْ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. قَالُوا: فَنَحْنُ نَقُولُ لَهُ أَنْ يَبْعِدَ الْوَرَاقَ عَنْ نَفْسِهِ، فَوَعَدْتَهُمْ أَنْ أَجِيبَهُمْ، فَأَتَيْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي شَيْخِكَ وَفِي نَفْسِكَ، فَلَوْ صُنْتُ نَفْسَكَ، وَكُنْتَ تَقْتَصِرُ عَلَى كُتُبِ أَبِيكَ لَكَانَتْ الرُّحْلَةُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتَ؟ فَقَالَ: مَا الَّذِي يَنْقُمُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَدْخَلَ وَرَاقَكَ فِي حَدِيثِكَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِكَ! فَقَالَ: فَكَيْفَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: تَزْمِي بِالْمَخْرَجَاتِ، وَتَقْتَصِرُ عَلَى الْأَصُولِ، وَلَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ أَصُولِكَ، وَتُنَحِّي هَذَا الْوَرَاقَ عَنْ نَفْسِكَ، وَتَدْعُو بِابْنِ كِرَامَةَ وَتَوَلِّيه أَصُولَكَ، فَإِنَّهُ يُوثِقُ بِهِ، فَقَالَ: مَقْبُولٌ مِنْكَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ وَرَاقَهُ كَانَ قَدْ أَدْخَلُوهُ بَيْتًا يَسْمَعُ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ، فَمَا فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا قَالَهُ، فَبَطَلَ الشَّيْخُ، وَكَانَ يَحْدُثُ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ أُدْخِلَتْ بَيْنَ حَدِيثَيْهِ، وَقَدْ سَرَقَ مِنْ حَدِيثِ الْمُحَدِّثِينَ».

(١) هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي: مَسَائِلِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٤٨/١)، وَمَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ =

سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ يَقُولُ: أَخْفَظُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَسْأَلَةً مُنْذُ نَحُو مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ سُئِلَ عَنْ الطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ؟ فَقَالَ: يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَنَيْفٍ وَعَشْرِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، لَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا، فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ، فَقَالَ: صَدَقَ كَذَا قُلْتُ.

٢٢٨ - سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ. ^(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا:

= (١١٠٣/٣)، ومسائل الكوسج (٣١٧/٢)، ومسائل أبي داود (١٦٩)، ومسائل ابن هانئ (٢٣٥/١). ويُراجع: المغني (٧١٩/٨)، والمُبدع (٣٢٤/٧)، والإنصاف (٥٩/٩)، وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١٤/٣٣)، وزاد المعاد (٢١٧/٥).
(١) سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ: (؟-٢٢٦٢هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُختَصَرُ التَّائِبِ سَيِّ (١٢٣)، والمقصود الأرشد (٤٣٢/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٨/٢)، ومُختَصَرُ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٣/١).
ويُراجع: الجَرَحُ والتَّعْدِيلُ (٢٩١/٤)، وتاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، والمنتظم (٣٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٨/١٢)، والنجوم الزاهرة (٤١/٣).

قال الحافظ الخطيب: «سعدان بن يزيد، أبو محمد البزاز، نزيل سر من رأى، حدث عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هرون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، والهيثم بن جميل. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد الدورى، وأبو العباس الأثرم. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسُئِلَ عنه أبي فقال: صدوق. وذكر طرفاً من أخباره وأنشد له:

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عُمَرُ رُزْنَتُهُ وَفَقْدُ لَيَالٍ فَاتٍ مِنْهَا نَعِيمُهَا
أَغْبَنُ أَيَّامِي وَلَا أَسْتَقِيلُهَا وَتَذَهَبُ عَنِّي لَيْلَةٌ لَا أَقُومُهَا

قَالَ: ^(١) سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ شِرَاءِ السَّمَادِ وَيَبِيعِهِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَأْمُرُ
بِهَذَا وَنَأْذُنُ فِيهِ؟ كَالْمُسْتَعْظِمِ لَهُ ^(٢). وَقَالَ سَعْدَانُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ قَالَ: دَخَلَ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ عَلَى مَالِكٍ. فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ،
قَالَ مَالِكُ: أَحَدُهُمَا أَوْسَعُ حَدِيثًا وَأَخِيرُ لِلإِمَامَةِ.

٢٢٩- سِنْدِي، أَبُو بَكْرِ الْخَوَاتِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ. ^(٣) قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ: هُوَ مِنْ
جَوَارِ أَبِي الْحَارِثِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ دَاخِلًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَ
أَوْلَادِهِ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً.
قُلْتُ أَنَا: مِنْهَا: قَالَ ^(٤): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَلْقِ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمِ

= وَتَنْقِطُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ غُنْمُهَا وَيَغْتَنِمُ الْخَيْرَاتِ مِنْهَا حَكِيمُهَا

وذكر الحافظ وفاته عن محمد بن مخلد تلميذه أنه مات في رجب سنة اثنتين وستين - يعني
وماثنين - . ووصفه الذهبي بـ «المحدث الصدوق».

(١) يُراجع: مجموع الفتاوى (٦١٣/٢١)، والمبدع (٢٥٣/١)، والإنصاف (٣٣٩/١).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) أَبُو بَكْرِ سِنْدِي (؟ - ؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر الثائليسي (١٢٣)، والمقصد
الأرشد (٤٣٢/١)، والمنهج الأحمد (١٠٨/٢)، ومختصره «الدُرُّ الْمُضَيَّدُ» (٧٧/١).

(وَالْخَوَاتِمِيُّ) - في نسبه - بفتح الخاء المعجمة والواو والتاء المنقوطة باثنتين من
فوقها، المكسورة بعد الألف، وبعدها الياء آخر الحروف، وفي آخرها الميم: هذه النسبة
إلى الْخَوَاتِمِ جَمْعُ خَاتَمٍ «الأنساب (١٩٣/٥)، واللُّبَاب (٤٦٦/١)». ولم يذكرنا سندياً
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَظُنُّ أَنَّ «سندياً» لَقَبٌ لَهُ فَلْيُرَاجِعْ!؟

(٤) المسألة في: الفروع (١٣١/١)، والمبدع (١٠٦/١)، والإنصاف (١٢٣/١)، وكشاف
القناع (٧٧/١).

الْأَظْفَارِ كَمْ يُتْرَكُ؟ قَالَ: أَرْبَعَيْنِ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ، وَقَدْ بَلَغَنِي
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لِلْمَرْأَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَلِلرَّجُلِ عَشْرُونَ، وَأَمَّا
الشَّارِبُ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ؛ لِأَنَّكَ إِذَا تَرَكْتَهُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَصِيرُ وَحْشًا.

وَقَالَ سِنْدِي أَيْضًا^(١): سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا^(٢) عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَبِي يَأْمُرُنِي
أَنْ أُطَلِّقَ امْرَأَتِي، قَالَ: لَا تُطَلِّقْهَا، قَالَ: أَلَيْسَ عُمَرُ أَمْرَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ
يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟ قَالَ: حَتَّى يَكُونَ أَبُوكَ مِثْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَقَالَ سِنْدِي: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَوْضِعٍ، فَأَبَى أَنْ
يَقْعُدَ فِيهِ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: ارْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى مَوْضِعِهِ،
وَقَعَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

(١) المسألة في: الإنصاف (٨/ ٤٣٠)، وكشاف القناع (٥/ ٢٣٣).

(٢) في (ب): «لأبي...».

(بَابُ الشَّيْنِ)

٢٣٠- شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ،^(١) أَبُو الْفَضْلِ الْبَغَوِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ هُشَيْمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعَ، وَأَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَعْرِفُهُ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، نِعَمَ الشَّيْخُ^(٢)، أَوْ نِعَمَ الرَّجُلُ، ثِقَةٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: حَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ - وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْ

(١) شجاع بن مخلد: (١٥٠-٢٣٥هـ)

أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٤)، والمقصد الأرشد (٤٤٢/١)، والمنهج الأحمد (١٨٤/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَضَّدُ» (٩٠/١).

ويراجع: طبقات ابن سعد (٣٥٢/٧)، ومعرفة الرجال لابن معين «رواية ابن محرز» (٢/٥١٤)، والجرح والتعديل (٣٧٩/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٣/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٧٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٠٨/١)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢١٣/١)، وتاريخ بغداد (٢٥١/٩)، والإكمال لابن ماکولا (٧٩/٧)، والمُعْجَمُ الْمُشْتَمَلُ (١٤٠)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٦/١١) ذكره ولم يترجم له، وميزان الاعتدال (٢٦٥/٢)، والكاشف (٥/٢)، والوافي بالوفيات (١١٧/١٦)، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٤). قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّقْرِيبِ» (٣٤٧/١): «صَدُوقٌ، وَهُمْ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ رَفَعَهُ وَهُوَ مَوْقُوفٌ».

(٢) فِي الْأَصُولِ (الشَّيْءُ) مَا عَادَا (أ) فَإِنَّ اللَّفْظَةَ فِيهَا مَقْطُوعَةٌ. وَفِي (ط): «الشَّيْخُ» وَكَمَا وَرَدَ فِي نُسَخِنَا جَاءَ فِي أَصْلٍ «مُخْتَصَرِ النَّابُلْسِيِّ» وَبَعْضُ أَصُولِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الدَّهْلَبِيِّ... وَمِثْلُ نَسْخَةِ (ط) جَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ»، وَتَحْرِيفُهَا ظَاهِرٌ.

أَحَدٍ أَخِيرَ مِنْهُ - قَالَ: لَقِينِي بِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَنَا أُرِيدُ مَجْلِسَ مَنْصُورِ
ابْنِ عَمَّارٍ^(١)، فَقَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا يَا شُجَاعُ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا شُجَاعُ؟
ارْجِعْ، ارْجِعْ. فَرَجَعْتُ. وَسَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ لِي
أَحْمَدُ: إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ، وَإِنَّهَا أَيَّامٌ قَلِيلٌ.
وَقَالَ الْمَرْوُذِيُّ: سَمِعْتُ شُجَاعَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو الْوَلِيدِ: مَا
بِالْمِصْرَيْنِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ^(٢): سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.
فِيهَا مَاتَ شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ فَهْمٍ: شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ مِنْ
أَبْنَاءِ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنَ الْبَغِيِّينَ^(٣) وَهُوَ ثِقَةٌ، ثَبَّتْ. وَتُوفِيَ بِبَغْدَادَ لِعَشْرِ

(١) منصور بن عمار هذا واعظٌ مشهورٌ في زمنه، ذائع الصيت، وعظ بالعراق والشَّام ومصر،
ولم يكن مقبولاً عند المحدثين، لذا نهى بشرُّ بن الحارث شجاعاً عن حضور مجلسه، وكان
علماء السلف لا يثقون بكثير من الوعَّاظ والمُذَكِّرين والقُصَّاص؛ لكثرة ما عندهم من الخلطِ
في الأحاديث، وعدم التدقيق في الرواية وخاصةً أثناء الحماس الظاهر، والاندفاع الزائد
لدى كثير منهم. ومنصور بن عمار هذا موصوفٌ بأنه ليس بالقويِّ، وقيل فيه: حديثه منكرٌ.
وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يُتابع عليها. قال الحافظ الذهبي: «وساق
ابن عديّ مناكير تقضي بأنه واهٍ جداً». يُراجع: ضعفاء العقيلي (٤١٦)، والجرح والتعديل
(١٧٦/٨)، وميزان الاعتدال (١٨٧/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٣/٩)، والتُّجُوم الرَّاهِرة
(٢٤٤/٢).

(٢) هو المعروف بـ«مُطَيَّن» وهو محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي الحضرمي (ت ٢٩٧هـ).
ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤١٨)، له كتاب «التَّارِيخ» فلعن النَّصَّ منه.

(٣) تحرفت في بعض أصول الكتاب وفي بعض المصادر إلى «الصَّين» أو «النَّس» والصَّواب ما =

خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمَائَتِينَ، وَحَضَرَهُ بِشْرُ بْنُ كَثِيرٍ.
وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّبَنِ، وَمَوْلده سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ
مُوسَى بْنُ هَرُونَ عَنْ أَبِيهِ.

٢٣١ - شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدَعِ، ^(١) أَبُو سَلَمَةَ ^(٢) الْعَبْدِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا
أَشْيَاءَ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ أَبِي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
مَرْدَكٍ ^(٣)، حَدَّثَكَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْخَقَّافُ، حَدَّثَنَا شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدَعِ،

= أُنْبِئْتُهُ مِنْ أَصُولِ الْكِتَابِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ». وَ(الْبَغْيَيْنِ) وَ(الْبَغَوَيْنِ) وَاحِدٌ
أَي: مِنْ أَهْلِ (بَغ) أَوْ (بَغْشُور) وَالتَّسْبُؤُ إِلَيْهَا (بَغَوِيٌّ) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي نَسَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ
مَنْبِغِ الْبَغَوِيِّ رَقْمَ (٦٥).

(١) ابْنُ السَّمِيدَعِ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٢٥)، وَالْمَقْصَدِ
الْأَرْشَدِ (١/٤٤٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٠٩)، وَمُخْتَصَرِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٣).
(٢) فِي (ب) وَ(ج): «سَلِيمَةٌ» مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ. وَكَذَلِكَ هِيَ فِي أَصْلِ «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وَفِي
(أ) وَ(د): «سَلْمَةٌ»، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» وَ«مُخْتَصَرِهِ»: «سَلِيمٌ». وَلَمْ أَجِدْ مَصْدَرًا
أَصَحَّ بِهِ؟!

وَ(الْعَبْدِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ، قَبِيلَةُ رُبَعِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ.
وَ(السَّمِيدَعُ) وَفِي (ط) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَيُظْهَرُ أَنَّهُ فِيهِ خَطَأٌ. وَهُوَ لَقَبٌ. يُرَاجَعُ نَزَاهَةُ
الْأَلْبَابِ (١/٣٧٥).

(فَائِدَةٌ): جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: (سَمِعَ) «السَّمِيدَعُ» - بِالْفَتْحِ -: الْكَرِيمُ، السَّيِّدُ، الْجَمِيلُ
الْجِسْمِ، الْمُوْطَأُ الْأَكْنَافِ، وَالْأَكْنَافُ: التَّوَاحِي. وَقِيلَ: هُوَ الشُّجَاعُ. وَلَا تَقُلْ السَّمِيدَعُ
- بَضْمُ السَّيْنِ - وَالذُّبُّ يُقَالُ لَهُ: سَمِيدَعٌ، لِسُرْعَتِهِ، وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدَعٌ.
(٣) أَبُو مَرْدَكٍ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَالِدَ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَيْلِيِّ الْمَقْلَبِ (مَرْدَك).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْوَاقِفَةُ أَشْرُ^(١) مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِسْحَقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ^(٢) وَاقِفِي مَشْتُومٌ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يَقُولُ: أَنَا أَقِفٌ فِي الْقُرْآنِ تَوَرُّعًا، قَالَ: ذَاكَ شَاكٌ فِي الدِّينِ، إِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ وَالْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ الشُّيُوخَ، وَأَدْرَكَ الشُّيُوخُ^(٣) مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ عَلَى هَذَا.

قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: أَصْلِي خَلْفَ الْجَهْمِيِّ؟ قَالَ: لَا

(١) كذا في الأصول، وفي (ط): «شر» وكلاهما صواب.

(٢) في (ط) وأصله (أ): «إسحق بن إسرائيل» والصواب ما هو مثبت، وهو إسحق بن أبي إسرائيل، واسمُه أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر، وكنية إسحق أبو يعقوب، مروزي الأصل، ثقة، مأمون، صادق، مازال معروفاً بالدين والخير والفضل. كذا قال فيه يحيى بن معين وغيره. قال الحافظ الخطيب: «أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُسْنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ دُوسِ الطَّرَائِفِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عُثْمَانَ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِسْحَقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ثَقَّةٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِسْحَقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ أَظْهَرَ الْوَقْفِ حِينَ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهِ بَعْدُ، وَيَوْمَ كَتَبْنَا عَنْهُ كَانَ مَسْتُورًا». وقال الحافظ أيضاً: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصَّابُونِي - فيما أذن أن نرويه عنه - أخبرنا علي بن محمد بن سَعِيدِ الْمُؤَمِّلِ، حَدَّثَنَا شَاهِيْنُ بْنُ السَّمِيدِعِ الْعَبْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - يَقُولُ: إِسْحَقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِي مَشْتُومٌ إِلَّا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ كَيْسٌ». توفي إسحق سنة ٢٤٦هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (٦/٣٥٦).

(٣) ساقط من (ط).

تُصَلِّيَ خَلْفَ الْجَهْمِيِّ، وَلَا خَلْفَ الرَّافِضِيِّ^(١).

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي بالله، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَاهِينُ بْنُ السَّمِيدَع، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْحُسَيْنُ الْكَرَائِسِيُّ عِنْدَنَا كَافِرٌ.

قَالَ^(٢): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَفِطِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ. وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ. وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ أَرَزَى عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ. قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ يُبْطِلُ الرُّؤْيَا، وَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فِي الْقِيَامَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) تقدم مثل ذلك مراراً (الصَّلَاةُ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْفُسَاقِ) يُرَاجَعُ تَرْجُمَةُ رَقْمِ (٦٠).

(٢) (ط): «وقال» بزيادة الواو، وكذلك زيدت في أوائل الفقرات بعدها.

(بَابُ الصَّادِ)

٢٣٢ - صالح بن إمامنا أحمد،^(١) أبو الفضل، أكبر أولاده. سمع أباه أحمد، وعلي بن الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن الفضل الدارعي^(٢). روى عنه ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسئل عنه؟ فقال: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق، ثقة، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو الحسين بن بشار، وأبو بكر الخلال، وقال: سمع من أبيه «مسائل» كثيرة، وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع، يسأل لهم أباه^(٣) عن

(١) صالح بن الإمام: (٢٠٣-٢٦٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (٣٨١)، ومختصر الثابلسي (١٢٦)، والمقصد الأرشد (٤٤٤/١)، والمنهج الأحمد (٢٥١/١)، ومختصره «الدر المنضد» (٦١/١).
ويراجع: أخبار القضاة لوكيع (٣١٧/٣)، والجرح والتعديل (٣٩٤/٤)، وأخبار أصبهان (٣٤٨/١)، وتاريخ بغداد (٣١٧/٩)، وتاريخ دمشق (٢٩٥/٢٣)، ومختصره (٢٤/١)، وتهذيبه (٣٦٤/٦)، والمنتظم (٥١/٥)، والعيبر (٣٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٧)، والبداية والنهاية (٤٠/١١)، وشذرات الذهب (٢٨١/٣، ١٤٩/٢).

(٢) في (ط) والمنهج الأحمد: «الزارع» خطأ ظاهر، وهي على الوجه الصحيح في «مختصر الثابلسي» وقال في «الأنساب» (٧/٦): «الدارعي» بفتح الدال المشددة المنقوطة والراء المهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى الدرع للثياب والأرض... ثم ذكر إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الدارعي هكذا وقال: بصري يزوي عن حماد بن سلمة...
(٣) في (ط).

المَسَائِلِ، فَوَقَعَتْ إِلَيْهِ «مَسَائِلُ» جِيَاد^(١)، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُحِبُّهُ وَيُكْرِمُهُ، وَكَانَ مُعِيلاً، بُلِيٍّ بِالْعِيَالِ عَلَى حَدَائِثِهِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدْعُو لَهُ، وَكَانَ سَخِيًّا، يَطُولُ ذِكْرُ سَخَائِهِ أَنْ يُرْسَمَ فِي كِتَابٍ.

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيه^(٢) - بِالْمِصْبِصَةِ - قَالَ: كَانَ صَالِحٌ قَدْ افْتَصَدَ^(٣)، فَدَعَا إِخْوَانَهُ، وَأَنْفَقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ دِينَارًا فِي طِيبٍ وَغَيْرِهِ^(٤).

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: قَالَ أَبِي: أَنَا أَدْعُوكَ، وَأَبْعَثُ خَلْفَكَ إِذَا جَاءَنَا رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ؛ رَجَاءً أَنْ يَرْسَخَ فِي قَلْبِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى مِثْلِهِ، قَالَ^(٥): فَلَمَّا صَارَ صَالِحٌ إِلَى أَصْبَهَانَ، وَكُنْتُ مَعَهُ أَخْرَجَنِي هُوَ،

(١) مسائل صالح بن الإمام مشهورة (ط) ١٤٠٨ هـ.

(٢) تقدم ذكره ص (١٧٤) والخبر في تاريخ بغداد (٩/ ١١٩). والمِصْبِصَةُ: بلدٌ بالثُّغُورِ مشهورٌ.

(٣) في (ط): «اقتصد» بالقاف وكلاهما له وجه.

(٤) جاء في «تاريخ بغداد» بعد هذا: «وأحسب قال: كان في الدَّعْوَةِ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ وذكرِ عِدَّةٍ، قال: فإذا أبو عبد الله قد دقَّ البابُ قال: فقال له له ابنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَسْبِلْ عَلَيْنَا السُّتْرَ لَا نُفْتَضِّحُ، وَلَا يَشُمُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ. قال: فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَعَدَ فِي الدَّارِ، وَسَأَلَهُ عَنْ أحواله وقال له: خُذْ هَذَيْنِ الدَّرْهَمَيْنِ فَأَنْفَقْهُمَا الْيَوْمَ، وَقَامَ وَخَرَجَ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ لَصَالِحٍ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ لَمْ أَرِدْتُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّرْهَمَيْنِ مِنْهُ؟» ١٩.

(٥) هذا الخبر في «تاريخ بغداد» عن القاضي أَبِي يَغْلَى وَالِدِ الْمُصَنِّفِ، قال: وذكر أبو بكر الخلال في كتاب «الفُضَاة»... وساق سندًا والخبر عن الخطيب البغدادي في «تاريخ

سَمِعْتُهُ لَمَّا دَخَلَ أَصْبَهَانَ بَدَأَ بِمَسْجِدِهَا الْجَامِعِ، فَدَخَلَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ،
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَالشُّيُوخُ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ وَقُرِئَ عَلَيْهِ عَهْدُهُ الَّذِي كَتَبَ لَهُ
الْخَلِيفَةُ، جَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً حَتَّى غَلَبَهُ، فَبَكَى الشُّيُوخُ الَّذِينَ قَرُبُوا مِنْهُ،
فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ جَعَلَ الْمَشَائِخُ يَدْعُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: مَا فِي
بَلَدِنَا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَيَمِيلُ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُمْ: تَدْرُونَ مَا الَّذِي
أُبْكَانِي؟ ذَكَرْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَن يَرَانِي فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ، قَالَ: وَكَانَ عَلَيْهِ
السَّوَادُ^(١)، قَالَ: كَانَ أَبِي يَبْعَثُ خَلْفِي إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ زَاهِدٌ مُتَقَشِّفٌ لَا نَظَرَ
إِلَيْهِ، يُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُمْ، أَوْ يَرَانِي مِثْلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا دَخَلْتُ
فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِدَيْنِ غَلْبَنِي، وَكَثْرَةِ عِيَالٍ، أَحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى^(٢).

وَقَالَ لِي صَالِحٌ غَيْرَ مَرَّةٍ - إِذَا انْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ يَتْرُكُ
سَوَادَهُ - وَيَقُولُ لِي: تَرَانِي أَمُوتُ وَأَنَا عَلَى هَذَا؟

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ أَبِي: لَا يَشْهَدُ رَجُلٌ
عِنْدَ قَاضِي جَهْمِي^(٣)، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: سُئِلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ قَدْ شَهِدَ
شَهَادَةً، فَدَعَا إِلَى الْقَاضِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَالْقَاضِي جَهْمِيٌّ؟ قَالَ: لَا

= دمشق»، وأورده الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» عن الخلّال في كتاب «أدب القضاة» أيضاً.

(١) شعار بني العبّاس.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في: المُغْنِي (٩/٤٠)، والفُروع (٦/٥٤٩)، والإنصاف (١١/١٧٧). ويُراجع:

السُّنَّة لعبدالله بن الإمام أحمد (١/١٠٢).

يَذْهَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ اسْتُعِدِّيَ عَلَيْهِ، فَذْهَبَ بِهِ فَاْمُتِحَنَ قَالَ:
 لَا يُجِيبُ، وَلَا كَرَامَةً، يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ يَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ.
 وَذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ الْبَرْمَكِيُّ فِي «الْمَجْمُوع»^(١) فَقَالَ: رَوَى صَالِحٌ
 عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ مُضِلٌّ.
 وَأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ عَبْدُ الْقَادِرِ^(٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهِ بْنِ عِلْمٍ،
 قَالَ: قَالَ لِي صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: عَزَمَ أَبِي عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ لِيَقْضِيَ
 حَاجَةَ الْإِسْلَامِ، وَرَافَقَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَقَالَ: نَمْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَنَقْضِي
 حَاجَتَنَا، وَنَمْضِي إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى صَنْعَاءَ نَسْمَعُ مِنْهُ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ
 مَعِينٍ يَعْرِفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، فَوَرَدْنَا مَكَّةَ وَطِفْنَا طَوَافَ
 الْوُرُودِ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الطَّوَافِ يَطُوفُ، فَطَافَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَقَامِ
 فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَجَلَسَ فَتَمَمْنَا طَوَافَنَا أَنَا وَأَحْمَدُ، وَجِئْنَا وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ
 جَالِسٌ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ: هَذَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَدْ أَرَبَحَكَ^(٣) اللَّهُ
 مَسِيرَةَ شَهْرٍ ذَاهِبًا وَجَائِيًا وَالثَّقَفَةَ. فَقَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ يُرَانِي وَقَدْ نَوَيْتُ لَهُ
 نِيَّةً أَفْسِدَهَا وَلَا أَدْعُهَا^(٤).

(١) هو عُمر بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٨٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه. ومجموعه مشهور.

(٢) هو أحمد بن عبد القادر بن يوسف (ت ٤٩٢هـ) من بيت علم كبير جداً، من أكبر البيوتات

العلمية. يُراجع: المُنتظم (٩/ ١٠٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ١٦٣). وتراجع (المقدمة)

(٣) في (ط): «قد أراحك الله من مسيرة شهر ذاهباً وجائياً، ومن الثَّغَةِ». وما أثبتته باتفاق النسخ

(٤) في (ط): «أتمها» وهو خطأ ظاهر.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍوَيْهِ، قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، اَعْلَمْ أَنَّ إِبْلِيسَ مُوَكَّلٌ بِالْمُسْلِمِينَ، مَعَهُ خِرْجٌ فِيهِ رِقَاعٌ حَوَائِجُ بَنِي آدَمَ كُلُّهُمْ. فَإِذَا وَقَفُوا لِلصَّلَاةِ أَخْرَجَهَا، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ، لِيُخْرِجَ الْمُصَلِّينَ ^(١) مِنْ حَدِّ الصَّلَاةِ، فَيَشْغَلَ قُلُوبَهُمْ ^(٢). وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ وُكِّلَ بِي، فَإِذَا وَقَفْتُ لِلصَّلَاةِ وَقَفَ بِحِذَائِي، فَإِذَا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ قَدْ صَلَّيْتَ ثَلَاثًا، فَأَقُولُ لَهُ بِيَدِي: لَا، بِلَا كَلَامٍ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْقُضِيَ ^(٣) الصَّلَاةَ.

قُلْتُ أَنَا: وَكَانَ صَالِحٌ قَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِطَرَسُوسَ قَبْلَ وِلَايَةِ الْقَضَاءِ بِأَصْبَهَانَ.

حَدَّثَنَا الْوَالِدُ السَّعِيدُ - إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ وَأَصْلِهِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ - عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْقَوَّاسِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلَمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحٌ: حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَبِيَدِي الْخِرْقَةُ لِأَشُدَّ بِهَا لَحْيَيْهِ ^(٤)، فَجَعَلَ يَعْرِقُ ثُمَّ يَفِيقُ ^(٥) وَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا: لَا بَعْدُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَيْشَ هَذَا الَّذِي قَدْ لَهَجْتَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟

(١) فِي (ط): «الْمُصَلِّي» وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ.

(٢) فِي (ط): «قَلْبِهِ».

(٣) فِي (ط): «أَفْضَى».

(٤) فِي (ط) وَأَصْلُهَا (أ): لَحِيَّتِهِ.

(٥) فِي (ط): «يَضِيقُ».

قَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا تَدْرِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - قَائِمٌ بِحِذَائِي عَاضًا عَلَى أُنَامِلِهِ، يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ فُتْنِي، فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَمُوتَ.

وَمَاتَ صَالِحٌ بِأَصْبَهَانَ، وَدُفِنَ إِلَى قُرْبِ قَبْرِ حُمَمَةَ^(١) الدَّوْسِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً. وَلَهُ أَوْلَادٌ؛ مِنْهُمْ زُهَيْرٌ وَأَحْمَدُ. وَكَانَ مَوْلِدُ صَالِحٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: مَاتَ صَالِحٌ سَنَةَ خَمْسٍ، وَالتَّارِيخُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

ذَكَرَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ^(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ كِتَابِ «مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَخْذِهِمْ بِالسَّمَاعِ» فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَخِي صَالِحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّ ابْنَ جَرِيْجٍ يُصَحِّحُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ «إِنَّ نَاسًا مِنْ يَهُودَ غَزَوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ» قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ لَابْنِ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ ابْنِ شِهَابٍ؟ قَالَ: أَوْ قَرَأْتُهُ.

٢٣٣ - صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ. ^(٣) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ^(٤) الْخَلَّالُ فِي «أَخْلَاقِ

(١) فِي (ط): «حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ...» وَحُمَمَةُ: - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صَحَابِيٌّ مُتَرَجِمٌ فِي الْأَسْتِيعَابِ (١/٤٠٨)، وَأُسْدُ الْغَابَةِ (٢/٥٨)، وَالْإِصَابَةُ (٢/١٢٥).

(٢) مُتَرَجِمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ رَقْمَ (٤٧٨).

(٣) صَالِحُ الْحَلَبِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ فِي: مُنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٣٣)، وَمُخْتَصَرِ التَّائِبُلسِيِّ (١٢٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٤٤٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/١٠٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٤).

(٤) فِي (ط): «أَبُو بَكْرٍ الْحَلَالِ».

أَحْمَدَ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ، قَالَ^(١): سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَجْهَرُ بِـ«أَمِينَ» فِي الصَّلَاةِ، يُمَدُّ بِهَا صَوْتُهُ خَلْفَ الْإِمَامِ.

٢٣٤- صَالِحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ^(٢)، فَقَالَ: عِنْدَهُ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةَ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ ثَابِتٍ التَّمَّارُ^(٣).

٢٣٥- صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ الشُّوسِيُّ. «كَفَّلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ

(١) ثَبَّتَ معناها في كثير من الْمَسَائِلِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ: فهي في مسائل صالح (١/٤٧١) ومسائل عبدالله (١/٢٥٦)، ومسائل أبي داود (٣٢)، والمسائل التي خلف عليها الإمام أحمد للقساضي أبي الحسين (٥٨)، نقلاً عن الكوسج. ويراجع: الْمُغْنِي (٢/١٦٢)، والشرح الكبير (١/٢٧٥)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/٥٥١)، والفروع (١/٤١٦)، والمُبدع (١/٤٤٠)، والإنصاف (٢/٥١)، وكشَّاف القناع (١/٤١٦).

(٢) صالح بن إسماعيل: (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ (١٢٧)، والمقصود الأرشد (١/٤٤٥)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٠٩)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٣).

(٣) في (ط): «أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ» وفي (ب) و(ج): «شَيْخُنَا الْخَلَّالُ».

(٤) ساقط من (ط).

(٥) ابْنُ زِيَادٍ الشُّوسِيُّ: (في حدود ١٧٠-٢٦١هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَرُ التَّائِبُلسِيِّ (١٢٧)، والمقصود الأرشد (١/٤٤٨)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١٠٩)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٣).

ويراجع: الجرح والتعديل (٤/٤٠٤)، والثقات لابن حبان (٨/٣١٩)، والأنساب (٧/١٩٠)، والمعجم المُستَمَل (١٤٢)، وتهذيب الكمال (٥٠١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٨٠)، والعبر (٢/٢٥)، وتذكرة الحُفَّاط (٢/٥٥٩)، والكاشف (٢/١٩)، ومعرفة القراء الكبار (١/١٩٣)، والوافي بالوفيات (١٦/٢٥٨)، ومرآة الجنان (٢/١٧٣)، وغاية النهاية (١/٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٩٢)، والشذرات (٢/١٤٣)، (٣/٢٦٨).

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْإِمَامِ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَى الْإِمَامَةِ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالْمُؤَذَّنُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَى الْأَذَانِ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالْمُقْرِئُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَى الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: لَا يَتْرُكُهَا. لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ.

وَقَالَ فَتْحُ بْنُ شُخْرِفٍ^(١): سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ زِيَادٍ الشُّوسِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الزَّرْعُ الْقَائِمُ، وَلَيْسَ لَهُ عِدَّةٌ يَحْصُدُهَا أَيَأْخُذُ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَأْخُذُ.

٢٣٦- صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيُّ،^(٢) مِنْ آلِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ. فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْهُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ بِحَلَبَ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ عَنْ أَبِي

= أقول - وعلى الله أعتمد -: هو صاحبُ القِرَاءَةِ المشهورة، واسمُه كاملاً: صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ مَسْرَحَ، أَبُو شُعَيْبٍ الرُّسْتَبِي، الشُّوسِيُّ، الْمُقْرِئُ، شَيْخُ الرَّقَّةِ، وَإِمَامُهَا وَمُقَرَّرُهَا. قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى يَحْيَى الْبَزْزِي، صَاحِبِ أَبِي عَمْرٍو. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَصَالِحِ بْنِ بِيَانِ الْعَبْدِيِّ، وَأَسْبَاطِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ... وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَأَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ... وَغَيْرُهُمْ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرَّقَّةِ فِي الرَّحْلَةِ الثَّانِيَةِ. وَوَقَّعَ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «تُوفِّيَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ».

(١) ذكره المؤلف في موضعه. رقم (٣٦١).

(٢) صَالِحُ النَّوْفَلِيِّ: (٢-٩)

أَخْبَارُهُ فِي: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، وَمُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرَشْدُ (٤/٤٥٠)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٩/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١٣٤/١).
وَيُرَاجَع: تاريخ جرجان (١٠٨)، وتاريخ الإسلام (١٩١).

عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا «مَسَائِلَ»، وَكَانَ مُقَدِّمًا عَلَى أَهْلِ حَلَبٍ^(١).

٢٣٧- صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ. ^(٢) ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ

٢٣٨- صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ، ^(٣) كَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا قَالَ: سُئِلَ: أَيُّ

(١) لم يصل المطبوع من «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» في تاريخ حلب لابن العديم المذكور إلى ترجمة. وورد له ذكرٌ في المطبوع في الصَّفَحَاتِ (١٠٤٢، ١٤٥٢، ٢٤٥٦، ٣٣٩٠) هذا حسب ما ورد في فهرست الكتاب المذكور ولعلَّ المتتبع لذلك يظهر بأكثر من هذا. وفي ترجمة الْخَلَّالِ في «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» قال: «سمع بحلب صالح بن علي التَّوْفَلِيِّ».

والتَّوْفَلِيُّ منسوب إلى بني تَوْفَل بن عبد مناف، حيٌّ مشهورٌ في قُرَيْشٍ. يُرَاجَع: جمهرة النَّسَب لابن الكلبي (٦١)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١١٥)، والأنساب لأبي سعد السَّمْعَانِي (١٢/١٦٠)، واللُّبَاب (٣/٣٣٢).

(٢) صَالِحُ الْهَاشِمِيِّ: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأَرشد (١/٤٥٠)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (٢/١١٠)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُتَصَدِّ» (١/١٣٤).

اقتَصَرَ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - في التَّعْرِيفِ به على هذه العبارة المختصرة، ومثله في «المقصد الأَرشد»، وهو في «المنهَجُ الْأَحْمَدُ» أكثر اختصارًا؛ إذ عَرَّفَ به بقوله: «مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ» ولم يزد على ذَلِكَ شَيْئًا لا في أصله، ولا في مُخْتَصَرِهِ، وأشار محققه - جزاه الله خيرًا - في الهامش إلى تخريج التَّرجمة من «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (١١/٣٥)، وسير أعلام النبلاء (٧/١٨)، والوافي بالوفيات (١٦/٢٦٥)، لكنَّه لم يُصِبِ الْهَدَفَ؛ فالمذكور في هذه المصادر ليس المقصود هنا؛ لأنَّه توفي سنة (١٥١هـ) أو (١٥٢هـ) فكيف يكون مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟! لَذَا يَبْقَى صَاحِبُنَا مَجْهُولَ التَّرجمة حَتَّى الْآنَ - ما عدا ما جَاءَ هُنَا - إلى أن يَأْذَنَ اللَّهُ بِالْعُثُورِ على تَرْجُمَتِهِ.

وفي (أ) و(د): «ذكره الْخَلَّالُ» وفي (ط): «أبو محمد الْخَلَّالُ» وكلها صحيح.

(٣) صَالِحُ الْحَلَبِيِّ: (؟-؟)

التَّسْلِيمَتَيْنِ أَرْفَعُ؟ قَالَ: الْأُولَى. وَهُوَ اخْتِيارُ^(١) الْخَلَّالِ وَأَبِي حَفْصِ الْعُكْبَرِيِّ^(٢)

٢٣٩-صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ^(٣) بْنِ حَرْبٍ، أَبُو شُعَيْبٍ الدَّعَاءُ- وَقِيلَ: صَالِحُ بْنُ عِمْرَانَ^(٤) بْنِ صَالِحِ بْنِ عِمْرَانَ^(٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بُخَارِيُّ الْأَصْلِ، سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَسَعِيدَ بْنَ دَاوُدَ الزُّنْبَرِيَّ^(٥)، وَأَبَانَعِيمَ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ فِي آخَرَيْنِ. رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَالْخُطْبِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ فِي آخَرَيْنِ. وَمَاتَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِسَعٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

= أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤٥٠/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (١٠٩/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١٣٤/١).

ومن الجائز أن يكون هو نفسه (التَّوْفَلِي) السَّابِقُ الذِّكْرُ فَلْيُرَاجَعْ؟! فَالتَّوْفَلِي حَلْبِي؟!!

- (١) في (ط): «اختبار» خطأ طباعة.
- (٢) هو عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ (ت ٣٨٧هـ) مذكور في موضعه قال في ترجمته «وله اختيارات في المسائل المشككة». ولا أدري هل هو كتاب بعينه؟! وسبق ذكره مراراً.
- (٣) أَبُو شُعَيْبٍ الدَّعَاءُ: (٢-٢٨٥هـ)

أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤٥٠/١)، والمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٣٠٩/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١٠٣/١).

وإِرجاع: تاريخ جرجان (٧٦)، وتاريخ بغداد (٣٢١/٩)، وتاريخ الإسلام (١٩١)، وفي الأنساب لأبي سعد (٣١٨/٥): «الدَّعَاءُ - بفتح الدال والعين المشددة المفتوحَتَيْنِ - هَذَا لِمَنْ يَدْعُو كَثِيرًا» وذكر أَبَاشُعَيْبٍ، وفيه: «صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله...» و(الدَّعَاءُ) لَقَبٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كَشَفِ النَّقَابِ (١٩٣/١)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَرْهَمَةِ الْأَلْبَابِ (٢٦٢/١)، وَذَكَرَا جَمَاعَةً وَلَمْ يَذْكُرَا أَبَاشُعَيْبٍ.

(٤) - (٤) ساقط من (أ) و(ط).

(٥) في (ط): «الزبيري»، وإِرجاع: الأنساب: (٣٠٤/٦).

٢٤٠- صالح بن موسى^(١) أبو الوجيه. ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد.

أَبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي^(٢)، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِمْي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَصِّلِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَجِيهِ صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَيْدَرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ^(٣) حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَقَّانُ^(٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ لَا يَحْفَظُ: أَوَيْتَهُمْ فِي الْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا جَمِيعًا: بَيْنَ أَمْرِهِ. قَالَ: أَبُو الْوَجِيهِ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: وَمَنْ يُفْلِتُ مِنَ التَّصْحِيفِ؟ لَا يُفْلِتُ أَحَدٌ مِنْهُ.

٢٤١- صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى^(٥) (بَنِ تَمِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ضَمْرَةَ، مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(١) أَبُو الْوَجِيهِ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومختصر التائبي (١٢٩)، والمقصود الأرشد (٤٥١/١)، والمنهج الأحمد (١١٠/٢)، ومختصره «الذر المنضد» (١٣٤/١).

وبعدها في (ط): «ابن حيدرَةَ» وهي كذلك في المطبوع من «المنهج الأحمد» وصرح مُحَقِّقُهُ أَنَّهُ أَضَافَهَا مِنَ الطَّبَقَاتِ؟! وَلَوْ التَزَمَ بِنَصِّهِ لَكَانَ أَسْلَمَ؟! وَقَدْ أَفَادَهَا نَاشِرُ (ط) مِنْ سِيَاقِ السَّنَدِ الْآتِي، لَكِنَّ الْإِلْتِزَامَ بِعِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُوَ الْأَصْلُ.

(٢) في (ط): «ابن المهتدي بالله» وتقدم التعريف به.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «ابن مسلم» وَزَادَهَا مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» عَنِ الطَّبَقَاتِ؟! وَالْعِبَارَةُ الْمَزِيدَةُ هُنَا وَالَّتِي قَبْلَهَا صَحِيحَتَانِ، لَكِنَّ الْمُؤَلِّفَ - فِيمَا يَظْهَرُ - لَمْ يَقْلُهما؟! وَالْإِلْتِزَامُ بِالْأَصُولِ أَحَقُّ.

(٥) صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى: (؟-؟)

طَالِبٍ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١): «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ وَالْحَجَّ وَالزَّكَاةَ. فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا حَجَّ وَلَا زَكَاةَ، وَيُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ».

٢٤٢ - صُغْدِي^(٢) بَنُ الْمُؤَفَّقِ^(٣) أَبُو مَيْمُونٍ السَّرَّاجُ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٤) الْخَلَّالُ، وَأَبُو أَحْمَدٍ الْمُؤَرِّخُ^(٥) فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ.

مِنْ ذَلِكَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا

= أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (٤٥١/١)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (٤٠٨/١)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْقَضُ» (١٣٤/١).

وُجِّعَ: تاريخ بغداد (٣٣٣/٩)، ولسان الميزان (٨٧/٣).

(١) الحديث في: «تاريخ بغداد» و«ميزان الاعتدال»، و«تنزيه الشريعة» (٤٠٦/١).

(٢) في (ط): «صُغْدِيٌّ» وهو في (ب): «صُغْدِيٌّ» كما أثبت مضبوطة بالشكل وهي في بقية النسخ كذلك إلا أنها غير مضبوطة بالشكل، وتشكك ناسخ (أ) في اللفظة لذا كتب عليها (كلذا).

أقول - وعلى الله اعتمد - والمشهور في أسماء الرجال (صُغْدِيٌّ) الغين المعجمة ساكنة.

(٣) صُغْدِيٌّ بَنُ الْمُؤَفَّقِ: (؟-؟)

أخباره في: مُخْتَصَرُ النَّابُلْسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (٤٥٢/١)، والمنهَجُ الْأَحْمَدُ (١١٢/٢)، ومُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْقَضُ» (١٣٤/١).

(٤) في (ط) فقط: «أَبُو بَكْرٍ»، والخَلَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَعَا فِكْلَاهُمَا صَوَابٌ.

(٥) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «أَحْمَدُ الْمُؤَرِّخُ» وهو نفسه الحافظُ الْخَطِيبُ، صاحبُ

«تاريخ بغداد».

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ صَنْعَاءَ، وَطَبَخْتُ لَهُ قِدْرَ سَكْبَاجٍ^(١)، فَأَكَلَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِزَبِيبِ
الطَّائِفِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ «اعْلِفِ الْحِمَارَ وَكُدَّهُ»^(٢)، ثُمَّ قَامَ
يُصَلِّي حَتَّى الصَّبَاحِ.

وَأَبْنَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَطِيبُ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِي مِيمِي أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا
أَبُو مِيمُونٍ صُغْدِيُّ^(٢) بْنُ الْمُؤَقِّقِ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا
عَقَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَجَلَّ فِي رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا صُغْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ عَلِيًّا^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا
ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

(١) هُوَ مَرَقٌ مَعْرُوفٌ فِيهِ زَعْفَرَانٌ، وَهُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ كَذَا فِي قِصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ١٤٠).

(٢) يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ. وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ فَقَدْ تَجَاوَزَتْهُ كُتُبُ الْأَمْثَالِ
فَلَمْ يَرِدْ فِي مَشَاهِيرِهَا.

(٣) الْحَدِيثُ مَخْرَجٌ فِي هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (أ) مِنْ سَهْوِ النَّاسِخِ لِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا أَحَدُ الْمُرَاجِعِينَ (كَذَا).

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) مَوْجُودَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ؟!

(بَابُ الطَّاءِ)

٢٤٣- طَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ^(١) أَبُو حَمْدُونُ الْمُقْرِيءُ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛

(١) أَبُو حَمْدُونُ الْمُقْرِيءُ : (؟ - في حدود ٢٤٠ هـ)

إِمَامٌ فِي الْقِرَاءَةِ مَشْهُورٌ.

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيِّ (١٣٠)، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (٤٥٦/١)، وَالْمَنْهَجُ الْأَخْمَدُ (١١٢/٢)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُتَضَدُّ» (١٣٤/١).

وَيُرَاجَع: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٠/٩)، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ (١٨٣/٦)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢١١/١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٩٨)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايَاتِ (٥١٠/١٦)، وَغَايَةُ النُّهَايَةِ (٣٤٣/١).

يُعرف بـ«الدُّهْلِيِّ البَغْدَادِيِّ اللَّوْلُؤِيِّ أَوْ اللَّالِ، وَالثَّقَابِ، وَالْفَصَّاصِ، الْعَابِدِ. وَزَادَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «النَّقَّاشُ لِلخَوَاتِمِ وَيُقَالُ لَهُ: حَمْدُونِيَّة». قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ: «كَانَ كَبِيرَ الشَّانِ، كَثِيرَ الْوَرَعِ، إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّجْوِيدِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: «مُقْرِيءٌ، ضَابِطٌ، حَافِظٌ، نِقَّةٌ، صَالِحٌ، قَرَأَ عَلَى إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ آدَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ - فِيمَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْحَيَّاطُ وَالْيَزِيدِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِمَا وَأَضْبَطَهُمْ، رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ، وَحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ الْأَعْوَرِ... وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ يَقْرَأُ فَضَبَطَ قِرَاءَتَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْنَا خَتْمَتَيْنِ مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا سَأَلَنَاهُ عَنْهُ، وَيُقَالُ قَرَأَ عَلَيْهِ. وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا وَسَمَاعًا: الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّوَّافُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَزَاعِمِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ... وَذَكَرَ خَلْقًا، ثُمَّ قَالَ: مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ».

وَنَقَلَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: «أَنَّ أَبَا حَمْدُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ ثَلَاثِمِائَةِ نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانَ يَدْعُو لَهُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيُسَمِّيهِمْ، فَنَامَ عَنْهُمْ لَيْلَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي النَّوْمِ: يَا أَبَا حَمْدُونُ لِمَ لَمْ تُسْرِجْ مَصَابِيحَكَ؟! قَالَ: فَقَعَدْتُ وَدَعَا لَهُمْ. وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ=

مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا تَكَرَّرُهُ مِنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ؟ قَالَ: الْكَسْرُ وَالْإِدْغَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أَيْنَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَا بَأْسَ^(١).

٢٤٤- طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنُ نِزَارٍ، أَبُو الطَّيِّبِ، أَحَدُ الْأَصْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي السَّجَنِ، وَالْقَيْدُ فِي رَجُلِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَشْجَعِيِّ^(٣) عَنْ سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا

= كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَشْيَاءَ الْمُنْبُوذَةَ فَيَتَقَوَّتُ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ».

(١) قارن بما سبق ذكره في ترجمة أبي الحارث أحمد بن محمد الصَّائغ رقم (٥٩)، وكذا في ترجمة حبش بن سندی رقم (١٩٠)، وسيأتي في ترجمة عبد الرحمن المتطبب رقم (٢٧٩)، وعلي بن عبد الصمد الطيالسي رقم (٣١٧)، كما أنه مرَّ وسيأتي في تراجم غيرهم ما هو قريب من ذلك. والجمع بين أقوال الإمام فيه: أنه يكره المبالغة الشديدة في المد والإدغام. وأما المد والإدغام الذي لا مبالغة فيه فلم يكن يكرهه.

(٢) أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ نِزَارٍ: (؟-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التَّائِبِي (١٣٠)، والمقصد الأرشد (٤٦١/١)، والمنهج الأحمد (١١٢/٢)، ومختصره «الذَّرُّ الْمُتَّصِد» (١٣٤/١).

(٣) يظهر لي أنه عبيد الله بن عبيد الرحمن (وقيل: عبد الرحمن) الأشجعي، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، ويحيى بن مَعِين، ويحيى الحماني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب الدورقي... وغيرهم. وكان من أعلم أهل الكوفة بحديث سفيان الثوري، روى كتبه على وجهها، وروى عنه «الجامع» كذا قال السمعاني. وتوفي ببغداد، ولم يذكر سنة وفاته.

أخباره في: تاريخ بغداد (٣١١/١٠)، والأنساب (٢٧١/١).

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٣.

عَرَبِيًّا ۞ قَالَ : وَصَفْنَاهُ .

٢٤٥- طَالِبُ بْنُ حُرَّةَ الْأَذْنِيِّ^(١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ حُرَّةَ الْأَذْنِيِّ ، قَالَ : حَضَرْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : عَلَامَةُ الْمُرِيدِ : قَطِيعَةُ كُلِّ خَلِيطٍ لَا يُرِيدُ مَا تُرِيدُ .

٢٤٦- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ ، مِنْ سَاكِنِي مِصْرَ . حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا قَالَ : وَافَقَ رُكُوبِي رُكُوبَ أَحْمَدَ فِي السَّفِينَةِ ، فَكَانَ يُطِيلُ الشُّكُوتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَمِتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ .

٢٤٧- طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيِّ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ

(١) ابْنُ حُرَّةَ الْأَذْنِيِّ : (٩-؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التائبلي (١٣٠)، والمقصد الأرشد (٤٥٩/١)، والمنهج الأحمد (١١٣/٢)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١٣٤/١).
والأذني: منسوب إلى (أذنة) اسم بلدة بثغور الشام عند طرسوس بفتح الألف والذال المعجمة. يُراجع: معجم البلدان (١٣٢/١)، والأنساب (١٦٧/١)، واللُّباب (٣٩/١).

(٢) طَلْحَةُ الْبَغْدَادِيُّ : (؟-٩)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التائبلي (١٣٠)، والمقصد الأرشد (٤٦٠/١)، والمنهج الأحمد (١١٣/٢)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١٣٥/١).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٣٤٩/٩)، وما ذكره المؤلف هنا مختصر عنه بحذف السند.

(٣) طَاهِرُ التَّمِيمِيِّ : (؟-٩)

أخباره في: مختصر التائبلي (١٣٠)، والمقصد الأرشد (٤٦١/١)، والمنهج الأحمد (١١٣/٢)، ومختصره «الذّر المنصّد» (١٣٥/١).

الْخَلَّالُ: جَلِيلٌ، عَظِيمُ الْقَدْرِ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنَ صَدَقَةَ^(١) يَذْكُرُهُ بِذِكْرِ جَمِيلٍ، وَيَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا الَّذِينَ سَمِعْنَا مِنْهُمْ. وَكُلُّهُمْ يَذْكُرُهُ بِالْحِفْظِ وَالْجَلَالَةِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «مَسَائِلٌ» صَالِحَةٌ فِيهَا غَرَائِبٌ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَذْنِيُّ^(٢)، مِنْهَا: قَالَ أَحْمَدُ فِي اللَّقْطَةِ إِنْ كَانَتْ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً عَرَفَهَا سَنَةً، وَهِيَ لَهُ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ عَرَفَهَا أَبَدًا^(٣)، وَاخْتَارَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٤).

وَمِنْهَا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى فِي السَّبِيلِ، هَلْ يَجُوزُ لِلْأَغْنِيَاءِ الشُّرْبُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ^(٥).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ (ت ٢٩٣هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، تَرَجَمَتْهُ رَقْم (٥٣).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي كِتَابِ الرِّوَايَتَيْنِ وَالْوَجْهَيْنِ (٧/٢)، وَالْفُرُوعِ (٤/٥٦٨)، وَالْإِنْصَافِ (٦/٤١٥).

(٤) يَظْهَرُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ (غُلَامُ الْخَلَّالِ).

(٥) يُرَاجَعُ: مَسَائِلُ أَبِي دَاوُدَ (٨٧)، وَكَشَافُ الْقِنَاعِ (٤/٢٦٥).

(بَابُ الظَّاءِ)

٢٤٨- ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ^(١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ التَّمَارُ: ذَكَرَ لِي أَبُو صَالِحٍ السُّوسِيُّ أَنَّهُ كَانَ بِبُخَارَى، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كِتَابَ «الْإِيمَانِ».

(١) ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ: (؟-؟)

أخبره في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومختصر التَّابُلسِيِّ (١٣١)، والمقصد الأُرشد (١/٤٦٤)، والمنهج الأحمَد (٢/١٠٤)، ومختصره «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (١/١٣٥).
ويراجع: الأنساب (٥/٣٧)، والكامل لابن عدي (١٤٤٣)، والإكمال (٥/٢٧٩)، وميزان الاعتدال (٢/٣٤٩)، ولسان الميزان (٣/٢١٧).

وذكره النَّسَفِيُّ في كتابه «القند في ذيل تاريخ سمرقند» فقال: ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُهَيَّيْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُجَاعَ بْنِ دَحْيَ بْنِ شَيْفَ بْنِ أَنْمَارَ بْنِ عَبْدِةَ بْنِ أَبِي بَنِ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ الدُّبُوسِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، كنيته أبو سليمان، وقيل: أبو الغشيم، وقيل: هو ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ بْنِ الْعَشِيمِ. قال ظَلِيمُ: دخلتُ على سليمان بن حَرْبٍ بِمَكَّةَ فقال: أَبُو مَنْ؟ فقلتُ: أَبُو هِشَامٍ ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ الدُّبُوسِيِّ، فقال لي: هَشَمٌ وظَلَمٌ وحَطٌّ لا يجتمعن فيك، قد أعرتك اسمي وجعلته كنية لك فأنت أبو سليمان وذكر جملة من شيوخه وتلاميذه وقال: مات بدنوسية (؟ كذا) لعلها دنوسية لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، ثم أورد له سنداً إلى الرسول ﷺ.

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه الجزء الأول من (طبقات الحنابلة)
تأليف/ القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (البغدادى الحنبلى)
(ت ٥٢٦هـ)

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي (حَرْفُ الْعَيْنِ)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
هَذِهِ التَّجَرُّدَةُ مِنْ عَمَلِ الْمُحَقِّقِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ